كتاب
الحصن الرصين في علم التصريف

لعلامة السودان

الأستاذ عبد الله بن فودي النيجيري

تحقيق وشرح قدمه

محمد صالح حسين

لنيل درجة الماجستير

القسم الأول

طبع باهتمام

الحاج عبد الله اليسار

حفظه الله في السر والعلن

الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

دار الفكر
بيروت
لبنان
- حارة حريك - شارع عبد النور
هاتف: ٢٧٣٦٥ - ٢٧٣٤٨٧ - ص.ب: ١١ / ٧٠٦١
برقياً: فكسي - تلكس ٤١٣٩٢ LE فكر

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

توقيع الممتحنين

١ - الممتحن الخارجي : **الدكتور علي أبو بكر**

٢ - الممتحن الداخلي : **الاستاذ علي نائبي سويد**

٣ - رئيس القسم : **الدكتور أبو بكر بلاربي**

الإهداء

أهدي هٰذا البَحث المتواضعَ

إلىٰ رُوح خالي المَرحُوم/آدَم صَالح

الّذي بَذل مَا في وسعه في سَبيل

تعليمي وَفاء لحُبّه العَميق.



المفتاح

١) لقب الأستاذ المقصود به عبدالله بن فودي هذا اللقب من والد المؤلف بعيد ولادته مباشرة وقد اشتهر به في أوساط معاصريه.

ونحن آثرنا استعمال هذا اللقب مقروناً بكلمة الناظم.

فكنا دائماً إذا ما عرض نشير إليه بالأستاذ الناظم.

٢) ما بين هذا الشكل [ ] هو المكتوب بالاحمرار في النسخة الأصلية.

٣) هذه العلامة ٭ تدل على نهاية موضوع أو مسألة وبداية موضوع أو مسألة أخرى.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شكر وتقدير

هذا من واجبي وأنا بصدد الحديث عن تقديم هذا البحث المتواضع أن أقدم جزيل شكري وعظيم تقديري لجامعة عبدالله بايرو كانو لما أولتنيه من عناية معنوية بقبول موضوع هذا البحث ومن عناية مادية بتكفلها ببعض المصروفات المادية لمواجهة ما يحتاج إلى ذلك.

كما و يسعدني غاية السعادة أن أشكر مقدراً كل الأوقات والمجهودات المعنوية والمادية التي وضعها أستاذي الجليل الأستاذ علي نائبي سويد أمامي نصب عيني و يدي لاختيار الكلمة المناسبة للفكرة المعينة بالأسلوب المناسب وفعل ذلك بسخاء دونما تقيد بزمان أو مكان فجلسنا الساعات تلو الساعات يدفعني و يعينني على معالجة قضايا بحثي وفي اعتقادي أن ثلاثة عوامل هي التي دفعته: الأول إيمانه الراسخ بضرورة الاهتمام بالدراسات اللغوية وتعميق البحث فيها. والثاني إيمانه العميق بأن الأستاذ عبدالله بن فوديو موسوعة لغوية يجب أن ترى مؤلفاته اللغوية النور للاستفادة منها. والثالث إحساسه بأنني طالب بحث في أول طريق يجب أن يشجع. وله أكرر تقديري وإعجابي بأسلوبه ومنهجه في البحث.

كما أشكر الدكتور أبا بكر بلاربي رئيس قسم اللغة العربية وعميد كلية الآداب بالجامعة لتعاطفه الكامل معي أثناء البحث.

كما لا يفوتني من أن أشيد بمجهودات شخصين في مركزين ثقافيين ــ بذلا كل ما في وسعهما لتوفير مصادر ومعلومات اعتمدت عليها في بحثي هذا من أوله إلى آخره وهما:

١) الطيب عبد الرحيم محمد المشرف على قسم البحوث والمخطوطات في جامعة بايرو. كانو.

٢) بشير عثمان أحمد رئيس قسم البحوث والمخطوطات بدار الوثائق سكتو.

فلهما كل شكري وتقديري.

كما أشكر العالم بيلو قلقل وابنه مجتبى لاهتمامهما البالغ ببحثي والمساعدات القيمة التي قدماها لي.

كما تجدني أشيد بالعالم شيخ تليمان من علماء سكتو في اللغة لاهتمامه البالغ بهذا البحث.

أشكر كلا من الأستاذين الأمين أبي منقة وأحمد علي عبدالله لاهتمامهما وتوجيهاتهما الفنية في مجال سير الطباعة وحرصهما الشديد على أن يرى البحث النور في أقرب وقت ممكن.

وأخيراً أكرر شكري وتقديري لكل من ساهم أو ساعد في اكتمال هذا البحث وأخص بالذكر الشابين آدم أحمد محمد وعبد العظيم فضل المولى اللذين قاما بالطباعة خير قيام.

وللجميع شكري وتقديري.

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا

الاسم : **محمد صالح حسين.**

التاريخ : الجمعة ١٩٨٢/٤/٢٣م.

تقديم

الحمد لله ــ اللهم لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا وعلمتنا وهديتنا. بعونك ننطق ونكتب ونفهم.. ولفهم كتابك نسعى ونبحث لك الفضل كله.. وإليك الأمر من قبل ومن بعد.

أما بعد:

فإن البحث ــ من حيث إنه تفكير ونشاط.. محبب إلى النفس الإنسانية.. وهو من جانب آخر سمة من سمات الحيوية والإيجابية في الإنسان المبدع المفيد، ويحتل البحث مكانة مرموقة كلما كان موضوعه سادّاً لحاجة الإنسان مرتبطاً بقلبه، وأفضل البحوث هو البحث العلمي وأقربها إلى نفسي بوجه خاص البحوث اللغوية، فيها أجد نفسي بميولها ومقدراتها، لما لها من علاقة جد وطيدة بكتاب الله عز وجل، ومن هذا المنطلق يسعدني أن أضع بين أيديكم كل الدوافع والأسباب التي حدت بي للاضطلاع بمثل هذا البحث اللغوي المتواضع الذي أتمنى أن يجد مكانه في قلوب العلماء والطلاب والمثقفين وأن ينتفع به الناس أجمعين.

أما الأسباب والدوافع فهي:

١) جهلي ومثلي كثير ــ من المشتغلين بالبحث اللغوي للغة العربية بصفة خاصة بوجود نشاط لغوي مكثف في بلاد (هوسا) منذ القرن الثامن عشر الميلادي، ومثلي في ذلك أيضاً المؤسسات والمعاهد العلمية في الوطن العربي فأردت إزالة هذا الجهل بعرض كتاب الحصن الرصين ــ بعد تحقيقه ونشره كنموذج لعشرات الكتب التي ألفت في مجال الأبحاث اللغوية بفروعها في هذه المنطقة من قارة أفريقيا وذلك بغية توجيه انتباه علماء اللغة وطلابها ومؤسساتها العلمية على تنشيط حركة البعث وتدعيمها لاستقصاء كل المؤلفات اللغوية ذات

الطابع العربي في شتى بقاع العالم، وأخص بالذكر والعناية التراث العربي الذي انتجته قرائح وأقلام علماء بلاد (هوسا) لنفض الغبار عنه وتنقيته توطئة لعرضه وإضافته للمكتبة العربية التي هي في أمس الحاجة إلى أمثال ذلك ولتحتل هذه المصنفات والمؤلفات مكانها المناسب بين صفوف المصادر العلمية الهامة، ومثل هذا الكتاب في اعتقادي لجدير بأن يرى النور.

٢) إن تحقيق ونشر هذا الكتاب ليعطي القراء فكرة تطبيقية من جانب وتاريخية من جانب آخر عن حركة الثقافة العربية في بلاد غرب أفريقيا عامة.

كما أريد أن أنبههم أيضاً بأن بعض المؤلفين في بلاد (هوسا) لا يقلّون بأي حال من الأحوال عن مؤلفي وعلماء المنطقة العربية في عصرهم. إلا أن مثل هذا الحكم لا يجوز إطلاقه ما لم يؤيد بمؤلفاتهم التي تنتظر الباحثين ليتاح لها رؤية النور.

٣) سنحت لي دراساتي في مراحل تعليمي الوسطى والثانوية والجامعية أن أطلع على عديد من مصادر التصريف للمتقدمين والمتأخرين من هداية الطالب إلى شذا العرف إلى ألفية ابن مالك إلى شرح التصريح على التوضيح إلى التصريف الملوكي لابن جني إلى الشافية لابن الحاجب إلى كتاب التصريف للمازني وتمكنت من الاهتداء إلى المنهج الأساسي الذي ألفت تلك الكتب عليه وهو بالتحديد استخلاص قواعد القضايا الصرفية في الأفعال والأسماء من القرآن وكلام العرب ـــ شعرهم ونثرهم.

بعد التتبع والاستقراء مدعمة بالأمثلة المناسبة لها مع ذكر آراء العلماء المتعددة حول بعض القضايا لأسباب يلتمسونها، وهذا هو المنهج الشائع السائد في تلك الكتب.

٤) كون كتاب الحصن الرصين مادة تدرس منذ تأليفه إلى يومنا هذا في كثير من مجالس العلم الإسلامية في بلاد (هوسا) فيما يعرف (بالدهاليز) أردت لذلك

أن أضع الكتاب ومادته في ثوب عصري شفاف ليتلاءم مع ذوق طلاب العلم اليوم خاصة في المؤسسات العلمية في بلاد (هوسا) ومن ثم يتمكن الكتاب من تخطي الإقليمية لكي يصل إلى القارىء العربي الإسلامي الذي يعنى بالبحث اللغوي في كل بقعة من العالم لتعم الفائدة، وبصراحة فإن هذا الكتاب يمكن أن يكون كتاباً منهجياً يدرس على مستوى الجامعات العالمية التي تعنى بالدراسات العربية للمتخصصين وغيرهم، إذ إنه لا يقل أبداً عن لامية الأفعال وألفية ابن مالك التي تدرس على نطاق العالم. ومن ثم فإن من حق هذا الكتاب أن يطبع و ينشر.

٥) ثروة الأستاذ الناظم اللغوية والعلمية من جانب موهبته الشعرية ومقدرته الفائقة على مزج متن لامية الأفعال بشرحها الجامع للأمثال لابن الشجري الحضرمي وبمواد القاموس المحيط والمصباح المنير ومختار الصحاح وغيرها في منظومة واحدة ــ تتكون من ألف واثنين وعشرين بيتاً ــ في غير ما تكلف وإسفاف ليس هذا فحسب بل إن الأستاذ الناظم استطاع أن يعقد مقدمة القاموس المحيط للفيروزأبادي وبإضافات من عنده في ثمانية وثلاثين بيتاً وضعها كتقديم لمنظومته الحصن الرصين فإن مثل هذا المجهود الواضح والمستوى العلمي العميق من حق القراء وطلاب العلم في كل مكان أن يعرفوه، وليقف شامخاً بين صفوف علماء الإسلام والمسلمين.

فجميع هذه النقاط الخمس هي التي دفعتني بقوة وثبات للقيام بهذا البحث الذي بين يديك.

ب) المشاكل التي واجهتها أثناء قيامي بالبحث:

بعد تفكيري الجاد والتزامي بالقيام بهذا العمل، بدأت أجمع كل الوسائل المساعدة من أولية وثانوية وهذا لم يكن بالأمر السهل، فبالرغم من وجود مكتبات عامة في مدينة كانو ومراكز للبحوث والمخطوطات في كل من جامعة بايرو وجامعة أحمد بيلو بزاريا ودار الوثائق بكادونا وجوس وأبادن وسكتو فإنني لم أجد كل

المصادر التي أحتاج إليها مما جعلني أتوجه إلى بعض المكتبات الخاصة وكثيرة ما هي وذلك مثل مكتبة مدرسة (العالية) بشاهوثي كتو ومكتبة محمد (دن أقي) بسكتو التي وجدت منها جم المساعدة، كما بعثت بعض الوراقين من الوطنيين إلى العديد من العلماء والمكتبات الخاصة في قرى مختلفة لتجميع بعض المخطوطات.

ومن جانب آخر اضطررت لقراءة معظم ما ألف الأستاذ عبدالله من كتب مخطوطة في مختلف العلوم بغية تحقيق غرضين أساسيين هما:

١) التعود والتمرس على أسلوب الأستاذ نثراً ونظماً بغية اكتشاف منهجه في التأليف.
٢) محاولة الحصول على أية معلومات تعين على كشف جانب من الجوانب التي تناولتها في البحث.

ثم إنني أود أن أشير بأن معظم زياراتي الميدانية لمَظانٍّ توفر بغيتي كانت مكللة بالنجاح، إلا أن هذه الزيارات مستمرة لم تنقطع منذ أن بدأت البحث وإلى قبيل إعداده للطبع بشهر تقريباً.

ج) منهج التحقيق:

هذه النسخة التي بين يديك والمقدمة إلى الطالب اللغوي في كل مكان والمكتبة العربية بصفة خاصة، قد بذلت كل ما في وسعي من جهد (والله أعلم) في سبيل تحقيقها تحقيقاً علمياً سليماً، ودراستها دراسة منهجية وافية مهتدياً في ذلك بالخطوات التالية:

١) الحصول على مجموعة من نسخ الكتاب المختلفة وذلك بأن عثرت على النسخة (ج) أولاً من الباعة، وهذه النسخة كانت هي أول عهدي بالكتاب، فأخذت أطالعها من وقت لآخر، وبعد فترة زرت قسم المخطوطات بجامعة بايرو حيث تمكنت من العثور على النسخة (أ) وبعد فترة أخرى عثرت على النسخة (ب) من نفس القسم، وفي خلال تلك المدة كنت أواصل الاطلاع

والمدارسة حول النصوص، ثم تخيرت النسخة (أ) على النسخة (ب) لأن (أ) تشتمل على بعض التعليقات المفيدة جداً. وقليلة الأخطاء في الضبط ومن ثم نقلتها على الأوراق بخط يدي، نقلاً مطابقاً لنسخة (أ) تماماً ثم قابلت بينها وبين النسخة (ب) حرفاً حرفاً كلمة بعد أخرى مع الضبط التام لكل حرف وكلمة وكذا قابلت بينها وبين النسخة (ج) بكل دقة واتقان.

وعندما حصلت على النسخة (د) المتميزة عن أخواتها بالاحمرار، قابلت النص المقابل على (ب: ج) بالنص الموجود في النسخة (د) الأمر الذي مكنني من الحصول على النص الذي أعتقد أنه أقرب إلى النص الأصلي للأستاذ الناظم.

وقد ساعدتني الظروف على القيام بعدة مقارنات بين النص المحقق وبين نسخ متعددة أخرى مختلفة والتي اعتبرتها (نسخاً ثواني) حيث إنني اكتفيت بالنسخ الأربع الأولى اللاتي سميتها بنسخة (أ ـ ب ـ ج ـ د) وكانت عملية المقابلة مجدية للغاية، ومن خلال المقابلات وجدت حوالى ثلاثمائة وتسع عشرة نقطة خلاف بين النسخ المختلفة، ناقشتها وبينتها كلها ثم خرجتها في النص المعتمد وتحت الهوامش.

٢) بعدما وصفت من عمل، انتقلت إلى خطوة أخرى، وهي دراسة النص دراسة تأمل وتصور توطئة للشرح والتوجيه والتحليل مما اضطرني للعودة إلى المصادر الأساسية التي اعتمد عليها الناظم في نظم المنظومة وكان الأستاذ عبدالله نفسه قد سماها بأسمائها في أثناء تقديمه للكتاب وهي:

١) لامية الأفعال لابن مالك.
٢) كتاب الجامع للأمثال في شرح لامية الأفعال لابن الشجري الحضرمي الملقب ببحرق.
٣) القاموس المحيط للفيروزأبادي.

كما أنه استفاد فائدة محسوسة من المصادر التالية:

١) التصريح على التوضيح لخالد الأزهري.
٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.
٣) شرح الأشموني حاشية الصبان.
٤) قاموس المصباح المنير.
٥) قاموس مختار الصحاح.
٦) كتاب مروي الصدى للشيخ محمد بن صالح في التصريف.
٧) كتاب الدرر اللوامع للشيخ الطاهر بن إبراهيم في التصريف.
٨) كتاب أوضح المسالك للشيخ جبريل بن عمر في التصريف.

وقد تحصلت عل كل تلك المصادر الأساسية والثانوية تقريباً اللهم إلا كتاب أوضح المسالك للشيخ جبريل بن عمر الذي لم أجده ولم أقابل من رآه من العلماء إلى الآن فوضعتها تحت يدي أتصفح وأدرس وأقارن بين النص والشرح للخروج بما هو أنسب وأليق وأسهل لطالب هذا الفن.

٣) حققت كل النصوص القرآنية المستشهد بها التي تزيد على التسعين آية أوردت في الكتاب خالية من نسبة السور وأرقام الآيات، فقمت بإثبات ذلك في الهوامش. مع ذكر الموضوع أو المسألة الصرفية التي وردت فيها ثم حققت الأحاديث النبوية على قلتها. مع ذكر موضوعها التصريفي كما حققت أبيات الشعر المستشهد بها بذكر شاعرها قدر المستطاع، ودونت كل ذلك في الهوامش مع ذكر الموضوع أو المسألة التي وردت فيها ومن جانب آخر وضعت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بين قوسين صغيرين، والأمثلة العادية بين قوس نصف دائري كما أنه لتعذر كتابة الاحمرار وضعت ذلك في الشكل التالي (   ).

هذا هو المنهج الذي اتبعته في سبيل تحقيقي وشرحي لكتاب الحصن الرصين.

المقدمة

كتاب الحصن الرصين للأستاذ عبدالله بن فوديو ينطوي على أهمية كبرى في علم التصريف، مما يؤهله أن يحتل مكاناً مرموقاً بين المصادر القديمة والمتأخرة لعلم التصريف، وهذه الأهمية في نظري تبنى على دعامتين هما:

١) إن الكتاب حاو لكل آراء المتقدمين والمتأخرين من علماء التصريف في معالجة القضايا التصريفية.

٢) ما للتصريف من أهمية أساسية في فهم مدلولات التعابير الإسلامية سواء من حيث الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية أو فروعهما من التفسير ومصطلح الحديث والفقه والأصول وعلم العقائد، فكل هذه تعتمد على مدلول مفردات اللغة العربية في الغالب الأعم والتي تَخَصَّصَ التصريف في فحصها وتقويمها، وذلك وفقاً لتعريف العلماء له بأنه علم يعرف به أنواع المفرادت الموضوعة بالوضع النوعي ومدلولاتها والهيئات الأصلية العامة للمفردات والهيئات التعبيرية وكيفية تغيراتها عن هيئاتها الأصلية على الوجه الكلي بالمقاييس الكلية...)(١).

أو هو تغيير بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي، والعلم بالقواعد الكلية التي تعرف بها هذه التغييرات المعنوية وما يتبعها من الأحكام اللفظية كالحركات ونحوها...)(٢) وقال آخرون إن الصرف والتصريف بالمعنى العلمي والعملي هو (تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها...)(٣).

---

(١) كشف الظنون: جـ ٢: ١٠٧٨.

(٢) حاشية الطالب ابن حمدون بن الحاج على شرح بحرق على لامية الأفعال لابن مالك: ص ٩.

(٣) المنهج الصوتي للبنية العربية الدكتور عبد الصبور شاهين: ص ٢٣.

والذي تجدر بنا الإشارة إليه هو أن التعريفات الثلاثة وغيرها تتفق في الغاية ثم بعد إمعان النظر حولها نتلمس أهمية التصريف في اللغة العربية، إذ هو المعمل الأساسي الذي يشرف على كيفية توليد وتفريخ مفردات اللغة وتحديد معانيها الأولية، وهذه المفردات هي التي تبني التعابير.

وهذا المفهوم هو المتفق عليه منذ أن كان الصرف جزءاً من النحو العربي وهو نفس المفهوم بعد أن انفصل الصرف كعلم قائم بذاته وهو نفس المفهوم في العصر الحديث عصر تجديد الدراسات اللغوية.

ومن هذا المنطلق وقع اختياري لتحقيق ونشر هذا الكتاب.

وقبل عرض الكتاب أرى أنه من الأنسب أن أعرف بالمؤلف، لأن ذلك يساعد كثيراً على فهم الظروف التي حدت به إلى تأليف هذا الكتاب، وهذا بدوره يساعد على معرفة مدى أهمية الكتاب في بلاد (هوسا) خاصة وعند المعنيين بالدراسات اللغوية في العالم أجمع.

وهذا التعريف بالمؤلف من جانب آخر يزيل كل الغموض المتعلق بحركة اللغة العربية في غرب أفريقيا عامة وفي بلاد هوسا بصفة خاصة.

و يساعد في الكشف عن تراث عظيم في مجالي الفكر الإسلامي واللغة العربية أنتجه علماء بلاد هوسا منذ القرن الخامس عشر الميلادي إلى يومنا هذا، والذي يقل توفره في بلاد عديدة تعنى بهذه الدراسات، عربية كانت أو غيرها.

ولذا رأيت أنه من واجبي كأحد الباحثين في مجال اللغة العربية أن أسهم بقدر طاقتي في العمل على إزالة الضباب الكثيف المحيط بهذا الإنتاج اللغوي لعلماء هذه البلاد مما يساعد علماء اللغة العربية عامة على رؤية مثل هذا التراث الثرّ الغني لمزيد من الإفادة والاستفادة.

الفصل الأول التعريف بالمؤلف:

الأستاذ عبدالله بن فوديو.

أ) نسبه:

هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان بن صالح بن هارون بن محمد بـن جب ابن محمد أيوب بن ماسران بن بوب باب بـن موسى جكل.

المولد سنة ١١٨٦ هـ/١٧٦٦ م، سنة ١٢٤٥ هـ/١٨٢٩ م [١].

ب) أسرته:

تنتمي أسرة عبدالله بن فودي إلى قبيلة فولانية تعرف بالتوروب [٢] و يبدو أنهم نسبوا أو انتسبوا إلى منطقة فوتاتورو التي هاجروا إليها من تنبكتو لوقت مضى، وكانت أصولهم هي أول من اعتنق الإسلام في منطقة سلجماسي أو السنغال نتيجة للجهود الكبيرة التي بذلها المجاهد الكبير أبو بكر بن عمر اللمتوني، الذي اتجه جنوب شرق الصحراء وجنوب غرب الصحراء إلى بلاد السنغال ناشراً الدعوة الإسلامية رافعاً لرايتها التي تسلمها منه شعب التكرور [٣] الذين تولوا المسؤولية بحق — و بقوة فبدأوا ينتشرون في غرب أفريقيا على وجه الخصوص متجهين شرقاً في سلسلة من الهجرات التي تعرف بهجرات الفلانيين الأربع:

الأولى كانت بقيادة جدهم (جلاد) من السنغال شرقاً إلى تنبكتو وما جاورها من المدن، والهجرة الثانية كانت بقيادة جدهم (جرناو) من تنبكتو إلى ماسني وفوت تورو، و بعد فترة من الزمن قادهم جدهم موسى جكل من فوت تورو إلى بلاد

---

(١) إيداع النسوخ من أخذت عنه من الشيوخ: عبدالله بن فودي: مخطوط

Abdullahi Ibn Fudios Contributions to the Fulani
Jihad in Nineteenth Centuries Hausa
land by Mohd. Sani Zahradeen, P.G.G.E. B.U.K.

(٢) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا: الدكتور سينغو أحمد سعيد قلادنش ص ٤٧.

(٣) الإسلام والثقافة العربية في أفريقيا: الدكتور حسن أحمد محمود: ج ١: ص ٢١٢.

هوسا وهذه هي الهجرة الثالثة وذلك في أواخر القرن الثامن الهجري[1] فانتشروا في أماكن شتى من الأقطار الأفريقية للإفادة والاستفادة في مجال نشر الدعوة.

أما هجرتهم الرابعة فهي التي بدأها الشيخ عثمان داخل بلاد هوسا ناشراً الإسلام مؤسساً الامبراطورية الإسلامية وهذه الهجرة هي التي واصلت المسيرة بعد وفاته نحو الشرق إلى أن وصل بعض من أتباعه وأحفاده أرض السودان الشرقي عند النيل.

أما والدهم محمد الفودي فقد تحرك هو الآخر بأسرته من (برنن كنى) جنوباً إلى (دقل) أو (مارتا) في بلاد هوسا التي تم لهم الاستقرار فيها[2].

فإذا تتبعنا سيرة أجدادهم عبر التاريخ نجدهم خير علماء حملوا أنفسهم على تحمل مسؤولية نشر الفكر والثقافة الإسلامية في المنطقة وكان لهم الفضل في ذلك باعتراف المؤرخين القدامى والمتأخرين.

وهناك عدة أدلة تدل على اشتغال أسلاف الفودويين بالعلم والتعلم والتعليم منذ جدهم موسى جكل وما بعده ومن ذلك ما أورده صاحب كتاب كنز الأولاد حيث قال: (... حتى قيل إن من أهم دلائل هجرة موسى جكل قصد الالتقاء مع الشيخين –يعني المحلي والسيوطي– وذلك لتحريض الشيخ محمد بن سليمان الجزولي – مؤلف دلائل الخيرات وشوارق الأنوار له عندما نزل عنده في فوت تورو بعد أدائه لفريضة الحج وزيارته لمصر وحتى قيل إن موسى جكل هو أول من تحصل على تفسير المحلي حين كان مجرداً عن التتميم بالقطر الغربي بعد الشيخ الجزولي...)[3].

---

(١) كنز الأولاد والذراري في تاريخ الأجداد والديار: محمد ثنب بن أحمد لامط بن مجيل: ص ٢١١: مخطوط.
وفي كتاب تذكرة الاخوان في مجيء الفلان بأرض السودان أحمد بن الحاج محمد الفلاني التوراي الفوتي.

(٢) Abdullahi Ibn Fudios as a Muslim Jurist. by Dr. Abubakar Ali Gwandu. P.G.G.E., B.U.K.

(٣) كنز الأولاد والذراري في تاريخ الأجداد والديار: محمد ثنب بن أحمد لامط بن مجيل: ص ٢١١: مخطوط.

ففي هذا النص إشارة واضحة إلى مكانة موسى العلمية خاصة علاقته مع أشهر علماء عصره.

ومن الأدلة التي تؤكد اشتغالهم بالعلم ما ورد في كتاب كنز الأولاد (... وقد هاجرت إلى الشيخ عثمان بعد رجوعي من سفري ــ سفر التعلم من ناحية الغرب التي سافرتها للتعلم بإذن والدي... لإعطائه إياي لبعض العلماء المسمى الحاج أحمد ابن حمزة... وبقيت في تنبكتو سنتين وشهرين وذلك بعد اتقاني جل فنون العلوم بأرضنا)[1].

وهذه إشارة ثانية إلى اهتمام التورديين بالعلم والتعلم وهذا المتحدث هو مؤلف الكتاب وقد كان معاصراً للأستاذ عبدالله واشترك معهم في الجهاد ومما تجدر الإشارة إليه هو أن تنبكتو كانت من ألمع مراكز الإشعاع العلمي والفكري في بلاد غرب أفريقيا ومنطقة بلاد هوسا خاصة في القرن الخامس عشر الميلادي وما بعده، فهذا الاهتمام من أحد أفراد هذه الأسرة يمثل موقفهم الأصيل والثابت للهجرة من أجل العلم.

وإشارة ثالثة تؤكد نبوغ التورديين في العلم هو أن والد الأستاذ عبدالله يلقب بفودي. ومعناها العالم أو الفقيه بلغة (الفلاني) كما أنهم سموا قريتهم التي استقروا بها (دقل) التي بمعنى المدرسة الكبرى أو مكان اتقان العلم بلغة الفلاني.

فجماع هذه الإشارات تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه الأسرة مشتغلة بالعلم والتعلم في ماضيها وحاضرها مما مهد لإخلافها أرضية صلبة وطريقاً معبداً في هذا الاتجاه الحميد وهذا لا يعني بأية حال اننا نؤمن بوراثة العلم توارثاً بيولوجياً.

ج) مراحله التعليمية:

ذكر ابن خلدون في مقدمته: (إن أهل المغرب وشمال أفريقيا وبلاد البربر

---

(١) نفس المصدر: ص ٢٠١.

يقتصرون في تربية الناشئين على تحفيظ القرآن ولا يخلطون معه شيئاً آخر، ومن أجل ذلك كانوا أقوم من غيرهم من أهل البلاد الإسلامية على رسم القرآن، وحفظه)[1].

هذا النص إن صدق على أهل المغرب وشمال أفريقيا، فإنه بالضرورة يصدق على منهج تعليم أطفال المسلمين في بلاد غرب أفريقيا و بلاد هوسا بوجه خاص لأن منهجهم هو نفس المنهج المغربي وعلماءهم الأوائل من المغرب والبربر.

ولعل مما يؤكد هذا الرأي ما قاله الشيخ عثمان بن فوديو (... وقع في السنة التي ختم فيها أخي الشقيق عبدالله الأستاذ القرآن، وقد ختمه في السنة الثانية عشرة من عمره والثالثة والعشرين من عمري)[2] لأن بيننا إحدى عشرة سنة وشهرين...)[3].

وربما مرد ذلك هو إدراكهم أن الاقتصار على جانب واحد يساعد على سرعة الإنجاز ودقة الإتقان كما أنه من المسلم به أن حفظ القرآن يساعد كثيراً في المقدرة على استيعاب العديد من العلوم والفنون وفي حديثنا عن نظام التعليم في عصر الأستاذ عبدالله نعرض ما قاله الدكتور قلادنشي (تلك المدارس الكثيرة هي التي أصبحت ميادين للتدريب يتدرب فيها الشباب والكبار على السواء و يبدأ الصبي المرحلة الأولية وهي المدارس القرآنية...)[4].

وغيرها من المدارس لأن الأولى للصبيان وغير هذه لدراسة العلوم بأنواعها فهذه وتلك متوفرة كثيرة في فترة صبى الأستاذ عبدالله وهي مفتوحة على مصراعيها لكل طالب علم حسب رغبته ومستواه يجد العناية الكافية من المعلمين العلماء الذين ندبوا

---

(١) مقدمة ابن خلدون.
(٢) كنز الأولاد والذراري في تاريخ الأجداد والديار للعالم محمد ثنب بن أحمد ص: ١٩٦.
(٣) كنز الأولاد والذراري في تاريخ الأجداد والديار للعالم محمد ثنب بن أحمد ص ١٩٦.
(٤) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا: شيخ أحمد سعيد قلادنشي ص ٧٠.

أنفسهم لهذه المهمة بعيداً عن كل التأثيرات وفي شأن تلك المدارس قال الأستاذ عبدالله:

ومـــدارس أضنى بحـــب شـهـــودهـــا فيهـــا نجـــاح حـــوائـــج المـتـحـــوج

وإن النظام في هذه المدارس حر ومفتوح ينتقل فيها الطالب من مدرسة لأخرى ومن مجلس عالم لآخر حسب حاجته وتخصصاته.

ولما كان الأستاذ عبدالله أحد خريجي تلك المدارس وأحد علمائها ومنشئيها فمن المناسب إعطاء القارىء جانباً من نشاطه التعليمي. وقد صور لنا ذلك هو بنفسه حيث قال: (... قد سنح في خاطري أن أكتب الشيوخ الذين أخذت عنهم واستفدت منهم اشتهاراً لهم وتعليماً لمن جهلهم وإعلاماً لمستندي في النقل...) [١]

هذا ولما كان بحثي مقتصراً على إحدى مؤلفاته اللغوية رأيت أن أحصر نفسي في تتبع نشاط الأستاذ عبدالله اللغوي من حيث التعلم فقد كفانا الأستاذ عناء البحث في هذا الجانب حيث إنه في معرض حديثه عن شيوخه ذكر كل أو جل علمائه والعلوم والكتب اللغوية التي درسها في مراحله التعليمية فقال: (... ومنهم عمنا وخالنا عبدالله بن محمد بن الحاج الحسن بن حم بن عال أخذت منه من كتب النحو قطر الندى وشرحه للماردين وشذور الذهب وشرحه بلوغ الأرب وخلاصة ابن مالك مع شرحه البهجة المرضية للسيوطي وغيرها من كتب النحو إبراهيم البرنوي أخذت منه من الكتب العربية التحفة الوردية يملي علينا شرحه الذي للشيخ محمد الوالي، والخلاصة وبعض شروحها المنهج السالك للأشموني وغير ذلك، ومنهم محمد ابن عبد الرحمن المعروف بِمَجُّ، أخذت الخلاصة أيضاً منه من أولها إلى آخرها، ومنهم ابن عمنا وابن خالنا أيضاً محمد ثنب... وأخذت منه الفريدة للسيوطي، ومنهم إبراهيم المندري أخذت منه الدرر اللوامع للطاهر والرامزة في علم العروض والقوافي... ومنهم شيخنا العالم التقي... أحمد بن أبي بكر بن عال أخذت منه كتب البلاغة كالتلخيص مع شرحه وشرح النقاية للسيوطي وغير ذلك...) [٢].

---

(١) إيداع النسوخ من أخذت عنه من الشيوخ عبدالله بن فوديو ص مخطوط.

(٢) المصدر السابق صفحة ٧، ٨، ٩، مخطوط.

ليس هذا فحسب بل ان الأستاذ عبدالله قد درس وحفظ الشعر الجاهلي ومقامات الحريري كما درس كتاب الزهد للعالم علي بن الحسين شاعر شمال أفريقيا في القرن الثاني عشر الميلادي.

كما درس كتاب العشرينيات للعالم الفزازي [1] فهذا الجمع من العلماء والمعلمين وتلك الأسفار المتعددة التي أوردها الأستاذ إن دلت على شيء فإنما تدل على الجهد الذي بذله من أجل التحصيل في الجانب اللغوي، وهي من جانب آخر تمثل سنده وقوته التي نفذ منها لتأليف مؤلفاته اللغوية.

وقبل ذكر هذه المؤلفات اللغوية أرى أنه من المناسب الإشارة إلى أن الأستاذ عبدالله قد ترك أكثر من مائة وسبعين مؤلفاً بين كتاب ورسالة موزعة بين كل فروع العلم والمعرفة في عصره [2].

ومن بين هذه المجموعة الضخمة حوالى عشرين منظوماً على سبيل المثال:

١) كتاب تزيين الورقات وهو عبارة عن ديوان شعر خاص بإنتاجه الشعري.
٢) تخميس الدالية لقصيدة الشيخ عثمان بن فوديو في مدح الرسول (ﷺ).
٣) تخميس العشرينية للفزازي.
٤) كتاب الحصن الرصين موضوع بحثنا هذا.

وكل هذه الثروة العلمية الهائلة والمقدرة الفنية الفائقة لا يمكن صدورها إلا من عالم متمكن توفرت لديه الأسباب والوسائل وليس هناك من شك في أن من يتأمل حديث الأستاذ عن علمائه والفنون والكتب التي درسها معهم ليدرك إدراكاً جازماً وليسلم تسليماً مطلقاً بأن في استطاعة الأستاذ بعون الله أن يأتي بالعجب العجاب وهذا هو الذي حدث بل أكثر من ذلك، فأتت مؤلفاته على كثرتها موسوعات إذ إن كلاً منها في مجاله يمثل سوراً احتوى على كل المؤلفات التي سبقته في نفس المجال. فأتى جامعاً مانعاً.

---

(١) A History of Hausa Islamic Verse by N. Hisket P. 15

(٢) The Life and Work of Abdullahi B. Fudi by Dr. Pogikuma David Ayagere P. 140.

وما يؤكد ما نذهب إليه ما وجدناه في كتابه الحصن الرصين الذي نعرضه حيث أشار الأستاذ فيه إلى مجموعة من أمهات المصادر الكبرى، في مادة التصريف التي اعتمد هو عليها في نظم هذه المنظومة.

هذا وبعد أن أشرنا إلى بعض مؤلفات الأستاذ المنظومة واللغوية يجدر بنا أن نشير إلى ملاحظة جد مهمة تلمسناها من خلال اطلاعنا على معظم مؤلفاته وهي أن الأستاذ في كل مؤلفاته يتوخى الانسجام والملاءمة بين مستوى فهم واستيعاب أهل منطقته الذين يؤلف لهم وبين مستوى التأليف وهو في ذلك مقتفياً قول أستاذه وأخيه الشيخ عثمان الذي قال: (... ومن فوائد التأليف أيضاً أن كل عالم يراعي في تأليفه مهم أهل زمانه وأغراضهم لأنه العالم بذلك ولهذا كان تأليف كل عالم في زمانه أنفع لأهل ذلك الزمان من تأليف غيره)[١].

الحركة العلمية في عصره:

تعتبر الحركة العلمية في عصر الأستاذ عبدالله امتداداً للنشاط العلمي والفكري الذي انطلق من مسجد تنبكتو محط الحضارة والعلم والفكر الإسلامي الذي بدأ فيها منذ القرن الرابع عشر الميلادي إلى الثامن عشر الميلادي ــ وثمرة من ثماره اليانعة حين كانت تنبكتو تغذي منطقة غرب أفريقيا وبلاد هوسا بل ووسط أفريقيا بالعلماء الأفذاذ لنشر الثقافة والفكر الإسلامي بجانب الدعوة للإسلام مما له أكبر الأثر في تطور تلك المناطق والعمل على تصدير تلك العلوم والثقافة إلى بلاده هوسا فنشأت مراكز ثقافية أخرى في تلك البلاد شبيهة بتنبكتو مستمدة روحها منها وذلك أمثال كتسنا وكنو التي عملت على تعميق هذه الحركة الثقافية محلياً معتمدة على العلماء المحليين والوافدين إليهم من غرب أفريقيا ومصر، أمثال المغيلي والسيوطي[٢].

تلك المراكز الثقافية ومعاهدها العلمية وطلابها من العلماء لا شك في أنهم ساهموا

(١) كشف ما عليه العمل من الأقوال وما لا الشيخ عثمان بن فوديو..

(٢) إن صحت الأقوال في مجيء الإمام السيوطي إلى كتسنا أما العالم المغيلي، فقد ثبت مجيئه، وأنه تولى بالفعل منصب القضاء في كنو. راجع... كتاب الشيخ آدم عبدالله الالوري: الإسلام في نيجيريا.

مساهمة عظيمة في وضع منهج علمي مدروس ورثته الأجيال في بلاد (هوسا) وغيرها في المنطقة.

ومن يتأمل تاريخ وأثر المراكز الثقافية التي بدأت من تنبكتو وانتقلت إلى كتسنا وأخواتها من جانب ويربط بين ذلك وبين من ذكرهم الأستاذ عبدالله من جلة العلماء الذين تلقى عنهم العلم وتآليفهم وأمهات المصادر التي درسها عليهم والفنون التي جلس مجالسها ليؤمن إيماناً مطلقاً بأن عصر الأستاذ عبدالله كان عصر ازدهار ونهضة علمية، ويمكن تأكيد ذلك بإنعام النظر في إنتاج العلماء عامة في ذلك العصر وخاصة العلماء من البيت الفودوي.

منزلة الأستاذ الاجتماعية:

على الرغم من أن مفهوم المنزلة الاجتماعية للإنسان اليوم يختلف عما هو عليه في زمن الأستاذ عبدالله إلا أننا نستعمل نفس التعبير لكن بمفهوم عصر الأستاذ عبدالله فنقول نشأ الأستاذ عبدالله طالب علم مجدّاً، أحب العلم فوهبه الله إياه، ألف فأكثر، داعية استخدم كل الوسائل المشروعة الممكنة بعقل واقتدار في سبيل إصلاح مجتمعه الذي تنكب الجادة حياة وخلقا واعتقاداً، فكان اليد اليمنى لأخيه المجدد الشيخ عثمان بن فودي ــ إمام الجماعة.

فتكونت بوجود الأستاذ حلقة حديدية صلبة منطوقها هو ــ لئن كان الشيخ عثمان هو الدعامة الأساسية للجهاد، وكان أمير المؤمنين محمد بيلو هو مؤسس المركز الإداري لإمارة سكتو فالاستاذ عبدالله هو المفكر المذهبي والسياسي للدولة[1] على أساس هدى الإسلام مما جعله يترجم النظريات الشرعية في كتبه الضياءات التي وصلت إلى أكثر من عشرة من الأضواء منها:

١) ضياء المجاهدين.
٢) ضياء الأمة.

---

(١) تزيين الورقات: تحقيق هسكت: ص ٢.

٣) ضياء الحكام.
٤) ضياء السلطان.
٥) ضياء الولايات.
٦) ضياء السياسات.
٧) ضياء السند.
٨) ضياء التأويل.

وقد كان الأستاذ عبدالله رجل علم وحرب في سبيل الحق كان القائد المنتصر بجانب كونه الوزير الأول لدولة الإسلام في بلاد (هوسا)، قاد العديد من المعارك التي انتصر في معظمها بعون الله وبفضل حنكته وحسن قيادته وبسالته، وقد نظم قصائد كثيرة في الجهاد الذي امتلك على أعماقه ومن ذلك قوله:

على كل جرداء أجرد شيظم تراه كعصفور الجراد إذ استوى
قد اعتاد غارات الصباح تخاله إذا ما جرى فوق الربا طار في الهوى

وقال:

فمن قتلاهم في جهنم دائماً ومن في جنان الخلد ليسوا على استواء

وقال:

بدأت بحمد الله والشكر يتبع على قمع كفار علينا تجمعوا
ليستأصلوا الإسلام والمسلمين من بلادهم والله في الفضل أوسع

ومما عرف عنه أنه كان في الوقت الذي يؤلف فيه مؤلفاته العلمية في نفس ذلك الوقت يبري القسيّ، ويثقف الحراب، وآلات الحرب، بمعنى أن التأليف لا يشغله عن الحرب والعكس[1].

فقد كان الأستاذ رجلاً حليماً بعيداً عن الحقد، يظهر ذلك جلياً في تصرفه في الجهاد حيث كان بعيداً كل البعد عن التشفي والتجريح وقد كان دوماً ضد الظلم

---

(١) من مقابلة أجريتها مع العالم بيلو قلقل بمدينة سكتو يوم ١٩٧٩/١٢/٢٠م. نقلاً عن الشيخ مرافي قردوي ابن السلطان عمر سلطان قندو بن خليل ابن الأستاذ عبدالله.

والطغيان لذلك اهتم بنشر العلم وتنوير العقول، فكانت أخلاقه وحياته مطبوعة بطابع الإسلام. من أجل ذلك كان يضع كل شيء تحت مجهر الإسلام مما جعله يعاني نفسياً من بيئته ولكن لم يتملك عليه اليأس فجاهد وقاوم الباطل وأفلح.

وكذلك كان الأستاذ محباً لعلمائه متأثراً بسلوكهم ناظراً إلى الأمور بمنظار رؤيتهم فاقتفى أثرهم فكان رمز الصوفي الزاهد المحتقر للدنيا وماديتها، الأمر الذي أدى به إلى تنظيم حياته وتقسيم نشاطه اليومي إلى أربعة أقسام:

أ) وقت يناجي فيه ربه.
ب) وقت يحاسب فيه نفسه.
ج) وقت لاكتساب العيش الحلال.
د) وقت للدعوة والإرشاد (١).

يالله ما أعظم وأوسع تفكير هذا الأستاذ، لله دره من عالم وداعية، لو أخذت الحياة كما يرى و يدعو لعم السلام واطمأنت النفوس ولتغير وجه التاريخ.

آراء العلماء المعاصرين له تجاهه:

أ) ومن بين ما وصفه به الأمير محمد بيلو قوله عنه (... كان راية في تحقيق العلوم، ومفرط الاطلاع على المنقول في الفنون جامع شتات العلوم... لأنه في كل فن له كتاب شامل...)(٢).

ب) ومما رثاه به الأمير محمد البخاري قوله:

بحر محيط يستخف الفلك في ... نحو وفي الأصلين غيثٌ وابلُ
إن هاج في التصريف أو في أصله ... علم اللغات فليس يوجد قائلُ (٣)

---

(١) Abdullahi B. Fudio's Contribution of the Fulani Jihad in Nineteenth Century Hausa Land by Dr. Mohd. Sani Zahradeen P. 170.

(٢) إنفاق الميسور: محمد بيلو.

(٣) ديوان محمد البخاري: مخطوط.

ج) ثم استوقفنا العالم محمد ثنب بن أحمد واصفاً الأستاذ بقوله: (... العلامة المحقق والفهامة المدقق ذو العتيق والنظر الدقيق والفهم العميق والزهر الأنيق، أستاذ الأساتيذ، أبو الحسن عبدالله بن فوديو...)[1].

وبالرغم من أننا نلاحظ جانباً من المبالغة فيما أضفوه من صفات للأستاذ إلا أننا من جانب آخر نلاحظ أن ما قالوه فيه يترجم ترجمة صادقة لشخصية عالم استحق أن يلقب بعلامة السودان الذي لقب به الأستاذ من قبل معاصريه وعلى ضوء ما تقدم فإننا نجد أن كل الآراء قد اتفقت على سعة علمه وصلاحه.

وبعد فإن كل هذا العرض لشخصية الأستاذ الناظم ومؤلفاته تشير في النهاية إلى أنه إمام من أئمة الإسلام، وواحد من أعلام السنة ومفخرة العلماء الثقاة في بلاد (هوسا) فيه انعكست أضواء الثقافة الإسلامية والعربية، حيث تجلى في جميع مؤلفاته صفاء الذهن وعمق الفكرة ودقة التحقيق ووضوح الأسلوب وتسلسل هياكل الموضوعات، وجماع ذلك كله راجع إلى ولوعه بالعلم وطلبه الحثيث له منذ نعومة أظفاره، جمع شتات العلوم، وأحاط بالأصول، والفروع، عرف الواضح والغامض، وعى الغريب والنادر، استقصى الشاذ والمقيس فأهله ذلك ليكون الناطق الرسمي للجهاديين والمعلم الذي أحب الطلاب الجلوس إليه، قد تخرج على يديه العديد من طلاب العلم والمعرفة، رحمه الله بقدر ما قدم للأمة الإسلامية.

(١) كنز الأولاد والذراري في تاريخ الأجداد والديار: محمد ثنب بن أحمد لاميط بن مجيل.



الفصل الثاني *

التعريف بالكتاب وعدد مخطوطاته الموجودة

اسم الكتاب هو:

الحصن الرصين إلا أن بعض النساخ يضيفون إليه عبارة (في علم الصرف) وبعضهم يضيف عبارة (الجامع مدينة الصرف) وبعضهم يقتصر على تسميته (بالحصن) لاشتهاره، وفي كل الظروف ليس هناك اضطراب أو شك في اسم الكتاب بل هناك شبه اتفاق بين المتقدمين والمتأخرين من علماء بلاد هوسا حول تسمية هذا الكتاب المأخوذة نصاً من قول الأستاذ الناظم عبدالله بن فوديو نفسه:

وقد أثرتهم بذي المهايع   منبهاً لبعض ما في الجامع

. . . .

فجاء كالحصن الرصين الجامع   مدينة الصرف وسور الجامع

ومما يؤكد هذه النسبة: ــ أن الكتاب صار منهجاً يدرس في جميع الدهاليز العلمية في بلاد هوسا التي تعنى بالدراسات اللغوية كأحد مناشطها.

من المتأخرين من ذكر اسم هذا الكتاب منسوباً إلى الأستاذ عبدالله بن فوديو في مؤلفاتهم أمثال:

Murrylast في كتابه [١] والدكتور علي أبي بكر في بحثه [٢] والدكتور أحمد سعيد قلادنش في بحثه [٣].

---

(١) The Sokoto Caliphate. 242.

(٢) الثقافة العربية في نيجيريا من سنة ١٧٥٠ م إلى سنة ١٩٦٠ م ص ٢٧٦.

(٣) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا: ص ١٤٣.

إن العديد من العلماء المشتغلين بالدراسات النحوية واللغوية يحتفظون لأنفسهم بنسخ من هذا الكتاب ثابت النسبة عندهم للأستاذ عبدالله بن فوديو منهم في سكتو:

أ) الشيخ جنيدو بن جدادو [١].

ب) العالم محمد بيلو قلقل وابنه مجتبى [٢].

جـ) العالم شيخ نليمان [٣].

د) الكتبي الحاج محمد دن أقي [٤].

وفي كنو:

هـ) الشيخ العالم محمد ناصر كبرا [٥].

و) الشيخ العالم ثاني كفنقا [٦].

ومعظم هؤلاء العلماء يحفظون متن الحصن عن ظهر قلب.

أ) وإنه لم يثبت بأن أحداً من العلماء أو غيرهم نبه أو شكك في عدم صحة نسبة الكتاب إلى الأستاذ عبدالله. وعليه فإن كل هذه الأدلة قوت عندي الاعتقاد بأن كتاب الحصن الرصين في التصريف من مؤلفات الأستاذ عبدالله وازداد يقيني في ذلك عندما اطلعت على مؤلفات الأستاذ عبدالله اللغوية وطالعتها حيث تلمست اتفاقها في المنهج والأسلوب.

لقد اثبتت الوثائق التاريخية أن هذا الكتاب قد ألفه الأستاذ عام ١٢١٦ هـ و يبدو

---

(١) وزير سكتو الحالي سنة ١٩٨٢ م يعتبر من أوثق المصادر التاريخية والفكرية في تاريخ الجهاد عامة والحركة الإسلامية بشمال نيجيريا بصفة خاصة وله مكتبة عظيمة تحتوي على نسخة من الحصن الرصين.

(٢) عالم جليل ثقة يعنى بالدراسات اللغوية وهو يحفظ متن الحصن عن ظهر قلب، وهو وابنه يبذلان جهوداً عظيمة في شرح متن الحصن ولم ينته بعد.

(٣) من كبار علماء مدينة سكتو يحفظ متن الحصن عن ظهر قلب وقد سجلت له عدة زيارات وكانت ناجحة للغاية.

(٤) من العلماء المجتهدين ومن باعة الكتب وله اهتمام كبير باللغة أتاني بنسخة من الحصن يروي أن نسخها يسند للعالم الكبير ابن إسحاق.

(٥) بحر العلوم يعنى بالعربية وله مكتبة عظيمة جداً من المخطوطات والمطبوعات من بينها نسخة للحصن.

(٦) عالم جليل من علماء المدينة.

أن الدافع الأساسي إلى ذلك هو إحساس الأستاذ بأن هناك ضرورة ملحة تقتضي منه ذلك لعدة أسباب عددها هو بنفسه في بداية الكتاب أولاها :

أهمية التصريف في اللغة العربية التي لا يتم فهم الشرع من القرآن والسنة إلا بواسطتها ومنها قلة كتب التصريف في بلادهم ومنها قصور معظم تلك الكتب وإغفالها البحث في تصريف الأسماء الذي يعتبر جزءاً مكملاً لمادة التصريف، ومن هنا يعود اختياره لاسم (الحصن الرصين الجامع مدينة الصرف وسور الجامع).

ب) مقدمة الكتاب:

هذا الكتاب يشتمل على مقدمتين: كلتاهما للأستاذ عبدالله الأولى قدم بها الكتاب للقارىء وهذه تشتمل على ثمانية وثلاثين بيتاً ناقش فيها أهمية اللغة العربية بفروعها المختلفة في خدمة الشريعة الإسلامية المتمثلة في القرآن وعلومه والحديث النبوي الشريف ومصطلحه ثم تناول مجهودات العلماء الذين لم يألوا جهداً في تحقيق ونشر علوم اللغة العربية ودعموا نشاطهم هذا بمؤلفات كثيرة واسعة في هذا المجال، ولم يقتصر الأستاذ على ذلك بل تناول حركة اللغة العربية في بلادهم غرب أفريقيا عامة وبلاد (هوسا) بصفة خاصة حيث عدد كتب التصريف المتوفرة عندهم سماها بأسمائها ذاكراً سلبياتها وإيجابياتها بالنسبة للطلاب، وبعد ذلك أشار إلى الدوافع التي حدت به إلى تأليف هذا الكتاب.

ثم أوضح الأستاذ الناظم المصادر الأصلية الحقيقية لعلوم اللغة. عرض كل ذلك في أسلوب بليغ واف موشى بأنواع مختلفة من المحسنات البديعية تحلية للأسلوب في غير ما تكلف ولا تصنع.

أما المقدمة الثانية فهي عبارة عن تلخيص موجز لكل المواد التي ناقشها الأستاذ في كتابه لكي يعطي القارىء فكرة عامة عن الموضوع بصورته الكلية مجرداً عن التفاصيل والمنعرجات المتعددة التي تضع النقاط فوق الحروف ولا يفوت القارىء بأن مثل هذا المنهج هو المفضل عند البحاث والمؤلفين في العصر الحديث وعليه اعتمدت كل المصنفات والبحوث الحديثة. وتم له ذلك بأسلوب علمي متخصص

الأمر الذي مكنه من تحقيق هدفه دونما أي تكلف. وهذه المقدمة عرضها في ثمانية وعشرين بيتاً.

جـ) موضوع الكتاب:

في كتاب الحصن الرصين عالج الأستاذ عبدالله بن فوديو مادة التصريف بشقيه الأفعال والأسماء، تناول مسائله في ثلاثة وخمسين ما بين باب وفصل وخاتمة وتذنيب، تجد كل ذلك مفصلاً في كتابنا بنفس الترتيب الذي سلكه الأستاذ الناظم دون أي إخلال.

مذاهب العلماء القدامى وأراؤهم الصرفية في الحصن:

من سمات هذا الكتاب اهتمام مؤلفه بذكر مسائل الخلاف وأصحابها من القدامى وفي بعضها يصدر هو رأي الترجيح معللاً ومدعماً بالأدلة اللازمة.

ومن ذلك مثلاً: قوله: (رأيي بهذا قفو نقل آت) وذلك في معرض حديثه عن الحمل على اللغات الذي أورده صاحب القاموس في كلمات معينة فرد الأستاذ على ما ذهب إليه صاحب القاموس بقوله إنني أرى أنه لا يحكم بالحمل على اللغات إلا حيث ذكر فيه ذلك مع إمكان الحمل.

مصادر الكتاب:

اعتمد الأستاذ عبدالله بن فوديو في تأليف كتاب الحصن الرصين على مصادر أساسية ذكرها صراحة في مقدمة الكتاب وهي الآتي:

١) لامية الأفعال. لابن مالك.
٢) شرح لامية الأفعال لابن الشجري المعروف بكتاب الجامع وفتح الأقفال وحل الإشكال أو فتح الأقفال وضرب الأمثال.
٣) القاموس المحيط للفيروزأبادي.
٤) شرح التصريح على التوضيح لخالد بن عبدالله الأزهري على ألفية ابن مالك.
٥) الأشموني على الألفية حاشية الصبان.

٦) أوضح المسالك لألفية ابن مالك.
٧) المصباح المنير.

استطاع الأستاذ بموهبته واقتداره على النظم أن يستشف روح منظومته من محتويات المصادر السابق ذكرها من المسائل والقضايا الصرفية مستقياً أمثلته من المعاجم اللغوية خاصة القاموس المحيط.

هـ) نسخ الحصن وتوفرها في نيجيريا:

كتاب الحصن الرصين متوفر النسخ على مستوى أقاليم شمال نيجيريا، بل إنه من النادر جداً ألا تجد نسخاً أو نسخة من الحصن الرصين في مكتبة أي عالم معتبر، وليس هذا فحسب بل من السهل جداً أن تعثر على نسخة أو نسخ مخطوطة عند الباعة الوراقين أو المتعاونين معهم في الأسواق.

نسخ التحقيق:

في تحقيقي لهذا الكتاب اعتمدت على أربع نسخ أساسية سميتها:

١) نسخة أ:

تتكون من مائة وست وأربعين صفحة مقاس ١٦ × ٢٣.

أتم الأستاذ الناظم نظمها في ٣٠ ربيع الأول سنة ١٢١٦هـ حسب ما ورد في نهاية المنظومة. تاريخ تمام نسخها هو الثلاثاء ٢٤ رجب سنة ١٣٢١هـ حسب ما أثبته الناسخ.

وناسخها هو محمد بن علي الكلوي هذه النسخة مصورة، وهي ضمن مجموعة من مخطوطات مختلفة لمختلف المؤلفين في مجلد واحد تحت الرقم الثاني من Arabic Manuscript بمركز البحوث والمخطوطات بجامعة بايرو بكانو. هذه النسخة مكتوبة بخط مغربي رفيع، وحول كل بيت شروح وتعليقات موجزة غاية في الأهمية والافادة وهذه مكتوبة بخطوط معقوفة مائلة ذات اليمين تارة وذات الشمال تارة أخرى فوق العبارة المشروحة أو أخرى تحتها.

. ومن مميزات هذه النسخة أنها التزمت كتابة العبارة التي تأتي في الصفحة التالية في نهاية الصفحة الأولى وذلك لضبط التسلسل بجانب الأرقام، إلا أنه من الملاحظ أن هذا النظام يتبع مثلاً في الصفحة الأولى ويترك في الصفحة الثانية ليتبع في الصفحة الثالثة وهكذا، خالية من الاحمرار الذي يوضح إضافات الناظم.

ثم انها تشتمل على ألف واثنين وعشرين بيتاً وهي أول نسخة حصلت عليها في اللمسات الأولى والتي شجعتني على أن أقرر الاستمرار في هذا العمل بعون الله وقد استفدت منها غاية.

ومن الملاحظ أنه لم يورد فيها اسم صاحب التعليقات المعقوفة، ثم إنها كاملة «وخالية» من البياض والطمس والبلى والتمزق في أي جزء من أجزائها.

٢) نسخة ب:

تتكون من مائة واثنتين وخمسين صفحة. مقاس ٣٢ × ١/٢ ١٥.

أتم تأليفها الأستاذ الناظم في الثلاثين من ربيع الأول سنة ١٢١٦ هـ حسب ما ورد في نهاية المنظومة.

لم يرد ذكر في أية صفحة من صفحاتها لتاريخ نسخها أو اسم الناسخ. وهي الأخرى مصورة وموضوعة ضمن مجموعة من مخطوطات مختلفة لمختلف المؤلفين في مجلد واحد تحت الرقم الأول: Lugha Vol. I.

بمركز البحوث والمخطوطات بجامعة بايرو بكانو.

هذه النسخة مكتوبة بخط مغربي متوسط الحجم بعض حروفه بخط الرقعة. وهي عبارة عن أبيات مجردة من أي شرح أو تعليق كما أنها التزمت كتابة العبارة التي تأتي في الصحفة التالية في نهاية الصفحة الأولى، وذلك ضبطاً للتسلسل بجانب الأرقام، إلا أنه من الملاحظ أن هذا النظام يتخلف في صفحة ويأتي في أخرى وذلك وفق ما حدث في النسخة (أ) عدد أبيات هذه النسخة هو تسعة بعد الألف. لأنه سقط منها حوالى اثنين وعشرين بيتاً، وهي خالية من الاحمرار، كما أنها هي الثانية التي حصلت عليها، خالية من البياض والطمس والبلى والتمزق في أي جزء منها.

تعتبر هذه النسخة من أكثر النسخ الأربع اشتمالاً على مشاكل الخلاف في المقابلات، مما جعلها تحتل المركز الأخير من الأهمية.

٣) نسخة ج:

تتكون من مائتين وصفحتين مقاس ٢٨ = ١٦.

أتم الأستاذ الناظم تأليفها في الثلاثين من ربيع الأول سنة ١٢١٦هـ حسب ما دون في نهاية المنظومة.

لم يرد فيها ذكر لتاريخ نسخها ولا اسم الناسخ. هي مصورة مستقلة، إلا أنه ألحق بآخرها نظم للشيخ الحاج إبراهيم ابن الحاج عبدالله التجاني الكولخي رحمها الله وهي باسم تحفة الأطفال في بيان حقائق الأفعال.

هذه النسخة مكتوبة بالخط المغربي بكلمات كبيرة واضحة.

وقد سلك ناسخها طريقة تختلف عن سابقاتها حيث كتب نصوص المنظومة في أعلى الصفحة وبعد خط فاصل وضع الشرح والتعليقات وهي أوسع مما في نسخة (أ).

ومما التزمه الناسخ أيضاً كتابة العبارة الأولى في الصفحة الثانية في نهاية الصفحة الأولى وقد سبق أن عللنا لذلك وهي في ذلك مثل النسختين السابقتين إلا أنها خالية من الاحمرار الذي يوضح إضافات الأستاذ الناظم لتعذر ذلك وصعوبته، هذه النسخة تشتمل على ألف واثنين وعشرين بيتاً.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أنه لم يذكر اسم الشارح والمعلق لهذه النسخة.

وإنني استفدت منها كثيراً بالوقوف على بعض تعليقاتها التي هي في الغالب الأعم نصوص من كتاب الجامع أو شرح التصريح على التوضيح وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.

ومن جانب آخر فإن هذه النسخة تحتل المنزلة الثانية من النسخ التي اعتمدت عليها لقلة ما فيها من الخلاف عند المقابلة.

كما إنها خالية من أي بياض أو طمس أو تمزق وهذه النسخة صورها عبدالله اليسار وقدمها للسوق.

٤) نسخة د:

تتكون من مائة وصفحتين مقاس ٢٦ = ١٨.

أتم تأليفها الأستاذ الناظم في الثلاثين من شهر ربيع الأول سنة ١٢١٦هـ حسب ما ورد في صلب النسخة.

لم يرد في النسخة ذكر لتاريخ نسخها واسم الناسخ.

هذه النسخة مثل مثيلاتها مصورة، لم يلحق بها كتاب آخر فهي مستقلة بذاتها.

مكتوبة بالخط المغربي بخط متوسط واضح الكلمات. ثم إنها تتفق مع أخواتها في كتابة العبارة الأولى، في الصفحة الثانية في نهاية الصفحة الأولى.

هذه النسخة تشتمل على شروح وتعليقات هي أشبه في كتابتها بشروح وتعليقات نسخة (أ).

تمتاز هذه النسخة عن أخواتها بأنها تشتمل على الاحمرار الذي أشار إليه الأستاذ الناظم بقوله:

وزائداً عليه في ما حصرا　　　من السماعي بلون حمرا

وهذه الميزة هي التي جعلت هذه النسخة تحتل مكان الصدارة بين أخواتها لأنها مكنتنا من الوقوف على الإضافات التي جمعها الأستاذ الناظم من معاجم اللغة خاصة القاموس المحيط، بعد مجهود علمي جبار.

كما ان هذه النسخة تمتاز باشتمالها على علامات الوقوف بين أبيات المنظومة إيذاناً بنهاية قاعدة من القواعد أو مسألة من المسائل وبداية لأخرى حتى لا تختلط القضايا.

ثم إنني عندما قمت بزياراتي لمدينة سكتو اتصلت بعلمائها اللغويين أمثال العالم محمد بيلو قلقل وابنه مجتبي، فبينما كنت أتحدث إليهما مقارناً بين نسخ الحصن المختلفة

أشارا إلى نسخة (د) بأنها من أصح النسخ المتداولة إلى اليوم، ولكل هذه المميزات جعلتها النسخة الأولى المعتمدة عندي أثناء التحقيق والمقابلة.

وهي أيضاً لا تحمل اسم صاحب التعليقات المعقوفة كما أنها كاملة «خالية» من أي بياض أو طمس أو تمزيق.

تشتمل على ألف واثنين وعشرين بيتاً. أتى عنوانها كالآتي:

الحصن الرصين الجامع مدينة الصرف.
صورت على نفقة الحاج نا أكار.
باهتمام الحاج محمد طن عقي ظامير يرو، سكتو.

نسخ أخرى:

الواقع كما أشرت سابقاً أن للحصن نسخاً متعددة منتشرة في البلاد بخط اليد المغربي مصورة أو غير مصورة.

ففي سكتو نفسها عثرت على ثلاث نسخ أخرى تشتمل على نفس النص إلا أنها مشروحة على أساس الفقرات ذوات المعنى فكتب النص بحبر أحمر وعقب بشروح وتعليقات بحبر أسود وهكذا إلى النهاية وحقيقة ان تلك النسخ تحتوي على مادة جيدة عظيمة الفائدة تؤكد أن المتأخرين من علماء بلاد هوسا قد بذلوا مجهودات جبارة في سبيل الحفاظ على هذا التراث الشر، مما جعلني أحرص كل الحرص على متابعة قراءتها إلى النهاية فوجدت نفس النصوص التي وردت في نسخي الأربع التي أشرت إليها سابقاً ومن أغنى هذه المخطوطات التي رمزت إليها بأخرى مخطوطة وجدتها عند العالم محمد دن عقي الذي أخبرني بأن تعليقاتها وشروحها ترجع لعالم يقال إنه هو أول من تناول الحصن بالشرح والتعليق بعد مؤلفه وهو ابن إسحاق الذي كان تلميذاً للشيخ عبدالله، إلا أن هذه النسخة ناقصة الصفحات في مواطن متعددة لذلك لم تظهر في قائمتي الأولى.

كما ان النسخة الثانية من النسخ المرموز إليها بالأخرى وجدتها عند الشيخ مجتبى ابن محمد بيلو قلقل، وهو من الشباب النشط الذي وهب نفسه للبحث والتعليم والتعلم.

ولتتبع التراث القديم والحفاظ عليه له علاقة علمية كبرى بالوزير جنيد بجانب علاقتها الاسرية.

فقد حدثني أن النسخة التي بين يديه من محاولاتها هو ووالده للشرح والتعليق على الحصن.

ومنها استفدت كثيراً في تقويم الكثير من ضوابط النصوص وهو لم يتم بعد. أما النسخة الثالثة منها فقد عثرت عليها في قسم الوثائق والمخطوطات[١] بمدينة سكتو وهي ناقصة بما ينيف على ثلاثين صفحة فعلى الرغم من اشتمالها على المادة المطلوبة إلا أنني أسقطها كسابقتيها لنقصانها. وكلها خالية من تاريخ النسخ ومن اسم الناسخ.

وبعد هذا العرض المناسب للكتاب واسناده وتصوير عملية تحقيقه وشرحه أقدم إليكم التحقيق التطبيقي على النص أي النص المحقق ــ وهو الذي يمثل الباب الثاني وإليكم النص:

(١) History Bureau Sokoto No. A. MSS/1261115.

بسم الله الرحمن الرحيم

١) الحـمـد لله الـذي تـعـرفـا	إلى عـبـاده بمـا تـصـرفـا
٢) وانـطـق اللـغـات في البوادي	الـبـلـغـاء اللـسـن الهـوادي
٣) وعـم بـالـروائـح الأ يـادي	مع الـغـوادي المجتدي والجادي
٤) إذ أرسـل الـرسـول للـعـبـاد	يـرشـدهـم مـهـايـع الرشـاد
٥) محـمـداً سـيـد كـل نـادي	أفـصـح كـل نـاطـق بـالـضـاد
٦) صلى عـلـيه ذو الأ يادي الهادي	وآلـه وصـحـبـه الـزهـاد
٧) ما نـاحـت الحـمـائم الـشـوادي	وصاح بـالأنغام صوت الحادي
٨) وبـعـد فـالـعـلـم لـه ريـاض	وبـيـنها الحـيـاض والـغـيـاض
٩) وحـولهـا خمـائـل شـعـاب	وفـوقـهـا شـواهـق هـضـاب
١٠) تـفـرعـت من أصـلـه أفـنـان	وانـشـق من دوحـتـه حـيـطـان
١١) ومـبـرز الأسـرار للـجـمـيـع	عـلـم لـسان الـعـرب الـرفـيـع
١٢) وهـو سـبـيـل الـفـهـم للـمـعـاني	في سـنـة الـرسـول والـقـرآن

---

(٢) في ب : اللغات بفتح التاء ، في أ ، ج ، د : اللغات بالكسر.
التخريج : بالكسر، لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم .

(٥) في أ : نادي بإثبات الياء ، في ب ، ج ، د : ناد بحذفها ،
التخريج : إثبات الياء للوقف .

(١٢) في د : في سنة النبي ، في أ ، ب ، ج : في سنة الرسول .

١٣) قَد اعْتَنَى بِحِفْظِهِ عِصَابَةْ ... في كُلِّ عَصْرٍ هُمْ ذَوُو الإِصَابَةْ

١٤) فَأَصَّلُوا واحْرَزُوا دَقَائِقَهْ ... وَفَرَّعُوا فَابْرَزُوا حَقَائِقَهْ

١٥) وَقَنَصُوا في نَثْرِهِمْ شَوَارِدَهْ ... وَسَرَدُوا في نَظْمِهِم قَلاَئِدَهْ

١٦) فَأَرْهَفُوا مَخَاذِمَ البَرَاعَهْ ... وارْعَفُوا مَخَاطِمَ اليَرَاعَهْ

١٧) فَأَلَّفُوا في عِلْمِه أَفَادُوا ... وَصَنَّفُوا فِي نَوْعِهِ أَجَادُوا

١٨) جَزَاهُمُ رُضْوَانَهُ السَّلاَمُ ... فِي جَنَّةِ السَّلاَمِ والسَّلاَمُ

١٩) فَأَصْلُهُ اللُّغَاتُ والتَّصْرِيفُ ... دَوْحَتُهُ وَفَرْعُهُ الشَّرِيفُ

٢٠) مِفْتَاحُ كَنْزِهِ وكِيمِيَاءُ ... أَسْرَارِهِ يَعْلَمُهُ الأدبَاءُ

٢١) أُمُّ العلوم من أبيها أَرْحَمُ ... النَّحْوِ واجتماعُ ذَيْنِ أَقْوَمُ

٢٢) وعندنا لاَمِيَّةُ الأَفْعَالِ ... وَشَرْحُها الجَامِعُ للأمْثَالِ

٢٣) أَهَمُّ شَيْء فيه للطُّلاَّبِ ... وَقَدْ أَخَلاَّ بَعْضَ ذَا الطُّلاَّبِ

---

(١٣) في ج: عَصْرِهِمْ في أ، ب، د: عصرٍ هُمُ.
التخريج: عصر، هم، انظر مقدمة القاموس المحيط.
في ب: ذو، في أ، ج، د: ذوو.
التخريج: ذوو.

(١٦) في ج: وارهفوا، في أ، ب، د: فارهفوا.
التخريج: فارهفوا لأنها تفيد معنى الترتيب الذي يستفاد مما ذكر في البيتين السابقين.

(٢٣) في ج ذي في أ، ب، د: ذا بالألف.
التخريج: ذا بمعنى هذا المطلوب فذا اسم إشارة إلى ما في حكم المذكر وهو الطلاب.

٢٤) إذْ أهْمَلا التَّصْريفَ للأسماء في النص والمثال والايماء

٢٥) كم نَاظِمٍ ما فيهما عَلَيْهِما مُقْتَصِرٍ وَزائِدٍ صَرْفَ سُمَا

٢٦) وكلُّهم بما نَوَاهُ أوْفَى فالله يُجْزِيهِ الجَزَاءَ الأَوْفَى

٢٧) وقد أثَرْتُهُم بِذِي المَهَايِع مُنَبِّهاً لِبَعْضِ مَا فِي الجَامِع

٢٨) مِنْ غَلطٍ والخُلْفِ للقَاموسِ إذْ هُوَ في ذَا العِلْمِ كالقِمِّيسِ

٢٩) وَزَائداً عَليهِ فيما حَصَرَا من السماع بِلَوْنٍ حَمِرَا

٣٠) لِكَي يَرَى بَادِي بَدَى الزِّيَادَهْ عليه مَن رَّامَ بِها اسْتِفَادَهْ

٣١) فَجَاء كالحِصْنِ الرَّصِينِ الجَامع مَدِينَةَ الصَّرْفِ وَسُورَ الجَامِع

٣٢) بِحَمْدِ ربِّنَا هو المَنَّانُ بِكلِّ خيرٍ فَلَهُ امْتِنَانُ

٣٣) وَلَمْ أرِدْ إشَاعَةَ المَفَاخِرِ عَلى أدِيبٍ سَيِّدِ الأكَابِرِ

٣٤) بَلْ إنَّهُ بَيَانُ قَوْلِ الشَّاعِرِ كَمْ تَرَكَ الأوَّلُ آيٌ لِلآخِرِ

---

(٢٤) في ج في النص في أ، ب، د: بالنص.
التخريج: في النص لأنها لم ينصا في كتابيها على إهمال تصريف الأسماء بل لم يذكراه فقط.

(٢٦) في ب يجزيه بضم المضارعة في أ، ج، د: يجزيه بفتح المضارعة.
التخريج: لغة الفتح بدليل قوله في المصدر الجزاء فهو بذلك ثلاثي من جزى يجزي جزاء.

(٣٤) في أ، ب، ج: شاعر، في د: الشاعر بالألف واللام،
التخريج: الشاعر وهو أبو تمام حبيب بن أوس الطائي الذي قال:

لا زلت من شكري في حلة لابسها ذو سلب فاخر
يقول من تقرع اسماعه (كم ترك الأول للآخر)

وهذا الشطر الأخير جار في الأمثال المتداولة حتى قال الجاحظ:

ما علم الناس سوى قولهم كم ترك الأول للآخر

٣٥) وَلا يُطَاعُ عالِمٌ فِي بَاطِلِ   والحقُّ مَقْبُولٌ وَلَوْ مِن جَاهِلِ

٣٦) وإنَّ ذَا العِلْمَ بالاسْتِقْرَاءِ   وَنَقْلِهِ مِنْ كُتُبِ الأُدَبَاءِ

٣٧) مُعْتَذِراً للنَّاقِدِ البَصِيرِ   لِلْجَهْلِ والأَشْغَالِ والتَقْصِيرِ

٣٨) وَسَائِلاً الله أنْ يُسَهِّلاَ   وَيَنْفَعَ الكُلَّ بِهِ وَيَقْبَلاَ

مقدمة

٣٩) عِلْمُ مَبَانِي كَلِمٍ تُصَرَّفُ   لِنَيلِ مَعْنىً أوْ لِلَفْظٍ خَفَّفُوا

٤٠) في مُتَمَكِّنٍ اسْمٍ أوْ فِعْلٍ صُرِفْ   كَمَصْدَرٍ لِلفِعْلِ أوْ لِلمُتَّصِفْ

٤١) ومُفْرَدٍ لاثنين أو للجمعِ   مُصَغَّرٍ عَزْوٍ بِشَانٍ مَرْعِ

٤٢) تَخْفِيفُ هَمْزٍ قَلْبُ ذِي الإعلال   كَالنَّقْلِ والتعويضِ والإبدالِ

٤٣) والحذفِ والتضعيفِ والإدغامِ   وما لهذينِ من الأحكامِ

٤٤) كالزَّيْدِ والقِياسِ والاعلالِ   وَضِدِّهَا والقلبِ للمِحَالِ

٤٥) فأوَّلَ الأصولِ [بِالفا] عَبِّرِ   فا [العينِ] فا [لامِّ] وهذا كَرِّرِ

٤٦) [فَفَعْلُ] مِيزانَ الأصولِ نائلا   أحكامَ موزونٍ إذا تَقَابَلا

٤٧) من شكلِهِ وقَلبِهِ وحذفِهِ   والأَمَ زِدْ وزائداً بِحَرْفِهِ

٤٨) لا بدلاً من تا افتعالٍ فَبِتَا   لِضُعْفِ أصلٍ وَزْنُهُ قد ثَبَتَا

---

(٤٥) في ب العينُفاللامُ بالضم. في أ، ج، د: فالعينِ فاللامِ بالكسر.

التخريج: بالكسر لأنها معطوفان على قوله (بالفاء والمعطوف على المجرور مجرور).

(٤٨) في ج: لضعف بضم الضاد ـ في أ، ب، د: بكسر الضاد.

التخريج: لغة الضم، لأن تاء الافتعال زائدة وزيادتها تدل على عدم قوتها وأصالتها.

٤٩) [فَعْلٌ] لِزَيْدٍ هِنْدٌ [فِعْلٌ فَعْلَلُ] في جَعْفَرٍ سَفَرْجَلٌ [فَعَلَّلُ]
٥٠) سحنون كالعصفور [بالفعلول] حلتيت كالقنديل [بالفعليل]
٥١) أشْيَاءُ [أفْعَالُ] لَدَى الكِسائِي [أفْعَاءُ] لِلفرَّا مِنَ [أفعِلاَءِ]
٥٢) خليلُ سيبويهِ بل [لَفْعَاءُ] واصلُهُ عندهمَا [فَعْلاءُ]
٥٣) يَدٌ [فَعٌ] سَةٌ [فلٌ وَفَوْعَلُ] فِي جَوهَرٍ * وَآدرِقُلْ [أعْفُلُ]
٥٤) [فِلِيعٌ] القِسِيُّ والجَاهُ [عَفَلْ] والحَادِي عَالِقٌ وَفي يَهَبْ [يَعَلْ]
بِعْ [فِلْ] وَقَاضٍ [فَاعٍ] فِي تَاء [فَلَعْ] عالق
أهْرَاقَ واسطَاعَ عَلَى [أفْعَلَ] ضَعْ
٥٦) ضَرَبْ قَامَ شَدَّ بالفتح [فَعَلْ] عَلمَ هَابَ مَلَّ بِالكسْرِ [فَعِل]
٥٧) ظَرُفَ طَالَ حَبَّ بالضَّمِّ [فَعُلْ. فَعْلَلَ] في دَحْرَجَ مَعْ جَلْبَبَ قُلْ
٥٨) [أفْعَلَ] في أكْرَمَ وَزْنُ بَيْطَرَا [فَيْعَلَ] قُلْ فَعْوَلَ في كَجَهْوَرَا

---

(٤٩) في: أ: سفرجل بالضم، في ب، ج، د: سفرجل بالكسر.
التخريج: لغة الضم لأنه ذكر وزن الكلمة بجميع حركاتها في قوله (فعلل) بالضم.
(٥٠) في أ: سحنون بالضم والتنوين وحلتيت بالضم والتنوين أيضاً. في ب، ج، د: وردتا بدون تنوين.
التخريج: بدون تنوين لأنه يترتب على وجود التنوين انكسار البيت لأنه من بحر الرجز. في ب: كالعصفور والقنديل، مرة بالكسرة وأخرى بالضم في أ، ج، د: بالكسر.
التخريج: اللغتان صحيحتان، لغة الضم غلى الحكاية، ولغة الكسر على أن الكاف حرف يدل على التشبيه.
(٥٣) في د: آ دُ رِ بالكسر، في أ، ب، ج: بالضم.
التخريج: لغة الكسر لأنها معطوفة على ما قبلها.

٥٩) واستخرَج [استفعَلَ] وَزنُ اقْتَدَرا — [إفْتَعَلا] كاصْطَبَر أو ادَّكَرا

٦٠) وَسَاقِطٌ تَقْديراً أو تَحَقُّقاً — بِغَيرِ عِلَّةٍ مَزِيدٌ حُقِّقَا

٦١) بالأصْلِ واشتِقَاقِهِ القَلْبُ دُرِي — وَقِلَّةِ استِعْمَالِهِ كَآدُرِي

٦٢) صَحِيحُها مِن حَرْفِ عِلَّةٍ خَلاَ — وَسَالِمٌ إنْ فَقْدُ تَضْعِيف ٍجَلاَ

٦٣) ضِدَّاهُمَا المُعْتَلُّ والمُضَعَّفُ — [بِالفَاء] مِثالٌ [وَبِعَينٍ] أجْوَف

٦٤) [واللامُ] مَنْقُوصٌ لَفِيفٌ كَوَفَى — مَفْرُوقُهُ المَقْرُونُ فِي حَوَا وَفَى

٦٥) والشَّاذُّ مَا عنِ القِيَاسِ يَنْكُبُ — وَلَوْ فَشَا استِعْمالُهُ كَيَحسِبُ

٦٦) وَنادِرٌ ما في كلامِهِمْ يَقِلْ — ضَعيفُ إنْ خِلافُهُم فيه نُقِلْ

باب أبنية الاسم المجرد

٦٧) مِنَ الثُّلاثِي للخماسيّ اسمُ — جُرِّدَ بالزَّيْدِ لِسَبْعٍ يَسْمُو

٦٨) ثَلِّثْ سِوَى الآخِرِ والسَّكْنَ زِدَا — في العَين من اسمٍ ثُلاثٍ جَرِّدا

٦٩) وللرباعِي جعفرٌ ودِرْهَمُ — وزِبْرِجٌ ومع قِمِطْرٍ جُرْهُمُ

---

(٦٠) في ج: حققا بالبناء للمجهول، في أ، ب، د: حققا فعل أمر مؤكد بنون التوكيد الخفيفة.
التخريج: البناء للمجهول لأن بناء الأمر يحتم نصب قوله: (وساقط) بالضم وهو ليس منصوباً بل هو مبتدأ خبره مزيد.

(٦٣) في ج: أو العين في أ، ب، د: وبعين.
التخريج: وبعين لأن الفعل الأجوف لا يكون في غير موضع العين.

(٦٦) في ب: خلافهم بالفتح في، أ، ج، د: خلافهم بالضم.
التخريج: لغة الضم لأنه نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور. كما في قوله تعالى: (وان أحداً من المشركين استجارك).

٧٠) ونَحْوَ جُخْدَبٍ أبي البَصْرِيُّ ... وزَادَهُ الأخفشُ والكُوفيُّ

٧١) وللخماسي أَتَى سَفَرْجَلُ ... جَحْمَرِشٌ قِرْطَعبة خُزَعْبِلُ

٧٢) وما سِوَى ذِي زائِدٌ أو عَجَمِي ... أو فيه حذفٌ أوْ إلى الشَّاذِ نُمِي

أبنية الفعل المجرد

٧٣) بِفَعْلَلَ الفِعْلُ أتَى أوْ بِفَعِّل ... مُثَلَّثَ العينِ مُجَرَّداً أُصُلْ

٧٤) ثُمَّ الرباعي لازماً كَسَبْرَجَا ... يَجِي وَذَا تَعْدِيَةٍ كَخَرْفَجَا

٧٥) وَسَّعَ عَيْشَهُ بِخَاءٍ أعْجِمَا ... إهْمَالُهُ في جَامِعٍ لَحْنٌ نَمَا

٧٦) يُصاغُ مِن اسمٍ رُباعٍ قَمْطَرَا ... عَرْقُبَهُ عَوْفَصَهُ وعَنْبَرَا

٧٧) حَنْظَلَ مع عَسْلَجَ أوْ كَسَرْبَلا ... ولاختصارٍ لكلامٍ بَسْمَلا

---

(٧١) في ج: خذعبل في أ، ب، د: جزعبل بالزين.

التخريج: خزعبل بالزين، القاموس.

(٧٢) في ب: زائد أو أعجم بالكسر فيهما في أ، ج، د: زائد أو اعجمي بالضم.

التخريج: على لغة الضم لأن (زائد) خبر عن (ما) في قوله (وما سوى ذي وهو اسم موصول بمعنى الذي وعجمت معطوف على زائد والمعطوف على المرفوع مرفوع).

(٧٤) في أ، د: خرفجا وفي ب، ج: دحرجا.

التخريج: كلاهما بوزن وان اختلفا في المعنى. لكنني اميل لخرفجا.

(٧٥) في أ، د: وسع عيشه في ب، ج: خرفج عيشه.

التخريج: كلتا الكلمتين بمعنى واحد غاية ما في الأمر أن الأولى تفسير للثانية. لكنني أميل لوسع عيشه.

(٧٧) في د: ولاختصار لكلام بسملا في: أ، ب، ج: ومن كلام لاختصار بسملا.

التخريج: الملاحظ أن هناك تقديماً وتأخيراً بين المصراعين إلا أنني أميل للمصراع الأول لسهولته.

٧٨) وقد يَجِي مُضَاعفاً كَصَلْصَلاَ بالخُلْفِ هل فَعْلَلَ ذَا أَوْ فَعْفَلاَ

٧٩) أَوْ مَا لِصَوْتٍ فَعْفَعٌ وفَعْفَلاَ لِسَاقِطِ البَعْضِ سِوَاهُ فَعْلَلاَ

تصاريف فعلل

٨٠) يُفَعْلِلُ الآتِي كَذَا يُفَعْلَلُ وَوَصْفُهُ مُفَعْلِلٌ مُفَعْلَلُ

٨١) مَصْدَرُهُ فَعْلَلَةٌ وَيُكْسَرُ فِعْلالٌ في مَضَاعَفٍ و يَنْدُرُ

٨٢) فِي مُلْحقٍ به وجاء قَهْقَرا والقُرْفُصَاء بِالسَّمَاعِ مَصْدَرا

فعل المضموم وتصاريفه

٨٣) مِنَ الطِّبَاعِ أَوْ شَبِيْهِهَا فَعُلْ فَلَمْ يَقَعْ إلاَّ لتَضْمِينٍ يَحُلْ

٨٤) ولم يَجِي الياءُ بِعَيْنِه سِوَا هَيُؤتَ أو لاَمٍ سِوَا في نَهُوا

٨٥) ولم يَرِدْ مُضَاعَفاً إلاَّ [لبُبْ] وَفَكَّ دَمَّ مع كَمَسَّ [وَحَبُبْ]

٨٦) [وَجَاء مُثَلَّثاً شرِرْتُ] يَلْزَمُ ضَمُّ مُضَارِعٍ لـه كَيَكْرُمُ

٨٧) إنْ جَاءَ فيه غَيْرُ ضَمِّ الآتي فَذَاكَ من تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ

٨٨) وَوَصْفُهُ الفَعِيلُ [ثُمَّ فَعْلُ] وَشَذَّ كُبَّارٌ شُجَاعٌ بَطَلُ

٨٩) عِفْرٌ حَصُورٌ جُنُبٌ حَصَانُ صُلْبٌ كُمَيْتٌ بَهِجٌ هِجَانُ

٩٠) وأحمقٌ في جامعٍ هُنَا فَطِنْ

[ومُقْتَضَى القاموسِ من بابِ بَطَنْ]

---

(٨٤) في ج: أو لام بالضم، في أ، ب، د: أو لام بالكسر.

التخريج: على لغة الكسر، لأن هذا التعبير متعلم بتعبير آخر وهو (بعينه) وهو مجرور، لذا جر الثاني.

٩١) [لكنَّنِي رأيتُ في المِكْلاتِي نِسبَتَه إلى المُثَلَّثَاتِ]
٩٢) [مصدرُهُ فَعَالَةٌ فَعُوْلَةْ نَحْوُ بَسَالَةٌ وكالسُّهُولَةْ
٩٣) [قياسُ ذا الثَّاني هو المَشْهُورُ تَقْلِيلُهُ في جامعٍ قُصُورُ]
٩٤) يَكْثُرُ فِيه فِعَلٌ وَفُعْلُ وبعضهم قياسَةُ يَقُولُ
٩٥) كَفَعَلٍ وَقَلَّ كالفَرَاهِيَةْ حِلْمٍ وَخَفْضٍ حَمُقٍ رَفَهْنِيَةْ

فعل المكسور

٩٦) والغالبُ اللزومُ في بابِ فَعِلْ لذاكَ فِي لازم نَعْتٍ قَدْ جَعَلْ
٩٧) والعاهَةِ الألوانِ والأعراضِ وكِبرِ الأعضاءِ والأمراضِ
٩٨) وطاوعَ الواقِعِ من بابِ فَعَلْ
[فِي كَجِيَ أغْنَى قياساً عن فَعُلْ]
٩٩) واشتَركَا في وَبِئتْ [زِدْ دَفِئاً]
مَع نَهِيَ اللَّحْمُ وأمْرِيَ هَنِئاً
١٠٠) [ذَأُبَ] رَجِبَ رَطِبَ صَلِبَ قَبِسَ
شَسِبَ شَئِبَ تَصحيفٌ لَهُ كَذَا شَيِبْ

---

(٩٢) في أ: بسالةٌ بالضم، في: ب، ج، د: بسالةٍ بالكسر.
التخريج: كلا الضبطين جائزان، الأول: لأنه مضاف إلى نحو والثاني لأنه مرفوع من باب الحكاية اللفظية.

(١٠٠) في ب: ششب وفي أ، ج، د: شسب.
التخريج شسب، القاموس.
في ب: شسب في أول العجز، في أ، ج، د: شسب في آخر المصدر.
التخريج: على ما ورد في ب لاستقامة الوزن.

١٠١) وَعُـثْ بَعُـدْ بَلُـدْ [ثَلُـثْ] بَثُـرْ

شَـهُـدْ [وَجُـدْ بـكسرءاتٍ] وَبَـصُـرْ

١٠٢) حَصُـرْ [صَفُـرْ] عَسُـرْ بجامعٍ فَقُـرْ

[والـضَّـمّ في الـقـامـوس أفـرِدْ] كَـوَفُـرْ

١٠٣) وَجُـزْ [ولـكـنْ فيها مِـثْـلُ وَعَـدْ]

رَجُسْ [عَمُـس] بَخُـس نَجُـس ضِدُّ سَعُدْ

١٠٤) حَـرُضْ سَبُـط سَلُـطْ يَقُـظْ معاً تَلُـعْ

أعـنـاقُـهَـا [قَـصُـعْ غُـلاَمُـنَـا قَطُـعْ]

١٠٥) ثَـقُـفْ حَنُـفْ في مَشْيه خَرُفْ [شَطُـفْ]

عَجُـفْ قَـشُـفْ أحوالُ فـاسقٍ نَجُـفْ

١٠٦) [حَـمُـقْ] عَـمُـقْ [فَـجٌ قَـطْ] بَـخُـلْ

جَـثُـلَ شَـعْـرٌ وَرَذُلْ شَـثُـلْ فَـسُـلْ

١٠٧) حَـرُمْ سَقُـمْ [فَقُـمْ] لَحُـمْ شَـجُـنْ شَثُـنْ

سَـفُـهْ فَـقُـهْ إنْ لـزمـا كَـذَا يَـمُـنْ

---

(١٠٣) في ج: فيها، في أ، ب، د: فيهما.
التخريج: فيها لأن الضمير يعود إلى مثنى هو (وفروجز) وصحيح ضبط وفر ووجز بضم العين أو فتحها فيهما لأنهما وردتا من بابي كرم ووعد.

(١٠٦) في ب: شثل بشينين معجمتين وفي أ، ج، د: شثل بشين وثاء.
التخريج: شثل، القاموس لعله تحريف.

(١٠٧) في ب: فعم بعين وفي أ، ج، د: فقم بالقاف.
التخريج: فقم لأنها من باب فرح وكرم القاموس.

١٠٨) [مع عَشْرِ] ألوانٍ [صَدِأً] بَلِقْ شَهُبْ
[صَهُبْ دَخِنْ] سَمِرْ شَفِرْ أَدِمْ كَهِبْ

١٠٩) زَهِرْتُ [حُسناً وَبَياضاً والذِي
مَعْنى تَلألأ انْفِتاحُهُ احتُذِي]

١١٠) وغَيْرَ ذِي بالكسر أو فتحٍ أتَى وَخُصَّ بالضَّمِّ فَحُمْ مع كُمُتَا

مضاعفات فعلل المكسور

١١١) يَجي مضاعفاً كَخَبَّ أي خَتَرْ صَبَّ [وَضَبَّ] وَطِبْبْتُ مع نَصَر

١١٢) [وَغَشَّ عَجَّ فيهما مِثْلُ ضَرَبْ] لَجَّ وَبَجَّ وَدَّ لَوْ وَدَّ أحَبْ

١١٣) وَبَذَّ لَذَّ مَقْتَضَى القَامُوس من فَعَلَ المَفْتُوحِ والمَقِيسِ

١١٤) وَحَرَّ عَبْدٌ مَرَّ طَعْمٌ بِنَصَرْ
قَرَّ ضَرَبْتُ فِيهِ [ضَرَّ] حَسَّ [عَرْ]

١١٥) وَخَسَّ خِسَّةً ومَسَّ مع نَصَرْ
بَشَّ بِهِ هَشَّ ضَرَبْتُ فيه قَرْ

---

(١١١) في ب: طبيت بتاء المتكلم في أ، ج، د: طبيت بتاء المخاطب.
التخريج، كلاهما جائزان.

(١١٢) في أ: ب: بج بالجيم وفي أ، ج، د: بح بالحاء.
التخريج: بح لـ بالحاء.

(١١٤) في ب: عزت وفي أ، ج، د: عر التي خفيت لأجل الروي.
التخريج: عر وذلك اعتماداً على معنى الفعل حيث انه مرض يخص البعير والنوق فلا يمكن نسبته للإنسان.

١١٦) [عَـصَّ] مَـصَّـهُ وفـيـه كَـنَـصَـرْ
عَـضَّ [وقَضَّ] مَضَّهُ [قَـطَّ] الشَّعَرْ

١١٧) فَـظَّ [وَكـعَّ مع مَـنَـعْـتُهُ وجَفَّ]
[فـيـه ضَـرَبْـتُـهُ] كَـذَا الدَّواءُ سقَّ

١١٨) بَـلَّ بـه ضَـلَّ الـطَّـرِيقَ] شَلَّ ظَلْ
مَـلَّ وجَـمَّـتْ مـالهـا قَـرْنٌ حَـصَـلْ

١١٩) شَـمَّ نَـصَـرْتُ حَـمَّ مـا ضَـنَّ ضَرَبْ
ونَـحْـوِهـا مِـن عَـرَضٍ مِثـلَ الزَّبَبْ

١٢٠) أوْ زَحَـجٍ أوْ صَـلَـكٍ أوْ شَـمَـمٍ
أوْ صَـمَـمٍ أوْ زَلَلٍ لَـهُ نُـمِ

المعتل العين من فعل المكسور

١٢١) وَقَـدْيجـي مُـعـتَـلَّ عَـيْـنٍ دَاءَ
رَاحَ مَـعـاً هـاب وَحَـارَ شَـاءَ

١٢٢) سَـاسَ الـطَّـعَـامُ عَاصَ خَافَ خَالَ
نَـامَ وَقَـدْ شَـارَكَ نَـحْـوَ قَـالَ

---

(١٢٢) في ب: (و) بين خاف ـــ خال، في أ، ج، د: ساقطة.
التخريج: سقوطها حتى لا ينكسر البيت.

١٢٣) في صَاتَ مَاتَ شَاصَ سَافَ ظَافَى
دَامَ وفي الحَلْقِيِّ شِرْكاً وَافَى

١٢٤) في طَاءَ بُعْداً طَاعَ لاَعَ هَاعَ
نَاهَتْ كَذَا شَارَكَ نَحوُ بَاعَ

١٢٥) في هَاءَ رَاحَ كَاعَ بَاتَ صَادَا
[وعَافَ نَالَ] هَاكَ مَا قَدْ زَادَا

مضارع فعل المكسور

١٢٦) يُفتحُ عَيْنُهُ بِآتِ كَسَمِعْ
بالفتحِ في مواضِعَ الكَسْرُ سُمِعْ

١٢٧) حَسِبْ وَحِرْ وَغِرْ نَعِمْ بَئِس يَئِس
وَلِغْ وَبِق وَهِل وَحِم وَله يَبِس

١٢٨) [وقِيلَ ذَا تَدَاخُلُ اللُّغَاتِ
عَنْ بَعضِهِم فَتْحُ المُضِيء آتِ

---

(١٢٣) ساف: ساقط في ب.

(١٢٥) في ج: هلك في أ، ب، د: هاك.
التخريج: هاك اعتماداً على المعنى المقصود، تحريف.

(١٢٧) بئس: ساقط في ب. في ب: ولع، في أ، ج، د: ولغ بالغين.
التخريج: ولع بالعين، القاموس.

(١٢٨) في أ: وقيل من تداخل اللغات. في ب، ج، د: وقيل ذا تداخل اللغات.
التخريج: على الثاني.

١٢٩) وَرَعْ بِـمـعنى التَّـقْـوَى فيهـا يُـعـد
وَجَـا وَغِـر مـثـلَ وَجِـل مع كَـوَعَـدْ

١٣٠) مِـثـلُ سَـمِـعْ بَـئِـس بمعنى الـبُـؤسِ
مِـثـلُ كَرُم ذُو البَأسِ في القـاموس]

١٣١) بـالـكسرِ قَـطْ وَرِثْ وَلِي وَرِعْ وَمِـقْ
وَرِمْ وَثِـقْ وَرِيْ وَفِـقْ وَجِـدْ وَعِـقْ

١٣٢) وَرِكْ وَمِـهْ وَكِـمْ [وَرِهْ وَهِـمْ يُـعَـدْ
وَعِـمْ وَهِـنْ في ذِي الـثُّـلاثِ كَـوَعَـدْ]

اسم فاعل فعل المكسور

١٣٣) وَفَـاعِـلٌ لِـذِي تَـعْـدِيَـةٍ جُـعِـلْ — فِـي لازِمِ الأعراضِ والدَّاءِ فَعِلْ

١٣٤) أَفْـعَـل فِـي الألـوان والفَعْلاَنُ — فِـي ذِي امْتِلاَ والحَرَّذَا عَطْشَانُ

١٣٥) ذُو فَـاعِـلٍ وذُو فَـعِـيـلٍ حُـمِلاَ — لِـنِـسْـبَـةٍ على فَـعَـلْ أَوْ فَـعُـلاَ

---

(١٣٠) في أ: مثل بالفتح، في: ب، ج، د: مثل بالضم.
التخريج: على لغة الضم لأنه خبر متقدم.

(١٣٢) في ب: وهق، في: أ، ج، د: وهن.
التخريج: وهن.

(١٣٤) في ب: الفعلان وعطشان بالكسر، في: أ، ج، د: وردتا بالضم.
التخريج: على لغة الضم لأن الواو حرف عطف عطفت فعلان على أفعل وهو مرفوع، وعطشان مبتدأ.

١٣٦) شَذَّ قَفَارٌ فَعُلٌ جَامَعْ فَعِلْ ... خُفِّفَ فِي كالشَّأز يَبْسٍ وَخَشِلْ

١٣٧) وَصْفُ الثُّلاثِي جَميعاً يَرِدُ ... بِفَاعِلٍ إنْ قُصِدَ التَّجَدُّدُ

١٣٨) كَجَابِنٍ وَضَائِقٍ وَثَاكِلٍ ... غداً والآنَ فَارِحٍ وَجَاذِلِ

١٣٩) وَصْفُ المُشَارِكَينِ جَاعليهما ... و يُكْتَفَى بِالوَصْفِ من أحدِهما

مصدر فعل الكسر

١٤٠) للمتعدِّي مِنهُ فَعْلٌ مُسْجَلاً ... وَقِيلَ إنْ كانَ لَفَمٍّ عَمَلاَ

١٤١) إنْ لَم يَرِدْ سِوَاهُ جَا رِضْوَانُ ... والعِلْمُ والرُّكُوبُ والقِرْبَانُ

١٤٢) كَصُحْبَةٍ وَرَحْمَةٍ لِحَاقِ ... قَبُولِهِ اليَّقِينِ بِاتِّفَاقِ

١٤٣) وَنَفْيُهُ فِي الجامِعِ الفَعُوْلاَ ... بالفتحِ مَصْدَراً خَلاَ قَبُولاَ

١٤٤) مَعَ الهُوِيِّ مُشْرِكاً قُصُورُ ... [أتَى البَثُوقُ وَالوَضُو الطَّهُورُ]

١٤٥) [وَلُوْغُ اللُّغُوبُ والوُلُوعُ ... فالفتحُ في جميعها مَسْمُوعُ]

---

(١٣٦) في أ، ب، د: في كالشاز، في: ج كالشاز بسقوط «في».
التخريج: اثبات (في) لاستقامة الوزن.

(١٣٩) في ب: المشاركين للجمع، في أ، ج، د: المشاركين للمثنى.
التخريج: للمثنى لأن الضمير يعود على وزني اسم فاعل فعل بكسر العين وهما فعيل وفعل.
في أ: ويكتفى في: ب، ج، د: أو يكتفى.
التخريج: و يكتفي، حيث ان المعنى ليس للتخيير.

(١٤٠) في ب: مشجلا، في: أ، ج، د: مسجلا.
التخريج: مسجلا بالسين المهملة.

(١٤١) في ج: القربان بضم القاف، أ، ب، د: القربان بكسر القاف.
التخريج: القربان بكسر العين لأنها مصدر قرب مكسور العين وهو مصدر سماعي.

١٤٦) والطَّعْمُ لِلذَّوقِ كَعُدْمٍ ثُكل وَحُرِّكَا والطَّعْمُ مِثْلُ الأكْلِ

١٤٧) وَشِينَ شُرْبٍ ثَلِّثَنْ والكسرُ في سِمْعٍ وقيلَ ذَا اسمَ مَصْدَرٍ يَفِي

١٤٨) لِلاَزمٍ في غيرِ ألْوَانٍ فَعَلْ كَفَرَحٍ أوْ كَجَوىً أوْ كَشَلَلْ

١٤٩) فُعْلَةٌ لِلألوانِ كالفُعُولِ في مُشْبِهِ الصُّعُودِ والعُسُولِ

١٥٠) وَشَذَّ كالبياضِ أو كَلُكْنَة والضِّغْنِ عَهْدٍ رَغْبَةٍ وَإحْنَةِ

١٥١) جُهْدٍ سَعَادَةٍ نَشَاطٍ سِمَنٍ إذْنٍ لُزُوجَةٍ نِفَاسٍ حُزْنِ

فعل المفتوح

١٥٢) جَمٌّ لزومٌ وَتَعَدٍّ فِي فَعَلْ خَفَّ لِذَا كلَّ المَعَانِي قد دَخَل

١٥٣) وَنَابَ في كَطَابَ جَلَّ عن فَعُل بِنَاهُ في أسماءِ الأعيانِ يَحُلْ

١٥٤) جَلَدْ نَهَرْ تَمَرْ سَبَعْ رَمَحْ كَلَبْ وَخُصَّ في فِعْلِ مَفَاخر غَلَبْ

مضارع فعل المفتوح

١٥٥) وَهُوَ قِيَاسِيٌّ لِجَالِبِ دَعا أوْ فَاقِدٌ شُهِّرَ أوْ لاَ سُمِعَا

---

(١٥١) في: أ، ب: حزناً بفتح الحاء والزين/في ج، د: حزن بضم الحاء وسكون الزين.
التخريج: حزن بضم الحاء وسكون الزين وهو مصدر الفعل حزن بكسر العين وهو مصدر من المصادر الشاذة فيه.

(١٥٢) في ب: كل بالضم، في: أ، ج: كل بالفتح في د: الضبط غير واضح.
التخريج: لغة الفتح لأنه مفعول داخل.

(١٥٥) في ج: فاقد بالكسر في أ، ب، د: فاقد بالرفع.
التخريج: لغة الرفع.

١٥٦) أوْ لاَ وَذَاكَ ذُو دَوَاعِ الكَسْرِ والضَّمِّ والفتحِ فُصُولٌ تَجْرِي

المسألة الأولى من القسم الأول
من المبحث الثاني من مباحث فعل بفتح العين
كسر عين المضارع قياساً

١٥٧) فاكسرْهُ فيمَا فَاهُ وَاوٌ كَوَجَبْ والفتحُ في حَلقِيِّ لامِهِ وَجَبْ

١٥٨) لِصاحِبِ الجَامِعِ لا ابنِ مَالِك وَعِنْدِيَ السَّمَاعَ فَجُّ سَالِكِ

١٥٩) فـي سِتَّةَ عَشَرَ افْتَحَنْ وَجَأ وَضَعْ
[وَدَأ وَذَأ وَرَأ وَزَأ ومـأ وَذَغْ]

١٦٠) [وَشَغْ وَلَغْ] وَدَغْ وَزَغْ وَتَغْ وَقَغْ
وَلَغْ وَبَهْ [واثنانِ معْ عَشْرٍ تَقَعْ]

١٦١) [بكَسْرةٍ وَطَخْ وَقَخْ وَكَخْ] وَضَخْ
[وَتَخْ وَبَغْ وَزَغْ وَشَغْ وَجَهْ وَلَخْ]

١٦٢) [وَدَهَهْ وَفي لُغَيَّةٍ وَجَعْ يَثِغْ في القاموسِ بالكسرِ وَقَعْ]

١٦٣) حَلْقِيُّ عينِهِ بكسرٍ كَوَعَبْ وَشَذَّ مُفرداً بِفَتْحِهِ يَهَب

١٦٤) وَجَاء ضَمٌّ مع كسرٍ في وَجَدْ كذاكَ فيما عينُهُ الياءُ أطَّرَدْ

١٦٥) كَبَاعَ مَا بِبَابَتِ فَتْحُ الثآتي وَنَالَ من تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ

---

(١٥٦) في ب: والضم والفتح والرفع، في أ، ج، د: والضم والفتح بالخفض.
التخريج: لغة الكسر لأنهما مضافان إلى اسم مكسور.

(١٥٩) في ج: قدمت كلمة (مأ) على كلمة (زأ)، في أ، ب، د: العكس.
التخريج: كلام الوضعين لا يؤثران في وضع البيت.

١٦٦) وهكذا ما فَاهُ يَاءٌ كَيَسَرْ   ثَابِتَ يَاءِ آتِياً لكنْ نَدَر]

١٦٧) كَذَاك فيا لأَمُهُ اليَا كَأَتَى   وَشَذَّ يَابَى [مع يَحْيَى وَأَتَى]

١٦٨) رضيتُ فيهِمَا وفي الثَّانِي اشتَهَرْ

كذا غَشَى غَلَى وَقَلَّ مَا غَبَرْ

١٦٩) دَسَى ذَلَى لَطَى ثَنَى وَفَي جَبَي

عَثَى غَشَى رضيتُ ذَاكَ المُجْتَبَى]

١٧٠) حَلْقِيَّ عَيْنِهِ افتحنْ شَذَّ بَغَي

نَعَى [أَهَي لَخَى مَحَى مَهَى نَغَى]

١٧١) وَشَذَّ طَيِّئٌ بفتحٍ في قَلاَ   وَلَيْسَ عندَهُمْ قِياساً يُجْتَلاَ

١٧٢) [والكسرُ في جميعِها أُصِيْلُ   وحذفُ واوِ مَا مَضَى دَليلُ]

١٧٣) كذاكَ في لأَزِمَةِ المُضَاعَفِ   شَذَّ بِضَمٍّ مَعَهَا صَدَّ وَفِي

١٧٤) أَثَّ وَحَدَّتْ جَدَّ حَرَّ ثَرَّتَرْ   وَطَرَّ شَبَّ المُهْرُجم عَنَّ دَرْ

١٧٥) وَشَذَّ فَحَّتْ شَحَّ شَطَّ نَصَّ حَرْ   يَوْمٌ عَر شَتَّ أَزَّ أَصَّ قَرْ

١٧٦) وَرَزَّ كَعَّ خَلَّ لَحْمٌ طَشَّ [هَبْ

تَيْسٌ وَأَلَّ مُسْرِعاً كَأَجَّ أَبْ]

---

(١٦٦) في أ: قلت كذا ما فاه ياء كيسر في ب، ج، د: وهكذا ما فاه ياء كيسر.
التخريج: على الأخيرة لأنها لا تقتضي الإشارة إلى مجاورة سابقة كما هو الحال.

(١٧٦) في أ: خَلّ مع، في: ج، د: خَلَّ لحمٌ.
التخريج: خل لحم لتمام معنى خَلّ.
هذا البيت ساقط في ب.

١٧٧) [وَقَـبَّ مَـحَّ غَـذَّ خَـرَّ أَلَما وَطَـمْ
وَقَـزَّ شَـطَّ أقَّ رَقَّ حَـقَّ حَـمْ]
١٧٨) وَزَادَ في القاموسِ مِثلَ مَلَّ في ثَـرَّتْ وَحَـرَّ فَـرَّ شَحَّ كَعَّ في
١٨٩) والضَّمُّ قَطْ في مَرَّ أجَّتْ كَرَّهَمْ وَزَمَّ مَـلَّ سَـائِـرٌ وَشَـكَّ عَـمْ
١٨٠) وَألَّ لَـونٌ وطَـل شَقَّ شَذْ وَقَشَّ طَـلَّ خَبَّ عَسَّ قَسَّ حَذْ
١٨١) وَعَرَّ عَكَّ ثَجَّ سَتَّ أَحَّ حَصْ وَسَخَّ أدَّ سَجَّ لَطَّ فَكَّ [كَصْ]
١٨٢) وَكَـفَّ شَـقَّ الـطَّـرْفُ بَقَّ عَـمْ حَـنْ
أَمَّـتْ [وَرَذَّتْ] وَبِـنَـقْـدٍ هَـبَّ جَـنْ
١٨٣) جَـلَّ جَـلاً ذَرَّ وَسَـحَّ كَـمَّ غَـلْ
وَخَـشَّ رَشَّ ثَـلَّ نَـصَّ غَـضَّ حَـلْ
١٨٤) خَـطَّ وَحَـقَّ ذَبَّ سَـفَّ خَـطَّ عَقَّ
وَمَـنَّ كُـلُّـهَـا بـأصلِـهِ الـتَـحَـقْ
١٨٥) وفي الـصِّـحَـاحِ لازمُ الـمـضـاعَـفِ
يُـضَـمُّ مِـن لَـمْـحِ الـتَّـعَـدِّي فَاعـرِفِ
١٨٦) فَـيَـنْـبَـغِ تـقـلـيـلُ مـا يُـستَـثْـنَـى
مِـمَّـا يَـعِـزُّ فـيـه هـذا الـمَـعْـنَـى

---

(١٧٧) في ج: شَطَّ، في أ، ب، د: سَطَّ بالسين المهملة.
التخريج: شط، القاموس، تصحيف.

١٨٧) [وَخَالَفَ الجامعَ ذو القاموسِ]
في حَدَّ عَرَّ عَكَّ مِن مَقِيسِ

١٨٨) وَجْهانِ في حَلَّ وفي الذي ذَكَرْ
وجهين في ألَّ بقاموسٍ نَظَرْ

المسألة الثانية من القسم الأول من المبحث الثاني من مباحث فعل بفتح العين

ضم عين مضارعه

١٨٩) وَذُو التَّعدِي منه ضُمَّ كَسْرُ حَبْ
شَذَّ وَفي هَرَّ بِضَمٍّ يُجْتَلَبْ

١٩٠) وشذَّ عَلَّ بَتَّ نَمَّ نَثَّ رَمَّ
وَشَجَّ أضَّ [بَثَّ غَطَّ رَقَّ طَمْ]

١٩١) أَوْ عَيْنُهُ أَوْ لاَمُهُ الوَاوُ وَلاَ
تَأثِيرَ لِلحَلْقِيِّ فيما قَدْ خَلاَ

١٩٢) [واليَاءُ والواوُ بِجَاءَ طَاحَ
وَماتَ حَاجَ تَاهَ فَاخَ فَاحَ

---

(١٩١) في ج: في الحلقي. في أ، ب، د: للحلقي.
التخريج: للحلقي وذلك تمشياً مع المعنى بحيث ان التأثير صادر من وجود الحلقي وليس واقعاً عليه.

١٩٣) وَفَــــاءَ ضَارَ لاَزَ لاَصَ راطَــــا

وَعَــــاطَ غَــــاطَ تَــــاعَ رَاعَ ولاَطَــــا

١٩٤) طَـافَ الخَـيـالُ سَـاعَ صَـافَ السَّهْـمُ

فَـهَـاكَ عِـشْـرِيـنَ حَـواهَـا النَّظْـمُ]

١٩٥) والـفَـتْـحُ شَـذَّ فِـيَ طَغا طَحَا قَحَا

[صَـعَـا صَـهَـا] بِـالـضَّـمِّ في [سَخَا] دَحَا

١٩٦) كَـذَا [بَـثَـا ذَعَا بَـهَـا] طَـهـا سَحَا

صَـغَـا إذا مَـالَ ضَـحَـا مَـحَـا نَـحَـا

١٩٧) [وصـاحـبُ الـقـامـوسِ في ذَ كَا رَعَىٰ

مِـثْـلَ رَضِـيـتُ وَكَـرُمْـتُ وَسَـعَـى

١٩٨) مِــثْـلَ غَـدَوتُ وَرضِـيـتُ جَا سَلاَ

شَـحَـا شَـهَـا عَـشَـا عَـصَـا غَـسَـا عَـلاَ

---

(١٩٥) في ج: صغا في: أ، د: صعا.

التخريج: صعا بالعين المهملة تصحيف القاموس.

(١٩٦) في ب: قدمت (سحا) على طها: في أ، ج: العكس وهذا لا تأثير له على البيت. في ب: ضخا في أ، ج، د: ضحا.

التخريج: ضحا.

(١٩٧) في د: زكى في: أ، ج، د: ذكا.

التخريج: ذكا لاتيان اللغات الثلاث منه.

١٩٩) غَشَا قَدَا * أَوْ كَدَعَوْتَ وَرَمَى
ثَغَى حَثَى حَكَى دَعَى دَغَتْ نَمَى
٢٠٠) رَدَى كَنَى عَنَى مَنَى لخَى دَلَى
مَسَى مَقَى نَثَى نَضَى نَقَى تَلَى
٢٠١) عَشَى نَفَى هَمَى طَمَى أَوْ كَرَمَى
رَضِيتُ قَدْ مَرَّ عَشَى قَلَى لَمَى
٢٠٢) لَصَى قَنَى وَرَى وَهَى فِي رَضُوا
لاَنَّ كَرُمْتُ وَرَضِيتُ طَرُوَا
٢٠٣) وَمَعَهُمَا دَعَوْتُ فِي أَمَتْ حَلاَ
سَرَى] وَلاَ يَائِيٌّ لاَمِ فَعُلاَ
٢٠٤) وَمَا أَتَى لِبَذَّ مَنْ يُفَاخِرُ إِنْ لَمْ يَكُنْ جَالِبُ كَسْرٍ ظَاهِرُ

---

(١٩٩) في أ، ب: دغث، في ج، د: دغت بالتاء.
التخريج: دغت بالتاء، تصحيف القاموس.
(٢٠٠) في أ: لحى، في ب، ج، د: لخى بالخاء.
التخريج: لخى بالخاء المعجمة تصحيف في ج: مثى، في أ، ب، د: مسى بالسين.
التخريج: مسى بالسين في أ: نسى، في ب، ج، د: نثى بالثاء.
التخريج: نثى تحريف.
(٢٠٣) في ج: امت بتشديد الميم وتاء التأنيث. في أ، ب، د: امت من غير تضعيف للميم وتاء التأنيث.
التخريج: على الثاني للمعنى.
(٢٠٤) في ج: جَالبَ بالفتح، في أ، ب، د: جالب بالضم.
التخريج: على لغة الضم لأن كان هنا تامة.

٢٠٥) وَلَوْ بِحَرفِ الحَلْقِ لاَ عِنْدَ عَلِي
يَخْصِمُهُ بِالكَسْرِ [والضَّمُّ] جَلِي

المسألة الثالثة من القسم الأول من المبحث الثاني
من مباحث فعل بفتح العين
فتح عين المضارع قياساً

٢٠٦) حُروفُ حَلْقٍ هَمْزةٌ وَهَاءُ
وَالعينُ وَالغَيْنُ وَحاءٌ خَاءُ

٢٠٧) فَإنْ بَدَتْ فِي عَينٍ أوْ لام فَعَلْ
فافتَحْ مُضَارِعاً وِفَاقاً كَسَأَلْ

٢٠٨) إنْ لَم يَكُنْ مَا مَرَّ أوْ مِمَّا اشْتَهَرْ
بِكَسْرةٍ أوْ ضَمَّةٍ نَحْوُ صَهَرْ

٢٠٩) فِي جَامِعٍ شَرْطٌ بِفَتْحِ الآتِي
إلاَّ أبَى والحَمْلَ لِلُّغَاتِ

٢١٠) إنْ قَالَهُ في كَهَلَكْ رَكَنْ يُقَرْ
فِيهَا عَلِمْتُ وَمَنَعْ ضَرَبْ نَصَرْ

٢١١) حَكَاهُ في القاموسِ [في لَسَبْ حَجَنْ
سَقَفْ قَبَلْ مَثَلْ مَنَعْ قَطْ فِيه عَنْ

(٢٠٥) في د: والضم جلي في أ، ب، د: والضم جلي بكسر الميم.
التخريج: بلغة الضم.

٢١٢) فَكَيفَ فيها الحَملُ لِلُّغَاتِ
رَأيِي بِهَذَا قَفْوُ نَقْلٍ ءآتِ
٢١٣) وَقَال أيضاً في أثَمْ مَنَعْ نَصَرْ
وَفي يَمَنْ مَنَعْ عَلِمْ فَلِ الأثَرْ]
٢١٤) لاَ مُوجِبٌ لِلفَتْحِ إذْ يُكْسَرُ مَعْ
وُجُودِهِ تَضَحْ [نَتَحْ] نَتَخْ نَزَعْ
٢١٥) [نَحَبْ نَهَتْ أزَحْ أمَحْ أنَحْ رَجَعْ
رَهَزْ نَحَطْ شَتَغْ نَحَمْ] نَهَقْ رَضَعْ
٢١٦)واكسرهُمَا [نَأطْ عَهَنْ أنه]سَخَرْ سَقَبْ [وفي القاموسِ] كفَرَحْ وَنَصَرْ
٢١٧) والضمُّ فِي [قَحَبْ نَحَبْ تَحَبْ دَأثْ
نَعَجْ بَرَحْ رَخَدْ هَنَأْ كَبَحْ دَعَثْ]
٢١٨) صَرَخْ نَفَخْ قَعَدْ أخَذْ [دَعَصْ] طَلَعْ
شَمَسْ بَزَغْ [زَلَغْ] بَلَغْ سَبَغْ [فَقَعْ]
٢١٩) [ضَغَطْ نَخَطْ بَجَعْ رَبَغْ بَأقْ] دَخَلْ
[بَعَكْ] نَحَلْتُهُ. سَعَلْ زَعَمْ نَخَلْ

---

(٢١٥) في أ: زهر، في ب، ج، د: رهز.
التخريج: رهز تصحيف.
(٢١٦) في أ: أني، في ب، ج، د: أنه.
التخريج: أنه لان الاستاذ الناظم يعالج الأفعال الحلقية العين واللام.

٢٢٠) [شَعَمْ] فَحَمْ لَحَمْ [لَخَمْ دَهَنْ نَخَمْ]
[عَهَنْ أمَهْ] أوْ كَضَرَبْ نَصَرْ لَغَمْ

٢٢١) [هَنَأتُهُ إعطاءً أوْ إطْعَاماً
هَنَاءةً قَدْ هَنَأ الطَّعَامَا]

٢٢٢) كَعَبْ نَقَضْ [رَبَغْ] معاً [نَتَغْ] نَخَرْ
مَهَرْتُها أوْ كَمَنَعْ ضَرَبْ نَصَرْ

٢٢٣) [هَنَائِي وَلِي طَعَامِي والإبِلْ
هَنَأتُهَا هِنَاءَهَا] جَنَحْ لِظِلْ

٢٢٤) نَغَبْ مَخَضْ نَبَغْ [دَبَغْتُهُ] نَبَغْ
صَيَغْ بَغَمْ أوْ كَنَصَرْتُ وَمَنَعْ

٢٢٥) [قَرَأْ لَخَبْ نَخَبْ] شَخَبْ سَلَخْ [طَبَخْ]
رَعَدْ فَقَرْ سَعَطْ مَخَطْ نَخَسْ [مَتَخْ]

٢٢٦) [نَخَصْ] طَلَعْ [فُلاَنُ] أوْ سِرٌّ نَخَلْ
هَمَعْ دَمَغْ [مَضَغْ رَعَفْ طَرَقْ] كَحَلْ

٢٢٧) ظَأف نَخَفْ وَمَثَلَتْ مَعَ رَخَمَتْ]
دَخَنْ مَهَنْ طَعَنْ ثَلاثاً [شَهَمَتْ]

---

(٢٢٣) في ج: هناءة، في أ، ب، د: هناءها.
التخريج: هناءها لأنه يدل على الهناء الخاص بالابل لا غير.

٢٢٨) أوْ كَمَنَعْ ضَرَبْ [حَتَأ] نَعَبْ مَنَحْ
[نَأتْ شَحَجْ صَمَحْ] نَبَحْ نَزَحْ نَطَحْ

٢٢٩) نَكَحْ رَضَح دَفَا عَطَأْ [زَحَرْ يَعَرْ
سَبَغْ تَسَعْ يَنَعْ] نَعَقْ نَقَفْ [نَعَرْ]

٢٣٠) سَحَلْ صَهَلْ نَأَمْ نَهَمْ نَكَهْ وَرَمْ
مُثَلَّثَ المَاضِي مَنَعْ فَرِحْ كَرُمْ

٢٣١) بَهِأ مَرُأْ [وَمَا فَتِأ ضَرُعْ مَرُعْ]
لَغُبْ رَجُحْ رَهُدْ رَأُفْ رَعُفْ بَرُعْ

٢٣٢) نَحُلْ هُزَالاً وَرَعُنْ سَخُنْ [شَخُمْ
نَهُجْ بَذُخ] أوْ كَمَنَعْ كَرُمْ طَخُمْ

٢٣٣) [بَكُأ] صَبُأْ [قَمُأ] نَشُأْ شَحُبْ صَلُحْ
[دَنُوْ رَضُعْ لَوماً سَبُعْ مَتُعْ] مَلُحْ

٢٣٤) مَحُلْ شَأُمْ [رَعُمْ شِيَاهٌ ولَخُمْ]
أوْ كَفَرِحْ مَنَعْ [هَنِأتُهُ رَأمْ]

٢٣٥) [بَسِأ جَبَأْ] جَنِأ عليه [وَحِصَأ]
[خَذِأ لَهُ ذَرِأ] رَزَأ شَنِأ [طَسِأ]

---

(٢٣٠) في أ، ب: نكم وفي ج، د: نكه.
التخريج: على نكه.

(٢٣٣) في أ، ب، د: نشأ وفي ج نسأ.
التخريج: على نشأ لأن الثاني لم يرد إلا مفتوح العين في الماضي.

٢٣٦) [مَعْ ضَنِئَتْ] فَجَأَ [كَدِأْ] لَطَأْ بَخَعْ
[ذَنِعْ هَزِأَ سُخْرِيَةً] كَذَا سَكِعْ

٢٣٧) [سَأَبْتُ أي رَوِيتُ مِن شَرَابِي] شَغَبْ بِمُعْجَمَيْنِ شَرّاً صَابِي

٢٣٨) دَخِرْتَ ذُلاً وَكَذَا رَبِخْ بَسِفَرْ
[فَخِرْ تَكَبُّراً زَأَجْ رَعَثْ] بَقَرْ

٢٣٩) كَذَا فَرِحْ حِمَارُهُ ثُمَّ [مَأَسْ]
تَعِسْ جَهِشْ رَعِشْ مَخَضْتِ وَنَهِشْ

٢٤٠) شَحَطْ قَحِطْ جَرِعْ دَمِعْ كَرِعْ [فَزِعْ
كَتِعْ ذَعِفْ سَأَفْ] زَهِقْ نَهِكْ [لَطِعْ]

٢٤١) قَحِلْ [طَهِلْ فَهِلْ مَغِلْ بِهِ] جَهِمْ
أَبِهْ عَمِهْ نَقِهْ [مَأَلْ رَغِمْ فَعِمْ]

---

(٢٣٨) بغر: ساقط في د.

(٢٤٠) في ب: ذعث وفي أ، ج، د: ذعف.
التخريج: ذعف لأنها هي التي وردت بفتح وكسر العين في الماضي.
في ب: زهي وفي أ، ج، د: زهق.
التخريج: زهق لاختلاف لام الكلمة باختلاف ضبط عينها.
في أ: نهق وفي ب، ج، د: نهك.
التخريج: نهك، القاموس.

(٢٤١) في أ: فهم وفي ب، ج، د: جهم.
التخريج: على جهم لأن ماضي فهم بالكسر فقط.
في أ: نقم وفي ب، ج، د: نقه كلتا الكلمتين بوزن مشترك في الماضي والمضارع وعليه فلا مانع من استعمال هذه أو تلك.

٢٤٢) [أوْ كَضَرَبْتُ وَفَرِحْتُ كَزَأَرْ نَهِجْتَ بُهْراً وَكَذَا شَهِق نَقِرْ

٢٤٣) أوْ كَنَصَرْتُ وَفَرِحْتُ وَكَرُمْ
بَهُتْ بَغِضْ رَخُِفْ] رَعُِفْ نَحِلْتُ رُمْ

٢٤٤) [أوْ كَنَصَرْتُ وَكَرُمْ شَعُرْ طَهُرْ
ضَعُفْ رَخُمْ * أوْ كَفَرِحَ وَمَنَعَ وَنَصَرْ]

٢٤٥) شَغُِبَ نَهِبْ فَرِغْ خَلاَ نَجِقْ [شَحِنْ
أوْ كَمَنَعْ نَصَرْ كَرُمْ نَحْوُ كَهَنْ]

٢٤٦) شَحُِبْ مَلُِحْ [أو كَقَرِحْ ضَرَبْ نَصَرْ]
نَعِمْ [نَحِتْ عُوداً جَخَِفْ إذا افْتَخَرْ

٢٤٧) خُذْ عَشْرَةً وَسِتَّةَ الأنْوَاعِ
وَالسِّتَّ ذُوْ الجَامِعِ لَمْ يُرَاعِ]

---

(٢٤٤) في ج ورد التعبير (كفرحت ونصر) وفي أ، ب، جـ (كقرح ومنع ونصر).
التخريج: على ما ورد في أ، ب، د: للشمول.

(٢٤٥) في أ: شغب وفي ب، ج، د: ورد سغب.
التخريج: كلتا الكلمتين بوزن واحد فيمكن استعمال أيهما وعند مراجعتي للقاموس وجدت أن كلا منهما من بابين: شغب من بابي منع: وفرح: وسغب من بابي فرح ونصر.
في أ، ج: شخن وفي ب، د: شحن.
التخريج: شحن، القاموس.

(٢٤٦) في د: جخف وفي أ، ب، جحف.
التخريج: جخف وفقا للمعنى.

(٢٤٧) في أ، د: الست بالضم وفي ب، ج: الست بالفتح.
التخريج: الست على الفتح لأنه مفعول لم يراع.

من مباحث فعل بفتح العين السماعي أو ما فقد الجوالب منه

٢٤٨) مِنْ فَاقِدِ الدَّاعِي بضمٍّ ما اشْتَهَرْ
والكسرِ والوَجْهَين أوْلاَ لِ الأثَرْ

٢٤٩) فَاضْمُمْ أو أكْسِرْ فاقِدَ الدَّوَاعِي
وَشُهْرَةٍ وَفَاقِدَ السَّمَاعِي

٢٥٠) عِنْدَ أبِي حَيَّانَ والأثْبَاتِ أمْثَالِهِ أيمَّةِ اللُّغَاتِ

٢٥١) وَلابْنِ مالِكٍ بِه الأمْرَانِ لِفَقْدِ شُهْرَةٍ مُجَوِّزَانِ

٢٥٢) وَلابْنِ عُصْفُورٍ أجِيزَا مُسْجَلاً إشْتَهَرَا أوْ سُمِعَا أوْلاَ وَلاَ

٢٥٣) فَهُوَ يُجِيزُ ضَمَّ رَاء يَضْرِبُ قَيْسٌ مَعَ النَّصِّ فعَنْهُ نُضْرِبُ

٢٥٤) ولابنِ جِنِّي الكسرُ ذُو تَعَيُّنِ لِيَثْبُتَ التَّخالُفُ الَّذِي عُنِي

٢٥٥) [والضَّمُّ في] ثَقَبْ تَعَبْ حَجَبْ سَلَبْ
خَطَبْ رَتَبْ سَكَبْ نَكَبْ صَبّاً طَلَبْ

٢٥٦) عَقَبْ نَضَبْ كَتَبْ نَدَبْ مَعاً غَرَبْ
ثَبَتْ خَفَتْ سَكَتْ سَمَتْ عَلَتْ هَرَبْ

---

(٢٥٦) نضَب: ساقط في ج: في د: سمت وفي أ، ج، ب: صمت.

(٢٤٩) في ب: فاقد بكسر الدال وفي أ، ج، د: فاقد بفتح الدال.
التخريج: على الثاني لأنه مفعول به.

(٢٥٠) في ب: أيمة بفتح التاء وفي أ، ج، د: ايمة بكسر التاء.
التخريج: على الثاني لأنه مضاف إليه كعند مقدرة.

٢٥٧) قَنَتْ مَقَتْ نَبَتْ نَكَتْ حَدَثْ خَرَجْ

نَبَثْ نَبَشْ دَرَجْ رَتَجْ عَرَجْ فَرَجْ

٢٥٨) مَرَجْ مَرَجْ مَشَجْ مَشَجْ ثَرَدْ خَضَدْ

وَمُقْتَضَى القَامُوسِ منْ ضَرَبْ خَلَدْ

٢٥٩) رَصَدْ رَضَدْ رَقَدْ رَكَدْ سَجَدْ سَرَدْ

سَمَدْ سَنَدْ شَرَدْ صَمَدْ لَهُ طَرَدْ

٢٦٠) عَبَدْ عَضَدْ نَصراً وَعَدُّهُ قَصَدْ

مُعْتَدلاً وَهْمٌ فَبِالكسرِ وَرَدْ

٢٦١) كَنَدْ مَسَدْ نَشَدْ نَقَدْ هَجَدْ أمَرْ

هَمَدْ فَلَذْ نَفَذْ بَدَرْ بَذَرْ بَسَرْ

٢٦٢) بَشَرْ بَقَرْ بَكَرْ تَجَرْ ثَبَرْ ثَمَرْ

جَبَرْ سَتَرْ حَجَرْ حَظَرْ دَبَرْ سَمَرْ

التخريج : سمت ، القاموس.

(٢٥٧) في ج : نبث وفي أ، ب ، د: نبث بالتاء.
التخريج : على الثاني للمعنى المراد.

(٢٦٠) في أ: نصر وفي ب ، د، ج : نصرا.
التخريج : على الثاني لأنها تفسير للكلمة التي قبلها.
وفي ب : ولاهم وفي أ، ج ، د: وهم
التخريج : على الثاني للمعنى المراد.

(٢٦٢) في ج : ثجر بالثاء وفي أ، ب، د: تجر بالتاء.
التخريج : كلتا الكلمتين يمكن استعمالها في هذا الموضع لعدم الاخلال.

٢٦٣) دَثَــرْ ذَكَــرْ زَجَــرْ سَــبَــرْ سَــجَــرْ سَــطَــرْ
سَــفَــرْ شَــجَــرْ شَــطَــرْ شَــكَــرْ شَــمَــرْ صَــبَــرْ

٢٦٤) طَــعَــامَــهُ عَــبَــرْ عَــثَــرْ عَــشَــرْ عَــمَــرْ
غَــبَــرْ فَــسَــرْ فَــصَــرْ قَــطَــرْ قَــفَــرْ كَــفَــرْ

٢٦٥) مَــطَــرْ مَــكَــرْ نَــدَرْ نَــشَــرْ نَــصَــرْ بَــزَرْ
حَــرَسْ نَــضَــرْ نَــظَــرْ معــاً هَــجَــرْ حَــرَزْ

٢٦٦) دَرَسْ رَكَــسْ رَمَــسْ قَــدَسْ مَــكَــسْ فَرَشْ
نَــجَــشْ خَــرَصْ خَلَصْ رَبَصْ رَقَصْ قَفَشْ

٢٦٧) قَرَصْ نَقَــصْ نَكَصْ رَكَضْ نَبَضْ سَبَطْ
تَــفَــطْ ثَــبَــطْ سَــقَــطْ ضَــبَــطْ فَــرَطْ قَــشَــطْ

٢٦٨) كَــشَــطْ لَــقَــطْ جَلَرَقْ خَرَقْ خَلَفْ رَجَفْ
زَلَــفْ سَــلَــفْ قَــرَفْ غَــمَــضْ نكَسْ لَطَفْ

---

(٢٦٣) شطر: ساقط في ب، شكر: ساقط في ج.

(٢٦٦) قدس: ساقط في د. في ج: قفش وفي أ، ب، د: نقش.
التخريج: على قفش لأن نقش فيها لغتا نصر وفرح بينما قفش من باب نصر وهو المطلوب.

(٢٦٧) ركض: ساقط في ج.

(٢٦٨) هذا البيت في أ متقدماً على الذي يليه فالأمر تقديم وتأخير بين ما في أ، ج، د: في ج: حرف وفي أ، ب، د: جرف تصحيف.

٢٦٩) بَـرَقْ بَـزَقْ بَـسَـقْ بَـصَـقْ رَتَـقْ فَـتَـقْ

زَرَقْ رَشَـقْ رَمَـقْ سَـلَـقْ شَـرَقْ صَدَقْ

٢٧٠) صَـفَـقْ طَـرَقْ عَـرَفْ فَـرَقْ مَـرَقْ بَـرَكْ

نَـسَـقْ نَـفَـقْ دَلَـكْ رَيَـكْ عَـيَـكْ عَـرَكْ

٢٧١) سَـمَـكْ فَـرَكْ أكَـلْ أمَـلْ نَـرَكْ بَـسَـلْ

بَـطَـلْ بَـقَـلْ حَـصَـلْ خَـمَـلْ رَمَـلْ صَـغَـلْ

٢٧٢) طَـبَـلْ عَـذَلْ غَـفَـلْ قَـتَـلْ كَـفَـلْ حَـكَـمْ

مَـطَـلْ مَـقَـلْ نَـصَـلْ نَـفَـلْ نَـقَـلْ رَجَـمْ

٢٧٣) رَسَـمْ رَقَـمْ رَكَـمْ عَـجَـمْ كَـتَـمْ بَـطَـنْ

نَـجَـمْ هَـجَـمْ حَـلَـمْ حَـضَـنْ حَـرَزْ خَـزَنْ

٢٧٤) خَـمَـنْ سَـكَـنْ داراً سَـجَـنْ شَـطَـنْ فَـطَـنْ

مَـدَنْ مَـرَنْ عَ مـا بِـجَـامِـعٍ وَعَـنْ

٢٧٥) خِـلافُ قَـامـوس ٍبِـهِ الـعِـرْقَ نَـبَـضْ

مِـثْـلُ ضَـرَبْـتُـهُ كَـذَا عَـنْـهُ غَـمَـضْ

---

(٢٦٩) في ج: بطق وفي أ، ب، د: بصق.
التخريج: على بصق تحريف.
في ج: سرق وفي أ، ب، د: شرق.
التخريج: على الثاني لأنه من باب نصر وهو المطلوب.

(٢٧٥) في ج: خلاف ومثل بالفتح في أ: ب، د: خلاف ومثل بالضم.
التخريج: لغة الضم لأنها لا تحتاجان إلى تقدير عامل الرفع. وكلتاهما خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا.

٢٧٦) وَفي الـقُـرآنِ تَـنْـكِـصُـونَ يُـكسرُ
وَعَـلَّـهُ بِـالـوَجْـهَـيـنِ يُـذْكَـرُ

٢٧٧) [وَزِدْ أَلَـبْ أسَـبْ خَـلَـبْتُ خَادِعي
فِـيـه وبـالـوجـهين جَاءَ في الجَامِعِ

٢٧٨) جَـلَـبْ جِـنَايةً جَـنَبْ حَـزَبْ حَـسَبْ
خَـدَبْ رَزَبْ رَضَـبْ زَكَـبْتُ وَسَقَبْ

٢٧٩) شَذَبْ شَرَبْ فـهْماً شَصَبْ شَطَبْ غَرَبْ
عَـطَسْ كَرَبْ كَظَبْ كَتَبْ نكَبْ هَجَبْ

٢٨٠) هَـكَـبْ هَـلَـبْ أفَـتْ أقَـتْ بَـكَـتْ حَرَتْ
حَـقَـتْ خَـرَتْ رَبَـتْ لَـبَـتْ مَـصَـتْ فَرَتْ

٢٨١) مَـكَـثْ نَـقَـتْ هَـلَـتْ هَـمَـتْ ثَلَثْ رَبَثْ
طَـلَـثْ لَـطَـثْ لَـكَـثْ مَـلَـثْ نَـجَـثْ نَقَتْ

٢٨٢) كَـذَا بَـلَـجْ بَـنَـجْ ثَـبَـجْ ثَـمَـجْ جَـبَـجْ
خَـبَـجْ دَبَـجْ دَمَـجْ ذَمَـجْ رَدَجْ رَمَـجْ

---

(٢٧٦) في ج: تنكسون بالسين. في أ، ب، د: تنكصون بالصاد.
التخريج: بالصاد. لما ورد في القرآن الكريم سورة المؤمنون الآية: ٢٣.

(٢٧٩) هذا البيت ساقط من: أ.

(٢٨٢) في هذا البيت تقديم وتأخير في الكلمات في النسخ المختلفة.
دمج: ساقط في د.

٢٨٣) زَمَجْ سَدَسْ سَرَجْ شَرَجْ شَمَجْ صَبَجْ

ضَرَجْ عَذَجْ عَزَجْ عَسَجْ فَثَجْ كَدَجْ

٢٨٤) لَبَجْ لَدَجْ لَمَجْ نَزَجْ هَمَجْ بَجَدْ

بَلَدْ رَبَدْ رَفَدْ ضَبَدْ قَشَدْ قَمَدْ

٢٨٤) لَبَجْ لَدَجْ لَمَجْ نَزَجْ هَمَجْ بَجَدْ

بَلَدْ رَبَدْ رَفَدْ ضَبَدْ قَشَدْ قَمَدْ

٢٨٥) كَرَدْ كَلَدْ كَمَدْتُ ثَوْبِي وَلَكَدْ

مَتَدْ مَثَدْ مَصَدْ مَضَدْ مَكَرْ مَلَدْ

٢٨٦) هَلَدْ * فَطَذْ لَمَذْ نَقَذْتُهُ أَزَرْ

أَسَرْ بَتَرْ جَدَرْ جَذَرْ غَمَرْ جَشَرْ

٢٨٧) حَتَرْ حَطَرْ دَسَرْ رَفَرْ دَمَرْ زَكَرْ

شَعَرْ صَغَرْ صَمَرْ طَبَرْ طَثَرْ طَفَرْ

---

(٢٨٤) في ب: نجد وفي أ، ج، د: بجد وعليه التخريج.
في أ: د زفد وفي ب: رفد وفي ج: رجد وكلها تصلح للاستعمال في هذا المكان. في أ، ب: ضبد وفي ج، د: صبد والتخريج: على ضبد. تصحيف.

(٢٨٥) مصد: ساقط في: ب.

(٢٨٦) في ب: هلذ وفي أ، ج، د: هَلَدْ وعليه التخريج. القاموس.

(٢٨٧) في أ: دمز وفي ب، ج، د: دمر وعليه التخريج. تصحيف.

٢٨٨) غَـضَـرْ فَـزَرْ فَـكَـرْ فَـدَرْ قَـضَـى مَـتَـرْ

مَـزَرْ مَـسَـرْ مَـصَـرْ مَـغَـرْ نَـتَـرْ نَـجَـرْ

٢٨٩) نَـقَـرْ نَـمَـرْ هَـبَـرْ حَـلَـزْ رَجَـزْ شَـكَـرْ

ضَـفَـرْ ضَـكَـزْتُـهُ طَـنَـزْ بِـهِ فَـجَـرْ

٢٩٠) قَـرَزْ قَـمَـزْ لَـغَـزْ لَـكَـزْ مَـتَـزْ مَـطَـزْ

مَـلَـزْ نَـرَزْ نَـكَـزْ خَـمَـسْ سَـدَسْ هَـجَـزْ

٢٩١) بَـرَسْ بَـكَـسْ بَنَسْ جَمَسْ جَنَسْ خَفَسْ

خَـلَـسْ دَفَـسْ أَبَـسْ رَجَسْ رَطَسْ شَطَسْ

٣٩٢) فَجَسْ قَفَسْ كَمَسْ لَطَسْ مَقَسْ بَكَشْ

حَـبَـشْ عَـفَـشْ عَـنَـشْ فَـجَـشْ قَـفَـشْ

٢٩٣) قَـفَـشْـتُـهُ مَـرَشْ مَـلَـشْـتُـهُ حَـمَـصْ

حَـنَـصْ شَمَصْ فَرَصْ لَمَصْ مَرَضْ نَدَصْ

---

(٢٨٩) في أ: ظنز وفي ب، ج، د: طنز. التخريج على طنز. تصحيف.

(٢٩٠) في أ، د: لكز وفي ب، ج: لكر
التخريج لكز. تصحيف.

(٢٩١) في ب: بتس وفي أ، ب، د: بنس.
التخريج: بنس وفقاً للقاموس.
جنس: ساقط في جـ.
أبس: ساقط في د.

(٢٩٣) في جـ: مرس وفي أ، ب، د: مرش.
التخريج: مرش لأنها من باب نصر وهو المطلوب.

٢٩٤) نَـشَـصْ نَـمَـصْ هَـمَصْ بَرَضْ نَبَضْ بَقَطْ

بَـلَـطْ حَـلَـطْ دَثَـطْ رَثَـطْ زَلَـطْ. فَلَطْ

٢٩٥) لَبَطْ لَثَطْ رَأَطْ مَثَطْ مَرَطْ مَسَط نَثَطْ نَسَطْ هَبَطَه كَرَظْ هَرَطْ

٢٩٦) لَـمَظْ نَشَظْ جَلَفْتُهُ خَذَفْ خَشَفْ

رَزَقْ شَطَفْ عَتَقْ عَذَفْ عَزَفْ لَجَقْ

٢٩٧) نَصَفْ نَقَفْ بَثَقْ بَتَقْ ثَدَقْ خَلَقْ

دَلَقْ دَمَقْ سَقَفْ سَمَقْ سَلَقْ صَلَقْ

٢٩٨) غَبَقْتُهُ مَلَقْ نَتَقْ أَلَكْ بَلَكْ

تَرَكْ دَمَكْ رَتَكْ سَلَكْ عَنَكْ فَلَكْ

٢٩٩) فَنَكْ لَبَكْ مَسَكْ هَمَكْ بَكَلْ ثَفَلْ

جَدَلْ جَفَلْ جَمَلْ خَذَلْ دَمَلْ ذَجَلْ

---

(٢٩٤) في أ: نشص، في ج، د: لشص.
التخريج: نشص، القاموس.
في أ، د: ذلط، في ب، ج: زلط.
التخريج: زلط، القاموس.
زلط: ساقط في ب.

(٢٩٥) في ب، د: نشط وفي أ، ج: نثط.
التخريج: نثط لأنه ورد بضم عين المضارع فقط.

(٢٩٧) في أ، د: شلق وفي ب، ج: سلق كلتاهما تصلحان إلا أنني أميل لما ورد في أ، د.

(٢٩٨) في أ: رتق: وفي ب، ج، د: رتك.
التخريج: رتك للمعنى المقصود (أو المعنى المشار إليه).

(٢٩٩) في ج: ذمل وفي أ، ب، د: دمل.
التخريج: دمل للمعنى المقصود.
في د: جدل في صدر البيت وفي أ، ب، ج: في أول العجز وهو الصحيح للوزن.

٣٠٠) رَكَلْ زَجَلْ سَتَلْ صَمَلْ طَمَلْ عَسَلْ

قَبَلْ قَبُولٌ وَمَشَلْ مَصَلْ نَثَلْ

٣٠١) نَجَلْ نَدَلْ نَسَلْ نَمَلْ هَزَلْ أَرَمْ

وَبَلَمَتْ دَحَمْ دَسَمْ دَكَمْ ذَرَمْ

٣٠٢) رَشَمْ رَضَمْ رَطَمْ شَطَمْ شَكَمْ غَشَمْ

غَدَمْ قَتَمْ قَرَمْ كَثَمْ كَزَمْ كَصَمْ

٣٠٣) حَكَلْ لَتَمْ وَلَثَمْ اللِّثَامَا

لَكَمَهُ وَثَمَنْ الطَّعَامَا

٣٠٤) خَضَنْ دَقَنْ دَكَنْ رَجَنْ رَصَنْ رَضَنْ

رَطَنْ رَقَنْ سَدَنْ سَمَنْ شَدَنْ طَبَنْ

---

(٣٠١) في ج: نصل وفي أ، ب، د: نمل.
التخريج: كلتاهما يناسب المقام ولكنني أفضل الثاني.
في ب: بلطت وفي أ، ج، د: بلمت.
التخريج: بلمت.

(٣٠٢) في أ: غثم وفي ب: عتم وفي ج، د: غتم.
التخريج: غثم من باب نصر.
في أ، ج: رصم وفي ب، د: رضم.
التخريج: رضم وفقاً للقاموس المحيط. تصحيف.
في أ، د: شظم وفي ب، ج: شطم.
التخريج: شطم وفقاً للقاموس حيث لم يورد الأخرى تصحيف.

(٣٠٤) في ج: حضن وفي أ، ب، د: خضن.
التخريج: خضن وفق القاموس والمعنى المراد.

٣٠٥) طَشَنْ عَثَنْ عَشَنْ غَسَنْ غَدَنْ فَطَنْ
لَبَنْ لَجَنْ مَتَنْ مَزَنْ مَسَنْ شَبَنْ

٣٠٦) سَمَاعُ ضَمٍّ في الجميعِ جَارِي]
واشتَهَرَ البَعضُ وذُو انكسارِ

٣٠٧) ضَرَبْ جَذَبْ عَضَبْ غَلَبْ غَضَبْ قَصَبْ
قَضَبْ كَذَبْ كَسَبْ ألَتْ كَبَتْ نَصَبْ

٣٠٨) كَفَتْ لَفَتْ نَصَتْ جَلَدْ رَقَدْ سَفَدْ
صَفَدْ عَضَدْ عَقَدْ فَصَدْ فَقَدْ قَصَدْ

٣٠٩) نَضَدْ جَبَدْ حَنَذْ نَبَذْ أسَرْ أصَرْ
تَبَرْ خَطَرْ مَاشٍ حَفَرْ زَفَرْ سَفَرْ

---

(٣٠٥) في أ، ج: طشن وفي ب، ج، د: طثن.
التخريج: طثن كما في القاموس.
في ب: شبق وفي أ، ج، د: شبن.
التخريج: شبن لأنه من باب نصر والأول من باب فرح كما ورد في القاموس في أ، د: غدن وفي ب، ج: عدن.
التخريج: غدن كما في القاموس.

(٣٠٧) في أ: غلب قبل غضب وفي ب، ج، د: العكس.

(٣٠٨) في ب: نصب وفي أ، ج، د: نصت.
التخريج: نصت وفقاً للقاموس لأنه من باب ضرب.

(٢٠٩) في ج: حَطَر وفي أ، ب، د: خَطَر.
التخريج: خطر حيث ان المضاف إليه يؤكد ذلك.
في ب، د: مشياً وفي أ، ج: ماش.
التخريج: ماش لأنه فاعل لخطر.

٣١٠) صَبَرْ عَذَرْ غَصَرْ عَفَرْ عَقَرْ عَكَرْ
كَسَرْ كَشَرْ هَدَرْ بَعِيرٌ وهَصَرْ

٣١١) جَنَزْ خَبَزْ غَرَزْ قَفَزْ كَنَزْ جَلَسْ
نَبَزْ حَبَسْ عَبَسْ عَكَسْ غَرَسْ غَطَسْ

٣١٢) غَمَسْ فَرَسْ قَبَسْ كَنَسْ لَبَسْ خَدَشْ
خَرَشْ عَطَشْ فَتَشْ قَلَصْ قَنَصْ نَقَشْ

٣١٣) خَفَضْ رَبَضْ قَرَضْ قَبَضْ خَبَطْ خَلَطْ
قَسَطْ قَرَطْ خَذَفْ حَرَفْ خَسَفْ نَشَطْ

٣١٤) خَصَفْ ذَرَفْ صَدَقْ صَرَفْ طَرَفْ عَرَقْ
عَزَفْ عَصَفْ عَطَفْ قَذَفْ قَصَفْ قَطَفْ

٣١٥) كَسَفْ كَشَفْ نَزَفْ نَسَقْ حَذَقْ خَلَقْ
خَرَقْ سَرَقْ عَتَقْ قَلَقْ لَفَقْ مَزَقْ

٣١٦) نَطَقْ أفَكْ سَبَكْ شَبَكْ مَلَكْ حَمَلْ
هَتَكْ عَدَلْ عَزَلْ غَزَلْ غَسَلْ فَتَلْ

---

(٣١٢) في: ج: عمس وفي أ، ب، د: غمس.
التخريج: غمس كما في القاموس تصحيف.
في أ: نقس وفي ب، ج، د: نقش. التخريج: نقش للمعنى.

(٣١٤) في أ: غزف وفي ب، ج، د: عزف.
التخريج: عزف كما ورد في القاموس.

(٣١٦) شبك: ساقط في ب. في ب: قتل أو قبل وفي أ، ج، د: فتل.
التخريج: فتل كذلك في القاموس.

٣١٧) فَصَلْ قَصَلْ نَشَلْ نَزَلْ هَتَلْ جَرَمْ
هَطَلْ هَمَلْ هَتَفْ جَزَمْ حَتَمْ جَسَمْ
٣١٨) حَطَمْ خَتَمْ صَرَمْ ظَلَمْ عَزَمْ عَصَمْ
فَصَمْ فَطَمْ قَسَمْ قَلَمْ كَظَمْ كَلَمْ
٣١٩) لَطَمْ نَظَمْ هَدَمْ هَذَمْ هَزَمْ دَفَنْ
هَسَمْ هَشَمْ هَضَمْ زَبَنْ صَفَرْ غَبَنْ
٣٢٠) فَتَنْ كَفَنْ هَدَنْ * [بِجَامِعٍ كَبَلْ
خَمَشْ وَفِي القَامُوسِ ذَانِ كَعَتَلْ
٣٢١) تَرَكْتُ مُشْرُوكاً مِن البَابَينِ
لأنهُ يَأتِي كَذِي الوَجْهَينِ
٣٢٢) وَزِدْ أدَبْ مَأْدُبَةً أرَبْ أشَبْ
أزَبْ تَلَبْ حَطَبْ خَشَبْ خَضَبْ صَلَبْ
٣٢٣) ضَنَبْ عَصَبْ عَطَبْ قَشَبْ قَطَبْ قَلَبْ
نَزَبْ نَصَبْ هَدَبْ هَذَبْ هَضَبْ هَلَبْ

---

(٣١٧) في ج: هزل وفي أ، ب، د: هتف.
التخريج: هتف لأن هزل على باب ضرب وفرح بينما هتف على باب ضرب فقط وهو المطلوب. القاموس.

(٣٢٣) في أ: قشف وفي ب، ج، د: قشب.
التخريج: قشب كضرب. القاموس.

٣٢٤) أصَتْ أمَتْ أنَتْ بَلَتْ ذَمَتْ سَمَتْ
عَفَتْ عَمَتْ غَمَتْ كَلَتْ مَرَتْ مَلَتْ

٣٢٥) هَبَتْ هَفَتْ أبَثْ ثَلَثْ دَلَثْ ضَبَثْ
عَبَثْتُهُ خَلْطاً كَذَا عَلَثْ قَبَثْ

٣٢٦) أمَجْ بَلَجْ فَشْحاً تَبَجْ حَبَجْ حَنَجْ
خَلَجْ زَلَجْ عَشَجْ عَفَجْ عَمَجْ غَلَجْ

٣٢٧) فَرَجْ فَشَجْ لِكَيْ يَبُوْلَ وَكَثَجْ
مِن قُوتِهِ نَثَجْ نَشَجْ هَرَجْ هَلَجْ

٣٢٨) أسَدْتُ بَينَهُمْ ثَلَدْ لَتَدْ حَتَدْ
حَفَدْ حَكَدْ لَثَدْ خَضَدْ هَبَدْ صَلَدْ

---

(٣٢٤) في أ، د: ذمت وفي ب: دمت وفي ج: زمت.
التخريج: ذمت وفقاً للقاموس.
في أ: صلت وفي ب، ج، د: ملت.
التخريج: ملت من باب ضرب القاموس.

(٣٢٥) في أ: صبث وفي ب، ج، د: ضبث.
التخريج: ضبث من باب ضرب، القاموس.
في ج: خلطا وفي أ، ب، د: خلطا بفتح الخاء.
التخريج: خلطا بفتح الخاء تصحيف.

(٣٢٧) في ج: كتج وفي أ، ب، د: كثج.
التجريج: كثج كما ورد في القاموس.

(٣٢٨) في ج: اسدت وفي أ، ب، د: اسد.
التخريج: اسدت لاستقامة الوزن.

٣٢٩) ضَـفَدْ عَزَدْ عَسَدْ عَشَدْ عَصَدْ عَفَدْ
عَـكَـدْ قَـرَدْ قَـلَـدْ كَـشَـدْ هَبَذْ هَرَدْ

٣٣٠) شَـمَـذْ طَـفَـذْ افَـرْ ثَـفَـرْ جَزَرْ حَكَرْ
خَـطَـرْ ذَنَـابَـاهْ زَمَـرْ شَـتَـرْ شَـزَرْ

٣٣١) شَـصَـرْ ضَـبَـرْ ضَفَرْ طَمَرْ عَتَرْ عَزَرْ
عَـضَـرْ فَـدَرْ قَـدَرْ مُـعَـظِّـمـاً نَـبَـرْ

٣٣٢) عَـشَــرْ هَـتَـرْ هَـزَرْ هَـطَـرْ أَبَـزْ أَلَـزْ
جَـلَـزْ جَـمَـزْ جَـعَـزْ جَـمَزْ عَـشَزْ عَـسَرْ

٣٣٣) فَـرَزْ فَـطَـزْ كَـذَا قَـفَـزْ كَـرَزْ كَـلَـزْ
كَــمَـزْ نَـفَـرْ ظَـبْـيٌ وَفُـجَـأَةً هَـبَـزْ

٣٣٤) خَـمَـسْـتُـهُـمْ أي كُـنْـتُ فِيهِـم خَـامِـساً
سَـدَسْـتُـهُـم أي كُـنْـتُ فِيهِـم سَـادِسـاً

---

(٣٢٩) في أ: حشد وفي ب، ج، د: عشد.
التخريج: عشد كما ورد في القاموس.

(٣٣٠) في أ: ذنابه وفي ب، ج، د: ذناباه.
التخريج: ذناباه لأنه قصد يمنة و يسرة.

(٣٣١) فدر: ساقط في ب.

(٣٣٢) في ج: غشز وفي أ، ب، د: عشز.
التخريج: عشز للمعنى المراد في القاموس.

(٣٣٣) في ب: سقط الحرف (و) في العبارة وفجأة.

(٣٣٤) في أ، ج: كنت وفي ب، د: صرت.
التخريج: كنت لأنه لا معنى لصيرورة هنا.

٣٣٥) أَبَسْ حَرَسْ حَلَسْ خَمَسْ طَرَسْ طَفَسْ
طَلَسْ عَجَسْ عَدَسْ عَفَسْ عَلَسْ فَطَسْ

٣٣٦) فَقَسْ فَلَسْ كَبَسْ مَطَسْ مَكَسْ جَبَشْ
هَجَسْ هَلَسْ جَفَشْ عَتَشْ عَفَشْ كَدَشْ

٣٣٧) مَتَشْ نَتَشْ نَدَشْ هَبَشْ خَبَصْ عَفَصْ
عَقَصْ غَلَصْ فَقَصْ قَبَصْ كَذَا نَبَصْ

٣٣٨) حَبَضْ حَفَضْ عَلَضْ حَمَطْ جَلَطْ نَبَضْ
عَرَقْ سَلَطْ جَشَطْ حَنَطْ خَمَطْ قَرَصْ

٣٣٩) خَنَطْ دَقَطْ ذَقَطْ دَمَطْ رَمَطْ رَبَطْ
زَرَطْ شَمَطْ عَبَطْ عَشَطْ عَضَطْ عَفَطْ

---

(٣٣٥) في أ: جرس وفي ب، ج، د: حرس.
التخريج: حرس لأنه على باب ضرب فقط. القاموس.
في أ: فكس وفي ب، ج، د: فطس.
التخريج: فطس في القاموس.

(٣٣٧) في ب: عبص غير موجودة في غيرها من النسخ. في د: خبش وفي أ، ب، ج: هبش.
التخريج: كلتا الكلمتين في القاموس بمعنى واحد و بوزن واحد فيجوز استعمال كلتيهما.

(٣٣٨) في ج: خفض وفي أ، ب، د: حفض.
التخريج: حفض وفق القاموس معنى ووزناً.
في ج: خمط وفي أ، ب، د: حمط.
التخريج: كلتاهما على وزن وباب واحد، ويجوز استعمال أي واحد منها.

(٣٣٩) رمط: ساقط في ج.
في أ: غضبط وفي ب، ج، د: عضط.
التخريج: عضط للتركيب الثلاثي.

٣٤٠) غَبَطْ هَمَطْ دَلَظْ عَكَظْ غَنَظْ عَرَزْ
أَلَفْ أَنَفْ جَدَفْ خَذَفْ عَضَزْ

٣٤١) خَدَفْ حَتَفْ دَلَفْ رَضَفْ ظَلَفْ عَدَفْ
غَدَفْ عَسَفْ عَقَفْ غَضَفْ قَلَفْ كَسَفْ

٣٤٢) نَتَفْ نَدَفْ هَتَفْ هَذَفْ هَرَقْ ثَبَقْ
هَطَفْ حَبَقْ خَزَقْ خَسَقْ خَفَقْ زَنَقْ

٣٤٣) طَلَقْ عَدَقْ عَزَقْ غَفَقْ عَلَقْ حَتَكْ
حَرَكْ خَشَكْ حَتَكْ جَوَاداً وَسَفَكْ

٣٤٤) عَتَكْ نَتَكْ أَتَلْ أَثَلْ تَبَلْ جَزَلْ
جَفَلْتُهُ حَدَلْ حَفَلْ سَدَلْ عَسَلْ

٣٤٥) عَقَلْ صَبِيٌّ وَنَتَلْ نَثَلْ أَجَمْ
هَدَلْ أَزَمْ بَجَمْ بَسَمْ ثَرَمْ جَثَمْ

---

(٣٤٠) في أ، د: دلظ وفي ج: ذلط وفي ب: دلط.
التخريج: دلظ كما في القاموس.

(٣٤٢) في أ: شبق وفي ب، ج، د: ثبق.
التخريج: ثبق لأنه من باب ضرب فقط وهو المطلوب.

(٣٤٣) في ج: سبك وفي أ، ب، د: سفك.
التخريج: سفك كما في القاموس.

(٣٤٤) في أ، ج: جذل وفي ب، د: جزل.
التخريج: جزل، القاموس.

٣٤٦) جَـذَمْ جَـلَـمْ حَـدَمْ خَـذَمْ خَـرَمْ حَزَمْ
خَـشَـمْ خَـطَـمْ رَتَـمْ رَدَمْ رَضَـمْ زَرَمْ

٣٤٧) شَـتَـمْ شَـرَمْ صَـلَـمْ طَـسَـمْ غَـسَـمْ عَـكَـمْ
غَـشَـمْ قَـضَـمْ قَـطَـمْ لَـكَـمْ لَـسَـمْ لَـضَـمْ

٣٤٨) نَـثَـمْ هَـتَـمْ هَـشَـمْ اَتَـنْ اَقَـنْ تَـبَـنْ
ثَـفَـنْ حَـجَـنْ خَـبَـنْ زَفَـنْ سَـفَـنْ صَـبَـنْ

٣٤٩) ضَـبَـنْ ضَـفَـنْ قَـبَـنْ قَـفَـنْ كَـبَـنْ لَـبَـنْ
هَـتَـنْ ثَـمَـنْ كَـلٌّ بِـكَـسْـرِ الآتِ عَـنْ

٣٥٠) وَبَـعْـضُـهـا انْـتَـهـى إلى اشْـتِـهَـارِ *
كَـذَاكَ ذُو الـوجْـهـيْـنِ] أيـضاً جَارِ

٣٥١) جَـلَـبْ حَـلَـبْ خَـلَـبْ بِـمِـخْـلَـبِ عَـتَـبْ
كَـثَـبْ رَفَـتْ سَـبَـتْ سَـلَـتْ سَـمَـتْ نَـسَـبْ

٣٥٢) هَـرَتْ حَـرَثْ فَـرَثَ كَـرشاً وَنَـفَـثْ
حَـلَـجْ خَـدَجْ فَـلَـجْ نَـسَـجْ حَـسَـدْ نَـكَـثْ

---

(٣٤٦) في أ، ب: رثم وفي ج، د: رتم.
التخريج: رتم لأنه من باب ضرب فقط القاموس.
في أ، ج: جذم وفي ب، د: جزم.
التخريج: كلتاهما تصلحان لهذا المكان لأنهما قد اشتركتا في الوزن والمعنى والباب.
خطم: ساقط في ج.

(٣٥٠) في ب، د: وجهين وفي أ، ج: ذو الوجهين.
التخريج: ذو الوجهين بالألف واللام لأن ـ أل ـ للعهد الذكرى.

٣٥٣) حَشَدْ ضَمَدْ غَمَدْ أَبَرْ أَثَرْ أَجَرْ

أَطَرْ [بَطَرْ] جَزَرْ حَدَرْ حَزَرْ حَسَرْ

٣٥٤) حَشَرْ حَصَرْ خَتَرْ [خَطَرْ] خَضَرْ زَبَرْ

زَجَرْ زَمَرْ سَفَرْتُ بَينهُم سَمَرْ

٣٥٥) صَدَرْ عَسَرْتُهُ غَدَرْ فَتَرْ فَسَرْ

فَطَرْ فَتَرْ عَلَيهِ وَقَشَرْ

٣٥٦) نَثَرْ نَدَرْ نَسَرْ نَشَرْ نَفَرْ حَجَزْ

هَدَرْ خَزَرْ رَكَزْ رَمَزْ لَمَزْ نَشَزْ

٣٥٧) هَمَزْ بَجَسْ حَدَسْ خَنَسْ دَرَسْ قَرَأْ

رَفَسْ عَطَسْ قَمَسْ لَمَسْ بِمَا عَرَا

٣٥٨) بَطَشْ جَرَشْ عَرَشْ نَفَشْ رَفَضْ خَرَطْ

عَرَضْ رَبَطْ سَمَطْ شَرَطْ قَسَطْ قَمَطْ

٣٥٩) نَبَطْ هَبَطْ رَسَفْ عَكَفْ غَرَفْ قَطَفْ

كَنَفْ [دَفَقْ] خَرَقْ كَذُوبٌ وَنَطَقْ

---

(٣٥٢) في أ، ج: حلج وفي ب، د: خلج.
التخريج: حلج القاموسُ.

(٣٥٣) في ج: عصد وفي أ، ب، د: غمد.
التخريج: غمد وفقاً لما في القاموس المحيط.

(٣٥٨) قمط: ساقط في ب.

٣٦٠) ذَرَقْ سَبَقْ شَنَقْ فَسَقْ حَبَكْ بَتَلْ
عَلَكْ فَتَكْ بَذَلْ تَفَلْ جَبَلْ جَدَلْ

٣٦١) حَظَلْ خَتَلْ سَدَلْ وَنَاقَةً شَمَلْ
عَتَلْ عَضَلْ عَقَلْتُهُ عَكَلْ قَفَلْ

٣٦٢) نَثَلْ نَكَلْ جَثَمْ جَذَمْ حَرْفاً جَزَمْ
حَجَمْ خَشَمْ خَدَمْ رَدَمْ سَجَمْ عَتَمْ

٣٦٣) خَتَنْ رَسَنْ عَطَنْ عَجَنْ عَدَنْ عَلَنْ
[وَزِدْ أَلَبْ إِبْلاً اَشَبْ جَدَبْ تُعَنْ

٣٦٤) شَذَبْ صَلَبْ لحماً غَرَبْ غَابَ عَلَبْ
قَلَبْ أصَابَ قَلْبَهُ كَشَبْ نَجَبْ

٣٦٥) سَمَتْ طَمَثْ كَرَتْ مَرَتْ خَلَجْ تَلَدْ
حَصَدْ كَبَدْ خَمَرْ ذَبَرْ شَزَرْ يُعَدْ

٣٦٦) فَقَرْ قَدَرْ صَبَّغَهُ هَذَرْ هَمَرْ
ضَمَزْ قَلَزْ لَتَزْ دَمَسْ رَدَسْ كَسَرْ

---

(٣٦٠) في ج: درق وفي أ، ب، د: ذرق.
التخريج: ذرق للمعنى في القاموس.
(٣٦٢) في د: نثل وفي أ، ب، ج: نسل.
التخريج: كلتاهما تستعملان في مثل هذا الموضع.

٣٦٧) رَجَسْ طَمَسْ لَقَسْ رَمَشْ فَرَشْ نكَشْ
قَمَصْ بَرَضْ حَرَضْ غَمَضْ سَيراً هَرَشْ

٣٦٨) رَبَصْ عَلَطْ قَفَطْ مَغَطْ كَنَطْ خَشَفْ
سَنَفْ صَدَفْ ظَلَفْ ثَرَطْ كَرَفْ نَصَفْ

٣٦٩) حَذَقْ خَفَقْ دَمَقْ زَبَقْ زَمَقْ أَجَلْ
شَرّاً تَبَكْ بَشَكْ ثَمَلْ دَبَلْ دَكَلْ

٣٧٠) ذَمَلْ رَبَلْ زَمَلْ عَسَلْ أكلاً عَقَلْ
بَطْناً دَواءً وَهَمَلْ بَزَمْ نَشَلْ

٣٧١) دَقَمْ رَذَمْ رَزَمْ عَلَمْ كَدَمْ اَبَنْ
أَسَنْ حَقَنْ عَتَنْ عَرَنْ غَضَنْ لَبَنْ

٣٧٢) مَشَنْتُهُ] ثُمَّ بِذِي الأبوابِ
اقسامُ ما قبلُ بلا ارتيابِ

---

(٣٦٨) في أ، ج: صَدَفَ، في ب، د: صرف.
التخريج: كلتاهما تستعملان للمعنى والوزن.

(٣٦٩) في ج: رمق وفي أ، ب، د: زمق.
التخريج: زمق القاموس.

(٣٧١) في ج: عتل وفي أ، ب، د: عتن.
التخريج: عتن للمعنى، القاموس.
في ج: غضل في أ، ب، د: غضن.
التخريج: غضن للمعنى، القاموس.

٣٧٣) مِثْلَ نَصَرْتُ وَكَرُمْتُ قَدْ وَرَدْ
رَسُبْ مَكُثْ بَرُدْ جَمُدْ كَسُدْ مَجُدْ

٣٧٤) وَعَجُزَتْ مَلُسْ غَمُضْ عَدُّ ضَعُفْ
وَهُمْ نَسُكْ دَبُلْ عَبُلْ حَرُن وَقُفْ

٣٧٥) حَشُنْ سَكُنْ * [وَرِدْ شَرُبْ مَرُدْ حَذُرْ
سَطُرْ ثَلاثَةً كَذَا مَلُطْ ضَمُرْ

٣٧٦) مَعْ شَرُقْتَ أو طَلُقْتَ بَانَتْ بَدُنْ]   أَوْ كَنَصَرْتُ وَفَرِحْتُ كَرَكِنْ

٣٧٧) نَكِبْ رَقِبْتُ لاَسَغَبْ نَجِزْ رَشِدْ
لَبِدْ قَذِرْتُهُ سَرِطْ لَحْماً خَمِدْ

٣٧٨) رَدَفْتُهُ نَشِقْ نَكِف مِنْهُ بَرِقْ
طَرْقُ شَمِل فَصِل مَجِلْ سَفِر زَلَقْ

٣٧٩) [وَرِدْ جَشِبْ جَنِبْ شَجِبْ عَلِبْ اَزِجْ
مَعْ طَمَثْت حَاضَتْ بَلِتْ قَرِتْ ثَلِجْ

---

(٣٧٣) في ب: نصر وفي أ، ج، د: نصرت.
التخريج: نصرت بالتاء لاستقامة الوزن.

(٣٧٤) في ب: عجز وفي أ، ج، د: عجزت.
التخريج: عجزت بالتاء لاستقامة الوزن.

(٣٧٥) في أ، ج: حرق وفي ب، د: حدر.
التخريج: حدر وفقاً للقاموس.

(٣٧٩) في أ: حشب وفي ب، ج، د: جشب.
التخريج: جشب. القاموس.

٣٨٠) سَـرِجُـتْ حَـسـنـاً إبلي قَـدْ سَلِجَتْ

فُـضْـلاَنُـهـا أمَّـاتُـهَـا قَـدْ مَـلِـجَـتْ

٣٨١) وَبَـلَـدُوا تَـلِـدْ خَـفِـد بَـجِـذْ حَـضِـرْ

نَـكِـزْ شَـنِـصْ رَنَـقْ عَـلِـقْ نَفِق نَـظِـر

٣٨٢) اَرِك فَـرِكْ اَبِـل بَـجِـلْـتُ أفِـلْـتُ

رَفِـلْ عَـظِـلْ فَـجِـلْ نَـمِـلْ مع قَـبِـلَـتْ

٣٨٣) قَـفِـل] جَـلِـد [وَقَـدِم] أو كَـنَـصَـرْ

كَـرُمْ فَرِحْ نَـقُـيَـبْ رَفُـثْ عَـنُـدْ أمُـرْ

٣٨٤) عَـمُـرَ قَـذُرْتُ لازِمـاً كَـدُرْ مَـضُـرْ

مع عَقُـمتُ خَمُص رَفُـقْ سَفُـلْ نَضُرْ

٣٨٥) [وَزِدْ عَـرَجْ لاَ خَـلُـقَـةً أزُف خَـزُنْ

ذَلُـقْ مَـذُلْ فَـرُدْ] ضَـرَبْ كَـرُمْ نَـتُـنْ

---

(٣٨٠) في أ: سرجت بتاء المتكلم وفي ب، ح، د: سرجت بتاء المخاطب.
التخريج: بتاء المتكلم.

(٣٨٣) في ب: جدلت وفي أ، ج، د: جلد.
التخريج: جلد للوزن والمعنى.

(٣٨٤) في أ: قدرت للمتكلم وفي ب، ج، د: قدرت للمخاطب.
التخريج للمتكلم.
في أ: خمض بالضاء وفي ب، ج، د: خمص.
التخريج: خمص بالصاء، القاموس.

٣٨٦) حَقُـرْ خَمُـشْ [زِدْ فَرُضتْ غَلُظْ عَرُقْ
سَـادَ] ضَـرَبْـتُ وَفَـرِحْ عَـرِضْ حَـنِفْ

٣٨٧) حَـرِدْ حَـقِدْ بَشِرْ حَـفِر خَسِر حَـبِط
عَـجِز فَـرِس حَـرِص غَـمِض غَـبِط غَمِط

٣٨٨) لَـفِظ حَـطِف حَـذِق طَـفِق بَـزِقْ قَـزِلْ
اَمِـك هَـلِـك قَـفِـل شَـجِـيْـرٌ وَهَـزِل

٣٨٩) ثَـلِـم خَـضِـم لَـثِـم عَـمِـن [وَزِدْ
عَـصِـب غَـمِج سَـفِـد اَفِـر هَـكِـر لَـسِدْ

٣٩٠) هَـمِشْ عَـمِطْ جَـنِـفْـتُ] مَـيلاً [وَأَنِقْ
كَـتِـفْ رُويداً وَأَزِقْ] ضِـيقـاً [بَـشِقْ]

٣٩١) [غَـسِـقْ حَـرِمْـتُـهُ نَـغِـمـتُـهُ تَـرِزْ
أَوْ كَـضَـرَبْ كَـرُمْ فَـرِحْ نَـحْـوُ أَزُزْ

٣٩٢) أَوْ كَـعَـتَلْ كَـرُمْ شَـيُـقْ * أَوْ كَـعَـتَل
فَـرِحْ خَـطِـبْ عَـرِتْ عَـمِـر غَـدِر أَفِـلْ

---

(٣٨٨) في أ، ج: قذل وفي ب، د: قزل. التخريج: قزل، القاموس.

(٣٩٠) في أ، د: جنفت بتاء المتكلم وفي ج، ب: جنفت للمخاطب.
التخريج: للمتكلم ليطابق ما بعده من الأفعال في البيت الذي يليه.

(٣٩١) في أ، د: غسق وفي ب، ج: عسق.
التخريج: غسق لأنه من باب ضرب وفرح.

(٣٩٢) في د: خظب وفي أ، ب، ج: حظب.
التخريج: حظب القاموس.

٣٩٣) قَـدِرْ عـلـيـهِ وشَـمِـس] عَـنِـس رَشِـقْ
[نَـزِوْ اَبِـتْ قَـبِـلْ بِـهِ نَـكِـلْ نَـضِـفْ]

٣٩٤) أجِـنْ أسِـنْ أوْ كَـكَـرُمْ فَـرِحْ عَـتَـلْ
خَـثُـرَ عَـثُـرْ انـس قَـنُـطْ [أرِمَ كَـفُـلْ

٣٩٥) عَـلُـنَ] * فَـهَـاكُـمْ جُـمْـلَـةَ الأنْـواعِ
إلاَّ الَّـذِي غَـالَـتْ يَـدُ الـضَّـيَـاعِ

أبنية الوصف من فعل المفتوح العين

٣٩٦) كَـفَـاعِـلٍ اسمُ فَاعِلٍ منه جَلاَ   صـحـيـحـاً أو مُضاعفاً أو عُـلِّلاَ

٣٩٧) فـاحِـلْ خَفيفاً طيِّباً كأشْيَبَ   عَلى ثَـقِـيـلٍ وَخَـبِـيـثٍ أشْـهَـبَ

٣٩٨) فَـعَّـالُ مِـفـعـالٌ فَـعُـولٌ فَـعِـلُ   مِـفْـعَـلٌ مِـفْـعِـيـلٌ بَـلاغـاً بَـدَلُ

٣٩٩) مِـشْـبِـهُـهُ مِـن لازمٍ وَفُـضِّـلاَ   بِـأفْـعَـلَ اسماً * في تَعَجُّبٍ جَلاَ

٤٠٠) كَـأفْـعِـلْ بِـهِ فِـعْـلاً وَكُـلٌّ مِـن فِـعِـلْ
صُـرِّفَ تَـمَّ مُـوجَـبـاً حَـاوِي فَـضَـلْ

٤٠١) مَـا وَصْـفُـهُ أفْـعَـلَ فِي الـذي فَـقَـدْ
هَـذِي الـشُّـرُوط جِـيءْ كَـأشْـدِدْ أوْ أشَـدْ

٤٠٢) وَوَزْنُ مـفـعـولٍ لـه أو فَـعِـلاَ   مَـفْـعُـولٌ ان صَـحَّ كَـذَا إنْ عُـلِّلاَ

---

(٣٩٧) هذا البيت في أ: تحت رقم ٤٢٨.

(٤٠٠) في ج: صرف وفي أ، ب، د: صرّف بتشديد الراء.
التخريج: صرّف لاستقامة الوزن. بتشديد الراء.

٤٠٣) مَقُولُ والمَرْمِيُّ كالمَبِيعِ ... مُغَيَّرٌ وَجَمَّ كالمَبْيُوع
٤٠٤) يَنُوبُ جمّاً أوْ فَقِسْ فَعِيلُ ... عَنْهُ كَنَسِيٍ وَنَجَى قَلِيلُ
٤٠٥) وَفُعْلَةٌ وَمَصْدَرٌ لاَ تَعْمَلُ ... أو يَعْمَلُ الفَعِيلُ بَعْضٌ يُسْجِلُ

أوزان مصادر فعل المفتوح العين

٤٠٦) [لِذِي التَّعَدِّي] الفَعْلُ والفُعُولُ فِي لازِمِهِ أنْ غَيْرُ ذَيْنِ لَمْ يَفِ
٤٠٧) لِلصَّوتِ والدَّاءِ أتى فُعَالُ ... وَلِلفِرَارِ والإبَا فِعَالُ
٤٠٨) وَلِلخِصَالِ مُطلقاً فَعَالَهْ ... لِحِرَفَةٍ ولأَيَةٍ فِعَالَهْ
٢٠٩) لِمَا اقتَضَى تَقَلُّباً فَعَلاَنُ ... مُحَرِّكاً مِثَالُهُ طَوَفَانُ
٤١٠) لِسَيْرِهِ وَصَوتِهِ فَعِيلُ ... وَغَيرُ ذَا كَقُدْرَةٍ قَلِيلُ
٤١١) نَصِيحَةٍ دُعَابَةٍ مُزَاحِ ... والشُّكْرِ صِدْقِ عَدْلٍ صَلاَحِ
٤١٢) بَيْنُونَةٍ رُجْعَى غُلُبِّي زَحْمَةِ ... هَلْكَاءَ ذِكْرَى سُودَدٍ وَحِمْيَةِ
٤١٣) مع جَمَزَى لَيَّانِ أوْ غُفْرَانِ ... سَرِقَةٍ مع كَذِبٍ حِرمَانِ
٤١٤) ضَبَعَةٍ غُلُبَّةٍ وُلَيْدِيَة ... مَعْ نُسُكٍ شَكْوَى كَذَا سُحْفِنِيَةْ
٤١٥) كَذَا الخُصُوصِيَّةُ والفَتْحُ جَلاَ ... والمَلَكُوتُ وَالهُوِيُّ قَدْ خَلاَ
٤١٦) وَمَفْعَلٌ بِالفَتْحِ إلاَّ كَوَعَدْ ... فاكسِرْهُ مِنْهُ غَيْرُ ذَا شَاذاً يُعَدْ
٤١٧) كَكَسْرِهِ فِي مَرْجِعٍ وَمَغْفِرَهْ ... مَعْصِيَةٍ مَاوِيَةٍ وَمَعْذِرَهْ
٤١٨) مَرْثِيَةٍ مَعْرِفَةٍ وَمَحْمِيَهْ ... وَمَكْبِرٍ مَزِلَّةٍ وَمَرْزِيَهْ
٤١٩) وَمَرْفِقٍ ذُو الوَجْهَينِ مَعْتِبَهْ ... مَظْلَمَةٌ مَضَنَّةٌ وَمَحْسِبَهْ

٤٢٠) مُـعْـجِـزَةٌ مَـضِـلَّـةٌ وَمَـطْـلَـعُ مَـحْـمَـدَةٌ مَـذِمَّـةُ الَّـتْ تُـرْضِـعُ

٤٢١) وَانْـضُـمُـمْ مَعُوناً مَكْرُماً وَمَالُكَا وَلَـوْ بِـهَـاءٍ ثَـلِّـثَـنَّ مُـهْـلُـكَـا

٤٢٢) مَـهْـلُـكَـةً مَـقْـدُرَة وَمَـأرُبَـةْ مَـيْـسُـرَة [وَزِدتُ فِيهما مَقْرُبَةْ]

٤٢٣) ظَـرْفَـاهُ بِالفتحِ سِوَى في يَفْعِلُ فـاكسرْ سِـوَى يَـائـيٍّ لامِ مَفْعَلُ

٤٢٤) شَـذًّا بِـكَـسْـرِ مَسْجِدٍ وَمَنْبِتِ وَمَـشْـرِقٍ وَمَـغْـرِبٍ مَـظِـنَّـةِ

٤٢٥) وَمَـسْـقَـطٍ وَمَزْجِرٍ وَمَوْضِعِ وَمَـوْجِـلٍ أو فيهما ومـطـلـع

٤٢٦) مَـاوِي نِـيَـافٍ وَجْهَانِ فَاسْمَعِ كَـمَـفْـرِقٍ وَمَـنْـسِـكٍ وَمَـجْـمِـعِ

٤٢٧) مَـوْقِـعَـةٍ وَمَـحْـشِـرٍ مَـضِـلَّـةٍ وَمَـسْـكِـنٍ مَـضْـرِبَـةٍ مَـزِلَّـةٍ

٤٢٨) مَـدِيَّـةٍ مَـحَـلَّـةٍ افْـتَـحْ مَحْبُرَةْ مَـزْبُـلَـةً أو ضُـمَّ ثَـلِّـثْ مَغْبُرَةْ

٤٢٩) مَـشْـرُقَـةٍ مَـزْرُعَـةٍ والـضَّـمُّ قَلْ فِـي بَـابَـي المَفْعَلِ عِنْدَ مَنْ نَقَلْ

٤٣٠) وكالصَّحِيحِ بَابُ باعَ أوْ فَقِف على سَـمَـاعٍ لابـنِ مـالكٍ ثُقِفْ

---

(٤٢٠) في ب: توضع وفي أ، ج، د: ترضع.
التخريج: ترضع لقوله (ص): (ما يذهب عني مذمة الرضاع) بمعنى ذمام المرضعة وهي هنا ليست ضد المحمدة.
في د: الَّذ وفي أ، ب، ج: الَّت.
التخريج: الت لأسناد الفعل إليه.

(٤٢٣) في د: يائى بالضم وفي أ، ب، ج: يائي بالكسر.
التخريج: بلغة الكسر لاضافتها إلى سوى.

(٤٢٨) في ج: محبرة وفي أ، ب، د: مخبرة.
التخريج: مخبرة لأنه ظرف مكان.
في د: [illegible]لة بالكسر والتنوين وفي أ، ب، د: مزبلة بالفتح والتنوين.
التخريج: بالفتح لأنه مفعول افتح المتقدم.

٤٣١) وقالَ فِي تسهيلهِ فَخَيِّرِ　　في مصدرٍ فافتح وإنْ شِئْتَ اكْسِرِ

٤٣٢) وصاحبُ الجامِعِ قَال مُسْجَلاَ　　قياسُهُ الكسرُ بفتحٍ مَا جَلاَ

٤٣٣) إلاَّ بِشْرِكَةٍ لَدَى المَكَالِ　　مَعَابِةِ المَعَاشِ والمَمَالِ

٤٣٤) مَحَاصِهِ واكسرْ فَقَطْ مَشِيباً　　مَجِيئَهُ مَبِيتَهُ مَغِيبَاً

٤٣٥) مزيدَهُ مَحِيْضَهُ مَسِيَرا مَبِيعَهُ مَقِيلَهُ مَصِيرَا

٤٣٦) وَقَالَ مُقْتَضَى الصّحَاحِ لَمْ يَرِدْ فِي سائرِ المواد فَتْحُ المُنْفَرِدْ

٤٣٧) قُلْتُ بقاموسٍ أتَى المَغَاضِ　　مَطَافُهُ المَشَاعُ والمَحَاضُ

٤٣٨) مَغَابُهُ مَقَالُهُ الثّلاثُ　　مَشْرُوكَهُ يَعْرِفُهُ البَحَّاثُ

٤٣٩) فَأوَّلُ الأقْوالِ فيه أشهرُ　　في باعَ في القاموسِ نَصًّا يَظْهَرُ

٤٤٠) وَقَلَّ كالمَجْلُودِ والميسورِ مَعْقُولِهِ المَفْتُونِ والمَعْسُورِ

٤٤١) فاعلةٌ اَقَلَّ كالعَافِيَةْ　　عَاقِبَةٍ كاذبةٍ بَاقِيةْ]

خاتمة حول الأفعال

٤٤٢) والفعلُ ذوَ تَصرُّفٍ وَمَا جَمَدْ　　وَنَاقِصٌ ولازمٌ وذو تَعَدْ

٤٤٣) وما حواهمَا بمعنًى كَشَكَرْ　　وما حَوَى بِمَعْنَيَينِ كَفَقَرْ

٤٤٤) وما بَنَوْا مِنهُ اسمَ مَفْعُولٍ بِلاَ　　حَرْفِ انجرَارٍ ذُو التَّعَدِّي كَقَلَى

---

(٤٣٣) في ج: المكان وفي أ، ب، د: المكال.
التخريج: المكال، القاموس.

(٤٣٦) في أ: فتح المنفرد وفي ب، ج، د: فتح منفرد.
التخريج: بالألف واللام لئلا يدخل في التفعيلة الأخيرة الخبن وان كان جائزاً.

(٤٤٢) تقديم وتأخير بين ب من جهة و أ، ج، د: من جهة أخرى مع البيت رقم ٤٥٦.

٤٤٥) مِنْ واحدٍ لثالثٍ ومنهُ مَا جُرَّ بِحَرفٍ وَسِوَاهُ لَزِمَا

٤٤٦) منه السَّجَايَا عَرَضٌ وانْفَعَلاَ وَافْعَنْلَلَ افْعَلَلَّ مَرَّ فَعُلاَ

٤٤٧) بالهمزِ [و] التضعيفِ [و] المفاعلةْ

[عُدِّيَ و]الحرفِ أو المُفَاضَلَةْ

٤٤٨) كَرَمْتُهُ فَرَحْتُهُ افتحْ مُسجَلاَ تَضْمِينِه [و] حذفِ جَارٍ نُقِلاَ

٤٤٩) وَيَلْزَمُ الواقعُ التضمينَ أوْ *

صَوغ فَعُلْتُ عَجَباً فِيمَا رَأَوا

٤٥٠) طَوْعِ مُعَدَّى واحدٍ تاخيرِ تَفْرِيعِهِ ضَرُوْرَةٍ لِلشِّعْرِ

تذنيب

٤٥١) تَسكينُ عينٍ كَشَرُفْتَ وَعَلِمْ

لِسْنُ تَميمٍ وَبِذِي الفتحِ نُظِمْ

٤٥٢) لِسنُ هُذيلٍ كسرُ فَاكَشَهِدَا تَسْكينُ عينٍ نَقْلاً أوْلاَ عَهْدَا

٤٥٣) لُغَةَ بَكرٍ ذِيكَ في كُلِّ سِمِ على فَعِلْ حَلْقِيٍّ وَسْطٍ تَنْتَمِ

---

(٤٤٧) في ج: والمفاضلة وفي أ، ب، د: أو المفاضلة.
التخريج: أو المفاضلة لاستقامة الوزن والمعنى.

(٤٤٩) في أ: بالضمير وفي ب، ج، د: التضمين.
التخريج: التضمين كما في البيت السابق.

(٤٥٣) في أ: لغة هذيل بكسر ذيك وفي ب، ج، د: لغة بكر ذيك.
التخريج: لغة بكر ذيك لاستقامة الوزن.

٤٥٤) فَيَنْتَفِي الاتباعُ في كالكَتِفِ وفي كَنِعْمَ الأصلُ غَالباً نُفِي

٤٥٥) وَجَاءَ الأَصْلُ في حديثِ المُرْتَضَى لِطَيِّىءٍ في كَرَضِيتُ جَارَضَى

٤٥٦) والضَمُّ في ماضِي وَآتِي فَعُلاَ تَنَاسُبَ المعنَى بِلَفْظِهِ جَلاَ

٤٥٧) وَفَتْحُهُم في فَعِلِ المُضَارِعَا تَخَالُفَ المَاضِي وَتَخْفِيفاً رعا

٤٥٨) وَكَسْرُ يائيٍّ وَضَمُّ الوَاوِي إلى تَنَاسُبٍ وَفَرْقٍ يَاوِي

٤٥٩) كَذَا مَضَاعفٌ وَخُصَّ الضَّمُّ فِي كَمَدَّ تَخْفِيفاً لِهَاءٍ يَقْتَفِي

٤٦٠) كَسْرُ وَعَدْتُ فَتْحُ ذِي الحلقِ لَهُ لِسَكْنِهِ في الفَاءِ مَا ثَقَّلَهُ

٤٦١) ضَميرُ رفعٍ بارزٌ إذَا وُصِلْ في آخِرِ المَاضِي مُسَكَّناً جُعِلْ

٤٦٢) لكنْ إذا كانَ ثُلاثيّاً أُعِلْ عَيناً لِفَاهُ شَكْلُ عَينِه نُقِلْ

٤٦٣) وَاعْتَضْهُ في المَفْتُوحِ شَكْلاً شَاكِلاَ لِعَيْنِهِ لِفَاهُ ذَاكَ نَاقِلاَ

أبنية المزيد من الأفعال

٤٦٤) وَزَيْدُ تَضْعِيفٍ لإلْحَاقٍ وَلاَ عَمَّ الحُرُوفَ وَلِغَيرِهِ جَلاَ

---

(٤٥٤) في ج: فينبقي وفي أ، ب، د: فينتني.
التخريج: فينتفي لدلالة كلمة (نفي) في آخر عجز البيت عليه.

٤٦٥) [سـأَلتمـونـيـهَـا] وَلِلمَعَانِ غَـالِبُ زَيـدٍ مِنْ أهَـمِّ الشَّـانِ

٤٦٦) جَعْلُ الثُّلاثِي أوِ الرُّبَاعِي مُـوازِنـاً مَـا فَـوقَـهُ يُـرَاعِـي

٤٦٧) بِنْيَتَهُ وحُـكْـمَهُ والـمَصْدَرَا الشَّائِعَ الإلْحَاقُ عِنْدَ مَنْ دَرَا

٤٦٨) مُـطَّـرِداً فِي الأَمِ فِي سِواهُ قَلْ

لاَ حُكْمَ لِلإلحَاقِ إنْ مَعْنَىً حَصَلْ

٤٦٩) أوْزَانُهُ زَادَتْ عَلى خَمْسِينَ إلَى الثُّلاثِي جُلَّهَا يَعْزُونَ

٤٧٠) ثَـلاَثُـهَـا قَـطُّ لِلـرُّبَـاعِي افْعَنْلَلاَ

تَـفَـعْـلَلَ افْـعَـلَّلَ ثُـمَّ قَـدْ جَـلاَ

٤٧١) سِوَى الأخِيرِ أصْلَهُ مَطَاوِعَا وَكَـأطْـمَـأنَّ ذَا الأخِيرطاوَعا

٤٧٢) طَأمَنَ مَقْلُوباً وَقِيلَ أُصِّلاَ تَقَدُّمُ المِيمِ بِهِ الخُلْفُ جَلاَ

٤٧٣) مُـقْـتَـضَبٌ أوْ مُـلحقٌ بِاحْرَنْجَمَا

زِيـدَتْ بِـهِ الـهَـمْـزَةُ ثُـمَّ أُدْغِمَا

٤٧٤) مُـقْـتَـضَباً مَا لَـيْـسَ مُلْحقاً جَلاَ

عَـنْ زَائِـدِ الـمَـعْـنَى كَالْحَاقٍ خَـلاَ

٤٧٥) مَـا لِلـثُّـلاثِـي بـالـرُّبَـاعِي مُلْحَقُ

مُـجَـرَّداً ٭ أوْلاَ وَمَـالاَ يُـلْـحَـقُ

٤٧٦) لأوَّلٍ مِـن قَـبْـلِ [فَـاء] عَـفْـعَـلاَ

يَـفْـعَـلُ مَعَ تَـفَـعَّـلَ ثُـمَّ نَـفْـعَـلاَ

٤٧٧) مَفْعَلَ مَعْ هَفْعَلَ ثُمَّ سَفْعَلاَ
وَ [بَعْدَ فَا] فَيْعَلَ ثُمَّ فَوْعَلاَ

٤٧٨) فَمْعَل مَعْ فَنْعَلَ ثُمَّ فَهْعَلاَ
وَ [بَعْدَ عَيْنٍ] فَعْمَلَ أَوْ كَفَعْنَلاَ

٤٧٩) فَعْتَلَ مَعْ فَعْيَلَ ثُمَّ فَعْوَلاَ
وَ [بَعْدَ لاَمٍ] ضِعْفاً أَوْلاَ فَعْلَلاَ

٤٨٠) فَعْلَمَ فَعْلَى فَعْلَنَ أَوْ كَفَعْلَسَا
[أَلْحِقْ بِاحَرنْجَمَ] مَا كَافْعَنْسَسَا

٤٨١) وَافْوَ نْعَلَ اَفْعَيَّل وافْعَنْلَى جَلاَ
هَمْزُ [تَدَحْرَجَ أَلْحِقَنْ] تَفَعْوَلاَ

٤٨٢) تَفَعْلَتَ اَوْ تَفَيْعَلَ أَوْ تَفَعْلَلاَ
تَفَعْنَلَ أَوْ تَفَوْعَلَ أَوْ تَمَفْعَلاَ

٤٨٣) ثُمَّ تَفَعْلَى وَكَذَا تَفَهْعَلاَ
قِيلَ كَذَا تَفْعَل أَوْ تَفَاعَلاَ

٤٨٤) [وَغَيْرُ ملحقٍ أخُو] المَعَانِي
[أَفْعَلَ] مَعْ [فَعَّلَ] في أَوْزَانِ

---

(٤٨٣) في أ: تفعلا وفي ب، ج، د: تفعل.
التخريج: تفعل لاستقامة الوزن.

(٤٨٤) في ج: أخي وفي أ، ب، د: أخو.
التخريج: أخو لأنه نائب فاعل لكلمة ملحق سد مسد الخبر.

٤٨٥) ذَوَاتِ هَمْزِ الوَصْلِ لِلخُمَاسِي
وَهَكَذَا [فَاعَلَ] والسُّدَاسِي

٤٨٦) اِنْفَعَلَ اِفْتَعَلَ وَافْعَلَّ افْعَالْ
وَافْعَالَّ وَافوعَلَّ ثُمَّ افْلَعَلْ

٤٨٧) واستَفْعَلَ افعَوَّلَ ثُمَّ افْعَوعَلا
اِفْعَمَّلَ اِفْعَنلَس ثُمَّ اِفْعَوْلَلاَ

٤٨٨) فَسَبْعَةٌ هَذِي تَلِي خَمْسِينَ
ثَلاثَ مِنْهُنَّ اقْتُضِبْنَ

٤٨٩) ثُمَّ [التَّعَدِّي] في مَعَانِي [أفْعَلاَ]
أشْهَرُ والعكسُ نُدُوراً نُقِلاَ

٤٩٠) في قَشَعَ القومَ فَأقْشَعُوا شَنَقْ
فَأشْنَقْ [الوَجْهَانِ] فِي اكبَّ حَقْ

٤٩١) ظَأَرْ فَأظْأَرَتْ نَسَلْ فَأنْسَلاَ
نَزَفْ فَأنْزَفَ أو بِقَشْعٍ دَخَلاَ

٤٩٢) وَجَاءَ في التعريضِ في كَأقْتَلَهْ
[تَسْمِيَةٍ] اكْفَرَهُ وَأغْدَ لَهْ

٤٩٣) [صَيْرُورَةٍ وكثرةٍ] نحوُ غَدْ
أذْأبَ [والهُجُوم ِوالسَّلْبُ] يُعَدْ

---

(٤٩١) هذا البيت ورد في أ: بهذا الترتيب ؟

٤٩٤) [بُلُوغ وَقْتٍ] نَحْوُ قَدْ اصبَحْنَا
[أو المَكَانِ] نَحْوُ قَدْ أيْمَنَّا

٤٩٥) [أوْ عددٍ] كَأعْشَرَتْ وَأثْلَثَتْ
دَرَاهِمِ أمْأَتْ كَذَا وَآلَفَتْ

٤٩٦) [وُجْدَانِ صَوْغِهِ بِهِ] كَأحْمَدَا
وَجَاءَ [لاستِحْقَاقِهِ] كَأحْصَدَا

٤٩٧) [أوْلِمُضَادَّاتِ الثُّلاثِي] عُقَدَه
آنْشَطَ [جَعْلِهِ بِوَصْفٍ] اَطْرَدَه

٤٩٨) [أو جَعْلِهِ صاحبَ شيءٍ] اَقْبَرَه
[إتيانِهِ بالشيء] نَحْوُ أكَثْرَه

٤٩٩) والطوعِ والوصولِ] نَحْوُ اَغْفَلاَ
[دُعَا لَهُ * وِفَاقِ اَصْلٍ] أَشْغَلاَ

٥٠٠) أوْحَى وأوكَى وأصابَ أسرَى | أدبَرَ اَسْقَى وانَارَ اَزْرَى

٥٠١) يُكسرُ أصلُ اِنْغُطوَ فَأذْعَنَتْ | واغدَرَ اللَّيلُ واظلمَ اَشْجَنَتْ

٥٠٢) إغْنَائهِ أَذْنَبَ أَلْفَى اَتْقَنَا | اقسَمَ أَفْلَحُوا أَنَابَ أَشْقَنَا

---

(٤٩٧) في أ: عقدا واطردا وفي ب، ج، د: عقده واطرده.
التخريج: على الثاني بدليل قولهم (انشط العقدة) واطرده أو سيره طريداً.

(٤٩٨) في د: اقبره واكثره وفي أ، ب، ج: اقبرا واكثرا.
التخريج: على الأول تتعد ضمير الاغائب في كلمة (جعله).

٥٠٣) اَقَلَّ رِيحُ السَّحَابَ اَحسنَا   أَقْذَرَ اَقْذَنَ اَدْمَنُوا وَأَغْصِنَا

٥٠٤) فَاعِلَ لِلشِّرْكَةِ معنًى واقتسامْ   لَفظاً بِفَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ يُرَامْ

٥٠٥) وِفَاقِهِ اَفْعَلَ شَارَفْتُ القُرَى   اَوْأَصْلِهِ كَسَافَرَ أَوْ هَاجَرَا

٥٠٦) وَعَنْهُمَا إغْنَائِهِ كَقَاسَى   وَبَارَكَ اللهُ وَوَارَى بَاسَا

٥٠٧) [والزائِدُ الثَّانِي] بِعينِ [فَعَّلا]
لِيُونُسَ الخليلُ زَادَ الأَوَّلاَ

٥٠٨) وهو الذي ابنُ مَالِكٍ عَلَيهِ   وَجَوَّزَ الأَمْرَيْنِ سِيبَوَيهِ

٥٠٩) يَجِيىء لِلتَّكثيرِ نَحْوُ غَلَّقَا   تَغْدِيَةٍ تَسْمِيَةٍ كَفَسَّقَا

٥١٠) دَعَا عَلَيهِ أوْلَهُ كَجَدَّعا   سَقَّى وَرَمْيِهِ بِشَيْءٍ شَجَّعَا

٥١١) قِيَامِهِ مَرَّضَ سَلْبِ قَرَّدَا   تَوَجُّهٍ شَرَّقَ أَوْ كَبَعَّدَا

٥١٢) أو لاختصارِ مَا حَكَى كَكَبَّرُوا   وَفَاقِهِ تَفَعَّلُوا كَكَفَّرُوا

٥١٣) أَوْاصْلَهُ خَمَّنَهُ وَأَبَّرَا   قَطَّبَ صَفَّقَ فَتَّشُوهُ تَبَّرا

٥١٤) إغْنَائِهِ ذَكَّيَّ [أَفَادَ اسْتَفْعَلا]
كَاسْتَغْفَرَ الطُّلاَّبَ أَوْ تَحَوَّلاَ

٥١٥) كَاسَتْنسَرَ البُغَاثُ بَدْرَ الدِّينِ   تَشَبُّهاً صَوَّبَ ذَا تَبْيِينِ

---

(٥٠٥) في د: أصله، بالكسر وفي أ، ب، ج: أصله بالفتح.
التخريج: بالكسر لأنها مضاف إليه لمحذوف تقديره (يجيء لموافقه).

(٥١٠) في أ: الصراع الأول: دل دعا عليه أوله كجدعا.
في ب: دعاء عليه أوله كجدعا.
في ج، د: دعا عليه أوله كجدعا.
التخريج: على ما في ج، د: لاستقامة الوزن.

٥١٦) واستحجَرَ الطِّينُ أوِ الوُجْدانَا   بِكَاسْتَهَا نُوا وَجَدُوا مُهَانَا
٥١٧) أوِ اتِّخَاذاً طَوْعَهُ لأفْعَلاَ   بِكَاسْتَرَاحَ وَفْقَهُ كاستَعْجَلاَ
٥١٨) وَفاقَهُ تَفَعَّلَ استَكْبَرَ أوْ   اِفْتَعَلَ اسْتَعصَمَ أصْلَهُ رَأوْا
٥١٩) اِغْنَاءَهُ كاستَحْبَى [لاِ نْفَعَلاَ]   طَوْعُ الثُّلاثِيِّ وَطَوْعُ أفْعَلاَ
٥٢٠) قَيْدُ الثُّلاثِي بِالعلاجِ جَاءِ   وَلَوْ عَلى المَجَازِ ذَا اعتداءِ
٥٢١) ولاَ تقُلْ كَمَّلْتُهُ فانْكَمَلاَ   وَلاَ انْعَرَفْتُ انعدمُوا لَحْنٌ جَلاَ
٥٢٢) هَوَيْتُهُ غَوَيْتُهُ لِمُنْهَوِي   أوْ مُنْغَوِي إذِ التَّعَدِّي قَدْ رُوِي
٥٢٣) وَوَفْقُ أصْلِهِ اِنْطَفَا اِغْنَاء   كانطلقُوا والطَّوْعُ جَمّاً جَاءَ
٥٢٤) [في أفْتَعَلَ] اعتدلتُ وَفْقٌ لِلأصْلِ
تَفَاعَلَ استَفْعَلَ فِي كَيَكْتَحِلْ
٥٢٥) وأقْتَتَلُوا ارتَاحَ كالإتِّخاذِ   والإخْتِيَارِ كاشْتَوَى اصْطَفَى ذِي
٥٢٦) وَبَالَغُوا وَصَيَّرُوا [بِافْعَوْعَلاَ   وَ] لإشْتِرَاكِ الفِعْلِ جَاء [تَفَاعَلا]
٥٢٧) وَطَوْعِ فَاعَلَ الَّذي كَأفْعَلاَ   تَبَاعَدُوا إظْهَارِ غَيْرِ مَا جَلاَ
٥٢٨) وِفَاقِ أصْلٍ كَتَعَالَى والقِنَا   عَنْهُ بِهِ نَحْوُ تَمَارَى [يُعْتَنَى]
٥٢٩) [وَفْقٌ وَطَوْعٌ في] بِنَا [تَفَعَّلاَ]
لِفَعَّلُوا تَفَكَّرُوا تَجَمَّلاَ

---

(٥٢٠) في أ، ج: للعلاج في ب، د: بالعلاج.
التخريج: كلا التعبيرين جائزان ولكنني أميل لما ورد في د.

٥٣٠) وَلاَ تَّخاذ كَتَبَنَّى طَلَبِ تَوَقُّعٍ تَكَلُّفٍ تَجَنُّبِ
٥٣١) تَخَوَّفُوا تَشَجَّعُوا تَأَثَّمُوا وَفْقِ غِنىً تَعَجَّبُوا تَكَلَّمُوا
٥٣٢) [وَافْعَلَّ وافْعَالَّ] لِلَوْنٍ ثَبَتَا
وَعَارِضٍ سِوَاهُ رُبَّما أَتَى
٥٣٣) تَزْوَرُّ مَعْ مُدْهَامَّتَانِ اِعْوَارَّا
إعورَّ وانْقَضَّ البِنَا وابْهَارَّا
٥٣٤) كلاهُمَا لَمْ يُبْنَ مِنْ مُضَاعَفِ عَينٍ وَلاَ مُعْتَلِّ لامٍ فاعْرِفِ
٥٣٥) وَشَذَّ فيهما اعتلال اللامِ بِكَا رْعَوَى اغْنَى عَنِ الإِدْغَامِ

مضارع الأفعال المزيدة

٥٣٦) [وَمَا تَلاَ الأخيرُ] منهُ يُكْسَرُ
وَفِي سِوَى السَّالِمِ قَدْ يُقَدَّرُ
٥٣٧) وافتَحْ لِزَيْدِتَا بِمَاضٍ أَوَّلاَ وَاحْذِفْ كَوَصْلٍ فِيه هَمْزَ أفْعَلاَ
٥٣٨) بَعْضَ أَنَيتُ زِدْ عَلى المَاضِي يُضَمْ
مَا فِي الرُّبَاعِي فَتْحُ غيرِهِ أَلَمْ
٥٣٩) لَدَى قُرَيشٍ وَكِنَانَةَ اكْسِرَا لِغَيرِهِمْ أَوْ غَيْرِهِ يَامَا صُدِّرَا

---

(٥٣١) في أ: وفق بالرفع، وفي ج، د: وفق بالكسر وفي ب: وافق.
التخريج: على لغة الكسر لأنه مجرور بلام محذوفة تقديره لوقف.

(٥٣٣) في أ: اعور واعوار بالترتيب وفي ب، ج، د: بالكسر اعوار واعور.
التخريج: كلا الترتيبين لا يغير الوزن والمعنى فهو جائز.

٥٤٠) بِـالـوَصْـلِ أوْتَـا زِيـدَ أوْ نَـحْـوِ عَلِـمْ
وَفِـى أبَـى فِـي الـيَـا كَـغَـيرِهَا عُلِـمْ
٥٤١) أوْ كَـوَجِلْتُ لاَ تَرِثْ وَتَحْسِبُ أوْ غَـيـرَهُ وَشَذَّ كَسْرُ تَـذْهِبُ

في بناء المجهول

٥٤٢) فَرْعُ بِنَا المَجْهُولِ ضُمَّ الأوّلَ بِـشَانِ ذِي ثَـالِـثٍ الّـذْ وُصِلاَ
٥٤٣) قَـبلَ أخِيرِهِ افتَحَنْ في الآتِي وَاكْسِرْهُ في المَاضِي وَكَسْرٌ يَأتِي
٥٤٤) اَوّلَ ما كَـقِيلَ أوْ ضَمًّا يُشَمْ أوْ ضُـمَّ بَـعْضُ ذِي لِلَبْسٍ يُلْتَزَمْ
٥٤٥) تَـجِ في كـاخْتَارَ وانْقَادَ وَحَبْ والـفَـاءُ في الآتِـي غَيْنُهَا انْقَلَبْ
٥٤٦) يـا لامُ مَنْقُوصٍ بِمَاضٍ كَأُعِذْ أتَـى وَفِـي الـنَّاقِصِ خُلْفُهُمْ يَرِدْ

في بناء صيغة الأمر

٥٤٧) مَا الفِعلُ مِنْ مُخَاطَبٍ بهُ طلِب سَاقِط حَرْفِ الآتِ أمْرٌ كَاقْتَرِب
٥٤٨) فَرْعُ مضـارعٌ لَدَى الـكُـوفِيِّ أصْـلٌ بِـنَـفْـسِهِ لَدَى الـبَـصْرِيِّ
٥٤٩) أفْعِلْ لأفْـعَـلَ وكـالآتِـي بِمَا سِـوَاهُ دُونَ حَـرْفِـهِ مُـنْـجَـزِمَا
٥٥٠) صِلْ ساكِناً بهَمْزِ وَصْلٍ مُنْكَسِر ضُـمَّ لـضَـمِّ ثَـالِـثٍ أصْلاً أُقِر

---

(٥٤١) في د: تِذْهَب بكسر التاء وفتح الهاء وفي أ، ب، ج: تذهب بفتح التاء وكسر العين.
التخريج: بكسر العين، لأن حديث الأستاذ الناظم منصب في العين.

(٥٤٥) في ج: يجي وفي أ، ب، د: تجي.
التخريج: تجي لأن الفعل مسند لِلُغات.

٥٥١) كَادعِ اضْمُمْ أوْ أشِمَّ مُرْ وَخُذْ وَكُلْ
شَذَّتْ فَشَا وَامر تَمَامُ ذَينِ قُلْ

٥٥٢) وَأمْرُ غَائبِ بِلام جُزِمَا ... مَا فِيهِ حَذْفٌ وَشُذُوذٌ قُدِّمَا

٥٥٣) أعْرَبَ ذَاكَ مِثْلَ هَذَا الكُوفِي ... قَدَّرَ لاماً إذْ كَذَا فِي حَذْفِ

٥٥٤) نُوْنٍ وَتَحْرِيكٍ وَحَرْفِ العِلَّة ... بَنَاهُ بَصْرِيٌّ يُرَاعِي أصْلَهُ

٥٥٥) وَلَمْ يُضَاهِ الإسْمَ مَا بِهِ حُذِفْ ... فَلا فْتِقَادِ رَافِعٍ بِهِ عُرِفْ

فائدة

٥٥٦) فِي مَاضٍ أمْرٍ مَصْدَرِ الخُمَاسِي ... الهَمْزُ هَمْزُ الوَصْلِ كالسُّدَاسِي

٥٥٧) أمْرُ الثُّلاثِي كَذَا وَفِي ابنُمٍ ... وابنِ أمْرِىءِ اثنينِ وتأنيثٍ نُمِ

٥٥٨) وايمُن اسمٍ اِسْتٍ ألْ وَ يُبْدَلُ ... مَدّاً بِهمزٍ حَذَفُوا وَسَهَّلُ

٥٥٩) كَوَزْنِ آتٍ وَصْفَهُ مُصَدَّرا ... بِضَمِّ مِيمٍ قَبلِ الآخِرِ اكسِرَا

٥٦٠) لِفَاعِلٍ وَافْتَحْ لِمَفْعولٍ يَحِقْ ... فِي اختارَ واضْطُرَّ بِتَقْدِيرٍ فُرِقْ

٥٦١) وَشَذَّ فتحُ مُحْصَنٍ وَمُسْهَبِ ... وَمُفْلَجٍ كَيَافِعٍ وَعَاشِبِ

---

(٥٥٤) في ب: وحرف لعلة وفي أ، ج، د: وحرف العلة.
التخريج: وحرف العلة وذلك وفق المعنى المراد أي حذف كل من النون والحركة وحرف العلة.

(٥٥٦) في أ: في ماض أمر وفي ب، ج، د: فا ماض أمر.
التخريج: في ماض أمر لأنه يذكر مواضع همزة الوصل فناسب ذلك الظرفية.

(٥٥٨) في ب: سهل وفي أ، ج، د: سهلوا.
التخريج: سهل باللام عليها الضمة للحفاظ على القوافي مع مراعاة الواو معنى.

٥٦٢) وَوَارِسِ [قُلْتُ فَمعنَى ذا العُشُب
مُـخْـتَـمِلٌ كَـنَاصِبٍ أيْ ذِي نَصَب

٥٦٣) وَشَذَّ كـالـمَسْلُولِ والمَحْمُومِ   مَحْرُوقِ المَوْعُود والمَزْكُوم]

٥٦٤) كَوزْنِ مَفْعُولٍ لَهُ مَصْدَرُهُ   وَظَرْفُهُ المِيْمِيُّ ذَا مَصْدَرُهُ

أبنية مصادر الفعل المزيد

٥٦٥) وإنْ تُرِدْ مَصْدَرَ ذِي الوَصْلِ اكْسِرِ
ثَـالِثَـهُ زِدْ أَلِفاً قَبْلَ آخِرِ

٥٦٦) إنْ لَمْ يَكُنْ في أصْلِهِ تَفَاعَلاَ   كَمِثْلِ إطَّايَرَ أوْ تَفَعَّلاَ

٥٦٧) وَصَحَّ عَيْنُهُ وَفِي استِفْعَالِ   تَنُوبُ عَنْهَا التَّاءُ لِلإعْلاَلِ

٥٦٨) شَذَّ فُعَلِّيْلَةُ فِي افْعَلَلا   وسيبويهِ اسمُهُ كَغَسَّلاَ

٥٦٩) لأفْعَلَ الإفْعَالُ قِسْ لِفَعَّلا   تَفْعِيلاً أوْ تَفْعِلَةً إنْ عُلِّلاَ

٥٧٠) وربَّمَا جَاءا بِهِ انعِكَاساً   واشْتَرَكَا مهموزةً قِياساً

٥٧١) وللثُّلاثِي أوَّلُهُ تَفْعَالُ   لِكَثْرَةٍ وَجَابِهِ فِعَّالُ

٥٧٢) فِي كَتَدَحْرَجَ اضممنَّ الرَّابِعَا   واكسِرْهُ لاعتلالِ لامٍ تَابِعَاً

---

(٥٦٢) في ج: نصب بضم النون والصاد وفي أ، ب، د: نصب بفتحها وعليه التخريج، القاموس.

(٥٦٧) في ج: للاعلان وفي أ، ب، د: للاعلال.
التخريج: للاعلال وفقاً للمعنى والقافية.

(٥٧٠) في أ، د: مهموزة بالفتح وفي ب، ج: مهموزة بالضم.
التخريج: بالفتح لأن الكلمة منصوبة بنزع الخافض والتقدير واشترك الوزنان في مهموز فعل.

٥٧٣) وَشَــذَّ فِـعِّـيلَـى لَـدَى تَـرَامَـا   وَهُوَ لِتَكْثِيرِ الثُّلاثِي رَامَا

٥٧٤) شَــذَّ تِـفِـعَّـالٌ لَـدَى تَـفَـعَّـلا   فَـعْـلَلَةٌ لِمُلْحَقَاتِ فَعْلَلاَ

٥٧٥) لِفَـاعَـلَ الـفِـعَـالُ والـمُفَاعَلَةْ   فِيَـعالُـهُ كـالـفِعْلَةِ السَّمَاعُ لَهْ

٥٧٦) عَوْضُ فِي الأفْعَالِ كالاسْتِفعَال   تَـا كـإقَـامَـةٍ بِـذِي الإعْـلاَلِ

٥٧٧) وَقَـلَّ حَـذْفُـهَـا كَـتَصْحِيحِهِمَا   وَفِـي إضَـافَـةٍ يُـجَـمُّ فِيهِـمَـا

٥٧٨) هَـلْ أَلِـفٌ مُـنقـلـبٌ أو زائـدُ   لِلـمَـدِّ مَـحْـذُوفُـهُـمَـا تَـرَدُّدُ

٥٧٩) لـسيبـو يـهِ والخليـلِ الثَّانِي   لـلاخـفـشِ الـفَـرَّاءِ أُوْلَـى تَـانِ

٥٨٠) مَـرَّتُـهَـا بـالْـتـاءِ إلاَّ فِـي الَّتِي   تَـلْـزَمُـهَا واحـدةٌ تَـبْـدُو لِتِي

٥٨١) لا تَـدْخُـلُ الـشَّـاذَ كَهَيئةٍ وَمَا   مِـن الـثُّـلاثِـي عَـلَـى بِـنَـاهُـمَـا

٥٨٢) وَمَــرَّةٌ مـن الـثُّـلاَثِـي فَـعْـلَـةْ   هَـيْـئَـتُـهُ تَـجِ بِـوَزْنِ فِـعْـلَـهْ

خاتمة في تصريف الأفعال

٥٤٣) مَـفْـعَـلَـةٌ سُـمَـاتُ أرضٍ في اسـمٍ مـا
يَـكْـثُـرُ فِيـهـا ذَا ثَـلاَثٍ خُـذِمَـا

---

(٥٧٩) في ب: خليل بالضم وفي أ، ج، د: خليل بالكسر.
التخريج: خليل بالكسر لأنه معطوف على سيبويه.
في ج: الفراء بالضم وفي أ، ب، د: القراء بالكسر.
التخريج: بالكسر لأنه بدل من للأخفش.

(٥٨١) في أ، ج: الشاذ بالضم وفي ب، د: الشاذ بالفتح.
التخريج: بالفتح لأنه مفعول.

٥٨٤) زَائِـدُهُ كـأَفْعَلَتْ وَمُفْعِلَهْ   مَـرْتَـبَـةٌ وَأَبْطَـخَـتْ وَمُبْـغِلَـهْ

٥٨٥) وَشَذَّ مِن سِوَاهُ فِي مُعَقْرِبَهْ   وَلاَ تَـقِـس عليـهِ مَعْ مُثَعْلِبَهْ

٥٨٦) وَقَدْ أَتَتْ فِي سَبَبٍ كَمَنْفَعَهْ   مَكحَـلَـةٍ مَجْبَنَـةٍ ومَمْحَقَـهْ

٥٨٧) كَمِفْعَلٍ مِفْعَلَةٍ مِفْعَالِ   مِـن الثُّلاثِـي آلـةُ الأعْـمَـالِ

٥٨٨) تُطْلِقُ فِيـمَا تُمْكِنُ اسْتِعَانَهْ   فِـعلاً بِـهِ إنْ سُـمِعَتْ إعَـانَـهْ

٥٨٩) يَـجِـي شَرِيْكَ الـمِفْعَلِ الـفِعَالُ فِي
كَـمِـقْـنَـعٍ وَمِـخْـيَـطٍ وَمِـلْـحَـقِ

٥٩٠) ضَـمُّ مُدِقٍّ بـالـقيـاسِ مُتَّصِلِ   شَـذَّ بِـفـتـحِ عينِـهِ كَـمُنْخُلِ

---

(٥٨٤) في ج: مَفْعِلة وفي أ، ب، د: مُفْعِلة.
التخريج: مُفْعِلة لأن وزن المثال مُبْغِلَة بضم الميم وكسر الغين.

(٥٨٥) في ج: نقس وفي أ، ب، د: تقس.
التخريج: تقس في الأصل.

(٥٨٦) في أ، د: مبخلة مجبنة بالضم وفي ب، ج: مبخلة مجبنة بالكسر.
التخريج: على لغة الكسر لتناسب ما قبلها.

(٥٨٧) في ج: كمفعل مفعلة مفعال بفتح ميم الوزن الأول وكسر وضم ميم الوزنين الآخرين. في أ، د: كمفعل مفعلة مفعال بكسر الميم في الأوزان الثلاثة.

(٥٨٩) في ج: المفعل بفتح الميم وفي أ، ب، د: المفعل بكسر الميم.
التخريج: بكسر الميم لأنه اسم آلة.
في أ: الفعال بفتح الفاء والعين. وفي ب، ج، د: الفعال بكسر الفاء وفتح العين.
التخريج: على الثاني.
في ب: مخيط ملحق بفتح الميم وفي أ، ج، د: مخيط ملحق بكسر الميم.
التخريج: بكسر الميم.

(٥٩٠) في أ: ضَمُّ مُدُقٌ. وفي ب: ضُمْ مُدَقْ. وفي ج: وضَمُّ مُدُق وفي د: ضَمّ مُدِقَ.
التخريج: على ما ورد في (د).

٥٩١) وَالضَّمُّ قَطْ فِي مُسْقُطٍ وَمُدْهُنٍ　　مُكْحُلَةٍ لاَ مِكْحَلٍ فَاَمْعِنِ

٥٩٢) أسماؤُهَا وان بِهَا لَمْ يُعْمَلِ　　وَإنْ بِهَا عَمِلْتَ فاكسرْ تُكْمِلِ

تصريف الأسماء ومنه تأنيثها

٥٩٣) فَرْعٌ من التَّذكيرِ تأنيثٌ لِذَا　　عَلامَةٌ تَمييزُهُ قَد احْتَذَا

٥٩٤) تَاحُرِّكَتْ أوْ سُكِّنَتْ أوِ الألِف　　وَفِي أسَامٍ قَدَّرُوا التَّا اذْ عُرِفْ

٥٩٥) بالوصفِ والإشارَةِ الضَّميرِ　　وَعَدِّهَا والخَبَرِ والتَّصْغِيرِ

٥٩٦) لِفَصْلِ وَصْفٍ وَلِفَرْدٍ جَمَّا　　مِنْ جِنْسِهِ لا عَكْسِهِ والأسْمَا

٥٩٧) وَنَحْوِ حَائِضٍ سِوَى إنْ قُصِدَا　　بِهِ الحُدُوثُ فَلْتَجِيءْ وَافْتُقِدَا

٥٩٨) فِي مِفْعَلٍ مِفْعَالٍ أوْ مِفْعِيلِ　　فَعُولٍ فَاعِلٍ كَالقَتِيلِ

٥٩٩) وَبالَغَتْ وَأكَّدَتْ وَعَاقَبَتْ　　يَانِسبَةٍ وَغَيرِهَا وَعَرَّبَتْ

---

(٥٩١) في ج: لا مكحل بضم الميم والحاء وفي أ، ب، د: مكحل بكسر الميم وفتح الحاء.
التخريج: على الثاني للمعنى المراد.

(٥٩٢) في ج: يعمل بالبناء للمعلوم وفي أ، ب، د: يعمل بالبناء للمجهول.
التخريج: بالبناء للمجهول.

(٥٩٣) في أ، د: علامة بالفتح وفي ب، ج: علامة بالضم.
التخريج: علامة بالفتح لأنه مفعول احتذا
في ب: تميزة وفي أ، ج، د: تميزة.
التخريج: تميزه لأن ضمير الفعل راجع للعلامة.

(٥٩٤) في أ، د: سكنت بالبناء للمجهول وفي ب، ج: سكنت بالبناء للمعلوم.
التخريج: بالبناء للمجهول نظراً للفعل الذي قبله.

(٥٩٥) في ب: بالوصل وفي ج، د: بالوصف.
التخريج: بالوصف للمعنى المراد.

٦٠٠) وَعَوَّضَتْ وَلاَزَمَتْ وَصْفَ ذَكَر   وَمَـالَـهُ وَضِـدَّهُ فِـيـه تُـذَرْ
٦٠١) تَلِي فَعِيلاً مُفرداً أو فَاعِلاَ   عَكْس فَعُولٍ عَكَسَتْ تَحامُلاَ
٦٠٢) حَتْمٌ بَقِامَتْ هِندٌ أو شَمْسٌ عَلت   رَجِّحْ بِفَصْلٍ غَيرِ إلاَّ وَجَلَتْ
٦٠٣) شَمْسٌ وَذُو الفَصْلِ بِها بالعَكْسِ   وَسَوِّ في الجمعِ اِسْمُهُ اسمُ الجِنْس
٦٠٤) وَامْنعْ بِزَيدِينِ وفي الهِنْدَاتِ   أوْجِبْ كَمَاض بِدْءُ آت آتِ
٦٠٥) [والفُ التأنيثِ ذُو قَصْرٍ وَمَدْ]   لِلكُلِّ مَشْهُورَةُ أوْ زَانٍ تُعَدْ
٦٠٦) كَبَرَدَى حُبْلَى سُمَانَى سَكْرَى   ذِكْرَى سِبَطْرَى سُمَّعَى كُفُرَّى
٦٠٧) وَنحو شُقَّارَى بِكَالِخلِّيقَا   مَدٌّ وَخُلَّيطَا وَنحوِ جُنَفَا
٦٠٨) [مُدَّ كَصَحْراءَوأرْبِعَاء   مُثَلَّثَ] العينِ وَعَقْرِ بَاء
٦٠٩) أوْ كَقِصَاصَاءَ وَقُرْفُصَاءَ   وَاقْصِرْ كَعَاشُورَاء كِبْرِيَاء

---

(٦٠٠) في أ: نذر وفي ب، ج، د: تذر.
التخريج: تُذر أي تترك.

(٦٠١) في ج: تحاملاً بفتح الميم وفي أ، ب، د: تحاملاً بضم الميم. التخريج: بضم الميم.

(٦٠٥) في أ: يكل وفي ب، ج، د: للكل.
التخريج: للكل.

(٦٠٧) في ب: شفارق وفي أ، ج، د: شقارى.
التخريج: شقارى لأن الحديث في الني التأنيث.

(٦٠٩) في ج: قرفصاء بفتح الفاء وفي أ، ب، د: قرفصاء بضم القاف والفاء.
التخريج: على الثاني؛ القاموس.

٦١٠) أوْ كَـبِـرَاسَـاءَ وَمَشْيُوخَـاءَ أو كَـكَـرِيـثَـاءَ وَقَـاصِـفَـاءَ

٦١١) أوْكَـدَ بُـوْقَـاءَ وفي سِـيَـرَاءَ مَـعْ خُـيَـلا سِـوَاهُ نَـزْراً جَـاءَ

٦١٢) وَحَـيـثُـمَـا الوزنُ بِـنُـكْـرٍ نُوِّنَا أوْ لَـحِـقَـتْـهُ تَـالَـمُـلْـحَـقـاً عَـنَـا

قصر الأسماء ومدها

٦١٣) [ضَربانِ] نَقْلِيٌّ مَجَالُ اللُّغَوِي ثُـمَّ قِـيَـاسِـيٌّ مَـجَالُ النَّـحْوِي

٦١٤) مُـعْـتَـلُّ آخِـرٍ لَـهُ نَـظِـيـرُ يُـفْـتَـحُ قَـبْـلَ ذَيـلِـهِ مَـقْـصُـورُ

٦١٥) نَحْوُ جَوَىً فـي مَصْدَرٍ فِرىً بُنَى جَـمـعاً وكالأقْصَى وَأعْمَى وَدُنَا

٦١٦) مَـفْـعَلٍ للمفعولِ مَسْعَى مُعْطَى وَآلَـةٍ والجنسِ مِرْمَى وَقَـطَـى

٦١٧) أو أَلِـفٌ قَـبـلَ أخِـيـرِهِ أمْـدُدِ كـمـصـدرٍ بِـزَائِـدِ الهـمـزِ بُـدِي

٦١٨) كالإرْتَـيـاءِ مـع الاسـتـقـصاءِ ونحـوِ اعـطـاءٍ مـع الأ بـقـاءِ

٦١٩) فُـعَـالٍ أو فِـعـالٍ أوْ تَـفْـعَـالِ أوْ وَصْـفِ فَـعَّـالٍ أوِ الـمِـفْـعَالِ

---

(٦١١) في أ: دفوقاء وفي ج، د، ب: دبوقاء.
التخريج: دبوقاء، القاموس.

(٦١٣) في د: القياس وفي أ، ب، ج: إقياسي.
التخريج: قياسي لمقابلي نقلي.

(٦١٦) في د: للمفعول وفي أ، ب، ج: المفعول.
التخريج: للمفعول.

(٦١٨) في ب: الارتياع وفي أ، ج، د: الارتياء.
التخريج: الارتياء للمعنى المقصود.

(٦١٩) في ب: فعال بضم اللام وفي أ، ج، د: فعال بكسر اللام.
التخريج: فعال بكسر اللام.

٦٢٠) وَجَمعِ أَفْعَالٍ فِعالٍ مُفردِ　　أَفْعِلَةٍ سِوَاهُ بِالنَّقْلِ رِدِ

٦٢١) وَمِنه ذُو الوجهينِ والتَّخالُفِ
شَكلاً وَمَعْنىً عِندَ كُلِّ عَارِفِ

٦٢٢) وَقَصْرُ مَمْدُودٍ لِلاضْطرارِ　　جَازَ كَعَكْسِهِ بِخُلْقٍ جَارِ

٦٢٣) [افْتَحْ اخيرَ مَا تُثَنِّي مُسْجَلاً]
وَالِفٌ أَوْ يَا بِنُونٍ قَدْ تَلاَ

٦٢٤) فَقَطْ بِكالقَاضِي وَقَلْبِ دَلْوِ　　أَلْيانِ خُصْيَانِ شذوذاً يَحوِي

٦٢٥) وَاقْلِبْهُ في المقصوريا إنْ عُدِّيا
ثَلاثاً أَوْ يَائِيًّا أَوْ يَصيرُيَا

٦٢٦) أَوْ كَمَتَى وَمِذْرَوَانِ خوْزَلاَنِ　　مَعْ حِمَوَانِ شَذَّ ثُمَّ قَهْقَرَانْ

٦٢٧) سِواهُ بالواوِ وَجَارِ ضْيَانِ　　كَمَدَّةِ الأنْثى فَحَمْرَايانِ

٦٢٨) شَذَّ وَحَمْرَاءَانِ عَاشُوْرَانِ　　وَقُرْفُصَانِ ثُمَّ خُنْفُسانِ

٦٢٩) سَلِّمْ كَقُرَّاءَانِ وَضَّاءَانِ　　أَصْلِيَّةً وَشَذَّ قُرَّاوَانِ

٦٣٠) فِي بَدَلِ الأَصْلِ كِسَاحَيَاءِ　　يَرْجَحُ هَمْزٌ عَكْسُ كالعِلْبَاءِ

٦٣١) شَذَّ كِسَايانِ ثِنَايَانِ وَرَدْ　　مَوْضِعَ جَمْعٍ واعكِسْ وَفي فَرَدْ

٦٣٢) والجمعُ فالافرادُ فالمُثَنَّى　　إِضَافَةً الجزءِ لكلٍّ عَنَّا

---

(٦٢١) من هذا البيت إلى البيت رقم ٦٤٥: ساقط في ب.

(٦٣٢) في أ: إضافة بالضم وفي ب، ج، د: إضافة بالفتح.
التخريج: بالفتح لأنه حال

٦٣٣) قَلْبَا كُمَا قَلْبُكُمَا قُلُوبُ ... كَمَا مِثَالُ هذِهِ المَقْلُوبُ

٦٣٤) كجمعِ غيرِ الجزءِانْ لَيْسٌ عُدِم ... أَفْرِدْ لِعَطْفٍ كَفَّ قَيْسٍ وَهَرِمْ

٦٣٥) وَمَا لَدَى إِضَافَةِ الجُزْئينِ ... يُعْطَاهُمَا أيضاً مُمَيَّزَينِ

٦٣٦) ثَنِّ أو افرِدْ خَبَرَ الزَّوجينِ ... فِي خَبَرِ الجَمعِ اَجِزْ اِثْنَينِ

٦٣٧) لِلَّفْظِ والمَعْنَى رُؤوسُ ذَينِ ... ضِخامٌ أوتَخْبِرُ بِالضَّخْمَينِ

٦٣٨) مُثَنَّى أو جمعاً وَشِبْهاً عَلَمَا ... فَلاَ تُثَنِّ إِنْ بِحَرْفٍ عُلِمَا

جمع السلامة

٦٣٩) جمعٌ عَلَى حَدِّ المثنَّى سَلِمَا ... مُفْرَدُهُ وَصْفاً يُرَى أوْ عَلَمَا

٦٤٠) لِعَاقِلِ الذكورِ تَرْكِيبٌ وَتَا ... اَفْعَلُ فَعْلاَنُ اشتراكٌ مَا أَتَى

٦٤١) وَاحذِفْ بِهِ آخِرَ مَا قَد عُلِّلاَ ... دَلِيلُهُ فَتْحَةَ مَقْصُورٍ تَلاَ

٦٤٢) وَضُمَّ تِلْوَ الوَاوِ تِلْوَ اليَا اكسِرِ ... في جَمعِ مَنْقُوصٍ بِحَذفِ الآخِرِ

٦٤٣) لِهَمْزَةِ الممدُودِ في ذَا الجمع ما ... لَهَا لَدَى تَثْنِيةٍ قَدْ عُلِمَا

٦٤٤) كجمعِ تَاوَأَلِفٍ كَذَا أَلِفْ ... مَقْصُورةٍ وَالتَّا هُنَا بَعْدُ حُذِفْ

٦٤٥) في ساكِنِ العَينِ الثُّلاثِي اسماً أَنل ... اِتْبَاعَ عَينٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ

---

(٦٤٢) في أ، ب: وتلو اليا وفي ج، د: تلو اليا.
التخريج: بسقوط الواو لاستقامة الوزن.

(٦٤٥) انل: ساقط في ب.

٦٤٦) مُؤنثاً سَالِمَ عَينٍ وَسَكَنْ تَالِيَ غَيرِ الفتحِ والفتحةُ عَنْ

٦٤٧) لاَ تُشْبِعَنْ كَزُبْيَةٍ وَذِرْوَهْ وَشَذَّ بالإتْبَاعِ جَمْعُ جِرْوَهْ

٦٤٨) كالشَّجَراتِ سَلِّمَنْ حَجَّاتِ أوْ عَبَلاَتٍ شَذِّذَنْ كَهْلاتِ

٦٤٩) وَزَيْنَبَاتِهَا وَكَالجَوْزَاتِ وَعَنْ هُذَيلٍ فَتْحَ هَذَا يَاتِي

٦٥٠) وَجَائِزٌ تَسْكِينَ كالسَّمْرَاتِ والنَّمِرَاتِ إذْ بِفَرْدٍ آتِ

٦٥١) عَنِ الجمعِ فَتْحَةُ العِيَرَاتِ شَذَّتْ لِعِيرٍ أوْ لِعَيرٍ تَأتِي

جمع التكسير

٦٥٢) مُغَيَّرُ المفردِ لو تقديرا مُكَسَّرٌ قِلَّةً أوْ تَكْثِيرا

٦٥٣) لِعَشْرَةٍ من الثَّلاثِ القِلَّةْ أفْعِلَةٌ أفْعَالُ أفْعُل فِعْلَهْ

٦٥٤) كجمعي التصحيح دونَ ألْ وَلا
إضافةٍ لما كثيراً شَمِلاَ

٦٥٥) لكثرةٍ وضعاً أو استعمالا تَجِي عَلى القَرِينَةِ اتِّكَالاَ

٦٥٦) كأرجُلٍ افئِدَةٍ اعْنَاقِ وَنَحْوِ أقْلامٍ بالإتِّفَاقِ

---

(٦٥٠) في د: الثمرات وفي أ، ب، ج: السمرات.
التخريج: السمرات.

(٦٥١) في ب: ياتي وفي أ، ج، د: تأتي.
التخريج: تأتي لأن الضمير راجع إلى الفتحة.

(٦٥٢) في ب: قلة بالضم وفي أ، ج، د: قلة بالفتح.
التخريج: قلة بالفتح لأنه مفعول.

(٦٥٦) في ب: كل وردت زائدة في صدر هذا البيت بينما هي غير موجودة أصلاً في أ، ج، د: وهو الصحيح.

٦٥٧) كالعكسِ كالرجالِ والصِّرْدَان قُلُوب ِالصُّقِيِّ اَيْ فِي الثَّاني

٦٥٨) [لِفَعْلٍ] اسماً صَحَّ عَيناً [أفعُلُ]

لَيس كَوَكْرٍ أوْ كَجَدٍّ يُجْعَلُ

٦٥٩) فَأَعْيُنٌ وأثْوُبٌ وَأسْيُفُ شَذَّتْ أكُفٌّ أوْجُهٌ وَ يُعْرَفُ

٦٦٠) فِي كالعَنَاقِ شَذَّ فِيهِ أشْهَبُ وامكُنٌ مُذَكَّراً وَأغرُبُ

٦٦١) يُحْفَظُ فِي فِعْلٍ وَفِعْلَةٍ فِعَلْ فَعَلَّةٍ فُعُلْ فَعُلْ فُعْلٍ فَعَلْ

٦٦٢) لِذِي ثَلاث ٍغَيرِهِ [أفْعَالُ] ازْنَادُ والأفْرَاحُ والأحْمَالُ

٦٦٣) شَذَّتْ وَفِعِلانُ لَهُ غَلاَّبُ فِي فُعَلٍ وَشَاذُهُ أرْطَابُ

٦٦٤) يُحفظُ في الشهيدِ والأعداءِ وجَاهِلٍ وَهَضْبَةٍ أنْضَاءِ

٦٦٥) جَبان ِالبُرْكَةِ والأنْمَارِ جِلْقِ قِمَاطٍ أغْيَدٍ أحْرَارِ

٦٦٦) خَرِيَدةٍ وَذُوْ طَةٍ غُشَاءِ وَمَيِّتٍ وَمَيْتَةٍ أوْ دَاءِ

٦٦٧) لاسمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعٍ [أفْعِلَهْ] قَبلَ الأخيرِ مُدَّ نَحْوُ أقْدِلَهْ

٦٦٨) في كَبَتَات ٍوَزِمَامِ ألْزِمَا أوْ كَغَباءٍ وَكِسَاءٍ فَاعْلَمَا

٦٦٩) شَذَّ سَمِيٌّ عَنُنٌ مع حِجَجِ وَوُطُطٍ ضُعَفَاءِ لُبُجِ

٦٧٠) يُحفَظُ فِي الصِّفَاتِ نَحْوُ أنْجِيَهْ

أشِحَّةٍ أظِنَّةٍ وَأغْيِيَهْ

---

(٦٦٩) في أ: سَمِي و حِجَجِ و وُطَطٍ وفي ب، ج، د: سُمِيٍّ، حُجُجِ، وطَطٍ.
التخريج: تصحيف.

(٦٥٧) في ب: الصَّني وفي أ، ج، د: الصُّفِي. بالتشديد والضم.
التخريج: كلتاهما تصلحان لهذا المقام ونختار الصُّفِي.

٦٧١) وليسَ في الأناثِ غيرُ أعْقِبَهْ   وفي ثُلاثيٍّ أتَى بِأبْوِبَهْ

٦٧٢) أسِدَّة أنْجِدَة وَأوْهِيَةْ   أقْدِحَةٍ أقِنَّةٍ وَأقْفِيَةْ

٦٧٣) أجِزَّةٍ أصْلِبَةٍ وأحْوِلَةْ   وَجَاءَ دُونَ مَدَّةٍ في أغْوِلَةْ

٦٧٤) وَمَا عَلاَ أرْبَعَةً رَمَضَانِ   نَضِيضَةٍ أيْ مَطَرٍ خَوَّانِ

٦٧٥) وَمَا حَوَى بِمَدَّةٍ في الثَّانِ   نَاحِيَةٍ وَجَائِزِ البُنْيَانِ

٦٧٦) فِي وِلْدَةٍ والفِتْيَةِ انقُلْ [فِعْلَةْ]
وَشَيْخَةٍ وَثِيَرَةٍ وَعِزْلَةْ

٦٧٧) وَغِلْمَةٍ وَصِبْيَةٍ وَخِصْيَةْ   وَجِلَّةٍ وَفي تِنَّى جَاثِنْيَهْ

أبنية الكثرة

٦٧٨) وَهِيَ ثلاثةٌ تَلي عِشْرينَ   لِمَا يَجوزُ عَشْرَةً يَأتينَ

٦٧٩) لِنَحْوِ حمراءِ ونحوِ أحْمَرَا   [فُعْلٌ] وَرَتْقَاءَ وَنَحْوِ أكْمَرَا

٦٨٠) وَضَمَّ عَينِهِ اجِزْ في الشِّعْرِ   إلاَّ كَبِيضٍ وَكَعُمْيٍ غُرِّ

---

(٦٧٤) في أ، د: أربعة بالفتح وفي ب، ج: أربعة بالكسر.
التخريج: لغة الفتح لأنه مفعول به.

(٦٧٥) في ج، د: ناحية وف أ، ب: ناجية.
التخريج: كلتاهما تصلحان في هذا المقام ونختار ناحية.

(٦٧٦) في ج: انعل وفي أ، ب، د: انقل.
التخريج: انقل للمعنى المراد.

٦٨١) يُكْسَرُ فَا كالبِيضِ في النُّمُومِ قَلْ
نَقُوقَةٍ عَمِيمَةٍ ثِنَىً أَظَلْ
٦٨٢) بَدَنَةٍ وَبَازِلٍ وَسَقْفِ وَأَسَدٍ وعائِدٍ حَاجٌ قُفِي
٦٨٣) [وَفُعُلٌ] فِي كصبورٍ اطَّرَدْ واسمِ رُبَاعٍ قَبْلَ لامِهِ يُمَدْ
٦٨٤) صَحِيحَةٌ ولم يُضَاعَفْ ذُو الأَلِفْ
كَانَ لأُنْثَى أَوْ مُذَكَّرٍ أُلِفْ
٦٨٥) نَحْوُ قَذَالٍ أُتُنٍ ذِرَاعِ حِمَارِهَا قُرَادِهَا كُرَاعِ
٦٨٦) عَمُودِهَا قلوصِهَا قَضِيبِ سَرِيرِهَا ذَلُولِهَا كَثِيبِ
٦٨٧) لا كَكِساءٍ وَقِباءٍ لاعتلالْ أَوْ مُضْعَفٍ نَحْوُ سِنَانٍ وَهِلاَلْ

---

(٦٨١) في أ: النعوم وفي ج: التعوم وفي ب، د: النموم.
التخريج: النموم، القاموس.
في أ: نَقُوقَةٍ وفي ب، ج، د: نَقُوقِهِ.
التخريج: نَقُوقِهِ لأن الضمير يعود إلى الضفدعة صاحبة الصوت.
في د: عميمة وفي أ، ب، ج: عميمته.
التخريج: عميمة وفقاً لوزن البيت بجانب المعنى المراد.
(٦٨٣) في ج: فعل بالكسر وفي أ، ب، د: فعل بالضم.
التخريج: فعل بالضم.
(٦٨٦) في أ: عمودها قلوصها سريرها ذلولها كثيب بالضم.
في ب: عمودها بالضم والبقية بالكسر.
في ج: جميعها بالكسر.
التخريج: بالكسر لأنها مضاف لكلمة نحو المتقدمة بدون ملاحظة الحكاية.
(٦٨٧) في أ: قِتَاء وفي ب، ج، قَبَاء وفي د: قِبَاء.
التخريج: على ما في د.

٦٨٨) وَشَذَّ في الصَّنَاعِ رَهنٍ نَصَفِ　وَبَازِلٍ سِتْرٍ نَذِيرٍ صُحُفِ

٦٨٩) تَسكينَ عينِهِ اجز أوْجِبْهُ فِي　واوٍ بِسُوسْعٍ دَعْهُ فِي المُضَاعَفِ

٦٩٠) وَإنْ تَكُنْ يَاءً كَسَرْتَ الفَاءَ فِي

تَسكينِها كالسَّيْلِ فاقْفُ مَا قُفِ

٦٩١) بَعضُ تَميمٍ يَفْتَحُ المُضَاعَفَا　وَبَعْضُ اهلِ كُوفَةٍ بِهِ اقتَفَا

٦٩٢) في نحوِ كُبْرَى وَبُرْمَةٍ جُمْلٍ [فُعَل]

لا نحو حبلى أو كَبُهْمَى وَدَخَلْ

٦٩٣) في نحوِ رُجْعَى جَوزَةٍ لِلفَرَّا　بِجَمْعِ رُؤيَا نَوْبَةٍ مُفْتَرَّا

٦٩٤) وَشَذَّ في اللُّحَى قُرَى والكالتُّخَمْ

لِتُخْمَةٍ كَبُهْمَةٍ مَع البُهَمْ

٦٩٥) وفي كهندٍ أو ككسرَةٍ [فِعَل]　لا الوَصفِ أوْ واحِدِ فِعْلٍ وَدَخَل

٦٩٦) في نَحوِ ذِكرى وَضَيعَةٍ للفرَّا　قياساً إذ يقيسُ مَا قَدْ مَرَّا

٦٩٧) يُحفظُ في كَلِثَّةٍ وسِدْرَهْ　وَذِربَةٍ وَهَضَبَةٍ وَصُورَة

٦٩٨) فِي نَحوِ قَاضٍ ذُو اطِّرَادٍ [فُعَلَهْ]

وَفِي كَكَامِلٍ قياساً فَعَلَهْ

---

(٦٩٤) في أ، د: اللحى وفي ب، ج: اللحى.
التخريج: كلا الضبطين واردان فيها، القاموس.

(٦٩٥) في أ: وككسرة وفي ب، ج، د: أو ككسرة.
التخريج: أو ككسرة.
في ب: لا يوصف وفي أ، ج، د: لا الوصف. التخريج: لا الوصف.

٦٩٩) لِـفُـعْـلٍ اسـمـاً صَـحَّ لاماً [فِعَلَهْ]

وَقَـلَّ فِـي فَـعْـلٍ وَفِـعْـلٍ فِـعَـلَـهْ

٧٠٠) شَـذَّ كُـمْـأة وَبُـزْأة هـدرة   خُـبَـثَـةٌ كَـذَا وُدَاةٌ ذِكَـرَةْ

٧٠١) [فَعْلَى] لِمَا دَلَّ على الآفاتِ   نَـقْـصٍ هَـلاكٍ وَتَـوَجُّـعَـاتِ

٧٠٢) عَلى فَـعِـيـلٍ فَعِلٍ وَفَيعِل   وَفَـاعِـلٍ فَـعْـلاَنَ ثُـمَّ أفْعَلِ

٧٠٣) شَـذَّ بـه كَـيّسَى وَجَـلْـدَى ذَرْبَـى

[فِعْلَى] اسمُ جَمعٍ خصَّ حِجْلَى ظِربَى

٧٠٤) [وَفُـعَّلٌ] لِفَاعِل وَفَاعِلَه   وَصْفَينِ نَحْوُ صَائِمٍ وَكَامِلَه

٧٠٥) وَمْـثِـلُـهُ [الـفُـعَّـالُ] في مـا ذَكِّـرَا

إنْ صَـحَّ لامٌ فِيهِـمَـا وَنَـدَرَا

٧٠٦) في نحوِ غازٍ نُفَسَاءَ سَخْلِ   كُـسُـرَّوٍ وَخُـرَّدٍ وَغُـزَّلِ

٧٠٧) [فِـعَـالُ] في كَـقَـصْـعَـةٍ كَعْبٍ وَقَلْ

إنْ كـانَ يَـا عَـيـنٌ أوِ الـفـا وَفَـعَـل

٧٠٨) اسـمـاً وَلَـو بـالـتَّـاء حيثُ لَمْ يُعَل

لامـاً وَلاَ ضُـوعِـفَ والـطّـلاَلُ قَـلْ

---

(٧٠٠) في ج: هَدَرَة وفي أ، ب، د: هُدَرَة.
التخريج: هَدَرَة بالفتح، القاموس.

(٧٠٣) في أ خُصَّ وفي ب، ج، د: خَصَّ. التخريج: خَصَّ بالفتح.

(٧٠٦) في د: كسرو وفي أ، ب، ج: كسرى.
التخريج: كسرو لأنها جمع سرو.

٧٠٩) والـفِـعْـلِ والـفَـعْـلِ سِـمَـيـنِ الثَّـانِـي
لـيْـسَ كَـمُـدىً مُـفْـرَدِ الـحِـيْـتَـانِ

٧١٠) في كَشَرِيفٍ أوْ طَويلٍ آتِ   غَضْبَانَ خُمْصَانَ مُؤنَّثَاتِ

٧١١) واسـمَـعْ كقائـمٍ وراعٍ ءامٍّ   وَاَعْـجَـفٍ إناثِـهَا بـرامِ

٧١٢) بَطْحَاء أنثى خيِّرٍ كَذَا رَجُلْ   جَوادُ الفَصِيلُ نُطْفَةٌ رَخِلْ

٧١٣) نَـمِـرَةٍ عَـبَـاءَةٍ ضِـبْـعَـانِ   وَجُـمُـدٍ وَرُبَـعٍ سِـرْحَـانِ

٧١٤) في فُـعْـلٍ اسـماً مَطلَقَ الفا وَفَعِلْ
[فُـعُـولُ] فِـي كَـأسَـدٍ جَـمًّـا نُـقِـلْ

٧١٥) إلاَّ كَـحُـوتٍ مُـدْيٍ وَخُـفٍّ   وَشَذَّ فِي النُّؤيِ وَحُـصٍّ ضَيفِ

٧١٦) في كغلامٍ أو كحوتٍ أو صُرَدْ   وَنَحْوِ تَاجٍ [فِعْلانٌ] اطَّـرَدْ

٧١٧) يُحفظُ فِي كالصِّنْوِ والحِيطانِ   صِـوَارِ الـظَّـلِـيمِ والـغِـزْلانِ

---

(٧١١) في ب: أعْجِفٍ وفي أ، ج، د: أعْجَفٍ.
التخريج: أعْجَفٍ بفتح الجيم. القاموس.

(٧١٢) في ج: نطفة جواد. الفصيل كلها بالضم.
وفي أ، ب، د: نطفة جواد الفصيل كلها بالكسر.
التخريج: لغة الرفع لأنها كلها معطوفات على كلمة رجل وهي مرفوعة لكنها سكنت لضرورة الشعر.

(٧١٦) في د: أو صرد وفي أ، ب، ج: وصرد.
التخريج: أو صرد ارجح من وصرد لأن الأخير يؤدي إلى حذف الرابع في التفعيلة (مستفعل).

٧١٨) شَيخٍ شُجَاعٍ بُرْكَةٍ عَبْدٍ خَرَبْ
ضَيفٍ خَرُوفٍ نِسَوةٍ لِمَنْ دَرِبْ

٧١٩) وفي كَبَطْنٍ اَوْ قَضيب أوْ ذَكَرْ
[فُعْلاَنُ فِي] كَرَاكِبٍ اَعْمَى نَدَرْ

٧٢٠) في كَكَرِيمٍ فُعَلاَءُ والصَّغِيرْ صَبِيحُهَا السَّمِينُ لِلفِعَالِ غِير

٧٢١) أو كَسَمِيعٍ أوَ خليطٍ وَكَثُرْ فِي فَاعِلِ الطَّبَّاعِ في الغَيرِ نَزَرْ

٧٢٢) خَلِيفَةٍ جَبَانِ الأسِيرِ دَفِينِ السَّجِينِ والسَّتِيرِ

٧٢٣) سَمْحٍ رَسُولٍ خِلْمِ السَّخِيِّ وَدُودِ التَّقِيِّ وَالسَّرِيِّ

٧٢٤) وَنَابَ عنهُ [أفْعِلاَء] في المُقلْ
لاماً وَمُضْعَفٍ وَغَيرُ ذَاكَ قَلْ

٧٢٥) صديقةٍ صَديقِ الظَّنينِ قَزٍّ نَصِيبٍ هَيِّنٍ ذِي لِينِ

٧٢٦) [فَواعِلٌ] لِفَوعَلٍ وَفَاعِلاَءَ فَاعِلٍ وَفَاعِلَةْ

٧٢٧) كحائضٍ وَصَاهِلٍ وَكَاهِلِ وَشَذَّ في الفَاعِلِ وَصْفِ العَاقِلِ

٧٢٨) دُخَانِ العُثَانِ حَاجَةٍ شَجَنْ
[فَعَائِلٌ] ذَا اَرْبَعٍ أنْثى حَضَنْ

---

(٧٢١) في أ، ج: نزر وفي ب، د: نزد.
التخريج: نزر وفقاً للقاموس والمعنى

(٧٢٢) في أ: جبّان وفي ب، ج، د جبان.
التخريج: جبان تماشياً مع القاعدة موضوع البحث.
في ب: دقيق وفي أ، ج، د: دفين
التخريج: دفين.

٧٢٩) فَـعُـولَـةٌ فَـعِـيلَـةٌ فَعَالَةْ   فِـعَـالَـةٌ أوْ دُوْنَ تَـا فُعَالَةْ

٧٣٠) أوْ كَحُبَارَى شَذَّ فِي كَضَرَّةْ   وَكِـنَّـةٍ وَظِـنَّـةٍ وَحُـرَّةْ

٧٣١) وَفِـي كَـمَـوْمَـاتٍ [فَـعَـالِـي] مَـاقِ
هِـبْـرِيَّـةٍ سِـعْـلاَةِ الـتَّـرَاقِـي

٧٣٢) أوْ كَـحَـبَـنْـطَـى نَـادِرٌ فِي كَـيْـكَـهْ
عِـشْـرِيـنَ أهْـلِ لَـيْـلَـةٍ قَـدْ شَـرِكَـهْ

٧٣٣) فِي نَـحْـوِ ذِفْـرَى أوْ كَـعَـلْـقَى حُبْلَى
صَـحْـرَاءَ عَـذْرَاءَ [فَـعَـالِـيَ] مُجْلَى

٧٣٤) فِي الـحَـبَـنْـطِ أيِّـمٍ يَـتِـيـمٍ مُـفْـرَدَا
شَـاةٍ رئِـيـسٍ طَـاهِـرٍ واطَّـرَدَا

٧٣٥) فِي نَـحْـوِ سَكْـرَانَ وَسَـكْـرَى وَرَجَـحْ
فِـي جِـمْعِ ذَيـنِ الضَّـمُّ مُـفْـرَداً وَضَـحْ

٧٣٦) عِـنْـدَ قَـدِيـمٍ وَأسِـيـرٍ واطَّـرَدْ
فِي نَـحْـوِ كُـرْسِـيٍّ فَـعَـالِـيٌّ وَرَدْ

٧٣٧) نَـقْـلاً ظَـرَابِـيُّ لَـدَى ظَـرِبَـانِ
كَـذَا أنَـاسِـيٌّ لَـدَى إنْـسَـانِ

---

(٧٣١) في أ: سَعْلاة وفي ب، ج، د: سِعْلاة.
التخريج: سعلاة بكسر السين، القاموس.

(٧٣٥) في ب: الضم بالكسر وفي أ، ج، د: الضم بالضم.
التخريج: الضم بالضم لأنه فاعل وضح.

٧٣٨) [فَعَالِلٌ] وَشِبْهُهُ لِكُلِّ مَا   عَلاَ ثَلاَثَةً سِوَى مَا قَدِّمَا
٧٣٩) كَجَعْفر وَجَوْهَرٍ وَمَحْفِلِ   وَسُلَّمٍ خَدَرْنَقٍ سَفَرْجَلِ
٧٤٠) واحذفْ اخيراً وَشَبِيهَ الزَّائِدِ   يَلِيهِ فِي ذِي الخَمْسِ كالفَرَازِدِ
٧٤١) زَائِدُهُ يُحذَفُ إلاَّ لِينَا   قَبْلُ الأخِيرِ [لِفَعَالِيلَ] بِنَا
٧٤٢) فِي القَرطَبُوسِ الحذفُ والمَدْخرِجِ
وَخَنْدَرِيسٍ لاَ كَعُصفُورٍ يَجي
٧٤٣) وَأبْقِ مَالَهْ مِنَ الزَّوَائِدِ   مَزِيَّةٌ كَهَمزَةِ الألَنْدَدِ
٧٤٤) وَتَا كالإستِخْرَاجِ فِي انْفِعَالِ
حَذْفٌ وَتَرْكُ النُّونِ كانْفِصَالِ
٧٤٥) واليَاءُ فِي يَلَنْدَدٍ والمِيمُ فِي
مُستَخْرِجٍ تَا كاقْتِدَارٍ وَيَفِي
٧٤٦) خلافُ سيبويهِ والمبردِ   فِي سِينِ مُقْعَنْسِسٍ أوْ مِيمٍ بُدِي
٧٤٧) واليا أَزِلْ لاَ وَاوَ حَيَزبُونَا
فِي كَعَلَنْدَى ألِفاً أوْ نُونَا
٧٤٨) وَآخِرَ العِشْوَدِّ كالوَسَائِطِ   فِي كَذُرَحْرَحٍ وَكَالحُطَائِطِ
٧٤٩) فِي مَرْمَرِيسٍ آخِرَ المِيمَيْنِ   وَجَائِزٌ تَنَاوُبُ الوَزْنَيْنِ

---

(٧٣٨) في ب: ثلاثة بالكسر وفي أ، ج، د: ثلاثة بالفتح التخريج: ثلاثة بالفتح لأنه مفعول.
(٧٤٨) في د: كزرحرج وفي أ، ب، ج: كذرحرج.
التخريج: كذرحرج، القاموس.

٧٥٠) وَخَصَّهُ البَصْرِيُّ بِالضَّرَائِرِ وَزَيْدُياً لِلحَذْفِ قَبلَ الآخِرِ

تتمة

٧٥١) قَدْ يُجمعُ الجَمعُ بِجَمْعٍ واحِدِ ضَاهَاهُ كالأعْبُدِ والأعَابِدِ

٧٥٢) في مُنْتَهَى الجَمعِ اِئْتِ بالتَّصْحِيحِ

صَوَاحِبَاتٌ جَاءَ فِي الصَّحِيحِ

٧٥٣) قَدْ مَرَّتِ الطَّيرُ أيَا مِنِينَ حَدَائِدَاتٍ مَعْ نَوَاكِسِينَ

٧٥٤) مَاذُو أوِ ابنٌ صَدْرُهُ لاَ يَعْقِلُ

ذَوَاتُ أوْ نَبَاتُ جَمْعاً يُجْعَلُ

٧٥٥) أضِفْ إلى الجُملةِ والمَرَكَّبِ مَزْجاً بِجَمْعٍ ذَا كَمَعْدِ يْكَرِبِ

٧٥٦) كَجَمْعَي التَّصحيحِ والمُثَنَّى فِي حَالَةٍ للجمعِ وَانْ تُثَنَّى

تذنيب

٧٥٧) وَهَاكَ فَرقاً صَاحِ بَينَ الجَمْعِ

واسمٍ لِجَمعٍ وَاسْمِ جِنْسٍ جَمْعِ

٧٥٨) من جِهَةِ المَعْنَى فَمَا دَلَّ عَلَى

أكثرَ من إثْنَينِ إنْ كَانَ انْجَلَى

٧٥٩) تَكَرُّرَ الأفْرَادِ عَطفاً جَمْعُ

أُعْمِلَ فَرْدٌ أوْ اَبَاهُ الوَضْعُ

٧٦٠) وَإنْ تَكُنْ دِلاَلَةُ الفَرْدِ عَلَى
أجْزَ المُسَمَّى فَاسْمُ جَمْعٍ كالمَلاَ

٧٦١) مَا لِحَقِيقَةٍ بِلاَ اعتِبَارِ فَرْدِيَّةٍ فَلاِسمِ جِنْسٍ جَارِ

٧٦٢) والفَرقُ بِينَهُ وَفَرْدِهِ بِتَا
فِي الفَرْدِ والعكسِ بَكَمْىءٍ تَبَتَا

٧٦٣) وَقَدْ يُرَى بِاليَاءِ ذَا رُومِيُّ
زَنْجِي يَهُودِيُّ والإفْرَادِي

٧٦٤) كَلَبَنِ المَاء لَمْ يَكُنْ يَدُلْ عَلى الكَثِيرِ بَلْ لَهُ وَمَا يَقِلْ

٧٦٥) أوْ جِهَةِ اللَّفْظِ فَمَا دَلَّ عَلَى جَمْعٍ فَجَمْعٌ إنْ عَنِ الفِرْدِ خَلاَ

٧٦٦) بِوَزنِ جَمْعٍ خَاصٍّ أوْ غَلاَّبِ
نَحْوُ اَبَابِيلَ أوْ الأعْرَابِ

٧٦٧) وَمَالَهُ الفَردُ بِيَا أوْ تَا وَلَمْ
يَلْتَزِمُوا تَانِيثَهُ اسمَ الجِنْسِ سَمْ

---

(٧٦١) في ب: فالاسمُ جنسٌ بالرفع وفي أ: فالاسم جنسٍ بالكسر دون اقتران بحرف جر. وفي ج، د: فلاسم جنسٍ بالكسر مع اقتران بحرف جر.
التخريج: على ما ورد في ج، د: لانه مجرور مضاف إليه.

(٧٦٤) في أ: والهاء وفي ب، ج، د: والماء.
التخريج: والماء.

(٧٦٧) في أ: اسم الجمع وفي أ، ب، ج: اسم الجنس.
التخريج: اسم الجنس لأنه هو الذي يفرق بينه وبين واحده بتاء أو ياء.

٧٦٨) وَلاَزِمٌ التَّأنِيثِ جَمْعٌ كالتُّخَمْ
كَغَيرِهِ إنْ وَازَنَ الجُمُوعَ لَمْ

٧٦٩) يُساوِ فِي التَّذْكِيرِ فَرداً وانتِسابْ
أوْلاَ اسْمُهُ مِثْلُ غَزِيٍّ وَرِكَابْ

٧٧٠) كَأنْ يُخَالِفَ الجُموعَ المَاضِيَةْ
كالصَّحْبِ صُحْبَةٍ جَمَالَةٍ عِيَةْ

٧٧١) وَخَدَمٍ قَرَابَةٍ طَرْفَاءِ حَجِيْجِ السَّرَاةِ مَشْيُوخَاءِ

٧٧٢) وَجَمْعُ أوْ تَصْغِيرُ مُفردٍ عَلَى
سِوَاهُ شَاذٌّ مُهْمَلاً أوْ مُعْمَلاَ

التصغير

٧٧٣) وَصَغِّرِ اسماً مُتَمَكِّناً قَبِلْ عَنْ صِيَغِ التَّصْغيرِ خالياً جُعِلْ

تَصْغِيرَ مَا كُبِّرَ كالجُبَيْلِ تَحْقِيرَ مَا عُظِّمَ كالرُّجَيْلِ

٧٧٥) تَقْلِيلَ مَا كُثِّرَ كالدُّرَيْهِمَاتْ
تَقْرِيبَ مَا بُعِّدَ فِي الظُّرُوفِ آتْ

---

(٧٧١) في أ: طرفاء بالضم وفي ب، ج، د: طرفاء بالكسر.
التخريج: بالكسر.
في أ: حجيج وفي ب، ج، د: حجيج بجيمين وكسر وعليه التخريج.
(٧٧٥) آت: ساقط في ب.

٧٧٦) وَجَاءَ لِلتَّعظِيمِ في كُنَيْفِ   جُذَيْلِهَا عُذَيْقِهَا بِالخُلْفِ
٧٧٧) فُعَيْلُ للثلاثي صُغْ فُعَيْعِلاَ   ثُمَّ فُعَيعِيلَ لِمَاذَا قَدْ عَلاَ
٧٧٨) لاَ تَرْعَ وَزْنَ الصَّرْفِ فَالأحَيْمرُ
سُفَيرجٌ فُعَيعِلٌ مُدَيْبِرُ
٧٧٩) لِمُنْتَهَى الجُمُوعِ فِي التَّصْغِيرِ صِلْ
بِمَا بِهِ في الجَمْعِ مِن حَذْفٍ تَصِلْ
٧٨٠) لِتلوِيَا التَّصغيرِ فَتْحاً أوْجِبِ
مَعْ عَلَمِ التَّأنِيثِ أوْ تَرَكُّبِ
٧٨١) أوْ مَدِّ أفْعَالٍ وَفَعْلاَنَ إذَا
لَيْسَ فَعَالِينَ لِجَمْعِهِ حَذَا
٧٨٢) في غيرِهَا يُكْسَرُتَا الأنْثَى كَمَدْ
يَثْبُتُ في التَّصْغِيرِ مَفْصُولاً يُعَدْ

---

(٧٧٦) (و) في (وجذيلها ...) زائدة في (أ) وفي أ، د: جذيلها وفي ب، ج: جزيلها.
التخريج: جذيلها، القاموس.

(٧٧٧) في ب، د: فعيل بالضم وفي أ: فعيلا بالفتح والتنوين..
وفي ج: فعيل بالفتح دون التنوين.
التخريج: فعيل بالضم.

(٧٨١) في د: فعالين بالفتح وفي أ، ب، ج: فعالين بالضم.
التخريج: فعالين بالفتح لأنها خبر ليس واسمها ضمير تقديره هو يرجع لكلمة علم في البيت السابق.

٧٨٣) سِمَاتُ جَمعٍ وَمُثَنَّى نَسَبِ   ثَانِيَ المُضَافَيْنِ مَعَ المُرَكَّب
٧٨٤) وَزَائِداً كَزَعْفَرَانِ واخْتُلِفْ   فِي كَجَلُولاءَ وَمَدُّهَا حُذِفْ
٧٨٥) لسيبويهِ لا مبردٍ وفِي   نَحْوِ ثَلاثينَ جِدَارَينِ قُفِي
٧٨٦) أَلِفُ أُنْثَى بَعْدَ اربعٍ حُذِفْ   فِي كَحُبَارَى مَدُّهَا اَوْ الأَلِفْ
٧٨٧) وَارْدُدْ لأَصْلِ ثَانِياً لِيناً قُلِبْ
مِن غَيرهِ وَذَا لِجَمْعِهِ يَجِبْ
٧٨٨) بِفَتْحِ أَوَّلٍ فَقُل بُوَيْبُ   مُيَيْقِنٌ ذُوَيْبَةُ نُيَيْبُ
٧٨٩) كَذَا دُنَيْنِيرٌ مَعَ القُوَيْمَهْ   لاَ نَحْوُ آدمٍ مَعَ الأَيِمَّهْ
٧٩٠) وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ مِثْلَ مَا   قَدْ شَذَّ أعْيَادٌ لِلَبْسٍ عُلِمَا
٧٩١) وَأَبْقِ غيرَ اللينِ قُلْ مُتَيعِدُ   وَقَال زَجَّاجٌ بِهِ مُوَيعِدُ
٧٩٢) وَسَلِّمْ المَقْلُوبَ كَالقِسِيِّ   وَالجَاهِ فِي الجُوَيْهِ والقُسَيِّ
٧٩٣) واللاَّمُ لِلأَصْلِ يُرَدُّ مُسجَلاَ   وَفِي ثُلاَثِيٍّ بِهِ مَا عُزِلاَ
٧٩٤) زِدْ يا وُجوباً في كَبَلَ أَوْ ضَعِّفِ
وَفِي كَمَا وَكَنْ وَلَوْ قَبْلُ يَفِي
٧٩٥) تَصِيْرُ كَالَّدوِّ وَحَيٍّ مَاءِ   لَكِنَّ لاَمَ المَاءِ ذَا مِن هَاءِ

---

(٧٨٣) في أ، د: سمات بتاء مفتوحة وفي ب، ج: سماة بتاء مربوطة.
التخريج: بتاء مفتوحة.
(٧٨٩) في ب: ءآم، وفي أ، ج، د: آدم.
التخريج: آدم.

٧٩٦) فِي كَيَرَى اسماً يَضَعٍ وَهَارِ   لاَ رَدَّ والبَعْضُ لِرَدٍّ جَارِ

٧٩٧) وَرَدَّ واواً إثْرَ يَا التَّصْغِيرِ يَا
إنْ كَانَ لاماً أوْ سُكُوناً أعْطِيَا

٧٩٨) كألفٍ وَجْهَانِ فِي كجدولِ   أحْوَى بِنَقْصٍ صَرْفاً أوْ لاَ كَمِّلِ

٧٩٩) للمازِنِيِّ قَلباً كَحَيَّةٍ أتَى   فِي كَأتِيٍّ نَحٍّ وَصْلاً قُلْ سُمَىْ

٨٠٠) وَفَرَّ كأيوبَ وَقُلْ ثُمَينْه   اَوْ قُلْ ثُمَنِيةٌ فِي ثَمَانِيَةْ

٨٠١) ثُمَّ بِتَا عَارٍ ثلاثي أُنِّثَا   وَشَذَّ تَرْكُ دُونَ لَبْسٍ لَبِثَا

٨٠٢) وَقُلْ سُمَيَّةٌ بِكالسَّمَاءِ   وَشَذَّ لَحَاقُهَا بِكَالوَرَاء

٨٠٣) فِي كَجُبَيِّرَةٍ تَنُوْبُ عن   وَصَغِّرِ اسم الجَمْعِ اَوْ جَمْعاً أُلِف

٨٠٤) لِقِلَّةٍ كَقِتيَةٍ وَأعْبُدِ   لاَ كَثْرَةٍ فَقُلَّلَنْ اَوْ اَفْرِدِ

٨٠٥) وَبَعْدُ صَحِّحْ كالشُّوَيْهِدَاتِ فِي
شَوَاهِدُ شُوَيْهِدُونَ قَدْ قُفِي

٨٠٦) وَقُلْ أرَيْضَاتٌ سُنَيَّاتٌ وَإنْ   قُلْتَ سِنينُ فَبِسُنيِّناً اَبِن

٨٠٧) وَقُل سُنَيْنٌ وَسِنُونَ عَلَمَا   لَهُ سُنَيُّونَ بِهِ قَدْ اِنْتَمَا

٨٠٨) عَنْ يَاءِ تَصْغِيرِ أنَابُوا بالألِفْ
فِي هُدْهُدٍ وَدَابَّةٍ لِكَيْ يَخِفْ

---

(٧٩٧) اعطيا: ساقط في ب.

(٨٠٧) في أ: وقل وفي ب، ج، د: اوقل.
التخريج: أو قل لأن المعنى يتقضي التخيير.

٨٠٩) تَـصْـغِـيـرُ تَـرْخِـيـمٍ بِـحَـذْفِ الزَّائِـدِ
نَـحْـوُ قُـرَيْـطِـسٍ حُـمَـيْـدٍ يَـرْتَـدِ

٨١٠) تَـاءً كَـسَوْدَاءَ فَقُلْ سُوَيْدَهْ حُـبَـيْـلَـةٌ عُـلَـيْـبَـةٌ سُعَيْدَهْ

٨١١) لِـكُـوفَـةٍ وَثَـعْـلَـبٍ والفَرَّا يَـخُـصُّ إعلاماً وَجَرُّوا جَرَّا

٨١٢) بِـمَـا أَتَـى فِـي أَبْلَقٍ بُلَيْقِ أُمُّ الـرُّبَـيـقِ جَاعَلَى أُرَيْقِ

٨١٣) وَقَـدْ يُـزَالُ فـيـه شِبْـهُ الزَّائِدِ نَـحْـوُ بُـرَيَّـةٍ وَسُـمَـيْـعٍ وَارْدُدِ

٨١٤) هَـمْـزُهُـمَـا لِـسِـيَـبـوَيْـهِ زَائـدُ لِـسَـقْـطِـهِ وَرَدَّهُ الـمُـبَـرِّدُ

٨١٥) فَقُلْ سُـمَـيْـعِـيـلُ بِلاَ ترخيم كَـذَا بُـرَيْـهِـيـمُ لإبراهيم

٨١٦) لسيبويهِ وَابَيْرِيهَ اسْنِدِ مَـعَ أُسَـيْـمِـيـعٍ إلى مُبردِ

٨١٧) كَـذَا ابَـارِيـهُ اسَامِيعُ بَرَا هِـيـمُ سَـمَـاعِـيـلُ بَـرَاهِ قَدْ عَرَا

٨١٨) عَنْ ثَعلبٍ لِكُوفَةٍ بَرَاهِـمُ سَـمَـاعِـلُ والـوَجْـهُ جَمْعٌ سَالِمُ

٨١٩) وَكَـسْـرَ فَـافُـعَـيـلُ أَوْ فَـعُـولِ اَجِـزْ بِـكَـالـسُّـيَـيْـلِ والـسُّـيُـولِ

٨٢٠) وَشَـذَّ فِـي الـمَـبْـنِـيِّ نَـحْـوُ ذَيَّـا تَـيَّـا لِـذَا وَتَـا مَـعَ اللَّـذَيَّـا

---

(٨١٦) في أ: اسيميع بالكسر والتنوين وفي ب، ج، د: اسيميع بالفتح.
التخريج: لغة الكسر لأنه ليس هناك مقتض لمنع الصرف.

(٨١٩) في ج: وكسر فا فعيل بالكسر أو فعول بالضم وفي أ، ب، د: وكسر فا فعيل أو فعول.
التخريج: على الثاني لأنه مضاف إليه.

(٨٢٠) في ب: تبا بالباء وفي أ، ج، د: تيا.
التخريج: تيا لان الحديث في أسماء الإشارة والموصول.

٨٢١) لاَ لَـذِي والَّـتِـي الَّـلـتَـيَّـا كَـذَا أوْ لَـيَّـا مَـدَّهُ اللَّـوَيَّـا

٨٢٢) كَـذَا الَّلـوِيـثُـون اللَّـذَيِّـيـنَ آتِ
نَـحْـوُ اللَّـوَيْـتَـا فِـي شَـبـيـهِ اللاَّتِ

٨٢٣) مَا لِلـمُـشَارِ قَبْلُ مِن خِطَابِ لَـهُ وَهَـا التَّـنَـبِـيـهِ ذُو انْتِسَابِ

النسب

٨٢٤) لِنِسبَةٍ زْد يَاً مُشَـدَّداً كُسِرْ مَـثْلُـوُّهَـا وَحَـذْفُ مِـثـلِهَا سُطِرْ

٨٢٥) كَـشَـافِـعِـيٍّ وَكَـيَـا مَـرْمِـيٍّ والـقـلـبُ قَـلَّ نَـحْـوُ مَـرْمَـوِيِّ

٨٢٦) وَتَـاءَ أُنـثَـى وسـمـاتِ التثنية وجمـعَـي الـتَّـصحيحِ اَلزِمْ تَنْحِيَهْ

٨٢٧) لَـحـنٌ اَوِ اصْـطِـلاَحٌ الـذَّاتِـيُّ لِـقَـائِـلٍ زَيْـدَانُ زَيْـدَانِـيُّ

٨٢٨) زَيـدِيـنُ زيـديني زَيْـدُونـيُّ فِـي نَـحـوِ حَـارُونَ وَقُلْ تَمَورِيُّ

٨٢٩) فِـي تَـمَـرَاتٍ تَـمَـرِيُّ فِـي عَـلَـمْ
والـقَـلْـبُ والحذفُ بِـكـالضَّـخْـمَـاتِ نَـمْ

---

(٨٢١) في أ: لألذي وللذي اللتيا وفي ب، ج، د: لألذي وللتي اللتيا.
التخريج: على الثاني لاستقامة المعنى مع التنويع

(٨٢٢) في أ: اللويئون بضم اللام وفي ب، ج، د: اللويثون بفتح اللام.
التخريج: لغة الفتح ارجح في تصغير أسماء الإشارة والموصول لأنه مع شذوذ التصغير فيها، فإنه لا يشترط ضم الأول المفتوح.

(٨٢٦) في أ: وتاء انثى وسمات بالضم في ب، ج، د: وتاء انثى وسمات التثنية.
التخريج: على الثاني لأنها مفاعيل للفعل الزم بعدها.

(٨٢٩) في د: ضم وفي أ، ب، ج: نم.
التخريج: نم للمعنى.

٨٣٠) ثَانِيَ مزجٍ جملةٍ مُضَافنا   لاَ لَبْسَ اَوْ عُرفاً بِهِ وَلاَ كُنَا
٨٣١) فَأوَّلاً أزِلْ بِهَا كَحَضْرَمِيِّ   مِنْ جُزْأي المَزْجِيِّ شَذَّ عَبْشَمِيِّ
٨٣٢) وَعَبْدَرِيٍّ مَرْقَسِيٍّ تَيملِي   وَعَبْقَسِيٍّ وَكَكُنْتِيٍّ جَلِي
٨٣٣) وخامِساً ورابعاً يا اَوْ أَلِف   قَلْبُهُمَا فِي رابعٍ واواً أَلِف
٨٣٤) لاَ جَمَزَى وَجَازَ حُبْلاَوِيُّ   لِمُلْحَقٍ والأَصْلُ ذَا المَرْضِيُّ
٨٣٥) اَوْجِبْ بِثَالِثٍ تَلاَ فَتحاً فَعِلْ   وَفُعِلْ عَينَهُما افتَحْ وَفِعِلْ
٨٣٦) لاَمَا عَلاَ ثلاثة فِي تَغْلَبِي   فَتْحٌ أَتَى وَيَحْصَبِي وَيَثْرَبِي
٨٣٧) شَاذٌ لسيبويهِ لاَ يَطَّرِدُ   فِي مِثْلِها وَقَاسَهُ المُبَرِّدُ
٨٣٨) وَفِي أمَيَّةٍ مُحَيٍّ أُمَوِي   أَوْ قُلْ أمَيِّيٌّ مُحَيِّي مُحَوِي
٨٣٩) فِي نَحْوِ حَيٍّ فتحُ ثَانيهِ اطَّرَدْ   وَشَذَّ حَيَبِيٌّ وللأَصْلِ يُرَدْ
٨٤٠) طَيْبِيٌّ فِي كَطَيِّبٍ مُهَيِّمَا   مُدَّ هَبَيَّحاً مَقِيلاً تَمَّمَا

---

(٨٣٥) هذا البيت ورد في جميع النسخ باختلافات في الضبط والترتيب لبعض الكلمات وذلك على النحو التالي.

في أ : أوجب بثالث تلا فتحا فعل * * * فِعِلِ افتحْ عينها وَفُعِل

في ب: أوجب بثالث تلا فتحا فعل * * * وفُعِل عينهما افتحْ وفَعِل

في ج: أوجب بثالث تلا فتحا فعل * * * وفَعِل عينهما افتحْ وفعِل

في د : أوجب بثالث تلا فتحا فعل * * * وفُعِل عينهما افتح وفِعِل.

التخريج: على ما ورد في د.

(٨٣٨) في ب: محيةٍ وفي أ، ج، د: محيي.

التخريج: محيي لأنه اسم فاعل من حيى.

٨٤١) وَفِي فُعَيْلَةٍ التَزِمْ فُعَلِّيَا وَفِي فَعِيلَةٍ الزَمَنْ فَعَلِيَّا

٨٤٢) كَذِي فُعُولَةٍ لِسِيبَويهِ قَالَ المُبَرِّدُ فَعُولِي فِيهِ

٨٤٣) شَذَّ الرُّدَينِيُّ عَلَى التَّمِيمِ كَذَا السَّلِيقِيُّ مَعَ السَّلِيمِ

٨٤٤) فِي كَعَدِيٍّ وَقُصَيٍّ ذَا نِ تَمَّ سِوَاهُ أَوْلَهُ وَجْهَانِ

٨٤٥) قَيْساً عَلَى كالثَّقَفِي وَالفُقَمِي والقُرَشِي والهُذَلِي والسُّلَمِي

٨٤٦) وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كالطَّويلة نُويرَةٍ قُدَيدَةٍ جَلِيلَةْ

٨٤٧) وَأَرمَنِيٌّ جَاءَ فِي أرْمِينِيةْ وَهَمْزُ ذِي المَدِّ هُنَا كَتَثْنِيَةْ

٨٤٨) والقلبُ والإبْقَاءُ فِي كَمَاءِ أَوْ كَجِرَاءٍ وَقُبَا سَمَاءِ

٨٤٩) والهمزُ والواوُ بكالسِّقَايَة وَمَعْهُمَا اليَاءُ لِنَحْوِ غَايَةْ

٨٥٠) صَحَّ طُلاَوَةٌ وَنَحْوُ مَرْوِي وَلَوْ بِتَا فِي كَشَجِ ذَا مَرْوِي

٨٥١) وَرُدَّ حتماً لاَمُ نَاقِصٍ جُبِرْ تَصْحِيحاً اَوْ تَثْنِيَةً اَوْ لاَ فَخِرْ

٨٥٢) اِلاَّ كَشَاةٍ ذَوِي شَاهِيِّ حَتْمٍ بَكَابْنٍ بَنَوِي وَابْنِيِّ

---

(٨٤١) في ج: فعيلة بالفتح وفي أ، ب، د، ج: فعيلة بالكسر.
التخريج: لغة الكسر لأنه ليس هناك ما يلزم المنع من الصرف.

(٨٤٦) في ب: نويرة، قديدة بالضم وفي أ، ج، د: نويرة، قديدة بالكسر.
التخريج: بالكسر.

(٨٤٧) في ج، د: ارمينية بكسر الهمزة وفي أ، ب: أرمينية بفتح الهمزة.
التخريج: بفتح الهمزة بدليل قوله وأرمني في أول البيت بفتح الهمزة نسبة إلى ارمينيا.

(٨٤٩) الواو (ومعها): ساقط في ج.

(٨٥٠) في د: في كشج وفي أ، ب، ج: أو كشح.
التخريج: في كشج.

٨٥٣) كابنةٍ أخْتِي اَخَوِي في أخْتِ   كَذَاكَ بِنْتِي بَنَوِي في بِنْتِ

٨٥٤) وَفِي كَكَمْ كَمِيٌّ اَوْ كَمِّيُّ   وَفِي كَلاَ لاَءِيُّ اَوْ لاَوِيُّ

٨٥٥) كَعِدَةٍ عِدِيٌّ فِي نَحْوِ شِيَةْ   وَشِيَبِيٌّ اَوْ قُلْ وِشَوِيُّ رَاوِيَه

٨٥٦) في كَسَهٍ سَهِيٌّ اَوْ رُبِّيُّ   فِي رُبَّ فِي نَحْوِ يَرَى يَرْئِيُّ

٨٥٧) جَمْعٌ لَهُ فَرْدٌ قِياسِيٌّ نُسِبْ   لِفَرْدِهِ كَحُمُرٍ حُمْرٍ كُتُبْ

٨٥٨) وَغَيْرُهُ بِاللَّفْظِ كَاسْمِ الجَمْعِ   والجِنْسِ فَتْحُ عَيْنِ فَرْدٍ مَرْعِ

٨٥٩) فِي تَمَرَاتٍ اَرَضِينَ عَلَمَا   وَكَسْرُ فَا نَحْوِ سِنِينَ أُلْزِمَا

٨٦٠) وَبَالَغُوا بِالرَّاء كَاَحْمَرِيِّ   وكاليَمَانِ جَاءَ فِي يَمَنِيِّ

٨٦١) وَنَابَ عَنْهَا فَاعِلٌ فَعَّالُ   وَفَعِلٌ مَفْعِيلٌ أوْ مِفْعَالُ

٨٦٢) شَاذاً كَبِصْرِيٍّ وَدُهْرِي بَدَوِي   وَمَروَزِيٍّ مَعَ رَازِي شِتَوِي

٨٦٣) خَرْ فِي وَبَحْرَانِيٍّ الصَّنْعَانِي   حَارِيٍّ اللَّحْيَانِ والشَّعْرَانِي

٨٦٤) مِثْلُ عُضَادِيٍّ مَعَ ا لرُّوَاسِي   وَكُلُّهَا عَلَى الشُّذُوذِ رَاسِي

الا بدال ومنه القلب

٨٦٥) فِي الهمزِ والعلةِ ذا اِحَالَهْ   عَمَّ سِوَى ذَا بَدَلٌ اِزَالَهْ

---

(٨٦٣) في ب: الشعراء وفي أ، ج، د: الشعراني.
التخريج: الشعراني للمعنى والقافية.

٨٦٦) وَعِوَضٌ مَا حَلَّ فِي سِوَى مَحَل   مَعْوَضِهِ مَرَّ وَذَا بَابُ الْبَدَلْ

٨٦٧) فَمِنْهُ شَائِعٌ لإِدْغَامٍ أُلِفْ
كَالزَّيدِ لِلتَّضْعِيفِ فِي سِوَى الأَلِف

٨٦٨) [وَنَادِرٌ] شاذٌ بِسِتٍ حَاء   عَيْنٍ وَقَافٍ ضَادٍ ذَالٍ خَاءٍ

٨٦٩) [وَشَائِعٌ لغيرِهِ] لاَ ضَرَرِي   فِي اثنين مَعْ عِشْرِينَ حرفاً فَادْرِ

٨٧٠) وَفِي [لَجِدٌّ صَرْفُ آمِنٍ شَكِس   طَيِّبَةَ ثَوْبٍ عِزَّةٍ] جِيزَتْ فَقِسْ

٨٧١) وَمِنْهُ فِي اللُّغَاتِ لاَ وَعَجْعَجَهْ   قُضَاعَةٍ وَعَنْ تَمِيمٍ مَنْهَجَهْ

٨٧٢) عَنْعَنَةٌ كَشْكَشَةٌ كَكَسْكَسَهْ   اَبْدِلْ تَاءَ الخِطَابِ كافاً دَكْيَسَه

٨٧٣) [والضَّرَرِي مِنهُ وَطَاءٌ مُهْتَدِي]
فَمِنْ اَخِيرِ اللِّينِ هَمْزَةً ارْدُدِ

٨٧٤) وَعَينِ فَاعِلِ المُعَلِّ اَوْجَلاَ   جَامِداً اِنْ مَا اَلِفاً زَيْدَ تَلاَ

٨٧٥) وَلَوْ بِهَاءٍ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّهْ   صِلاَءَةٌ سِقَايَةٌ شَاذِيَّةْ

---

(٨٦٨) في ب: عين بالضم وفي أ، ج، د: عين بالكسر.
التخريج: بالكسر.

(٨٧١) في ج، د: قضاعة بالرفع وفي أ، ب: قضاعة بالكسر.
التخريج: بلغة الكسر لأن عجعجة مضافة إلى قضاعة وهي قبيلة

(٨٧٢) في ج: ورد عجز البيت هكذا: بكر وعن تا مضمر كاف د.
وفي أ، ب، د: ابدل تا المخاطب كافا ديكسة وفي أ، د، ب: دكيسة.
التخريج: على ما ورد في أ، ب، د.

(٨٧٣) في د: همزا وفي أ، ب، ج: همزة بالتاء المربوطة.
التخريج: همزة بالتاء المربوطة لأن المقصود الهمزة الواحدة وليس اسم جنس.

٨٧٦) [وَمُطْلَقُ المَدِّ] بكالصحائِفِ [وَثَانِ لَينين] بِكَالنَّيَائِفِ
٨٧٧) لا كمعيشةِ اَوِ الطَّاوُوسِ عُوَّارِ التَّصْحِيحُ مِن مَقِيْسِ
٨٧٨) شَذَّ مصائبٌ مع المَنائِرِ كَذَا ضَيَاوِنٌ لِفَرْدٍ نَادِرِ
٨٧٩) [وَأَوَّلِ الوَاوَ يـنِ] بَدْءاً اِن اَصُلْ
ثَانٍ اِذَا مُدَّ كَالأولَى والأُوَلْ
٨٨٠) لاَ عَارِضٌ وَنَحْوُ انثَى الأَوْاَلِ اَوْ وُورِيَ العَيْبُ بِذِي الوَجْهَينِ
٨٨١) كالفَرِدِ ذِي الكَسرِ وَعَا وَشَاحِ وَسَادَةٍ وِفَادةٍ يَا صَاحِ
٨٨٢) وَاطَّرَدَا في الضَّمِّ نَحْوُ أدْؤُرِ أوْ كَوُجُوهٍ وَسُوُوقٍ أنْوُرِ
٨٨٣) لا الفتحِ فالأنَاةُ مع اسماءِ شَذَّ اذْيَهِ مَع أُبَابٍ مَاءِ

فصل في ابدال الواو والياء من الهمزة

٨٨٤) في بَابَـي الصحائِفِ السَّيَائِدِ
مُعْتَلَّ لامٍ هَمْزَهُ افتحْ وَارْدُدِ

(٨٧٦) في ب: بكائف وفي أ، ج، د: بكالنيائف.
التخريج: بكالنيائف وفقاً للمعنى.

(٨٧٧) في ب: زيدت نحو بين أو والطاووس، لا توجد في غيرها.

(٨٨٠) في د: لا عارض بالكسر وفي أ، ب، ج: لا عارض بالرفع.
بالتخريج: لغة الرفع لأن لاهنا نافية للجنس تعمل عمل ليس وما بعدها مرفوع.

(٨٨٤) في ج: معتل بالفتح وفي أ، ب، د: معتل بالضم.
التخريج: لغة الفتح لأنه مفعول به.
في ب: همزه بالكسر وفي أ، ج، د: همزه بالفتح.
التخريج: بلغة الفتح لأنه مفعول لاردد.

٨٨٥) يَـا فِـي الـهَـرَاوَى الـواوُ للـتَّشَاكُلِ
وَفِــي الــمَــرَاءَ الهَمْزُ ذُو تَـأصُّــلِ

٨٨٦) شَـذَّ مَـرَايَـا وَكَـذَا هَـدَاوَا   مَـنَـائِـيَـا خَـطَاءِيِ مَطَاوَا

٨٨٧) وَذِي الجُموعِ وَزْنُـهَا فَعَالَى   لِـكُـوفَـةٍ والجمعُ فَرداً وَالَى

٨٨٨) [مِنْ ثَانِ] هَمْزَيْ كَلِمَةٍ يَسْكُنُ مَدْ
جَـانَــسَ كَـالأُ يَـمـانِ آثِـرْ وَ يُـرَدْ

٨٨٩) يَاءً اِذَا حُرِّكَ لاماً اَوْ كُسِرْ   أو بَعْدَ كَسْرٍ غيرُ ذِي واواً يُقَرّ

٨٩٠) ضَعَّفْهُ عيناً نَحوُ سَئَّالٍ وَأَمْ   وَجْـهَـيـنِ في أوّلِ ءآتٍ كَأَأُمْ

٨٩١) وَهَـمَزَاتُ تَـابَعَتْ كَـتَيـنِ   كَاتْرُجَّةٍ مِلْهَمْزِ في الحُكْمَينِ

فصل في ابدال الياء من الألف والواو

٨٩٢) وَ يَـاء اقْـلِبْ اَلِـفاً كَسْراً تَلاَ   اَوْ يَـاءَ تَـصغيـرٍ كـواوٍ اِنْ جَلاَ

---

(٨٨٧) والجمع: ساقط في ب.

(٨٨٨) في ج: يسكن بالبناء للمجهول وفي أ، ب، د: يسكن بالبناء للمعلوم.
التخريج: بالبناء للمعلوم.
في أ: آثر بالأمر.
التخريج: بالبناء للمجهول.

(٨٨٩) في أ، د: يقر بالبناء للمجهول وفي ب، ج: يقر بالبناء للمعلوم.
التخريج: بالبناء للمجهول.

(٨٩٠) في أ: ضعيفة وفي ب، ج، د: ضعفه.
التخريج: ضعفه للمعنى المراد..

(٨٩١) في أ: اثرجة وفي ب، ج، د: اترجة.
التخريج: اترجة بتضعيف الجيم، القاموس.

(٨٩٢) في ج قلب وفي ب: خلى وفي أ، د: اقلب.
التخريج: اقلب.

٨٩٣) لَأَمـاً وَلَـوْ كَـقَـرَوَانِ شَجْـوَةْ شَـذَّ الـسَّـوَاسِـوَةُ والـمَـقَـاتَـوَةْ

٨٩٤) [أو عـيـنَ] مَـصْـدَرِ الـمُـعَـلِّ مَعْ اَلِـفْ

وَقِـــيـــمـــاً قَـــلَّ نِـــوَارٌ قَـــدْ أُلِـــفْ

٨٩٥) [اَوْ جَـمْـعٍ] ذِي عَـيـنٍ أُعِـلَّ اَوْ سَـكَـنْ

اِنْ صَـــحَّ لامٌ مَدَّ ثَـــانٍ صَـــحِّـــحَـــنْ

٨٩٦) فُـعْـلَـةٌ شَـذَّ صِـيَـارٌ وَحِـوَجْ وَثِـيَـرَةٌ كَذَا الـطِّـيَالُ اَوْ خَرَجْ

٨٩٧) [اَوْ طَـرَفـاً] رَابِـعـةً فَـصَـاعِـدَا فَـحَـمْـلُـهُ عَـلَـى نَـظِيرِهِ بَـدَا

٨٩٨) اعـطـيـتُ بِـالـيَـا الـمُـعْـطَـيَـاتِ يُـرْضَـيَانْ

حَـمْـلاً لِـيُـعْـطِـي الـمُـعْـطِـيَـاتِ يُـرْضِـيَانِ

٨٩٩) بِـمُـعْـطِـيَـاتٍ مُـعْـطَـيَـاتٌ غَـازِيـا

ذُو مـــضـــارعٍ بِـــهِ تَـــغَـــازَيَـــا

٩٠٠) [أو ســاكـنـاً] افـرِدِ كـالـمِـيـزانِ

لاَ اَصْـــلَ كـــاجْـــلَـــوَّذَ مَـعْ صُِـــوَانِ

---

(٨٩٦) في د: فعلة بالضم وفي أ، ب، ج: فعلة بالفتح.
التخريج: فعلة بالضم.
في د: أو خرج وفي أ، ب، ج: وخرج.
التخريج: أو خرج.

(٨٩٩) في د: مضارع بالكسر والتنوين.
في أ، ب، ج: مضارع بالضم والتنوين.
التخريج: لغة الكسر لأن قول (ياء مضارع) مضاف إلى ذو.

٩٠١) [أَوْ لاَمَ فُعْلَى صِفَةً] لاَ حُزْوَى
لِمَوْضِعٍ شَذَّ قِيَاساً قُصْوَى

٩٠٢) [أَوِ التَفَتْ بِاليَا] وَسَابِقٌ سَكَنْ
فِي كِلْمَةٍ بِلاَ عُرُوضٍ اِدْغِمَنْ

٩٠٣) شَذَّ كَرُيَّا وَنَهُوٌّ عَوَّهْ وَأَيْوَمٌ وَعَوْيَةٌ وَحَيْوَهْ

٩٠٤) أُسَيْوِدٌ لِحَيَّةٍ جُدَيْوِلُ اَحَازَهْ اَسَاوِدٌ جَدَاوِلُ

٩٠٥) [اَوْ لاَمَ مَفْعُولٍ] الَّذِي عَلَى فَعِلْ مَرْضُوَّةٌ شَذَّ وَصَحَّ مِن فَعَل

٩٠٦) [اَوْ لِلفُعُولِ الجمعِ] كالعِصِيِّ وَقَلَّ في الفَرْدِ بِكَالقُسِيِّ

٩٠٧) أُبُوٌّ والأُخُوٌّ والنُّحُوٌّ شَذَّتْ نُجُوٌّ وَكَذَا بُهُوٌّ

٩٠٨) تَصِحُّ فِي الفَعُولِ وَالأُفْعُولَهْ
اِنْ لم تَكُنْ فِي عَينِهَا مَقُولَهْ

٩٠٩) [اَوْ عَينَ فُعَّلٍ] وَذَا كَنُيَّمِ
والأَكْثَرُ التَّصْحِيحُ كَسْرُ الْفَا نُمِي

٩١٠) تَصحيحُ كالغُوَّى مُعَلّ اللاَّمِ قَرْ
وَنَحْوِ صُوَّامٍ وَنُيَّامٍ نَدرْ

---

(٩٠٣) في د: نَهُوٌّ وعَوَّه بفتح الفاء فيها وفي أ، ب، ج: بضم الفاء فيهما.
التخريج: بفتح الفاء فيهما، القاموس.

(٩٠٦) في د: العصى بضم العين والقسي بكسر القاف وفي أ، ب، ج: العصى بكسر العين والقسي بضم القاف.
التخريج: كل ضبط لهذه الكلمات وارد فيها بمقتضى القاموس.

فصل في إبدال الواو من الألف والياء

٩١١) في كَـضُـوَيـرِبٍ وَبُـوَيْـعِـنَـا أُلِـفْ
إبْـدَالُ واوٍ بَـعْـدَ ضَـمٍّ مِـنْ اَلِـف

٩١٢) [وَفِـي كَـمُـوْقِـي] مـن الـيَـاءِ قُلِبْ
وَكَـسْـرُ مَـضْـمُومٍ لَدَى جَمْعٍ يَجِـبْ

٩١٣) وَشَذَّ عُوْطٌ فِي كَبُرْدٍ اخْتَلَفْ مِن البَيَاضِ قَلْبٌ اَوْ كَسْرٌ اُلِفْ

٩١٤) لأ خفشٍ فسيبويه والخليلْ عليهما الدِّيكُ مَعِيشَةٌ حَمِيل

٩١٥) فالضمُّ كالكسرِ لديهما احْتَمَلْ وَعِـنْـدهُ الـكسرُ والـكُـلُّ دَلْ

٩١٦) ذَانِ بِـعِـيْـسَـةٍ مَـبِيعٍ دَلاَّ ذَا بِـمَـضُـوفَـةٍ ولـكـنْ قَـلاَّ

٩١٧) [اَوْ كَـانَ لاَمَ] فَـعْـلٍ اَوْ كَـمَـرْمِـيَـهْ
[اَوْ] رُحُـيَـانَ لاَكَـتَـا تَـوَانِـيَـهْ

٩١٨) [أوْ لاَمَ فَعْلَى اسماً] كَتَقْوَى [اَوْ يُـرا
عَـيـنـاً] لِـفُـعْـلَـى افْعَلٍ اَوْ مَصْدَرَا

٩١٩) اجـازَ بـدرُ الـديـنِ وابـنُ مـالِـكِ
وجـهـيـنِ فيهما هَـوِّنَـيا لِـسَـالِـكِ

---

(٩١٧) (و): ساقط في د من (أو كمرمية).

(٩١٨) في ج: ام لام وفي أ، ب، د: أو لام.
التخريج: أو لام.

فصل في ابدال الألف من الواو والياء

٩٢٠) مِـن واوٍ اَوْ يـاً [بَعْدَ] فـتحٍ مُوصَلِى
الـفـاً ابـدِلْ حُـرِّكـا وَمَـا يَـلِـي

٩٢١) حـركـةً [أصليـةً] بـلا اَلِفْ بَـعدَهُمَا لامينِ أو يا مَن أضِفْ

٩٢٢) لَـيْـسَـا بِـعَـيْـنَـي [فَـعَـلٍ وَ] فَعِلاَ
ذَا افْـعَـلٍ [وَ] لَـيْـس عـينَ افْـتَـعَـلاَ

٩٢٣) وَاوٌ جَـلاَ تَـفَـاعُـلاَ كَاجْتَوَرُوا لا غـيرُ كَـارْتَـادَ وَ يـاً فَـغَـيَّـرُوا

٩٢٤) وَلَـمْ يـكـنْ احـدُهُـمَـا مَتْلُوَّمَا حُـقَّ لَـهُ ذَا صَـحِّـحِ الـمُـقَـدَّمَا

٩٢٥) حَـوىً حَـيـىً هَـوَىً وَشَـذَّ غَـايَـةْ
وَثَـبَـايَـةٌ وَطَـايَـةٌ وَآيَـةْ

٩٢٦) [ولم يَـكُـنْ] احـدُهُما عَـيـنـاً لِـمَـا
آخِـرُهُ زِيـدَ بِـمَـا خَـصَّ شُـمَـا

٩٢٧) كـالـف ِوالـنـونِ في الصحيحِ لا الـتَّـاء ِلاَ تُـفِـيـدُ بـالتَّصْحِيحِ

---

(٩٢٣) في أ: كاجتورا فغيرا وفي ب، ج، د: كاجتوروا فغيروا.
التخريج: كاجتوروا، فغيروا لموافقة ما ورد في أغلب النسخ.

(٩٢٦) في ب: زَيْدٌ بما خَصَّ سِما.
في أ : زِيْدَ بما خُصَّ سِما.
في د : زِيْدَ بما خَصَّ سَما.
التخريج: زِيْدَ بما خَصَّ سَما بتثليث السين.

(٩٢٧) في ب لا لتاء ولا في أ، ج، د: لا التاء.
التخريج: لا التاء.

٩٢٨) كَجَوْلَانَ قِسْ كَذَا سَيَلَانُ وَشَذَّ هَامَانُ كَذَا دَارَانُ

٩٢٩) لسيبويهِ عَكسَ المبردُ في ألِفِ كالصَّوَرَى تَرَدّدُ

٩٣٠) تصحيحُهُ القياسُ عند المَازِنِي

شذوذُهُ لاخفشٍ وَلَوْ بُنِي

٩٣١) مثالُهَا من قولنَا لَقَوْلَى يَقُوْلُ والأخفشُ قَال قَالَى

٩٣٢) ولم يَنُب عَنِ الصَّحِيحِ كَأيِسْ والشَّيَرَاتِ الشَّجَرَاتِ مَعْ يَئِسْ

٩٣٣) ولم يكنْ تَنبِيهَ أصلٍ كالقَوَدْ وَحَيدٍ لا جَيدٍ بَلَى صِيد

٩٣٤) فِيما مَضَى غِنًى عَنِ الثَّلاثِ إذْهِيَ مِمَّا شَذَّ لِلبَحَّاثِ

٩٣٥) وَرَوَحٍ حَوَكَةٍ والعَفَوَهْ وَأُوَوٍ وَغَيَبٍ وَالقَرَوَهْ

٩٣٦) ان سَكّنَا صَحَّا وَجَاكَيَا تَصِف وَعَنْ تَمِيمٍ في كَأوْلادٍ ألِفْ

٩٣٧) وَنحْوُ رَاضِي وَبُنَتْ مُؤَصَّلُ لِطَيِّىءٍ يَا جَلُ جا وَيَيْجَلُ

٩٣٨) دُوَابَةٌ مُصَغّرا كَصَامَتِي وَقَالَتِي في مُفْرَدٍ وَتَابِتِي

---

(٩٢٨) في د: كجولان بالفتح، وفي أ، ب، ج: كجولان بالكسر والتنوين.
التخريج: منع الصرف لأنه، وصف على صيغة فعلان الدال على الاضطراب.

(٩٣٣) لا: ساقط في ب من تعبير (لا جيد).

(٩٣٤) هذا البيت ساقط باكمله في أ، د: وارد تحت رقم ٩٤٧ في ب.

(٩٣٥) في ج: أُوُو وفي أ، ب، د: أو و.
التخريج: أُو و بضم الهمزة، القاموس.

(٩٣٨) في د: دوابة بالكسر وفي أ، ب، ج: دوابة بالرفع.
التخريج: بالرفع لأنه فاعل لفعل محذوف تقديره جاء.

فصل في ابدال التاء من الواو والياء

٩٣٩) تــافَــا افــتــعــالٍ واواً وَ يــاً اَبْــدِلاَ
كــاتَّــعِــدِ اتَّــسِــرْ بَــهَــمْــزٍ قُــلِّــلاَ

٩٤٠) مِنَ الحِجَازِ مُتْبِعٌ كَيَا تَصِلْ كَمَا مَضَى وَقَلَّ هَمْزٌ كاتَّصِلْ

فصل في ابدال الطاء والدال من التاء

٩٤١) طـاً تَا افتِعَالٍ اِثْرَ [صَضْطَظٍ] يُرَدْ
وَإِثْــــرَ [دَزْذٍ] دَالاً إِدْغَــــامٌ وَرَدْ

٩٤٢) فِي كَاظَّلَمْ وواجِبٌ فِي كَاطَّهَرْ
اَجْــدَ مَــعُــوا وإِثْــرَ دُوا هُــنَــا نَــدَر

٩٤٣) وفي فَمٍ أبْدِلَ مِنَ واوٍ حُذِفْ اِضَافَةً بَقَاؤهُ نَذْراً أُلِفْ

٩٤٤) فِي كَانبِذَنْ مَنْ بَتَّ مِن نُونٍ اَتَتْ
وَحَمْظَلٍ فِي القَاتِنِ العَكْسُ ثَبَتْ

فصل في ابدال الهاء من التاء وغيره

٩٤٥) مِن تَاء تَأنيثٍ سُمَا الهَاءَ بَدَلْ
في الوَقْفِ اِنْ لَمْ يَكُ كالأخْتِ وَقَلْ

---

(٩٤٢) في أ: كاضطلم وفي ب، د: كظطلم وفي ج: كاظلم بالادغام.
التخريج: لغة الادغام وفي الأشهر.

٩٤٦) فِـي فَـرْدِهِ الـتَّـاءُ وَعَـكْـسُـهُ عُـلِـمْ
فِـي جَـمْـعِـهِ وَشِـبْـهِـهِ الَّـذِي سَـلِـمْ

٩٤٧) وَقَـلَّ مِنْ تَـاءٍ كَـتَـابُـوهٍ وَ يَـا حَـاَالِـفِ هَـمْـزِ هَـرَاقَ رُوِيَـا

تخفيف الهمزة

٩٤٨) تَـخْـفِـيـفُ مَـا حُـرِّكَ نَـقْـلُ شَـكْـلِـهِ
لِـسَـاكِـنٍ صُـحِّـحَ بَـعْـدَ عَـزْلِـهِ

٩٤٩) كَـسَـلْ رِداً لاَجَاء اَوْ كَانْأكَلْ فِي كَـالـوُضُـوءِ والـنَّبِي بِالبَدَلْ

٩٥٠) مَـدْغـمـاً في كَـرُشَـيءٍ ذَا عُـلِـم
وَالـنَّـقْـلُ فِـيَـا قَـدْ مَـضَـى لَـمْ يَـنْـحَـتِم

٩٥١) إلاَّ يَـرَى فَـفِـيـهِ حَـتْـمـاً ءآتِ وَجَـاء يَـرْأَى عِـنْـدَ تَـيْـمِ الـلاَّتِ

٩٥٢) مَـا اَلِـفـاً مِـنْـهُ تـلاَ فَـسَـهِّـلاَ جَـاء نِـسَـاءُ مِـن نِـسَـاءِ اَبْـدِلاَ

٩٥٣) ذَا الفتحِ مداً كسراً أو ضَمَّا تَلا كَـسَـلِـكـنٍ وَغَـيْـرَ هَـذَا سَـهِّـلاَ

النقل

٩٥٤) وَشَـكْـلَ لِـيـنِ عَـينِ فِعْلٍ انْقُلِ لِـسَـاكِـنٍ صُـحِّـحَ لَم يُـعَـلَّـلِ

٩٥٥) لاماً ولا ضُعِّفَ لافِيه العَجَبْ وَذَاكَ لاسـمٍ كَـمُـضَـارِعٍ وَجَـبْ

---

(٩٤٧) في أ، ب: كتابوة وفي ج، د: كتابوه بالهاء.
التخريج: كتابوه بالهاء لأن البحث في ابدال التاء هاء.

٩٥٦) فِي وَزْنِهِ لاَ زَيدِهِ أو عَكْسِهِ   سِوَاهُ مُطلقاً خِلاَفَ قَيْسِهِ

٩٥٧) فَألْحِقِ المِفْعَلَ بِالمِفْعالِ   وَمَدَّ الإسْتِفْعالِ وَالأفْعَالِ

٩٥٨) اَزِلْ وَمَفْعُولٍ لِذَا وَمَا نَدَرْ   تَصْحِيحُهُ مِنْ ذَا مَضَى وَمَا اشتَهر

الحذف

٩٥٩) فَا امرٍ اَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدْ   اَزِلْ وَفِي قَدِ اطَّرَدْ

٩٦٠) وَرِقَةٌ وَحِشَةٌ يَدَعْ يَذَرْ   وَلِدَةٌ وَوِتْرَةٌ عَنْهُمْ نَدَرْ

٩٦١) كَوِجْهَةٍ لِسِيبَوِيهِ المَازِنِي   وَالفَارِسِيُّ مِن سُمَاتِ اَمْكُنِ

٩٦٢) يَئِس يَيِس مُضارعاً والفتحُ قَل   والضَّمُّ نادرٌ وَجاءَ مِنْ فَعُلْ

٩٦٣) والحذفُ في وَصْفِي وَفِي مُضَارِعِ
اَفْعَلَ اِنْ لاَ قَلْبُهُ بِوَاقِعِ

---

(٩٥٦) في د: خلاف بالفتح وفي أ، ب، ج: خلاف بالضم.
التخريج: لغة الفتح لأنه حال.

(٩٦٠) في ج، د: ورقة وحشة ولدة بالرفع في جميعها وفي أ، ب: ورقة وحشة ولدة بالكسر في جميعها.
التخريج: لغة الرفع لأنها معطوفة على ما قبلها.

(٩٦١) في أ، د: الفارسيُّ بالرفع وفي ب، ج: الفارس بالخفض.
التخريج: الفارس بالرفع لأنه معطوف على ما قبله المرفوع. حيث انه فاعل لفعل محذوف تقديره (قال المازني).

(٩٦٣) في ج: اَفعَل اِنْ لا قلبه بواقع وفي أ، ب، د: اَفعَل لَيس قلبه بواقع.
التخريج: على ما ورد في ج لأن جواب الشرط مذكور في البيت التالي.

٩٦٤) إتْـمـامُ ان يُـكْـرَمَ مِـن ضَـوُورَهْ
نَـحْـوُ مُـؤنَـبِ أخُـو نُـدُورَهْ

٩٦٥) في كَظِلتُ ظَلْتُ ظِلْتُ قِرْنَ بالكسرِ فِي اقْرِرْنَ وَقَلَّ قَرْنَ

٩٦٦) شَذَّ اَحَسْتُ هَمْتَ سيبويهِ كَظِلْتُ مَسْتُ لاَ تَقِسْ عَلَيْهِ

٩٦٧) وَقِيلَ يَنْتَمِي إلى سُليمِ وَألْحَقَ ابنُ مَالِكٍ ذَا ضَمٍّ

٩٦٨) آتى يَجِي وَ يَسْتَحِي احذفْ عَينَا
لِفَيْعَلُولَةٍ وُجُوباً لَيْنَا

٩٦٩) فِي فَيْعَلٍ وَفَيْعَلانَ هَينِ رَيْحَانِ الغَيْبُوبَةِ اِسْمَع واعْتَنِ

نوادر الاعلال

٩٧٠) قَلَّ مَيَاثِيقُ لانْ زَالَ السَّبَبْ
لاَ اِنْ نُوى دُعْيُوا بِهِ اليَاءُ وَجَبْ

٩٧١) فِي بِلْي اَسْفَارٍ وَعَلْيَانٍ اَثَرْ
كَسْرٍ بَدَا مَعْ سَاكِنٍ لَكِنْ نَدَرْ

---

(٩٦٥) في د: ظللت ظلت ظلت للمتكلم وفي أ، ب، ج: ظللت ظلت للمخاطب ظلت للمتكلم.
التخريج: للمتكلم أرجح لمطابقة ما بعده من الضمائر.

(٩٦٦) في د: مست بكسر الميم.
في أ، ب، ج: مست بفتح الميم.
التخريج: لغة الفتح.

(٩٦٩) في د: واعتن.
وفي أ، ب، ج: واعن.
التخريج: واعتن لاستقامة الوزن والمعنى.

٩٧٢) لاَ حَيْـلَ لِلتَّـخـفـيـفِ جَا وَاحْيَـلاَ
صَـبَـوْتَ صَـبْـيـاً لاَ لِـمُـوجِـبِ جَـلاَ

٩٧٣) وَرِيـحَ رَيْـحـاً وَقَـفَـاهُ قَـفْـيَـا
رُغَـايَـةٌ دَيَّـمَ عَـلْـيَـا عَـشْـيَـا

٩٧٤) حَـلَـوْتُـهَـا حَـلْـواً حَـشَـأْتُ رَثَـثْـتْ
رَقَـئَـتْ مَـعَ حَـلَـئْـتْ كُـلٌّ هُـمِـزَتْ

٩٧٥) دَهْـدَيْـتُ صَـهْـصَـيْـتُ تَـظَـنَّـى سَـادِيَـاً
وَثَـالِـيَـاً والأبُّ فَـارْوِ وَاعِـيَـا

٩٧٦) كَـالـقَـلْـبِ فِـي الـتَّـرْبِ وَجَـاهٍ وَأَيِـسْ
وَلُـغَـةٌ عَـاثَ وَرَاءَ لاَ تَـقِـسْ

حروف الزيادة

٩٧٧) سَـأَلْـتُـمُـونِـيـهَـا مَـضَـى تَـكْـرِيـرُ فَـا
وَالـعَـيْـنِ قَـلَّ أَصْـلُ كُـلٍّ يُـقْـتَـفَـى

٩٧٨) فِـي قَـرْقَـفٍ وَحَـدْرَدٍ كَـسْـمِـسِـمِ
وَغَـوْغَ يُـؤْ يُـؤْ وَفِـي كَـلَـمْـلَـمِ

---

(٩٧٦) في أ: لغة الفتح وفي ب، ج، د: لغة الضم.
التخريج: لغة الضم.

(٩٧٨) في د: يؤيؤ بالضم. وفي أ، ب، ج: يؤيؤ بالكسر.
التخريج: لغة الكسر لأنه معطوف على قرقف وهو مجرور.

٩٧٩) خُلْفٌ مَضَى وَلَيْسَ اَصْلاً الألِفْ
بَلْ زِيْدَ أوْ أبْدِلَ زَيْدُهُ أُلِفْ

٩٨٠) كَالْيَاءِ والوَاوِ إذَا اكْثَرَ مِنْ
اَصْلَيْنِ صَاحَبَتْ وَلِلمِيمِ قَمِنْ

٩٨١) والهَمْزِ أوَّ لاَ ثَلاَثَهَا سَبَقْ
كَالهَمْزِ بَعْدَ ألِفٍ بِهَا التَحَقْ

٩٨٢) والنُّونُ كَالهَمْزَةِ آخِراً وَفِي
نَحْوِ غَضَنْفَرٍ وَنَسْرِي يَنْتَفِي

٩٨٣) فِي الفَرْدِ عَنْ يَا الخُلْفُ في حَسَّانِ
مِن حِسٍّ اَوْ حُسْنٍ وَفِي الرُّمَانِ

٩٨٤) وَتَاءُ الاسْتِفْعَالِ والمُطَاوَعَهْ
تَفْعِيلِ اَوْ كَالشَّاةِ والمُضَارَعَهْ

٩٨٥) والسِّينُ في استِفْعَالِهِ واللاَّمُ فِي
إشَارَةٍ والهَاءُ وَقْفاً فَاعْرِفِ

---

(٩٨٢) (و) ونسرى: ساقط في ب.

(٩٨٣) في أ: حَسان وفي ب، ج، د: حَسَّان.
التخريج: حَسَّان بتشديد السين.

(٩٨٤) في ب: كالشاء أو مضارعة وفي أ، ج، د: كالشاة والمضارعة.
التخريج: كالشاة لأنه يتحدث عن التاء.

٩٨٦) فِـي غَـيرِ ذَا بِـالسَّقْطِ نَحْوُ حَظِلَتْ

فِـي حَـنْـظَـلٍ وَشَـمْـأَلٍ مَعْ شَـمِلَتْ

٩٨٧) أَوْ عَـدَمِ الـنَّـظِـيـرِ أَوْ تَـغَـلُّـبِ

مَـا قَـلَّ نَـحْـوُ نَـرْجِسٍ وَجُـنْـدَبِ

التقاء الساكنين

٩٨٨) فِـي الـوَقْـفِ والـمُـدْغَـمِ عَنْ لِينٍ وَأَلْ

بِـالـهَـمْـزِ والـيَـمِـيـنِ جَـاءَ وَأَزِلْ

٩٨٩) مَـدّاً وَتَـوْكِـيـداً وَحَـرِّكْ أَوَّ لاَ

غَـيْـرَهُـمَـا بِـالـكسرِ إِنْ ثَـانٍ جَـلاَ

٩٩٠) في غـيـرِ آخـرٍ بِـلاَ اسِـتـفـعـالِ

وَمُـتْـبِـعٍ أَوْلاً فـيـرعـى الـتَّـالِـي

---

(٩٨٦) في أ، ب: حَظِلَتْ وشَمِلَتْ بتاء متحركة وفي ج، د: بتاء التأنيث.
التخريج: بتاء التأنيث.

(٩٨٧) في ج: نحو جندب وفي أ، ب، د: نحو بالضم جندب بضم الجيم.
التخريج: لغة الرفع.

(٩٩٠) في أ: متبع بتشديد التاء وفي ب، ج، د: متبع بسكون التاء.
التخريج: على الثاني.
في ج، د: أولاً فيرعى وفي أ، ب: أن لا فيرعى.
التخريج: أولا لأن المعنى متبع كان أولا.

الادغام

٩٩١) اَوَّلُ مِـثْـلَـي كَـلِـمَـةٍ تَـحَـرَّكَـا
يُـدْغَـمُ لاَ كَـجُـسَّـسٍ اَوْصَـكَـكَـا

٩٩٢) ذَيـبْ قَـطِـطْ لَـحِجْ مَـشِشْ مِـمَّا وَرَدْ
شَـاذًّا عَـزِزْ ضَـيِـبْ اَوْ أَوَّلاً كَـدَدْ

٩٩٣) وَاخْـصُـصَ اَبِـي هَيْلَلَ اَوْ كَـكِـلَلِ
اَوْ لَـبَـبٍ اَوْ ذُلُلٍ اَوْ قُـلَلِ

٩٩٤) فُـكَّ بِـفِـعْـلٍ مُـسْـنَـدٍ لِـمُـضْـمَـرِ
وَإِنْ جَـزَمْـتَ اَوْ اَمَـرْتَ خَـيِّـرِ

٩٩٥) وَكَـسْـرُ ثَـانٍ جَـازَ فِـي الادغَـامِ
والـفَـتْـحُ والاتـبـاعُ في الـكَـلامِ

٩٩٦) للـسَّـاكِـنِ انْـقُـلْ صَحَّ شَـكْـلَ مُدْغَـمِ
فِـي حَـيـيَ اَوْكَـاسْـتَـتَـر افـكُـكْ وَادْغِـمِ

٩٩٧) سَـتَّـرَ فِـي تَـتَـابَعَ اتَّـابَعَ فِـي كَـتَـجَلَّـى وَصْـلاً اَوْ تَـا قَطْ تَفِي

---

(٩٩١) في د، ج: أول بالضم بدون تنوين وفي أ، ب، ج: أول بالضم والتنوين.
التخريج: بدون تنوين للإضافة.
في د: صككا بالفتح وفي أ، ب، ج: صكيكا بكسر الكاف الأولى.
التخريج: بالفتح ليطابق آخر صدر البيت وهو (تحركا).

(٩٩٢) في د: أو أولا وفي أ، ب، ج: وأولا.
التخريج: وأولا لاستقامة الوزن.

٩٩٨) وَفُكَّ أَفْعِلْ عَجَباً أَدْغِمْ هَلُمْ
وَفِي تَقَارُبٍ بِلاَ لَبْسٍ عُلِمْ

٩٩٩) جَوَازُهُ كَكِلْمَتَيْنِ لاَ يِمَدّ
والهَمْزِ أَوْ عَنْ سَاكِنٍ صَحَّ وَرَدْ

١٠٠٠) والنُّونَ لاَ غُنَّةَ فِي لاَمٍ وَرَا
فِي حَرْفِ يَنْمُو مَعْ غُنَّةٍ جَرَا

١٠٠١) في كَلِمَةٍ فَكٌّ وفِي الحَلْقِي ظَهَرْ
والقَلْبُ ميماً قَبْلَ يَاءٍ قَبْلُ مَرّ

خاتمة في بناء مثال من مثال

١٠٠٢) إِنْ قِيلَ ذَا ابْنِ مِنْ ذَا فَالتَزِمْ
فِي الفَرْعِ مَا لِلأَصْلِ أَصْلاً قَدْ عُلِمْ

١٠٠٣) وَزَائِداً فِي الأَصْلِ جَا في الفَرْعِ
وَزَائِدٌ لِلفَرْعِ غَيْرُ مَرْعِ

١٠٠٤) إِنْ فَاقَ بِالأَصْلِيِّ أَصْلٌ حَتِّمِ
تَكْرِيرَ لامِ الفَرْعِ مِثْلِ عَلْمَمِ

(١٠٠١) في ج: والقلب بالكسر وفي أ، ب، د: والقلب بالضم.
التخريج: والقلب بالضم.

(١٠٠٣) في أ: جا وفي ب، ج، د: جي.
التخريج: كلتاهما تصلحان إلا أنني أميل إلى (جي).

١٠٠٥) كَجَعْفَرٍ مِنْ عَلَمٍ كَصَيْرَفِ
يَجِي مِثَالَ ضَيْغَمٍ مِنْ صَرَفِ

١٠٠٦) وَكُلُّ حَرْفٍ اَعْطِهِ الَّذِي اِستَحَقْ
مِنْ بَدَلٍ اَوْ غَيرِهِ مِمَّا سَبَقْ

١٠٠٧) اَوْ مُرُ إِيْمُرُ مِثَالُ أُبْلُمِ
وَاصْبُعٍ مِلأ مْرِ مِثْلُ خِزْيَمِ

١٠٠٨) رِيَّمُ من رُوْمٍ مِثَالُ جَعْفَرِ
رَمْيَا مِنَ الرَّمْي وَمَنْ مِن اَعْوَرِ

١٠٠٩) بَنَى كَصَيْرِفٍ فَعَيَّرا جَلاَ
لِحَتْمِ كَسْرِ عَينٍ ذَا مُعَلَّلاَ

١٠١٠) لِمَنْ بَنَى مِن اغيَدٍ مِثْلَ ذَهَبْ
اَوْ نَمِرٍ اَوْ عَضُدٍ غَادٌ وَجَبْ

١٠١١) دُع دِع قُلْ مِن دَعَا كَفُضُلِ
وَرَجُلٍ وَمِنْ بِنَا سَفَرْجَلِ

١٠١٢) مِنْ مَزَنٍ مَزَنٌّى مَزَنَّى
وَحَتْمُ اعلالٍ كَجِ عَتَّا

(١٠٠٥) في د: مثال بالضم وفي أ، ب، ج: مثال بالفتح.
التخريج: بلغة الفتح لأنه حال للضمير في يجي.

١٠١٣) آيءٍ مِــنَ الــوَأي مِــثَــالُ آجْــرِدِ
حَـنْـمَـدُ مِـثل عَـنْـسَلٍ مِن أحْـمَدِ
١٠١٤) كـالـحَـمَـصِـيْص مِن غِـنَـاقُلْ غَـنَوي
رَمْـيُـوتُ مِـنْ رَمَـى يُـقَـالُ إنْ نُـوِي
١٠١٥) كَـعَـنْـكَـبُـوتِ جَـازَ عِـنْـدَ سَـالِكِ
مَـذْهَـبَ اَخْـفَـشٍ مَـعَ ابنِ مَـالِـكِ
١٠١٦) إلْـحَـاقُ فَـائِـقٍ مَـفُـوقـاً كَـقُـلَّـهْ
سَـهٍ مِـن الَّلـيِّ فَـلاءٍ وَلُـوَهْ
١٠١٧) إِذْ لَـيسَ قَـصْـدُ الـبَـابِ وَضْـعاً مُـبْـدَعاً
بَـلْ عِـلْـمُ مَـا يَـلـزَمُ اَنْ لَـوْ وُضِـعَـا
١٠١٨) فَـقِـسْ فَـفـيـمَـا قُـلْـتُـهُ كِـفَـايَـةْ
نَـظْـمُـنَـا آذَنَ بِـالـنِّـهَـايَـةْ
١٠١٩) الحَــمْــدُ للهِ على الــتَّــكْــمِــيــلِ
سَـلْـخَ الـرَّ بِـيـعِ الأَوَّلِ الـفَـضِـيـلِ

(١٠١٣) في أ: آجْرَدِ بفتح الراء وفي ب، ج، د: آجْرِدِ بكسر الراء.
التخريج: اجرد بكسر الراء لأنه فعل أمر.

(١٠١٤) في د: رميوت من رمي وفي أ، ب، ج: رميون من رمى.
التخريج: من رمى لأن الاشتقاق من المصادر غالباً.

(١٠١٥) في ج: مذهب بالكسر وفي أ، ب، د: مذهب بالفتح.
التخريج: على الثاني لأنه مفعول للمشتق قبله.

١٠٢٠) فِي عَامِ سِتٍّ بَعْدَ عَشْرٍ الَّتِي

عَنْ مِأْتَيْنِ بَعْدَ أَلْفِ الهِجْرَةِ

١٠٢١) ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ سَرْمَدَا

عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

١٠٢٢) وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلاَ

مَا نَوَّرَ القُرْآنُ قَارِءاً تَلاَ



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على النبي الكريم وعلى آله وصحبه الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

معاني النصوص

و بعد:

فيقول الأستاذ الناظم[1] في منظومته الصرفية المسماة بالحصن الرصين التي افتتحها بقوله:

١) الحمد لله الذي تعرفا	إلى عباده بما تصرفا
٢) وانطق اللغات في البوادي	البلغاء اللسن الهوادي
٣) وعم بالروائح الأيادي	مع الغوادي المجتدي والجادي
٤) إذ أرسل الرسول للعباد	يرشدهم مهايع الرشاد
٥) محمداً سيد كل نادي	افصح كل ناطق بالضاد
٦) صلى عليه ذو الأيادي الهادي	وآله وصحبه الزهاد
٧) ما ناحت الحمائم الشوادي	وصاح بالانغام صوت الحادي

---

(١) هو الشيخ عبدالله بن فودى رحمه الله.
وذكر الشيخ عثمان بن فودى سبب تلقيب أخيه بالأستاذ فقال: (... ومن يومئذ أي يوم رأى رؤيته التي ولد صبيحتها أخي عبدالله لقب والدنا المذكور أخي الشقيق عبدالله بالأستاذ وكان من يومئذ لا يحب أن يذكر أخي المذكور عبدالله بمجرد اسمه بدون ذاك اللقب لأنه أي ذاك اللقب من الفأل الحسن رجاء أن يكون أستاذاً كما لقب...) كنز الأولاد والذراري في تاريخ الأجداد والديار: محمد ثنب بن أحمد: ص ١٧٧.

في البيت الأول:

افتتح الأستاذ منظومته بالحمدلة والصلصلة [1] بعد البسملة كعادة العلماء والكتاب المسلمين ثم أردف ذلك شكره لله تعالى على نعمائه لعباده.

والبسملة والحمدلة صفتان بينهما تلازم، تختصان بالصدارة لكل عمل حسي أو معنوي عند المسلمين وقد دل على ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه: (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالبسملة فهو اقطع).

ومدلول الحمدلة هو الثناء على الله باستحقاقه الحمد. وهو واجب المخلوقات أجمعين للخالق البارىء الذي قال: (تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وان من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً غفوراً) [2].

فيرى الأستاذ، أنه من نعم الله تعالى ــ المشاهدة والمدركة ــ على البشرية كافة تعليم أفرادها سبيل التعبير والتفاهم والتفكير، استغلالاً لحياتهم وتنظيماً لها فظهرت اللغة أو اللغات في البوادي والصحارى والحضر على حد سواء مع عدم اغفال التطورات التي تطرأ على اللغة ــ عند انتقالها من حياة بسيطة إلى أخرى أكثر تعقيداً. لاستيعابها حاجيات الناس ومن هنا ظهرت على اللغة بصمات جديدة تتمثل في البلاغة والفصاحة والخطابة والسيادة على المجموعات والقبائل على أساس فن اللغة، وهذه الفنون من أكثر ما اعتدت به أمة العرب قديماً وحديثاً.

هذا إذا نظرنا إلى اللغة من جهة العموم، وأما إذا حصرنا منطوق الأستاذ الناظم على مفهوم اللغة العربية وهذا هو المعنى القريب حيث إنه خصص للبلغاء في اللغة العربية دار قرار هو البوادي، لأن أهل البادية عرب خلص لم يخالطهم غيرهم حتى تشوب ألسنتهم لكنة من الأعاجم فتفسد بذلك لغتهم، ولذلك اعتبر ما أخذ منهم من اللغات هو الحجة.

---

(١) الصلصلة هي: نحت باعتبار تعدد الصلوات في مثل هذه العبارة وعلى أي حال فهو ليس نحتاً بالمعنى اللغوي.

(٢) سورة الاسراء: الآية ٤٤.

وفي البيت الثالث:

يرى الأستاذ الناظم أنه من نعم الله على العباد إنزاله الروائح، جمع رائحة وهي مطر العشي «والغوادي، جمع غادية وهي المطر الذي يهطل في الصبح المبكر» [١] وما هذه وتلك إلا كناية عن نعم الله عليهم وعلى جميع المخلوقات، هذه النعم مستمرة لا تنقطع ليل نهار وقد نالت وما زالت تنال الفقير والغني، وإنما خصت تلك الأوقات بالذكر جرياً على الغالب.

أما في البيت الرابع:

فيرى الأستاذ الناظم: أنه من نعمائه تعالى على عباده أيضاً إرساله لسيد الخلق محمد بن عبدالله (ص) هادياً ومرشداً إلى الصراط المستقيم للفوز بخيري الدنيا والآخرة.

وفي البيت الخامس:

يذهب الأستاذ الناظم إلى أنه من صفات هذا النبي الأعظم أنه سيد الأولين والآخرين وأنه أفصح من نطق بالضاد حيث قال (ص) عن نفسه: (أنا أفصح من نطق بالضاد) وهم العرب، إذ ليس في اللغات قاطبة حرف الضاد إلا في العربية.

وفي البيت السادس:

يدعو الأستاذ الناظم: الرحمة للرسول (ص) ومعنى صلاة الله على النبي رحمته المقرونة بالتعظيم وهذا هو الأنسب لمقام الرسول (ص) وكذلك على آله وهم كل مؤمن ولو عاصياً لأن العاصي أشد حاجة إلى الدعاء من غيره وصحبه خصهم مع دخولهم في الحال بالمعنى الأعم، لمزيد الاهتمام وهو من باب ذكر الخاص بعد العام ثم أن الصحابي هو كل من اجتمع بالنبي محمد (ص) مؤمناً به بعد البعثة أو عاش تلك الفترة وان لم يره أو لم يرو عنه شيئاً [٢].

---

(١) القاموس: ص ٥ بتصرف.

(٢) مقدمة كتاب أم البراهين.

وفي البيت السابع:

يشير الأستاذ إلى أن الصلاة على النبي المختار (ص) من ألصق الأشياء بالقلوب المؤمنة، فهي الأنشودة التي ينبغي أن تنال السبق في الأفواه وتتجاوب معها العقول ما دامت الحياة باقية. ومما يؤكد ذلك هو أن الكون لا يخلو من تسجيع الحمام، وسوق الحادي إبله بالأنغام.

قال الأستاذ الناظم:

٨) وبعد فالعلم له رياض — وبينها الحياض والغياض

٩) وحولها خمائل شعاب — وفوقها شواهق هضاب

١٠) تفرعت من أصله افنان — وانشق من دوحته حيطان

أما في البيت الثامن:

فقد بدأه الأستاذ بكلمة (بعد) التي تستعمل للفصل بين كلامين عند الانتقال من أسلوب إلى آخر وهي من الظروف الزمانية أو المكانية والمنتقل منه عندنا في هذه الأرجوزة هو البسملة والحمدلة والصلصلة. والمنتقل إليه هو بيان الأسباب والدوافع التي حملته على تأليف هذه الأرجوزة الصرفية، التي أجملها الأستاذ وأودعها في أبيات ذيل بها المقدمة حاصراً لها في ست نقاط هي:

أ) محاولته لتقريب هذه المادة وتبسيطها لمعاصريه لاهميتها في فهم النصوص النقلية والأحكام الشرعية.

ب) قلة كتب التصريف في بلاده إلا لامية الأفعال لابن مالك وشرحها المسمى بالجامع (١). مع بعض الكتب المحلية.

ج) إدراك الأستاذ إهمال لامية الأفعال لتصريف الأسماء وهو يرى أن تصريف الأسماء يمثل النص المكمل لمادة التصريف الذي في رأيه لا يستقيم إلا به (٢).

---

(١) قال الأستاذ الناظم:
وعندنا لامية الأفعال وشرحها الجامع للأمثال.

(٢) إذ أهملا التصريف للأسماء في النص والمثال والإيماء أهم شيء فيه للطلاب وقد أخلا بعض ذي الطلاب.

د) تنبيه الأستاذ المشتغلين بهذا الفن لبعض ما ورد في كتاب الجامع الذي هو شرح لامية الأفعال ــ من خطأ.
هـ) تنبيه الأستاذ المشتغلين بهذا الفن للخلاف البادىء[1] بين كاتبي الجامع والقاموس المحيط في كثير من الأفعال[2].
و) إيراد الأستاذ لبعض أحكام سماعية خاصة ببعض المواد الصرفية والتي لم ترد في الجامع[3].

ثم انتقل الأستاذ بعد هذا التعدد للدوافع والأسباب باسطا حديثه حول العلم، فذهب إلى أن للعلم رياضاً وقيل أن المقصود بالعلم هنا هو العلم الشرعي وتوابعه من الفروع اللغوية التي هي في المقام الأول أدوات من أدوات بيانه وتوضيحه.

فشبه العلم في تعدده وتنوع فروعه بواد متسع الجوانب يحوي أنواعاً من الحدائق الغناء وجداول و ينابيع من المياه العذبة التي لا تفتأ تسقي كل نبت معتبر فنمى الشجر عظيماً مخضرة أغصانه.

وفي البيت التاسع:

يرى الأستاذ حول تلك الرياض طرقاً منخفضة وسبلاً متعرجة بين الجبال فالسبيل إلى مثل تلك الرياض لا تكون سهلة بل هي في منأى من الكسالى والمتوكلين، ومن هنا نفهم أن رياض العلم إلخ... محفوفة بموانع طبيعية كالجبال الشاهقة العالية التي لا يقوى على تسلقها إلا كل مجد مجتهد مثابر.

أما في البيت العاشر:

فيقول الأستاذ هذا العلم يشتمل على العديد من الفروع للأنواع المختلفة المقاصد، وعليه فإن كل رائد له يجد ما يناسبه و يتناسب مع ذوقه ومقدرته واستعداده العلمي.

---

(١) وقد أثرتهم بذي المهايع منبهاً لبعض ما في الجامع.
(٢) من غلط والخلف للقاموس إذ هو في ذي العلم كالقميس.
(٣) وزائداً عليه فيما حصرا من السماعي بلون حمرا.

قال الأستاذ الناظم:

١١) ومبرز الأسرار للجميع   علم لسان العرب الرفيع
١٢) وهو سبيل الفهم للمعاني   في سنة النبي والقرآن

وفي البيت الحادي عشر:

يذهب الأستاذ الناظم إلى أن اللغة العربية هي الوعاء الفكري للمسلمين والوسيلة القادرة على إبراز العديد من المعاني الدائرة حول العلوم الدينية والتصوف.

وفي البيت الثاني عشر:

يسترسل الأستاذ قائلاً: إن اللغة العربية هي ذخيرة اللغوي وعماد البلاغي وأداة المشرع والمجتهد ومن ثم المدخل إلى العلوم العربية والإسلامية معاً إذ إليها يرجع الفضل في فهم المقصود من ألفاظ وأساليب ومعاني القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

قال الأستاذ الناظم:

١٣) قد اعتنى بحفظه عصابة   في كل عصر هم ذوو الإصابة
١٤) فأصّلوا وأحرزوا دقائقه   وفرعوا وابرزوا حقائقه
١٥) وقنصوا في نثرهم شوارده   وسردوا في نظمهم قلائده
١٦) فارهفوا مخاذم البراعة   وارعفوا مخاطم اليراعة
١٧) فالفوا في علمه افادوا   وصنفوا في نوعه اجادوا
١٨) جزاهم رضوانه السلام   في جنة السلام والسلام

ففي البيت الثالث عشر:

يرى الأستاذ الناظم أن اللغة العربية لا تنقطع وتندثر من على الأرض إذ ان لها رجالها الأوفياء في كل زمان ومكان الذين يسبرون أغوارها مقعّدين قواعدها حافظين لتلك القواعد عن ظهر قلب.

وفي البيت الرابع عشر:

يذهب الأستاذ إلى أن هؤلاء العلماء هم من السلف والخلف قد تدارسوا ولا زالوا يتدارسون اللغة العربية.

وبعد أن وضعوا لها قواعدها الكلية وضعوا لها القواعد الجزئية التي على أساسها قسمت اللغة إلى فروعها الفنية المتمثلة في اللغة والنحو والتصريف والبلاغة والأدب وتاريخه... إلخ.

وفي البيت الخامس عشر:

يواصل الأستاذ تعليقه حول علماء اللغة العربية فيقول:

فمن هؤلاء العلماء من صاغ قواعد اللغة العربية وأصولها نثراً خاصة المتقدمين منهم ومنهم من صاغها نظماً وهم جل المتأخرين وبذلك أبرزوها واضحة جلية للملأ كظهور ما يجمل من الحلي والجواهر في عنق الحسناء.

ثم في البيت السادس عشر:

يرى الأستاذ أن هؤلاء العلماء اجتهدوا وبذلوا ما في وسعهم للتحصيل على المزيد من اللغة مستغلين طاقاتهم الذهنية في ذلك ثم قيدوا لنا نتائج أبحاثهم العلمية الثرة في كتب وأسفار كانت ولا تزال من أنفس المدخرات التي أفادت العالم بأسره.

وفي البيت السابع عشر:

يشير الأستاذ إلى أن هؤلاء العلماء من السلف والخلف وفقوا في التأليف والتصنيف في كل فن من فنون اللغة العربية وفروعها وأفاضوا في بحثها بحثاً علمياً دقيقاً مما ساعد على إظهار قواعد اللغة واضحة مقنعة لجل الباحثين.

وفي البيت الثامن عشر:

اختتم الأستاذ تعديده لفضائل علماء اللغة العربية بدعائه ذي الرحمة والغفران أن يجزيهم خيراً لمجهوداتهم المضنية الباقية ما بقيت الحياة، وان يسبغ عليهم سياجاً من الأمان في الدنيا والآخرة ثم الأمان والرحمة والتوفيق على من اتبع الهدى.

ثم مضى الأستاذ يقول:

١٩) فاصله اللغات والتصريف   دوحته وفرعه الشريف

٢٠) مفتاح كنزه وكيمياء   أسراره يعلمه الأدباء

٢١) أم العلوم من أبيها أرحم	النحو واجتماع ذين اقوم
٢٢) وعندنا لامية الأفعال	وشرحها الجامع للأمثال
٢٣) أهم شيء فيه للطلاب	وقد أخلا بعض ذا الطلاب
٢٤) إذ أهملا التصريف للأسماء	في النص والمثال والايماء
٢٥) كم ناظم ما فيها عليها	مقتصر وزائد صرف سما

وبعد هذا التمهيد المتقدم وصل الأستاذ الناظم في البيت التاسع عشر إلى موضوعه فقال إن أصل لسان العرب ينحصر في ثلاث شعب هي: أ) متن اللغة ب) القواعد النحوية ج) فن التصريف. وقوله (دوحته)... الخ جملة مبتدأ وخبر وهذه الجملة تشير إلى منزلة علم التصريف بالنسبة للسان العربي، تلك المنزلة الرفيعة التي لا تدرك مقاصد اللغة العربية دون الإلمام بقواعده الأمر الذي يؤدي بالتالي إلى الجهل المطبق بمقاصد القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

في البيت العشرين:

يشبه الأستاذ التصريف بالمفتاح للغة العربية بفروعها المختلفة لأنه يعنى ببنية الكلمة التي هي أساس التعبير اللغوي المتكامل، فهو أي التصريف كالكيمياء بالنسبة للغة التي تكون الأشياء حسب ما يراد بها أن تكون فبالتصريف تتعدد الأساليب، وهذا الفرع من فروع اللغة أكثر الناس إلماماً به هم الأدباء الذين يعتمدون على الكلمة المفردة وما يتعلق بها من قواعد نحوية وصرفية ومحسنات بلاغية في انتاجهم الثر الواعد أبداً.

وفي البيت الحادي والعشرين:

شبه الأستاذ التصريف بالأم بالنسبة للغة العربية بجامع الرحمة في كل والسبب في ذلك راجع إلى أن التصريف أصل اللغة لأنه يبحث في مفردات اللغة العربية من حيث تكوينها وهو في هذا كالأم لغيره من فروع اللغة العربية المختلفة.

ويمثل النحو العربي الأب للغة العربية ومن المعروف أن الأم أرحم من الأب

وكتاب أوضح المسالك للشيخ جبريل بن عمر[1].

ومن هؤلاء العلماء من اقتصر على الأبواب الواردة في لامية الأفعال والشرح الوارد في كتاب الجامع ومنهم من زاد عليها وأضاف ما لم يرد فيهما كتصريف الأسماء الذي لا يقل أهمية عن تصريف الأفعال كما ورد في منظومة الدرر اللوامع للشيخ طاهر بن إبراهيم[2].

قال الأستاذ الناظم:

٢٦) وكـلـهـم بـمـا نـواه أوفى	فـالله يجـزيـه الجـزاء الأوفى

ولامـيـة ابـن مـالـك قـد حـوى وزا	د سـمـيـتـه مـروى الـصـدى ومـعـلـلا

. . . .

وعلى ضوء ما قاله الشيخ محمد بن صالح فإن عدد أبيات منظومته حوالى ثلاثة وسبعين وتسعمائة. تم تأليفها في ١١٤٧ هـ.

(١) الشيخ جبريل بن عمر: هو أحد علماء الأستاذ عبدالله وهو من أشهر علماء القرن الثامن عشر الميلادي في بلاد هوسا. وزار الحرمين ومصر وجلس فيها إلى حلقات العلم والمعرفة، قاد حركة الإصلاح الاجتماعي في منطقته على أساس مبادىء الدين القومية، ولعله كان بمثابة المعلم الأول لقادة الإصلاح والثورة الفودو ية، هو عالم متفنن، توفي قبيل فترة الجهاد، وكتاب أوضح المسالك هو أحد مؤلفاته وموضوعه مادة التصريف، لم نحصل عليه، ولم نقف على من حصل عليه.

(٢) الطاهر بن إبراهيم الفلاني البرناوي معاصر للشيخ ابن صالح، عالم متفنن من مؤلفاته منظومة الدرر اللوامع التي تشتمل على حوالى ثمانمائة بيت افتتحها بقوله:

الحـمـد لله الـذي تـصـرفـا	في فـعـلـه بحكمه تـعـرفـا
وخـص أهـل الـنـحـو والـتـصـريف	بـالحـفـظ في مـهـامـه الـتـحـريـف
صـلاتـه على نبي ارتقى	بـه اللـسـان أعلى مـرتقى

. . . .

لأنـه الـسـلـم لـلـخـطـاب	والجسر لـلـسـنـة والـكـتـاب
تـعـريـفـه مـلـخـصاً مـتـمـماً	أبـان فـيـه رتـبـة الـتـشـريـف

. . . .

إلى أن قال:

نـظـمـتـه مـلـخـصاً مـتـمـماً	لأصـلـه مختـصـراً مـعـمـماً
فـجـاء مـثـل الـدرر اللـوامـع	لأهـلـه على مـنـار الجـامـع
بـعـام سـت وثـلاثين التي	عـن مـائـة تلي الألـف للـهـجـرة

وهذا الكتاب يضم تصريف الأفعال والأسماء وهو أسبق في التأليف من مروى الصدى.

٢٧) وقد اثرتهم بذي المهايع | منها لبعض ما في الجامع
٢٨) من غلط والخلف للقاموس | إذ هو في ذا العلم كالقميس
٢٩) وزائداً عليه فيما حصرا | من السماعي بلون حمرا
٣٠) لكي يرى بادي بدا الزيادة | عليه من رام بها استفادة

في البيت السادس والعشرين:

يذهب الأستاذ إلى أن كل واحد من هؤلاء العلماء الذين نظموا منظومات في التصريف خاصة أولئك الذين ينتمون لغرب أفريقيا قد بذل جهداً مضنياً في حصر وتنظيم تآليفه لتأتي شاملة جامعة مانعة.

وفي عجز البيت يسأل الناظم العلي القدير أن يجزي كل واحد من أولئك العلماء الجزاء الأوفى لما أسداه للعربية وعلومها.

يقول الأستاذ في البيت السابع والعشرين:

انني نهجت منهج العلماء في التأليف في أسس وقواعد التصريف ومن جانب آخر نبهت على بعض الملاحظات الواردة في كتاب الجامع للامثال، التي يجب الوقوف عندها للنظر والتأمل الثاقب.

وفي البيت الثامن والعشرين:

يشير الأستاذ إلى أن هذه الملاحظات تشتمل على أخطاء وردت في كتاب الجامع مثل عد الحروف الحلقية في غير بابها، كما تشتمل تلك الملاحظات أيضاً على مخالفة ما ورد في الجامع من بعض أفعال للأسس التي وردت بها تلك الأفعال في القاموس المحيط(١) إذ ان القاموس في علم لسان العرب كالبحر الذي لا ينضب معينه مهما ورد وفي نسخة أخرى من الحصن كالقموس وهو البئر تغوص فيها الدلاء من كثرة الماء. وكلا المعنيين يؤكد بعضه بعضاً.

---

(١) القاموس المحيط معجم لغوي يحوي لوائح الكلمات ومعانيها. ألفه مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (٨١٧هـ ــ ١٤١٤م). ويعرف أيضاً بالقاموس المحيط والقاموس الوسيط للجامع لما ذهب من كلام العرب.

للأبناء، ولكن تكاتفهما وتآزرهما معاً أفضل وأنفع وأتم فائدة للأبناء الذين يمثلون فروع اللغة العربية.

في البيت الثاني والعشرين:

يوضح الأستاذ ما لعلم التصريف من أهمية بالغة في فهم وإدراك اللغة العربية المعينة على فهم وإدراك الكتاب والسنة الواجب معرفتهما، فلا غرو إذن لو وجدنا كتباً بل أسفاراً من المصنفات في فن التصريف وقواعده منتشرة في العلم العربي والإسلامي الذي يضم بلاد غرب أفريقيا والتي تضم بلاد هوسا موطن الأستاذ الناظم إلا أنه أشار بأن مثل هذه الكتب أي كتب التصريف لم تكن واسعة الانتشار بل هي قليلة الوجود في بلاده ومن بين تلك الموجودة كتاب لامية الأفعال(١) لابن مالك(٢) النحوي المعروف، وقد شرحت هذه اللامية من عدة

---

(١) لامية الأفعال كما قال بدر الدين محمد ابن الشيخ ابن مالك: هذه أوراق تشتمل على قصيدة والدي رحمه الله في أبنية الأفعال وما يتصل بها. وعلى ذكر ما يحتاج إليه من الأمثلة.

وأولها:

الحمـــــــد لله لا أبغي بــــه بـــدلاً ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ حمـداً يـبـلـغ مـن رضـوانـه الامـلا

وقد شرحت من مجموعة من العلماء منهم:

أ) بدر الدين محمد المتوفى ٦٨٦ هـ.

ب) الإمام أبوعبدالله محمد بن عمر الحضرمي ثم الشجري المتوفى ٩٣٠ هـ وسمي شرحه فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال.

ج) الشيخ الإمام محمد بن عباس التلمساني وسماه تحقيق المقال وتسهيل المثال في شرح لامية الأفعال.

(٢) ابن مالك: (٦٠٠-٦٧٢) هـ:

هو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك جمال الدين الطائي الجياني الشافعي النحوي نزيل دمشق ولد بجيان بالأندلس وبدأ تعليمه فيها، حفظ القرآن واستتبعه دراسة القراءات وعلوم الدين والنحو واللغة. وأخذ العربية من غير واحد وجالس بحلب ابن عمرون وغيره وتصدر بها لاقراء العربية، وصرفته همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية و يرى على المتقدمين، وكان في النحو بحراً لا يجارى وحبراً لا يبارى وكان نظم الشعر سهلاً عليه رجزه وطويله و بسيطه. أقام بدمشق، تخرج عليه جماعة كثيرة، كان كثير العبادة حسن السمت كامل العقل، وقد انفرد عن المغاربة بشيئين الكرم ومذهب الشافعية. ومن مؤلفاته: أ) الإعلام بمثلث الكلام. ب) الخلاصة وهي المشهورة بألفية ابن مالك في النحو. ج) لامية الأفعال أو المفتاح بأبنية الأفعال وغيرها كثير.

شراح من بينهم ابن الشجري[1] الذي سمى شرحه الجامع للأمثال وهو أي هذا الشرح من بين الكتب التي اعتمد عليها الأستاذ الناظم في نظم أرجوزته.

وفي البيت الرابع والعشرين:

كشف الأستاذ عن مسار العلماء في تأليفاتهم الصرفية حيث قال: كثير من العلماء تناول أبواب التصريف كلها وبمحتوياتها بالشرح والتلخيص والتوضيح إلا أن بعضاً منهم أهمل بعض تلك الأبواب، وهذا المهمل ينطوي على جانب كبير من الأهمية خاصة لطلاب هذا الفن ــ هو تصريف الأسماء الذي لم ينص ولم يشر إليه ولو إيماء من ابن مالك أو ابن الشجري في أي شكل من الأشكال.

أما في البيت الخامس والعشرين:

فقد قال في معناه الأستاذ: اجتهد علماؤنا في غرب أفريقيا لاحراز تقدم ملموس في علم التصريف فأقبلوا على دراسته في أمهات الكتب المتوفرة لديهم مثل لامية الأفعال والجامع للأمثال، فهضموا ما تحصلوا عليه منها وتمثلوا ما أفادوه بعد ذلك في منظومات مماثلة لتلك جامعة ما تشتملان عليه من متن وشرح كمنظومة مروي الصدى للشيخ صالح[2].

---

(١) ابن الشجري: هو محمد بن محمد بن عمر بن المبارك الحضرمي المعروف ببحرق المتوفى ٩٣٠ هـ. له العديد من المصنفات اللغوية منها طرفة الأصحاب في شرح ملحة الأعراب للحريري. والحديقة الأنيقة في شرح العروة الوثيقة.

والحواشي المفيدة على أبيات اليافعي القصيدة. والقصيدة الشافعية في شرح قصيدة اليافعية. وأهمها عندنا شرحه للامية الأفعال لابن مالك في كتابين.

الأول: فتح الأقفال وحل الاشكال بشرح لامية الأفعال وهو الشرح الكبير ولعله هو المعنى بالجامع.

والثاني: هو الشرح الصغير.

(٢) هو محمد بن صالح عالم من علماء شيوخ الأستاذ عبدالله عاش قبل بزمن له كتاب مروى الصدى في التصريف وهو قاصر على تصريف الأفعال فقط وقد افتتحه بقوله:

يقول محمد الفقير ابن صالح ... بسم الله العرش أبداً أولاً
وبالحمد والتسليم عن خير خلقه ... على الآل والأصحاب والعلا
وتابعهم بالدين حقاً على الهدى ... وتابع أثر التابعين على الولا
وبعد فجا التصريف عاماً منجياً ... ومفتاح أبواب من اللغة اعقلا
لفهم كتاب الله قد يتوصل ... بها وحديث الصدق هونا بلا غلا
فهاك نظماً قد حوى وأحاط با ... لهم تفاصيلاً كذا جمع حلا

أما في البيت التاسع والعشرين:

يقول الأستاذ: في نظمي لمنظومة الحصن الرصين تجدون أنني زدت فيها مواد لم تكن مذكورة في كتاب الجامع للأمثال، وهذه المواد معظمها سماعية وقد ميزتها باللون الأحمر بغية توضيحها للمهتمين بهذا الفن.

وفي البيت الثلاثين:

يقول الأستاذ هذا الحصر والتميز لزياداتنا على ما في الجامع يمكن الطالب المجد على سرعة التعرف عليها للاستفادة منها.

قال الأستاذ الناظم:

٣١) فجاء كالحصن الرصين الجامع	مدينة الصرف وسور الجامع
٣٢) بحمد ربنا المنان بكل خـ	ـير فله امتنان
٣٣) ولم أرد إشاعة المفاخر	على أديب سيد الأكابر
٣٤) بل انه بيان قول الشاعر	كم ترك الأول أي للآخر

وفي البيت الحادي والثلاثين:

وصل الأستاذ إلى خلاصة هي أن نظمه ــ في قوته وثباته وتبيانه للأسس والقواعد التصريفية ــ كالحصن الرصين الجامع المانع لكل ما انضوى تحت كلمة التصريف، فجاء الكتاب فيضاً وينبوعاً معطاء ومدينة فيحاء لقواعد التصريف، وسوراً مكملاً لكتاب الجامع للأمثال.

أما في البيت الثاني والثلاثين:

وفي النهاية اختتم الأستاذ تقديم منظومته بالحمد والشكر والاعتذار فقد نبه الأستاذ إلى قوله (أحمد الله حمد الشكر نعمائه التي منها أعانني على تمام هذا النظم في صورته المتواضعة هذه).

وفي البيت الثالث والثلاثين:

يقول الأستاذ: (ليس قصدي من الإشارة إلى بعض الأخطاء التي وردت في

كتاب الجامع للأمثال ولا تعرضي للاختلافات اللغوية بين الجامع والقاموس ثم تضمين كتابي هذا «تصريف الأسماء» الذي أهمل في الجامع وغيره، ليس قصدي من ذلك كله اشاعة المفاخر عن نفسي لأنني اعتقد اعتقاداً جازماً بأنني تلميذ لتلاميذ صاحب الجامع الذي له فضل السبق في هذا الميدان وهو فيه إمام وحجة.

أما في البيت الرابع والثلاثين:

فقد واصل الأستاذ قوله: (وما تأليفي لهذا المؤلف إلا محاولة شاعر هاو، حاول نظم سلسلة من القواعد التصريفية في منظومة اقتفاء لآثار المتقدمين الأوائل الذين لم يغادروا صغيرة أو كبيرة من تلك القواعد إلا استوعبوها بحثاً وتحقيقاً فأين نحن منهم كما يقول الأستاذ.

قال الأستاذ الناظم:

٣٥) ولا يـسطـاع عـالم في بـاطـل	والحـق مـقـبـول ولـو مـن جـاهـل
٣٦) وان ذا الـعـلـم بـالاسـتـقـراء	ونـقـلـه مـن كـتـب الأدبـاء
٣٧) مـعـتـذراً للـنـاقـد الـبـصير	بـالجـهـل والأشـغـال والـتـقـصـير
٣٨) وسـائـلاً لله أن يـسـهـلا	ويـنـفـع الـكـل بـه ويـقـبـلا

وفي البيت الخامس والثلاثين:

يقول الأستاذ: وما تتبعي وإحصائي لما أشرت إليه من أخطاء وخلافات وإهمال لذكر بعض الدروس الصرفية إلا إيماناً مني بأنه لا ينبغي التسليم كلية بكل ما أورده كاتب أيا كان فلا بد من التأكد منه وذلك بالتثبت منه من مصادره الأصلية وتحقيقه وهذا ناشىء من يقيني باتصاف الإنسان بالعجز وحيثما نجد العلم والرأي السديد فمن واجبنا احترام ذلك والاحتفاء به ولو كان مصدره وضيعاً.

أما البيت السادس والثلاثين:

فيذهب الأستاذ إلى أنه يضاف إلى ما تقدم كله من أن علم التصريف من حيث هو حقيقة لغوية اتفق عليها العلماء بالاستقراء التام، وأنا بدوري أخذت هذه

الحقائق اللغوية من الكتب التي ألفها العلماء في هذا الفن، وقصارى القول إن كل ما قدمته وأقدمه من ملاحظات ليس من عندي.

وفي البيت السابع والثلاثين:

يقول الأستاذ ومع ذلك لا أدعي أنني وقفت على كل ما كتبت وتناولت بالبحث كل ما قيل في التصريف ومن هنا اعتذر على تقصير مني في تبيان قاعدة من القواعد الصرفية حيث إن مرد ذلك إلى جهلي وكثرة مشغولياتي التي حالت دوني وتحقيق أمنياتهم.

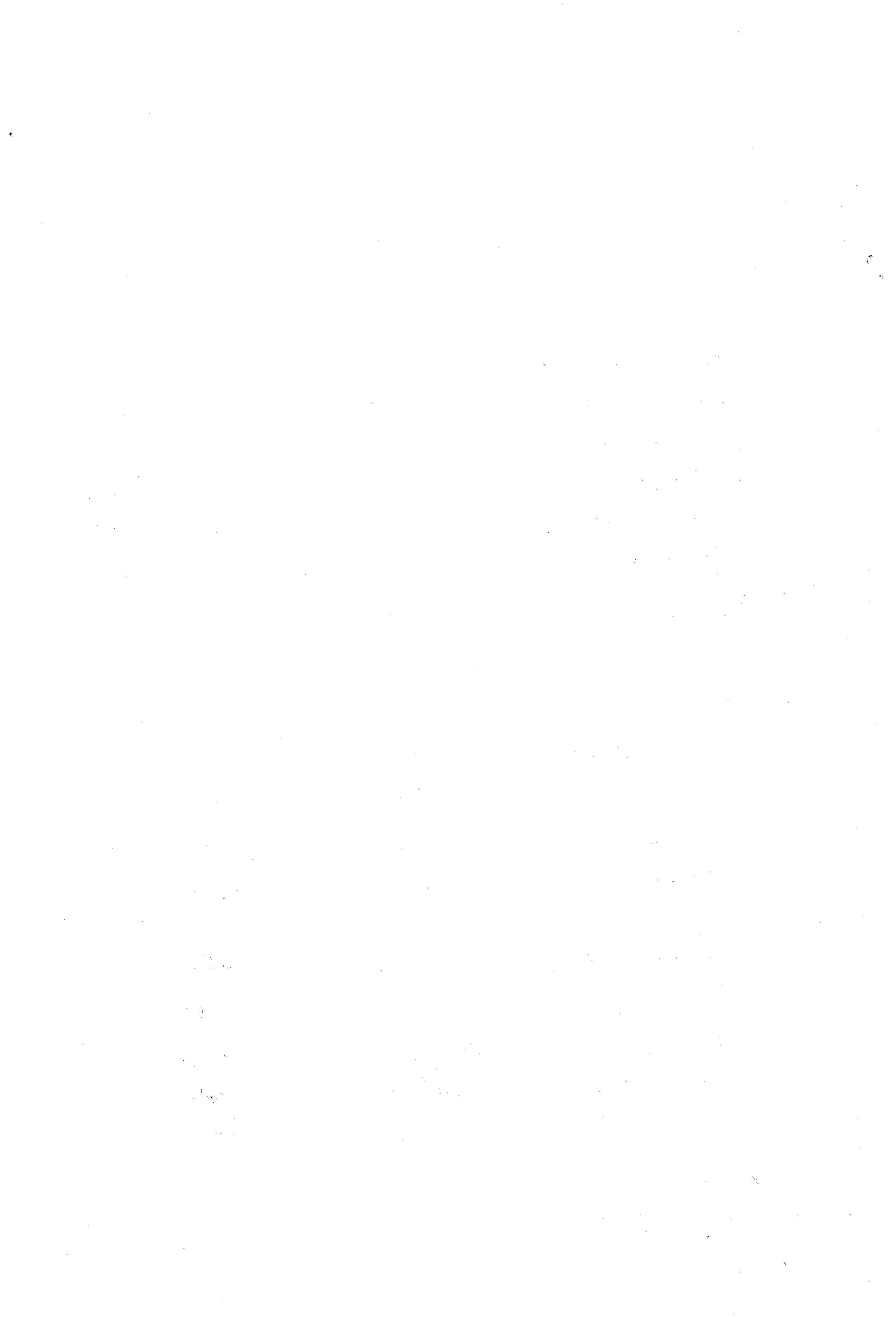
أما في البيت الثامن والثلاثين من التقديم: وهوآخرها فيقول الأستاذ أسأل الله جلت قدرته أن يسهل هذا المؤلف لكل دارس ومطلع وكاتب، كل حسب قصده ونيته، كما أساله تعالى أن يعم النفع بهذا التأليف كل ناظم ودارس ومطلع كل حسب قصده ونواياه، إنه سميع مجيب.

آمين



القسم الأول

تصريف الأفعال



بسم الله الرحمن
مقدمة المنظومة

قال الأستاذ الناظم:

٣٩) علم مباني كلم تصرف	لنيل معنى أو للفظ خففوا
٤٠) في متمكن اسم أو فعل صرف	كمصدر للفعل أو للمتصف
٤١) ومفرد لاثنين أو للجمع	مصغر عزو بشان مرع
٤٢) تخفيف همز قلب ذي الاعلال	كالنقل والتعويض والابدال
٤٣) والحذف والتضعيف والادغام	وما لهذين من الأحكام
٤٤) كالزيد والقياس والاعلال	وضدها والقلب للمحال

وبعد تقديم الكتاب انتقل الأستاذ إلى وضع مقدمة الكتاب بين أيدينا حاوية لكل ما قام به من بحث في هذا المجال.

في البيت التاسع والثلاثين:

تعرض الأستاذ الناظم لتحديد ماهية التصريف التي تتلخص في التعبير الخاص الذي يلحق ببنية الكلمة لغرضين أساسين:

أ) معنوي: وهو نيل معنى في اللفظ ليس فيه أولاً كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع بأنواعه مثل: معلم ـــ معلمان ـــ معلمون ـــ معلمات وكتابان وكتب.

وكاشتقاق الفعل أو الوصف من المصدر مثل: علم ـــ يعلم ـــ عالم ومعلوم من (العلم).

ب) لفظي: وهو تخفيف اللفظ من وضع ثقيل إلى أخف منه تمشياً مع الطبيعة الإنسانية في الميل إلى الأسهل والأخف من الكلمات، وذلك كتغيير قول إلى قال لأنه أسهل منه نطقاً وكتغيير غزو إلى غزا لنفس السبب.

ويدخل تحت التغيير الذي يطرأ على الكلمات لغرض لفظي كل تغيير يحدث نتيجة أثر من المسائل التالية:

الابدال ــ الحذف ــ الادغام ــ الالحاق ــ الوقف ــ والامالة ــ وما يعتري حروف كل كلمة من صحة واعلال وسنتناول كل واحدة من هذه المسائل ان شاء الله بالبحث والتعليل والإيضاح وذلك كما وعدنا الأستاذ الناظم نفسه ضاماً لأصول كل واحدة ومقيداً لشواردها.

وعند البحث وجدنا أن جمهرة علماء التصريف يميلون إلى جعل التصريف تغييرا يتناول الكلمة من حيث بنيتها، وذلك لإظهار ما في حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف أو صحة أو اعلال أو ابدال أو غير ذلك من التغييرات التي لا تتصل باختلاف المعاني[1].

وعلى ذلك فليس من التصريف البحث عندهم تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لتؤدي معاني مختلفة كالتصغير والتكسير والتثنية والجمع والاشتقاق... ومرد ذلك عندهم إلى أن التحويل إذا أفاد معنى فإنه يكون صرفاً، أما إذا نظرنا إلى الكلمة المحولة من حيث انها مشتقة فإنها ترد إلى أصلها وتعمل عمله ومهما يكن من أمر فإن هناك اتفاقاً واختلافاً بين رأي الجمهرة وغيرهم فالكل متفق على تسمية كل تغيير من أجل الخفة صرفا، غاية ما في الأمر يعتبر غير الجمهرة التغيير الذي يؤدي معاني مختلفة للكلمة صرفا بحتاً، بينما يعتبره الجمهرة صرفاً من ناحية الاشتقاق ونحواً من ناحية العمل، فبين الفريقين إذن عموم وخصوص مطلق.

وفي البيت الأربعين:

تناول الأستاذ الناظم بالبحث عما يعتريه التصريف من أنواع الكلمة التي وضحها على النحو التالي:

أ) فالتصريف لا يتناول من الأسماء إلا المعربة مثل: ــمحمدــ خالدــ علي ــهندــ... الخ. فلا يتناول الضمائر ولا الموصولات من الأسماء ولا أسماء

---

(١) عباس حسن: النحو الوافي جـ ٤: ص ٥٦٢ دار المعارف.

الاستفهام ولا أسماء الشروط ولا أسماء الأفعال لأنها كلها شبيهة بالحروف من حيث الوضع أو المعنى أو النيابة أو الافتقار. أو الشبه الاستعمالي.

ب) ولا يدخل التصريف في الحروف لأنها مجهولة الأصل وموضوعة وضع الأصوات لا تقابل بالفاء والعين واللام لبعد معرفة اشتقاقها، ولهذا كانت ألفاتها أصولاً غير زوائد ولا منقلبة عن حرف علة.

وما دخله التصريف من الحروف وما أشبهها من الأسماء والأفعال فهو شاذ يوقف عند ما سمع منه وبالتالي هو صوري لا حقيقي فمن ذلك مجيء حذف الفاء في سوف (فيقال: سو) وإبدال حاء حتى عينا فيقال (عتى) وإبدال همزة إن هاء فيقال (هن) وكذلك الحذف والإبدال في لعل فيقال (عل) و(لعل) والتصغير في لا والذي وفروعها[1] وابدال لام الكلمة في (عسى) ياء عند اسنادها إلى ضمائر الرفع المتحركة فيقال عسيت وحذفها عند اسناد عسى إلى تاء التأنيث فيقال عست. وكذلك حذف عين ليس إذا أسندت إلى ضمائر الرفع المتحركة فيقال: لست وجماع القول في علاقة التصريف بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة هو أن التصريف وان كان يدخل الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة إلا أن دخوله في الأفعال أكثر من دخوله في الأسماء ولعل مرد ذلك إلى كثرة تغير الأفعال عن الأسماء.

أما في البيت: الحادي والأربعين والثاني والأربعين والثالث والأربعين فقد تناول الأستاذ الناظم مباحث علم التصريف تناولاً مجملاً، فهو مثلاً: أشار في البيت الحادي والأربعين إلى:

أ) ما يعتري الكلمة من أحكام صرفية عند تحويلها من الافراد إلى التثنية والجمع كالتغير في كلمة زيد إلى زيدين وإلى زيدين وكثيرها إلى زيود.

ب) ما يعتريها من تغير مثل زييد.

ج) والنسب مثل زيدي.

---

(١) الأشموني حاشية الصبان: جـ ٤: ص ٢٣٧: ط دار إحياء الكتب العربية البابي الحلبي.

أما في البيت الثاني والأربعين والثالث والأربعين فقد تحدث الأستاذ الناظم عن:

أ) تخفيف الهمزة التي تكون بين الحذف والابدال مثل: (قد أفلح) وبإبدالها ياء مثل خطايا [1] جمع خطيئة.

وبإبدالها واوا مثل هراوى [2] جمع هِرَاوة.

وقد تسهل الهمزة مثل (قل آ الله أذن لكم أم على الله تفترون) [3].

ب) قلب أحرف العلة من حرف إلى آخر كقال من قول وغزا من غزو.

ج) الإبدال بالنقل مثل يقول من قول ويبيع من بيع.

والإبدال من تاء الافتعال في اصطبر واذكر من اصتبر واذتكر.

د) التعويض كتاء عدة من وعد وهمزة ابن من بنو.

هـ) الحذف وهو نوع من أنواع الاعلال مثل: حذف الهمزة في يكرم من اكرم وحذف أحد اللامين من ظللت إلى ظلت. والحذف أيضاً في مثل يد ودم من يدي ودمى وهذا الحذف غير قياس.

و) والتضعيف لمعنى مثل هرم وللإلحاق مثل رعشن ملحق بجعفر.

ز) والادغام: في مثل حب ومل وادكر [3].

ولكل مسألة من هذه المسائل أسس وقواعد سنعرض لها في حينها وفق خطة الأستاذ الناظم.

---

(١) خطايا: جمع خطيئة، أصلها خطايى، بياء مكسورة هي ياء المفرد، وهمزة بعدها هي لامه ثم أبدلت الياء المكسورة همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل فصارت خطائي بهمزتين، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لأن الهمزة المتطرفة أثر همزة تقلب ياء مطلقاً، فالهمزة الأولى مكسورة ثم قلبت كسرتها فتحة للتخفيف ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت خطاءا بألفين بينهما همزة والهمزة تشبه الألف واجتمع شبه ثلاث ألفات، وذلك مستكره فأبدلت الهمزة بياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال.

(٢) هراوى: مما لامه واو ظاهرة سلمت في المفرد أصلها هرائو ثم أبدلت الواو ياء لتطرفها اثر كسرة فصارت هرائي ثم فتحت كسرة الهمزة فصارت هراءى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت هراءا بهمزة بين ألفين ثم قلبت الهمزة واواً ليتشاكل الجمع مع المفرد فصار هراوى بعد خمسة أعمال.

(٣) سورة يونس الآية ٥٩.

(٤) ادكر: أصلها اذتكر فأبدلت تاء الافتعال دالاً مهملة فصارت اذدكر ثم أبدلت الذال دالاً فصارت اددكر فأدغمت الدال المهملة في الدال المهملة فصارت ادكر على القياس.

أما في البيت الرابع والأربعين:

فإن الأستاذ الناظم قد أشار إلى الكلمة من حيث أصالة حروفها أو زيادتها ومن حيث كونها قياسية في وضعها أو سماعية شاذة عن أسس التكوين الطبيعي للحروف أم لا ثم من حيث ما يعرض لهذه الحروف من صحة واعتلال... الخ وما يعتريها من القلب المكاني. كل ذلك سيناقش بالتفصيل، كل في بابه أو مبحثه المخصص له.

يواصل الأستاذ بسطه للمقدمة الموجزة فيقول:

٤٥) فأول الأصول بالفا عبر	فالعين واللام وهذا كرر
٤٦) ففعل ميزان الأصول نائلا	أحكام موزون إذا تقابلا
٤٧) من شكله وقلبه وحذفه	واللام زد وزائداً بحرفه
٤٨) لا بدلاً من تا افتعال فبتا	لضعف أصل وزنه قد ثبتا

ففي البيت الخامس والأربعين:

بدأ الأستاذ الناظم حديثه بالإشارة إلى ما يعرف بالميزان الصرفي وهو مقابلة لحرف الأول الأصلي من الكلمة الموزونة بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام مع ملاحظة تشكيل هذه الحروف. وهذا في ما إذا كانت الكلمة الموزونة مكونة من ثلاثة أحرف وهي أصول. أما إذا زادت على ذلك فإننا ــ كما يقول ــ ننظر إلى الحرف المزيد، فهو اما أن يكون عيناً للكلمة أو لاما لها، فإذا كان عيناً نكرره في الميزان بالتضعيف نقول في (قَدَّم) فَعَّل، أما إذا كان لاما فإننا نكرر لاماً أو لامين على حروف فَعَل حسب عدد الحرف المكرر نقول فعلل في جلبب، ونقول في جعفر فعلل وفي جحمرش فَعْلَلِل، وهذه القاعدة أشار إليها بقوله: (وهذا كرر).

أما في البيت السابع والأربعين والثامن والأربعين:

يشير الأستاذ إلى المسائل التي تراعى في الميزان والتي لا تراعى فيه فهو قد أشار فيها إلى الإعلال بالقلب والإبدال من تاء الافتعال، فوزن قال فعل واصطبر افتعل، وكلاهما من الأمور التي لا تراعى في الميزان.

ومن ناحية أخرى قد اشار إلى بعض ما يراعى فيه وذلك هو الاعلال بالحذف فوزن قل هو فل وعد عل.

ويبدو مما سبق أن الناظم متمسك برأي البصريين الذي يستخلص منه (أن الكلمة عندهم ثلاثية الأصل ورباعية الأصل وخماسية الأصل).

وأما أهل مدرسة الكوفة فيذهبون إلى أن نهاية أصول الكلمة ثلاثة وما زاد على الثلاثة كما في مثل جعفر وسفرجل انقسموا في تخريجه، فمنهم من لا يزن شيئاً من ذلك وإذا سئل عن وزنه قال لا أدري.

ومنهم من يزن ذلك، واختلف في ذلك هؤلاء أيضاً فمنهم من ينطق بلفظ ما زاد عن الثلاثة فيقول في وزن جعفر فعلر وفي وزن سفرجل فعلجل.

ومنهم من يزن ما زاد عن الثلاثة كوزن البصريين له فيقولون جعفر فعلل وسفرجل فعلل بجانب اعتقادهم زيادة ما زاد عن الثلاثة.

وبعد كل هذا المجهود التطبيقي فلسائل أن يسأل ما مزية وزن الكلمات؟.

فيأتي الرد من أبي حيان[1] الذي قال: (فائدة وزن الكلمات هي التوصل إلى معرفة الزائد من الأصل على سبيل الاختصار، وهذا يعني ان قلت وزن استخراج استفعال فإنه أقصر من أن تقول الألف والسين والتاء والألف زوائد، هذا على رأيه. إلا أن رأيه هذا لا يمثل القاعدة الكلية المتفق عليها والتي تنص على أن أهمية وزن الكلمات تنطوي على بيان أبنية الكلمة في ثمانية أمور هي:

الحركات ــ السكنات ــ الأصول ــ الزوائد ــ التقديم ــ التأخير ــ الحذف ــ عدم الحذف ــ الإثبات.

ثم تناول الأستاذ بالحديث الأوزان المجردة ــ وظاهرة الإلحاق والقلب المكاني فقال:

---

(١) أبو حيان: هو محمد أثير الدين بن يوسف الغرناطي ولد بضواحي غرناطة حيث بدأ تعليمه ثم هاجر إلى المغارب والمشارق، له العديد من المؤلفات النحوية منها التزيين، التكميل في شرح التسهيل عام ١٢٥٢-١٣٠٤م.

٤٩) فعل لزيد هند فعل فعلل	في جعفر سفرجل فعلل
٥٠) سحنون كالعصفور بالفعلول	حلتيت كالقنديل بالفعليل
٥١) أشياء أفعال لدى الكسائي	أفعاء للفرا من أفعلاء
٥٢) خليل سيبويه باللفعاء	وأصله عندهما فعلاء

ففي البيت التاسع والأربعين:

يشير الأستاذ الناظم إلى أقسام الاسم المجرد وهو فيما يبدو من الأوزان التي ذكرها ثلاثة أقسام:

أ) المجرد الثلاثي وأوزانه اثنا عشر وزناً حسب القسمة العقلية إلا أن المستعمل والمتفق عليها عشرة أوزان وسيأتي بيانها في موضعها المناسب: المجرد الرباعي وأوزانه ستة وستذكر في بابها المجرد الخماسي: وأوزانه أربعة.

وفي البيت الخمسين:

تناول الأستاذ مسألة الإلحاق في علم التصريف ليعامل معاملته في العملية التصريفية، بشرط أن يكون الحرف الزائد في الكلمة الملحقة موجوداً بعينه في الملحق به وفي موضع واحد في كلتا الكلمتين، والغرض من هذه العملية لفظي صرف. فمثلاً كلمة سحنون ملحقة بعصفور ووزنها فعلول واصل سحنون سحن على وزن فعلل ومعناه المطر والريح. وحلتيت على وزن فعليل وأصلها حلتت على وزن فعلل ومعناها صمغ يدبغ به مشهور عند العرب وقيل اسم نبات لوجع المفاصل.

وفي البيت الحادي والخمسين والثاني والخمسين:

فقد تعرض الأستاذ الناظم فيها لمسألة القلب المكاني في التصريف وهو تقديم بعض الحروف على بعض في كلمة واحدة، وذلك مثل تقديم عين الكلمة على فائها كما في يئس إذ يقال أيس وكما في يسألون يأسلون وكما في كلمة (أشياء التي ذكرها الناظم مبيناً آراء اللغويين فيها فهذه الكلمة كما يقول الكسائي:

أ) على وزن أفعال، لأنها جمع شيء وأشياء وكلتا الكلمتين على وزن فَعْل أفعالٍ وهما مصروفتان.

ب) وذهب الفراء إلى أن وزن أشياء أفعاء والأصل عنده أشيئاء على وزن أفعلاء، فحذفت الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة فأصبحت أشياء أفعاء وهي ممنوعة من الصرف. لألف التأنيث الممدودة.

ج) أما خليل وسيبويه فهما يذهبان إلى أن (أشياء) على وزن لفعاء والأصل أشيئاء على وزن افعلاء فقدمت الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة على الشين التي هي فاؤها فاصبحت أشياء على وزن لفعاء وهي أيضاً ممنوعة من الصرف لألف التأنيث الممدودة.

قال الأستاذ الناظم:

٥٣) يـــد فـع ســه في وفــوعــل	في جــوهــر وادرقــل اعــفــل
٥٤) فـلـيـع الـقسي والجـاه عـفـل	والحــادي عــالــق في يهـب يـعـل
٥٥) بع فل وقـاض فـاع في تـاء فلع	اهـراق واسـطـاع على أفـعـل ضـع

وبعد أن فرغ الأستاذ الناظم من سرد رأي اللغويين في كلمة (أشياء) انتقل بعد ذلك في الأبيات: الثالث والخمسين والرابع والخمسين والخامس والخمسين:

لمعالجة بعض القضايا والمسائل الصرفية مثل الاعلال بالحذف والتعويض ومراعاة الحروف المزيدة في الكلمة الموزونة فهو قد مثل في هذه الأبيات للاعلال بالحذف بكلمات:

يد ــ سه ــ يهب ــ بع ــ فاض.

ومثل فيها للقلب المكاني الذي سبق أن أشار إليه في الأبيات التي سبقت هذه بكلمات.

آدر ــ القسي ــ الجاه ــ الحادي ــ ناء.

هذا وقد تناول الأستاذ الناظم في تلك الأبيات، حكم الحروف الزائدة التي تراعى في الميزان وذلك عند قوله فوعل في جوهر.

وأخيراً تعرض في أبياته تلك لمسألة التعويض وذلك إذ يقول: (اهراق واسطاع على أفعل ضع) والتعويض كما يقول علماء التصريف هو الاتيان بحرف ليكون

عوضاً عن حرف محذوف وذلك مثل قولهم في (عدة) أن التاء عوض عن الواو المحذوفة التي هي فاء الكلمة، و يقول البعض انه قد يكون الحرف عوضاً عن الحركة المحذوفة وهذا ما يشير إليه الناظم في بيته السابق وذلك أن اسطاع واهراق أصلهما أطوع وأريق بسكون الفاء فيهما على الترتيب، فطبقت عليهما القاعدة الصرفية التي تقول بأنه إذا تحركت الواو أو الياء وقبلهما حرف ساكن صحيح فإنه تنقل حركتهما إلى ذلك الحرف الصحيح، فتصبح الكلمتان تبعاً لذلك أطوع وأريق بسكون العين وفتح الفاء مما أدى إلى قلب كل من الواو والياء الفا لمناسبة الفتحة، فاضحت الكلمتان أطاع وأراق على وزن (أفعل) فالسين الملحقة بأول الكلمة (أطاع) هي عوض عن حركة العين المنقولة وكذلك الهاء في (أراق).

فائدة:

١) يد كلمة معتلة حذفت منها اللام فهي في الأصل يدي حذفت منها الياء للتخفيف سماعاً فصارت يد.

٢) سه كلمة صحيحة حذفت منها العين فهي في الأصل سته وبحذف عينها صارت سه على وزن فل.

٣) يهب واصلها يوهب حذفت فاؤها لوقوعها بين ياء مفتوحة وهاء مكسورة فوزنها يعل.

٤) بع أمر من باع والأصل بيع على وزن فعل فحذفت لامه لالتقاء الساكنين فصار وزنها فل بعد الحذف.

٥) قاض أصلها: قاضي استثقلت الضمة على الياء فحذفت فصارت قاضي بسكون الياء فالتقى ساكنان الياء ونون التنوين فحذفت الياء فصارت قاض وهكذا مع الكسرة أو إذا كان الاسم واواً مثل داع في حالتي الرفع والجر.

ب) أما الكلمات التي مثل بها الأستاذ الناظم في معرض حديثه عن القلب المكاني فتفاصيل أصولها على النحو التالي:

١) آدر جمع دار دخلها قلب إذ أصلها أدور فابدلت الواو المضمومة همزة فصارت ادأر ثم قدمت العين على الفاء فقلبت ثانية الهمزتين الفاً فصارت آدر.

٢) القسي: جمع قوس وأصلها قووس على وزن فعول فحدث فيها قلب مكاني بين الواو الأولى (عين الكلمة) والسين (لام الكلمة فصارت قسوو على وزن فلوع ثم قلبت الواو الثانية ياء لأنها اسم معرب والسابقة ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت قسي ثم كسرت السين لمناسبة الياء وكذلك كسرت القاف فصارت قسي على وزن فلوع.

٣) جاه: من الوجه فدخله اعلال بالنقل فصار جوه بتقديم العين على الفاء ثم حركت الواو لأن الكلمة لما لحقها القلب ضعفت فغيروها بتحريك ما كان ساكناً ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

٤) الحادي: من الواحد فحول الفاء وهي الواو إلى موضع الأم وهي الدال ولا يمكن الابتداء بالألف فقدم الحاء عليه فصار الحادي على وزن عالف.

٥) ناء: من النأي والأصل نأي على وزن فعل وحول اللام وهو الياء إلى موضع العين، وهو الهمزة فصارت نيأ فقلبت الياء الفا فصار ناء على وزن فلع.

قال الأستاذ الناظم:

٥٦) ضرب قام شد بالفتح فعل ... علم هاب مل بالكسر فعل

٥٧) ظرف ظال حب بالضم فعل ... فعلل في دحرج مع جلبب قل

٥٨) افعل في أكرم وزن بيطرا ... فيعل قل فعول في كجهورا

٥٩) واستخرج استفعل وزن اقتدرا ... افتعلا كاصطبرا وادكرا

٦٠) وساقط تقديراً أو تخففاً ... بغير علة مزيد حققا

٦١) بالأصل واشتقاقه القلب دري ... وقلة استعماله كثا دري

في الأبيات السادس والخمسين إلى البيت التاسع والخمسين:

سلط الأستاذ الناظم حديثه على المسائل الصرفية التي لا تراعى في الميزان، وهذه المسائل كما يستفاد من الأبيات ثلاث:

١) الاعلال بالقلب ٢) التغيير الناشىء من أجل الادغام ٣) التغيير الناشىء من أجل تاء الافتعال وشبهها.

ثم مثل الاستاذ الناظم للاعلال بالقلب بكلمات:

قام ـــ هاب ـــ طال.

في حين أن مثل للتغيير الناشيء من أجل الادغام بكلمات:

شد ـــ مل ـــ حب.

أما التغيير الناشيء من أجل تاء الافتعال فقد مثل له بكلمات:

اصطبر ـــ ادكر.

أما في البيت الستين:

فقد تحدث فيه الأستاذ الناظم عن موضوع الحروف التي تسقط من الكلمات عند تحويلها من حال إلى أخرى وما يعترى تلك الحروف الساقطة من زيادة واصالة حيث ان الزائد من الحروف هو المصطلح عليه بأنه ساقط من أصل وضع الكلمة تحقيقاً أو تقديراً مثل مستخرج.

وسنوسع البحث في كل ذلك في حينه وفق خطة الاستاذ الناظم.

أما في البيت الحادي والستين:

فقد تعرض فيه الأستاذ الناظم إلى ذكر قاعدة عامة تعرف بواسطتها أصل الحروف المنقلبة وهذه القاعدة هي رد الكلمة إلى أصلها أو بإجراء الاشتقاق فيها من ماض إلى مضارع إلى المصدر واسم فاعل واسم المفعول ثم الصفة المشبهة وافعل التفضيل ثم اسمى الزمان والمكان والآلة وسيأتي الحديث عن كل ذلك في حينه وفق تنظيم الأستاذ الناظم.

قال الأستاذ الناظم:

٦٢) صحيحها من حرف علة خلا	وسالم ان فقد تضعيف جلا
٦٣) ضداهما المعتل والمضعف	بالفاء مثال وبعين أجوف
٦٤) واللام منقوص لفيف كوَفَى	مفروقة المقرون في حَوا وُفِى

٦٥) والشاذ ما عن القياس ينكب ولو فشا استعماله كيحسب
٦٦) ونادر ما في كلامهم يقل ضعيف ان خلافهم فيه نقل

ففي البيت الثاني والستين:

ذكر الأستاذ الناظم اقسام الفعل من حيث الصحة والاعلال اللذين هما:
١) الفعل الصحيح ٢) الفعل المعتل.

أما الفعل الصحيح فهو ما خلت حروفه الأصول من أحد حروف العلة الثلاثة.

ولهذا الصحيح أقسام، غاية ما في الأمر ان الأستاذ الناظم قد ذكر قسمين فقط من ثلاثة والقسمان هما:

أ) السالم مثل فتح كتب.
ب) المضعف مثل مد ـ زلزل.

واغفل ذكر المهموز الذي هو مثل أكل ـ قرأ ـ سأل.

أما في البيت الثالث والستين والرابع والستين:

فإن الأستاذ الناظم يذكر فيهما أقسام المعتل وهي خمسة أقسام، إلا أنه يلاحظ في نفس البيت أنه يعتبر الفعل المضعف منتمياً إلى أقسام المعتل لأن قوله (ضداهما المعتل والمضعف) يؤكد ذلك أو ربما أراد من ذلك جعل المضعف قسماً قائماً بذاته.

ومهما يكن من أمر فإنه ذكر أقسام المعتل في البيت والذي يليه وهي خمسة وتفاصيلها على النحو التالي:

١) مثال مثل ورث ـ وَعَدَ.
٢) أجوف مثل: قال ـ قام.
٣) ناقص مثل: رضي ـ سرو.
٤) لفيف مفروق مثل: وفى.
٥) لفيف مقرون مثل: طوى.

وسنعرض لكل قسم من هذه الأقسام بالتفصيل اللازم.

والذي يلاحظ هنا هو أن الأستاذ لم يمثل للمضعف ولعل ذلك راجع إلى أنه تنبه لخطأ وقع فيه ثم تراجع عنه.

أما في البيتين الخامس والستين والسادس والستين:

فقد تحدث فيهما الناظم عن البنية الشاذة للكلمات والشاذ كما اشار إليه الناظم هو الذي يخالف في بنيته القاعدة أو القواعد القياسية التي أجمعت عليها جمهرة علماء التصريف وذلك إذا ما وجدوا كلمة شذت عن القاعدة التي وضعوها حتى ولو كانت واردة في القرآن الكريم، إلا أنهم في مثل هذه الحالة يقولون عنها انها شاذة في القياس وفصيحة في الاستعمال.

وقد ينزل الشاذ منزلة القياس لكثرة استعماله، وبالرغم من ذلك يظل شاذا لخروجه عن القاعدة المتفق عليها كمضارع حسب الذي قياسه يحسب بفتح العين إلا أنه ورد بكسر العين وهو شاذ عن القاعدة.

باب أبنية الاسم المجرد

وبعد تلك المقدمة الشاملة لمباحث منظومة الحصن الرصين شرح الأستاذ الناظم في عرض مباحثه عرضاً مفصلاً وافياً كما فهمها.

٦٧) من الثلاثي للخماسي اسم	جرد بالزيد لسبع يسمو
٦٨) ثلث سوى الآخر والسكن زدا	في العين من اسم ثلاث جردا
٦٩) وللرباعي جعفر ودرهم	وزبرج ومع قمطر جرهم
٧٠) ونحو جخدب أبي البصري	وزاده الأخفش والكوفي
٧١) وللخماسي اتى سفرجل	جحمرش قرطعبة خزعبل
٧٢) وما سوى ذي زائد أو أعجمي	أو فيه حذف أو إلى الشاذ نمي

من الواضح أن هذه الأبيات على الوجه الأعم تتحدث عن أقسام الاسم من حيث التجرد والزيادة ومن المعروف أن الاسم ينقسم إلى قسمين:

١) الاسم المجرد وهو ما كانت جميع حروفه أصلية وذلك مثل: هند ــ جعفر ــ سفرجل.

فأقسام المجرد ثلاثة وهي:

أ) مجرد الثلاثي.

ب) مجرد الرباعي.

ج) مجرد الخماسي.

وذلك مثل: غفر ـ وحرجم ـ وقبعثر على التوالي:

وأقسام المزيد ثلاثة أيضاً وهي:

أ) مزيد الثلاثي.

ب) مزيد الرباعي.

ج) مزيد الخماسي.

وذلك مثل: استغفر واحرنجم وقبعثرى على التوالي.

ففي البيت السابع والستين:

ناقش الأستاذ الناظم مباحث الثلاثي والرباعي والخماسي المجردات فبدأ بالثلاثي المجرد الذي هو أقل ما يتركب منه الاسم كرجل لأنه يحتاج إلى حرف يبتدأ به، إذ يجب أن يكون المبتدأ به متحركاً والموقوف عليه ساكناً فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما بحرف لا يجب فيه حركة ولا سكون. ثم تعرض للمجرد الرباعي كجعفر وللمجرد الخماسي كسفرجل.

ثم تعرض أيضاً للحديث عن المزيد الثلاثي ومثل له بقتال لأن أقل المزيد أربعة أحرف ثم المزيد بحرفين مثل اكرام والمزيد بثلاثة أحرف وذلك مثل انطلاق وقد يصل إلى ثمانية نادراً قليلاً وذلك نحو كذبذبان أي الكذب.

أما في البيت السابع والستين:

فقد تحدث الأستاذ عن أوزان الاسم الثلاثي المجرد: فذهب إلى أن أوزان الاسم الثلاثي المجرد المتفق عليها عشرة والقسمة العقلية تقتضي أن تكون اثني عشر وزناً للأسباب التالية:

أ) الحرف الأول واجب الحركة لأنه مبتدأ به والابتداء بالساكن متعذر وعليه

فأحوال هذا الأول ثلاثة وفق الحركات الأصلية الثلاث التي هي الفتحة والكسرة والضمة.

أما الحرف الثاني فلا يخلو من الحركة أو السكون والحركات كما أشرنا ثلاث، زائداً السكون فتصير أحواله أربعة فاذا ضربنا ثلاثة أحوال الحرف الأول في أربعة أحوال الحرف الثاني نتحصل على اثني عشر وزناً.

أما الحرف الأخير فلا عبرة به في وزن الكلمة لأنه حرف اعرابها فلا يتعلق به الوزن.

هذا ويشير اليه الناظم بقوله:

(ثلث سوى الآخر... الخ).

ثم أفرد الأستاذ قائمة بأوزان الاسم الثلاثي المجرد الاثني عشر وأمثلتها المطابقة لها من الأسماء والأوصاف.

الوزن	مثاله في الأسماء	مثاله في الأوصاف
فَعْل	فلس	سهل
فَعَل	فرس	بطل
فَعِل	كتف	حذر
فَعُل	عضد	طمع
فِعْل	حبر	نكس
فِعَل	عنب	زيم
فِعِل	إبل	بلز هذا الوزن قليل
فِعُل	—	ـ لم يأت في الأسماء ولا في الأفعال
فُعْل	قفل	حلو
فُعَل	صرد	حطم
فُعِل	دئل	وصفه غير موجود في اللغة العربية
فُعُل	عنق	جنب

يقل فُعِل لضم فكسر كدُئِل اسم لدويبة أو اسم قبيلة، لأن هذا الوزن قصد تخصيصه بالفعل المبني للمجهول. ومثله رُئِم اسم جنس للاست ووعل لغة في الوعل حكاه الخليل [1].

وأما فعل بكسر فضم فغير موجود، وذلك لعسر الانتقال من كسر إلى ضم.

ومن حركات بعض أوزان الثلاثي ابتنى بعض العلماء تركيباً حركياً لبعض الكلمات وهذا التركيب الحركي يعرف بتداخل اللغات وقد مثلوا لذلك بالآية الكريمة التالية: —(والسماءِ ذاتِ الحُبُكِ)[2] بكسر فضم في كلمة الحبك وقد تمثل تداخل اللغات في جزئي الكلمة اذ يقال حبك بضمتين وحبك بكسرتين، فالكسرة في الفاء من الثانية، والضم في العين من الأولى وقيل كسرت الحاء اتباعاً لكسرة تاء (ذات).

ثم ان بعض أوزان الثلاثي السابقة قد تخفف فمثلاً كتف — يخفف باسكان العين فقط فيقال فيها كتف أو به مع كسرة الفاء فيقال كتف وإذا كان ثاني الكلمة المخففة حرف حلق خفف أيضاً مثل كلمة كتف مع ايراده بكسرتين فيكون فيه أربعة لغات وذلك في مثل كلمة فخذ فيقال فيها: فخذ فخذ وفخذ وفخذف.

وقاعدة التخفيف هذه واردة في الأسماء والأفعال الثلاثية الوضع [3] أما في البيتين التاسع والستين والسبعين:

فقد تناول فيهما الأستاذ الناظم أبنية الرباعي المجرد المتفق عليها خمسة:

---

(١) شرح التصريح على التوضيح جـ ٢ ص: ٣٥٥.

(٢) سورة الذاريات الآية: ٧.

(٣) شذا العرف في فن الصرف: — الحملاوي ص: ٦٥.

الوزن	مثاله من الأسماء	مثاله من الأوصاف
فَعْلَل بفتح الأول والثالث	جعفر ـ النهر الصغير	سهلب :الرجل الطويل
فِعْلِل بكسر الأول والثالث	زبرج : الزينة من وشي أو جوهر أو ذهب وقيل السحاب الرقيق	جرمل: المرأة الحمقاء
فِعْلَل بكسر الأول وفتح الثالث	درهم : وهو معرب وإنما صح التمثيل به لأنه على وزن الوضع العربي وقال الأصمعي لا ثالث لهما وزيد ضفدع وصندد.	هجرع للطويل
فِعَلّ	قطر: ما يصان فيه الكتب	سبطر للطويل
فُعْلُل	جرهم : اسم قبيلة	جرشع للجمل العظيم

وقد ذهب في أوزان الرباعي المجرد السالفة الذكر العلماء إلى مذاهب مختلفة:

١) مذهب سيبويه وجمهور النحاة أن الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي.

٢) الفراء والكسائي: فقد اتفقا على أن أصلها ثلاثي إلا أنهما اختلفا في الحرف الزائد، فبينما يرى الفراء أن الزائد في الرباعي حرفه الأخير وفي الخماسي الحرفان الأخيران، إذا بالكسائي يرى أن الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره، ولا دليل على ما قالا في رأي ابن الحاجب بل انه يراهما أنهما قد ناقضا قولهما باتفاقهما على أن وزن جعفر فعلل وأن وزن سفرجل فعلل مع اتفاق الجميع على: ـ أن الزائد إذا لم يكن تكرراً يوزن بلفظه[1] هذا التعليق الأخير من ابن الحاجب وما أشار إليه بجانب ما عليه الجمهور.

وقد زاد الأخفش والكوفيون وزناً سادساً هو فُعْلَل جُنْدَب وهو الجراد الأخضر

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب: ج ١: ص ٤٧.

الطويل الرجلين، وقد عارضهم في ذلك جمهور البصريين واستظهره في التسهيل أنه فرع من مضمومها استثقالاً لضمتين في رباعي ليس بينهما حاجز حصين ولأنه لم يسمع فتح الثالث في شيء من الرباعي إلا وسمع فيه الضم من غير عكس كجندب وطحلب[1].

أما في البيت الحادي والسبعين والثاني والسبعين:

فقد تناول الأستاذ الناظم أوزان الخماسي المجرد الأربعة وهي على النحو التالي:

الميزان	الموزون من الأسماء	الموزون من الأوصاف
فَعَلَّل	سفرجل	شمردل للطويل وسقحطب للتيس الذي له أربعة قرون.
فَعْلَلِل	قهبلس لحشفة الذكر	جحمرش للعجوز المسنة وقيل الأفعى العظيمة وقيل لم يأت هذا الوزن إلا صفة وأن القهبلس المرأة العظيمة.
فِعْلَلٌّ	قرطعب: الشيء الحقير	جردحل الجمل الضخم العظيم الخَلْقِ
فُعَلِّل	قبعثر	
فُعْلَلِل	هُنْدَلِعٌ: اسم بغلة ولم يحفظ غيره	زاده ابن السَّراج والزبيدي

ومما ذكر من أوزان الاسم المجرد الثلاثي والرباعي والخماسي ندرك أن جملة الأوزان المتفق عليها تسعة عشر وزناً عشرة للثلاثي وخمسة للرباعي وأربعة للخماسي.

---

(١) شرح التصريح على التوضيح جـ ٢ ص ٣٥٦.

أبنية الفعل المجرد

قال الناظم:

٧٣) بفعلل الفعل أتى أو بفعل　　مثلث العين مجرداً أصل
٧٤) ثم الرباعي لازماً كسبرجا　　يجي وذا تعدية كخرفجا
٧٥) وسع عيشه بخاء اعجما　　اهماله في جامع لحن نما
٧٦) يصاغ من اسم رباع قطرا　　عرقبه عرفصه وعنبرا
٧٧) حنظل مع عسلج أو كسربلا　　لاختصار لكلام بسملا
٧٨) وقد يجي مضاعفاً كصلصلا　　بالخلف هل فعلل ذا أو فعفلا
٧٩) أو ما لصوت فعفع وفعفلا　　لساقط البعض سواه فعللا

في البيت الثالث والسبعين:

بدأ الأستاذ الناظم حديثه عن الفعل من حيث التجرد واقسامه وذهب إلى أن الفعل المجرد ينقسم إلى قسمين:

أ) مجرد الثلاثي. ب) مجرد الرباعي.

وذهب أيضاً إلى أن للمجرد الثلاثي ثلاثة ابنية وهي فعل بفتح العين وفعل بكسر العين وفعل بضم العين.

وقد ورد في الألفية شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين.

إن لمجرد الثلاثي أربعة أوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتي لفعل الفاعل هي الثلاثة السالفة الذكر إذ ان لا تكون الفاء في المبنى للفاعل إلا مفتوحة.

فجعل الثاني مثلثا. أما الوزن الخاص لفعل المفعول فهو فعل. وفي البيت الرابع والسبعين.

بحث الأستاذ القسم الثاني من المجرد وهو المجرد الرباعي وله وزن واحد فعلل مثل دحرج. دربج: بمعنى طأطأ رأسه.

وقد ورد في الألفية شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين أن للرباعي المجرد ثلاثة أوزان: واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدحرج وواحد لفعل الأمر كدحرج، إلا أنه رد بأن المعتبر هو وزن المبنى للمعلوم.

أما وزن الأمر ووزن المبنى للمجهول ففرعان عنه.

وتحدث الناظم عن الرباعي المجرد في أنه قد يكون لازماً. وكما هو معروف أن اللازم هو الذي لا ينصب المفعول به مباشرة وذلك مثل سبرج فنقول سبرج على الأمر إذا عماه.

وقد يكون الرباعي متعدياً، والمتعدي علامته أن تتصل به هاء ضمير المفعول به نحو خرفج فتقول خرفجته.

وحفظ تقول: المسألة حفظتها.

أما في البيت الخامس والسبعين:

ففيه يود الأستاذ الناظم أن يثير انتباهنا حول خلاف وقع بين ما ورد في القاموس وما ورد في نسخ الجامع المختلفة التي بين يديه وهذا الخلاف متعلق بكلمة خرفج الرباعية حيث اتفق في معناها كل من صاحب الجامع وصاحب القاموس الذي هو سعة العيش ورغده إلا انهما اختلفا في ضبط الكلمة فذهب صاحب القاموس إلى أنها بجاء معجمة. وأوردها صاحب الجامع في كتابه بحاء مهملة وذلك في العديد من النسخ التي راجع فيها الناظم هذه الكلمة ووجدها بحاء مهملة ثم ذهب إلى أن هذا لحن وقع فيه صاحب الجامع، فعلى رأي صاحب الجامع فالكلمة متعدية قال حرفج عيشه، وعلى رأي صاحب القاموس فالكلمة لازمة حيث قال الخرفيج والخرفاج بالضم الخرفيج بالكسر[1]. أما في البيت السادس والسبعين والسابع والسبعين.

فقد تناول فيها الأستاذ الناظم بحثاً عن تركيب معين يتم بين كلمتين على اساس النحت وهذا التركيب ينتمي الى الفعل الرباعي كما يقول الناظم ان هذا

---

(١) فتح الأفعال المخطوطة.

التركيب هو كل فعل مشتق من اسم جامد رباعي أو فعل نحت من كلمتين كما ذهب الأستاذ الناظم فأصبح بذلك فعلاً رباعياً[1] وقد مثل الناظم للأول بقوله: ـ (حنظله... الخ) ومثل للثاني بقوله: ـ (بسمل ... الخ).

ولتلك الصيغ التي ذكرها الناظم في البيتين السادس والسابع والسبعين معان كثيرة تستفاد من الصياغ إلا أن الناظم ذكر منها ستة:

١) عمل الشيء بالشيء أي اتخاذه كقمطرتُ الكتاب أي اتخذت له قِمَطْراً أي وعاء وكسربلت الرجل أي ألبسته سربالاً وهو القميص.

٢) إصابة الشيء مثل عرقبه أي أصاب عرقوبه وهو ما فوق العقب وهو العصب الغليظ.

٣) الإصابة بالشيء ويكون بآلة مثل عرفصه أي ضربه بالعرفوص وهو السوط.

٤) جعل الشيء في الشيء مثل عنبر الطيب أي جعل فيه العنبر ومثل فلفل الطعام أي جعل فيه الفلفل.

٥) محاكاة الشيء مثل حنظل طبع الرجل أي أشبه الحنظل.

٦) إظهار الشيء مثل عَسْلَجَتِ الشَّجرةُ وَبَرْعَمَتْ أي أظهرت عسالجها وبراعمها والعُسْلُوج ما لان واخضر من قضبان الشجر والبُرْعُمُ الزهر قبل أن يتفتح.

وقد ورد في التسهيل أن هذه التراكيب والصيغ ليست لها مادة أصلية فمعرفة هذا القسم متوقفة على معرفة تلك الأسماء الرباعية.

ثم انه ورد في التسهيل أيضاً أنه قد يصاغ من مركب لاختصار حكايته مثل: بسمل ـ حسبل ـ حمدل ـ حولق ـ حيقل ـ فتح الأفعال كما ذهب إليه الأستاذ الناظم فأصبح بذلك فعلاً رباعياً[2] وقد مثل الناظم للأول (حنظله... الخ ومثل للثاني (بسمل... الخ).

---

(١) هذا الرأي لا يتمشى مع ما يقوله الصرفيون القدماء من أن الاشتقاق يكون من أسماء المعاني لا من أسماء الجوامد، وقد أجاز هذا الاشتقاق علماء اللغة المحدثون وذلك لتمكين اللغة من اداء واجبها تجاه المخترعات الحديثة التي تظهر يوماً بعد يوم.

(٢) هذا الرأي لا يتمشى مع ما يقوله الصرفيون القدماء من أن الاشتقاق يكون من أسماء المعاني لا من أسماء الجوامد وقد أجاز هذا الاشتقاق علماء اللغة المحدثون وذلك لتمكين اللغة من اداء واجبها تجاه المخترعات الحديثة التي تظهر يوماً بعد يوم.

أما في البيت الثامن والسبعين:

فقد أشار فيه الأستاذ الناظم إلى أنه قد يكون الفعل الرباعي مضعفاً وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس ومثل هذا الفعل موضع خلاف بين الصرفيين.

فبينما يقول البعض ان وزن الفعل فعلل فإذا بالبعض الآخر يقول بأن وزنه فعفل.

هذا و يقول صاحب الصحاح: قد يجي الفعل الرباعي مضاعفاً وذلك مثل سَغْسَغْتُ الشيء في التراب فتسغسغ أي دسسته فيه وأصله سغغغته بثلاث غينات، وأبدلوا من الغين الوسطى سيناً فرقاً بين فعلل وفعل وإنما زادوا شيئاً لأن في الحروف الشين ومنه قوله صلصل أي صوت وكبكبة أي كبه وزلزل وعنعن الحديث وقعقع السلاح وكذلك القول في جميع ما أشبهه من المضاعف.

وأشار الأستاذ الناظم أيضاً في البيت الثامن والسبعين إلى الثلاثي المخفف مثل قَطَع إذا ضوعف لأجل التكثير صار مشدداً وذلك مثل قَطَّع وكذلك يحدث في المشدد من حرفين إذا أريد منه الدلالة على التكثير ضوعف وذلك مثل جَرَّ ــ ومَدَّ وكَبَّ فإذا ضوعف كل واحد منها اجتمعت فيه ثلاثة أحرف متماثلة عينه ولامه والحرف المزيد للتكثير فتقول في مد مددته وفي كب كببته بوجهه[1] وهذا هو الأصل ولك أن تبدل من الحرف المزيد للدلالة على الكثرة حرفاً مماثلاً للفاء فتقول كبكبته لوجهه.

وفي البيت التاسع والسبعين:

أشار الأستاذ الناظم إلى الخلاف الجاري بين البصريين والكوفيين في أنه إلى أي مدى تصل إليه حروف الكلمة المجردة وكمثال لهذا تناول الخلاف وزن فعلل:

---

(١) يحدث كثيراً في اللغة العربية أن يكون الغرض من تضعيف عين الكلمة المبالغة والتكثير ومن ذلك قوله تعالى: في سورة يوسف (ولما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن).

فذهب البصريون إلى أن جميع حروفها أصلية أما الكوفيون فهي عندهم فعفل فالثالث الصالح للسقوط زائد.

أما السيرافي فيرى أن هذا النوع ثلاثة أقسام:

أ) ما أصله صوت على حرفين فَكُرِّرَا دلالة على تكرار الصوت كفرفر الطائر وقعقع الحلى أي صوت.

ب) وما أصله ثلاثي نحو كَبَّبَ فقلبوا المتوسط منه حرفاً من جنس الفاء.

ج) وغيرهما أي (أ ــ ب) فَعْلَلَ نحو عسعس الليل ورأى السيرافي هذا كأنه توفيق بين الأقوال المتصارعة وعلى رأيه أيضاً تكون الكلمة ثنائية وثلاثية ورباعية التكوين.

تصاريف فعلل

قال الأستاذ الناظم:

٨٠) يفعلل الآتي كذا يفعلل ... ووصفه مفعلل مفعلل

٨١) مصدره فعللة ويكثر ... فعلال في مضاعف وينذر

٨٢) في ملحق به وجاء قهقرا ... والقرفصاء بالسماع مصدرا

في البيت الثمانين:

تحدث الأستاذ الناظم عن مضارع الفعل الرباعي المجرد المبني للمعلوم والمجهول والذي يكون على وزن يفعلل بضم حرف المضارعة وفتح الفاء وسكون العين وكسر اللام الأولى إذا كان مبنياً للمعلوم مثل يدحرج وعربد يعربد أو يأتي وزن المضارع على وزن يفعلل بضم حرف المضارعة وفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى إذا كان مبنياً للمجهول وذلك مثل دحرج يدحرج.

ويأتي الفاعل منه على وزن مفعلل مثل مدحرج.

ويأتي اسم المفعول منه على وزن مفعلل مثل مدحرج.

وفي البيت الحادي والثمانين:

تحدث الأستاذ الناظم عن مصدر الفعل الرباعي الذي يأتي على وزن فعللة إذا كان مجرداً وذلك مثل: دحرجة.

قال سيبويه: ــ (الهاء في دحرجة عوض عن الألف الذي هو قياس مصادر غير الثلاثي المجرد)[1].

وقد يأتي المصدر على فعلال والفعللة هو المطرد دون الفعلال و يكثر اتيان وزن فعلال في المضاعف كالزلزال والقلقال ويجوز فيه فتح فاء الكلمة قصداً للتخفيف لثقل التضعيف، وهناك رأي آخر يقول: ان فتح الفاء لا يدل على أن الصيغة مصدر وإنما هي اسم فاعل، قالوا: ومن ذلك قوله تعالى: (من شر الوسواس الخناس) أي الموسوس ولذلك وصف بالخناس.

أما في البيت الثاني والثمانين:

يتحدث الأستاذ الناظم عن بعض المصادر الملحقة ببعض الأوزان وعن بعض مصادر سماعية.

أما في الأولى فورد أنه سمع وزن الفعلال في الملحق بدحرج وهو غير مطرد مثل حيقال بمعنى أسن وضعف عن الجماع وجلبب جلباباً.

أما في عن الثانية فورد أن هناك مصادر سماعية وردت للرباعي على وزن فعللا مثل قهقرا وعلى وزن فعللاء مثل قرفصاء.

أولاً: مباحث فعل المضموم وتصاريفه:

قال الأستاذ الناظم:

٨٣) من الطباع أو شبيهها فعل	فلم يقع إلا لتضمين يحل
٨٤) ولم يجي الياء بعينه سوا	هيؤت أو لام سوا نهوا

---

(١) قد يرد على هذا الرأي بأن الهاء عوض عن الألف وهي بدورها زائدة والتعويض كما هو الغالب يكون عن حرف أصلي لا زائد.

٨٥) ولم يـرد مـضـاعـفـاً إلا لـبـب وفــك دم مــع كــمــس وحــبــب
٨٦) وجـا مـثـلـثـاً شررت يـلـزم ضــم مــضـــارع لــه كـــيــكــرم
٨٧) إن جـاء فـيـه غير ضـم الآتي فــذاك مــن تــداخــل الــلــغــات

في البيت الثالث والثمانين:

بعد أن أنهى الأستاذ الناظم عرضه لأوزان الفعل المجرد الثلاثي والرباعي بدأ يناقش كل وزن وصيغة على حدة. وتناول كل الخصائص والميزات الخاصة بها منفردة والتي تجمعها مع غيرها في مجموعة من مباحث بدأها بصيغة فعل مضموم العين التي تشتمل على ستة مباحث وهي:

١) معاني صيغة فعل بضم العين.
٢) بنية وزن فعل وعلاقتها بأحرف العلة.
٣) صيغة فعل مضاعفة.
٤) مضارع فعل.
٥) الوصف من فعل.
٦) مصدر فعل.

فبدأ الأستاذ عبدالله الموضوع بمعالجة البحث الأول الذي ينحصر في معاني الصيغة فذهب إلى: أن باب فعل لا يرد إلا لمعنى مطبوع عليه من هو قائم به وذلك مثل سَوُدَ ـ وزَرُقَ. أو لمعنى غير مطبوع بل طرأ بالاكتساب لكنه كالمطبوع في عدم المفارقة مثل فقه وخطب.

أو لمعنى شبيه كالمطبوع مثل جنب ـ شُبِّهَ ـ بنجس والمراد النجاسة المعنوية اللازمة[١].

ولك أن تحول كل فعل ثلاثي إلى زنة فعل للدلالة على غريزة مثل: جدر ـ فلان بالأمر، وخطر قدره، وإذا أريد التعجب من فعل أو المدح به حول إلى هذه

---

(١) حاشية الصبان على شرح الأشموني: جـ: ٤ ص: ٢٤١.

الزنة أيضاً وذلك مثل قضو الرجل وعلم بمعنى ما أقضاه ما أعلمه[1] وفعل هذا لا يكون متعدياً إلا بتضمين أو تحويل.

أما التضمين وهو إشراب اللفظ بمعنى لفظ آخر واعطاؤه حكمه مثل رحبتكم الدار وقول سيدنا علي كرم الله وجهه: ــ (ان بشراً قد طلع اليمين).

ففي المثال الأول ضمن (رحب) معنى (وسع).

وفي المثال الثاني: ضمن (طلع) معنى (بلغ).

والأصل في المثال الأول (رحبت بكم الدار) فحذف الخافض توسعاً إلا أنني أميل إلى القول بأن النصب على نزع الخافض ليس مقيساً إلا في أن وعن وما هنا ليس كذلك.

أما التحويل فإنه يتضح معناه بالتأمل لما يحدث لكلمة سدته من تعبير فاصلها سَوَدْتُه بفتح العين ثم حول إلى فعل بضم العين ونقلت الضمة إلى فائه عند حذف العين.

وفائدة التحويل في كلمة سدته هي الاعلام بأنها واوية العين إذ لو لم تحول إلى فعل وحذفت عينها لالتقاء الساكنين عند انقلابها ألفاً لالتبس الواوي باليائي[2].

المبحث الثاني:

وفي البيت الرابع والثمانين:

تحدث الأستاذ الناظم عن بنية وزن فعل مضموم العين وعلاقة ذلك بأحرف العلة الثلاثة فقال: انه لم يرد من فعل مضموم العين يائي العين إلا لفظه هيؤ ــ صار ذا هيئة.

كما لم يرد من فعل مضموم العين يائي اللام إلا لفظه نهو من النهية بمعنى العقل والواو التي ترى في كلمة (نهو) أصلها ياء فقلبت الياء واواً لضم ما قبلها والمناسبة

---

(١) شرح ابن عقيل: جـ: ٢ ص: ٥٩٩.

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني: جـ: ٤ ص: ٢٤٢.

الضم بالواو إذ لا يوجد في اللغة العربية كلمة معربة منتهية بواو أصلية بل منقلبة عن أصل أما في المبنيات فيوجد ذلك مثل هو.

المبحث الثالث:

أما في البيت الخامس والثمانين:

فقد تناول فيه الأستاذ الناظم مسألة ورود فعل مضعفاً فذهب إلى أنه لم يجيء المضاعف من هذا الباب أي باب فعل إلا قليلاً لثقل الضمة والتضعيف.

وحكى يونس لَبُبْتُ تَلُبُّ ولبت تلب أكثر وأما حببت فنقول إلى هذا الباب للتعجب، وذلك مثل: قضو ورمو بمعنى ما أقضاه وما أرماه والشاهد هنا هو أن أصل حب بضم الحاء حبب بكسر الباء ثم نقل إلى فعل بضم العين للمدح والتعجب ثم نقلب الضمة إلى الفاء وادغمت العين في اللام ومثل لبب قالوا في فك — دم — مس.

وفي البيت السادس والثمانين:

ثم وضح الأستاذ الناظم أن العين في كلمة شر بعد إسنادها إلى ضمير الرفع المتحرك وهي في حالة الماضي وردت مثلثة الضبط في العين بالضم وبالكسر وبالفتح فتقول شررت وشررت وشررت.

المبحث الرابع:

وبعد ذلك استطرد الأستاذ الناظم في الحديث عن مضارع فعل حيث ان القاعدة الأساسية في هذا المضارع أن يلتزم فيه ضم العين. كما كانت مضمومة في الماضي.

ووضح لنا الناظم أن الضم في عين المضارع قد يكون تحقيقاً وذلك مثل كرم يكرم. وقد يكون الضم تقديراً وذلك في مثل: — طال يطول الذي أصله يطول.

وفي البيت السابع والثمانين:

فإن الأستاذ الناظم قد تناول في حديثه مضارع فعل مضموم العين الذي خالف القاعدة الأساسية وذلك بأن كانت عينه غير مضمومة فذهب إلى أن مرد ذلك هو

تداخل اللغات وذلك مثل كدت بضم الكاف دلالة على حذف العين التي هي الواو ــ فقياس مضارعه تكود إلا أنهم استغنوا بمضارع كدت بالكسر وهو تكادر عن مضارع كدت بالضم الذي هم تكود كما أشرنا سابقاً و يتضح تداخل اللغتين هنا في أخذ الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى.

قال الأستاذ الناظم:

٨٨) ووصفه الفعيل ثم فعل	وشذ كبار شجاع بطل
٨٩) عفر حصور جنب حصان	صلب كميت بهج هجان
٩٠) واحق في جامع هنا فطن	ومقتضى القاموس من باب بطن
٩١) لكنني رأيت في المكلاتي	نسبته إلى المثلثات

المبحث الخامس:

فإن البيتين الثامن والثمانين والتاسع والثمانين:

أفرد الناظم مبحثاً خاصاً بأوزان الوصف من فعل المضموم العين فأشار الأستاذ إلى أن الوصف من فعل يرد غالباً على وزنين سماعيين هما:

١) فعيل مثل: كريم ــ من كرم.

٢) فعل مثل: سهل من سهل.

وقد وردت أوزان متعددة لوصف فعل ولكنها شاذة وهي على النحو التالي كما أوردها الأستاذ:

الأوزان	أمثلتها	المعاني
١) فُعَّال	مثل كبار	من كبر
٢) فُعَال	مثل شجاع	من شجع
٣) فَعَل	مثل بطل	من بطل
٤) فِعْل	مثل عفر	من عفر أي ذو دهاء ومكر
٥) فَعُول	مثل حصور	من حصر من لا شهوة له في النساء

الأوزان	أمثلتها	المعاني
٦) فُعُل	مثل جنب	من جنب أي البخيل السيء الخلق
٧) فَعَال	مثل حصان	من حصن عفيفة
٨) فُعْل	مثل صلب	من صلب اشتد
٩) فُعَيل	مثل كميت	من كمت الذي خالط حمرته قنؤ.
١٠) فَعِل	مثل بَهِج	من بهج حسن
١١) فِعَال	مثل هجان	من هجن خيار عن كل شيء
١٢) أَفْعَل	مثل احمق	من حمق.

وفي البيت التسعين:

تعرض الأستاذ الناظم لضبط الصفة من الفعل (فطن) حيث أورد الخلاف الناشب بين ما ورد في الجامع وما في القاموس فقال:

ان الوصف منها ورد في الجامع على وزن فعل وهو بطن بكسر العين.

أما في القاموس فإن فطن هي عندهم مثل بطن التي ورد تصريفها على تصريف نصر فقالوا بطن يبطن بالضم كنصر ينصر بالضم وفطن على هذا يفطن ليس يفطن بالكسر.

أما الأستاذ فإنه أكد لنا بعد مطالعاته الكثيرة أنه وجد في كتاب المكلاة[1] أن عين فطن مثلثة الضبط فتقول فطن بالفتح وفطن بالكسر وفطن بالضم.

المبحث السادس من مباحث فعل المضموم

مصدره

قال الأستاذ الناظم:

٩٢) مصدره فعالة فعولة   نحو بسالة وكالسهولة

٩٣) قياس ذا الثاني هو المشهور   تقليله في جامع قصور

(١) المكلاة: هو شرح اللامية ليعقوب بن سعيد بن يعقوب المكلات.

٩٤) يـكثر فـيـه فـعـل وفـعـل   وبـعـضـهـم قـيـاسـه يـقـول
٩٥) كـفـعـل وقـل كـالـفـراهـيـة   حـلـم وخـفـض حـمـق رفـهـنـيـة

قبل أن نشرع في شرح أبيات الأستاذ الناظم نود أن نقرر كما قرر علماء التصريف أن مصادر الأفعال الثلاثية ليس لها قياس يتبع، فالمدار في معرفتها إلى السماع وهذا ينطبق تماماً على صيغة فعل التي نحن بصدد الحديث عنها لأنها ثلاثية.

ففي البيت الثاني والتسعين:

أشار الأستاذ فيه إلى أن لوزن فعل مصدرين هما:

١) فعالة مثل بسالة من بسل.
٢) فعولة مثل سهولة من سهل.

وفي البيت الثالث والتسعين:

عكس فيه الأستاذ الناظم مذهب صاحب الجامع في المصدرين والذي يتلخص في أن وزن فعالة هو الكثير المشهور في مصدر فعل. أما وزن فعولة لمصدر فعل فهو قليل عند صاحب الجامع وأمثلة فعولة كالعروبة والصعوبة والجعودة والبرودة... الخ.

أما مذهب ابن مالك في وزني مصدر فَعُل فقد ذهب إلى أن وزن فعولة هو الوزن القياسي وهو المشهور.

إلا أن الأستاذ الناظم لم يترك هذه المسألة بل عقب على الرأيين برأيه الخاص إذ قال: (انني تتبعت مواد فعل في القاموس فرأيت الفعولة ــ مصدراً لفعل ــ كثيراً وهي أي الفعولة في الكثرة مثل الفعالة).

وفي البيت الرابع والتسعين:

عدد الأستاذ الناظم أوزاناً ثلاثة لمصدر فعل المضموم وتستعمل هذه المصادر الثلاثة على وجه الكثرة والأوزان الثلاثة هي:

١) فعل مثل: قصر من قصر ــ وكبر من كبر.

٢) فعل مثل: رحب من رحب ـــ وقرب من قرب.

٣) فعل مثل: شرف من شرف ـــ وكرم من كرم.

وذهب ابن عصفور إلى أن الوزنين الأولين قياسيان وذلك نتيجة لورودهما كثيراً.

أما في البيت الخامس والتسعين:

فقد عدد فيه الأستاذ الناظم خمسة أوزان لمصدر فعل المضموم على سبيل القلة في الاستعمال وهي على النحو التالي:

١) فَعَالية مثل : الفراهية من فَرُه بمعنى الخرافة.

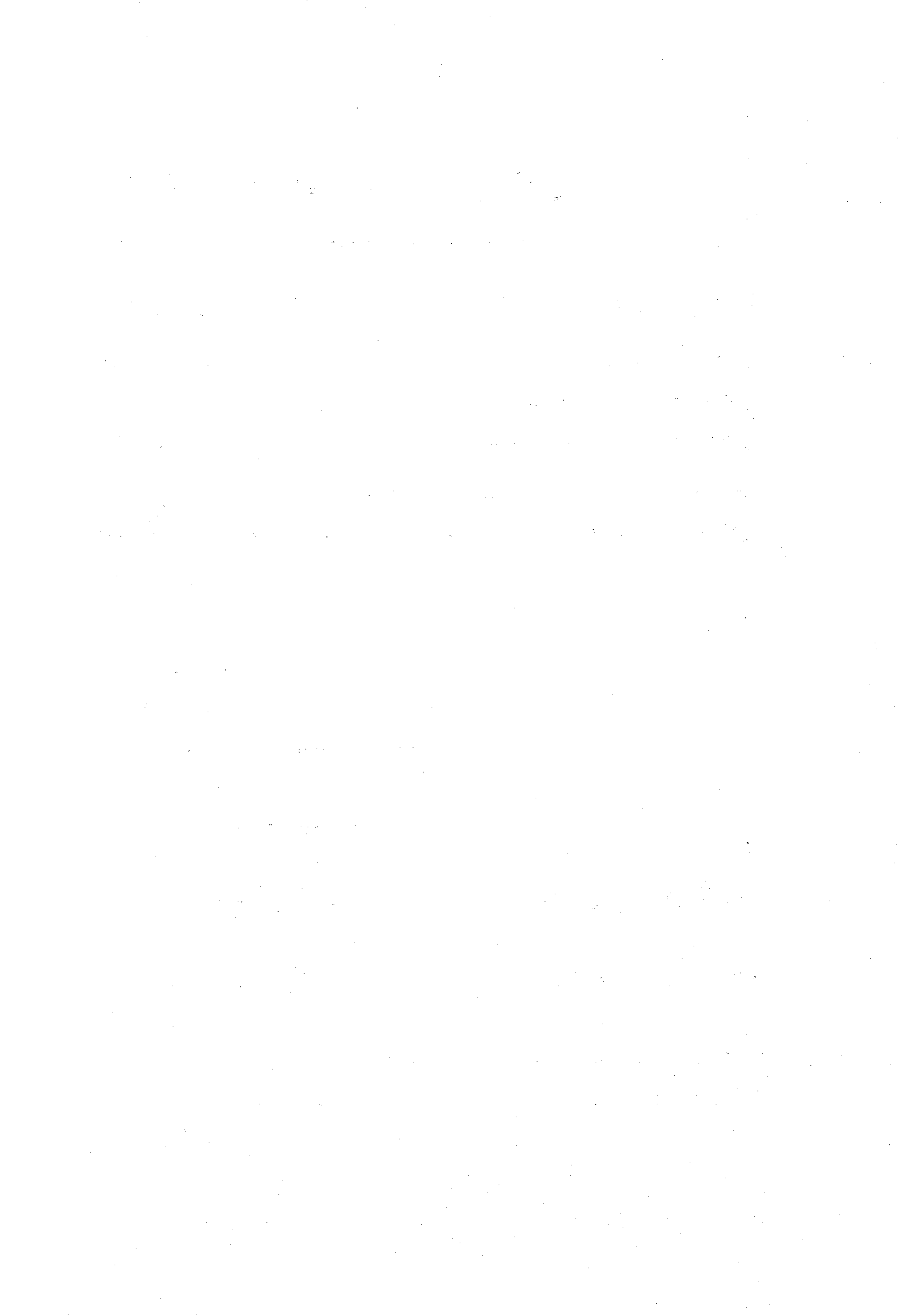
٢) فِعْل مثل : حلم من حلم.

٣) فَعْل مثل : خفض من خفض.

٤) فُعُل مثل : حمق من حمق.

٥) فُعَلْنِيَة مثل : رفهنية من رفه.

وخلاصة القول فيما يخص أوزان مصدر فعل المضموم العين أن أوزانه تبلغ العشرة بين القياسي والسماعي فتأمل.



باب فعل المكسور العين
وفيه ستة مباحث

قال الأستاذ الناظم:

٩٦) والغالب اللزوم في باب فعل ‏ لـذاك في لازم نـعـت قـد جـعـل
٩٧) والـعـاهـة الألـوان والأعراض ‏ وكبر الأعـضـاء والأمـراض
٩٨) وطـاوع الواقع من بـاب فعل ‏ في كـحـي أغنى قـيـاساً عن فعل

وقبل أن نشرع في شرح أبيات الأستاذ الناظم السابقة نرى أنه من الضروري بمكان أن نوجز القول في المباحث التي تعرض لها في ثنايا حديثه عن باب فعل بالكسر وهي على النحو التالي:

باب فعل المكسور العين وفيه ستة مباحث وهي:
١) صيغة فعل المكسور العين في الماضي.
٢) المضعف من صيغة فعل المكسور العين.
٣) معتل العين من صيغة فعل المكسور العين.
٤) المضارع من صيغة فعل المكسور العين.
٥) اسم الفاعل من صيغة فعل المكسور العين.
٦) المصدر من صيغة فعل المكسور العين.

وفيما يلي شرح لأبيات كل مبحث كما ذكرها الناظم على حدة: ففي الأبيات السادس والسابع والثامن والتسعين:

ناقش فيها الأستاذ الناظم مسائل المبحث الأول وهو صيغة فعل المكسور العين في الماضي.

فأورد أن هذه الصيغة تأتي على وجه الكثرة للدلالة على الفرح وتوابعه والامتلاء والخلو والألوان والعيوب، والخلق الظاهرة ومطاوعة الفعل الذي على وزن فَعَل بفتح العين وهو متعد.

وفيما يلي نذكر أمثلة دالة على كل ما ذكرناه كما أشار إليه الناظم:

١) ما دل على الفرح مثل: فرح وسعد.

٢) ما دل على توابع الفرح مثل: طرب ونشط.

٣) ما دل على امتلاء مثل: شبع وروى.

٤) ما دل على الخلو مثل: فرغ وعطش.

٥) ما دل على الألوان مثل: سود وصهب.

٦) ما دل على العيوب: عور ــ وعرج.

٧) ما دل على الخلق الظاهرة مثل: سفه وغضب.

٨) ما دل على المطاوعة مثل: كسرت العود فكسر، وعقدت الحبل فعقد. فالأول بمنزلة فانكسر والثاني بمنزلة فانعقد.

وواصل الأستاذ الناظم نقاشه حيث يوضح بأنه قد تستعمل صيغة فعل بكسر العين نيابة عن صيغة فعل بضمها وذلك فيما إذا كانت الصيغة يائية اللام مثل حيي وغني لأن أصلهما: حيي وغني فقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء مثل: قوي إذ الأصل قوو من القوة فبدلا من أن تترك الضمة الموجودة على الواو الأولى التي هي عين الكلمة قلبت كسرة فترتب على ذلك قلب الواو الثانية التي هي لام الكلمة ياء فأصبحت الصيغة قوى كما رأيت.

قال الأستاذ الناظم:

٩٩) واشتركا في وبئت زد دفئا	مع نهي اللحم وأمري هنئا
١٠٠) ذأب رحب رطب صلب قبس	شسب شئب تصحيف له كذا شيب
١٠١) وعث بعد بلد ثلث بثر	شهد وجد بكسر آت وبصر
١٠٢) حصر صغر عسر بجامع فقر	والضم في القاموس افرد كوفر
١٠٣) وجر ولكن فيهما مثل وعد	رجس عمس بخس نحس ضد سعد
١٠٤) حرض سبط سلط يقظ معا تلع	اعناقها قصع علامنا قطع
١٠٥) ثقف حنف في مشية خرف شظف	عجف قشف أحوال فاسق نحف
١٠٦) حمق سحق عمق فج قط بخل	جثل شعر وردل شثل فسل

١٠٧) حرم سقم فقم لحم شجن شثن سفه فقه إن لزما كذا يمن
١٠٨) مع عشر ألوان صدأ بلق شهب صهب دخن سمر شقر أَدم كهب
١٠٩) زهرت حسناً وبياضاً والذي معنى تلألا انفتاحه احتذى
١١٠) وغير ذي بالكسر أو فتح أتى وخص بالضم فحم مع كمتا

كل هذه الأ بيات التي سبق ذكرها ساقها الأستاذ الناظم كأمثلة تابعة لمبحث صيغة فعل المكسور العين، وقبل أن نشرع في شرحها يستحسن أن أذكر ظاهرة لمستها عند الأستاذ الناظم في ثنايا معالجته لأ ية مسألة لغوية، وهذه الظاهرة هي أنه يذكر جميع الكلمات اللغوية الخاصة والواردة في أية مسألة يعالجها بغية الاستقصاء حتى لا يترك كلمة وردت في المسألة بدون أن يشير إليها وذلك كله بغية تمام الفائدة ويمكننا تلمس ذلك بجلاء في هذه الأ بيات التي نحن بصدد شرحها.

وفي البداية نعيد ذكر بعض ما قررناه بأن صيغة فعل المكسور العين تنوب عن فعل بضمها وذلك فيما إذا كانت اللام يائية على وجه الكثرة أو كانت اللام واو ية على وجه القلة وقد مثلنا لذلك فيما مضى.

أما في المجموعة التالية من الأ بيات فيشير الأستاذ الناظم إلى أن هذه الصيغة أعني صيغة فعل المكسور العين تأتي فعل بضم العين في الأفعال الصحيحة اللام وهذا يمكن ملاحظته فيما بين التاسع والتسعين إلى البيت العاشر بعد المائة.

وذلك قوله: ــ (واشتركا في وبثت...) إلى قوله: ــ (وخص بالضم فحم مع كمتا).

وواصل الأستاذ استقصاءه التام لجميع الكلمات التي وردت في هذا الباب وفيما يلي أذكر هذه الكلمات التي بلغت في تعدادها السبعة والستين فعلا وهي على النحو التالي:

الكلمة	المعنى والتحليل
ذَأِبَ ــ ذَأُبَ	فسد.
رَحِبَ ــ رَحُبَ المكان	اتسع.
رَطِبَ ــ رَطُبَ الشيء فهو رطب	ضد اليابس.

الكلمة	المعنى والتحليل
صَلِبَ ـ صَلُبَ الشيء قَبِسَ ـ قَبُسَ الفحل شَسِبَ ـ شَسُبَ بشين معجمة فهملة	اشتد وقوي. القح سريعاً. يبس وضمر، وقد وردت في القاموس الشاسب هو اليابس، ولم ترد بنفس هذه الصورة في جميع نسخ الجامع التي اطلع عليها الأستاذ الناظم الذي قال: ـ (... شثب تصحيف له كذا شيب[1]) أي تصحيف لشسب.

وذلك في جميع نسخ الجامع التي وقفت عليها. وكذا شيب بياء بعد السين في جميع النسخ.

وقد وردت كلمة شثب في الدرر اللوامع للشيخ طاهر بن إبراهيم البرناوي تصحيفاً لشسب وشثِب التبت وشثُب أي يبس هذا ما في الجامع حيث انه لم ترد فيه كلمة شيب.

الكلمة	المعنى والتحليل
وَعِثَ ـ وَعُثَ الطريق	تعسر سلوكه.
بَلِدَ ـ بَلُدَ الرجل بلاده فهو بليد	بطيء الفهم.
رغد ـ رغد عيشه	اتسع.
بعد ـ بعد بعداً	بعيد.

(١) أود أن يستقر في الأذهان أن التصحيف أو التحريف عند اللغويين عبارة عن إبدال حرف بحرف، غاية ما في الأمر يكون الحرف المبدل والمبدل منه غالباً حرفين صحيحين كما في شثب من شسب ومن غير الغالب شيب من شسب ومن هنا نفهم أن التصحيف يباين الاعلال الصرفي من حيث اختصاص الأخير بأحرف العلة.

الكلمة	المعنى والتحليل
بثر ــ بثر ــ بثر	خرج من فه دمل صغار وردت في القاموس مثلث العين أما في الجامع فقد وردت بالكسر والضم.
شَهِدَ ــ شَهُدَ ــ شهادة	اخبر بما علم وأما شهده أي حضره بالكسر.
وَحِدَ ــ وَحُدَ الرجل	صار وحيداً منفرداً.
بصر ــ بصر به	صار بصيراً عالماً.
حصرت حصرت الناقة فهي حصور	صيغة الاحليل ــ الرجل لا يشتهي النساء.
صغر ــ صغر	ضد كبر.
عسر ــ عسر عسراً	ضد سهل.
فقر ــ فقر	ضد غني.
وفر ــ وفر المال	اتسع. هو من باب كرم وفرح في الجامع.
وفر ــ وفر	هو من باب كرم ووعد في القاموس.
وجز ــ وجز في منطقته	قلله وأسرع فيه فهي على ما في الجامع من باب فَعِل وفَعُل. أما على رأي القاموس فهي من كَرُمَ ــ ووَعَدَ.
رجس ــ رجس	عمل القبيح.
عمس ــ عمس	اشتد اليوم وأظلم.
نجس ــ نجس ــ نجاسة	ضد طهر.
نحس ــ نحس	ضد السعيد.

الكلمة	المعنى والتحليل
حرض ــ حرض فهو حارض	طال سقمه.
سبط ــ سبط الشعر	نقيض الجعد.
سلط ــ سلط لسانه سلاطة	طال.
يَقِظَ ــ يَقُظَ يقاظة	نبه ومن النوم يقظة بالتحريك ــ ولأجل ذلك أشار الأستاذ الناظم فيها بقوله: (... معاً...) إشارة للمعنيين الواردين في العقل والنوم.
تَلِعَ ــ تَلُعَ تلعا فهو اتلع	طويل ــ أعناقها إشارة إلى الابل لأنها طويلة الأعناق.
قصُع ــ قصع	أبطأ شبابه.
قطع ــ قطع الرجل	لم يقدر على الكلام.
ثقف ــ ثقف الرجل فهو ثقف وثقيف	حاذق ــ خفيف.
حنف ــ حنف في مشيه فهو أحنف وحنيف	من يمشي على ظهر قدميه.
خرف ــ خرف الشيخ	فقد عقله.
شظف ــ شظف العيش	صار ضيقاً.
عجف ــ عجف ــ فهو أعجف	هزيل.
قشف ــ قشف الرجل قشافة	الرثاثة وسوء الحال.
نحف ــ نحف الجسم نحافة فهو منحوف	دق الجسم.
حمق ــ حمق حمقا وحمقا	سخف.
سحق ــ سحق	بعد.
عمق ــ عمق الفج عمقا فهو عميق	بعد قعره.
بَخِلَ ــ بَخُلَ بماله بخلا و بخلا و بخلا:	بالتحريك، ضد الكرم.
رذل ــ رذل رذالة فهو ارذل	رديء خسيس.
خثل ــ خثل شعره	كثر والتف.
شثلت ــ شثلت أصابعه	غلظت.

الكلمة	المعنى والتحليل
فسل ـ فسل فهو فسل	مفسد .
حرم ـ حرم الصلاة والصوم على المرأة فهو حرام	
سقم ـ سقم سقماً وسقماً محركاً	مرض .
فقم ـ فقم	عظم .
لحم ـ لحم	كثر لحمه .
شجن ـ شجن	حزن .
شثن ـ شثن فهو شثن	لين الكف .
سفه ـ سفه فهو سفيه	عدم الأدب .
أما سفه نفسه (فتعدى)	أهملها بالكسر لا غير.
فقه فقه فهو فقيه	أي عالم .
أما فقهه (فتعدى)	عرفه فبالكسر لا غير.
يمن ـ يمن فهو أيمن وميمون	مبارك .

ثم انتقل الأستاذ الناظم في البيت الثامن بعد المائة ذاكراً عشرة أفعال تدل على الألوان وفيها اشتراك صفة فعل وفعل وهي على النحو التالي:

الكلمة	المعنى والتحليل
صدأ ـ صدأ الفرس	شقرة تميل إلى السواد .
بلق ـ بلق	سواد يخالطه بياض .
شهب ـ شهب فهو أشهب	بياض يخالطه سواد .
صهب ـ صهب السفر	حمرة ظاهرة و باطنه أسود .
سمر ـ سمر لونه فهو أسمر	بين البياض والسواد .
شقر ـ شقر فهو أشقر	حمرة في صفرة .
ادم ـ ادم لونه فهو ادم	هو من الا بل أبيض يضرب إلى سواد ومن الناس أسمر.
دخن ـ دخن	له بياض وسواد .
كهب ـ كهب فهو أكهب	بياض يخالطه سواد أشهب .
زهر ـ زهر لونه فهو أزهر	أبيض وحسن .
زهر ـ بالفتح فقط كمنع زهر السراج والقمر	تلألأ .

ثم استطرد الأستاذ ذاكراً أن هناك ألواناً أتت مشتركة بين مكسور العين ومفتوحه.

ثم نبه الأستاذ أيضاً إلى أن هناك كلمتين تدلان على اللون وردت بضم العين فقط وهما:

فحم ـ الشعر فهو فاحم أسود.
كمت ـ الفرس فهو كميت ما بين الحمرة والسواد.

والملاحظة الأساسية الكبرى التي تلاحظ في اشتراك صيغتي فعل بضم العين وفعل بكسر العين أو العكس دلالتها على النعوت اللازمة.

المبحث الثاني من مباحث فعل بكسر العين المضعف منه:

من المعلوم لغوياً أنه إذا وجد حرفان متماثلان فإنه يدغم أحدهما في الآخر ولا سبيل إلى ذلك إلا إذا كان الحرف الأول المماثل ساكناً ومن هنا نفهم أنه إذا كان متحركاً فإننا نسكنه لنتمكن من ادغامه في الآخر مثال ذلك: ـ شد أصله: ـ شدد، سكنا الدال الأولى وادغمناها في الثانية وعلى هذا الأساس وجد ما يسمى المضاعف الثلاثي من صيغة فعل بكسر العين تلك الصيغة التي تناولها الناظم بالذكر في الأبيات التالية، بل أشار فيها كعادته إلى كل الكلمات العربية التي أتت في هذا المبحث مع ذكر ما شذ منها أو ما فيها خلاف عند اللغويين لتمام الفائدة، فيما يلي نذكر الكلمات، التي ذكرها الأستاذ في هذا المبحث ثم نتبعها بذكر أبياته في ذلك.

الكلمة	المعنى والتحليل
خَبَّ الرجل ـ يَخَبُّ بالفتح فهو خب	خادع.
صَبَّ ـ يَصَبُّ ـ صبابة فهوصب	عاشق.
ضب المكان	كثرت ضبابه والبعير أصابه مرض أو داء في عنقه.
طَبَّ ـ يَطَبُّ طَبًّا	صار طبيباً.

الكلمة	المعنى والتحليل
طَبَّ يَطِبُّ بالكسر	أي عالج .
طَبَّ ـ يَطُبُّ باب نصر ينصر	
غث ـ غث	هزل .
غث ـ يغث بالكسر ضرب يضرب	
عج يعج	رفع صوته أو صاح .
عج يعج بالكسر في المضارع ضرب يضرب	
لج يلج بالخصومة	تمادى في الخصومة .
بح ـ يبح صوته	غلظ .
ود ـ يود و يفعل كذا	تمنى .
وده ـ يوده	أحب .
بذ ـ يبذ ـ بذاذاً	ساءت حاله .
لذ ـ يلذ الشيء (متعدياً)	وجده .
لذ ـ يلذ الشيء لذاذة	وما في القاموس نظر حيث جعلها من باب فعل والحق ما في الجامع لأنه ورد في القرآن قوله تعالى: ـ (وتلذ الأعين) [1].
حر ـ يحر العبد حرية	عتق .
حر ـ يحر من باب نصر	
مر ـ يمر	تغيير طعم الشيء إلى المرارة.
مر ـ يمر من باب نصر	
قَرَّ ـ يَقَرُّ بالمكان	استقر فيه .
قَرَّ يَقِرُّ بالكسر	قرت عينه وتقر وتقر.
ضز ـ يضز	تضيف عليه مخرج الكلام حتى استعان بالضاد وهو الضزاز.

(١) سورة الزخرف الآية ٧١.

الكلمة	المعنى والتحليل
حس ـــ يحس بالخير ويحس بالكسر:	علم به مثل احس.
خس يخس ويخس خسة	صار خسيساً. وأما خس الذي من باب ضرب فإنه متعدي مثل خس نصيبه بمعنى جعله دنيئاً.
مس ـــ يمسه بيده	مسه بيده. أصله مسس ويجيء من باب فعل.
بش يبش بشاشة	لقيه بطلاقة وجه.
هش يهش	ارتاح له.
عص يعص	صلب.
مص يمص و يأتي من باب نصر	مضغ بأسنانه أو أضراسه.
عض يعض عليه	قبضه بأضراسه.
قط يقط الشعر	قصر وجعد.
فظ يفظ الرجل فظاظاً	غليظ القلب.
كع يكع و يأتي من نصر وعلم	جبن.
جَفَّ يَجَفُّ القلم وفيه لغة ضرب	يبس.
سف يسف الدواء وفي لغة ضرب	أخذ الدواء ملتوتاً.
بل يبل	ظفر به.
ضل يضل وفيه لغة ضرب	أخطأ.
شل يشل يده شللاً	فسدت.
ظل يظل يفعل كذا	صار.
مل ـــ يمل	ضجر.
جم تجم الشاة جماء	لا قرن لها.
شم يشم وفيه لغة نصر	شم الشيء.
حم يحم الماء صار حميماً	حاراً. (ما) المراد بها ماء وقصرها لأجل ضرورة الشعر.

الكلمة	المعنى والتحليل
ضن يضن به وفيه لغة ضرب	بخل.
ذب يذب الشعر الذبب	طول الشعر.
زج يزج الزجج	دقة الحاجبين.
صك يصك صككاً	اصطكاك الركبتين.
شم يشم والشمم	ارتفاع قصبة الأنف.
زل يزل الزلل	صغر عجزه ــ انزلق في الطين.
نمى	روى.

والملاحظ أن عدد الأفعال السابقة يبلغ الأربعين فعلاً.

أما أبيات الأستاذ الناظم التي تنتظم تلك السلسلة من الأفعال المضعفة الواردة في باب فعل بكسر العين فهي على النحو التالي:

قال الأستاذ الناظم:

١١١) يجي مضاعفاً كخب أي ختر ... صب وضب وطببت مع نصر

١١٢) وغث عج فيها مثل ضرب ... لج وبج ود لو ود احب

١١٣) وبذ لذ مقتضى القاموس ... من فعل المفتوح والمقيس

١١٤) وحر عبد مر طعم بنصر ... قر ضربت فيه ضز حس عر

١١٥) وخس خسة ومس مع نصر ... بش به هش ضربت فيه قر

١١٦) عص ومصه وفيه كنصر ... عض وقض مضه قط الشعر

١١٧) فظ وكع مع منعته وجف ... فيه ضربته كذا الدواء سف

١١٨) بل به ضل الطريق شل ظل ... مل وجمت مالها قرن حصل

١١٩) شم نصرت حم ما ضن ضرب ... ونحوها من عرض مثل الزبب

١٢٠) أو زجج أو صكك أو شمم ... أو صمم أو زلل له نم

المبحث الثالث من مباحث فعل المكسور

اعتلال عينه:

اعلم أن الألف والواو والياء تسمى حروف مد وعلة ولين وذلك فيما إذا سكنت بعد حركة مجانسة مثل: قال ــ ايمان ــ يدعو.

وتسمى حروف علة ولين إذا سكنت بعد حركة غير مجانسة وذلك مثل: قوم واين.

وتسمى حروف علة فقط إذا تحركت مثل: أعور ــ وأريح.

ومن هنا قالوا ان عين الكلمة إذا كانت من حروف العلة معتلة العين لأنها في الأصل تكون غالباً متحركة فقال مثلا أصلها: قول وقلبت الواو الفا ومن هذا المنطلق وجدت صيغة فعل بكسر العين التي هي معتلة.

وفيما يلي نذكر الكلمات التي انتظمتها أبيات الأستاذ الناظم ثم نعقبها بالأبيات نفسها والكلمات هي:

الكلمة	معناها
دَاءَ يَداء	اصابه داء.
راح للأمر	فرح له.
راح يومنا	اشتد ريحه.
راح ــ راحت الريح الشيء	اصابته.
هاب	هيبة.
حار	تحير.
شاء	أراد.
ساس	دخله السوس أو الطعام.
عاص	صعب.
خاف	من الخوف.

الكلمة	معناها
خال	ظن.
نام ينام و ينوم نوماً	من النوم.
صَات يَصَات و يصوت	نادى.
مات يمات ويموت	ضد حي.
شاص يشاص و يشوص	استاك.
ساق يساق و يسوق المال	هلك.
ظافا رقبته	ضربها.
دام يدام و يدوم	طلب الدوام.
طاع يطاع و يطوع	انقاد.
طاء يطاء و يطوء	بعد أو تأخر.
لاع يلاع يلوع	مرض ــ جذع.
هاع يهاع ويهيع	قاء من غير تكلف من القيء.
ناه يناه و ينوه عن الشيء	أبى الشيء وتركه.
باع ــ فعل اليائي العين حلقياً أم لا نحو يباع و يبيع	من البيع.
هاء يهاء ويهيء الرجل فهو هيء وهيء	حسُن الهيئة.
راح الشيء يراحه و يريحه	وجد ريحه.
كاع يكاع و يكيع	جبن وخاف.
بات يبات و يبيت	من البيت.
صاد يصاد و يصيد	اصطاد.
عاف يعاف و يعيف الطعام	كرهه وأنف.
نال ينال و ينيل	وجد.

والملاحظ أن عدد هذه الأفعال تسعة وعشرون فعلاً. وأبياتها التي تنتظمها على النحو التالي:

قال الأستاذ الناظم:

١٢١) وقد يجي معتل عين داء	راح معاً هاب وحار شاء
١٢٢) ساس الطعام عاصى خاف خال	نام وقد شارك نحو قال
١٢٣) في صات مات شاص ساف ظافا	دام في الحلقي شركاً وافى
١٢٤) في طاءَ بعدا طاع لاع هاع	ناهت كذا شارك نحو باع
١٢٥) في هاء راح كاع بات صادا	وعاف نال هاك ما قد زادا

ملاحظة:

وقبل أن يعرض الأستاذ الناظم هذه الأ بيات نبهنا لمسألة في غاية من الأهمية فقال: ــ لما ذكر صاحب الجامع مضاعف فعل المكسور العين قال: ربما التبس على الطالب مضارعه ومضارع فعل المفتوح لاتحادهما في الماضي بحسب اللفظ فاحتاج إلى معرفة الماضي بالنقل عن العرب فأتى بأمثلة مشهورة واستطرد الأستاذ الناظم قائلاً: ــ (ذكرنا نحن) معتل عينه إذ يلتبس بمعتل العين من فعل المفتوح كما في المضاعف ثم واصل ذاكراً الأفعال السابقة الذكر.

وفي نهاية قائمة تلك الأفعال قال الأستاذ الناظم: ــ (وقد ذكرنا لك أقسام فعل المكسور المعتل العين والتي لم ترد في الجامع).

المبحث الرابع من مباحث فعل بكسر العين

مضارعه:

عندما يتتبع الدارس ما ذكره الأستاذ الناظم من الأحكام الصرفية المتعلقة بهذا المبحث يجده ينظر إلى الصيغة كما نظر إليها الصرفيون قبله من ناحية الشكل والضبط، وهذا ما جعله من غير شك يذكر الأفعال. المعتلة الفاء في قائمة الكلمات التي أتى بها في هذا المبحث في حين أن الأفعال المعتلة الفاء التي على صيغة فعل بكسر العين في نظرنا تختلف عنها من حيث حذف الواو إذا كانت عين مضارعها مكسورة. نعم قد يشذ عن هذه القاعدة عدد من الكلمات ذكرها الأستاذ الناظم

نفسه في أبياته لهذا المبحث، وهذا لا يعني بأية حال ضرورة اعتبارها وانتمائها إلى صيغة فعل بكسر العين بقطع النظر عن ناحية الشكل التي أشرنا إليها.

ومهما يكن من أمر فإن مضارع فعل بكسر العين كما يقول الأستاذ يكون غالباً على وزن يفعل بفتح العين وقد سمع كسرها في بعض المواضع، وفيما يلي نذكر الكلمات التي استشهد بها الأستاذ في هذا الموضوع متلوة بأبياته:

الكلمة	معناها
سَمِعَ يَسْمَعُ	و يسمع بالكسر شذوذاً.
حَسِبَ يَحْسَب	ظن ــ وسمع يحسب بالكسر شذوذاً.
وحر يوحر يحر شذوذاً	حقد.
وَغِرَ يَوْغَر يَغِرُ شذوذاً	اغتاظ.
نعم ــ ينعم ينعم شذوذاً	من النعمة.
بئس ييأس و ييئس شذوذاً	ساء.
ولغ يولغ و يلغ شذوذاً	الكلب إن شرب أطراف لسانه.
وبق يوبق و يبق شذوذاً	هلك.
وهل يوهل ويهل شذوذاً	فزع.
وله يوله و يله شذوذاً	ذهب عقله.
وحم يوحم وتحم الحبلى شذوذاً	اشتهت مأكولا.

وقد ورد عن بعض العلماء أن لغة الكسر في الأفعال السابقة ليست شاذة وإنما هي تداخل اللغات ومرد ذلك قولهم ان ابن يعيش حكى في ماضي تلك الأفعال لغتين قاله الدمامين في شرح لامية وهما فعل بكسر العين وفعل بفتح العين فيكون الوجهان في مضارعهما من تداخل اللغات.

ومن الأفعال التي وردت بالفتح والكسر في المضارع:

الكلمة	معناها
وَرِعَ ــ يَوْرَعُ يَرِع	التقوى .
وغر ــ يوغر و يوغر	الاغراء بالحقد .
وجل ــ يوجل	الخوف .
بئس يبئس	البؤس والفقر .
بئس يبئس باب كرم القاموس	شدة البأس .

وهنا أفعال وردت بكسر العين فقط في المضارع وقد سمعت كذلك أي وردت سماعية وهي:

الكلمة	المعنى والتحليل
ورث يرث المال	ميراثاً .
ولى يلي	الأمر
ورع يرع	عن الشبهات كف .
ومق يمق الشيء	أحبه .
ورم يرم الجرح	انتفخ .
وثق يثق	ائتمن
ورى يرى المخ فيه	إذا كثر فيه وهي علامة السمن .
ورى الزند يورعلى وزن فعل لأن الأصل الأصل فيه يوري كرضي يرضى على القياس . وفيه لغة ثانية وهي ورى الزند بالفتح على وزن فعل يرى بالكسر كرمى يرمي وربما ركبوا منه لغة ثالثة وهي وري بالكسر في الماضي . والمضارع يرى .	إذا أوقد .
وفق يفق الفرس به	أسرع به .

الكلمة	المعنى والتحليل
وجد يجد	حبه.
وعق يعق	عجل وأسرع.
ورك يرك وركاً	أي انطبع كأنه وضع وركه على الأرض.
وكم يكم وكماً	اغتم.
وقه يقه يقه	سمع وأطاع.
وره يره	امتلأ شحماً.
وهم يهم وفيه لغة وعد	ظن.
وعم يعم الدار وفيه لغة وعد	قال لها عم صباحاً.
وهي يهي فيه لغة وعد	ضعيف

ملاحظات:

١) الأصل في هذا الباب مغايرة حركة العين بين الماضي والمضارع وعلى هذه القاعدة تأتي أكثر الأفعال العربية وقد اتفق كسر العين في الماضي والمضارع من هذا الباب إلا أنه قليل وسماعي.

٢) يلاحظ أن الأفعال الدالة على الأحزان والأفراح والألوان والعيوب والعلل تأتي غالباً من هذا الباب.

٣) كما أن الأفعال من هذا الباب تأتي لازمة ومتعدية.

والملاحظ أن تعداد هذه الأفعال يبلغ الثانية والثلاثين فعلاً وأبياتها التي تنتظمها على النحو التالي:

قال الأستاذ الناظم:

١٢٦) يفتح عينه بثات كسمع ... بالفتح في مواضع الكسر سمع

١٢٧) حسب وغر وضر نعم بئس يئس ... ولغ وبق وهل وحم له يبس

١٢٨) وقيل ذا تداخل اللغات	عن بعضهم فتح المضيء آت
١٢٩) ورع بمعنى التقوى فيها يعد	وجا وغر مثل وجل مع كوعد
١٣٠) مثل سمع بئس بمعنى البؤس	مثل كرم ذو الباس في القاموس
١٣١) بالكسر قط ورث ولي ورق ومق	ورم وثق وري وفق وجد وعق
١٣٢) ورك ورث وكم وره وهم يعد	وعم وهن في ذي الثلاث كوعد

المبحث الخامس من مباحث فعل الكسور العين

أوزان اسم فاعله:

يؤكد الأستاذ الناظم في أبياته التي خصصها كمتن لمضمون القواعد الصرفية الخاصة بصيغة فعل المكسور العين حيث يشير إلى أن الصيغة اما أن تكون متعدية أو لازمة وأنها إذا كانت متعدية فإن اسم فاعلها يكون على وزن (فاعل) كأمن فهو آمن وشرب فهو شارب.

وأما إذا كانت صيغة فعل المكسور العين لازمة فإنه ينظر إلى مدلولها فهو:

١) اما أن يكون دالاً على الأعراض كمثل فَرِحَ وحَزِنَ وأشِرَ[١] فاسم فاعله يكون على وزن فعل فتقول فيها فَرِحٌ وحَزِنٌ وأشِرٌ.

٢) واما أن يكون دالاً على الداء ففي هذه الحالة يكون اسم فاعله على وزن فعل أيضاً وذلك مثل: وَجِعَ فهو وَجِع وجَوِيَ فهو جَوٍ.

٣) واما أن يكون دالاً على الألوان والخلق مثل: خضر وسود وعور وعمي فاسم فاعله يكون على وزن (أفعل) فتقول فيها: أخضر وأسود وأعور وأعمى.

٤) واما أن يكون دالاً على امتلاء أو خلو مثل: شبع وروى وعطش وصدى.
فاسم فاعله يكون على وزن (فعلان) فتقول فيها: شبعان وروياان وعطشان وصديان.

هذا ويحمل فعل المكسور وفعل المفتوح المضاعف على غيره و يستلزم ذلك اتيان أوزان اسم فاعله على غير القياس مثلاً:

---

(١) الأشر: هو الذي لا يحمد النعمة والعافية.

أ) حمل فعل المكسور اللازم على غيره فجاء أسم فاعله على وزن: ١) فاعل مثل: سخط فهو ساخط ورضي فهو راض حملاً على شكر فهو شاكر.

وكذلك قالوا في فَنِي فهو فان حملا على ذهب فهو ذاهب.

٢) أو على وزن فعيل مثل: نجل فهو نجيل حملاً على لؤم فهو لئيم ومرض فهو مريض وسقم فهو سقيم حملا على ضعف فهو ضعيف.

ب) وقد حملوا فعل المفتوح المضاعف على غيره فجاءوا باسم الفاعل منه على:

١) فعيل في خف يخف فهو خفيف حملوه على ثقل فهو ثقيل. وشح يشح فهو شحيح حملوه على لؤم فهو لئيم.

٢) وفيعل في المعتل العين في فعل المفتوح وذلك مثل: طاب يطيب فهو طيب حملا على خبث فهو خبيث.

ولان يلين فهو لين حملا على صلب فهو صليب.

ثم أعقب الأستاذ الناظم ببعض المسائل المتفرقة التي منها أوزان لأسماء الفاعلين للصيغ الثلاثية المختلفة بعض تلك الأوزان شاذ وبعضها مخالف لما عليه القياس وذلك على النحو التالي:

١) شذ اتيان اسم فاعل فعل المكسور اللام على وزن فعال كمثل قفر قفار من قفر الطعام إذا عدم اداما.

٢) اسم فاعل فعل له صيغتان ضم عينه وكسرها وذلك مثل: يقظ و يقظ وندس وندس عجل وعجل.

٣) اسم فاعل فعل المكسور قد يخفف وذلك بتسكين عينه بدل كسرها في مثل شيئز المكان ــ بمعنى خشن لكثرة الحجارة فتقول فيه عند التخفيف شأز وكذلك يبس فهو يبس فتقول فيه عند التخفيف يبس وكذلك خشل الثوب فهو خشل بمعنى بلى فتقول فيه عند التخفيف خشل.

٤) إذا قصد باسم فاعل الفعل الثلاثي مطلق الحدوث والتجدد جاز بناؤه على فاعل فيقال: جابن من جبن وضائق من ضيق وثاكل من ثكل.

وعليه فتقول زيد فارح الآن وجاذل غدا من فرح وجزل.

قال الشاعر:

وما أنا من رزء وأن جل جازع
ولا بسرور بعد موتك فارح[1]

٥) يأتي اسم الفاعل من فعل بالكسر على وزن فعيل وفعل وذلك في ثقف فتقول في اسم فاعله ثقيف أو ثقف.

وقد يكتفي بوزن فعيل عن فعل فتقول في سفه سفيه التي أغنت عن سفه.

٦) قل أن يأتي اسم فاعل فعل المكسور اللام على وزن فاعل وذلك كسلم فهو سالم.

فجميع مضامين هذا المبحث نظمها الأستاذ الناظم بقوله:

١٣٣) وفاعل لذي تعدية جعل — في لازم الأعراض والداء فعل
١٣٤) أفعل في الألوان والفعلان — في ذي امتلا والحرذا عطشان
١٣٥) ذو فاعل وذو فعيل حملا — لنسبة على فعل أو فعلا
١٣٦) شذ قفار فعل جامع فعل — خفف كالشاز يبس وخشل
١٣٧) وصف الثلاثي جميعاً يرد — بفاعل ان قصد التجدد
١٣٨) كجابن ضائق وثاكل — غداً والآن فارح وجاذل
١٣٩) وصف المشاركين جاعليها — ويكتفى بالوصف من أحدهما

المبحث السادس من مباحث فعل المكسور العين

مصدرها:

من الجدارة بمكان ونحن في معرض الحديث عن مصدر فعل المكسور العين من حيث هو فعل ثلاثي أن نشير إلى ما سبق أن ذكره علماء التصريف بأن المصادر الثلاثية في اللغة العربية ليست قياسية وأن المدار في معرفتها على السماع.

---

(١) ورد في شرح لامية الأفعال: بدر الدين محمد بن مالك: ص ٣٢.

وهذه الظاهرة تلمسها بوضوح في أبيات الأستاذ الناظم التي نحن بصدد التعليق عليها:

إلا أننا من ناحية أخرى نلمس منها أن الأستاذ قد حاول أن يذكر لنا بطريقة غير مباشرة أن المصادر الثلاثية تكون قياسيةو ولا أدل على ذلك من اعتباره بعض المصادر المخالفة لصيغة فعل بكسر العين والتي أتت في الباب غير قياسية.

وجماع القول في هذا المبحث يتلخص على النحو التالي:

ـ إذا كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فلا يخلو اما أن يكون هذا الفعل متعدياً أو لازماً ولكل نوع قواعد صرفية خاصة به تجب مراعاتها.

وفي بداية المبحث تناول الأستاذ الناظم حديثه حول مصادر فعل بكسر العين المتعدي فيذهب إلى مصدره غالباً يكون على وزن فعل بفتح فسكون [١] لا فرق في ذلك بين أن يكون الحدث ناتجاً من الفم أو غيره على أن هناك من [٢] يقول باشتراط حدوثه من الفم.

ومهما يكن من أمر فإنه يقال في مصدر فهم فهماً وفي لقم لقماً، وهذا إذا لم يرد نص من العرب يخالف الوزن المشار إليه فإذا ورد ذلك فإنه يكون المصدر لا غير.

وقد ذكر الأستاذ الناظم في البيت رقم (١٤١) وما بعده بعض مصارد صيغة فعل ـبكسر العينـ وهي مخالفة للوزن الذي أشار إليه، وذلك ليضع القارىء على مثل تلك المصادر المأثورة لدى العرب، ومنها:

الفعل	المصدر السماعي
رَضِي	رضوان ورضوان.
عَلِم	علماً.
ركب	ركوباً.

(١) سيبو يه والأخفش يرون الإطلاق.

(٢) ابن مالك في غير التسهيل. واختاره صاحب الجامع وذلك مثل: لقم ـ لحس ـ بلع.

الفعل	المصدر السماعي
قرب	قرباناً.
صحب	صحبة.
رحم	رحمة.
لحق	لحاقاً.
قبل	قبولاً.
يقن	يقيناً.

وأضاف الأستاذ الناظم مصادر عثر عليها أثناء قياسه بالتتبع والاستقصاء لمعاجم اللغة. هذه المصادر التي لم يوردها صاحب الجامع في كتابه لقصور منه حسب رأي الأستاذ الناظم والمصادر هي:

الفعل	المصدر السماعي
بئق[1]	بؤوق. ورد في القاموس باقتهم الداهية بئوقاً كصبور أي أصابتهم.
وَضِيء تَوَضَّأ	وضوء بفتح الواو.
طَهرَ	طهوراً بفتح الطاء
وَلِغَ — ولغ	وَلُوغاً. والضم أشهر في عين الماضي.
لغب	لغوباً.
ولع	ولوعاً كوجل ولعاً وولوعاً بفتح الفاء.

ثم عقب الأستاذ الناظم على بعض هذه المصادر بقوله أن الفتح مسموع ولكنه شاذ في الولوع واللغوب والمشهور أن الوضوء والطهور بالفتح اسم مصدر وبالضم مصدر.

(١) يبدو لي أن كلمتي بئوق من باق ووضوء من توضأ اسما مصدر لا مصدر لأن حروف المصدر فيهما نقصت عن حروف الفعل من غير تعويض ولعل السر في سلوك الناظم تجاه هاتين الكلمتين راجع إلى أنه لا يفرق بين المصدر واسم المصدر كما يقول بعض اللغويين.

ولما كنا بصدد الحديث عن المصادر التي قيدها الأستاذ الناظم من معاجم اللغة فلا بد من أن نوضح هنا موقف صاحب الجامع الذي قال انه لم يظفر بفعل على وزن فعل بكسر العين ـ أتى مصدره على وزن فُعول إلا كلمتي قبل وهوى ومصدرهما مشروكاً بين فتح فائه وضمها فنقول فيهما: قبل قبولاً بالفتح وقبولاً بالضم وهوى هوياً بالفتح وهوياً بالضم إلى السجود.

وقد يأتي مصدر فعل بكسر العين على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل طعم طعماً. وهذه الأخيرة تشابه كلمة أكل أكلاً في الوزن والمعنى.

وكما يأتي مصدر فَعِل على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين أو فعل بكسر الفاء وسكون العين أو فَعُل بضم الفاء وسكون العين كما رأينا سابقاً فقد تجتمع هذه الأوزان في مصدر كلمة واحدة مثل: شرب بتثليث الفاء.

وكذلك ورد كسر السين في سمع سمعاً فقيل سمعاً إلا أنه قد قيل أيضاً انه إذا كسرت فاء سمع فهي اسم مصدر وإذا فتح فهي مصدر.

أما في معرض حديث الأستاذ الناظم عن مصادر الأفعال اللازمة فقد أوضح تحته المسائل التالية:

أولاً:

يجيء مصدر فعل ـ بكسر العين ـ اللازم على فعل بفتح ففتح قياساً في الأفعال الصحيحة والمعتلة والمضاعفة وذلك مثل فرح فرحاً وجوى جوىً وشلل شللاً.

أما إذا كان فعل ـ بكسر العين ـ اللازم دالاً على لون فإن قياس مصدره يكون على وزن فعلة بضم فسكون وذلك مثل حمر حمرة وشقر شقرة وصفر صفرة.

وقد يأتي مصدر فعل ـ بكسر العين ـ اللازم على فعول بضم الفاء والعين وذلك مثل: صعد صعوداً وعسل عسولاً بمعنى لزم الشيء.

ثانياً:

أورد الأستاذ الناظم بعض المصادر الشاذة الواردة في صيغة فعل بكسر العين ـ اللازم التي أتى بيانها على النحو التالي:

أ) شذ اتيان مصدر فعل ـ بكسر العين ـ اللازم الدال على لون غير فعلة وذلك كمصدري: بيض وسود البياض والسواد.

ب) شذ اتيان مصدر فعل ـ بكسر العين ـ على فعلة بضم وسكون فيما لا يدل على لون وذلك مثل لكن لكنة.

ج) شذ اتيان مجموعة من المصادر المختلفة وزناً لأفعال متفقة لوزن في فعل ـ بكسر العين ـ وهاك الأفعال ومصادرها:

الفعل	المصادر	أوزان المصادر
ضَغِنَ	ضغناً	فِعلاً
حَنِثَ	حنثاً	فِعلاً
رَبِحَ	ربحاً	فِعلاً
أثم	اثماً	فِعلاً
عهد	عهداً	فَعلاً
أمن	أمناً	فَعلاً
رغب	رغبة	فَعْلَة
رهب	رهبة	فَعْلَة
رحم	رحمة	فَعْلَة
أحن	إحنة	بمعنى حقد (فِعْلَة
جهد	جهداً	فَعْلاً
حزن	حزناً	فُعْلاً
سعد	سعادة	فَعَالَة

الفعل	المصادر	أوزان المصادر
نشط	نشاطاً	فَعَالاً
خرب	خراباً	فَعَالاً
نفد	نفاداً	فَعَالاً
نفث	نفاثاً	فَعَالاً
سمن	سمناً	فِعَلاً
شبع	شبعاً	فِعَلاً
كبر	كبرا	فِعْلاً
أذن	إذناً	فِعلاً (وأذاناً من أذن بمعنى علم وأذن له إذناً.

وبعد هذا الشرح والتفصيل نورد أبيات الأستاذ الناظم التي تنتظم قواعد بناء مصادر فعل بكسر العين. حيث قال:

١٤٠) للمتعدي منه فعل مسجلاً — وقيل ان كان لفم عملاً
١٤١) إن لم يرد سواه جا رضوان — والعلم والركوب والقربان
١٤٢) كصحبة ورحمة لحاق — قبوله اليقين باتفاق
١٤٣) ونفيه في الجامع الفعولا — بالفتح مصدراً خلا قبولاً
١٤٤) مع الهويّ مشركاً قصور — أتى البئوق والوضو الطهور
١٤٥) ولوغ اللغوب والولوع — فالفتح في جميعها مسموع
١٤٦) والطعم للذوق كعدم ثكل — وحركا والطعم مثل الأكل
١٤٧) وشين شرب ثلثن والكسر في — سمع وقيل ذا اسم مصدر يفي
١٤٨) للازم في غير ألوان فعل — كفرح أو كجوى أو كشلل
١٤٩) فعلة للألوان كالفعول — في مشبه الصعود والعسول
١٥٠) وشذ كالبياض أو كلكنة — والضغن عهد رغبة وإحنة
١٥١) جهد سعادة نشاط سمن — إذنٍ لزوجة نفاس حزن



باب فعل المفتوح العين

قبل أن نعرض أبيات الأستاذ الناظم في هذا الباب أود أن أشير إلى أن عدد أبياته في ذلك تبلغ مائتين وتسعين بيتاً، وكلها ــ بعد التتبع ــ تدور حول مباحث أربعة: وهذه المباحث بحسب ما رتبها الأستاذ الناظم على النحو التالي:

١) مبحث في صيغة فعل بفتح العين ــ وعدد أبياته ثلاثة فقط.

٢) مبحث عن مضارع فعل ــ بفتح العين ــ وهو يفوز بنصيب الأسد من بين المباحث الأربعة، وكذلك من حيث عدد الأبيات إذ يبلغ عددها واحداً وأربعين بيتاً بعد المائتين. وهي تتناول مضارع فعل ــ بفتح العين ــ من حيث هو قياسي أو سماعي.

٣) مبحث عن أبنية الوصف من فعل ــ بفتح العين ــ و يبلغ عدد أبياته في هذا الشأن عشرة أبيات.

٤) مبحث عن أوزان مصادر فعل ــ بفتح العين ــ عالج الناظم هذه المسألة في ستة وثلاثين بيتاً.

وفيما يلي نقدم شرحاً موجزاً شافياً عن كل مبحث لنضع يدي القارىء على أهم المسائل التصريفية التي تناولها في هذه المباحث، وليرى مدى مساهمة الأستاذ الناظم فيما ذهب إليه في تلك المسائل، وكثيراً ما قيل: إذا كان الاختصار كافياً فإن الإكثار عي.

تنبيه: ــ لعل القارىء لاحظ طريقتنا في شرح أبيات الأستاذ الناظم في كثير من الأبواب والفصول السابقة حيث كنا قد شرحناها بيتاً بيتاً، ودافعنا إلى ذلك هو طبيعة الموضوعات المتشعبة التي لا تخلو من مشاكل علمية تقتضي التتبع والتقصي التركيبي لنظم الناظم مع الانتقال التدريجي بالطلاب.

أما في هذا الباب وما قبله كما هو واضح فإنني رأيت أن أضع المضمون العلمي لكل مبحث أمام القارىء كما أورده الأستاذ الناظم ثم يعقب ذلك أبيات الناظم، وسأستمر على هذا النهج اللهم إلا إذا دعت الضرورة تغييره وحينئذ سأنبه على ذلك.

المبحث الأول صيغة فعل بفتح العين

لما كانت صيغة ـ فعل بفتح العين ـ أخف صيغة من صيغ أوزان الثلاثي المجرد، نابت عن أختيها فعل ـ بكسر العين ـ وفعل بضم العين ـ أما انابتها عن فعل فيكون في كل المعاني التي تخصها كالنعوت اللازمة والأعراض والألوان وسائر ما قصد به الدلالة عليه من المعاني التي لا تنضبط لكثرتها، ولا يختلف ذلك سواء أكانت فعل ـ بكسر العين ـ لازمة أو متعدية.

وأما انابة فعل بفتح العين ـ عن فعل ـ بضم العين فذلك يكون في يائي العين كطاب من طيب وهو من النعوت اللازمة، ولان فهو لين وبان فهو بين وكذلك ينوب فعل ـ بفتح العين ـ عن فعل ـ بضم العين ـ في المضاعف وذلك في مثل جل قدره وعز وشح فهو جليل وعزيز وشحيح.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى لون جديد من التوسعة اللغوية وذلك بأنه يجوز أن تصاغ من أسماء الأعيان الثلاثية صيغ ليست لها مادة أصلية من المشتقات لدلالتها على معاني ومقاصد تقصد و يتمثل ذلك في:

١) ما يدل على الإصابة وذلك مثل جلده ـ بفتح الفاء والعين ـ أي أصاب جلده ورأسه أي أصاب رأسه وعانه أي أصاب عينه وهكذا أذنه وفخذه و بطنه.

٢) ما يدل على الاتخاذ أو جعل الشيء مثل نهره بمعنى حفره ونهر الماء في الأرض وجعل لنفسه نهرا ـ وجدره أي اتخذ جداراً.

٣) وما يدل على النيل والحيازة وذلك مثل تمره تمراً ولحمه لحماً وشحمه شحماً ولبنه لبناً أي أطعمه تمراً ولحماً وشحماً ولبناً.

٤) ما يدل على عمل صادر منها نحو سبعه السبع وكلبه الكلب.

٥) ما يدل على عمل فعل بها وذلك في الآلات نحو رمحه بالرمح وسهمه بالسهم وعصاه بالعصا.

٦) ما يدل على أخذ الشيء منها مثل عشر المال وسبعه ور بعه ونصفه.

وأخيراً تطرق الأستاذ الناظم لمعنى من معاني فعل ـ بفتح العين ـ وهو غلبه

المقابل وذلك مثل كاتبني فكتبته فأنا أكتبه وضاربني فضربته فأنا أضربه وفارحني ففرحته وأنا أفرحه... الخ.

وهذه أبيات الأستاذ الناظم:

١٥٢) جـم لـزوم وتـعـد في فـعـل	خـف لذا كلَّ المـعـاني قـد دخـل
١٥٣) وناب في كطاب جل عن فعل	بـنـاه في أسماء الأعـيـان يحـل
١٥٤) جلد نهر تمر سبع رمح كلب	وخـص في فـعـل مـفـاخـر غـلـب

المبحث الثاني من مباحث فعل ــ بفتح العين ــ

مضارعه:

وهو قسمان:

أ) قياسي. ب) سماعي.

أولاً القياسي: وأبياته واحد وتسعون بيتاً وقد ناقش فيها الأستاذ الناظم ثلاثة مسائل هي:

المسألة الأولى: ــ كسر عين المضارع: ــ

عالج هذه المسألة في اثنين وثلاثين بيتاً حيث أشار إلى أن كسر عين المضارع يتحقق فيما كان ماضيه:

١) واوي الفاء: ــ وذلك كما في الأمثلة الآتية: ــ

الماضي	المضارع	المعاني والتحليل
وجب	يجب	لزم.
وثب	يثب	قفز.
وقب	يقب	الظلام أي دخل. ووقب القمر أي دخل في الكسوف وبها فسر (غاسق إذا وقب).
ولج	يلج	دخل.

الماضي	المضارع	المعاني
وهج	يهج	الحر أي اشتد.
وطح	يطح	زيداً أي دفعه بيده.
وقح	يقح	الحافر أي صلب.
وكج	يكج	زيداً برجله أي وطئه.
وضح	يضح	ظهر.
وتح	يتح	أي أعطاه شيئاً قليلاً.
وبغ	يبغ	زيداً أعانه.
وزغ	يزغ	الناقة ببولها أي رمته دفعة.
وشغ	يشغ	ببوله رمى به.
وجه	يجه	وجاهة.
ولح	يلح	البعير حمله ما لا يطيق.
وده	يده	عن الأمر بمعنى ضده.
وجع	يجع	أحس بالمرض.
وثغ	يثغ	رأسه شدخه وفيه كوعد.

بعد ذلك أورد الأستاذ الناظم الخلاف الذي نشأ بين صاحب الجامع وابن مالك في شأن بعض أفعال تنتمي لهذه المسألة وهو على النحو التالي:

قال صاحب الجامع: (صرح ابن مالك في التسهيل بأن سائر العرب تلتزم كسر عين مضارع هذا النوع ولم يستثن منه شيئاً ولا شرط له شرطاً وهو مقتضى النظم في اللامية ثم قال: ـ وذلك عجيب منه فإنه قد جاء ـ منه أفعال بالفتح بل أنا أقول باشتراط كون لامه غير حرف حلق فإنني تتبعت مواده فوجدت حلقي اللام منه مفتوحاً وأتى بأمثلة متعددة لذلك ثم قال (ولم أعثر على مشذ من ذلك غير وضح الأمر يضح).

ومن ثم فإنه على رأي صاحب الجامع أن عين مضارع فعل بفتح العين ـ الواوي الفاء الحلقي اللام يكون مفتوحاً وذلك كما في الأفعال التالية:

الماضي	المضارع	المعاني
وجأ	يجأ	أنثييه رضها.
وضع	يضع	
ودأ	يدأ	الشيء أي سواه.
وذأ	يذأ	الشيء عابه.
ورأ	يرأ	الشيء دفعه.
ومأ	يمأ	أي أشار إليه.
وزأ	يزأ	اللحم أيبسه.
وذع	يذع	أي سأل. والواذع بمعنى المعين وكل ماء جرى على صفاه.
وشع	يشع	الشيء خلطه.
ولع	يلع	به استخف وكذب.
ودع	يدع	يترك.
وزع	يزع	كفه.
وتغ	يتغ	رأسه شدخه.
وقع	يقع	في أمر دخل فيه.
ولغ	يلغ	الكلب.
وبه	يبه	فطن.

كذلك ذكر الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال ماضية واوية الفاء على وزن فَعَل ـ بفتح العين ـ وهي مكسورة العين في المضارع إلا أن هذه الأفعال تتميز بأنها حلقية العين والأفعال هي:

الماضي	المضارع	المعاني
وعب	يعب	بمعنى أخذ.
وعد	يعد	
وخد	يخد	وخد البعير.
وعظ	يعظ	ذكر.

واستطرد الأستاذ الناظم يذكر أن مضارع الفعل وهب أتى مفتوح العين يهب وهو شاذ.

كما ذكر أيضاً بأن الفعل وجد يأتي مضارعه مكسور العين ومضمومها فتقول فيها يجد ويجد.

وهاك الأبيات التي نظمها الناظم في هذا القسم من المسألة الأولى.

١٥٥) وهو قياسيّ لجالب دعا — أو فاقد شهر أو لا سمعا
١٥٦) أو لا وذاك ذو دواعي الكسر — والضم والفتح فصول تجري
١٥٧) فاكسره فيما فاه واو كوجب — والفتح في حلقي لامه وجب
١٥٨) لصاحب الجامع لا ابن مالك — وعندي السماع فج سالك
١٥٩) في ستة عشر افتحن وجأ وضع — ودأ وذأ ورأ ومأ وزأ وذع
١٦٠) وشع ولع ودع وزع وتغ وقع — ولغ وبه واثنان مع عشر تقع
١٦١) بكسرة وطح وقح وكح وضح — وتمح وبغ وزع وشغ وجه ولح
١٦٢) ودهة وفي لغية وجع — يشغ في القاموس بالكسر وقع
١٦٣) حلقي عينه بكسر كوعب — وشذ مفرداً بفتحه يهب
١٦٤) وجاء ضم مع كسر في وجد — ....

القسم الثاني من المسألة الأولى: (من دواعي كسر عين مضارع فعل).

٢) فيما كان ماضيه يائي العين وذلك كما في الأمثلة التالية:

الماضي	المضارع	المعاني
باع	يبيع	
جاء	يجيء	
فاء	يفيء	رجع
رابه	يريبه	الأمر ريبة
شاب	يشيب	شعره أي ابيض

ثم تناول الأستاذ الناظم اختلال هذه القاعدة في بعض الأفعال وذلك لورود الكلمة على صيغتين ثلاثيتين مختلفتين في الضبط فيستعمل مضارع احداهما لماضي الأخرى وبالعكس وهذا الذي يسمى بتداخل اللغات ومثل لذلك بكلمات:

بات يبات فقال انها لغة من بات يبيت على أن ماضي يبات هو فعل ـ بكسر العين في الماضي كخاف يخاف لا فعل بفتح ـ العين في الماضي.

وعكس ما فعل في بات يفعل في نال ينيل لغة من ينال على أن ماضي ينيل هو فعل بفتح العين في الماضي لا فعل بكسر العين في الماضي.

وهذه أبيات الأستاذ الناظم التي تحتوي ما سبق شرحه:

١٦٤) . . . .   كذاك فيما عينه الياء اطرد
١٦٥) كباع ما ببات فتح الآتي   ونال من تداخل اللغات

القسم الثالث من المسألة الأولى (من دواعي كسر عين فعل ـ بفتح العين في المضارع):

٣) وهو فيما كان ماضيه يائي الفاء وهذا النوع من الأفعال نادر ولم يسمع منه إلا ألفاظ يسيرة منها:

الماضي	المضارع	المعاني
يسر	ييسر	إذا ضرب بقداح الميسر.
يعر	ييعر	الشاة تبول على حالبها فتفسد اللبن.
ينع	يينع	الزرع أي حان قطافه.
يدى	ييدي	إليه بمعنى النعمة.

ثم استطرد الأستاذ موضحاً بأن فاء الكلمة التي هي الياء هنا لا تحذف من المضارع كالواو لخفتها وهذا هو البيت الذي نظمه الأستاذ الناظم في شأن هذا القسم:

وهكذا ما فاه ياء كيسر ثابت ياء آتياً لكن ندر.

القسم الرابع من أقسام المسألة الأولى (من دواعي كسر عين مضارع فعل ـ بفتح العين ـ).

٤) وذلك فيما كان ماضيه يائي اللام وشرط هذا ألا تكون عينه حلقية وذلك نحو:

الماضي	المضارع	المعاني
أتى	يأتي	ـ
أوى	يأوي	انضم
أنى	يأني	جاء
بنى	يبني	ـ

ثم أخذ الأستاذ الناظم يورد المحترزات والشواذ والمستثنيات التي وردت تحت هذا الباب فأوضح:

١) أنه شذ أبى يأبى بالفتح وهذا الشاذ هو المشهور.
٢) يقال أبى يأبي بالكسر لكنه قليل.
٣) شبه الشذوذ الوارد في أبى يأبي بما ورد في كلمة حيي التي ماضيها على فعل ـ بكسر العين فمضارعها ـ بفتح العين وهو يحيى.
٤) كلمتا أبي يتأبى وحي يحي شبهتا بكلمة رضي يرضى فتقول أبيت الطعام كرضيت أي انتهيت عنه من غير شبع.
كما تقول حي يحي كرضي يرضى وهو المشهور فيه.
٥) كلمتا غشي وغلي ـ
أ) يكثر اتيانها من بابُ رضي فتقول فيهما غشي وغلي بكسر العين في الماضي أما في المضارع فهما بفتح العين فتقول يغشى و يغلى.
ب) يقل اتيانها من باب رمى يرمي بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع حيث تقول غشى يغشي وغلى يغلي.
٦) أورد الأستاذ الناظم مجموعة من الأفعال استعملت فيها ثلاث لغات وهي لغة سعى ورمى ورضي في الماضي والمضارع والأفعال هي:

الماضي	المضارع	المضارع على يرمى	على يرمى	المعاني
دسى	يدسى	يدسى	يدسى	ضد زكى. أغوى.
ذلى	يذلى	يذلى	يذلى	الرطب خباه.
لطى	يلطى	يلطى	يلطى	لزق بالأرض.
ثنى	يثنى	يثنى	يثنى	رد بعضه على بعض
جبى	يجبى	يجبى	يجبى	الخراج أخذه.
عثى	يعثى.	يعثى	يعثى	الكلام خلطه.

والمختار من بين هذه اللغات رضي.

٧) ثم ذكر الأستاذ بأنه يستثنى من قاعدة هذا القسم إذا كان الماضي يائي اللام وحلقي العين ففتح عينه في المضارع وذلك مثل:

الماضي	المضارع	المعاني
سعى	يسعى	
رأى	يرأى يرى	
رعى	يرعى	
نأى	ينأى	أي بعد.
نهى	ينهى	أي منع.

٨) وردت بعض كلمات يائية اللام وحلقية العين إلا أن عين مضارعها مكسورة عكس القاعدة القياسية فوصفت هذه الكلمات بالشذوذ كما قال الأستاذ الناظم والكلمات هي:

الماضي	المضارع	المعاني
بغى	يبغى	الشيء طلبه.
نعى	ينعيه	أي الميت أخبر بموته.

الماضي	المضارع	المعاني
أهى	يهى	قهقه في ضحكة أي جعله يقهقه.
لخى	يلخى	وفي القاموس لخيته كرميته.
محى	يمحى	أذهب أثره.
مهى	يمهى	أي رقف.
نقى	ينقى	تكلم بكلام يفهم ــ قال في القاموس كرمى.

٩) ففي كلمة نقى استوقفنا الأستاذ الناظم البحاثة بقوله: (أيها الطالب البليت والماهر الخريت [١] قف على هذا المحل وتأمل به فإنك إن نظرت متن الحصون والقواميس تجد أكثرها تفسر (نقى) تلكم بكلام لا يفهم وليس هكذا إنما هذا من لحون نسخ الغرب، إنما أنا بحثت في حقيقة معنى الكلمة في (قاموس مطبوع) بطبع صحيح فوجدت فيه (تقي) تلكم بكلام يفهم بدون (لا) فلذلك كتبت في هامش ذا المتن ليعلم الواقف عليه حقيقة الكلمة، لأنه ان كان باحثاً راغباً في العلم يجد بعض النسخ تقرر بقي تلكم بكلام يفهم وبعضها تقرر بكلام لا يفهم فيتبع التي زيدت فيها (لا) فيكبو به الجواد في البوادي مع انقطاع القواد إلى السواد الذي هو المراد) الا رحم الله الأستاذ.

(١٠) أورد الأستاذ الناظم لغة طيىء في كلمة قلا حيث فتحوا عين المضارع فقالوا يقلاه بينما سائر العرب يكسرون عين مضارعه و يقولون قلا يقلي بمعنى أبغض وعلى ذلك اعتبرت لغة طيىء في هذه الكلمة شاذة.

إلا أن ابن مالك ذكر على ما يبدو في التسهيل بأن هناك من العرب من استعمل هذه الكلمة كاستعمال طيىء لها.

١١) أورد الناظم رأي بعض النحاة الذين ذهبوا إلى أن الأفعال الماضية المفتوحة

(١) الحاذق.

العين والمضمومة العين حالة كونها يائية العين ذو واوية الفاء أو يائية اللام فالكسر في جميعها هو الأصل وإنما فتح بعضها للتخفيف والضم شاذ.

ودليل أصلية الكسر حذف الواو في مثل وهب يهب ووجد يجد ولولا أن الكسر أصل لما حذف ومن ذلك وضع يضع كذا قاله البجائي وغيره[1] فتلك احدى عشرة مسألة من الشذوذ والمستثنيات أوردها الأستاذ الناظم. وتحت هذا القسم قال الأستاذ الناظم:

١٦٧) كذاك فيا لامه اليا كأتى	وشذ يأبى مع يجي وأتى
١٦٨) رضيت فيها وفي الثاني اشتهر	كذا غشى غلى وقل ما غبر
١٦٩) دسى ذلى لطى ثنى وفى جبى	عثى غثى رضيت ذاك المجتبي
١٧٠) حلقي عينه افتحن شذ بغى	نعى أهى لخى محى مهى نغى
١٧١) وشذ طيىء بفتح في قلا	وليس عندهم قياساً يجتلا
١٧٢) والكسر في جميعها أصيل	وحذف واو ما مضى دليل

القسم الخامس من أقسام المسألة الأولى: (من دواعي كسر عين المضارع فعل ـ بفتح العين).

٥) وذلك فيا كان ماضيه مضاعفاً لازماً فقياس عين مضارعه الكسر وذلك مثل:

الماضي	المضارع	المعاني
تب	يتب	خسر.
دب	يدب	مشى على هينته.
غب	يغب	اللحم أي اتن.
غب	يغب	في وروده أي ورد يوماً وترك يوماً.
رث	يرث	بلي.
صح	يصح	ذهب المرض.

(١) البجائي: ـ عبد الرحمن بن مالك الغساني البجائي أبو القاسم لغوي فصيح ممتن بالعلم توفي ٤٠٤ هـ.

وبعد أن دعم الأستاذ الناظم القاعدة الأساسية لهذا القسم الخامس بالأمثلة اللازمة بدأ في ذكر أوجه أخرى وردت في عين لمضارع الفعل المضاعف اللازم وهي مخالفة للقياس على النحو التالي:

١) وردت في اللغة كلمات مضاعفة لازمة الماضي إلا أن عين مضارعها تكسر وتضم، فالكسر على القياس والضم شذوذاً وذلك مثل:

الماضي	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
صد	يصد	يصد	أعرض عنه عن ضجر.
أث	يئث	يؤث	الشعر أو النبات مثنى كثر والتف.
حد	يحد	يحد	المرأة على زوجها. تركت الزينة.
جد	يجد	يجد	في عمله قصده.
خر	يخر	يخر	الحجر سقط من علو.
ثر	يثر	يثر	العين سالت.
تر	يتر	يتر	النواة طارت تحت المرضاخ.
طر	يطر	يطر	بانت اليد عند القطع.
شب	يشب	يشب	المهر رفع يديه نشاطاً.
جم	يجم	يجم	الشيء كثر.
در	يدر	يدر	الناقة كثر لبنها.
شذ	يشذ	يشذ	عن الجماعة انفرد عنها.
فح	يفح	يفح	الأفعى صوتت بفمها.
شح	يشح	يشح	بماله. بخل.
شط	يشط	يشط	بعد.
نسى	ينسى	ينسى	الشيء جف.
حر	يحر	يحر	حميت شمسه وفيه لغة أخر حر يحر.

عر	يعر	يعر	البعير تقوط.
قر	يقر	يقر	اليوم برد.
شت	يشت	يشت	الأمر يفرق.
أز	يئز	يؤز	القدر يسمع غليانها.
أص	يئص	يؤص	البصير سمن.
رز	يرز	يرز	الجراد دست ذنبها في الأرض لتبيض.
كع	يكع	يكع	جبن.
خل	يخل	يخل	هزل.
طش	يطش	يطش	المطر ارتفع.
هب	يهب	يهب	الريح ثار.
أل	يئل	يؤل	في مشيه بمعنى أسرع.
أج	يئج	يؤج	الظليم أسرع.
أب	يئب	يؤب	تهيأ لسفر.
قب	يقب	يقب	النبت يبس.
مح	يمح	يمح	الثوب بلى.
غذ	يغذ	يغذ	الجرح سأل ما فيه.
خر	يخر	يخر	الماء صوت عند الجري.
طم	يطم	يطم	الفرس جرى سهلاً.
قز	يقز	يقز	الهر للوثوب — انقبض.
سط	يسط	يسط	الرجل قل شعر لحيته.
أف	يئف	يؤف	الرجل تأفف عن الكرب وضجر.
رق	يرق	يرق	العين اختلجت.
حق	يحق	يحق	الأمر أي وجب.
خم	يخم	يخم	اللحم انتن.

٢) واستطر الأستاذ الناظم ذاكراً بعض الأفعال المضاعفة الماضي التي وردت في القاموس مثلثة عين المضارع وهذا يعني أن عينها وردت في المضارع مكسورة على القياس ومضمومة على الشذوذ، ثم أضاف إليها صاحب القاموس لغة ثالثة هي لغة فعل بكسر العين الذي يأتي مضارعه بفتح العين والأفعال هي:

الماضي	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المعاني
ثر	يثر	يثر	يثر	العين سالت.
حر	يحر	يحر	يحر	اليوم اشتد حره.
قر	يقر	يقر	يقر	الماء في القفار أي استقر
شح	يشح	يشح	يشح	بماله بخل به.
كع	يكع	يكع	يكع	جبن

٣) كما أورد الأستاذ الناظم طائفة من الأفعال الثلاثية المضاعفة اللازمة حيث وردت بضم عين المضارع على خلاف القياس وهي:

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
مر	يمر	بمعنى جاء ـــ ذهب وكذا مر به جاوز عليه.
أج	يؤج	النار والريح سمع لها دَوِيٌّ واحتزاز.
كر	يكر	عليه قرنه.
هم	يهم	بالشيء قصده.
زم	يزم	تكبر.
مل	يمل	بمعنى أسرع مل في سيره. احترازاً من مل الخبزة إذا أدخلها الملة وهي الرماد الحار وأما مله بمعنى ضجر منه

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
		فضارعه بالفتح لأنه من باب فعل مكسور العين كما سبق أن ذكرنا .
شل	يشل	تردد .
عم	يعم	النبت طال بسرعة .
أل	يؤل	السيف بمعنى لمع . وأل العليل يؤل ليلاً أي صرخ . وقال في القاموس ان المريض والحزين يئل بالكسر وأل السيف يئل و يؤل أي برق .
شق	يشق	الأمر عليه مشقة أضر .
شذ	يشذ	الحبل أوثقه .
قش	يقش	القوم حسنت حالهم بعد بؤس .
طل	يطل	الحمار أسرع .
خب	يخب	البنت طالت بسرعة .
عس	يعس	البعير رعى وحده .
حد	يحد	غضب .
عر	يعر	الظلم صاح كما في الجامع .
عل	يعل	اليوم اشتد حره .
ثج	يثج	الماء سال .
مت	يمت	إليه بقرابه توسل .
أح	يؤح	الرجل سعل .
حص	يحص	الحمار ضرط .
سنح	يسنح	الجراد غرزت ذنبها لتبيض .
أد	يؤد	البعير رجع الحنين في بطنه .
سج	يسج	بطنه رق الخارج منه .

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
لط	يلط	البعير بذنبه ألصقه بين فخذيه.
فك	يفك	الرجل هرم.
كَصّ	يَكُصُّ	اجتمع.
كف	يكف	بصره عمى.
شق	يشق	الظرف شق بصر الميت أي تبع روحه.
بق	يبق	في كلامه أكثر فيه.
عم	يعم	يومنا اشتد حره.
حن	يحن	صد عنه وأعرض.
أم	يؤم	المرأة صارت أماً.
رذ	يرذ	السماء أمطرت خفيفاً.

٤) ثم ذكر الأستاذ الناظم بأن هناك أفعالاً وردت في الأصل مضاعفة ثلاثية متعدية من باب فعل ــبفتح العينــ إلا أنه طرأ عليها اللزوم حالة كونها مضمومة العين في المضارع وهي على النحو التالي:
وبمعنى آخر ان هذه الأفعال قد ألحقت بالمتعدية في ضم عين المضارع:

الماضي	المضارع المضموم	المعاني والتحليل
هب	يهب	هبت الريح من هبه من النوم وكأن الريح هبت الأشجار الساكنة أي حركتها.
جن	يجن	من جنه الليل أي ستره.
جل	يجل	البعير التقطه القوم عند جلائهم التقطوا امتعتهم.
ذر	يذر	الشمس فاض شعاعها.

الماضي	المضارع المضموم	المعاني والتحليل
سح	يسح	المطر أي نزل.
كم	يكم	النحل طلع المامه.
غل	يغل	من غله أي أخفاه وأدخله في شيء.
خش	يخش	دخل.
رش	يرش	المزن أي المطر.
ثل	يثل	التراب أي صبه أو ثل الحيوان أي أزال روثه.
نص	ينص	بين.
غض	يغض	نقص شيئاً من قدره.
جل	يجل	بالمنزل نزل فيه.
حط	يحط	بالدار نزل فيها.
حق	يحق	به أحق.
ذب	يذب	عنه دافع.
صف	يصف	وقف الناس صفوفاً.
خط	يخط	بالقلم كتب.
عق	يعق	والده و بالسهم رمى به نحو السماء.
من	يمن	عليه بالنعمة عدها وذمرها.

٥) قال الجوهري في الصحاح لا يأتي في المضاعف اللازم الضم إلا لملاحظة التعدى.

وعلق صاحب الجامع أيضاً على القاعدة التي وردت عليها هذه المجموعة الكبيرة من الأفعال بقوله: ينبغي تقليل المحكوم عليه بالشذوذ بكونه في الأصل متعدياً.

٦) خالف صاحب القاموس صاحب الجامع في ضبط مضارع الكلمات التالية حيث أورد عين مضارعها بالكسر على القياس والكلمات هي: حد ــ يحد ــ عر ــ يعر ــ عل ــ يعل.

أما صاحب الجامع فقد أوردها بضم عين المضارع كما علمت والذي هو على خلاف القياس.

٧) أورد صاحب القاموس أيضاً وجهين في كلمة: حل وهما التعدي واللزوم وعلى ضوء ذلك كسرت عين مضارعها وضمت، قال في القاموس: حل المكان وحل بالمكان يحل ويحل فالكسر مع اللزوم وهو القياس والضم مع التعدى وهو القياس فيه.

وكذلك ذكر صاحب القاموس بأنه جعل وجهين لكلمة أل التي بمعنى لمع فيقول أل يئل و يأل.

وفي هذا القسم الخامس من أقسام المسألة الأولى التي هي: (من دواعي كسر عين مضارع فعل ـ بفتح العين ـ).

وهو أن يكون الفعل مضاعفاً لازماً، نظم الأستاذ الناظم هذه الأبيات والتي وضعها على الترتيب أدناه:

١٧٣) كذاك في لازمه المضاعف	شذ بضم معها صدّ وفي
١٧٤) أث وحدت جد حر ثر تر	وطر شب المهر جم عن در
١٧٥) وشذ فحت شح شط نسّ حر	يوم عر شت أز أص قر
١٧٦) ورز كع خل لحم طش هب	تيس وأل مسرعاً كأج أب
١٧٧) وقب مح غذ خر ألما وطم	وقز شط أف رق قف حم
١٧٨) وزاد في القاموس مثل مل في	ثرت وحر فر شح لع في
١٧٩) والضم قط في مر أجت كر هم	وزم مل سائر وشك عم
١٨٠) وأل لون وعليل شق شذ	قشّ طل خب عسّ قسّ حد
١٨١) وعر عك ثج مت أح حضّ	وسخ اد سج لط فك كص
١٨٢) وكف شق الطرف بق عم حن	أمت وردت و بنقد هب جن
١٨٣) جل جلا ذر وسح كم غل	وخش رش ثل نص غض حل
١٨٤) حظ وحق ذب صف خط عق	ومن كلها بأصله التحق
١٨٥) وفي الصحاح لازم المضاعف	بضم من لمح التعدي فاعرف
١٨٦) فينبغي تقليل ما يستثنى	مما يعز فيه هذا المعنى
١٨٧) وخالف الجامع ذو القاموس	في حد عر عك من مقيس
١٨٨) وجهان في حل وفي الذي ذكر	وجهين في أل بقاموس نظر

القسم الأول من مسألة الثانية من مسائل مضارع فعل ـ بفتح العين ـ القياسي.

وهو ضم عين مضارع فعل ـ بفتح العين ـ وهذا الفصل عالجه الأستاذ الناظم في سبعة عشر بيتاً و يتحقق ذلك:

القسم الأول من أقسام المسألة الثانية:

١) فيما كان ماضيه مضاعفاً متعدياً وذلك مثل:

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني
جب	يجب	بمعنى قطع.
سب	يسب	قطع.
سب	يسب	شتم.
صب	يصب	الماء.
عب	يعب	الماء شر به من غيره.
حت	يحت	العنق دلكه.

و بعد هذه الأمثلة التي أكد بها القاعدة على وجه القياس، بدأ الأستاذ الناظم يعدد الاستثناءات والشواذ التي طرأت على هذا القسم بقوله:

أ) وقد شذت كلمة حب من هذه القاعدة فاتت بكسر عين المضارع فتقول على ذلك حبه يحبه لغة في أحب يحب و به قرىء شاذاً (فاتبعوني يحببكم الله)[1].

ب) ثم ذكر الناظم أيضاً أنه وردت أفعال من جنس هذا القسم إلا أنها وردت في المضارع بوجهين هما ضم عين المضارع وكسرها والأفعال هي:

(١) سورة آل عمران الآية: ٣١.

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	المعنى والتحليل
هر	يهر	يهر	فلاناً كرهه. وهرت القوم الحرب أي كرهوها.
شد	يشده	يشده	أي وثقه، وأصله شد الشيء في نفسه يشده أي اشتد وصار شديداً
عل	يعله	يعله	يقال على السراب أي سقاه علة بعد نهل محركاً وهو الشرب الأول والعلل الشرب الثاني وأصله من تمكين الأرض تعل أي كثر ماؤها فهو عالة.
بت	يبت	يبت	أي قطع. أصله من بت يبت أي الحديث انقطع.
نم	ينم	ينم	أي حمله وأفشاه وأصله من نم الحديث نفسه ينم أي فشا.
نث	ينث	ينث	الخبر أفشاه.
رم	يرم	يرم	أصلح.
شج	يشج	يشج	رأسه دمغه.
أضّ	يؤض	يئض	ألجأ والاضاض الملجأ.

هذه الأفعال الثلاثة وردت في القاموس.

الماضي	المضارع المضموم	المضارع المكسور	المعنى والتحليل
بث	يبث	يبث	نشر.
قط	يقط	يقط	الرجل في الماء غمسه.
رق	يرق	يرق	الشيء أكله كثيراً، وعبارة القاموس رق يرق رقوقاً ورقيقاً أكل كثيراً فجعله لازماً.
طمّ	يطمّ	يطمّ	البئر دفنها.

وفيما سبق قال الأستاذ الناظم:

١٨٩) وذو التعدي منه ضم كسر حب شذ وفي هر بضم يجتلب

١٩٠) وشذ عل بت نم نث رم وشج أض بث غط رق طم

القسم الثاني من أقسام المسألة الثانية: ضم عين المضارع من فعل ـ بفتح العين.

٢) ما كان ماضيه واوى العين وذلك مثل:

الماضي	المضارع	المعاني
باء	يبوء	بكذا أي رجع وفر.
ساء	يسوءه	فعل به ما يكره.
ناء	ينوء	يحمله نهض بجهد ومشقة.
آب	يؤوب	رجع.
تاب	يتوب	رجع.
ثاب	يثوب	رجع ومنه (يا جبال أوبي معه والطير)(١) أي راجعي بصوت التسبيح منه.
عاده	يعوده	المريض أي زاره ـ الغائب أي رجع من سفره.
جابه	يجوبه	أي خرقه وقطعه.
حاب	يحوب	حوبا أي أثم.
ذاب	يذوب	السمن.
راب	يروب	اللبن ـ أي جمد.
شابه	يشوبه	أي خلطه.
صاب	يصوب	المطر أي نزل.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أنه لا أثر لحرف الحلق عن غيره في القسم الأول أو

(١) سورة سبأ الآية: ١٠.

الثاني وبمعنى آخر أن جميع ما مر من المضاعف اللازم والمتعدي واوى العين كدعا يدعو، والمضاعف إن كان لازماً فعلى قياسه من الكسر كصح يصح حيث لا أثر لحرف الحلق فيه أو كان المضاعف متعدياً فعلى قياسه من الضم وذلك مثل: صخ الصوت أذنه يصخها أي أصخها أو كان الفعل واوى العين كساء يسوء على الضم.

القسم الثالث من أقسام المسألة الثانية: ضم عين مضارع فعل ــ بفتح العين.

٣) وذلك فيما كان ماضيه واوى اللام وذلك مثل:

الماضي	المضارع	المعاني
أساه	يأسوه	أي داواه.
ألا	يألو	أي قصر ومنه (لا يألونكم خبالا)[١].
بدا	يبدو	أي ظهر.
بذا	يبذو	عليهم أبذاء أي فحش في كلامه فهو بذيء.
بلاه	يبلوه	امتحن.
جفا	يجفو	هجر.
جلا	يجلو	السيف أي صقله ــ والعروس راها.
حبا	يحبوه	أي اعطاه.
حذا	يحذو	أي فعل مثله.
خبا	يخبو	هدأ.
خطا	يخطو	أي مشى على الأرض.
ربا	يربو	أي زاد.
نما	ينمو	زاد.
رجا	يرجو	ضد اليأس.
سلا	يسلو	نسي.

(١) سورة آل عمران الآية: ١١٨.

الماضي	المضارع	المعاني
سما	يسمو	ارتفع.
شدا	يشدو	غنى.
عفا	يعفو	فلاناً عن الذنب إذا برأه عنه.
غزا	يغزو	العدو أي سار إلى قتاله.
غفا	يغفو	نام أو نعس.

وبعد ذلك بدأ الأستاذ الناظم ذكر أحكام متفرقة تعرض لبعض أفعال من جنس أفعال هذا القسم وهي:

أ) التي وردت وماضيها من باب فعل بفتح العين إلا أن عين مضارعها قد تكون واواً وقد تكون ياء ـــ ولأجل ذلك وردت مشتركة ضبط العين في المضارع بين كسر العين فيما أصل عينه ياء وبين ضم العين فيما أصل عينه واواً وحصرها الأستاذ الناظم في عشرين فعلاً وهي:

الماضي	مضارع يائي العين	مضارع واوى العين	المعاني
جاء	يجيء	يجوء	ولكنه أي بالواو لغة قليلة.
طاح	يطيح	يطوح	هلك.
مات	يميت	يموت	
حاج	يحيج	يحوج	من الحاجة والاحتياج.
تاه	يتيه	يتوه	هلك.
فاح	يفيح	يفوح	المسك انتشر.
فاد	يفيد	يفود	أهلك وأماته. والمال ذهب.
فاخ	يفيخ	يفوخ	الريح سطح.
لاز	يليز	يلوز	إليه لجأ.

الماضي	مضارع يائي العين	مضارع واوي العين	المعاني
ضار	يضير	يضور	الأمر ضره.
لاص	يليص	يلوص	حاد.
راط	يريط	يروط	الوحش لاكمه أي لاذها.
عاط	يعيط	يعوط	عيطاً محركاً طال عنقها وعاطت الناقة عيطاً محركاً لم تحمل سنين من غير عقر فهي عائط والجمع عوط كسوء
غاط	يغيط	يغوط	في الشيء داخل وغاب.
تاع	يتيع	يتوع	الشيء كسره.
راع	يريع	يروع	رجع.
لاط	يليط	يلوط	الشيء بقلبه حبب إليه.
طاف	يطيف	يطوف	حول الكعبة أي سار حولها.
ساع	يسيع	يسوع	الإبل تخلت بلا راع.
صاف	يصيف	يصوف	عدل. وعن وجهه مال.

ثم عقب الأستاذ الناظم عليها بقوله: فاحفظ هذه الأفعال لأنك قل أن تجدها مجموعة في موضع واحد كهذا ناهيك أن تجدها منظومة.

ب) ذهب الأستاذ الناظم إلى شذوذ فتح عين المضارع الذي ماضيه على وزن فعل ـ بفتح العين ـ حاله كون الفعل واوى اللام حلق العين وذلك استناداً على ما قاله صاحب الجامع من (ولم أظفر بما انفرد بالفتح سوى...) ثلاث أفعال سنذكرها وعليه أضاف إليها الأستاذ الناظم فعلين آخرين فصارت خمسة أفعال هي:

الماضي	المضارع	المعاني
طحى	يطحى	الأرض أي بسطها.
طغى	يطغى	جاوز القدر أو الحد.

الماضي	المضارع	المعاني
قحا	يقحى	التراب إذا جرفه.
صقا	يصقى	إذا دق وصغر.
صها	يصهى	المال إذا كثر.

ج) أورد الناظم طائفة من الأفعال التي تحت باب فعل ـبفتح العينـ وهي من جنس الأفعال الواقعة تحت القسم الثالث الذي يضم فيه عين المضارع إلا أن هذه الأفعال وردت في الجامع وفي القواميس اللغوية بفتح العين وضمها في المضارع حيث ان الضم قياسي والفتح شاذ كما أشار إليه الناظم والأفعال هي:

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
سَخَا	يَسْخُو	يَسْخَى	النار جعل لها القدر مذهباً وكذا في سخا من السخاء فإنه كدعا وسعى وسرو ورضى وأما سخا النار فكدعا وسعى فقط في القاموس.
دحا	يدحو	يدحى	الأرض أي بسطها.
بثا	يبثو	يبثى	أي افتخر.
بها	يبهو	يبهى	أي حسن وفيه لغة ككرم ورضى.
ذءا	يذءو	يذءا	الإبل طردها.
سحا	يسحو	يسحى	التراب أي جرفه والمسحاة الآلة.
طها	يطهو	يطهى	أي طبخ. طبخا.
صغى	يصغو	يصغى	مال.
ضحى	يضحو	يضحى	فهو ضاح أي برز.
محا	يمحو	يمحى	اذهب أثرها.

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
نحا	ينحو	ينحي	نحواً أي قصداً.
ذكا	يذكو	يذكى	والملاحظ أن هذا الفعل ليس حلقي العين كالأفعال السابقة فقد قال فيه صاحب القاموس بثلاث لغات الأول لغة رضى يرضى والثانية لغة كرم يكرم والثالثة لغة سعى يسعى وهو معنى الذكاء.

د) أورد الأستاذ الناظم مجموعة من الأفعال واوية اللام أصلا من باب فعل ـبفتح العينـ في الماضي ومضارعها ورد بضم العين وفتحه على قرار بابي دعا يدعو ورضى يرضى. والأفعال هي:

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المعاني
سلا	يسلو	يسلا	نسي.
شحا	يسحو	يشحى	فاه فتحه.
شها	يشهو	يشهى	أحب.
عضا	يعضو	يعضى	الله أي خالقه.
عشا	يعشو	يعشى	ساء بصره بالليل والنهار.
غسا	يغسو	يغسا	الليل أظلم.
علا	يعلو	يعلى	ارتفع.
غشا	يغشو	يغشى	فلاناً أتاه والمرأة جامعها.
قدا	يقدو	يقدا	طيب.

هـ) وكذلك أورد الناظم طائفة من الأفعال التي تنضوي تحت أحكام باب فعل ـبفتح العينـ مع ملاحظة: انها واوية اللام كسابقتها إلا أن مضارعها يأتي بضم العين على القياس وكسرها على غير القياس ثم انها في ذلك على قرار بابي دعا يدعو ورمى يرمي وعددها اثنان وعشرون فعلاً هي الآتية:

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	المعاني
ثغى	يثغو	يثغى	تبعه.
حثى	يحثو	يحثى	التراب عليه ونثره.
حكى	يحكو	يحكي	من الحكاية.
دعا	يدعو	يدعي	من الدعوة.
دغا	يدغو	يدغى	المرأة تحمقت.
نمى	ينمو	ينمي	زاد.
رَدَى	يَرْدُو	يَرْدِى	الفرس خمت الأرض بحوافرها والردى بين العدو والمشي.
كنى	يكنو	يكنى	له عن كذا تكلم بما يستدل به عليه.
عنا	يعنو	يعنى	عناه الأمر أهمه.
منى	يمنو	يمنى	الله ابتلاه.
لخا	يلخو	يلخى	زيداً اسعطه الدواء.
دلا	يدلو	يدلى	دلوه في البئر أرسلها.
مثا	يمثو	يمثى	الناقة أدخل يده في حيائها فنفاه.
مغا	يمغو	يمغى	أسنانه جلاها.
ثنى	يثنو	يثنى	الحديث حدث به.
نضى	ينضو	ينضى	السيف سله.

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	المعاني
نغى	ينغو	ينغي	تكلم بما يفهم.
تلى	يتلو	يتلي	تبع.
عتى	يعتو	يعتي	تكبر.
نفى	ينفو	ينفي	من النفي.
همى	يهمو	يهمي	الماء صبه.
طمى	يطمو	يطمي	البحر امتلأ.

و) وقد أورد الأستاذ الناظم أيضاً ثبتاً من أفعال تندرج تحت باب فعل ـــ بفتح العين ـــ حالة كونها واوية اللام، وأتت عينها في المضارع بالكسر والفتح، على قرار بابي رمى يرمى ورضي يرضى والأفعال هي:

الماضي	المضارع المكسور العين	المضارع المفتوح العين	المعاني
عثى	يعثى	يعثى	أفسد.
قلى	يقلى	يقلى	بغض.
لمى	يلمى	يلمى	لميا اسودت شفته.
لصى	يلصى	يلصى	
قنى	يقنى	يقنى	الحياء لزمه.
ورى	يرى	يرى	الزند أي اشعل.
وهى	يهى	يهى	انشق واستمر في باطنه.

ز) قد أورد الأستاذ الناظم فعلين واويين اللام وردت عين مضارعهما بالضم والفتح وهما:

١) رخو يرخو و يرخى بمعنى صار رخواً أي ليناً.

٢) طرو يطرو يطرى بمعنى غض طرى.

وفيما يبدو لي أن هذين الفعلين من باب ــ فعل ــ بضم العين.

ح) ثم أورد الأستاذ الناظم أيضاً مجموعة من الأفعال المتفرقة التي وردت بتثليث العين في الماضي وهي مضمومة العين أو مفتوحة العين.

١) أمي يأمى يأمو من باب دعا ــ سمع ــ كرم في الماضي بمعنى صارت أمة.

٢) حلا يحلى يحلو من باب دعا ــ رضى ــ كرم في الماضي.

٣) سرو يسرى يسرو من باب دعا ــ رضي ــ كرم في الماضي.

ط) ذكر الأستاذ الناظم أنه لم يرد يائي اللام إلا في نهو ولكن قد وردت واو ية كثيراً كما ذكرنا في نحو سخو ــ ذكو ــ رخو ــ طرو ــ أمو ــ حلو ــ سرو.

القسم الرابع من أقسام المسألة الثانية التي هي: ضم عين مضارع فعل المفتوح العين وذلك فيما إذا كان من باب فعل بفتح العين. وكان ثلاثياً متصرفاً تاماً وأريد به أن يدل على الغلبة في المفاخرة فإنه يضم عينه في المضارع ما لم يكن الفعل يشتمل على داعي لزوم انكسار العين بأن يكون واوى الفاء كوعد أو يائى العين كباع أو يائى اللام كرمى فإن كان كذلك فهذا مانع للضم فالتزم الكسرة. وإلا فالضم وإن كان في أصل المضارع قبل بنائه على المفاخرة مكسوراً لكنه خالياً من الدواعي فإن كسرة العين تختفي وتأتي عليها الضمة وذلك مثل:

الفعل الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
سابقني فسبقته	فأنا أسبقه	بالضم أي فخرته في السبق مع أن أصله سبقه يسبقه بالكسر. وهكذا انتقل في كل فعل مضارع يبنيه للمغالبة فإنك ترد مضارعه إلى تفعل بالضم ما لم يكن فيه داعي لزوم انكسار العين.

وأما الأفعال المشتملة على دواعي انكسار العين في المضارع فمثل:

الفعل الماضي	الفعل الماضي	المضارع المكسور العين	دواعي الكسر
واعدني	فوعدته	فأنا أعده	واوى الفاء
بايعني	فبعته	فأنا أبيعه	يائى العين.
رماني	فرميته	فأنا أرميه	يائى اللام.
قالاني	فقليته	فأنا أقليه	مبدوء بحرف حلق وفيه خلاف بمعنى البغض.

تعرض الأستاذ الناظم هنا للخلاف الوارد بين النحويين في موضوع الفعل المبدوء بحرف حلق تحت قواعد هذا القسم وذلك على النحو التالي:

أ) مذهب الكسائي في الكلمات التي ليست مبدوءة بحرف الحلق فإنه يرى أن تفتح عين المضارع فيها فيقول في صارعني فأنا أصرعه بفتح الراء وشاعرني فأنا أشعره بفتح العين لأن حرف الحلق مانع من الضم في هذا النوع المبنى للغلبة.

ب) مذهب الجمهور بالضم في الكلمتين السابقتين فيقول صارعني فأنا أصرعه بضم الراء وشاعرني فأنا أشعره بضم العين وحملوا مذهب الكسائي على الشذوذ.

ج) ورد في الصحاح ما يفيد موافقته لمذهب الكسائي في أن حرف الحلق مانع من الضم حيث قال خاصمته فأنا أخصمه بكسر الصاد وهو شاذ كما قال الأستاذ الناظم.

د) أما عند سيبويه ١ ـــ لضم هو الأصل في مثل كلمة خاصمته فأنا أخصمه بضم الصاد كما أورده الدماميني.

وتحت القسم الأول والثاني والثالث والرابع من المسألة الثانية قال الأستاذ الناظم:

١٨٩) وذو التعدي منه ضم كسرحب شذ وفي هز لضم يجتلب
١٩٠) وشذ عل بت نم نث رم وشج أض بث غط رق طم
١٩١) أو عينه أو لامه والواو ولا تأثير للحلقي في ما قد خلا
١٩٢) والياء والوا بجاء طاح ومات حاج تاه فاخ فباح
١٩٣) وفاء ضار لازلاص راطا وعاط غاط تاع راع لاطا
١٩٤) طاف الخيال ساع صاف السهم فهاك عشرين حواها النظم
١٩٥) والفتح شذ في طغا طحا قحا صعا صها بالضم في سخا دحا
١٩٦) كذا بثا ذءا بها طها سحا صغا إذا مال ضحا محا نحا
١٩٧) وصاحب القاموس في ذكا رعى مثل رضيت وكرمت وسعى
١٩٨) مثل غدوت ورضيت جاسلا شجا شها عشا عصا غسا علا
١٩٩) غشا قدا أو كدعوت ورمى ثغى حتى حكى دعى دغت نمى
٢٠٠) ردى كنى عنى منى لخبى دلى مسى مقى نثى نضى نقى تلى
٢٠١) عتى نقى همى طمى أو كرمى رضيت قد مر عثى قلى لمى
٢٠٢) لصى قنى ورى وهى في رضوا لان كرمت ورضيت طروا
٢٠٣) ومعها دعوت في أمت حلا سرى ولا يائي لام فعلا
٢٠٤) وما أتى لبذ من يفاخر إن لم يكن جالب الكسر ظاهر
٢٠٥) ولو بحرف الحلق لا عند على يخصمه بالكسر والضم جلى

المسألة الثالثة من المبحث الثاني من مباحث فعل ــ بفتح العين ــ وهي:

فتح عين المضارع وقد أوردها الناظم في اثنين وأربعين بيتاً. مفصلة على النحو التالي:

أ) القسم الأول من المسألة التالية:

١) إذا كان ماضيه حلق العين مثل:

الماضي	المضارع المفتوح العين	المعاني
سأل	يسأل	عن كذا أي استفسر عنه.
بأى	يبأى	افتخر.

الماضي	المضارع المفتوح العين	المعاني
شعب	يشعب	الإناء صدعه.
شعب	يشعب	الإناء أصلحه. من أفعال الأضداد.
بهت	يبهت	افترى عليه.
بعث	يبعث	أرسل.
لهث	يلهث	الحيوان إذا أخرج لسانه عطشاً أو تعباً.
دعب	يدعب	دعابة أي مرح.
صهر	يصهر	الشيء أي أحرقه بالشمس أو بالنار.

ثم عقب الأستاذ الناظم على هذه الأمثلة بقوله وإنما يفتح عين مضارع فعل المفتوح الحلقي العين قياساً بثلاثة شروط:

الأول : أن يكون مضاعفاً لازماً كان أو متعدياً كمثل: صح ـ ودع وألا يكون واحداً من الأنواع الماضية التي مرت في الدواعي والجوالب.

الثاني : ألا يشتهر فيه الكسر نحو: بغى ـ يبغى ونعى ينعى ـ ونهق الحمار ينهق... الخ.

الثالث : ألا يشتهر فيه الضمة نحو: دخل يدخل وصرخ يصرخ ونفخ ينفخ وقعد يقعد وأخذ يأخذ وطلع يطلع... الخ.

ثم استطر الأستاذ الناظم هنا ذاكراً لنا بعض آراء علماء التصريف في مسألة فتح عين المضارع من فعل المفتوح العين في الماضي فقال:

١) قال صاحب الجامع: وجود حرف الحلق شرط في فتح عين المضارع فلا يوجد الفتح بدونه حيث يأبى صاحب الجامع فتح العين هذا مع عدم كونها حرف حلق لا عند الحمل للغات أي تداخل اللغات وهذا مر شرحه في الصفحة الرابعة والخمسين بعد المائة جـ ١.

ثم واصل صاحب الجامع حديثه بقوله: انه وردت في القاموس أفعال أتى وزنها بفتح عين المضارع وهي غير حلقية العين وذلك مثل منع الا أن صاحب الجامع يأخذ على صاحب القاموس بأنه عندما أورد مثل تلك الأفعال لم ينبه على أنها أتت على سبيل تداخل اللغات بل سكت عن ذلك.

ولكن في الحقيقة على رأي صاحب الجامع أن مثل تلك الأفعال المفتوحة العين في المضارع حالة كون تلك العين ليست حلقية فإنها محمولة على الجمع بين اللغتين وذلك مثل: ملك التي وردت بأوزان ضرب وعلم ومنع ومثل: ركن إليه وردت بأوزان: نصر وعلم ومنع. ومثل: قنط التي وردت بأوزان: نصر ــ وطرب ــ وكرم ــ وفرح ــ ومنع ــ وحسب.

ثم قال صاحب الجامع (وهاتان الأخيرتان على الجمع بين اللغتين).

واعتقد أن قوله هذا راجع إلى كلمتي (هلك، وركن) اللتين أوردهما الأستاذ الناظم في متنه حيث يرى صاحب الجامع أنه قد ثبت لهما تداخل اللغتين الآتي من أبواب ــ علم ــ منع ــ ضرب ــ نصر.

٢) ذكر الأستاذ الناظم أنه ورد في القاموس المحيط في مادة (هـ ــ ل ــ ك) بأنها تأتي على أبواب كل من ضرب ومنع وعلم. وكذلك وردت كلمة ركن إليه والتي أتت على أبواب نصر وعلم ومنع كما سبق ذكره. ومثل ذلك لسب أي لسبته الحية بمعنى لسعته وكذلك حجن بمعنى ضن وبالدار أقام بها. كذلك سقف البيت وكذلك قبل أي قبل النعل بمعنى جعل لها قبالين وبالتأمل في الأفعال المذكورة سابقاً يرى صاحب القاموس أن الأفعال الأربعة الأخيرة ــ لسب ــ حجن ــ سقف ــ قبل ــ وردت من باب منع فقط والمتأمل يدرك بأنها ليست حلقية العين.

٣) أما الأستاذ الناظم نفسه فله رأى في حمل تصاريف بعض الكلمات على مسألة تداخل اللغات كما ورد آنفاً أو على قصر بعض الكلمات على لغة واحدة حيث انه يرى أن الحمل والقصر لا يحكم به إلا حيث ذكره العرب والإفلا.

٤) أورد صاحب القاموس كلمتي: — أثم ويمن بالتفصيل الآتي:

أ) أثم بأنها أي مضارعها يأتي على وزن مضارع منع فتقول أثم يأثم بفتح العين — وقد يأتي مضارعها على وزن مضارع نصر فتقول أثم يأثم بضم العين.

ب) يمن ييمن جاء عن يمنه فيأتي مضارعها بفتح العين وذلك مثل ييمن لأنها تأتي من باب منع وعلم عنده.

وفي هذه النقطة يقول الأستاذ الناظم كلما ورد نص أو نقل عن العرب فليتبع ويترك القياس لأن اللغات لا تثبت إلا بالسماع.

٥) وردت أفعال حلقية اللام والعين وبالرغم من ذلك لم تفتح عينها في المضارع بل كسرت وعلى ذلك اعتبر وجود حرف الحلق فيها ليس موجباً للفتح والأفعال هي:

الماضي	المضارع المكسور العين	المعاني والتحليل
نضح	ينضح	الشيء أي رشه بالماء.
نتح	ينتح	نزع — ونتح العرق خرج من الجلد والنتح العرق وخروجه من الجسم كالنتوح.
نزع	ينزع	الشيء عن مكانه قلعه ونزع يده أخرجها من جيبه نزع إلى أهله نزاعة ونزاعاً بالكسر ونزوعاً بالضم اشتاق.
نحب	ينحب	سعل أو احتاج أو أقام البرهان.
نهب	ينهب	الأسد زأر.
أزح	يزح	تقبض كتأزم.
أمح	يمح	الجرح ضرب بوجع.
أنح	يأنح	زجر من ثقل يجده المريض.

الماضي	المضارع المكسور العين	المعاني والتحليل
رجع	يرجع	انصرف عن الشيء واليه.
رهز	يرهز	تحرك وما عنده طلبه واراده.
نحط	ينحط	أي شعل وذفر ذفيراً.
شتغ	يشتغ	بمعنى وطىء وذلل.
نحم	ينحم	تنحنح.
نهق	ينهق	نهيقاً ونهاقاً بمعنى صوت.
رضع	يرضع	من الرضاعة ـــ فنهق ورضع فيهما لغة تأتي على وزن قرح يقرح.

٦) ثم ذكر الأستاذ الناظم خمسة أفعال أخرى أتت في القاموس على لغتين في عين مضارعها فاللغة الأول: من باب فرح يفرح بفتح العين في المضارع. واللغة الثانية: من باب نصر ينصر بضم العين في المضارع والأفعال هي:

الماضي	فرح المضارع من باب فرح	نصر المضارع من باب نصر	المعاني والتحليل
نأط	ينأط	ينؤط	بمعنى سعل.
عهن	يعهن	يعهن	القصن ثناه.
أنه	يأنه	يأنه	عليه ألح.
شخر	يشخر	يشخر	صوت من حلقه وأنفه.
شغب	يشغب	يشغب	جاع من الجوع.

وقبل أن نسترسل في ذكر الأمثلة الخاصة بالمسألة الثالثة هذه التي يفتح فيها عين المضارع في فعل المفتوح العين في الماضي نذكر القسم الثاني من هذه المسألة وهو:

٢) فيما إذا كان الماضي حلق اللام من فعل المفتوح العين في الماضي وذلك مثل:

الماضي	المضارع	المعنى والتحليل
رتع	يرتع	أي أكل ما شاء في خصب وسعة.
ردع	يردع	أي رده.
رفع	يرفع	أي حمل.
رقع	يرقع	أي أسرع والثوب أصلحه بالرقاع.
زرع	يزرع	أي طرح البذرة.
سجع	يسجع	الحمام أي صوت.
سطع	يسطع	النور أي ظهر.
قرع	يقرع	الباب إذا دقه.
شرع	يشرع	في الأمر أي دخل فيه.
هرع	يهرع	إليه أي اسرع إليه.
هطع	يهطع	أي أقبل مسرعاً خائفاً.
هجع	يهجع	أي نام ليلاً.
لمع	يلمع	أي أضاء.
وضع	يضع	الشيء أي حطه.
نزع	ينزع	الشيطان بينهم أي أغرى.

فالملاحظ في هذه المسألة الثالثة من المبحث الثاني التي تعنى بمعالجة أنواع الأفعال التي وردت على باب فعل المفتوح العين في الماضي وهي مفتوحة العين في المضارع أيضاً، حيث حصرها علماء التصريف في الحلق العين أو اللام وعند معالجة هذين النوعين أدمجهما صاحب الجامع حيث لم يفصل أمثلة الحلق العين من الحلق اللام، كما يبدو لأنه حصر همه في الحرف الحلق بصرف النظر عن موقعه في الكلمة، من أجل ذلك نجد الأمثلة مختلطة فلا تستغرب.

وبعد هذا التنبيه نواصل إيراد أنواع متعددة من الأفعال الواقعة تحت قاعدة هذه المسألة مع المميزات الخاصة بكل نوع فنها:

١) وردت أفعال من باب فعل المفتوح العين في الماضي بجانب أن كلا منها يحمل من بين حروفه حرفاً حلقياً عيناً كان أو لاماً فيدل إتيانها مفتوحة العين على القياس تخلف ذلك فيها لأنها وردت مشهورة بضم العين والأفعال هي:

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
قحب	يقحب	سعل.
نحب	ينحب	مات.
تحب	يتحب	عض وانتزع.
دأث	يدأث	أكل.
نعج	ينعج	البيض.
برح	يبرح	غضب.
رخد	يرخد	لأن ونعم.
هنأ	يهنؤ	الطعام هناءة سائغ.
كبح	يكبح	الدابة جذب لجامها.
دعث	يدعث	مرض.
صرخ	يصرخ	أطلق الصيحة.
نفخ	ينفخ	بفمه أي أخرج منه الريح.
قعد	يقعد	جلس.
أخذ	يأخذ	الشيء أي تناوله.
دعث	يدعث	زيداً قتله.
طلع	يطلع	إلينا أي أتانا.
بزغ	يبزغ	الشمس أي طلعت.
زلغ	يزلغ	طلع والنار ارتفعت.
بلغ	يبلغ	المكان وصل إليه.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
سبغ	يسبغ	الثوب فاض – والشيء سبوغاً طال إلى الأرض والنعمة اتسعت ولبلده مال إليه ووصله.
فقع	يفقع	لونه اشتدت صفرته.
ضغط	يضغط	الشيء عصره.
نخط	ينخط	إليهم أي طرأ عليهم.
بجع	يبجع	زيداً قطعه بالسيف.
ربغ	يربغ	أقام في النعيم.
بأق	يبؤق	الناس الداهية بؤوقاً كصبور إصابتهم.
دخل	يدخل	نقيض خرج.
بعك	يبعك	زيداً بالسيف ضرب أطرافه.
نحل	ينحل	أي اعطى.
سعل	يسعل	سعالاً.
زعم	يزعم	يقال فيما يشك فيه.
نخل	ينخل	الدقيق غربله.
شعم	يشعم	بين الناس أصلح.
قحم	يقحم	في الأمر أي دخل فيه بلا روية كاقتحم.
لحم	يلحم	القطعة يلحمها أي لامها وخاطها وأصلحها.
دهن	يدهن	رأسه بالدهن.
نحم	ينحم	غنى أجود الغناء..
عهن	يعهن	أقام أو خرج.
أمه	يأمه	إليه بمعنى عهد.

٢) أورد الأستاذ الناظم أفعالاً من باب فعل المفتوح العين في الماضي إلا أنها في المضارع خالفت القياس حيث اشتهرت بكسر وضم العين وذلك على الشذوذ والأفعال هي:

الماضي	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
نغم	ينغم	ينغم	نغمة أي غنى بصوت خفض.
هنأ	يهنىء	يهنؤ	اعطاه أو اطعمه.
كعب	يكعب	يكعب	ثدى الجارية نهد كالتكعيب.
نقض	ينقض	ينقض	أي تحرك. وانقض رأسه أي حركه.
ربع	يربع	يربع	أي ربع الثلاثة بمعنى جعلها بنفسه أربعته. وربع القوم أخذ ربع أموالهم. وهي حال.
نتغ	ينتغ	ينتغ	الشيء أي عابه.
نخر	ينخر	ينخر	أي أخرج الصوت من منخره وهو الأنف.
مهر	يمهر	يمهر	أي جعل لها مهراً.

٣) أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال تحت باب فعل المفتوح العين في الماضي إلا أن مضارعها أتى مثلث العين والأفعال هي:

الماضي	المضارع المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
هنأ	يهنأ	يهنىء	يهنؤ	لي الطعام، صار سائغاً وهنأ الا بل بالهناء وهو القطران والاسم هنيء بالكسر.
جنح	يجنح	يجنح	يجنح	إليه أي مال ومنه قوله تعالى (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها)[1].
نغب	ينغب	ينغب	ينغب	ريقه أي ابتلعه والطائر حسا من الماء. ولا يقال شرب.
مخض	يمخض	يمخض	يمخض	اللبن استخرج زبده.
دبغ	يدبغ	يدبغ	يدبغ	الجلود أي وضعها في الدباغ.
نبع	ينبع	ينبع	ينبع	الماء من العين خرج.
صبغ	يصبغ	يصبغ	يصبغ	الملابس أي وضعها في الصبغ.
بغم	يبغم	يبغم	يبغم	الظبية بغماما أي صوتت لولدها.

٤) واصل الأستاذ الناظم ذكره لأفعال من باب مفتوح العين إلا أنها في المضارع لم تقتصر على القياس بل خرجت عنه بطريقة أو بأخرى ومن بين تلك الأفعال، أفعال وردت في المضارع بفتح العين وضمه والأفعال هي:

(١) سورة الأنفال الآية: ٦١.

الماضي	المضارع المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
قرأ	يقرأ	يقرؤ	تلا تلاوة.
لخب	يلخب	يلخب	المرأة أي نكحها وفلاناً لطمه.
نخب	ينخب	ينخب	نكح.
شخب	يشخب	يشخب	لبن أي حلبه.
سلخ	يسلخ	يسلخ	الجلد أي كشطه.
طبخ	يطبخ	يطبخ	الطعام أي انضجه بالنار.
رعد	يرعد	يرعد	السحاب أي صوت.
فقر	يفقر	يفقر	فاه أي فتحه.
سعط	يسعط	يسعط	الدواء أي أدخله في أنفه.
مخط	يمخط	يمخط	السهم أي نفذ.
نفس	ينفس	ينفس	الدابة أي غمزها بعود.
متخ	يمتخ	يمتخ	الشيء انتزعه من موضعه والمرأة جامعها وبمعنى قطع وضرب وأبعد. والجرادة في الأرض غرزت ذنبها لتبيض و بسلاحه رمى به وفي الشيء رسخ.
نخص	ينخص	ينخص	الرجل أي هزل وعجز وتمدد.
طلع	يطلع	يطلع	سن الصبي أي بدا وكذا النخل أي خرج طلعه وأما طلعت الشمس تطلع فالضم لا غير.
همع	يهمع	يهمع	أي جرى دمعها.

الماضي	المضارع المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني والتحليل
دمغ	يدمع	يدمغ	زيدا شجه على دماغه..
مدغ	يمدغ	يمدغ	لاك يلوك.
رعف	يرعف	يرغف	خرج الدم من أنفه. أو سبق الفرس الذي أشار إليه قوله: (طِرْف).
كحل	يكحل	يكحل	عينه بالكحل.
ظأف	يظأف	يظؤف	فرض إذا ظأف بل طردها.
نخف	ينخف	ينخف	العنز نفخت أو شبيه بالعطاف أو صوت الافف إذا مخض أو النفس العالي.
مقل	يمقل	يمقل	الدابة أخذها وجع في البطن يسمى المقلة من أكل التراب أو غيره.
رخم.	يرخم	يرخم	المرأة ولدها لاعبته.
دخن	يدخن	يدخن	دخنت النار دخناً أي ارتفع دخانها.
مهن	يمهن	يمهن	أي ابتذل.
طعن	يطعن	يطعن	لها ثلاث معان وهي: طعن زيداً بالرمح وطعنه بالقول بمعنى عابه وطعنه في السر.
شهم	يشهم	يشهم	المرأة زوجها أي أفزعته.

٥) كما أورد الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال هي تحت باب العين حيث ان عين بعضها ولام البعض الآخر من أحرف الحلق فاتت العين في المضارع بالفتح والكسر معاً والأفعال هي

الماضي	المضارع المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني والتحليل
حتأ	يحتأ	يحتىء	نكح. أو أدام النظر. وحط المتاع عن الإبل. وللثوب خلطه، والعقدة شدها والجدار وغيره أحكمه.
نعب	ينعب	ينعب	الغراب أي صوت.
منح	يمنح	يمنح	ضد اعطى.
نأت	ينأت	ينئت	أجهر من الأنين.
شحج	يشحج	يشحج	البغل أي الصوت.
صمح	يصمح	يصمح	زيداً بالسيف أذاب دماغه.
نزح	ينزح	ينزح	عن مكانه أي بعد ــ والبئر استقى ماءها حتى انفده.
نطح	ينطح	ينطح	أصابه بقرنه.
نكح	ينكح	ينكح	عقد الوطء.
رضخ	يرضخ	يرضخ	بسهم أي أعطاه ورضخ الشيء إذا دقه.
زحر	يزحر	يزحر	بطنه إذا استطرقت بشدة ودم.
وعر	يوعر	يعر	الغنم صوتت.
سبع	يسبع	يسبع	سبع القوم كان سابعهم أو أخذ سبع أموالهم.
تسع	يتسع	يتسع	القوم أخذ تسع أموالهم.
ينع	يينع	يينع	الثمار أي حان قطافه.
نعق	ينعق	ينعق	تعتمه صاح كمثل الذي ينعق.

الماضي	الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني والتحليل
نفق	ينفق	ينفق	الغراب أي صوت.
نعر	ينعر	ينغر	صوت بخيشومه.
سحل	يسحل	يسحل	البغل والحمار صوت.
صهل	يصهل	يصهل	الفرس صوت.
نأم	ينأم	ينئم	أي صوت.
نهم	ينهم	ينهم	ابله أي زجرها لتأتيه.
نكه	ينكه	ينكه	عليه أي تنفس على أنفه.

٦) ثم استطرد الأستاذ ذاكراً مجموعة من الأفعال وكنا نعتقد بأنه سيواصل بحثه فقط في الأفعال الواردة تحت باب فعل المفتوح العين في الماضي لمعالجة مضارعه ولكنه في هذه الطائفة من الأفعال خرج عن هذا الباب حيث إننا نجده يذكر لنا بعض الأفعال التي وردت مثلثة العين في الماضي لمعالجة مضارعها. وإن وجدنا للأستاذ مسوغاً لمثل هذا الاستطراد فإن لا يزيد من أنه صَبَّ جُلَّ اهتمامه في كون العين أو اللام لهذه الأفعال من حروف الحلق حيث انه اكتفى بهذا وصرف النظر عن كون الفعل من باب فعل المفتوح العين في الماضي أو المكسور العين في الماضي أو المضموم العين في الماضي وعلى ضوء ما ذهب إليه الأستاذ الناظم نجد أن مضارعها ورد بفتح العين وضمها والأفعال هي:

الماضي من باب فعل بالفتح	الماضي من باب فعل بالكسر	الماضي من باب فعل بالضم	المضارع المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
بهأ	بهىء	بهؤ	يبهأ	يبهؤ	انس به.
مرأ	مرأ	مرأ	يمرأ	يمرأ	مريئاً محمود العافية.

الماضي من باب فعل بالفتح	الماضي من باب فعل بالكسر	الماضي من باب فعل بالضم	المضارع المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
ومأ	ومىء	ومؤ	يومأ	يومؤ	إليه أي أشار.
فتأ	فتىء	فتؤ	يفتأ	يفتؤ	زال.
ضرع	ضرع	ضرع	يضرع	يضرع	إليه خضع وذل.
مرع	مرع	مرع	يمرع	يمرع	الوادي أخصب.
كغب	كغب	كغب	يكغب	يكغب	الماشي أصيب بالعناء والتعب.
رجح	رجح	رجح	يرجح	يرجح	الميزان.
زهد	زهد	زهد	يزهد	يزهد	في الشيء.
رأف	رئف	رؤف	يرأف	يرؤف	أي رحمه.
رعف	رعف	رعف	يرعف	يرعف	أنفه خرج منه دم.
برع	برع	برع	يبرع	يبرع	أي فاق أصحابه.
نحل	نحل	نحل	ينحل	ينحل	أي هزل جسمه من مرض. واحترز به من نحله أي أعطاه المتقدم فبالضم فقط. واحترز به أيضاً من نحله القوم المتقدم ينحله فبالفتح فقط.
رعن	رعن	رعن	يرعن	يرعن	رعوته فهو أرعن أهوج أي أحمق مسترخ.
سخن	سخن	سخن	يسخن	يسخن	الماء سخوته وسخاته أي حر.
شخم	شخم	شخم	يشخم	يشخم	الطعام أي فسد.
نهج	نهج	نهج	ينهج	ينهج	الثوب بلي.
بدخ	بدخ	بدخ	يبدخ	يبدخ	عظم شأنه.

٧) لم يكتف الأستاذ الناظم بما أشرنا إليه في بحثه للأفعال السابقة تحت الرقم السادس من هذا القسم بل واصل استطراداته لأفعال وردت في الماضي

مشتركة بين بابي فعل بفتح العين وفعل بضم العين والمدار فيما يبدو عند الأستاذ الناظم هو كون العين أو اللام من هذه الأفعال حرفاً من حروف الحلق ولأجل ذلك وردت العين في المضارع مفتوحة ومضمومة أيضاً والأفعال هي :

الماضي المفتوح العين	الماضي المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
طخم	طخم	يطخم	يطخم	تكبر.
بكأ	بكؤ	يبكأ	يبكؤ	الناقة قل لبنها.
صبأ	صبؤ	يصبأ	يصبؤ	فهو صابىء.
قمأ	قمؤ	يقمأ	يقمؤ	ذل وصغر.
نشأ	نشؤ	ينشأ	ينشؤ	الغلام شب.
شحب	شحب	يشحب	يشحب	لونه تغير.
صلح	صلح	يصلح	يصلح	أمره.
دنأ	دنؤ	يدنأ	يدنؤ	دناءة ودنوءة خبث وحقر أما صاحب الجامع فإنه لم يذكره إلا ككرم فقط.
رضع	رضع	يرضع	يرضع	لؤم.
سنع	سنع	يسنع	يسنع	سناعة وسنوعاً أي جمل وطال. وقال الناظم (وراد في القاموس فيه لغة نصر في النسخة التي رأيت).
متع	متع	يمتع	يمتع	جاد وظرف وبالشيء متعا ومتعة بالضم ذهب به.
ملح	ملح	يملح	يملح	صار مالحاً.
محل	محل	يمحل	يمحل	الأرض أي انقطع عنها المطر.
شأم	شأم	يشأم	يشؤم	ضد يمن.
رعم	رعم	يرعم	يرعم	شياه أي اشتد هزالها فسال رعامها أي مخاطها.
لخم	لخم	يلخم	يلخم	غلظ وجهه.

٨) ومن بين تلك الأفعال التي أوردها الأستاذ الناظم في هذا الباب أفعال مشتركة بين بابي فعل بفتح العين في الماضي وفعل بكسر عين الماضي حيث جاءت العين في المضارع مفتوحة لا غير والمدار هنا على ما يبدو أيضاً هو اشتمال هذه الأفعال على حرف من الحروف الحلقية عيناً أو لاما لها والأفعال هي:

الماضي المكسور العين	الماضي المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
هنىء	هنأ	يهنأ	بالأمر وقلت له ليهنئك.
رئم	رأم	يرأم	يرأم الدابة على غير ولدها عطفها والحبل فتله شديداً.
بهىء	بهأ	يبهأ	به أي أنس به.
جبأ	جبأ	يجبأ	ارتدع وكره وتوارى عنقه أماتها. البصر والسيف نبا.
جنأ	جنأ	يجنأ	عليه أي آلب.
خذى	خذأ	يخذأ	انخضع وانقاد.
حصى	حصأ	يحصأ	أي روى.
ذرى	ذرأ	يذرأ	شب.
رزى	رزأ	يرزأ	رزءا أي نقصه.
شنىء	شنأ	يشنأ	شنآناً أي ابغضه.
طسىء	طسأ	يطسأ	اتخم من الدسم.
ضنىء	ضنأ	يضنأ	المرأة أي كثر أولادها.
فجىء	فجأ	يفجأ	أي هجم عليه.
كدى	كدأ	يكدأ	النبات أي أصابه البرد فلبده في الأرض.
لطىء	لطأ	يلطأ	أي بصق.
بخع	بخع	يبخع	له أي خضع له.

الماضي المكسور العين	الماضي المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
دنع	دنع	يدنع	أي نل.
سكع	سكع	يسكع	مشى ولا يدري أين يتجه من بلاد الله.
سئب	سأب	يسأب	روى وقيدها بروى احترازاً من سأب عنقه أي دفقها فإنها كمنع فقط.
شغب	شغب	يشغب	هيج الشر على الناس شراً مفعول به.
دخر	دخر	يدخر	أي صغر وذل ومنه (سيدخلون جهنم داخرين)[1].
ربخ	ربخ	يربخ	المرأة أي غشي عليها عند الجماع.
بغر	بغر	يبغر	البعير شرب فلم يرو فأخذه داء من الشرب.
فخر	فخر	يفخر	أي تكبر.
زأج	زأج	يزأج	شرب الماء شرباً شديداً.
رعث	رعث	يرعث	ابيض أطراف زنمته والزنمة محركاً هي آخر طرف الأذن الاسفل مما يلي الوترة. وكله بقر فاعل لرعث.
فرح	فرح	يفرح	الحمار عليهم فهو فارح إذا سقطت أضراسه للهرم.
مئس	مأس	يمأس	الجرح أي اتسع.
تعس	تعس	يتعس	الماشي أي عثر.
جهش	جهش	يجهش	فزع إليه.
رعش	رعش	يرعش	أي ارتعش وتحرك.

(١) سورة غافر الآية: ٦٠.

الماضي المكسور العين	الماضي المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
مخض	مخض	يمخض	المرأة أخذها المخاض وهو الطلق
			اللحم. أي أخذه بمقدم أسنانه.
شحط	شحط	يشحط	عن وطنه أي بعد.
قحط	قحط	يقحط	العام أي احتبس فيه المطر.
جرع	جرع	يجرع	الماء أي شربه.
دمع	دمع	يدمع	عيناه.
كرع	كرع	يكرع	في الماء أي شربه.
فزع	فزع	يفزع	ذعر.
كثع	كثع	يكثع	شفته احمرت لكثرة دمها.
ذعف	ذعف	يذعف	مات سريعاً.
سئف	سأف	يسأف	أي تشققت أظفارها.
زهق	زهق	يزهق	وزهقت نفسه أي خرت ومنه تزهق
			أنفسهم وكذا زهق الباطل أي ذهب.
نهك	نهك	ينهك	زيداً الحمى أي أضنته.
لطع	لطع	يلطع	حس.
قحل	قحل	يقحل	أي يبس على عظمه.
طهل	طهل	يطهل	الماء أجن.
قهل	قهل	يقهل	أي يبس من كثرة العبادة وقهل جلده
			قهلا وقهولاً يبس.
مقل	مقل	يمقل	به مقلا ومقالة وشى به عند السلطان.
			واحترز بالجار و المجرور من مقلته الدابة
			لأنه من باب نصر ومنع ومن مقلت
			عينه لأنه كفرح فقط.

الماضي المكسور العين	الماضي المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
جهم	جهم	يجهم	أي عبس وجهه.
أبه	أبه	يأبه	به أي فطن ـ أبه به أوْ وبِهَ به وفي الحديث (لا يؤبه به).
عمه	عمه	يعمه	أي تحير ومنه قوله تعالى: (في طغيانهم يعمهون) [1].
نقه	نقه	ينقه	من مرضه أي صح جسمه مع بقاء الضعف.
مئل	مأل	يمأل	الرجل أي سمن.
رغم	رغم	يرغم	الشيء كرهه.
فعم	فعم	يفعم	المسك البيت أي طيبه. وفلاناً أغضبه وملأ أنفه رائحة.

٩) ثم أورد الأستاذ الناظم أيضاً طائفة من أفعال مما كانت عينها حرف حلق وردت في الماضي مشتركة العين فتحا وكسرا أي هي من بابي فعل بالفتح وفعل بالكسر وكذلك وردت عينها في المضارع مشتركة بين الكسر والفتح والأفعال هي:

الماضي بفتح العين	الماضي بكسر العين	المضارع بكسر العين	المضارع بضم العين	المعاني
زأر	زئر	يزئر	يزأر	الأسد أي صوت من صدره.
نهج	نهج	ينهج	ينهج	تتابع نفسك واحترز به من نهج بمعنى وضح لأنه كمنع.

(١) سورة المؤمنون الآية: ٧٥.

الماضي بفتح العين	الماضي بكسر العين	المضارع بكسر العين	المضارع بضم العين	المعاني
بهر	بهر	يبهر	يبهر	
شهق	شهق	يشهق	يشهق	تردد البكاء.
نقر	نقر	ينقر	ينقر	عليه أي غلا جوفه غضباً.

١٠) ثم ذكر الأستاذ الناظم أيضاً مجموعة من أفعال حلقية العين مثلثة في الماضي والتي تأتي مشتركة بين الضم والفتح في المضارع والأفعال هي:

الماضي بفتح العين	الماضي بكسر العين	الماضي بضم العين	المضارع بضم العين	المضارع بفتح العين	المعاني
بهت	بهت	بهت	يبهت	يبهت	فهو مبهوت لا باهت ولا بهت و يقال بهت كزهر.
بغض	بغض	بغض	يبغض	يبغض	زيدا من البغض والكراهية.
رحف	رحف	رحف	يرحف	يرحف	العجين أي استرخى.
رعف	رعف	رعف	يرعف	يرعف	أنفه.
نحل	نحل	نحل	ينحل	ينحل	هزل جسمه.

١١) وهنالك أفعال أوردها الأستاذ الناظم حلقية العين أتت في الماضي بفتح العين وضمها وفي المضارع أتت بضم العين فقط والأفعال هي:

الماضي المفتوح العين	الماضي المضموم العين	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
شعر	شعر	يشعر	به أي علم وكذا صار شاعراً.
طهر	طهر	يطهر	ضد نجس.
ضعف	ضعف	يضعف	ضد قوي. وقيل الضعف في القلب و بالضم في البدن.
رخم	رخم	يرخم	لأن الكلام.

١٢) وقد أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال حلقية العين أو اللام وهي في الماضي مثلثة العين أما عين مضارعها فتأتي بالفتح والضم والأفعال هي:

الماضي المكسور العين	الماضي المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
سغِب	سغب	يسغب	يسغب	جاع.
نهب	نهب	ينهب	ينهب	ماله أي اتخذه.
فرغ	فرغ	يفرغ	يفرغ	الإناء والقلب خلا.
بخق	بخق	يبخق	يبخق	بخقت العين أي عورت أقبح العور.
شخن	شخَن	يشخن	يشخن	الكلب أي طرد كثيراً للصيد ولم يصد شيئاً.

١٣) كذلك أورد الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال حلقية العين أو اللام أتت في الماضي بفتح العين وضمها وفي المضارع أيضاً وردت مشتركة ضبط العين بالفتح والضم والأفعال:

الماضي المفتوح العين	الماضي المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
كهن	كهن	يكهن	يكهن	قضى بالغيب.
شحب	شحب	يشحب	يشحب	لونه أي تغير.
ملح	ملح	يملح	يملح	الماء.

ملحوظة: ـ الفعلان الثاني والثالث سبق ذكرهما تحت الرقم السابع من هنا الباب فتأمل. وكان ينبغي أن تذكر هذا الأفعال ضمن تلك التي ذكرت تحت الرقم السابع.

١٤) ثم أورد الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال حلقية بفتح العين وردت في الماضي بفتح العين وكسرها إلا أنها في المضارع مثلثة العين والأفعال هي:

الماضي المفتوح العين	الماضي المكسور العين	المضارع المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	المعاني والتحليل
نعم	نعم	ينعم	ينعم	ينعم	من النعمة.
نحت	نحت	ينحت	ينحت	ينحت	العود أي براه.
جحف	جحف	يجحف	يجحف	يجحف	الرجل أي صرعه والجارية نكحها والعود براه

وفي عجز البيت أشير بأن الأستاذ الناظم قد أورد من أبحاثه الخاصة في معاجم اللغة العربية المختلفة وأمهات المصادر قواعد ثلاثة وعشرين وثلاثمائة من الأمثلة مما زاده على الجامع وهذا العدد من بداية الكتاب إلى هذا الجزء منه فتأمل.

والذي يتأمل الأفعال ذات الحروف الحلقية عيناً أو لاماً حسب ما أوردها الأستاذ الناظم يجد أنها ستة عشر نوعاً ــ إلا أنن أدمجت نوعين منها لاشتراكهما في نفس القاعدة والمميزات ولذلك خرجت عندي في الشرح أربعة عشر نوعاً ــ هذه الأنواع كما ورد أن صاحب الجامع أهمل منها الستة الأخيرة وخالف في بعض الأمثلة أي الأنواع صاحب القاموس.

وهذه المسألة الثالثة ــ فتح عين المضارع ــ وأقسامها تجمعها أبيات الناظم التالية:

٢٠٦) حروف حلق همزة وهاء	والعين والغين وحاء وخاء
٢٠٧) فان بدت في عين أو لام فعل	فافتح مضارعاً وفاقاً كسأل
٢٠٨) إن لم يكن ما مر أو مما اشتهر	بكسرة أو ضمة نحو صهر
٢٠٩) في جامع شرط بفتح الآتي	إلا أبى والحمل للغات
٢١٠) إن قاله في كهلك ركن يقر	فيها علمت ومنع ضرب نصر
٢١١) حكاه في القاموس في نسب حجن	سقف قبل مثل منع قط فيه عن
٢١٢) فكيف فيها الحمل للغات	رأبى بهذا قفو نقل آت
٢١٣) وقال أيضاً في أثم منع نصر	وفي يمن منع علم فل الأثر
٢١٤) لا موجب للفتح إذ يكسر مع	وجوده نضج نتح نتخ نزع
٢١٥) نحب نهت أزح أمح أنح رجع	رهز نحط شتغ نحم نهق رضع
٢١٦) واكسرهما نأط عهن أنه شخر	سغب وفي القاموس كفرح ونصر
٢١٧) والضم في قحب نحب تحب دأث	نعج برح رخ هنأ كبح دعث
٢١٨) صرخ نفخ قعد أخذ دعص طلع	شمس نزع زلغ بلغ سبغ فقع
٢١٩) ضغط نخط بجع ربغ بأق دخل	بعك نحلته سعل زعم نخل
٢٢٠) شعم فحم لحم لخم دهن نخم	عهن أمه كضرب نصر لغم
٢٢١) هنأته اعطاء أو اطعاماً	هناءة قد هنأ الطعاما
٢٢٢) كعب نقف ربع معاً نتغ نخر	مهرتها أو كمنع ضرب نصر
٢٢٣) هنانى ولى طعامي والإبل	هنأتها هناءها جنح لظل

٢٢٤) نـغـب مخض نبغ دبغته نبغ　　صـبغ بغـم أو كـنصرت ومنع
٢٢٥) قرأ لخب نخب شخب سلخ طبخ　　رعـد فقـر سعـط مخط نخس متخ
٢٢٦) نخـص طـلـع فلان أو سرّ نخل　　همع دمغ مضغ رعف طرق كحل
٢٢٧) طأف نخف ومقلت مع رخمت　　دخر مهـن طعـن ثلاثاً شهمت
٢٢٨) أو كـمـنـع ضرب حتأ تعب منح　　نـأت شحـج صمـح نبح نزح نطح
٢٢٩) نكح رضح دفأ عطأ زحر يعر　　سبع تسع ينع نعق نقف نعر
٢٣٠) سحل صهل نأم نهم نكه ورم　　مـثـلـث الماضي منع فرح كرم
٢٣١) بهـأ مـرأ ومـا فـتـأ ضـرع مـرع　　لغـب رجح رهد رأف رعف برع
٢٣٢) نحل هزالاً ورعن،سخن شخم　　نهج بدخ أو كـمنـع كـرم طخـم
٢٣٣) بكـأ صبأ قأ نشأ شحب صلح　　دنؤ رضع لوما ما سبع متع ملح
٢٣٤) محـل شـأم رعـم شـيـاه ولخـم　　أو كـفـرح مـنـع هـنـأتـه رأم
٢٣٥) بسأ جـبـأ عـليـه وحـصـأ　　خـذ أ لـه ذرأ رزأ شـنـأ طـسـأ
٢٣٦) مع ضنئت فجأ كدأ لطأ بخع　　دنـع هـزأ سـخـرية كذا سكع
٢٣٧) سـأبـت أي رويت من شـرابي　　شـغـب بمعـجـمين شرا صابى
٢٣٨) دخـرت ذلاً وكـذا ربـخ يـغـر　　فـخـر تـكـبـراً رأج رعـث بقـر
٢٣٩) كـذا فـرح حـاره ثم مـأس　　تعس جهش رعش مخضت ونهس
٣٤٠) شحط قحط جرع دمع كرع فزع　　كشع ذعف سأف زهق نهك لطع
٢٤١) قحل طهل قهل مغل به جهم　　أبـه عـمـه نقه مأل رغـم فعـم
٢٤٢) أو كـضـربت وفـرحـت كـزأر　　نهـجـت بهـرا وكذا شهـق نقـر
٢٤٣) أو كـنـصـرت وفـرحـت وكـرم　　بهت بغض رخف رعف نحلت رم
٢٤٤) أو كـنـصـرت وكرم شعر طهر　　ضعف رخـم أو كفرح ومنع ونصر
٢٤٥) شغب نهب فرغ خلا نجق شحن　　أو كـمـنـع نصر كرم نحو كـهـن
٢٤٦) شحب ملح أو كفرح ضرب نصر　　نـعـم نحت عـودا جخف إذا افتخر
٢٤٧) خـذ عـشـرة وسـتـة الأنـواع　　والـسـت ذو الجامـع لم يـراع

القسم الثاني من قسمي (مضارع فعل بفتح العين) وهو السماعي والذي نص إليه الأستاذ الناظم بقوله (ما فقد الجوالب منه).

وهذا القسم يشتمل على مائة وثمانية وأربعين بيتاً.

وهذا المضارع السماعي تندرج تحته أنواع متعددة نحصرها على الوجه التالي وذلك وفق ما تناوله الأستاذ الناظم في منظومته وعلى ترتيبه الذي أورده فيها:

١) السماعي في هذا الباب هو كل فعل مضارع على وزن فعل بفتح العين خلى عينه أو لامه من أحد حروف الحلق.

٢) من السماعي في هذا الباب ما يجوز في عين مضارعه وجهان وهما الكسر والضم وذلك بشروط وهي:

أ) انتفاء جوالب فتح عين فعل في المضارع وهو حرف الحلق وأما ما يتعين لداع ضمه فقد سبق أنه أربعة أنواع:

١) المضاعف المتعدي كمده يمده.

٢-٣) ما كان عينه أو لامه واواً كقال يقول.

ودعا يدعو وغزا يغزو.

٤) ما لغلبه المفاخرة فاقني ففقته.

وأما ما يتعين كسره لداع فقد سبق أيضاً أنه أربعة أنواع:

١) ما فاؤه واو كوعد يعد.

٢-٣) أو عينه أو لامه ياء كباع يبيع ورمى يرمى.

٤) المضاعف اللازم كحر يحر.

ب) انتفاء سماع أحد الأمرين وهما الضم والكسر.

ج) عدم شهرة الضم مثل دخل يدخل أو الكسر مثل ضرب يضرب.

ولعلماء التصريف آراء حول هذه الشروط وهي على النحو التالي:

أ) يرى أبو حيان وبعض العلماء أنه متى ما انتفت الجوالب وانتفى سماع أحد الأمرين وانتفت الشهرة فالوجهان جائزان.

ب) قال ابن مالك: إذا انتفت الجوالب جاز الأمران إذا لم يشتهر في أحدهما (الضم والكسر) ولو سمع.

ج) أما ابن عصفور فإنه ذهب إلى أنه إذا انتفت الجوالب جاز الأمران ولو اشتهر أحدهما أو سمع ولم يشتهر أو لم يشتهر ولم يسمع وهذا يعني أنه يجوز الوجهين في كل الأحوال. ووفقا لرأيه هذا فإنه يجوز ضم الراء من مضارع ضرب، وكسر الخاء في مضارع دخل إلا أن الأستاذ الناظم لفت نظرنا إلى أن نحتاط في مثل هذه الآراء والاطلاقات حيث انها تكون عديمة الجدوى متى ما نطق العرب بغير ذلك حيث لا رأي مع النص السماعي لأن اللغة العربية قائمة على السماع.

د) أما ابن جنى فان رايه يتلخص في وجوب المخالفة بين باب الماضي ومضارعه فمثلاً ما كسر ماضيه فإنه يفتح مضارعه وكذا ما فتح ماضيه فإنه يكسر مضارعه. وفي كل هذا قال الأستاذ الناظم:

٢٤٨) من فاقد الداعي بضم ما اشتهر	والكسر والوجهين أو لال الأثر
٢٤٩) فاضمم أواكسر فاقد الدواعي	وشهرة وفاقد السماعي
٢٥٠) عند أبي حيان والاثبات	أمثاله أيمة اللغات
٢٥١) ولابن مالك به الأمران	لفقد شهرة مجوزان
٢٥٢) ولابن عصفور اجيز مسجلا	اشتهرا أو سمعا أو لا ولا
٢٥٣) فهو يجيز ضم راء يضرب	قيس مع النص فعنه نضرب
٢٥٤) ولابن جنى الكسر ذو تعين	ليثبت التخالف الذي عنى

٣) أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال من باب فعل بفتح العين في الماضي وقد اشتهرت العين بالضم في المضارع والأفعال هي:

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
ثقب	يثقب	أي خرق.
نقب	ينقب	البيطار سرة الدابة أي يكشف عليها.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
حجب	يحجب	أي ستر.
سلب	يسلب	اختلس.
خطب	يخطب	أي تحدث.
رتب	يرتب	مكانه أي ثبت.
سكب	يسكب	الماء أي صبه.
نكب	ينكب	أي عدل عن الطريق ــ الماء صبه.
طلب	يطلب	الشيء يطلبه.
عاقب	يعاقب	أي خلف.
نضب	ينضب	أي سأل وجرى والماء نضوباً أي غار – وفلان أي مات.
كتب	يكتب	بالقلم أي خط به.
ندب	يندب	بالأمر أي دعاه والميت نعاه.
غرب	يغرب	أي غاب.
ثبت	يثبت	استقر.
خفت	يخفت	سكن.
سكت	يسكت	أي صمت.
صمت	يصمت	أي سكت.
غلت	يغلت	بمعنى غلط في حسابه.
هرب	يهرب	فر.
قنت	يقنت	قنوتاً وهو قيام الليل والدعاء والطاعة.
نبت	ينبت	البقل في الأرض.
نكت	ينكت	في الأرض أي طعن.
حدث	يحدث	الأمر أي حصل.
خرج	يخرج	من البيت أي غادره.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
نبث	ينبث	القبر أي نبشه.
نبش	ينبش	القبر أي فتشه.
درج	يدرج	مشى.
رتج	يرتج	الباب أي اغلقه.
عرج	يعرج	من الشيء إذا أصابه في رجله، ليس بخلقة.
فرج	يفرج	الشيء أي فتحه، لكن الذي في القاموس أنه كضرب
مرج	يمرج	أي خلط.
مزج	يمزج	أي خلط.
متج	يمتج	خلط.
مشج	يمشج	خلط.
ثرد	يثرد	الخبز أي فته.
خضد	يخضد	الغصن كسره، ولم ينبه أرطب هو أم يابس يعني خصد يخصد بالكسر فانخض ونخضه، وعنق البعير ثناه، والشجر قطع شوكه، وهذا هو الذي جاء في القاموس.
خلد	يخلد	الرجل أي أبطأ عنه الشيء، و بالمكان أقام طو يلاً و بالشيء لازمه.
رصد	يرصد	أي انتظره وحرسه.
رضب	يرضب	المتاع فارتضد، جعل بعضه فوق بعض.
رقد	يرقد	نام.
ركد	يركد	الماء سكن.
سجد	يسجد	أي خضع.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
سرد	يسرد	الحديث أي تابعه.
سمد	يسمد	رفع رأسه متحيراً.
سند	يسند	الجبل صعده.
شرد	يشرد	نفر.
صمد	يصمد	إليه قصده.
طرد	يطرد	أنفر.
عبد	يعبد	الله عبادة إطاعه.
عضد	يعضد	نصب - وسيأتي عضد الشجرة بضبط العين بالكسر بمعنى قطعها.
قصد	يقصد	أي اعتدل وفي القاموس القصد استقامت الطريق والاعماد والأمر قصد وله واليه يقصده وضده الافراط وسيأتي قصده يقصده بالكسر.
كند	يكند	كفر بالنعمة.
مسد	يمسد	الحبل أي فتله.
نشد	ينشد	الضالة سأل عنها وعرفها.
نقد	ينقد	الدراهم ينقدها.
هجد	يهجد	أي نام.
أمر	يأمر	ضد النهي.
همد	يهمد	النار أي انطفأت.
فلذ	يفلذ	أي قطع.
نفذ	ينفذ	السهم أو خرج طرفه.
بدر	يبدر	أي سابقه.
بذر	يبذر	الحب.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
بسر	يبسر	أي عبث.
بشر	يبشر	سر، بشرا.
بقر	يبقر	شق.
بكر	يبكر	أتى بكرة.
تجر	يتجر	تجارة باع واشترى.
تبر	يتبر	تبورا أي هلك.
ثمر	يثمر	أي أثمرت الشجرة.
جبر	يجبر	أكره.
ستر	يستر	غطى.
حجر	يحجر	أي منع.
حظر	يحظر	أي منع.
سمر	يسمر	لم ينم ليلاً.
دثر	يدثر	الشيء بلى.
ذكر	يذكر	ضد نسى.
زجر	يزجر	أي نهاه.
سبر	يسبر	الجرح أي اختبر غوره.
سجر	يسجر	التنور يسجره أي حماه، سجر النهر أي ملأه.
سطر	يسطر	الكتاب أي خطه.
سقر	يسقر	الشمس أحرقت، ومنه سقر جهنم.
شجر	يشجر	الأمر بينهم اعترف.
شطر	يشطر	أي قسم.
سكر	يسكر	من السكر.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
شمر	يشمر	ذيله أي رفعه.
عبر	يعبر	الوادي أي قطعه عرضاً وعبر الرؤيا أي فسرها وعبر الدراهم يعبرها أي نظر كم وزنها.
صبر	يصبر	الطعام أي جعله صبره وسيأتي صبر يصبر بالكسر.
عبر	يعبر	الوادي أي قطعه عرضاً وعبر الرؤيا يعبرها أي فسرها وعبر الدراهم يعبرها أي نظر كم وزنها.
قسر	يقسر	زيداً على الأمر قهره ومنه القسورة للأسد.
عثر	يعثر	عليه أي اطلع.
عشر	يعشر	المال أخذ عشره.
عمر	يعمر	منزله ومنه «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله»[1].
غبر	يغبر	مكث وذهب من أفعال الأضداد.
قصر	يقصر	عليه رده وعنه صرفه والمرأة حسها ومنه (حر مقصورات في الخيام)[2] والثوب غسله.
قطر	يقطر	الماء.
قفر	يقفر	أثره تبعه.
كفر	يكفر	بالله، أصله الستر ومنه سمى الزارع والليل والبحر كافراً.
مطر	يمطر	مطرتهم السماء ولا يقال أمطرتهم إلا في العذاب.
مكر	يمكر	أي اضمر خلاف ما أظهر.
نذر	ينذر	أي شذ.

(١) سورة الرحمن الآية: ٧٢.
(٢) سورة التوبة الآية: ٩.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
نشر	ينشر	بعث ـ الريح تنشر أي تهب، نشر الميت انبعث، فهو فعل لازم ومتعدي.
نصر	ينصر	أي أعان.
برز	يبرز	ظهر بعد خفاء.
حرس	يحرس	الشيء يراقبه بعينه للحفظ.
نضر	ينضر	نضر الله وجهه نعمه كنصر.
نظر	ينظر	فيه أي فكر ونظر غريمه أي أمهله كانتظره.
هجر	يهجر	أي ترك، وهجر في كلامه أي فحش.
حرز	يحرز	أي حرسه.
درس	يدرس	الحنطة داسها، الرسم عفى، ودرسته الرياح فهو فعل لازم ومتعدي. وسيأتي درس الكتاب بوجهين.
ركس	يركس	أي قلب كنكس.
رمس	يرمس	الحديث أي كتمه والميت دفنه.
قدس	يقدس	أي طهر.
مكس	يمكس	حقه أي نقصه.
فرش	يفرش	أي بسط.
نجش	ينجش	أثاره من مكانه.
خرص	يخرص	القول بالظن.
خلص	يخلص	أي صار خالصاً وخلص الشيء إليه أي وصل وخلص منه أي فعل.
ربص	يربص	أي انتظر مثل تربص.
رقص	يرقص	من الرقص وهو اللعب والخبب.
نفش	ينفش	الصوف شفته بأصابعه وفرقه.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
قرص	يقرص	عض.
نقص	ينقص	الشيء نقص ونقصته فهو فعل لازم ومتعدي.
نكص	ينكص	رجع عن الخير.
ركض	يركض	أي تحريك الرجل.
نبض	ينبض	العرق أي تحرك.
بسط	يبسط	أي فرش.
نفض	ينفض	الثوب أي حركه.
ثبط	يثبط	عن الأمر أبطأ به.
سقط	يسقط	أي وقع.
ضبط	يضبط	أي حفظ.
فرط	يفرط	في الأمر فرطاً قصر به وضيعه.
قشط	يقشط	الشيء كشه أي كشفه.
كشط	يكشط	كشف.
لقط	يلقط	أي التقط.
جرف	يجرف	الطين كسحه.
خرف	يخرف	الثمار جناها كاخترفها.
خلف	يخلف	فم الصائم أي انتن أي قام مقامه.
رجف	يرجف	تحرك.
زلف	يزلف	ارتقى والزلفة الدرجة.
سلف	يسلف	مضى.
قرف	يقرف	لعياله أي كسب كاقترف.
غمض	يغمض	عنه سامحه أي ساهله كاغمض.
نكس	ينكس	الشيء أي قلبه.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
لطف	يلطف	به رفق.
برق	يبرق	البرق أي لمع.
بزق	يبزق	بصق أو تفل.
بسق	يبسق	النخل أي طال.
بصق	يبصق	تفل.
رتق	يرتق	الثوب أي رقعه.
فتق	يفتق	الثوب خرقه.
رزق	يرزق	أي انفق عليه.
رشق	يرشق	أي رماه.
رمق	يرمق	فلاناً بعينه أي نظر إليه اختلاساً.
سلق	يسلق	بالنار أي غلاه ومنه قوله تعالى: (سلقوكم بالسنة حداد) (١) وسلقه بالكلام سلقة أي آذاه.
شرق	يشرق	شرقت الشمس كأشرقت.
صدق	يصدق	في الحديث وصدقه الحديث يصدقه فهو لازم ومتعدي
ضغف	يضغف	بكفيه أي ضرب باحداهما على الأخرى كصفق.
طرق	يطرق	أي أتاه ليلاً وطرقه بالمطرقة أي ضربه.
عرق	يعرق	العظم أي أسلت ما عليه من اللحم.
مرق	يمرق	أي خرج من الرمية.
برك	يبرك	على ركبتيه أي جثا.
نسق	ينسق	الكلام أي نظمه.
نفق	ينفق	نفقت السلعة تنفق أي زادت وراجت، والدابة أي ماتت.

(١) سورة الأحزاب الآية: ١٩.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
دلك	يدلك	أي مسح ، ودلكت الشمس تدلك أي زالت ودلكت رجله أي زلقت
ربك	يربك	أي خلط .
عبك	يعبك	أي خلط .
عرك	يعرك	أي دلك .
سمك	يسمك	البناء أي رفعه .
فرك	يفرك	الشيء عن الشيء أي فكه والثوب حكه .
أكل	يأكل	
أمل	يأمل	الشيء أي رجاه كأمله .
بزل	يبزل	الشيء أي شقه .
بسل	يبسل	أي لزم أشد اللزوم .
بطل	يبطل	أي صار باطلاً .
بقل	يبقل	نبت وظهر .
حصل	يحصل	أي يحدث .
حمل	يحمل	ذكره أي غاب وخفي .
رمل	يرمل	في مشيه هرول وأسرع .
صقل	يصقل	السيف حدده .
طبل	يطبل	بالطبل .
عذل	يعذل	أي لامه .
غفل	يغفل	عنه أي سهى عنه .
قتل	يقتل	أمات .
كفل	يكفل	أعال .
حكم	يحكم	قضى .

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
مطل	يمطل	الغريم أي منعه حقه.
مقل	يمقل	الشيء أي غمسه في الماء.
نصل	ينصل	السهم أي جعل له نصلاً.
نفل	ينفل	اعطى.
نقل	ينقل	حول.
رجم	يرجم	قتل.
رسم	يرسم	على الورقة أي كتب.
رقم	يرقم	أي كتب.
ركم	يركم	أي جعل بعضه فوق بعض.
عجم	يعجم	الكتاب أي نقطه كاعجمه وعجم العود أي عضه ليختبر صلابته.
كتم	يكتم	اخفى.
بطن	يبطن	خفى.
نجم	ينجم	الزهر أي طلع.
هجم	يهجم	أي دخل عليه بغتة.
حلم	يحلم	في نومه.
حضن	يحضن	الصبي حضنا وحضانة بالكسر أي رباه.
حزن	يحزن	شدة الألم.
خزن	يخزن	ادخر.
ضمن	يضمن	الشيء أي حرزه وقدره.
سكن	يسكن	الدار أي نزلها وسكن الرجل يسكن أي افتقر وأسكنه الفقر وفيه لغة كفرح.
سجن	يسجن	أي حبس.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
شطن	يشطن	المكان أي بعد ــ شطن البئر فهي شطونة أي بعيدة. القعر، ومنه الشاطن والشيطان البعيد من الخير.
قطن	يقطن	أي سكن.
مدن	يمدن	أقام بالمكان ومنه المدينة.
مرن	يمرن	أي تعود.

ثم أورد الأستاذ الناظم ثلاث ملاحظات الأولى أشار إليها بكلمة (ع) والملاحظة هي أن تحفظ ما ثبت في كتاب الجامع من اللغات التي جاءت على وزن نصر ينصر فقط.

والملاحظة الثانية أشار إليها بكلمة (عن) والمشار إليه هو الاعراض عن الخلاف الوارد في القاموس حول الكلمتين التاليتين والاكتفاء بما ورد فيما يخصها في الجامع والكلمتان هما:

نبض ينبض الماء نبوضا　　من باب نصر في القاموس
نبض ينبض الماء نبضانا　　من باب ضرب في القاموس

وهي بمعنى غار أو سال.

وقال في غمض يغمض من باب ضرب يضرب في القاموس وبمعنى تساهل.

والملاحظة الثالثة حصرها حول ضبط كلمة (تنكص) حيث انها وردت في القرآن في قوله تعالى (فكنتم على أعقابكم تنكصون)[1] بالكسر باتفاق القراء السبعة.

إلا أن علماء بلاد غرب أفريقيا مثلهم مثل غيرهم من علماء العربية يعنون

(١) سورة المؤمنون الآية: ٦٦.

بالبحث اللغوي ومتابعته ومن ذلك ما أورده لنا الأستاذ من آراء ومناقشات حول كلمة (نكص).

يقول محمد معليدي بن عبد القادر بن بنت الشيخ عثمان وابن المصطفى العالم المتفنن: حدثني جدي ــ أي المصطفى ــ أن العالم محمد ثنب ابن الشيخ عثمان قد سأله عن ضبط كلمة تنكصون فأجابه المصطفى بأنها من باب نصر مستدلاً بالقرآن الكريم في قوله تعالى (وكنتم على أعقابكم تنكصون) بالكسر.

وعند زيارة المصطفى لقرية مرت التي ولد فيها الشيخ عثمان نظر في مختصر الراجي فوجدها من بابي ضرب ونصر، وأخبر الأستاذ عبدالله بذلك وعلى ضوء ذلك قال الأستاذ (وعله) لأنه لم ير ذلك بعينه فمثل هذه المدارسة والتثبت والتحقق والحيطة إن دلت على شيء فإنما تدل على عمق المدى العلمي الذي هم فيه.

وهذه الأبيات التي نظمها الأستاذ الناظم حاوية الأفعال التي أوردها تحت باب فعل المفتوح العين في الماضي التي اشتهرت سماعاً بضم عين المضارع وهي:

٢٥٥) والضم في ثقب نقب حجب سلب	خطب رتب سكب نكب صبا طلب
٢٥٦) عقب نضب كتب ندب معا غرب	ثبت خفت سكت سمت علت هرب
٢٥٧) قنت مقت نبت نكت حدث خرج	نبت نبش درج رتج عرج فرج
٢٥٨) مرج مزج مثج مشج ثرد خضد	ومقتضى القاموس من ضرب خلد
٢٥٩) رصد رضد رقد ركد سجد سرد	سمد سند شرد صمد له طرد
٢٦٠) عبد عضد نصرا وعده قصد	معتدلا وهم فبالكسر ورد
٢٦١) كند مسد نشد نقد هجد أمر	همد فلذ نفذ بذر بسر
٢٦٢) بشر بقر بكر تجر ثبر ثمر	جبر ستر حجر حظر دبر سمر
٢٦٣) دثر ذكر زجر سبر سجر سطر	سفر شجر شطر شكر شمر صبر
٢٦٤) طعامه عبر عثر عشر عمر	غبر فسر قصر قطر قفر كفر
٢٦٥) مطر مكر ندر نشر نصر برز	حرس نضر نظر معا هجر حرز
٢٦٦) درس ركس رمس قدس مكس فرش	نجش خرص خلص ربص رقص قفش
٢٦٧) قرص نقص نكص ركض نبض بسط	تفط ثبط سقط ضبط فرط قشط
٢٦٨) كشط لقط جرف خرق خلق رجف	زلف سلف قرف غمض نكس لطف

٢٦٩) بـرق بـزق بـسق بـصق رتـق فتق رزق رشـق رمق سلق شرق صدق
٢٧٠) صفـق طـرق عـرق فرق مرق برك نسق نفق دلك ربك عبك عرك
٢٧١) سمك فـرك أكـل أمـل بـزل بسل بـطل بقـل خصل خمل رمل صقل
٢٧٢) طبـل عـذل غـفل قتل كفل حكم مطـل مقـل نصل نغل نقل رجم
٢٧٣) رسـم رقـم ركـم عـجـم كتم بطـن نجم هجم حلم حضن حرز خزن
٢٧٤) ضمن سكن داراً سجن شطن قطن مـدن مـرن ع مـا بجـامـع وعن
٢٧٥) خـلاف قـاموس بـه الـعرف نبض مثل ضربته كذا عنه غمض
٢٧٦) وفي الـقـرآن تـنـكـصون يـكسر وعـلـة بـالـوجـهين يـذكـر

٤) أورد الأستاذ الناظم نوعاً آخر من الأنواع السماعية التي تندرج تحت مضارع فعل المفتوح العين.

وهذا النوع وردت أفعاله بوجهين (كسر عين المضارع وضمها) سماعاً والأفعال هي:

الماضي المفتوح العين	المضارع المسكور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
ألب	يألب	يألب	إليه القوم أتوه من كل جانب.
أسب	يأسب	يأسب	المكان أي أعشب حيث انها اشتهرت بالوجهين في القاموس.
خلب	يخلب	يخلب	أي جرح أو سلب أو عض أو خدع.
جلب	يجلب	يجلب	أي ساقه من موضع لآخر.
جنب	يجنب	يجنب	عنه أي ابتعد.
خرب	يخرب	يخرب	زيداً الأمر نابه واشتد عليه.
حسب	يحسب	يحسب	أي عد.
خدب	يخدب	يخدب	بالسيف أي ضرب به.
رزب	يرزب	يرزب	زيداً أي لزمه.
رضب	يرضب	يرضب	ريقه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
زكب	يزكب	يركب	رمى.
سقب	يسقب	يسقب	سقبت الدار سقوباً و بيوتهم متساقبة أي متقاربة.
شذب	يشذب	يشذب	الشجر أي قطعه.
شرب	يشرب	يشرب	أي يفهم.
شصب	يشصب	يشصب	شصب عيشه فهو شاصب أي شاق.
شطب	يشطب	يشطب	أي قطع ومال عنه عدل و بعد.
عزب	يعزب	يعزب	فهو عزيب لا أهل له وتعزب ترك النكاح.
عطب	يعطب	يعطب	الغصن لان.
كرب	يكرب	يكرب	حزن.
كظب	يكظب	يكظب	كظوبا امتلأ سمناً.
لتب	يلتب	يلتب	أي لزم ولصق.
نكب	ينكب	ينكب	زيداً الدهر أي أصابه.
هجب	يهجب	يهجب	ساقه أو ضربه بالعصى.
هكب	يهكب	يهكب	الشيء نتف شعر ذنبه.
أفت	يأفت	يأفت	زيدا عنه أي صرفه وافت الوقت حده.
بكت	يبكت	يبكت	فلاناً أي استقبله بما يكره.
حرت	يحرت	يحرت	الشيء أي دلكه شديداً.
حفت	يحفت	يحفت	الشيء أي أهلكه.
خرت	يخرت	يخرت	الشيء أي ثقبه.
ربت	يربت	يربت	على الصبي أي ضربه باليدين قليلاً قليلاً لينام.
لبت	يلبت	يلبت	فلاناً أي ضرب صدره بالعصى.
مصت	يمصت	يمصت	الجارية أي نكحها.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
فرت	يفرت	يفرت	أي فجر، ومنه فرتنا وهي المرأة الفاجرة.
مكت	يمكت	يمكت	بالمكان أي أقام به.
نقت	ينقت	ينقت	أي استخرج المخ.
هلت	يهلت	يهلت	الشيء قشره.
همت	يهمت	يهمت	الثريد أي توارى في الدسم.
ثلث	يثلث	يثلث	القوم أي أخذ ثلث أموالهم.
ربث	يربث	يربث	فلاناً عن الحاجة أي حبسه.
طلث	يطلث	يطلث	الماء أي سال.
لطث	يلطث	يلطث	فلاناً أي ضربه بعرض اليد أي جانبه.
لكث	يلكث	يلكث	أي ضرب واجهده.
لمث	يلمث	يلمث	فلاناً أي طيب نفسه بالوعد.
نجث	ينجث	ينجث	عنه والقوم استقواهم واستعلث بهم.
بقث	يبقث	يبقث	أسرع. وفلاناً بالكلام آذاه وحديثه خلطه كخلط الطعام والعظم ــ والشيء خفي عنه.
بلج	يبلج	يبلج	الصبح أي اضاء وأشرق.
بنج	يبنج	يبنج	أي رجع إلى أصله.
ثبج	يثبج	يثبج	الكلام أي لم يبينه.
جبج	يجبج	يجبج	أي عظم جسمه.
جنج	يجنج	يجنج	أي ضرب.
دبج	يدبج	يدبج	أي نعس
دمج	يدمج	يدمج	أي دخل في الشيء.
ذبج	يذبج	يذبج	الماء أي جرعه.
ردج	يردج	يردج	أي درج.
رمج	يرمج	يرمج	الطائر أي ألقى ذرقه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
زمج	يزمج	يزمج	القربة أي ملأها وعلى القوم دخل بلا أذى.
سدج	يسدج	يسدج	زيداً بالشيء أي ظنه به.
سرج	يسرج	يسرج	الشعر ضفره.
شرج	يشرج	يشرج	أي مزج.
شمج	يشمج	يشمج	أي خلط.
صبج	يصبج	يصبج	الناس رد كلا إلى أصله.
ضرج	يضرج	يضرج	الشيء شقه.
عذج	يعذج	يعذج	أي شرب.
عزج	يعزج	يعزج	زيداً أي دفعه والجارية نكحها والأرض بالمسحاة قلبها.
عسج	يعسج	يعسج	البعير أي مد عنقه في المشي.
فثج	يفثج	يفثج	أي نقص.
كدج	يكدج	يكدج	البقر أي شرب ما يكفيه.
لبج	يلبج	يلبج	به الأرض صرعه.
لدج	يلدج	يلدج	الماء أي جرعه وفلاناً ألح عليه في المسألة.
لمج	يلمج	يلمج	أكل باطراف الفم.
ترج	يترج	يترج	أي رقص.
همج	يهمج	يهمج	الابل الماء أي شربت منه دفعة.
بجد	يبجد	يبجد	أي أقام.
بلد	يبلد	يبلد	أي أقام.
ربد	يربد	يربد	أي أقام والثلاثة بمعنى واحد.
رفد	يرفد	يرفد	للشيء ملأه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
ضبد	يضبد	يضبد	أي غضب.
قشد	يقشد	يقشد	أي كشط.
قمد	يقمد	يقمد	أي امتنع وأبى وأقام في خير أو شر.
كرد	يكرد	يكرد	الشيء أي قطعه.
كلد	يكلد	يكلد	الشيء أي جمعه بعضاً على بعض.
كمد	يكمد	يكمد	الشيء أي دققه.
كلمد	يكلمد	يكلمد	فلاناً أي ضربه بيده.
متد	يمتد	يمتد	بالمكان متوداً أي أقام.
مثد	يمثد	يمثد	بين الحجارة استتر.
مصد	يمصد	يمصد	أي رضع ومص أو جامع.
مضد	يمضد	يمضد	رأسه ضمده أي وضمد يداي حقد ومنه قول النابغة: ولا تعقد على ضمد أي حقد.
مكد	يمكد	يمكد	أي أقام.
ملد	يملد	يملد	أي مد.
هلد	يهلد	يهلد	الوعك الناس أي أخذهم وعمهم.
قطذ	يقطذ	يقطذ	أي زجر عن الشيء.
ملذ	يملذ	يملذ	أي كذب وطعن بالرمح.
نقذ	ينقذ	ينقذ	خلصته ونجيته.
أرز	يأرز	يأرز	الشيء أي أحاطه وقواه وضعفه.
أسر	يأسر	يأسر	الشيء أي شده.
بتر	يبتر	يبتر	أي قطع.
جدر	يجدر	يجدر	خرج منه الجدري بضم الجيم وفتحها لقروح تخرج في البدن.
جذر	يجذر	يجذر	أي قطع.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
غمر	يغمر	يغمر	الماء أي كثر.
جشر	يجشر	يجشر	الدواب أخرجها للرعي.
حتر	يحتر	يحتر	شد وأحكم.
حطر	يحطر	يحطر	القوس أي وترها والجارية نكحها.
دسر	يدسر	يدسر	أي دفع.
دفر	يدفر	يدفر	أي دفع في الصدر.
دمر	يدمر	يدمر	أي هلك وهجم.
زكر	يزكر	يزكر	القربة أي ملأها.
شصر	يشصر	يشصر	الشيء أي خاطه مع تباعد.
صقر	يصقر	يصقر	بالعصا أي ضربه.
صمر	يصمر	يصمر	أي منع.
طبر	يطبر	يطبر	أي قفز.
طثر	يطثر	يطثر	اللبن أي خثر.
طفر	يطفر	يطفر	أي وثب.
غضر	يغضر	يغضر	الله الشيء أي باركه.
فرز	يفرز	يفرز	الشيء أي شقه.
فكر	يفكر	يفكر	أي تفكر.
قدر	يقدر	يقدر	قدره الله أي قضاه وقضى تفسير لقدر.
مزر	يمزر	يمزر	الشراب حساه ليتذوقه.
مسر	يمسر	يمسر	الشيء سله واستخرجه.
مصر	يمصر	يمصر	الناقة أي حلبها بأطراف الأصابع الثلاثة.
مقر	يمقر	يمقر	عنقه أي ضربه بالعصى حتى تكسر.
نتر	ينتر	ينتر	الشيء أي جذبه بجفاء، واستنتر من بوله أي استخرج بقيته من الذكر.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
نجر	ينجر	ينجر	العود أي نحته.
نقر	ينقر	ينقر	أي ضرب وأعاب.
نمر	ينمر	ينمر	في الجبل أي صعد عليه.
هبر	يهبر	يهبر	اللحم أي قطعه كباراً.
حلز	يحلز	يحلز	الأديم أي قشره.
رجز	يرجز	يرجز	الشعر أي من بحر الرجز.
شكر	يشكر	يشكر	أي نخسه بالأصابع.
ضفر	يضفر	يضفر	للبعير أي علقه.
ضكز	يضكز	يضكز	أي عمر.
طنز	يطنز	يطنز	سخر.
فخر	يفخر	يفخر	أي تكبر.
قرز	يقرز	يقرز	التراب أي قبضه بأطراف أصابعه.
قمز	يقمز	يقمز	جمع.
لغز	يلغز	يلغز	فلاناً أي ضربه على صدره.
لكز	يلكز	يلكز	فلاناً أي وكزه.
متز	يمتز	يمتز	سلاحه أي رمى به.
مطز	يمطز	يمطز	أي نكح.
ملز	يملز	يملز	به أي ذهب.
نرز	ينرز	ينرز	أي استخفى من فزع.
نكز	ينكز	ينكز	الماء أي أغار والحية لسعت لسعاً.
خمس	يخمس	يخمس	أي أخذ خمس أموالهم.
سدس	يسدس	يسدس	أي أخذ سدس أموالهم.
هجز	يهجز	يهجز	أي تحرك.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
برس	يبرس	يبرس	الشيء إلى طلبه.
بكس	يبكس	يبكس	الخصم أي قهره.
تبس	يتبس	يتبس	أي فر من الشر.
خمس	يخمس	يخمس	السمن أي جمد.
خبس	يخبس	يخبس	الشيء بكفه أي أخذه.
خفس	يخفس	يخفس	به أي استهزأ.
خلس	يخلس	يخلس	أي سلب.
دقس	يدقس	يدقس	في البلاد أي أوغل فيها.
ربس	يربس	يربس	زيداً بيده أي ضربه بها.
رجس	يرجس	يرجس	أي رعد، ورجس الشيطان أي وساوسه.
رطس	يرطس	يرطس	فلاناً أي ضربه بباطن كفه.
شطس	يشطس	يشطس	في الأرض أي ذهب.
فجس	يفجس	يفجس	أي افتخر.
قفس	يقفس	يقفس	أي أمات.
كمس	يكمس	يكمس	أي عبس.
لطس	يلطس	يلطس	فلاناً أي لطمه.
حنش	يحنش	يحنش	له أي جمع.
مقس	يمقس	يمقس	فلاناً في الماء أي غطه.
بكش	يبكش	يبكش	عقال بعيره أي حله.
خبش	يخبش	يخبش	أي جمع.
خبش	يخبش	يخبش	له أي جمع.
عفش	يعفش	يعفش	العود أي عطفه.
عنش	يعنش	يعنش	العود أي عطفه.
فقش	يفقش	يفقش	البيضة أي كسرها.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
مرس	يمرس	يمرس	أي خدش.
ملش	يملش	يملش	الشيء أي فتشته بيدي.
جمص	يجمص	يجمص	الجرح سكن.
حنص	يحنص	يحنص	أي مات.
شمص	يشمص	يشمص	الدواب أي طردها.
فرص	يفرص	يفرص	الشيء أي قطعه.
لمص	يلمص	يلمص	الشيء أي أخذه بطرف أصبعه.
مرص	يمرص	يمرص	الثدى مرصا أي غمزه.
ندص	يندص	يندص	ندصت عينه أي جحظت وكادت تخرج من مقلتها.
نشص	ينشص	ينشص	السحاب أي ارتفع.
نمص	ينمص	ينمص	الشعر أي نتفه.
همص	يهمص	يهمص	زيداً أي صرعه وقتله.
برض	يبرض	يبرض	الماء أي خرج قليلاً.
نبض	ينبض	ينبض	الماء غار أو سال وهي معاني الأضداد.
بقط	يبقط	يبقط	متاعه أي جمعه.
بلط	يبلط	يبلط	الدار إذا فرشها بالحجارة والتراب.
حلط	يحلط	يحلط	في البعير أي اجتهد.
دثط	يدثط	يدثط	(القرحة بطها فانفجر ما فيها).
زلط	يزلط	يزلط	أي مشى سريعاً.
فلط	يفلط	يفلط	عن سيفه أي دهش عنه والفلط الفجاءة.
لبط	يلبط	يلبط	به الأرض أي ضرب.
لثط	يلثط	يلثط	أي ضرب ظهره بالكف خفيفاً.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
لمط	يلمط	يلمط	أي اضطرب ــ وطعن.
مثط	يمثط	يمثط	أي قز بيده على الأرض.
مرط	يمرط	يمرط	أي أسرع.
مسط	يمسط	يمسط	الناقة أي أخرج ماء الفحل من رحمها.
نثط	ينثط	ينثط	أي قز بيده على الأرض.
نسط	ينسط	ينسط	الناقة أي أخرج ماء الفحل من رحمها.
هبط	يهبط	يهبط	أي انزل كاهبط.
كرظ	يكرظ	يكرظ	في عرضه أي قدح فيه.
هرط	يهرط	يهرط	أي طعن.
لمظ	يلمظ	يلمظ	أي تتبع بلسانه اللماظة بالضم أي بقية الطعام.
نشظ	ينشظ	ينشظ	النبات أي صدع الأرض.
حلف	يحلف	يحلف	أي قشر.
خدف	يخدف	يخدف	أي أسرع في المشي.
حشف	يحشف	يحشف	في الأرض أي ذهب.
رزق	يرزق	يرزق	قفز وإليه تقدم.
شطف	يشطف	يشطف	أي تباعد.
عتق	يعتق	يعتق	أي نتف.
عذف	يعذف	يعذف	له في العطاء أي أكثر
			تابع لقائمة الأفعال التي تندرج تحت باب فعل المفتوح العين والتي وردت عين مضارعها بوجهين (الكسر والضم).
عزف	يعزف	يعزف	أوراق الشجر أي قطعها.
لحق	يلحق	يلحق	أي ضرب ضرباً شديداً.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
نصف	ينصف	ينصف	أي بلغ النصف.
نقف	ينقف	ينقف	الشيء أي كسرهامته.
بنق	يبنق	يبنق	بالمكان أي أقام به. وكلامه أي جمعه وسواه و بنق ظهره بالسوط أي قطعه والشيء أي قلده والقميص جعل له بنيقة والجعبة فرج أعلاها وضيق أسفلها.
بثق	يبثق	يبثق	النهر بثقاً و بثاقاً أي كسر شطه لينبثق الماء.
ثدق	يثدق	يثدق	الماء أي جرى.
حلق	يحلق	يحلق	زيداً أي أصاب حلقه.
دلق	يدلق	يدلق	السيف من غمده أخرجه.
دمق	يدمق	يدمق	دخل بغير اذن.
سفق	يسفق	يسفق	زيداً أي لطمه.
سمق	يسمق	يسمق	أي علا وطال.
شلق	يشلق	يشلق	فلاناً أي ضربه بالسوط.
صلق	يصلق	يصلق	فلاناً بالعصا أي ضربه فسمع صوته.
غبق	يغبق	يغبق	فلاناً أي سقاه الغبوق.
ملق	يملق	يملق	الشيء أي محاه.
نتق	ينتق	ينتق	الشيء أي زعزعه ونقضه.
بلك	يبلك	يبلك	الشيء أي خلطه.
ترك	يترك	يترك	ضد أخذ.
دمك	يدمك	يدمك	أي أسرع والشيء طحنه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
رتك	يرتك	يرتك	البعير أي قارب خطوة.
سلك	يسلك	يسلك	أي دخل.
عنك	يعنك	يعنك	عنكت المرأة أي نشزت.
فلك	يفلك	يفلك	الثدى أي استدار.
فنك	يفنك	يفنك	بالمكان أي أقام به.
مسك	يمسك	يمسك	أي أمسك به.
همك	يهمك	يهمك	الشيء في الأرض فانهمك أي لجه فلج.
بكل	يبكل	يبكل	الشيء أي خلطه.
ثقل	يثقل	يثقل	الشيء أي نثره.
جدل	يجدل	يجدل	أي صرع.
جفل	يجفل	يجفل	أي أسرع.
جمل	يجمل	يجمل	الشحم أي أذابه.
خذل	يخذل	يخذل	أي ضد نصر.
ذمل	يذمل	يذمل	الأرض أي أصلحها.
ذجل	يذجل	يذجل	فلاناً أي ظلمه وهو ذاجل أي جائر.
ركل	يركل	يركل	الفرس برجله ليعدو.
زجل	يزجل	يزجل	الشيء أي عابه ودفعه.
ستل	يستل	يستل	القوم أي تتابعوا.
صمل	يصمل	يصمل	أي صلب واشتد.
طمل	يطمل	يطمل	أي لطخ.
عسل	يعسل	يعسل	فلاناً أي مدحه.
قبل	يقبل	يقبل	قبلت الريح قبولاً أي هبت.
مشل	يمشل	يمشل	لحمه أي قل.
نثل	ينثل	ينثل	الفرس أي راث.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
نجل	ينجل	ينجل	أبوه أي ولده ونجله أيضاً بمعنى طعنه.
ندل	يندل	يندل	الشيء أي اختلسه أو نقله.
نسل	ينسل	ينسل	أي ولد.
نصل	ينصل	ينصل	الحديث أي نمم به.
هزل	يهزل	يهزل	أي ضد سمن.
أرم	يأرم	يأرم	ما على المائدة أي أكل جميعه.
بلم	يبلم	يبلم	بلمت الناقة أي اشتهت الفحل.
دجم	يدجم	يدجم	أي ظلم.
دسم	يدسم	يدسم	المطر الأرض أي بلها.
دكم	يدكم	يدكم	أي دفعه في صدره.
ذرم	يذرم	يذرم	ذرمت المرأة بولدها أي رمته.
رشم	يرشم	يرشم	أي كبت.
رصم	يرصم	يرصم	أي دخل في صيف، الرصم محركه أي الدخول في الشعب الضيق.
رطم	يرطم	يرطم	فلاناً أي أدخله في شيء لا يقدر أن يخرج منه.
شطم	يشطم	يشطم	امرأة أي نكحها.
شكم	يشكم	يشكم	فلاناً أي حاذاه.
غتم	يغتم	يغتم	له غتماً آي دفع له من المال شيئاً.
غدم	يغدم	يغدم	أي دفع له من المال شيئاً.
قتم	يقتم	يقتم	الغبار أي ارتفع.
قرم	يقرم	يقرم	فلاناً أي سبه.
كثم	يكثم	يكثم	الشيء أي جمعه.
كزم	يكزم	يكزم	الشيء بمقدم فمه أي كسره ليأكل ما فيه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
كصم	يكصم	يكصم	في ولى وادبر.
حكل	يحكل	يحكل	على الخبر أي أشكل.
لتم	يلتم	يلتم	فلاناً أي طعنه.
لثم	يلثم	يلثم	أي أشد.
لكم	يلكم	يلكم	أي ضر به بيده مجموعة.
ثمن	يثمن	يثمن	الشيء أي أخذ ثمنه.
خضن	يخضن	يخضن	الناقة أي حمل عليها.
دقن	يدقن	يدقن	في لحى الرجل أي ضربه فيه.
دكن	يدكن	يدكن	المتاع أي نضد بعضه على بعض كدكنه والدكان الحانوت.
رجن	يرجن	يرجن	بالمكان رجوناً أي أقام به.
رصن	يرصن	يرصن	الشيء أي أكمله.
رضن	يرضن	يرضن	الحجارة أي نضدها.
رطن	يرطن	يرطن	له أي كلمه بالعجمية.
زقن	يزقن	يزقن	الجمل أي حمله ما لا يطيق.
سدن	يسدن	يسدن	أي خدم الكعبة أو بيت الصنم.
سمن	يسمن	يسمن	الطعام أي عمل فيه السمن كسمنه واسمنه، والقوم أطعمهم سمناً.
شدن	يشدن	يشدن	الظبي أي شد وقوى.
طبن	يطبن	يطبن	أي جمع.
طثن	يطثن	يطثن	أي طرب وتنعم.
عثن	يعثن	يعثن	عثنت النار عثناً وعثاناً بضمهما.
عشن	يعشن	يعشن	قال برأيه.
غسن	يغسن	يغسن	الشيء أي مضغه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
غدن	يغدن	يغدن	أي نعم ولان.
قطن	يقطن	يقطن	أي حذق.
لبن	يلبن	يلبن	الشيء أي أكله كثيراً.
لجن	يلجن	يلجن	الشيء أي لجسه والبعير حرن وفي المشي ثقل.
متن	يمتن	يمتن	أي نكح أو ضرب.
مزن	يمزن	يمزن	مزناً ومزوناً أي مضى لوجهه وذهب والقربة ملأ وفلاناً مدحه.
مسن	يمسن	يمسن	أي ضرباً بالسوط.
شبن	يشبن	يشبن	الغلام أي نعم.

وبعد هذه القائمة من الأفعال استطرد الأستاذ الناظم قائلاً: وقد سمعت كل تلك الأفعال الواردة بكسر عين مضارع فعل المفتوح وضمها ـ المتقدمة بضم عين المضارع فقط.

وهاك أبيات الناظم التي حوت تلك الأفعال:

٢٧٧) وزد ألب أسب خلبت خادعي ‏ فيه وبالوجهين جا في الجامع

٢٧٨) جلب جناية جنب حزب حسب ‏ خدب رزب رضب زكبت وسقب

٢٧٩) شذب شرب فهما شعب شطب غرب ‏ عطس كرب كظب لتب نكب هجب

٢٨٠) هكب هلب أفت بكت حرت ‏ خفت خرت ربت لبت مصت فرت

٢٨١) مكت نقت هلت همت ثلث ربت ‏ طلث لطث لكث كلث ملث نجث نقث

٢٨٢) كذا بلج بنج ثبج ثمج جبج ‏ خبج دبج دمج ذمج ردج رمج

٢٨٣) زمج سدج سرج شرج شمج صبج ‏ ضرج عذج عسج فثج كدج

٢٨٤) لـبـج لـدج لمج نـزج همج بجد	بـلـد ربـد رفد ضـبـد قـشـد قـد
٢٨٥) كـرد كـلـد كـمـدت ثـوبي ولـكـد	متـد مشـد مـصـد مـضـد مـكـد ملد
٢٨٦) هـلـد فـطـذ لـمـذ نـقـذتـه أزر	أسر بتر جـدر جـذر عـمـر جشر
٢٨٧) حتر حـطـر دسر دفـر دمـر زكـر	شصر صغر صمر طبر طثر طفر
٢٨٨) غـضـر غـزر فـكـر فـدر قضى متر	مـزر مسر مصر مـغـر نتر نجـر
٢٨٩) نـقـر تمـر هبر حـلـز رجـز شـكـر	ضـفـر ضـكـزتـه طنز بـه فـجـر
٢٩٠) قـرز قـز لـغـز لـكـز متز مـطـز	ملـز نـرز نـكـز خمس سدس هجز
٢٩١) بـرس بكس بنس جمس جنس خفس	خلس دفس ابس رجس رطس شطس
٢٩٢) فجس قفس كمس لطس مقس بكش	حبش جنش عقش عنش فجش فقش
٢٩٣) قـفـشـتـه مرش ملـشـتـه حمص	حنص شمص فرص لمص مرض ندص
٢٩٤) نشص نمص همص برض نبص بقط	بـلـط حـلـط دثـط زلـط فـلـط
٢٩٥) لـبط لثط لمط مـشط مرط مسط	نـشط نـسط هـبطـه كـرظ هـرط
٢٩٦) لمظ نـشـط جلفته خدف خشف	زرف شطف عتق عذف عزف لخف
٢٩٧) نـصـف نـقـف بثق بتق ثدق خلق	دلـق دمـق سقـف سمـق سلق صلق
٢٩٨) غـبـقـتـه ملق نـتـق ألك بـلـك	تـرك دمـك رتـك سـلـك عـنـك فلك
٢٩٩) فـنـك لـبـك مـسـك همك بكل ثقل	جـدل جـفـل خذل دمـل ذجـل
٣٠٠) ركـل زجل ستل صمل طمل عسل	قـبل قـبـول ومـشـل مـصـل نـشـل
٣٠١) نجل نـدل نـسـل نـصـل هـزل أرم	وبـلـمـت دجـم دسـم دكـم ذرم
٣٠٢) رشـم رضـم رطـم شـطـم شكم غثم	غـدم قتم قـرم كثم كـزم كـصـم
٣٠٣) حــكــل لتم ولثم اللــشـامـا	لكمـه وثـمـن الـطـعـامـا
٣٠٤) خضن دقن ركن رجن رصن رضن	رطـن رقـن سـدن سـمـن شدن طبن
٣٠٥) طثن عثن عـشـن غـسـن غدن فطن	لبن لجـن متن مـزن مـسـن شبن
٣٠٦) سـمـاع ضـم في الجـمـيـع جـار	....

٥) ثم أورد الأستاذ الناظم قائمة بأفعال من باب فعل بفتح العين في الماضي وقد اشتهرت بكسر العين في المضارع سماعاً والأفعال هي:

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
ضرب	يضرب	من الضرب.
جذب	يجذب	أي سحب.
عضب	يعضب	أي قطع.
غصب	غصب	أخذ ظلماً.
غلب	يغلب	أي قهر.
قصب	يقصب	أي قطع.
قضب	يقضب	أي قطع أيضاً.
كذب	يكذب	أخبر خلاف الواقع.
كسب	يكسب	كاكتسبه.
ألت	يألت	أي نقص ومنه لا يلتكم من أعمالكم شيئاً.
كبت	يكبت	رده بغيظه وصدعه وأخذه وصرفه وكسره وأزله.
نصب	ينصب	الشيء رفعه.
كفت	يكفت	ضم إليه.
لفت	يلفت	صرفه على وجهه.
نصت	ينصت	للحديث كانصت.
جلد	يجلد	بالسوط أي ضربه به.
رفد	يرفد	أي أعطاه.
سفد	يسفد	الذكر والأنثى أي تلاصقت فروجهما.
صفد	يصفد	أوثق.
عضد	يعضد	الشجرة أي قطعها.
عقد	يعقد	الشيء أي شده.
فصد	يفصد	العرق أي شقه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
فقد	يفقد	الشيء أي عدمه.
قصد	يقصد	أي أم، وأما قصد في أمره فبالضم كما مر.
نضد	ينضد	الشيء جعل بعضه فوق بعض.
جبذ	يجبذ	مقلوب جذب وفي القاموس ليست مقلوبة بل لغة صحيحة.
حنذ	يحنذ	اللحم أي شواه.
نبذ	ينبذ	الشيء رمى به.
أسر	يأسر	أي شده.
اصر	ياصر	الشيء أي عطفه وحبسه.
تبر	يتبر	أي دق.
خطر	يخطر	في مشيه أي تمايل.
حفر	يحفر	الأرض أي جعل لها حفرة بالحديد أو غيره.
زفر	يزفر	زفيراً أي أخرج نفسه.
سفر	يسفر	على وجهه أي كشفه كاسفر.
صبر	يصبر	على البلاء.
عذر	يعذر	زيداً أي قبل عذره.
عفر	يعفر	خده في التراب أي مرغه.
عصر	يعصر	العنب وغيره أي استخرج ما فيه.
عقر	يعقر	البهيمة قطع قوائمها.
عكر	يعكر	الريح أي كثر غبارها.
كسر	يكسر	الشيء أي فلك أجزاءه بدون انتظام.
هدر	يعدر	صوت في غير شقشقته وفي المثل كالمهدر في العنه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
هصر	يهصر	الغصن وبه أي عطفه وكسره من غير إبانة.
جنز	يجنز	الميت أي ستره.
خبز	يخبز	الخبز أي صنعه.
غرز	يغرز	الابرة أي نخسها.
قفز	يقفز	أي وثب.
كنز	يكنز	الذهب كنزا.
جلس	يجلس	جلوساً.
نبز	ينبز	نتفه بأطراف أصابعه.
حبس	يحبس	السجين أي احتجزه.
عبس	يعبس	وجهه عبساً وعبوساً أي كلح.
عكس	يعكس	أي قلب.
غرس	يغرس	الشجرة أي أثبتها في الأرض كاغرسها.
قبس	يقبس	ناراً كاقتبسها.
كنس	يكنس	الظبي أي دخل كناسه من الرمل لأنه يكنس الرمل ثم يجعل فيه الكناس ومنه الجوار الكنس كأنها إذا تغيبت تدخل كناسها.
فرس	يفرس	الشيء أي قتله.
لبس	يلبس	عليه الأمر أي اختلط.
غمس	يغمس	في الماء.
غطس	يغطس	في الماء أي انغمس.
خدش	يخدش	أي ترك أثراً في جلده.
خرش	يخرش	أي ترك أثراً في جلده.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
غطش	يغطش	الليل أي أظلم.
فتش	يفتش	الشيء أي بحثه.
قنص	يقنص	الظل أي انقبض.
خفض	يخفض	أي وضع.
ربض	يربض	ربضت الشاة تربض ربضاً أي رقدت في مرابضها أي مواضعها.
فرض	يفرض	الفريضة أي فرض الله الفريضة.
قبض	يقبض	الشيء أي وضع يده عليه.
خبط	يخبط	ضد بسط.
خبط	يخبط	البعير بيديه ضرب بهما الأرض.
خلط	يخلط	مرج.
قسط	يقسط	قسطاً بالفتح أي جار ومنه وأما القاسطون.
ضرط	يضرط	ضراطاً أي أخرج ريحاً من دبره بصوت.
خذف	يخذف	الشيء أي رمى به.
حرف	يحرف	لعياله أي كسب كاحترف والشيء عن وجهه صرفه.
خسف	يخسف	القمر أي كسف والمكان انخرف وزيد ذهب في الأرض والشيء انخرف وخسفه خرقه لازم ومتعد.
نشط	ينشط	من المكان خرج والدلو نزهاً بلا بكرة ومنه والناشطات نشطاً.
خصف	يخصف	الورق أي طابق ورقة على ورقة.
ذرف	يذرف	الدمع أي سال.
صدف	يصدف	عنه أي أعرض.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
طرف	يطرف	طرفه أي أغمض.
عرف	يعرف	فلاناً أي علمه.
عزف	يعزف	عزفت عنه نفسه أي انصرفت أي زهدت ومالت عنه.
عصف	يعصف	تعصف الريح أي اشتدت.
عطف	يعطف	مال وعليه أشفق.
قذف	يقذف	أي رماه بالحجارة.
قطف	يقصف	العود اليابس أي كسره فأبانه وسمع له صوت.
قطف	يقطف	العنب أي جناه. أما قطف في مشيه فبوجهين كسر العين وضمها أي ضاق مشيه.
كسف	يكسف	كسفت الشمس خسفت وكذلك القمر كسوفاً أي احتجبا. والأحسن في القمر خسف وفي الشمس كسفت
كشف	يكشف	أي أظهر ورفع عنه الغطاء.
نزف	ينزف	ماء البئر نزحه ونزفت البئر لازم ومتعدي.
نسف	ينسف	البناء أي نقضه من أصله.
حدق	يحدق	له أي طاف.
حلق	يحلق	شعره حلاقة.
خرق	يخرق	الثوب أي ثقبه.
سرق	يسرق	سرقة.
عتق	يعتق	أي اعتق العبد.
فلق	يفلق	أي شق.
لفق	يلفق	أي خاط ولام.
نطق	ينطق	نطقاً ومنطقاً أي تكلم بصوت وحروف تعرف بها المعاني

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
أفك	يأفك	أي كذب افكا بالكسر.
سبك	يسبك	أي أذاب.
شبك	يشبك	أصابعه أي نشب بعضها بعضاً.
ملك	يملك	ملكاً بالكسر أي حواه وعلى قومه ملكاً بالضم والعجين أنعم عجنه.
حمل	يحمل	أي ما حمل.
هتك	يهتك	الستر أي شقه فبدا ما وراءه.
عدل	يعدل	ضد الجور.
غزل	يغزل	القطن غزلاً.
عزل	يعزل	أي نحاه.
غسل	يغسل	بالماء.
فتل	يفتل	أي لواه.
فصل	يفصل	أي أبانه.
قصل	يقصل	أي قطع.
نثل	ينثل	كنانته أي صب ما فيها من السهام.
نزل	ينزل	أي حل.
هتل	يهتل	هتلت السماء أي هطلت.
جرم	يجرم	لأهله أي كسب كاجرم.
هطل	يهطل	نزل المطر بضعف.
همل	يهمل	هملت الإبل تهمل فهي هوامل.
هتف	يهتف	هتفت الحمامة أي صاتت.
جزم	يجزم	أي قطع والحكم مضاه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
جثم	يجثم	الشيء علمه أوجبه.
حسم	يحسم	الشيء قطعه.
حطم	يحطم	أي كسر.
ختم	يختم	الشيء أي بلغ آخره وعليه طبع.
صرم	يصرم	الشيء أي قطعه وأبانه.
ظلم	يظلم	نقص حقه ووضع الشيء في غير محله.
عزم	يعزم	على الأمر أي قصده وعزم الأمر نفيسه وعزم عليه بالله أي اقسم.
عصم	يعصم	القربة أي جعل لها عصاماً وهو الوكاء.
فصم	يفصم	أي كسر.
عطم	يعطم	الرضيع أي فصله.
كظم	يكظم	غيظه أي رده والبعير أمسك عن الجر بالكسر.
قسم	يقسم	أي قطع.
كلم	يكلم	أي جرح.
لطم	يلطم	وجهه أي ضربه.
نظم	ينظم	أي ألف.
هدم	يهدم	البناء أي نقضه.
هذم	يهذم	الحبل أي قطعه ومنه هاذم اللذات للموت.
هزم	يهزم	العدو أي طرده.
دفن	يدفن	الشيء أي ستره.
هسم	يهسم	أي كسر.
هشم	يهشم	كسر.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
هضم	يهضم	فلاناً أي لامه.
زبن	يزبن	أي دفع ومنه الزابنة.
صفن	يصفن	الفرس أي قام على ثلاث قوائم، وطرف حافر الرابعة ومنه الصافنات الجياد.
غبن	يغبن	غبناً بالفتح وغبناً محركاً و بالتسكين في البيع والشراء أي خدع.
فتن	يفتن	في دينه أي امتحنه.
كفن	يكفن	الخبزة أي واراها بالملة أي الجمراء والرماد والميت ستره لكفنه.
هدن	يهدن	أي سكن.
كبل	يكبل	أي قيد. هذا في الجامع.
خمش	يخمش	فلاناً في جلده أي ترك فيه أثراً. هذا في الجامع أما في القاموس فقد وردتا أي (كبل وخمش) بضم عين المضارع وكسرها.

قد أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال تقع تحت هذا الباب وهي مكسورة عين المضارع مما لم يرد في كتاب الجامع والأفعال هي:

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
أدب	يأدب	أي عمل مأدبة.
أرب	يأرب	العقد أي أحكمه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
أشب	يأشب	الشيء أي خلطه.
أزب	يأزب	الماء أي جرى ومنه الميزاب.
ثلب	يثلب	فلاناً أي لامه وعابه.
حطب	يحطب	أي جمع الحطب كاحطب.
خشب	يخشب	الشيء أي خلطه، أو انتقاه أسماء أضداد.
خضب	يخضب	الشيء لونه.
صلب	يصلب	رجلاً جعله مصلوباً.
ضنب	يضنب	بفلان الأرض ضربه بها.
عصب	يعصب	قبض أو عزل أو خنق ريق فمه أو لزم أو طاف.
عظب	يعظب	الطائر أي حرك زمكاؤه من أصل ذنبه.
قشب	يقشب	الشيء أي خلط.
قطب	يقطب	أي كلح وعبس وجهه.
قلب	يقلب	الشيء أي حوله.
نزب	ينزب	الظبي أي صوت.
نصب	ينصب	المرض أي وجعه.
هدب	يهدب	قطع.
هذب	يهذب	قطع.
هضب	يهضب	هضبت السماء أي امطرت.
هلب	يهلب	القوم بلسانه أي شتمهم.
أصت	يأصت	المكان أي لم يكن فيه بقل ولا كلأ.
أمت	يأمت	الشيء أي قدره وحزره كامته.
أنت	يأنت	انيتا أي فسد.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
بلت	يبلت	الشيء أي قطعه.
ذمت	يذمت	أي تغير وهزل.
سمت	يسمت	لهم أي هيأ لهم وجه الكلام والرأي.
عفت	يعفت	الشيء أي لواه وكسره وفي كلامه تكلف.
نمت	ينمت	فيه الصوف أي له.
غمت	يغمت	الطعام أي ثقل على قلبه فصيره كالسكران.
كلت	يكلت	أي جمع.
مرت	يمرت	الشيء أي مسه.
ملت	يملت	الشيء أي حركه.
هبت	يهبت	فلاناً أي ضربه.
هفت	يهفت	الشيء أي تطاير لخفته.
أبت	يابت	أبت عليه أي سبقه عند السلطان.
ثلث	يثلث	القوم صار ثالثهم.
دلث	يدلث	أي قارب خطوه.
ضبث	يضبث	أي قبض بكفه عليه.
عبث	يعبث	أي خلط.
علث	يعلث	الشيء أي خلط.
قبث	يقبث	أي قبض.
أمج	يأمج	سار شديداً.
بلج	يبلج	الشيء أي قيمه.
ثبج	يثبج	اقعى على أطراف قدميه.
جبج	يجبج	بدا وظهر بغتة.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
خبج	يخبج	الشيء أي أماله.
خلج	يخلج	أي جذب وطعن.
زبج	يزبج	أي خف على الأرض.
عثج	يعثج	أدام الشرب شيئاً بعد شيء.
عفج	يعفج	أي أعظم عفجه وهو ما ينتقل الطعام إليه بعد المعدة.
عمج	يعمج	أي أسرع في السير.
غلج	يغلج	أي جرى الفرس.
فرج	يفرج	الله الغم أي كشفه.
فثج	يفثج	ما بين رجليه أي فتحه.
كثج	يكثج	قال ابن منظور في لسان العرب قال[١] صاحب التهذيب[٢] كثج الرجل إذا أكل من الطعام ما يكفيه ابن السكيت وكثج من الطعام إذا امتلأ فأكثر فهو يكثج أي كضرب ابن سيده، كثج من الطعام إذا أكل منه حتى يمتلىء والكثج التراب.
نثج	ينثج	بطنه بالسكين أي أوجعه.

(١) لسان العرب: معجم في اللغة للشيخ جمال الدين بن الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي المصري المتوفى ٧١١ هـ وهو في ست مجلدات ضخمة جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ورتبه ترتيب الصحاح، قيل فيه زيادات كثيرة على القاموس.

(٢) التهذيب: معجم لغوي يعرف بتهذيب اللغة لابن المنصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهري اللغوي وهو كتاب كبير من الكتب المختارة في اللغة رتبه المؤلف بترتيب المخارج وذلك على النحو التالي (ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س... الخ).

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
نشج	ينشج	الباكي أي غص في البكاء في صدره.
هرج	يهرج	الناس أي وقعوا في فتنة.
هلج	يهلج	أي خبر بما لا يؤمن به.
أسد	يأسد	أي أفسد.
ثلد	يثلد	سلح رقيقاً.
لتد	يلتد	بيده أي لكزه.
حتد	يحتد	بالمكان أي أقام.
حفد	يحفد	أي خف وأسرع.
حكد	يحكد	أي رجع إلى أصله.
لثد	يلثد	القصعة بالثريد أي جمع بعضه فوق بعض.
خضد	يخضد	العود أي كسره.
هبد	يهبد	الحنظل أي كسره وطبخه.
صلد	يصلد	صلدت الدابة أي ضربت بيدها الأرض.
ضفد	يضفد	أي ضرب بباطن كفه.
عزد	يعزد	جاريته أي جامعها.
عسد	يعسد	أي سار.
عشد	يعشد	أي جمع.
عصد	يعصد	الشيء أي لواه.
عفد	يعفد	أي ناصف رجليه فوثب من غير عدو.
عكد	يعكد	الأمراض أي مكن.
فرد	يفرد	أي جمع.
قلد	يقلد	الماء في الحوض أي جمعه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
كشد	يكشِد	أي قطعه بأسنانه.
هبذ	يهبذ	أي أسرع.
هرد	يهرد	الشيء أي مزقه واللحم أنضجه.
شمذ	يشمذ	شمذت الناقة أي لقحت.
طفذ	يطفذ	الميت أي رمسه.
أفر	يأفر	أي وثب.
ثفر	يثفر	الشيء أي سلقه من خلفه.
جزر	يجزر	ضد مد.
حكر	يحكر	أي ظلم.
خطر	يخطر	بذنبه أي ضربه به يميناً وشمالاً.
زمر	يزمر	النعام أي صوت.
شتر	يشتر	أي قطع.
شزر	يشرز	إليه أي نظر إليه بأحد شقيه.
شصر	يشصر	بصره عند الموت أي شخص.
ضبر	يضبر	الفرس والبعير أي جمع قوائمه فوثب.
ضفر	يضفر	فتل أو وثب.
طمر	يطمر	وثب أو دفن.
عتر	يعتر	الريح أي اشتد.
عزر	يعزر	أي لامه وضربه دون الحد.
غضر	يغضر	عنه أي انصرف.
فدر	يفدر	الفحل أي فتر عن الضراب.
قدر	يقدر	أي قدره عظمه أو دبر أمره.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
نبر	ينبر	الشيء أي رفعه ومنه المنبر.
عشر	يعشر	القوم أي صار عاشرهم والشيء أخذ عشره.
هتر	يهتر	عرضه أو مزقه.
هرز	يهرز	بالعصى أي ضرب.
هطر	يهطر	الكلب أي قتله بالخشبة.
أبز	يأبز	الظبي أي وثب.
ألز	يألز	أي لزم.
جلز	يجلز	أي طوى ونزع ،
جمز	يجمز	أي عدا يعدو.
خفر	يخفر	أي دفعه من خلفه.
حمز	يحمز	الشراب اللسان أي لذعه.
عشر	يعشر	أي مشى مقطوع الرجل.
غمز	يغمز	أي نخسه و بالعين أشار.
فرز	يفرز	الشيء أي ميزه كأفرزه.
فطز	يفطز	أي مات.
فقل	يفقل	أي مات.
كرز	يكرز	أي دخل.
كلز	يكلز	أي جمع.
كمز	يكمز	أي جمع.
نفز	ينفز	أي وثب.
هبز	يهبز	أي مات.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
ابس	يأبس	أي و بخه وروعه.
حرس	يحرس	أي سرق شاة ليلاً والحريسة الشاة تسرق ليلاً.
حلس	يحلس	البعير غشاه بحلس وهو كساء يجعل على ظهر البعير تحت البردعة.
ضمس	يضمس	الشيء أي مضغه خفيفاً.
طرس	يطرس	أي محاه.
طفس	يطفس	الجارية أي جامعها.
اطلس	يطلس	الكتاب أي محاه.
عجس	يعجس	عن حاجته أي حبسه.
عدس	يعدس	أي خدم.
عفس	يعفس	أي حبسه.
علس	يعلس	أي أكله.
فطس	يفطس	أي مات.
فقس	يفقس	أي مات.
قلس	يقلس	أي ما يخرج من حلقه ملء الفم أو دونه وليس بقيء فإن قاء فهو القيء.
كبس	يكبس	البئر طمسها بالتراب.
مطس	يمطس	الغدرة أي رماها.
مكس	يمكس	في البيع أي جنى مالا أو نقض.
جبش	يجبش	الشعر أي حلقه.
هجس	يهجس	أي خطر بباله.
هلس	يهلس	المرض فلاناً أي هزه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
جفش	يجفش	الشيء أي عصره يسيرا.
عتش	يعتش	أي عطف.
عفش	يعفش	الشيء أي جمعه.
كدش	يكدش	فلاناً أي خدشه.
متش	يمتش	الشيء أي فرقه بأصابعه.
نتش	ينتش	الشوكة أي استخرجها.
ندش	يندش	أي بحث.
هبش	يهبش	أي جمع.
خبص	يخبص	الشيء أي خلطه.
عفص	يعفص	أي قلعه.
عقص	يعقص	شعره أي ضفره.
عكص	يعكص	الشيء أي رده.
فقص	يفقص	البيضة أي كسرها.
قبض	يقبض	الشيء أي تناوله بأطراف أصابعه.
نبص	ينبص	أي تكلم.
حبض	يحبض	أي مات.
علض	يعلض	الوتر أي حركه.
خفض	يخفض	الشيء من اليد أي طرحه وألقاه.
خمط	يخمط	الشيء أي كسره.
جلط	يجلط	أي كذب وحلف.
نبض	ينبض	أي تحرك.
سلط	يسلط	البعير أي سلح رقيقاً.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
جثط	يجثط	بغائطه أي رمى به منبسطاً.
حنط	يحنط	الميت أي طيبه.
خمط	يخمط	الجدي أي شواه بعد السلخ.
قرض	يقرض	الشيء أي قطعه.
خنط	يخنط	الشيء أي كربه
ذقط	يذقط	الطائر أي سفد.
ذقط	يذقط	الطائر أي سفد أيضاً.
ذمط	يذمط	أي ذبح.
رمط	يرمط	أي عاب.
زبط	يزبط	البط أي صاح.
زرط	يزرط	اللقمة أي ابتلعها.
شمط	يشمط	أي خلط.
عبط	يعبط	أي ذبح.
عشط	يعشط	أي انتزع.
عفط	يعفط	أي ضرط.
غبط	يغبط	ظهر الكبش حبسه ليعرف أسمين أم لا.
همط	يهمط	أي ظلم.
ذلط	يذلط	أي دفعه في صدره.
عكظ	يعكظ	أي قهر.
غنط	يغنط	الأمر عليه أي شق عليه والغنط والكرب والهم اللازم.
عزر	يعزر	الشيء أي انتزعه انتزاعاً خفيفاً وفلاناً لامه.
ألف	يألف	فلاناً أي اعطاه الألف.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
انف	يأنف	فلاناً أي ضربه في أنفه.
جدف	يجدف	أي قطع.
جذف	يجذف	أي قطع.
عضر	يعضر	أي منع.
خذف	يخذف	الثوب أي قطعه.
خذف	يخذف	أي رمى بحلة من بين سبابتيه.
حتف	يحتف	البعير أي قلب في مشيه.
دلف	يدلف	الشيخ مشى مشي المقيد.
رضف	يرضف	أي يكوي.
ظلف	يظلف	نفسه أي منعها.
عدف	يعدف	أي أكل.
عذف	يعذف	أي أكل.
غسف	يغسف	عن الطريق أي عدل عنه.
عقف	يعقف	أي عطفه.
غضف	يغضف	العود أي كسره.
كلف	يكلف	الشجرة أي قشر لحاها.
كسف	يكسف	أي قطع.
نتف	ينتف	الشعر أي ازاله.
ندف	يندف	القطن بالمندف أي قلعه.
هتف	يهتف	أي صاح.
هذف	يهذف	أي أسرع.
هرف	يهرف	أي أطرى في المدح.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
ثبق	يثبق	ثبقت العين أي أسرع دمعها.
هطف	يهطف	أي احتلب.
حبق	يحبق	أي ضرط.
خزق	يخزق	فلاناً أي طعنه.
خسق	يخسق	السهم أي قرطس.
خفق	يخفق	النجم أي غاب.
زنق	يزنق	فلان على عياله أي ضيق عليهم.
طلق	يطلق	يده أي فتحها بخير.
عدق	يعدق	أي جمع.
عزق	يعزق	الأرض أي شقها والمعزقة آلة كالقدوم.
غفق	يغفق	أي نام.
غلق	يغلق	الباب أي أغلق وهو لغة فيها.
حتك	يحتك	أي قارب الخُطْوَ.
حزك	يحزك	أي ضغط.
حشك	يحشك	الناقة أي ترك حلبها حتى يجمع لبنها.
خبك	يخبك	الفرس أي جعل في فيه الرسن.
سفك	يسفك	الدم أي أراقه.
عتك	يعتك	أي كر في القتال.
نتك	ينتك	أي جذب وكسر.
اتل	يأتل	من الطعام أي امتلأ وقارب الخطو في غضب.
أثل	يأثل	أي تأصل.
تبل	يتبل	أي عاناه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
جزل	يجزل	بالسيف أي قطعه.
جفل	يجفل	الشيء أي قشره.
جذل	يجذل	عليه أي طرب.
جفل	يجفل	اللبن والماء أي اجتمع.
سدل	يسدل	الثوب أي شقه وفي البلاد أي ذهب.
عسل	يعسل	الرمح أي اشتد اهتزازه والفرس أي اضطرب في عدوه.
عقل	يعقل	أي صار ذا عقل.
نتل	ينتل	من بينهم أي تقدم.
نثل	ينثل	الركية أي البئر بمعنى استخرج ترابها.
أجم	يأجم	الطعام أي كرهه.
هدل	يهدل	هدله أي أرسله إلى أسفل والحمام هدر.
أزم	يأزم	أي عض.
بجم	يبجم	أي سكت.
بسم	يبسم	أي ضحك قليلاً.
ثرم	يثرم	السن أي كسرها.
جثم	يجثم	أي لزم مكانه. أي وقع على صدره.
جذم	يجذم	الشيء أي قطعه والفصيل شرب ما في الضرع كله.
جلم	يجلم	أي قطع.
جذم	يجذم	يقطع.
خذم	يخذم	أي قطع.
خرم	يخرم	قطع.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
خزم	يخزم	الشيء أي شقه.
خشم	يخشم	أي كسر خيشومه.
خطم	يخطم	الشيء أي كسره.
رثم	يرثم	الشيء أي كسره.
ردم	يردم	الباب أي شده.
رضم	يرضم	الشيخ ثقل عن عدوه.
زرم	يزرم	أي قطع.
شتم	يشتم	فلاناً أي سبه والاسم الشتيمة.
شرم	يشرم	الشيء أي شقه.
صلم	يصلم	أذن فلان أي قطعها من أصلها.
طسم	يطسم	الشيء أي انطمس.
عسم	يعسم	أي طمع.
عكم	يعكم	المتاع أي شده.
غشم	يغشم	فلاناً أي ظلمه.
قضم	يقضم	الشيء أي قطعه بأطراف أسنانه.
قطم	يقطم	الشيء أي قطعه بأطراف أسنانه.
لكم	يلكم	فلاناً أي لطمه.
لسم	يلسم	أي سكت.
لضم	يلضم	فلاناً أي ألح عليه وغلبه.
نثم	ينثم	أي تكلم بالقبيح.
هتم	يهتم	فاه أي الق مقدم أسنانه.
هشم	يهشم	الشيء أي دقه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
اتن	يأتن	به أي أقام وثبت.
ثبن	يثبن	الثوب أي طرفه وخاطه.
أفن	يأفن	الناقة أي حلبها.
ثفن	يثفن	فلاناً أي دفعه وأتى خلفه.
حجن	يحجن	العود أي عطفه وخاطه ليقصر.
زفن	يزفن	الشيء أي رخص.
سفن	يسفن	الشيء أي قشره ومنه السفينة لقشرها وجه الماء.
صبن	يصبن	الهدية عنا أي كفها ومنعها.
ضفن	يضفن	إليهم أي أتاهم وجلس إليهم و بغائطه رمى به وبحاجته.
قبن	يقبن	قبوناً أي ذهب في الأرض.
قفن	يقفن	أي مات وفلاناً ضرب قفاه.
لبن	يلبن	أي سقاه اللبن.
كبن	يكبن	الفرس أي عدا في استرسال.
هتن	يهتن	السماء أي انصب.
ثمن	يثمن	أي صار ثامنهم.

فجموع هذه يبلغ المائتين وأربعة وتسعين فعلاً يأتي مضارعها بالكسر (من باب ضرب يضرب) وهذه الأفعال جميعها وردت في القاموس بالكسر أيضاً.

والأبيات التي أوردها الأستاذ الناظم لتنتظم تلك الأفعال هي على النحو التالي:

٣٠٧) ضرب جذب عضب غصب غلب قصب قضب كذب كسب الت كبت نصب

٣٠٨) كفت لفت نصت جلد رقد سفد صفد عضد عقد فصد فقد قصد

٣٠٩) نضد جبذ حنذ نبذ أسر أصر تبر خطر ماش حفر زفر سفر

٣١٠) صبر عـذر عصر عـفـر عـقـر عـكـر ... كسر كشر هـــدر بـــعير وهصر
٣١١) جنز خـبـز غـرز قـفـز كنز جـلـس ... نـبـز حبـس عـبس عكس غرس غطس
٣١٢) غـمـس فرس قبس كنس لبس خدش ... خرش عطش فـتـش قلص قنص نقش
٣١٣) خفض ربض قرض قبض خبط خلط ... قسط ضرط خذف حرف خسف نشط
٣١٤) خصف ذرف صدف صرف طرف عرف ... عزف عصف عطف قذف قصف قطف
٣١٥) كـسـف كشف نزف نسف حدق حلق ... خـرق سـرق عـتـق فلق لفق مزق
٣١٦) نـطـق أفك سبك شبك ملك حمل ... هـتـك عدل عزل غزل غـسل فتك
٣١٧) فـصـل قـصـل نـثل نـزل هـتل جرم ... هـطـل همل هتف جزم حتم جسم
٣١٨) حـطـم ختم صـرم ظـلـم عزم عصم ... فصم فطم قسم قلم كظم كلم
٣١٩) لـطـم نـظـم هـدم هـذم هـزم دفن ... هسم هشم هضم زبن صفر غبن
٣٢٠) فتن كـفـن هـدن بجامع كـبـل ... خبش وفي القـاموس ذان كعتل
٣٢١) تـركـت مـشـروكـاً مـن البـابين ... لأنـه يـأتي كـذى الـوجـهين
٣٢٢) وزد أدب مـادبـة أرب أشـب ... أزب ثلب حطب خشب خضب صلب
٣٢٣) ضنب عـصـب عطب قشب قطب قلب ... نزب نصب هدب هذب هضب هلب
٣٢٤) اصت أمت أنت بلت ذمت سمت ... عفت عـمت غـمت كلت مرت ملت
٣٢٥) هبت هفت ابت ثلث دلث ضبث ... عـبـشـتـه خلطا كذا علث قبث
٣٢٦) أمج بلج فتحاً ثبج حبج حنج ... خـلـج زلج عشج عفج عمج غلج
٣٢٧) فـرج فـتـج لكي يـبـول وكـشـج ... مـن قـوتـه نـشـج هـرج هـلـج
٣٢٨) أسـدت بـينهـم ثـلـد لـتـد حـشـد ... حفد حكد لشد خضد هبد صلد
٣٢٩) ضـفـد عزد عـسـد عـشد عـصد عفد ... عـكـد قـرد قـلـد كـشـد هبد هرد
٣٣٠) شـمـذ طـفـذ افـر ثـفـر جزر حكر ... خـطـر ذنـابـاه زمـر شتر شـزر
٣٣١) شصر ضبر ضـفـر طـمـر عتر عـزر ... غضر فـدر قـدر مـعـظها نبر
٣٣٢) عشر هتر هـزر هـطـر ابـز الـز ... جـلـز جمز جعـز عـشـز عـسـز
٣٣٣) فـرز فـطـز كـذا قـفـز كـرز كـلـز ... كـمـز نـفـز ظبي وفـجـاءه هـبـز
٣٣٤) خمستهم أي كـنـت فيهم خامساً ... سـدستهم أي كـنـت فيهم سـادسـاً
٣٣٥) ابس حرس حلس خمس طرس طفس ... طلس عجس عدس عفس علس فطس
٣٣٦) فقس فلس كبس مطس مكس جبش ... هجس هلس جفش عتش عفش كدش

٣٣٧) متش نتش ندش هبش خبص عفص عقص عكص فقص قبص كذا نبص
٣٣٨) حبض حفض علض حمط حلط نبض عرق سلط جشط حنط خمط قرض
٣٣٩) خنط ذفط ذقط ذمط ومط زبط زرط شمط عبط عشط عقط عفط
٣٤٠) غبط همط دلط غلط غنط عزر ألف أنف جدف حذف خذف عضز
٣٤١) حدف ختف دلف رضف ظلف عدف عذف عسف عقف غضف قلف كسف
٣٤٢) نتف ندف هتف هذف هرق ثبق هطف حبق حزق حسق خفق زنق
٣٤٣) طلق عدق عزق غبق غلق حتك حرك حشك حنك جواداً وسفك
٣٤٤) عتك نتك اتل اثل تبل جزل جفلته حدل حفل سدل عسل
٣٤٥) عقل صبي ونتل نشل اجم هدل ازم بجم بسم ثرم جثم
٣٤٦) جذم جلم حذم خذم خرم خزم خشم خطم زنم ردم رضم زرم
٣٤٧) شتم شرم صلم طسم عسم عكم غشم غضم قطم لكم لسم لضم
٣٤٨) نثم هتم اتن افن ثبن ثفن حجن خبن زفن سفن صبن
٣٤٩) ضبن ضفن قبن قفن كبن لبن هتن ثمن كل بكسر الآتي عن
٣٥٠) وبعضها انتهى إلى اشتهار . . . .

٦) اورد الأستاذ الناظم قائمة بأفعال من باب فعل بفتح العين في الماضي ومضارعها، سمع بضم العين والأفعال هي:

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
جلب	يجلب	أي ساقه.
حلب	يحلب	ما في الضرع أي أخرجه.
خلب	يخلب	فلاناً السبع بمخلبه أي جرحه.
عتب	يعتب	عليه أي لامه.
كتب	يكتب	أي صب.
رفت	يرفت	فلاناً أي دقه.
سبت	يسبت	أي نام كثيراً.
سلت	يسلت	أنفه أي جدعه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
سمت	يسمت	أي حسنت سيرته.
نسب	ينسب	أي ذكر نسبه.
هرت	يهرت	اللحم أي مزقه.
حرث	يحرث	الأرض حرثاً وحراثة.
فرث	يفرث	الكرش هو بمنزلة المعدة والمعنى أي شققته وألقيت ما فيه.
نفث	ينفث	فيه أي نفخ.
حلج	يحلج	القطن أي أخرج حبه.
خدج	يخدج	الناقة خداجاً بالكسر أي ألقت بولدها قبل التمام.
فلج	يفلج	بحاجته أو بحجته إذا فاز بها.
نسج	ينسج	الثوب أي مد سداه وحاكه.
حسد	يحسد	أي تمنى زوال نعمة أحد.
نكث	ينكث	العهد والحبل أي نقضه.
حشد	يحشد	أي جمع.
ضمد	يضمد	الجرح أي شده بالضمادة وهي العصابة.
غمد	يغمد	السيف أي جعل له غمداً.
أبر	يأبر	النخل أي لقحه كأبره.
أثر	يأثر	الحديث أي نقله عن غيره.
أجر	يأجر	فلاناً على عمله أي جزاه عليه.
اطر	يأطر	فلاناً أي عطفه.
جزر	يجزر	أي قطع والجزور نحرها.
بطر	يبطر	الجرح أي شقه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
حدر	يحدر	أي نزل من علو إلى أسفل بسرعة.
حزر	يحزر	الشيء أي قدره.
حسر	يحسر	الشيء أي كشفه والبحر انقطع.
حشر	يحشر	هم أي جمعهم.
حصر	يحصر	الشيء أي ضيق عليه وعرف مقداره.
ختر	يختر	أي غدر فهو ختار.
خطر	يخطر	بباله أي هجس.
خفر	يخفر	خفرة أي أجازه و به وعليه.
زبر	يزبر	الكتاب أي كتبه.
زجر	يزجر	الحاكم انتهر.
زمر	يزمر	بالمزمار أي غنى به.
سفر	يسفر	بينهم أي اصلحت.
سمر	يسمر	الباب بالمسمار أي شده به.
صدر	يصدر	أي رجع عن كذا.
عسر	يعسر	الغريم أي طلبت منه على عسرة.
غدر	يغدر	بعهده أي نكث.
فتر	يفتر	عزمه ضعف أو سكن بعد حدة ولان بعد شدة.
فسر	يفسر	الشيء أي كشف غطاه كفسره تفسيراً.
فطر	يفطر	شقه شقين.
قبر	يقبر	الميت أي دفنه.
قتر	يقتر	عليه رزقه أي ضاقه.
قشر	يقشر	الشيء أي يسلته.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
نثر	ينثر	الشيء أي فرقه .
نذر	ينذر	أي أوجب على نفسه النذور.
نسر	ينسر	الطائر اللحم أي نتفه بمنقاره.
نشر	ينشر	الخبر أي أفشاه .
نفر	ينفر	الظبي أي شرد كاستنفر.
هدر	يهدر	دمه أي أبطله كاهدره.
خرز	يخرز	الخف أي خاطه .
ركز	يركز	الرمح أي غرزه في الأرض .
رمز	يرمز	إليه أشار إليه بعينه .
نشز	ينشز	أي ارتفع والنشز المرتفع عن الأرض .
همز	يهمز	بعينه أي غمز بها و بيده أي نخس بها .
بجس	يبجس	الماء أي شقه فانبجس .
حدس	يحدس	أي ظن .
خنس	يخنس	عنه أي تأخذ.
درس	يدرس	الكتاب أي قرأه .
رفس	يرفس	برجله أي ركض .
عطس	يعطس	عطاساً .
قمس	يقمس	في الماء أي غوصه فهو لازم ومتعد .
لمس	يلمس	أي مسه بيده .
بطش	يبطش	أي أخذ الشيء بعنف .
جرش	يجرش	الحب أي دقه ولم ينعم دقه .
عرش	يعرش	أي بنى عرشاً .

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
نفش	ينفش	نفشت الغنم أي انتشر.
رفض	يرفض	الشيء رفضاً أي تركه.
خرط	يخرط	الشَجر أي انتزع ورقه.
عرض	يعرض	العود أي مده وعرض المتاع أي أراه.
ربط	يربط	الشيء أي شده.
سمط	يسمط	الجدي أي نتف صوفه بالماء الحار.
شرط	يشرط	أي ألزم.
قسط	يقسط	أي عدل.
قمط	يقمط	فلاناً أي شد يديه ورجليه.
نبط	ينبط	البئر أي استخرج ماءها.
هبط	يهبط	أي نزل.
رسف	يرسف	في قيده أي مشى فيه.
عكف	يعكف	عليه أي أقام.
غرف	يغرف	الماء بيده كاغرفه.
قطف	يقطف	في مشيه أي قارب خطوه.
كنف	يكنف	الإبل أي آواها إلى كنف حظيرتها.
دفق	يدفق	الماء أي صبه.
خرق	يخرق	الرجل أي كذب.
نطف	ينطف	الماء أي سال.
درق	يدرق	أي رق.
سبق	يسبق	فلاناً أي تقدمه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
شنق	يشنق	البعير أي رفع رأسه وهو راكب.
فسق	يفسق	أي خرج عن الطاعة.
حبك	يحبك	أي أحكم شده.
بتل	يبتل	الشيء أي قطعه.
علك	يعلك	الشيء أي مضغه.
فتك	يفتك	بالشيء أي انتهز منه فرصة فجرحه أو قتله مجاهرة أو أعم في الأمر أو أمضى إليه ما همه فهو فاتك أي جريء شجاع.
بذل	يبذل	المال ـــ أي اعطاه للمحتاج.
تفل	يتفل	أي بصقْ التفل والتفال في البصاق.
جبل	يجبل	يجبله الله على كذا أي أطبعه.
جدل	يجدل	الحبل أحكم فتله.
حظل	يحظل	الشيء أي منعه.
ختل	يختل	فلاناً أي خدعه.
سدل	يسدل	شعره أي أرخاه كاسدله.
شمل	يشمل	الناقة أي غطى ضرعها.
عنل	يعنل	فلاناً أي جره عنيفاً.
غفل	يغفل	الشيء أي فهمه والبعير شد وظيفته إلى ذراعه.
عضل	يعضل	المرأة أي منعها التزويج ظلماً.
عكل	يعكل	عليه الأمر أي التبس كاعكل.
قفل	يقفل	من السفر أي رجع.
نسل	ينسل	أي اسرع في مشيه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
بكل	يبكل	عنه أي رجع.
جثم	يجثم	الطائر أي لزم مكانه.
جذم	يجذم	أي قطع.
جزم	يجزم	على الشيء أي وقف عليه.
حجم	يحجم	أي حجمه الحجام.
حشم	يحشم	فلاناً أي سمعه ما يكره فخجل.
خدم	يخدم	الخادم.
ردم	يردم	ردمت السماء أي امطرت مطراً.
سجم	يسجم	سجمت العين الدمع أي أسالته.
عتم	يعتم	بالإبل أي أبطأ إلى العتمة وهي العشاء.
ختل	يختل	الولد أي قطع غُرله.
رسن	يرسن	الدابة أي جعل لها سناً.
عطن	يعطن	الإبل أي صرفها إلى عطفها وهي مبركها حول الحوض
عجن	يعجن	الدقيق.
عدن	يعدن	بالمكان أي أقام به.
علن	يعلن	الأمر أي ظهر.
ألب	يألب	الإبل أي سلقها.
أشب	يأشب	فلاناً أي عابه ولامه.
جدب	يجدب	المكان محلاً وفلاناً أي عابه.
شذب	يشذب	اللحاء أي قشره.
صلب	يصلب	اللحم أي شواه وأحرقه.
عزب	يعزب	أي غاب وذهب.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
علب	يعلب	سيفه أي حزمه بعلباء البعير أي عصب عنقه.
قلب	يقلب	فلاناً أي ضربه.
كثب	يكثب	أي جمع ودخل.
نجب	ينجب	الشجر أي أخذ لحاه.
سمت	يسمت	أي قصد وحسن طريقه وهيئته.
طمث	يطمث	الجارية أي افتضها.
كرث	يكرث	به نعم أي اشتد عليه.
مرث	يمرث	الشيء أي مصه.
خلج	يخلج	العين أي طارت.
تلد	يتلد	الماء أي ورده.
حصد	يحصد	الزرع أي قطعه.
كبد	يكبد	فلاناً أي ضربه.
خمر	يخمر	العجين أي تركه حتى يجود.
ذبر	يذبر	الكتاب أي كتبه.
شزر	يشزر	الحبل أي فتله عن اليسار أو فتل من خارج ورده إلى بطنه.
فقر	يفقر	أنف البعير أي حزه حتى خلص إلى العظم لتذليله.
قدر	يقدر	عليه رزقه أي ضيقه.
هذر	يهذر	في منطقه أي هذى، قال في المصباح هذر في منطقه من باب ضرب وقتل خلط وتكلم بما لا ينبغي وفي القاموس هذر كلامه بالمعجمة كفرح كثر فيه الخطأ والباطل.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
همر	يهمر	أي صبه.
ضمر	يضمر	أي سكت.
فلز	يفلز	أي شرب.
لتز	يلتز	أي وكز ودفع.
دمس	يدمس	الظلام أي أظلم.
ردس	يردس	الشيء أي كسره.
رجس	يرجس	الشيء أي عاقه عن الأمر.
لقس	يلقس	أي عاب.
طمس	يطمس	دس وانمحى.
رمش	يرمش	الغنم أي ساسها في الرعي.
قرش	يقرش	أي جمع.
نكش	ينكش	الركية أي أخرج ما فيها من الطين وغيره.
قمص	يقمص	الفرس أي رجع يديه.
برض	يبرض	له من ماله أي اعطاه.
خرض	يخرض	أي شرف على الهلاك.
غمض	يغمض	أي ذهب سائراً.
هرش	يهرش	الدهر أي اشتد عليه.
ربض	يربض	الشيء أي أواه.
علط	يعلط	الناقة أي وصمها في عرض عنقها.
قفط	يقفط	أي سفد على الأنثى، خاص بذوات الظلف.
مغط	يمغط	عنقه أي كسره.
كنط	يكنط	فلاناً الأمر أي شق عليه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
خشف	يخشف	في السير أي أسرع فيه.
سنف	يسنف	البعير أي شد عليه الشناق.
صدف	يصدف	أي انصرف.
ظلف	يظلف	أثره أي اخفاه لئلا يتبع.
ثرط	يثرط	فلاناً أي عابه وزرى عليه.
كرف	يكرف	الحمار وغيره أي شم بول الأنثى ثم رفع رأسه وقلب جحفلته.
نصف	ينصف	فلاناً أي خدمه فهو نصيفه.
حذق	يحذق	الطائر أي ذرق.
خفق	يخفق	الراية أي اضطربت.
دمق	يدمق	الشيء أي أدخله.
زبق	يزبق	الشيء بالشيء أي خلطه.
زمق	يزمق	لحيته أي نتفها.
أجل	يأجل	أي هيج بين الناس شراً.
بتك	يبتك	الشيء أي قطعه.
بشك	يبشك	أي اسرع.
ثمل	يثمل	اليتامى والأرامل أي اغاثهم.
دبل	يدبل	أي جمع.
دكل	يدكل	الطير أي جمعه بيده يطير به.
ذمل	يذمل	أي سار.
ربل	يربل	القوم كثروا.
عسل	يعسل	طعامه أي خلطه بالعسل تعسيلاً.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
زمل	يزمل	أي عدا معتمداً على أحد شقيه رافعاً جنبه الآخر.
عقل	يعقل	أي أمسكه.
همل	يهمل	هملت العين أي فاضت.
بزم	يبزم	عض بأسنانه أو بالثنايا أو الرباعيات.
نشل	ينشل	اللحم أي أخرجه من القدر بيده بلا مرقة.
دقم	يدقم	فلاناً أي كسر أسنانه.
رذم	يرذم	سال.
رزم	يرزم	البعير أي هزل والشيء أي جمعه.
علم	يعلم	الثوب أي وسمه.
كدم	يكدم	أي عض.
أبن	يأبن	فلاناً أي اتهمه فهو مأبون.
أسن	يأسن	فلاناً أي دفعه برجله.
حقن	يحقن	البول أي حبسه ودم فلان انقذه من القتل.
عتن	يعتن	فلاناً إلى السجن أي دفعه بعنف.
عرن	يعرن	البعير أي وضع في انفه العران وهو عود يجعل في وترة الأنف.
غضن	يغضن	حبس وعاق.
كبن	يكبن	الثوب أي ثناه إلى الداخل ثم خلطه وعن الشيء عدل.
مثن	يمثن	فلاناً أي أصابه في مثانته.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم التي تنتظم تلك الأفعال السالفة الذكر:

٣٥٠)	كذاك ذو الوجهين أيضاً جار
٣٥١) جلب حلب خلب بمخلب عتب	كشب رقب سبت سلت سمت نسب
٣٥٢) هرت حرث فرثت كرشاً ونفث	حلج خدج فلج نسج حسد نكث
٣٥٣) حشد ضمد غمد ابر اثر أجر	اطر بطر جزر حدر حزر حسر
٣٥٤) حشر حصر ختر خطر خفر زبر	زجر زمر سفرت بينهم سمر
٣٥٥) صدر عسرته غدر فتر فسر	فطر قبر قتر عليه وقتر
٣٥٦) نثر نذر نسر نشر نفر حجز	هدر حرز ركز رمز لمز نشز
٣٥٧) همز بجس حدس خنس درس قرا	رفس عطس قمس لمس بماعرا
٣٥٨) بطش جرش عرش نفش رفض خرط	عرض ربط سمط شرط قسط قمط
٣٥٩) نبط هبط رسف علق غرف قطف	كنف دفق خرق كذوب ونطق
٣٦٠) ذرق سبق شنق فسق جبك بتل	علك فتك بذل تفل جبل حدل
٣٦١) حظل ختل سدل وناقة شمل	عتل عضل عقلته عكل قفل
٣٦٢) نشل نكل جثم جذم حرفا جزم	حجم حشم خدم ردم سجم عتم
٣٦٣) ختن رسن عطن عجن عدن علن	وزد الب أبلا أشب جدب تعن
٣٦٤) شذب صلب لحماً غزب غاب غلب	قلب أصاب قلبه كشب نجب
٣٦٥) سمت طمث كرث مرث خلج تلد	حصد كبد خمر ذبر شزر يعد
٣٦٦) فقر قدر ضيقه هذر همر	ضمز قلز لتز دمس ردس كسر
٣٦٧) رجس طمس لقس رمش فرش نكش	قمص برض حرض غمض سيرا هرش
٣٦٨) ربض علط قفط معط كثط خشف	سنف صدف ظلف ثرط كرف نصف
٣٦٩) حذق خفق دمق زبق زمق اجل	شرا تبك بشك ثمل دبل دكل
٣٧٠) ذمل ربل زمل عسل اكلا عقل	بطناً دواء وهمل بزم نشل
٣٧١) دقم رذم رزم علم كدم ابن	اسن حقن عتن عرن غضن لبن

٧) أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال استعملت بكثرة أو بقلة متشاركة بين صيغ أبواب الثلاثي والمراد توضيحه هنا هو أن فعل بفتح عين الماضي قد تشترك مع

فعل بكسر عين الماضي أو فعل بضم عين الماضي وهذا الاشتراك في الماضي يؤدي إلى تغير في ضبط عين المضارع أيضاً ولتوضيح هذه النقطة قسم الأستاذ الناظم هذا الاشتراك في الماضي إلى أربعة أقسام وهي على النحو التالي:

أ) الأفعال التي على نصر وكرم وذلك مثل:

الماضي المفتوح والمضموم	المضارع لكل نوع	المعاني
رسب	يرسب	في الماء أي غاص فيه.
رسب	يرسب	
مكث	يمكث	
مكث	يمكث	أي كتب.
برد	يبرد	
برد	يبرد	برودة.
جمد	يجمد	
جمد	يجمد	المائع أي صار جامداً.
كسد	يكسد	
كسد	يكسد	المتاع أي لم ينفق.
مجد	يمجد	
مجد	يمجد	أي شرف.
عجز	يعجز	
عجز	يعجز	المرأة أي صارت عجوزاً.
ملس	يملس	
ملس	يملس	الشيء فهو أملس.
غمض	يغمض	

الماضي المفتوح والمضموم	المضارع لكل نوع	المعاني
غمض	يغمض	الشيء أي خفى.
ضعف	يضعف	ضد قوى وعدت هذه الكلمة في الجامع من بين هذه الأفعال وهم لأنها حلقية العين.
نسك	ينسك	أي عبدالله.
ذبل	يذبل	النبات أي ضمر.
ذبل	يذبل	
عبك	يعبك	أي ضخم.
عبك	يعبك	
حرز	يحرز	الدابة أي وقفت.
حرز	يحرز	
حسن	يحسن	
حسن	يحسن	وجهه أي فهو حسن وحسين.
سكن	يسكن	الرجل أي فهو مسكين أسكته الفقر.
سكن	يسكن	
شزب	يشزب	أي ضمر و يبس.
شزب	يشزب	
مرد	يمرد	أي عتا عتوا ومنه قوله تعالى (مردوا على النفاق)[1].
حدر	يحدر	أي اجتمع خلقه.
حدر	يحدر	

(١) سورة التوبة الآية: ١٠١.

الماضي المفتوح والمضموم	المضارع لكل نوع	المعاني
شطر	يشطر	حلقتيها أي طرفيها وشطر بصره كأنه ينظر.
شطر	يشطر	إليك والى آخر وشطر فلان أي أعيى أهله خبثاً.
ملط	يملط	أي خبث فهو ملط أي خبث.
ملط	يملط	سارق أو مختلط النسب.
ضمر	يمضر	فهو ضامر.
ضمر	يضمر	
شرف	يشرف	الناقة أي أسنت فهي شارف.
شرف	يشرف	
طلق	يطلق	امرأة من زوجها.
طلق	يطلق	
بدن	يبدن	الجسم أي كبر.
بدن	يبدن	

ب) الأفعال التي وردت على باب نصر وفرح وهي على النحو التالي:

الماضي من نصر	الماضي من فرح	المضارع لكل منها	المعاني
ركن	ركن	يركن يركن	أي مال إليه.
نكب	نكب	ينكب ينكب	عن الطريق أي عدل عنه.
رقب	رقب	يرقب يرقب	أي انتظر.

ثم علق صاحب الجامع بقوله أما الفعل شغب فإنه ليس من هذا القسم الذي يعالج لأنه من الحلقي.

الماضي من نصر	الماضي من فرح	المضارع لكل منها	المعاني
نجز	نجز	ينجز ينجز	الوعد أي انقضى.
رشد	رشد	يرشد يرشد	أي اهتدى.
لبد	لبد	يلبد يلبد	في الأرض أي لزق.
قذر	قذر	يقذر يقذر	أي نفر منه.
سرط	سرط	يسرط يسرط	الطعام أي ابتلعه.
خمد	خمد	يخمد يخمد	خمدت النار أي انطفأت.
ردف	ردف	يردف يردف	أي تبع.
نشق	نشق	ينشق ينشق	الثوب المعرق أي شربه.
نكف	نكف	ينكف ينكف	منه أي أنف.
برق	برق	يبرق يبرق	أي دهش فلم يبصر.

الماضي من نصر	الماضي من فرح	المضارع لكل منها	المعاني
شمل	شمل	يشمل يشمل	شملهم الأمر أي عمهم.
فضل	فضل	يفضل يفضل	أي زاد.
مجل	مجل	يمجل يمجل	مجلت يده أي نفطت من عمل.
سفر	سفر	يسفر يسفر	الريح أي هبت على وجه الأرض.
زلق	زلق	يزلق يزلق	قدمه أي زلت والزلق للاملس.
جشب	جشب	يجشب يجشب	الطعام أي غلظ وليس له ادام.
جنب	جنب	يجنب يجنب	إليه أي فلق.
شجب	شجب	يشجب يشجب	أي هلك كاشجب..
علب	علب	يعلب يعلب	أي صلب وحسأ واللحم تغيرت رائحته.
أزج	أزج	يأزج يأزج	أزواجاً أي أسرع. وعنى تثاقل حين استعنته.
طمث	طمث	يطمث يطمث.	أي حاضت المرأة.

الماضي من نصر	الماضي من فرح	المضارع لكل منها	المعاني
بلت	بلت	يبلت يبلت	أي انقطع .
قرت	قرت	يقرت يقرت	الدم أي يبس بعضه على بعض واخضر تحت الجلد وهو مخروت .
ثلج	ثلج	يثلج يثلج	قلبه أي اطمأن .
سرج	سرج	يسرج يسرج	وجهك أي حسن .
سلج	سلج	يسلج يسلج	أي استلقت عن أكل السلج وهو نبت .
ملج	ملج	يملج يملج	ملج الصبي أمه أي تناول ثديها بأدنى فمه ومصه .
بلد	بلد	يبلد يبلد	أي لزموا الأرض يقاتلون عليها والتبلد ضد التجلد .
تلد	تلد	يتلد يتلد	أي أقام .
خفد	خفد	يخفد يخفد	أي أسرع .
بجذ	بجذ	يبجذ يبجذ	أي أكل أو أكثر السؤال .
حضر	حضر	يحضر يحضر	ضد غاب .

الماضي من نصر	الماضي من فرح	المضارع لكل منها	المعاني
نكز	نكز	ينكز ينكز	نكزت البئر أي فنى ماؤها .
شنص	شنص	يشنص يشنص	به أي تعلق .
رنق	رنق	يرنق يرنق	الماء أي كدر.
علق	علق	يعلق يعلق	الإبل العضاة أي رعتها من أعلاها .
نفق	نفق	ينفق ينفق	أي فنى واليربوع الناقعاء أي دخل .
نظر	نظر	ينظر ينظَر	فلاناً وإليه تأمل بعينه .
أرك	أرك	يأرك يأرك	الإبل أي اشتكت أي مرضت من أكل الاراك كسحاب وكتاب فهي أركة واركن .
فرك	فرك	يفرك يفرك	أي ابغض .
ابل	ابل	يأبل يأبل	أي كثير.
بجل	بجل	يبجل يبجل	بجلاناً وبجولاً أي حسن الحال .
افل	افل	يأفل يأفل	المرضع أي ذهب ابنها .

الماضي من نصر	الماضي من فرح	المضارع لكل منها	المعاني
رفل	رفل	يرفل يرفل	أي تمايل في اللباس.
عظل	عظل	يعظل يعظل	عظلت الكلاب أي ركب بعضها فوق بعض سفادا.
فجل	فجل	يفجل يفجل	أي استرخى وغلظ.
نمل	نمل	ينمل ينمل	في الشجر أي صعد.
قبل	قبل	يقبل	العين أي أقبل سوادها على الأنف وهو أحسن من الحول والشاة اقبلت قرونها على وجهها.
قفل	قفل	يقفل	قفولاً، والجلد أي يبس وانقبض أي انكرش فهو قافل.
قدم	قدم	يقدم	أي تقدم في الحرب فهو مقدام.

ج) الأفعال التي وردت على باب نصر وكرم وفرح وهي على النحو التالي:

الماضي من نصر	الماضي من كرم	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
نقب	نقب	نقب	ينقب ينقب	عليهم أي صار نقيباً.

الماضي من نصر	الماضي من كرم	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
رفث	رفث	رفث	يرفث يرفث.	في كلامه أي أفحش.
عند	عند	عند	يعند يعند	عن الطريق أي مال عنه.
أمر	أمر	أمر	يأمر يأمر	عليهم أي صار أميراً.
عمر	عمر	عمر	يعمر يعمر	المكان نفسه أي صار عامراً.
قذر	قذر	قذر	يقذر يقذر	أي صار قذراً.
كدر	كدر	كدر	يكدر يكدر	ضد صفي.
مضر	مضر	مضر	يمضر يمضر	اللبن أي حمض فهو ماضر.
عقم	عقم	عقم	يعقم يعقم	المرأة أي صارت عقيماً.
خمص	خمص	خمص	يخمص يخمص	خمصا بالضم خمصت بطنه أي خلت.
رفق	رفق	رفق	يرفق يرفق	أي لطف.
سفل	سفل	سفل	يسفل يسفل	أي انخفض.

الماضي من نصر	الماضي من كرم	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
نضر	نضر	نضر	ينضر ينضر	وجهه ولونه أي نعم وحسن نضرة.
عرج	عرج	عرج	يعرج يعرج	أصابه شيء في رجله فخع وليس خلقة.
ارف	ارف	ارف	يأرف يأرف	الجرح أي اندمل و برأ.
خزن	خزن	خزن	يخزن يخزن	اللحم أي تغير.
ذلق	ذلق	ذلق	يذلق يذلق	لسانه أي فصح.
مذل	مذل	مذل	يمذل يمذل	سره أي أفشاه.
فرد	فرد	فرد	يفرد يفرد	بالأمر أي انفرد به، في القاموس فرد بالأمر مثلته الراء وافرد وانفرد واستفرد تتفرد به أي وجاء وافرادي وفرادى وفراد وفردى كسكرى أي واحداً بعد واحد والواحد فرد وفرد فرائة وفريد ولا يجوز فرد في هذا المعنى.

د) الأفعال التي وردت على باب ضرب وكرم وهي على النحو التالي:

الماضي من ضرب	الماضي من كرم	المضارع لكل قسم	المعاني
نتن	نتن	ينتن ينتن	ريحه كانتن أي صارت قبيحة .
حقر	حقر	يحقر يحقر	الرجل حقارة أي ذل وصغر.
خمش	خمش	يخمش يخمش	ساقه أي دقت .
فرض	فرض	يفرض يفرض	البقرة أي طعنت في السن ومنه قوله تعالى (لا فارض)[1].
غلظ	غلظ	يغلظ يغلظ	ضد رق .
عرق	عرق	يعرق يعرق	صار عريقاً أو سيداً .

هـ) الأفعال التي وردت على باب ضرب وفرح وهي على النحو التالي :

الماضي من ضرب	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
عرض	عرض	يعرض يعرض	له الشيء أي بدا .
حنف	حنف	يحنف يحنف	مال أو استقام .

(١) سورة البقرة الآية : ٦٨ .

الماضي من ضرب	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
حرد	حرد	يحرد يحرد	عليه أي غضب .
حقد	حقد	يحقد يحقد	عليه أي اضمر عليه العداوة .
بشر	بشر	يبشر يبشر	بالشيء أي سربه كاستبشربه .
حفر	حفر	يحفر يحفر	حفرت أسنانه أي تأكلت أصولها .
خسر	خسر	يخسر يخسر	خسراناً .
حبط	حبط	يحبط يحبط	عمله أي بطل .
عجز	عجز	يعجز يعجزه	عن الشيء أي ضعف عنه .
قرس	قرس	يقرس يقرس	البرد أي اشتد .
حرص	حرص	يحرص يحرص	على الشيء أي اشتد طلبه له .
غمص	غمص	يغمص يقمص	الناس أي استحقرهم .
غبط	غبط	يغبط يغبط	فلاناً أي تمنى مثل حاله .

الماضي من ضرب	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
غمط	غمط	يغمط يغمط	الناس أي استحقرهم .
خطف	خطف	يخطف يخطف	الشيء أي استلبه وخطف أيضاً اسرع .
حذق	حذق	يحذق يحذق	في الصنعة أي مهر فيها وكذا حذق الصبي في القرآن .
طفق	طفق	يطفق يطفق	أي جعل .
نزق	نزق	ينزق ينزق	الرجل أي خف عند الغضب .
قذل	قذل	يقذل يقذل	أي تعارج .
افك	افك	يأفك يأفك	أي كذب .
هلك	هلك	يهلك يهلك	أي مات .
قفل	قفل	يقفل يقفل	الشيء أي يبس يبساً شديداً .
هزل	هزل	يهزل يهزل	هزء ضد الجد .
ثلم	ثلم	يثلم يثلم	الإناء أي كسر حرفه .

الماضي من ضرب	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
خضم	خضم	يخضم يخضم	الشيء الرطب أي أكله بأقصى الأضراس عكس القضم .
يتم	يتم	ييتم ييتم	الصبي أي فقد أباه .
عمر	عمر	يعمر يعمر	بالمكان أي أقام به .
عصب	عصب	يعصب يعصب	القوم أي اجتمعوا
غمج	غمج	يغمج	الماء أي جرعه .
سفد	سفد	يسفد يسفد	الذكر على الأنثى أي نزا .
افر	افر	يأفر يأفر	القدر أي اشتد غليانها .
هكر	هكر	يهكر يهكر	أي عجب .
لسد	لسد	يلسد يلسد	الصبي أمه أي رضع ما في ضرعها كله والإناء حسه .
همش	همش	يهمش يهمش	أي أكثر الكلام .
عمط	عمط	يعمط يعمط	الناس أي استحقرهم .
جنف	جنف	يجنف يجنف	أي ملت ميلا .

الماضي من ضرب	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
أبق	أبق	يأبق يأبق	العبد أي هرب .
أزق	أزق	يأزق يأزق	صدره أي ضاق .
بشق	بشق	يبشق يبشق	زيداً بالعصى أي ضر به بها وفي القاموس بشقه بالعصا كسمع وضرب أوضر به وفلاناً أحد النظر وفي باب الاستسقاء من البخاري بشق المسافر أي تأخر ولم يتقدم أو حبس أو مل أو عجز عن السفر لكثرة المطر كعجز الباشق عن الطيران في المطر أو كعجزه عن الصيد فإنه ينفرد ولا يصيد والصواب لثق أوبثق أومشق أو كهاجر طائر معرب باشق وانشاق قرية بجرحا صعيد مصر.
عسق	عسق	يعسق يعسق	عسقت العين أي أظلمت .
حرم	حرم	يحرم يحرم	أي منع .
نغم	نغم	ينغم ينغم	أي عاقب كانتقم .
ترز	ترز	يترز يترز	أي مات ويبس .

و) والأفعال التي وردت على باب ضرب وكرم وفرح هي على النحو التالي :

الماضي من ضرب	الماضي من كرم	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
أرز	أرز	أرز	يأرز يأرز يأرز	أروزا أي انقبض واجتمع فهو ارزوارزوروالأرز (شجر الصنوبر) كالأرزة .

ز) الأفعال التي وردت على باب نصروضرب وكرم وقد أهملها صاحب الجامع والأفعال هي :

الماضي من نصر	الماضي من ضرب	الماضي من كرم	المضارع لكل قسم	المعاني
شسق	شسق	شسق	يشسق يشسق	الشيء أو يبس .

ح) الأفعال التي وردت على باب نصروضرب وفرح وقد أهملها صاحب الجامع والأفعال هي :

الماضي من نصر	الماضي من ضرب	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
حظب	حظب	حظب	يحظب يحظب	أي سمن وامتلأت بطنه .
عرت	عرت	عرت	يعرت يعرت	الرمح أي صلب أو اضطرب ولمع .

الماضي من نصر	الماضي من ضرب	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
عمر	عمر	عمر	يعمر	أي بقي زماناً عمراً
			يعمر	عمارة .
غدر	غدر	غدر	يغدر	أي ضد وفى، وعده صاحب
			يغدر	الجامع كعتل يعني
			يغدر	من باب نصر وضرب فقط .
أفل	أفل	أفل	يأفل	أي غاب .
			يأفل	
قدر	قدر	قدر	يقدز	على الشيء أي اقتدرعليه .
			يقدر	
			يقدر	
شمس	شمس	شمس	يشمس	يومنا أي اشتد حره وجعله
			يشمس	صاحب الجامع من
			يشمس	(باب ضرب وفرح فقط) .
عنس	عنس	عنس	يعنس	عنست الجارية أي جاوزت
			يعنس	حد التزويج ولم تتزوج
			يعنس	
رشق	رشق	رشق	يرشق	الشراب أي مصه .
			يرشق	
			يرشق	
نزق	نزق	نزق	ينزق	الفرس نزا.
			ينزق	
			ينزق	

الماضي من نصر	الماضي من ضرب	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
أبت	أبت	أبت	يأبت	اليوم أي اشتد حره.
			يأبت	
			يأبت	
قبل	قبل	قبل	يقبل	أي كفل وضمن.
			يقبل	
			يقبل	
نكل	نكل	نكل	ينكل	أي جبن.
			ينكل	
			ينكل	
نضف	نضف	نضف	ينضف	الفصيل ما في ضرع أمه
			ينضف	شرب جميع ما فيه.
			ينضف	
أجن	أجن	أجن	يأجن	الماء أي تغيرواسن.
			يأجن	
			يأجن	
أسن	أسن	أسن	يأسن	الماء أي تغيرواجن.
			يأسن	
			يأسن	

ط) الأفعال التي وردت على باب كرم وفرح ونصر وضرب وهي على النحو التالي:

الماضي من كرم	الماضي من نصر	الماضي من فرح	الماضي من ضرب	المضارع لكل قسم	المعاني
خثر	خثر	خثر	خثر	يخثر يخثر يخثر	اللبن أي ثخن.
عثر	عثر	عثر	عثر	يعثر يعثر يعثر	الماشي أي كبا وأصل العثار في المشي يقال عثر في مشيه أي سقط و يستعار في الكلام و يقال عثر في منطقة إذا غلط.
أنس	أنس	أنس	أنس	يأنس يأنس يأنس	به أي استأنس به.
قنط	قنط	قنط	قنط	يقنط يقنط يقنط	من رحمة الله ـــ أعاذنا الله أي يئس منها.
أرم	أرم	أرم	أرم	يأرم يأرم يأرم	الشيء اشتد.
كفل	كفل	كفل	كفل	يكفل يكفل يكفل	أي تكفل.
علن	علن	علن	علن	يعلن يعلن يعلن	أي ظهر.

ورد في كتاب الجامع عقب هذه الأفعال المثلثة الماضي النص التالي: (وهذه الأنواع المثلثات الماضي قد سبقت، والمراد هنا بيان مضارع فعل المفتوح منها).

أما الأستاذ عبدالله بن فوديو الناظم فقد عقب على كشف هذه الأفعال السابقة بقوله (.. فهاكم جملة الأنواع للفعل الثلاثي) المتمثلة في الأقسام الماضية والتي بدأت بالحرف ـ أ ـ وانتهت بالحرف ـ ط ـ على الترتيب الأبجدي وهذه هي كل الأقسام للأنواع حسب اعتقادي وإن كان نقص فيها أو خلط فرد ذلك إلى نسياني وغفلتي، إذ الإنسان محل النسيان.

ومن تأمل هذه الأنواع والأقسام وكثرة تشعبها وتداخل أفعالها عذر من غفل عن شيء منها أو وهم فيه أو غلط اللهم استر عوراتنا وآمن روعنا، اللهم صلى على محمد أبداً.

وبعد هذا الكشف من جملة الأنواع والأقسام الخاصة بالفعل الثلاثي ذيله أحد طلاب الأستاذ الناظم بأشطر من نظمه مفادها أنه أي الطالب حصر كل الأفعال التي زادها الأستاذ من أول كتاب الحصن على التي وردت في كتاب الجامع والتي حددها بنحو مائة وخمس بعد الألف كلمة والأشطر هي:

(خمسا ومائة بعد ألف صاح).

(زاد على الجامع ذو الإيضاح).

(علامة السودان عبدالله).

(فاغفر له يا رب بالأواه).

(نبينا الطاهر ذي البرهان).

(أنت الرؤوف البر ذو الغفران) [1].

---

(١) هو ابن إسحاق أحد طلاب الأستاذ وأول من علق على الحصن بعد ناظمه.

هذا الحصر والتحديد الذي توصل إليه أحد طلاب الأستاذ إنما كان معتمداً على قول الأستاذ نفسه في مقدمة الحصن:

وزائــدا عــلــيــه في مــا حصر ... مــن الــســمــاعــي بــلــون أحمــرا
كلي يــرى بــادي بــدا الــزيــادة ... عــلــيــه مــن رام بهــا اســتــفــادة

وتلك الأشطر عثرت عليها في النسخة ــ د ــ فقط.

ولكي نختم حديث الأستاذ الناظم عن جملة الأنواع والأقسام للفعل الثلاثي واشتراكاته فلا بد من أن نأتي بالأبيات التي حوت كل تلك القوائم من الأفعال والأبيات وهي:

٣٧٢) مــشــنــتــه ثم بــذي الأبــواب ... أقــســام مــا قــبــل بــلا ارتــيــاب
٣٧٣) مــثــل نــصــرت وكــرمــت قــد ورد ... رســب مــكــث بــرد جمــد كــســد مجــد
٣٧٤) وعــجــزت مــلــس غمــض عد ضعف ... وهــم نــســك ذبــل عــبــل حرن وقف
٣٧٥) حــســن ســكــن وزد شــرب مرد حدر ... شــطــر ثــلا ثــة كــذا مــلــط ضــمــر
٣٧٦) مع شرفــت أو طــلــقــت بــانت بدن ... أو كــنــصــرت وفــرحــت كــركــن
٣٧٧) نــكــب رقــبــت لا ســغــب نجز رشــد ... لــبــد قــذرتــه ســرط لحــمــأ خمــد
٣٧٨) ردفــتــه نــشــق نــكــف مــنــه بــرق ... طرف شــمــل فــضــل مجــل سفر زلق
٣٧٩) وزد جــشــب جنــب شجــب علب أزج ... مع طــمــثــت حاضت بلت قرت ثلج
٣٨٠) ســرجــت حــســنــا أبلى قــد ســلــجــت ... فــصــلانهــا أمــاتهــا قــد مــلــجــت
٣٨١) و بــلــدوا تــلــد خــفــد بجذ حضر ... نــكــز شــنــص رنــق عــلــق نفق ونظر
٣٨٢) أرك فــرك أبــل بجــلــت أفــلــتَ ... رفــل عــظــل فجــل نمــل مــع قــبــلــت
٣٨٣) قــفــل جــلــد وقــدم أو كــنــصر ... كــرم فــرح نــقــب رفــث عــنــد أمر
٣٨٤) عــمــر قــذرت لازمــاً كــدر مضر ... مع عــقــمــت خمــص رفــق سفل نضر
٣٨٥) وزد عــرج لا حــلــقــةً أزف خــزن ... ذلــق مــذل فــرد ضــرب كــرم نتن
٣٨٦) حــقــر خمــش زد فــرضــت غلظ عرف ... ســاد ضــر بــت وفــرح عــرض حــنــف
٣٨٧) حــرد حــقــد بشر حــفــر خسر حــبــط ... عجز فرس خرص غمض غبط غمط
٣٨٨) لــقــط خــطــف حذق طفق نزق قزل ... أفــك هــلــك قــفــل شجير وهــزل

٣٨٩) ثـلـم خـضـم لثم يتم عـمـر وزد — عـصـب غـمـج سـفـد أفـر هكر لسد
٣٩٠) همش عـمـط جنفت ميلا وأنق — كـتـف رو يدا وأزق ضـيـقاً بـشق
٣٩١) غـسـق حـرمـتـه نـعـمـتـه ترز — أو كـضـرب فـرح فـرح نحـو أزر
٣٩٢) أو كعـتـل كرم شـسق أو كـعـتـل — فـرح خـطـب عـرت عـمر غـدر أفل
٣٩٣) قـدر عـلـيـه وشـمـس عـنـس رشق — نـزو أبـت قـبـل بـه نـكـل نـضـف
٣٩٤) أجن اسـن أو كـكـرم فـرح عـتـل — ختر عثر أنـس قـنـط أرم كـفـل
٣٩٥) عـلـن فـهـاكـم جمـلـة الأنـواع — إلا الـذي غـالـب يـد الـضـيـاع

المبحث الثالث من مباحث فعل المفتوح العين

أبنية الوصف منه:

تشتمل على عشرة أبيات وتنضوي تحتها الموضوعات التالية:

أ) اسم الفاعل — ب) أمثلة المبالغة.
ج) الصفة المشبهة — د) أفعل التفضيل.
هـ) صيغتا التعجب — و) اسم المفعول

وتفاصيلها على النحو التالي كما عالجها الأستاذ الناظم:

أ) اسم الفاعل هو ما اشتق من الفعل المبني للفاعل أو من مصدره للدلالة على من وقع منه الفعل أو تعلق به.

وتختلف صيغته حسب فعله فإن كان الفعل ثلاثياً وكان من باب فعل المفتوح العين فاسم فاعله يكون على وزن فاعل غالباً سواء أكان الفعل صحيح الآخر مثل: ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب ونصر فهو ناصر أو كان الفعل مضاعفاً مثل مر فهو مار وصده فهو صاد أو كان الفعل معتلاً مثل قال: فهو قائل ورمى فهو رام ودعا فهو داع.

و يبدو لي أن الأستاذ الناظم في هذا الباب حاول الاختصار ولذا اكتفى بذكر أبنية الوصف من الفعل المفتوح العين لتنوب عن بقية صيغ الفعل الثلاثي فانتبه.

وقبل أن يترك هذا المجال وجه ولفت نظرنا إلى بعض الاحتمالات التي ترد في اسم فاعل فعل المضموم العين حيث ذهب إلى أن اسم فاعل فعل بضم العين قد يكون على وزن فعيل وذلك مثل: ثقل ثقيل وخبث خبيث وقد يكون على وزن فعل وذلك مثل شهب أشهب وفي هذه الصيغة أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك بعض كلمات تحمل على أوزان كلمات أخرى لقرائن تلاحظ بينها ومن ذلك حمل كلمة خف على ثقل في اسم الفاعل فنقول خفيف على وزن ثقيل حمل اضداد وطيب على خبيث حمل اضداد وأشيب على أشهب حمل نظائر.

ولكن الأستاذ الناظم نجده قد سكت عن صيغة اسم الفاعل مما زاد فعله عن الثلاثة، واكمالاً للموضوع نذكر أن صيغة اسم الفاعل للذي زاد عن الثلاثة أحرف تكون بقلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسرها قبل الآخر وذلك مثل دحرج فهو مدحرج واقتدر فهو مقتدر استغفر فهو مستغفر.

ثم بدأ الأستاذ الناظم يفصل القول في صيغ المبالغة التي تعتبرجزءاًمن اسم الفاعل حيث ذهب إلى أنه قد تحول صيغة (فاعل) للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى أوزان تسمى صيغ المبالغة وهي:

١) فعال بتشديد العين مثل: أكال وشراب ومثل: أما العسل فانا شراب.

وكقول الشاعر:

أخا الحرب لباساً إليها جلالها   وليس بولاج الخوالف اعقلا

٢) مفعال مثل منحار ومضراب ومثل انه لمنحار بوائكها.

٣) فعول مثل: ضروب ومثل قول الشاعر:

ضروب بنصل السيف سوق شمانها   إذا عدموا زادا فإنك عاقر

٤) فعل مثل: حذر ومذق ومن ذلك قول الشاعر:

حذر أمورا لا تضير وآمن   ما ليس منجيه من الأقدار

وكقول الشاعر:

أتاني أنهم مزقون عرض   جحاش الكرمكين لها قديد

٥) مفعل مثل: مغشم.
٦) مفعيل مثل: معطير.

ملاحظة: — ان أوزان المبالغة السابق ذكرها لا تصاغ إلا من الفعل الثلاثي المتعدى قياساً عند قصد المبالغة والتكثير.

إلا أنه سمع مجيئها قليلاً من غير الثلاثي في مثل اعطى معطاء واهان مهواناً وانذر نذيراً و بشر بشيراً كما وأنه قد جاءت هذه الصيغ قليلاً من الأفعال اللازمة مثل طرب طروباً.

و بعد ذلك انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن الصفة المشبهة التي تحد بالتعريف التالي:

« هي اسم متنبه باسم الفاعل في العمل وهي أي الصفة المشبهة مصوغة من الفعل الثلاثي اللازم أو مصدره (وفق آراء علماء التصريف) للدلالة على الثبوت والدوام، ولا تصاغ الصفة المشبهة إلا من بابي فعل المكسور العين أو فعل المضموم العين وذلك كفرح وحسن وجمل.

و بعد الصفة المشبهة انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن أفعل التفضيل الذي هو عبارة عن: اسم بزنة أفعل يصاغ من الفعل الذي استكمل الشروط التالية:

١) أن يكون فعلاً ثلاثياً.
٢) ألا يكون الوصف منه (الصفة المشبهة) على أفعل الذي مؤنثه فعلاء كأحمر وحمراء.
٣) ألا يكون ناقصاً.
٤) ألا يكون منفياً.
٥) ألا يكون مبنياً للمجهول.
٦) ألا يكون جامداً.
٧) أن يكون معناه قابلاً للتفاوت، ومثال ذلك: محمد أفضل من علي.

ملاحظة: — فإن اختل شرط من الشروط السالفة الذكر فلا بد من النظر في الآتي:

أ) إن كان الفعل غير ثلاثي أو كان ثلاثياً ولكن وصفه على أفعل فعلاء أو كان ناقصاً أتى باسم تفضيل يوافق معنى الفعل و بعد ذلك يذكر مصدر الفعل مؤولاً وذلك مثل: هذا أجدر أن يعاقب، وأولى الا يعفى عنه.

ب) وأما إن كان الفعل جامداً نحو عسى وليس أو لا يتفاوت معناه نحو مات فلا يبنى منه اسم تفضيل.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليوضح باب فعلى التعجب اللذين هما (ما أفعل وأفعل ب).

هاتان الصيغتان تستعملان في إظهار التعجب والتقدير والافتتان والولع بالشيء وذلك مثل: إرادتك لإظهار تعجبك من صدق شخص ما أو جمال أدبه أو نفع عمله، فتقول: ما أحسن صدق فلان وأحسن بصدقه، أو ما أجمل أدبه وانفع بعلمه وهكذا. فالصيغتان على هذا قياسيتان.

ملاحظة:

أ) هناك صيغ سماعية كثيرة للدلالة على التعجب مثل: لله دره ــ وسبحان الله وكيف تكفرون بالله وحسبك ــ و يالك من ليل ــ والحاقة ما الحاقة ولأي يوم أجلت و يا للسماء و يا طيبها من ليلة وعم يتساءلون ... الخ.

ب) يشترط في صوغ الصيغتين القياسيتين للتعجب نفس الشروط السبعة المشترط توفرها لصوغ أفعل التفضيل.

ج) إذا كان الفعل الذي يراد التعجب من مادته غير ثلاثي أو كان ناقصاً أو كان الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه على فعلاء توصل إلى التعجب منه بما أشد أو أشدد ب أو نحوهما (مما يتوافق مع معنى الجملة).

و يؤتى بعد ذلك بمصدره صريحاً أو مؤولاً.

د) وأما إذا كان الفعل مبنياً للمجهول أو منفياً يتوصل التعجب منه بما أشد أو أشدد ب أو نحوهما متلوا بمصدره مؤولاً.

هـ) لا يتعجب من الفعل الجامد ولا من الذي لا يتفاوت معناه.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليواصل حديثه في أبنية الوصف من فعل المفتوح العين وبعض أخواتها.

وهذه المرة يكشف النقاب عن اسم المفعول الذي افتتحه بإيراد أمثلة جمة من القرآن التي عليها بنى قاعدته فقال: نحو قوله تعالى: (.. وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسحور)[1] وقوله أيضاً (.. وعدا مفعولاً)[2] وقوله أيضاً (.. هباء منثوراً)[3] (وشاهد ومشهود)[4] (ولا تجعل يدك مغلولة)[5] (هذا القرآن مهجوراً)[6] (للسائل والمحروم..)[7] وغير ذلك من الآيات القرآنية.

أما تعريف اسم المفعول فهو: اسم مصوغ من الفعل المبني للمجهول أو مصدره للدلالة على ما وقع عليه الفعل. وله وزنان:

الأول: يأتي على وزن مفعول وهذا فيما كان فعله ثلاثياً من باب فعل المفتوح العين مطلقاً أو من باب فعل المكسور العين بشرط التعدي. أما وزنه الثاني: فيأتي بقلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر وذلك في الفعل الذي تجاوز الثلاثة أحرف.

والوزنان يأتيان من الصحيح والمعتل وأمثلة الصحيح كثيرة، ألق نظر في الآيات في أول الباب.

أما أمثلة المعتل فعلى النحو التالي:

١) من الأجوف فتقول مقول بحذف واوه لأن أصله مقوول فنقلت ضمة الواو إلى القاف ثم حذفت الواو الثانية لالتقاء الساكنين. ومبيع إذ أصلها مبيوع فنقلت حركة العين إلى ما قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم أبدلت الضمة التي قبل الياء كسرة لمناسبتها.

---

(١) سورة الطور الآية: ٢.
(٢) سورة الاسراء الآية: ٥.
(٣) سورة الفرقان الآية: ٢٣.
(٤) سورة البروج الآية: ٣
(٥) سورة الاسراء الآية: ٢٩.
(٦) سورة الفرقان الآية: ٣٠.
(٧) سورة الزاريات الآية: ١٩.

٢) أما امثلته من الناقص فكالآتي:

أ) الناقص اليائي وذلك مثل مهدي ومرضي ومرمي بقلب الواو ياء وادغامها في الياء فمثلاً مرضي أصلها مرضوي اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء.

ب) الناقص الواوى وذلك مثل مدعو ومغزو فدعو أصله مدعوو أدغمت فيه الواو في الواو.

ومفهوم قول الأستاذ الناظم (... ووزن مفعول ان... لذا أن عللا) هو أن مقول ومرمى كالمبيع في الوزن ومثلها عاب فهو معيب من كل أجوف أو ناقص والأصل مقوول ومرموى ومبيوع ومعدوو، وكثر تصحيح اليائي وقل تصحيح الواوي وذلك كالمبيوع والمعيوب وكفرس مقوود وثوب مصوون.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك بعض الصيغ التي تنوب عن صيغة مفعول وتؤدي معناه فاختلف علماء التصريف في قياسيته وسماعيته والصيغ هي:

١) فعيل هذه الصيغة تنوب عن مفعول كثيراً فذهب بعض العلماء على حمله على السماع وذلك مثل: رجل قتيل وامرأة قتيل (مما يستوي فيه المذكر والمؤنث) وعين كحيل. وجعله بعضهم مقيساً فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل وعلى ذلك يجوز ضريب بمعنى مضروب، ولا يجوز عليم بمعنى معلوم لوجود عليم بمعنى عالم وإليه أشار الأستاذ الناظم بقوله: (.. أو فقس).

٢) ومن الصيغ التي تنوب عن مفعول صيغة فعل بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: نسي ونجي بمعنى منسى ومنجوى وهو قليل.

٣) فعله بضم الفاء وسكون العين مثل: لقمة ولقطة على التوالي ومضغة وأكلة وصرعة وكل ذلك بمعنى المأكول والمصروع والملقوم والملقوط والممضوغ.

٤) فعل بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: خلق ولفظ وصيد ورفع ونصب وخفض كلها على التوالي بمعنى مخلوق وملفوظ ومصيود ومرفوع ومنصوب.

ثم يلفت الأستاذ الناظم نظرنا إلى أن اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول في احتياجه لنائب الفاعل إلا أن ذلك لا يتحقق له إلا بالشروط التالية:

أ) إن كان اسم المفعول صلة للألف واللام عمل مطلقاً ماضياً كان أو مستقبلاً أو حالاً وذلك لوقوعه موقع الفعل إذ حق الصلة أن تكون جملة مثل: جاء المضروب أبوهما الآن أو غداً أو أمس.

ب) أما إن كان اسم المفعول مجرداً من الألف واللام عمل فعل إن كان مستقبلاً أو حالاً فقط وذلك مثل: أمضروب الزيدان الآن أو غداً وإنما عمل عمل فعله لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه: أي أنه موافق له في الحركات والسكنات وذلك مثل: موافقة مضروب ليضرب لفظاً ومعنى.

والذي تحقق فيه الشرط الأول أو الثاني من اسم المفعول فإنه لا يتم له العمل إلا إذا اعتمد على شيء قبله وذلك مثل أن يقع اسم المفعول بعد استفهام أو حرف نداء أو نفي أو أن يقع نعتاً أو حالاً أو خبراً.

وفيما يختص بعمل اسم المفعول أيضاً يشير علماء التصريف إلى أن الأوزان أو الصيغ التي تنوب عن صيغة مفعول والتي سبق ذكرها فمنهم من لا يعملها عمل اسم المفعول من رفعه لنائب الفاعل وبعضهم يعمل منها صيغة فعيل فقط ومنهم من يعملها بدون استثناء وهو ابن عصفور.

والملاحظة في باب أبنية الأوصاف أن الأستاذ الناظم توسع في حديثه عن اسم المفعول أكثر من غيره من الأبنية خاصة في جانب العمل. إذا ما قارنا بين حديثه عن اسم الفاعل واسم المفعول.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم التي تناولت أبنية الأوصاف فقال:

٣٩٦) كفاعل اسم فاعل منه جلا	صحيحاً أو مضاعفاً أو عللا
٣٩٧) فاحمل خفيفاً طيبا كاشيب	على ثقيل وخبيث أشهب
٣٩٨) فعال مفعال فعول فعل	مفعل مفعيل بلاغاً بدل

٣٩٩) مشبهــه مــن لازم وفــضــلا بـأفعـل اسمـاً في تـعـجب جلا
٤٠٠) كـأفعـل بـه فعـلا وكـل مـن فعل صـرف تم موجبـاً حـاوي فضـل
٤٠١) مـا وصفـه أفعـل في الـذي فـقـد هذى الشروط جيء كاشدد أو اشد
٤٠٢) ووزن مـفـعـول لـه أو فـعـلا مـفعـول إن صـح كـذا إن عـلـلا
٤٠٣) مـقــول والمـرمـى كـالمـبـيـع مـغير وجـم كـالمـبـيـوع
٤٠٤) يـنـوب جمـاً أو فـقـس فـعيـل عـنـه كـنـسى ونجـى قـلـيـل
٤٠٥) وفـعـلـة ومـصـدر لا تـعـمـل أو يـعمـل الـفـعيـل بعض يسجل

المبحث الرابع من مباحث فعل المفتوح العين

أوزان مصادره:

وتشتمل على ستة وثلاثين بيتاً، وهذه الأوزان منها ما هو قياسي وما هو سماعي وذلك وفقاً لما قاله الأستاذ الناظم فأوزان مصدر فعل القياسية من الفعل اللازم على النحو التالي:

أ) فعول: وذلك مثل: قعد قعوداً.

ب) أو فعال كقام قياماً.

ج) أو فعالة كناح نياحة.

د) فعل للمعتل العين مثل عاد يعود عوداً.

٢) أما إذا كان فعل بفتح العين متعدياً فإنه مصدره يكون على وزن فعل وذلك مثل: ضرب ضرباً ورد رداً، وكسر كسراً.

وفيما عدا ذلك يراعي الآتي:

١) كل فعل يدل على صوت قياسي مصدره على فعال أو فعيل وذلك مثل: صرخ صراخاً وعوى عواء وصهل الفرس صهيلاً ونهق الحمار نهيقاً وزئر الذئب زئيراً.

٢) كل فعل دل على داء فقياس مصدره على فعال وذلك مثل: مشت بطنه مشاء.

٣) كل فعل دل على قرار أو اباء فقياس مصدره على وزن فعال بكسر الفاء كأبى أباء ونفر نفاراً وجمح جماحاً وابق اباقاً.

٤) كل فعل دل على خصال فقياس مصدره على فعالة بفتح الفاء والعين هذا سواء كان الفعل من باب فعل بضم العين وذلك كشرف شرافة وكرم كرامة أو من فعل بفتح العين: كغوى غواية وضل ضلالة.

٥) كل فعل دل على حرفة أو ولاية فوزن مصدره القياس على فعالة بكسر الفاء وفتح العين كتجر تجارة وكتب كتابة وحرث حراثة وزرع زراعة وأمر إمارة ووزر وزارة وولى ولاية.

٦) كل فعل دل على التقلب أو من محل لآخر فوزن مصدره القياس على فعلان بفتح العين، وذلك مثل: سال الماء سيلاناً وطاف طوفاناً وجال جولانا وغلت القدر غلياناً وخفق الطير خفقاناً وطار طيرلنا وهام هيماناً ودار دورانا وذأل الفرس ذألانا وكقول سليمان بن حجر: مسح حثيث الركض وألذ ألاق.

٧) كل فعل دل على سير وصوت فقياس مصدره على فعيل مثل: رحل رحيل ودب دبيب، وهف هفيف وذمل ذميل ونعق الغراب نعيقاً ـــ ووجب وجيب وصهل صهيل ونقت الضفدع نقيقاً ـــ وسحل البقل سحيلاً.

ثم انتقل الأستاذ الناظم بعد أن أوضح المصادر القياسية لفعل اللازم والمتعدي ليوضح أوزان المصادر السماعية لفعل المفتوح العين بدأ ذلك بقوله ومما جاء مخالفاً لما تقدم ذكره فليس بمقيس وإنما هو سماعي.

يحفظ ولا يقاس عليه وتحت هذا السماعي اورد الأستاذ الناظم ثلاثين صيغة هي:

١) فعلة: بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل: قدر قدرة.
٢) فعيلة: بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل: نصح نصيحة..
٣) فعل: بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل: شكر شكراً.
٤) فعل: بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: صدق صدقاً وكذب كذباً.

٥) فعل: بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: عدل عدلاً.

٦) فعال: بفتح الفاء والعين وذلك مثل: صلح صلاحاً.

٧) فعالية: بفتح الفاء والعين وذلك مثل: صلح صلاحية وعبق الطيب عباقية أي أرج وهو قليل ونادر.

٨) فعلولة: نحو بينونة وصيرورة من بان وصار وكان كينونة.

٩) فعلى: بضم الفاء وسكون العين وذلك نحو: رجع رجعى.

١٠) فعلى: بضم الفاء والعين وتضعيف الثالث وذلك مثل: غلبه غلبى أي غلبة.

١١) فعلة: بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: زحم زحمة.

١٢) فعلاء بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: هلك هلكاء.

١٣) فعلى بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: ذكرى وكقوله تعالى (تبصرة وذكرى لكل عبد منيب)(١).

١٤) فعلل بضم الفاء وسكون العين مثل: سؤدد.

١٥) فعلة بكسر الفاء وسكون العين مثل: حمى حمية.

١٦) فعلى بفتح الفاء والعين مثل: حمرى ومنه قول امرىء القيس:

كأنَّ الصُّوَار إذ تَجَهَّدَ عَدْوُهُ ... على حمرى خيلٌ تجول بأجلال

١٧) فعلان بفتح الفاء وسكون العين مثل: ليان ومنه قول الشاعر

قد كنت دانيت بها حساناً ... مخافة الإفلاس والليان

١٨) فعلال بضم الفاء وسكون العين مثل: غفران.

١٩) فعلة بفتح الفاء وكسر العين مثل سرقة وتبعة.

٢٠) فعل بفتح الفاء وكسر العين مثل: كذب ومنه قوله تعالى (لا تعتروا على الله كذباً فيسحتكم)(٢).

---

(١) سورة ق الآية: ٨.

(٢) سورة طه الآية: ٣١.

٢١) فعلان بكسر الفاء وسكون العين مثل: حرمان.

٢٢) فعلة بفتح الفاء والعين مثل: ضيعت الناقة إذا اشتهت الفحل.

٢٣) فعلة بضم الفاء والعين وتشديد اللام مثل: غلبة.

٢٤) فعيلية بضم الفاء وفتح العين مثل: ولدت المرأة وليدية مصغراً مخففاً أي ولادة.

٢٥) فعل بضم الفاء والعين مثل: نسك و يقال في مصدر نسك نسكاً ونساكاً مثلثه الفاء.

٢٦) فعلى بفتح الفاء وسكون العين مثل: شكوى.

٢٧) فعلنية بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام مثل: سحفية مصدر سحف كمنع.

وأما صاحب القاموس فقد جعله اسماً لأنه قال فيه رجل سحفنية كبهلنية أي المحلوق الرأس.

٢٨) فعولية بضم الفاء والعين مثل: خصه خصوصية وقد تفتح الفاء فتصير فعولية مثل خصوصية.

٢٩) الفعلوت بفتح الفاء والعين مثل: ملك ملكوتاً وجبر جبروتا ورغب رغبوتا ورهب رهبوتا.

٣٠) الفُعُول والفَعُول بضم الفاء وفتحها مثل: هوى للسجود هو ياً وهو ياً.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليعرض علينا بعض صيغ المصادر الأوسع شمولاً لمختلف الأفعال المختلفة الأوزان والصيغ وهي:

١) مفعل بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين وهذا الوزن يأتي من جميع الأفعال الثلاثية مهما اختلف وزن ماضيها وذلك مثل:

الفعل	المصدر الذي على وزن الفعل
كرم	مكرم.
علم	معلم.

الفعل	المصدر الذي على وزن الفعل
عاش	معاش.
يسر	ميسر.
رمى	مرمى.
دعى	مدعى.
مر	ممر.
صد	مصد.
قال	مقال.
سأل	مسألة.
متع	ممتع.
نصر	منصر.
خصم	مخصم.
عتل	معتل.
دخل	مدخل.
خرج	مخرج.

٢) مفعل بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين وذلك إذا كان الثلاثي معتلاً واوى الفاء وذلك بمثل:

الفعل	المصدر على وزن مفعل
وعد	موعد.
ونق	مونق.
وأل	موئل.

وقد يأتي وزن مفعل بكسر العين من أفعال غير معتلة وذلك مثل:

الفعل	مفعل بكسر العين للمصدر.
رجع	مرجع ومنه قوله تعالى (إليه مرجعكم[1] جميعاً).
غفر	مغفرة.
عذر	معذرة.
عرف	معرفة.
كبر	مكبرة.
رزأ	مرزية.
رفق	مرفق.

وقد يأتي بعض مصادر أفعال بالصيغتين وذلك مثل:

الفعل	مفعل	مفعل
عتب	معتبة	معتبة
ظلم	مظلمة	مظلمة
ضن	مضنة	مضنة
حسب	محسبة	محسبة
ضل	مضلة	مضلة
طلع	مطلع	مطلع
حمد	محمد	محمد

٣) مفعل: حيث أتت بعض مصادر أفعال على هذا الوزن وذلك مثل: كرم مكرم وألك مألك بمعنى رسالة كقول الشاعر:

أبلغ النعمان عني مألكا: أي رسالة

٤) وقد وردت مصادر بعض أفعال مثلثة العين وذلك مثل:

---

(١) سورة يونس الآية: ٤.

الفعل	المصدر
هلك	مهلكة
	مهلكة
	مهلكة
قدر	مقدرة
	مقدرة
	مقدرة
أرب	مأربة
	مأربة
	مأربة
يسر	ميسرة
	ميسرة
	ميسرة
قرب	مقربة
	مقربة
	مقربة

انتقل الأستاذ الناظم ليحدد لنا أوزان ظرفي الزمان والمكان عقب أوزان المصادر لما بينها من علاقة حيث تجتمع ثلاثتها في وزن واحد لفعل من الأفعال والقرينة فقط هي التي تفرق بينها وهاك موجز قوله:

ضابط هذا الباب هو أن يصاغ من كل فعل ثلاثي متصرف صيغتا مفعل بفتح الميم والعين أو مفعل بفتح الميم وكسر العين للدلالة على ظرفية وهو زمانه ومكانه الذي يفعل فيه ذلك الفعل وللدلالة على مصدره أيضاً ثم منها ما هو قياسي وما هو سماعي أما القياس فأوصاف أفعاله على النحو التالي:

١) إن كان مضارعه مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها المعتل اللام فقياس

مصدرها وظرف زمانها ومكانها المفعل مطلقاً بفتح العين وذلك مثل:

الفعل المضارع	ظرف الزمان	ظرف المكان	المعاني
يَمْنَعُ	مَمْنَع	مَمْنَع	
يفرح	مفرح	مفرح	
ينصر	منصر	منصر	
يرمي	مرمى	مرمى	
يلي	مولى	مولى	

٢) ما كانت فاء فعله معتلة بالواو حالة كون الفعل ليس معتل اللام فقياس وزن ظرفيه مَفْعِل وكذا مصدره وذلك مثل:

وَعَدَ	مَوْعِد	مَوْعِد
ورث	مورث	مورث

ثم واصل الأستاذ الناظم حديثه عن ظرف الزمان والمكان وفق أحوال أفعالها من حيث البنية فأشار إلى أنه:

١) أتت ظروف بعض الأفعال على وزن مفعل بكسر العين على وجه الشذوذ وذلك مثل الأفعال التالية:

الفعل المضارع	ظرف الزمان	ظرف المكان	المعاني
يَسْجُدُ	مَسْجِد	مَسْجِد	
ينبت	منبت	منبت	
يشرق	مشرق	مشرق	
يظن	مظنة	مظنة	
يسقط	مسقط	مسقط	
يزجر	مزجر	مزجر	وذلك مثل هو مني مزجر الكلب (مثل).

الأفعال	ظرف الزمان والمكان بفتح العين	ظرف الزمان والمكان بكسر العين	المعاني
أوى	مأوى	مأوى	أي مكان الإيواء.
فرق	مفرق	مفرق	هذه الأفعال هكذا سمعت كما أشار إليه الناظم بقول (مأوى.. وجهان فاسمع..).
نسك	منسك	منسك	
جمع	مجمع	مجمع	
وقع	مَوْقَع	مَوْقِع	
حشر	محشر	محشر	
ضرب	مضرب	مضرب	
زل	مزلة	مزلة	فالفتح شاذ.
ضل	مضلة	مضلة	بالكسر فالفتح شاذ.
سكن	مسكن	مسكن	
دب	مدب	مدب	وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه.
حل	محلة	محلة	فالكسر شاذ.

٣) وقد وردت ظروف بعض الكلمات بوجهين فتح العين وضمها وذلك مثل:

الأفعال	ظرف الزمان والمكان بفتح العين	ظرف الزمان والمكان بضم العين	المعاني
حبر	مَحْبَرة	مَحْبُرة	موضع الحبر الذي يكتب به وهو الدواة أو مكانه.
زبل	مزبلة	مزبلة	مكان الأوساخ أو روث البهائم.

الفعل المضارع	ظرف الزمان	ظرف المكان	المعاني
يضع يوجل	موضع موجل	موضع موجل	

وقد سمع وجه آخر لوزن ظرفي وجل ووضع وتفصيله على النحو التالي:

زعم الكسائي أنه سمع موجلا بالفتح وسمع الفراء موضعاً بالفتح أيضاً واستدل الكسائي على رأيه بقول الشاعر:

فأصبح العين ركوداً على الأوثان يرسخن في الموجل. أي الموضع.

٢) بالوجهين فتح العين وكسرها وهي على النحو التالي:

الأفعال	ظرف الزمان والمكان بفتح العين	ظرف المكان والزمان بكسر العين	المعاني
طَلَعَ	مَطْلَع	مَطْلِع	قال في القاموس طلع مطلع ومطلع وهما للموضع. وقال بدر الدين رحمه الله فإذا أريد المكان قيل المطلع بالكسر لا غير و يدله عليه قول الله تعالى (حتى إذا بلغ مطلع الشمس)(١) بالكسر لا غير أي موضع طلوعها وهو يقتضي كما قال الأستاذ الناظم أن ظرفه مما شذ بالكسر منفرداً.

(١) سورة.

وبعد ذلك الاستعراض لفت الأستاذ الناظم أنظارنا إلى مجيء الظرفين أو أحدهما أو مصدرهما بضم العين فهو قليل في اللغة أشار إلى ذلك بقوله (.. والضم قل في بابي المغفل) بفتح العين وكسرها وذلك استناداً على رأي ابن مالك (.. وضم قل ما حملا) يؤكد كل ذلك قول سيبويه (ليس في الكلام مَفْعُل إلا مَقُول ومَكْرُم ومَأْلُك والمقيس في كلامهم المفتوح والمكسور).

٤) وردت ظروف بعض الأفعال بالتثليث أي فتح العين وكسرها وضمها وذلك مثل:

الأفعال	ظرف الزمان والمكان بالفتح	ظرف الزمان والمكان بالكسر	ظرف الزمان والمكان بالضم	المعاني
قبر	مَقْبَرة	مَقْبِرة	مَقْبُرة	من باب نصر وضرب.
شرق	مشرق	مشرق	مشرق	من باب نصر للموضع الذي تشرق فيه الشمس.
زرع	مزرعة	مزرعة	مزرعة	من باب منع ولا يخفى عليك رأي العلماء في الظرف المضموم العين.

٥) أثار الأستاذ الناظم مسألة الأفعال التي وردت عنها ياء كباع يبيع كيف تعامل عند صياغة ظرفي الزمان والمكان منها ومصدرها، فإن ذلك محاط بعدة آراء منها:

أ) أن يعامل هذا الفعل معاملة الفعل الصحيح فيقال مبيعاً في الظرف ومباعاً في المصدر وهكذا في أمثاله وسواء سمع خلاف ذلك أو لم يسمع وهذا المذهب هو المشهور والمقيس.

ب) أنه مقصور على السماع فلا يتعدى مورده وما نقل منه وعلى هذا لا يقال في المزيد مزاداً ولا في المضاف مضيفاً لأن القياس مع النص ممنوع وعند البحث والمقارنة ثبت أن القولين لابن مالك.

ج) ورد التخيير بوجهين في مصدر باع وذلك في كتاب التسهيل لابن مالك بذلك الجوهري في عاب المتاع معاباً ومعيباً.

د) أما صاحب الجامع فقد قال في مصدر باع بالوجهين الفتح والكسر و ينطبق هذا على مشبهه كالكلمات التالية:

الفعل	المصدر المفتوح العين	المصدر المكسور العين	المعاني
كال	مكال	مكيل	أي كال الطعام.
عاب	معاب	معيب	أي عاب المتاع أي صار ذا عيب في اللازم واصاره إذا كان متعدياً.
عاش	معاش	معيش	ضد مات.
مال	ممال	مميل	أي مال على الشيء ميلاً.
حاص	محاص	محيص	التضييق بين شئين.

هـ) وردت بعض أفعال يائية عين المضارع حيث ورد وزن مصدرها بكسر العين فقط وذلك مثل:

شاب ـــ مشيب ـــ جاء ـــ مجيء ـــ بات ـــ مبيت ـــ غاب ـــ مغيب ـــ زاد ـــ مزيد ـــ حاض ـــ محيض ـــ سار ـــ مسير ـــ باع ـــ مبيع ـــ قال ـــ مقيل بمعنى نام ـــ صار ـــ مصير.

و) قال صاحب الجامع مقتضى الصحاح (لم يرد في سائر مواد باع فتح منفرد).

إلا أن الأستاذ الناظم علق على هذا الرأي بقوله: (وإذا لم ينفرد منه أي باع ــ بالفتح فكيف يجعل أصلاً يقاس عليه غيره).

٦) أورد الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال لم ترد في الجامع بل استقاها من القاموس وهي مشبهة للفعل باع ولذا تشترك معه في وزن المصدر والأفعال هي:

الفعل	وزن المصدر	المعاني
غاض	مغاض	من غاض الماء غيضاً ومغاضاً.
طاف	مطاف	من طاف الخيال طيفاً.
شاع	مشاع	أي ذاع وفشى.
حاض	محاض	من حاضت المرأة.
غاب	مغاب	من الغيبة.
قال	مقال	من القول.

ثم أورد الأستاذ الناظم أن الأفعال الثلاثة التالية: ــ حاض وغاض وقال مشروكة فتقول حاض محاض ومحيض وغاب مغاب ومغيب وقال مقال ومقيل. وهذا لا يدركه إلا الباحث المعني بمصادر اللغة كالقاموس المحيط.

٧) وفي نهاية حديثه عن أوزان المصادر وظرف الزمان والمكان تحدث الأستاذ الناظم عن بعض الصور والأوزان التي قد تنوب عن المصدر، وقبل أن يفعل ذلك لخص الحديث عن وزن مصدر باع فنظر فيه فقال:

أ) أول الأقوال في باع أنه كالصحيح يفتح في المصدر مثل: مفعل و يكسر في الظرف مثل مفعل وما خالف ذلك فشاذ.

ب) ورد في القاموس المحيط مادة باع حيث قال: باعه يبيعه بيعاً ومبيعاً والقياس مباعاً إذا باعه وإذا اشتراه ضد وهو مبيع ومبيوع. وباعه إلى السلطان أي سعى به وهو بائع.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليعرض لنا صيغتين تنوبان عن المصدر هما:

أ) قل مجيء المصدر بوزن المفعول وذلك كالمجلود بمعنى الجلد والجلادة أي الصبر قال الشاعر:

* واصبر فإن أخا المجلود من صبر.

وكذا الميسور بمعنى اليسر، معقول بمعنى العقل. المفتون بمعنى الفتنة والمعسول بمعنى العسلة والمحصور بمعنى الحصور وموضوع من وضعه أي خطه كل هذا من زيادة الأستاذ الناظم حيث قال: (هذا من زيادتي ب) وقل مجيء وزن فاعل بمعنى المصدر وذلك مثل العافية بمعنى: المعافاة وعاقبة بمعنى عقبى، منه قوله: (كان عاقبة أمرها خسراً)(١).

وكاذبة أي تكذيب و باقية أي بقاء ومنه: (فهل ترى لهم من باقية)(٢) وهاك أبيات الأستاذ الناظم التي حوت حديثه عن أوزان المصادر وظرفي الزمان والمكان.

مصادره

٤٠٦) لذي التعدي الفعل والفعول	لازمه ان غير ذين لم يف
٤٠٧) للصوت والداء أتى فعال	وللفرار والا باء فعال
٤٠٨) وللخصال مطلقاً فَعالة	لحرفة ولاية فِعالة
٤٠٩) لما اقتضى تقلباً فعلان	محركاً مثاله طوفان
٤١٠) لسيره وصوته فعيل	وغير ذا كقدرة قليل
٤١١) نصيحة دعابة مزاح	والشكر صدق عدل صلاح
٤١٢) بينونة غلبي زحمة	هلكاء ذكرى سودد وحمية
٤١٣) مع جمزى ليان أو غفران	سرقة مع كذب حرمان
٤١٤) ضبعة قلبة وليدية	مع نسك شكوى كذا سحفنية
٤١٥) كذا الخصوصية والفتح جلا	والملكوت والهوى قد خلا

(١) سورة الطلاق الآية: ٩.

(٢) سورة الحاقة الآية: ٨٠.

٤١٦) ومفعل بالفتح إلا كوعد فاكسره منه غير ذا شاذا يعد
٤١٧) ككسره في مرجع ومغفرة معصية ماوية ومعذرة
٤١٨) مرثية معرفة ومحمية ومكبر مزلة ومزرية
٤١٩) ومرفق ذو الوجهين معتبة مظلمة مضنة ومحسبة
٤٢٠) معجزة مضلة ومطلع محمدة مذمة اللت ترضع
٤٢١) واضمم معوناً مكرماً ومالكاً ولو بهاء ثلث مهلكا
٤٢٢) مهلكة مقدرة ومأربة ميسرة وزدت فيها مقربة
٤٢٣) ظرفاه بالفتح سوى في يفعل فاكسر سوى يائي لام مفعل
٤٢٤) شذا بكسر مسجد ومنبت ومشرق ومغرب مظنة
٤٢٥) ومسقط ومزجر وموضع وموجل أو فيهما ومطلع
٤٢٦) ماوى نياف وجهان فاسمع كمفرق ومنسك ومجمع
٤٢٧) موقعة ومحشر مضلة ومسكن مضربة مزلة
٤٢٨) مدبة محلة افتح محبرة مزبلة أو ضم ثلث مغبرة
٤٢٩) مشرقة مزرعة والضم قل في بابي المفعل عند من نقل
٤٣٠) وكالصحيح باب باع أو فقف على سماع لابن مالك ثقف
٤٣١) وقال في تسهيله فخير في مصدر فافتح إن شئت فاكسر
٤٣٢) وصاحب الجامع قال مسجلاً قياسه الكسر بفتح ما جلا
٤٣٣) إلا بشركة لدى المكال معابه المعاش والمال
٤٣٤) محاصه واكسر فقط مشيباً مجيئه مبيته مغيباً
٤٣٥) مزيده محيضه مسيراً مبيعه مقيله مصيرا
٤٣٦) وقال مقتضى الصحاح لم يرد في سائر المواد فتح المنفرد
٤٣٧) قلت بقاموس أتى المغاض مطافه المشاع والمحاض
٤٣٨) مغابه مقاله الثلاث مشروكه يعرفه البحاث
٤٣٩) فأول الأقوال فيه أشهر في باع في القاموس نصا يظهر
٤٤٠) وقل كالمجلود والميسور معقوله المفتون والمعسور
٤٤١) فاعله أقل كالعافية عاقبة كاذبة باقية

خاتمة حول الأفعال

بعد أن انتهى الأستاذ الناظم من معالجة مسائل الأفعال من حيث صيغها المختلفة ومن حيث معانيها المختلفة انتقل للأبيات ــ التي عنونها بالخاتمة والتي سنعرضها لاحقاً يذكر فيها أوضاع الأفعال العربية من حيث أقسامها المختلفة، وهذه الأقسام كما هو معلوم ــ ترجع إلى اعتبار زمن الفعل وإلى صحته أو اعلاله وإلى كونه زائداً أو مجرداً وإلى كونه متصرفاً أو جامداً. وكذلك إلى كونه لازماً أو متعدياً، وإلى اشتقاق أسمى الفاعل أو المفعول به، وكونه تاماً أو ناقصاً ومؤكداً وغير مؤكد، كل هذه الأقسام ترجع أساساً إلى اعتبار الظروف المحيطة بالفعل في اللغة العربية، ومما هو جدير بالذكر في هذه المناسبة أن الأستاذ الناظم لم يذكر الأقسام السبعة بحذافيرها في أبياته السابقة وإنما اقتصر على ذكر ثلاثة منها ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أنه ذكر معظم هذه الأقسام في أبياته التي عالج فيها الصيغ المختلفة، تلك الأبيات التي أعقبها بالأبيات التي نحن بصدد التعليق عليها ومهما يكن من أمر فإنه ذكر في هذه الأبيات أن الفعل العربي اما أن يكون:

١) متصرفاً أو جامداً.
٢) تاماً أو ناقصاً.
٣) متعدياً أو لازماً.

وفيما يلي نذكر شرحاً موجزاً شافياً عن كل قسم من الأقسام الثلاثة التي ذكرها في أبياته أولاً: ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرف فالفعل المتصرف هو ما لا يلازم صورة واحدة وهو اما أن يكون تام التصرف وهذا هو الذي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وهو الكثير في الأفعال نحو: حفظ وانطلق ووسوس، أو ناقص التصرف وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط كزال يزال[1] وبرح يبرح وفتىء يفتأ وانفك ينفك، وكاد يكاد وأوشك يوشك.

---

(١) زال الذي مضارعه يزال كما أشرنا أما زال الذي مضارعه يزول فهو تام التصرف، يقال زال يزول زل ومنه قولهم زل بقرك من معزك أي ميزها.

أو ما يأتي منه المضارع والأمر مثل: (يدع ويذر) ولم يسمع من العرب استعمالها في حالة الماضي. أما الجامد فهو ما لازم صورة واحدة، وهو اما أن يكون ملازماً للمضي كأفعال المدح والذم (نعم ـ بئس حبذا) وفعلى التعجب (ما أفعل وأفعل ب) وكأفعال الاستثناء (ما خلا ما عدا) وليس وما دام من أخوات كان وكرب من أفعال المقاربة عسى وحرى واخلولق من أفعال الرجاء وأنشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق من أفعال الشروع.

أو ملازماً للأمرية كهب بمعنى افرض وتعلم بمعنى اعلم ولا ثالث لهما.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن القسم الثاني من أقسام الفعل الثلاثة التي ذكرها وهو من حيث التمام والنقصان:

ومن أقسام الفعل كما يقول الأستاذ: الناقص وضده التام، فالفعل الناقص هو ذلك الذي لا يكتفي بمرفوعه بل يحتاج إلى ذكر منصوب معه لتمام الفائدة وهو بهذه الحالة نقصت درجته عن درجة الفعل العادي الذي يكتفي بمرفوعه وتكون الجملة به مفيدة، فإذا ما ذكر منصوب بعده فذلك يكون من قبيل ما يسمى مكملاً أو فضلة كما يقولون.

أما الفعل التام فهو غير ذلك، ومهما يكن من أمر فإن الأفعال المسماة بالناقصة مسموعة لا مقيسة وهي: كان وأخواتها التي يبلغ مجموعها ثلاثة عشر فعلاً على النحو التالي:

كان ـ ظل ـ بات ـ أصبح ـ أضحى ـ أمسى ـ ليس ـ صار ـ ما برح ـ ما فتيء ـ ما زال ـ ما انفك ـ ما دام.

قال الشاعر:

لا يني الحب شيمة الحب ما دا م فلا تحسبنه ذا ارعواء

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن مسائل القسم الثالث من أقسام الفعل كما ذكرها وذلك من حيث كونه لازماً أو متعدياً أو جامعاً لهما في آن واحد أو تصيير اللازم متعدياً وبالعكس.

فبدأ تفصيل ذلك بقوله:

١) اللازم ضد المتعدي وسمي بذلك للزومه الفاعل. و يسمى بغير متعد وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به و يسمى قاصراً أيضاً. وذلك مثل: جبن وطال وفرح.

٢) أما الفعل المتعدي فهو الذي ينصب المفعول به مباشراً و يسمى مجاوزاً أي ما يجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه، وهو كثير في اللغة العربية وعلامته أن تتصل به هاء ضمير المفعول به وذلك مثل: فهم وحفظ فيقال المسألة فهمتها وحفظتها.

والمتعدي ينقسم إلى ما يتعدى لمفعول واحد وما يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر مثل: ظن وأخواتها أو ليس أصلهما المبتدأ والخبر مثل: أعطى وأخواتها ومنع، كسا، منح ــ ألبس، وما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل وهو باب أعلم وأرى وأخواتها.

٣) هذا فهناك بعض من الأفعال تجمع بين اللزوم والتعدي والفعل في كلتا الحالتين معناه واحد لا يختلف ولا فرق في ذلك بين الفعل الذي ينصب مفعولاً واحداً أو مفعولين. وأمثلة ذلك هي:

أ) شكره وشكر له نصحه ونصح له. جاءه وجاء إليه.

ب) أمرته الخير و بالخير واستغفر الله ذنباً ومن ذنبي.

وقد يجمع الفعل الواحد أيضاً بين التعدي واللزوم لكن باختلاف المعنى وهذا الاختلاف ربما يكون هو المسوغ وذلك مثل: ــ فغر فاه وفغر فوه.

٤) قال الأستاذ الناظم:

(وما بنوا منه اسم مفعول بلا حرف انجرار ذو التعدي كقلا)

ذكر لنا الأستاذ في هذا البيت قاعدة نستطيع بواسطتها أن نميز بين الفعل اللازم والمتعدي وهي:

أن كل فعل يبنى منه اسم مفعول بدون اتصاله بحرف جر فهو فعل متعدي وذلك مثل: قلا زيداً فهو مقلي وضر به فهو مضروب.

وما بني منه اسم المفعول مع حرف الجر فهو لازم مثل: مفروح به وممرور عليه ومغضوب عليه ومرهوب فيه ومعجوب منه من العجب.

٥) لفت الأستاذ الناظم نظرنا إلى أن الأفعال اللازمة تدور حول المعاني والأوزان التالية غالباً:

أ) أفعال الطباع والسجايا مثل: نهم وكسل.

ب) أفعال تدل على عرض مثل: فرح وحزن ومرض.

ج) ما أتى على وزن انفعل وذلك مثل: انقطع وانفصل.

د) ما أتى على وزن افعنلل وذلك مثل: احرنجم واحلنقم بمعنى ترك الطعام واخرنطم أي رفع رأسه واستكبر.

هـ) ما أتى على وزن أفعلل: كاقشعر واصبطر واسبكر بمعنى امتد.

و) ما أتى على وزن فعل وذلك مثل: كرم وشرف.

٦) وبعد ذلك واصل الأستاذ الناظم بحثه حول القواعد والشروط النحوية التي بواسطتها نحول الفعل اللازم إلى متعدي والمتعدي إلى لازم فبدأ بذكر القواعد التي تجب مراعاتها في الفعل اللازم لجعله متعدياً وهي على النحو التالي:

أ) زيادة الهمزة في أول الفعل مثل: أكرم محمد علياً. وأخرجت الكتب.

ب) تضعيف الحرف الثاني مثل: فرح العيد الأطفال، عظم التلميذ معلمه وهذا التضعيف بدل من الهمزة قياساً عند سيبويه ما لم يكن العين همزة وعلى ذلك فالأشهر في مثل: سئم أسأم وليس سئم. وهذا التضعيف أيضاً قليل في الحلق العين.

ومهما يكن من أمر فإن التعدية بالهمزة والتضعيف إنما تكون في الثلاثي فقط.

ج) زيادة ألف المفاعلة(١) مثل: جالست العلماء وماشيت الأصدقاء.

---

(١) وهذا هو الغالب في هذه الصيغة، فقد تفيد عدم المفاعلة وفي هذه الحالة لا تنصب مفعولاً به ومن ذلك قولهم: رافع فلان عنك وسافر فلان ومنه قوله تعالى (الله يدافع عن الذين آمنوا) كل هذه الأمثلة تدل على أن المفاعلة ليست من الجانبين حسب القرينة الخارجية أو السياق الكلامي.

ومنه قول الشاعر:

إذا سايرت أسماء يوماً ظعينة		فأسماء من تلك الظعينة أملح

د) زيادة حرف الجر نحو ذهبت بعلي ومررت بفلان.

هـ) غلبة المفاخرة نحو كارمني فكرمته أي غلبته في الكرم، فارحني ففرحته أي غلبته في الفرح، وفي هذه الحالة أي حالة المغالبة تفتح عين الفعل الأصلي مطلقاً سواء أكان في الأصل مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة.

و) التضمين النحوي وهو أن تشرب كلمة لازمة معنى كلمة متعدية تتعدى تعديتها نحو قوله تعالى (ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله)(١) ضمن تعزموا معنى تنووا، فعدى تعديته ومنه رحبتكم الدار ــ وطلع بشر اليمن بضم العين فيهما أي وسعتكم الدار و بلغ البشر اليمن.

وليس في اللغة العربية كما يقال فقل بضم العين عدى إلى المفعول بالتضمين غير هذين الفعلين.

ز) حذف حرف الجر توسعاً كقول جرير:

تمرون الديار ولم تعوجوا		كلامكم علي اذن حرام

والشاهد هنا هو حذف الجار من (تمرون الديار) فانتصب المجرور تبعاً، وهذا ما يسمى عند النحويين بالنصب على نزع الخافض وهو أي نزع الخافض يطرد كما يقال مع أن وان نحو قوله تعالى (شهد الله أنه لا إله إلا هو)(٢). وقوله (أو عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم)(٣) أي بأنه لا إله... وبأن جاءكم ــ وكل هذا في المسموع وأما إن لم يسمع فلا يحذف قياساً.

أما القواعد التي تجب مراعاتها في الفعل المتعدي لجعله لازماً فهي على النحو التالي:

---

(١) سورة البقرة الآية: ٢٣٥.
(٢) سورة آل عمران الآية: ١٨.
(٣) سورة الأعراف الآية: ٦٣.

أ) التضمين وهو أن تشرب كلمة متعدية معنى كلمة لازمة لتصير مثلها كقوله تعالى (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)[١] أي من صفة العلم ومن ليس له (وهو أضحك وأبكى)[٢] الآيات أي الذي منه الاضحاك والابكاء والاماتة والاحياء والاغناء والافناء فليحذر الذين يخالفون عن أمره أي يخرجون (ولا تعد عيناك)[٣] أي تنب.

قال الفرزدق:

كـيـف يـراني مـالـنـا مجيز قـد قـتـل الله زيـاداً عنى

وقـال ضـمـمـت بـريق عيـالـنـا أي تـكـلـفـت وهـو كـثير جـداً.

ب) تحويل الفعل المتعدي إلى فَعُل بضم العين لقصد التعجب والمبالغة نحو ضرب زيداً أي ما أضربه وعلم محمد وفقه بمعنى ما أعلمه وما أفقهه.

ج) صيرورته أي المتعدي مطاوعاً لفعل متعدي لمفعول واحد وذلك مثل كسرته فكسر وهدمته فهدم.

د) ضعف العامل بتأخيره مثل (لربهم يرهبون)[٤] (وان كنتم للرؤيا تعبرون)[٥] بتأخير يرهبون على لربهم وتعبرون على الرؤيا.

هـ) تفريع العامل من الفعل بأن يكون وصفاً مشتقاً منه وذلك مثل (فعال لما يريد)[٦] (مصدقاً لما بين يديه)[٧].

و) الضرورة الشعرية وذلك مثل قول الشاعر حسان بن ثابت:

تـبـلـت فـؤادك في المـنـام خـريـدة تـسقي الـضـجـيـع بـبـارد بـسـام

أي تسقيه ريقاً بارداً.

---

(١) سورة الزمر الآية: ٩.
(٢) سورة النجم الآية: ٤٣.
(٣) سورة الكهف الآية: ٢٨.
(٤) سورة الأعراف الآية: ٥٤.
(٥) سورة يوسف الآية: ٤٣.
(٦) سورة هود الآية: ١٠٧.
(٧) سورة المائدة الآية: ٤٦.

وبعد هذا الاستعراض الذي اصطحبنا فيه الأستاذ الناظم حول المسائل الصرفية التي عنونها بالخاتمة فهذه هي الأبيات التي تعكس كل الذي تحدث عنه فقال:

٤٤٢) والفعل ذو تصرف وما جمد	وناقص ولازم وذو تعد
٤٤٣) وما حواهما بمعنى كشكر	وما حوى بمعنيين كفقر
٤٤٤) وما بنوا منه اسم مفعول بلا	حرف انجرار ذو التعدي كقلا
٤٤٥) من واحد لثالث ومنه ما	جر بحرف وسواه لزما
٤٤٦) منه السجايا عرض وانفعلا	وافعنلل افعلل مر فعلا
٤٤٧) بالهمز والتضعيف والمفاعلة	عديَ والحرف أو المفاضلة
٤٤٨) كرمته فرحته افتح مسجلاً	تضمينه وحذف جار نقلا
٤٤٩) و يلزم الواقع بالتضمين أو	صوغ فعلت عجباً فيما رأوا
٤٥٠) طوع معدى واحد تاخير	تفريعه ضرورة للشعر

تذنيب

أود قبل الشروع في شرح أبيات الأستاذ الناظم التي ذكرها في هذا الموضوع أن أبدى ملاحظتين سريعتين: الأولى حول أبواب وفصول الكتاب خاصة ما يتعلق بهذا الفصل واعتقد أن هذا الفصل الذي سماه بالتذنيب كان من المناسب أن يلي مباشرة الفصول التي عالج فيها مسائل للفعل الثلاثي المجرد لما بينهما من علاقة وثيقة.

أما الملاحظة الثانية: فتمس المسائل التي عالجها في أبياته التي تندرج تحت فصل التذنيب ـ فإذا تتبع الدارس تلك الأبيات فإنه يجد أن الأستاذ الناظم يتحدث فيها عن المسائل التي تمس الأفعال من حيث أنواعها الثلاثة من حيث كونها مجردة أو مزيدة، وهذه المسائل لها علاقة وثيقة بموضوع الأفعال التي عالجها قبل أبيات الخاتمة، كما سبق وان ذكرنا ولكنه لم يفعل.

ومهما يكن من أمر فإن المسائل التي عالجها في الأبيات التي نحن بصدد الحديث عنها تحمل في طياتها أربعة مباحث رئيسية وهي على الوجه التالي:

١) مبحث خاص باللهجات العربية المختلفة المتعلقة بالماضي الثلاثي أو ما يناسبه في الشكل.

٢) مبحث خاص بالماضي الثلاثي من حيث اشتقاق المضارع منه.

٣) مبحث خاص بالفعل الماضي المتصل بضمائر الرفع المتحركة.

٤) مبحث خاص بالفعل المجرد والمزيد.

وفيما يلي نتناول كل مبحث كما أشار إليه الأستاذ الناظم في أبياته

١) المبحث الخاص باللهجات العربية المختلفة المتعلقة بالفعل الماضي الثلاثي:

أ) فعل بضم العين.

وذلك مثل: شرف تقول فيها شرف بسكون العين عند تميم.

ب) فعل بكسر العين:

وذلك مثل: علم: تقول فيها علم بسكون العين عند تميم.

١) شهد: تقول فيها شهد بكسر الفاء اتباعاً لحركة العين وهذا خاص بالفعل الحلقي العين.

٢) شهد بفتح الفاء وسكون العين.

٣) شهد بكسر الفاء وسكون العين.

كل هذه اللهجات الثلاث لغة هذيل وهي تكون في الأفعال.

أما بكر فإنها تجوز المثال الثاني في الاسم الحلقي العين وذلك مثل: فخذ تقول فخذ بكسر الفاء وسكون العين كما تقول فخذ بالاتباع أي بكسر الفاء اتباعاً لكسر العين وربما التزموا غير لغة في الأكثر وذلك كما في نعم وبئس تقول فيها نعم وبئس فتوافق أكثر العرب فيها على التخفيف بالنقل ولغة الأصل هي الواردة في حديث المرتضى ــ (ص) حيث قال: (من توطأ يوم الجمعة فبها ونعمت) بفتح الفاء وكسر العين وليس من أغلاط المحدثين كما زعمه الخطابي.

وكذلك في قول طرفة:

مــا أقَــلَّــتْ قَــدَمِــي أنهــم　　نــعــم الــســاعــون في الأمر الصُبُر

أما إذا كان فعل بفتح الفاء وكسر العين عادم حرف حلق عيناً فتبقى فيه اللغات الثلاثة وذلك في مثل كَتِف فتقول فيها كَتْف ــ كِتْف كتف.

وأما إذا كان فعل بفتح الفاء وكسر العين آخره ياء تلا كسر في كل من الفعل والاسم مثل: رضيت وبقيت وكرضي فتبدل فيها الكسرة فتحة والياء ألفاً مثل: بقا ورضا. وذلك عند طيىء.

ج) فعل بفتح الفاء والعين:

وذلك مثل: كتب تقول فيها كتب بفتح الفاء وتسكين العين وذلك للضرورة الشعرية وليس بلغة. ومن هذا القبيل قوله:

* وما كل مبتاع ولو سلف صفقة *

أراد بالفتح فسكن.

وإليك أبيات الأستاذ الناظم في هذا المبحث:

٤٥١) تسكين عين كشرفت وعلم	لسن تميم وبذي الفتح نظم
٤٥٢) لسن هذيل كسر فاكشهدا	تسكين عين نقلا أو لا عهدا
٤٥٣) لغة بكر ذيك في كل سم	على فعل حلقي وسط تنتم
٤٥٤) فينتني الاتباع في كالكتف	وفي كنعم الأصل غالباً نفي
٤٥٥) وجاء في الأصل في حديث المرتضى	لطيىء في كرضيت جارضى

٢) المبحث الخاص بالفعل الماضي الثلاثي من حيث اشتقاق المضارع منه.

أ) صيغة فعل بفتح الفاء وضم العين، هذه الصيغة في الماضي أو المضارع فإنها بالمعنى اللازم أو كاللازم فاختير لها في الماضي أو المضارع حركة لا تحصل إلا بانضمام إحدى الشفتين للأخرى من أجل التناسب بين الألفاظ ومعانيها.

وذلك مثل: كرم يكرم وشرف يشرف بضم العين في الماضي والمضارع مع اشتراكهما في اللزوم.

ب) أما وزن فعل الماضي فينفتح عينه في المضارع، والسبب في ذلك اختلاف

معنى المضارع والماضي ولأجل ذلك أيضاً خالفوا بين لفظيهما وذلك باختلاف حركة العين فيهما فبينما كانت كسرة في الماضي أصبحت فتحة في المضارع واختيرت الفتحة لخفتها. وذلك مثل فرح وعلم.

ج) أما صيغة فعل بفتح الفاء والعين:

١) إذا كانت يائية العين كباع أو يائية اللام كرمى كسرت العين في المضارع كيبيع و يرمي. وذلك لتناسب بين الياء والكسرة.

٢) إذا كان فعل واوي العين كقال أو واوي اللام كدعا ضمت العين في المضارع وذلك كما في يقول و يدعو وذلك لتناسب بين الواو والضمة وفي هذا تفريق واضح بين بنات الواو و بنات الياء.

٣) أما إن كانت صيغة فعل المضاعف الثلاثي فلا يخلو المضارع اما أن يكون لازماً أو متعدياً.

فإن كان المضارع المضعف لازماً تكسر عينه أما إن كان المضارع المضعف متعدياً فتضم العين وفي ذلك تفريق بينهما مثل: مده يمده بضم عين المضارع لأنهم علموا أن الضمير يلحقه أي الفعل المتعدي لذلك ألزموا عينه الضم لأنهم لو كسروا العين للزم النقل من الكسر إلى ضمير مضموم وهو في غاية الاستثقال و بذلك أيضاً حملوا عين الثلاثي المضاعف المتعدي الذي لم يلحقه الضمير على الذي لحقه الضمير ليجري الفعل على سنن واحد.

٤) أما إذا كانت صيغة فعل بفتح الفاء والعين واوى الفاء مثل: وعد فإن عين مضارعه تكون مكسورة وذلك مثل يعد وذلك للتخفيف إذ لو ضموه للزم إثبات الواو فيه يلزم واو بعد ياء وهو مستثقل.

ولو فتحت العين في المضارع لم تختلف حركة الماضي والمضارع.

٥) أما إذا كانت صيغة فعل بفتح الفاء والعين حلقية الفاء في الماضي ومفتوحته حيث ان تلك الفتحة للتخفيف لثقل حرف الحلق فإن حرف الحلق في المضارع يكون ساكناً وذلك مثل:

أمر ـــ يأمر ـــ وهرب ـــ يهرب ـــ وعرف ـــ يعرف ـــ وحمل ـــ يحمل ـــ وخلق ـــ يخلق. حيث ان الفعل لا يكون ثقيلاً إذا كانت عينه أو لامه حرف حلق.

وفي هذا المبحث يقول الأستاذ الناظم:

٤٥٦) والضم في ماضي وأتى فعلا	تناسب المعنى بلفظه جلا
٤٥٧) وفتحهم في فعل المضارعا	تخالف الماضي وتخفيفاً رعا
٤٥٨) وكسر يائي وضم الواوي	إلى تناسب وفرق ياوي
٤٥٩) كذى مضاعف وخص الضم في	كمد تخفيفاً لهاء يقتفي
٤٦٠) كسر وعدت فتح ذي الحلق له	لسكنه في الفاء ما ثقله

٣) المبحث الخاص بالفعل الماضي من الثلاثي وغيره المتصل بضمائر الرفع المتحركة.

وتحته ثلاثة مسائل:

الأولى في الفعل الماضي مطلقاً ثلاثياً أو غيره مزيداً أو مجرداً صحيحاً أو معتلاً فإنه إذا اتصل به ضمير رفع بارز (وهو الذي له صورة و يلفظ به) سكن آخر الماضي وذلك مثل: كرمت وفرحت عدت ورميت حننت واستخرجت ومددت وعدوت وسألت وانطلقت ـــ بعت وربحت. ومدعاة هذا التسكين هو كراهية توالى أربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة إذ الفاعل جزء من فعله.

المسألة الثانية فيما إذا كان الفعل الماضي ثلاثياً معتل العين على فعل بضم العين أو فعل بكسر العين وذلك مثل طال إذ أصله طول بضم الواو وخاف أصله خوف بكسر الواو وهاب أصله هيب بكسر الياء فإذا اتصل بها ضمير رفع بارز حذف العين لالتقاء الساكنين وتنقل حركة العين حينئذ إلى الفاء قبلها وذلك مثل طلت وخفت وهبت.

أما المسألة الثالثة فيما إذا كان الفعل الماضي على صيغة فعل بفتح العين وكان معتل العين كقال وباع الأول في واوى العين والثاني في يائى العين فإذا اتصل به ضمير رفع متحرك أبدل شكل عينه إلى شكل مجانس وموافق ومشابه لشكل فائه فتقول بعد ذلك قلت و بعت.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم في هذا المبحث:

٤٦١) ضمير رفع بارز إذا وصل   في آخر الماضي مسكناً جعل

٤٦٢) لكن إذا كان ثلاثياً أعل   عيناً لفاه شكل عينه نقل

٤٦٣) واعتضه في المفتوح شكلا شاكلا   لعينه لفاه ذاك ناقلا

مباحث في الأفعال المزيدة:

وتحت هذا المبحث مجموعة من المسائل التي عالجها الأستاذ الناظم بأسلوبه البارع وأولى هذه المباحث:

أقسام الزيادة التي تلحق الفعل حيث قال ان الزيادة على قسمين:

أ) زيادة للالحاق.   ب) زيادة لغير الالحاق.

أما الزيادة التي تأتي لغير الالحاق فهي أيضاً تنقسم إلى قسمين الأول تكرار الأصل وذلك مثل: جلبب وزلزل وكرم.

ثم ان الحروف التي تزاد لتكرار الأصل تعم جميع الحروف دون اختصاص لحروف معينة.

والقسم الثاني هو زيادة حرف مطلق دون تكرار أحد الحروف الأصلية مثل سافر وتسلم واستخرج واهراق.

ثم ان الحروف التي تزاد بهذه الصفة محصورة في حروف معينة تضبطها رموز أشار إليها العلماء منها: سألتمونيها.

وقال ابن مالك:

هناء وتسليم تلا يوم انسه   نهاية مسؤول أمان وتسهيل

فهذه رموز أكثر من ثلاثة كلها تتضمن حروف الزيادة التي هي ليست للالحاق ولا للتكرار الأصل.

وقبل تحديد حروف الزيادة للالحاق نرى أنه من المناسب توضيح معنى الالحاق:

١) الالحاق في الفعل والاسم: هو أن تزيد حرفاً أو حرفين على تركيب، زيادة غير مطردة في إفادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف وحركاتها وسكناتها. كل واحد من الحروف والحركات في مثل مكانه في الملحق بها، وفي تصاريفها من الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول إن كان الملحق به فعلاً رباعياً.

ومن التصغير والتكسير إن كان الملحق به اسماً رباعياً لا خماسياً. كما أن الملحق يساوي الملحق به في بنيته المجردة من الزوائد أو في الزوائد التي لغير الالحاق كما يساو يه في الصحة والاعلال غالباً.

٢) فائدة الالحاق:

إنه ربما يحتاج في تلك الكلمة إلى مثل ذلك الترتيب في شعر أو سجع.

٣) يزاد الثلاثي والرباعي والخماسي للالحاق.

٤) كما أن زيادة الالحاق مطردة في اللام نحو:

قعدد في الأسماء وشملل في الأفعال. وفي سوى اللام فشاذ مثل جهور و بيطر.

٥) وأنه متى ثبت كون الزيادة لمعنى غير الالحاق لا يكون البناء ملحقاً وإن كان موازناً نحو أكرم وكرم وضارب.

ملاحظة:

تزاد الحروف غالباً للمعاني حيث انه يعرف أن العرب لا يزيدون الحرف غالباً إلا بإرشاد إلى معنى الزيادة.

ثم بعد أن قرر الناظم الزائد من الحروف واحكامه شرع يتحدث عن أوزان الكلمات الزائدة لغير الإلحاق والتي حددها بسبعة وخمسين وزناً منها أربعة وخمسون منسوبة للثلاثي والثلاثة الباقية منسوبة للرباعي وتفاصيل ذلك على النحو التالي:

أ) أوزان الكلمات الرباعية الزائدة لغير الالحاق:

١) إفْعَنْلَل بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام الأولى وهذه الصيغة

تدل على المطاوعة لصيغة فعلل وذلك مثل: حرجمت الإبل فاحرنجمت أي جمعتها فاجتمعت.

٢) تَفَعْلَل بزيادة التاء في فعلل الرباعي لمطاوعته كدحرجته فتدحرج.

٣) إفْعَلَلَّ بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام الثانية وهو من مزيد الرباعي نحو: ازبطر الرجل أي اضجع وامتد واسبطرت الإبل أي مدت أعناقها لتسرع في سيرها، فاسبطر الشعر أي طال ومثله اشمعل في سيره أي أسرع فيه واطمأن قلبه. واقشعر جلده واشمأزت نفسه أي نفرت.

وبعد أن أوضح الأستاذ الناظم الصيغ الثلاثة الخاصة بالرباعي المزيد لغير الالحاق، شرع يتحدث عن كلمة اطمأن التي وزنها على افعلل احدى صيغ الرباعي المزيد فقال: اطمأن أصلها طأمن فهي مقلوب بتقديم الميم على الهمزة وقيل الأصل فيه تقديم الميم وعلى ذلك فهي طمأن. والخلاف هل افعلل وزن مقتضب أو ملحق باحرنجم وكونها ملحقة باحرنجم هو الصواب الذي عليه أكثر أهل التصريف لأن مصدره كمصدره زيدت فيه همزة الوصل ثم ادغم اللام للتضعيف نحو اقشعر واصله اقشعرار ولكنه ادغم على غير قياس لأن الملحق لا يحكم محافظة على البنية.

وقد يأتي وزن خالياً من الزيادة للالحاق أو لمعنى غير الالحاق ومثل هذا الوزن يسمى بالأصل.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن أوزان صيغ المزيد الخاصة بالفعل الثلاثي والبالغة أربعاً وخمسين صيغة موزعة على الأقسام التالية:

فالفعل الثلاثي المزيد ينقسم إلى قسمين:

الأول: هو مزيد للالحاق.

الثاني: هو المزيد لغير الالحاق.

فالأول ثلاثة أنواع:

أ) ملحق بالرباعي المجرد.

ب) ملحق بالرباعي المزيد إلى ستة.

ج) ملحق بالرباعي المزيد إلى خمسة.

أما القسم الثاني فنوعان:

أ) ما كان على وزن الرباعي المجرد.

ب) ما ليس على وزنه أصلاً.

ومن تلك الأقسام نحصل على خمسة أنواع من المزيدات ولكل نوع صيغ خاصة بها، وهذه الأنواع هي التي استغرقت الأوزان الأربعة والخمسين وإليك صيغ كل نوع:

١) أوزان الكلمات الثلاثية المزيدة بالإلحاق للرباعي المجرد وعددها اثنان وعشرون وزناً وهي:

الأوزان	الأمثلة	المعاني والتحليل
عفعل	زهزق	بزيادة قبل فاء الكلمة مماثلة للعين. أي تحرك.
	دهدب	البناء أي قلب بعضه على بعض.
يفعل		بزيادة ياء قبل الفاء في غير التضعيف.
	يرتع	لحيته أي صبغها بالرتاء بضم الراء وهو الحناء.
		وهو من غرائب الأفعال قاله في القاموس.
تفعل		بزيادة التاء.
	ترمس	أي دفن من رمس.
نفعل		بزيادة النون.
	نخرب	الشجرة أي نقبها.
مفعل		بزيادة الميم.
	مندل	أي ألبسه المنديل.
	مدرع	أي ألبسه المدرعة.
هفعل		بزيادة الهاء قبل الفاء.
	هلقم	الشيء أي لقمه.
	هجرع	أي جزع.

الأوزان	الأمثلة	المعاني والتحليل
سفعل		بزيادة السين قبل الفاء.
	سنبس	في سيره أي أسرع من نبس. وسينه زائدة لسقوطها في نبس نقله بدر الدين بن مالك عن أبي عمر والزاهد (١) وهو وصف على غير قياس ومقتضى القاموس أن سينه أصيلة
فيعل		بزيادة ياء بعد الفاء.
	بيطر	الدابة أي عالجها.
فوعل		بزيادة واو بعد الفاء.
	جوقل	في مشيه أي أسرع وقارب الخطو. وعجز عن الجماع.
فمعل		بزيادة ميم بعد الفاء.
	زملق	الفحل أي أنزل قبل الإدخال فهو زملق كعلبط وزمالق كعلابط. وزملق بتشديد الميم أصله زلق.
فنعل		بزيادة نون بعد الفاء.
	سنبل	الزرع أي أخرج سنبله أي سنابله وأكثر العلماء يجعلون نونه أصلية ووزنه يكون على فعلل.
فهعل		بزيادة هاء بعد الفاء.
	رهمس	الشيء أي ستره، ومقتضى القاموس وزنه فعلل.
فعمل		بزيادة الميم بعد العين.
	جلمط	رأسه أي حلقه من جمط كنصر ومقتضى القاموس أن العين أصلية ووزنه فعلل.
فعنل		بزيادة نون بعد العين.
	قلنس	أي البسه القلنسوة.
فعتل		بزيادة تاء بعد العين.
	كلتب	الرجل أي داهن.

(١) أبي عمر الزاهد: أبو عمر الزاهد المطرز، غلام ثعلب، محمد بن عبد الواحد ولد سنة ٢٦١ هجرية وتوفي سنة ٣٤٥ هجرية.

الأوزان	الأمثلة	المعاني والتحليل
فعيل		بزيادة ياء بعد العين.
	عذيط	فلانٌ عند الجماع فهو عذيوط كعصفور وعذوط كعثوم أي أحث.
فعول		بزيادة واو بعد العين.
	جهور	بكلامه أي جهر به.
فعلل		بزيادة ألف بعد العين مماثل للام.
	جلبب	أي ألبسه الجلباب.
فعلم		بزيادة ميم بعد اللام.
	غلصم	غلصمه أي أصاب غلصمته وهي رأس الحلقوم ومقتضى القاموس ميم الغلصمة أصلية فوزنه فعلل.
فعلى		بزيادة الألف بعد اللام.
	سلقى	
فعلن		بزيادة نون بعد اللام.
	قطرن	أي طلاه بالقطران.
فعلس		بزيادة سين بعد اللام.
	خلبس	قلبه أي فتنه وخدعه.

٢) أوزان الكلمات الثلاثية المزيدة الملحقة بالرباعي المزيد إلى ستة:

الأوزان	الأمثلة	المعاني والتحليل
افعنلل		بزيادة همزة قبل الفاء ونون بعد العين مع تضعيف اللام.
	اقعنسس	
افونعل		بزيادة همزة قبل الفاء وواو ونون بعد الفاء.
	احونصل	الطائر.
افعيل		بزيادة همزة و ياء مشددة.
	اهبيخ	الصبي أي سمن.

الأوزان	الأمثلة	المعاني والتحليل
افعنلى		بزيادة همزة قبل الفاء ونون بعد العين والف بعد اللام.
	اسلنق	أي نام على ظهره.

والملاحظ أن هذه الصيغ الخمسة ملحقة بكلمة احرنجم.

٣) أوزان الكلمات الثلاثية المزيدة الملحقة بالرباعي المزيد إلى خمسة وهي أحد عشر وزناً:

الأوزان	الأمثلة	المعاني
تفعلل	تدحرج	
تفعول	ترهوك	أي تبختر وفي القاموس الرهوكة بمعنى استرخاء للمفاصل في المشي كالارتهاك التبختر.
تفعلت	تعفرت	أي صار عفريتا قوياً.
تفعيل	تشيطن	أي صار شيطاناً.
تفعلل	تجلبب	لبس الجلباب.
تفعنل	تقلنس	لبس القلنسوة.
تفوعل	تجورب	لبس الجورب.
تمفعل	تمسكن	أظهر الضعف.
	تمندل	أخذ المنديل.
تفعلى	تسلقى	أي استلقى على ظهره.
تفعهل	ترهشق	الشراب أي رشفه.
تفعل	تكرم تعلم	عند ابن الحاجب.
أو تفاعل	تقابل	

فهذه ثمانية وثلاثون بناء أو وزناً ملحقاً مع الخلاف في كون بعضها ملحقاً.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن الثلاثي المزيد بزيادة تفيد معنى ولها عدة أنواع هي:

أ) مزيد الثلاثي بحرف **الذي يشبه الرباعي المجرد** وله أوزان ثلاثة هي:

١) أفعل مثل أكرم.

٢) فعل مثل كرم.

٣) فاعل مثل قاتل.

ب) مزيد الثلاثي بحرفين وله أوزان أربعة هي:

١) انفعل مثل انطلق.

٢) افتعل مثل اقتدر.

٣) اِفْعَلَّ مثل احمر.

٤) اِفْعَال مثل اجفاظ كاجفاظة الجيفة أي انتفخت.

ج) مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف وله أوزان تسعة هي:

١) اِفْعَالَّ مثل احمار.

٢) اِفْوَعَلَّ مثل اكوأل أي قصر.

٣) افلعل مثل اسلهم لونه أي تغير من شمس أو سفر.

٤) استفعل مثل استخرج.

٥) اِفْعَوَّل مثل اعلوط فرسه إذا تعلق بعنقه وركبه واعلوطى غريمي أي لزمني.

٦) افعوعل مثل اقدودن الشعر أي طال.

٧) افعمل مثل ادلمس الليل أي اختلطت ظلمته.

٨) افعنلم مثل اعلنكس الرمل أي تراكم.

٩) افعولل مثل اعثوجج البعير أي ضخم وأسرع.

فهذه ستة عشر وزناً أضف إليها مزيد الرباعي الذي مر في أول الباب ليصير المجموع تسعة عشر ثم ضفها إلى أوزان الملحقات الثمانية والثلاثين ليكون المجموع سبعة وخمسين وزناً للمزيد بنوعيه.

واستثنى من هذا المجموع ثلاثة أوزان وصفت بأنها مقتضبة غير ملحقة وهي:

افلعلّ.

٢) افعوّل.

٣) إفْعوَلّل.

وبعد أن استغرق الأستاذ الناظم ذكر كل الصيغ والأوزان المتعلقة بأنواع الزيادة بأمثلتها من مفردات اللغة العربية من جهة اللفظ. انتقل ليتحدث عن هذه الصيغ والأوزان من جهة المعنى متناولاً إياها صيغة بعد أخرى وهذا هو المبحث الثاني في الأفعال المزيدة.

الأوزان	المعاني والتحليل
أفعل	التعدية هي أشهر معانيها قياساً مطلقاً أو سماعاً مطلقاً أو قياساً في اللازم وسماعاً في المتعدي عند سيبويه أو قياساً مطلقاً في غير باب اعطي للأخفش وقد تستعمل الصيغة لتعدية فعل قاصر مثل أجرج. وقد تستعمل الصيغة لزيادة تعدية فعل متعدي وذلك مثل ألبسته جبته وأعلمت محمداً أخاه منطلقاً. وقوله تعالى: (فأجاءها المخاض)[1]. وندر مجيء أفعل لازماً وفعل متعدياً وذلك مثل خشع فلان القوم أي فرقهم (فاخشعوا) أي تفرقوا وكذا شنق البعير أي رفع رأسه واشنق. وفي نحو كبَّه لوجهه فاكب واكبه وجهان التعدي واللزوم. ومنه أيضاً قوله: عرضه أي أظهره فاعرض واعرضه. ومن ذلك أيضاً قوله: ظأر وأظأرت الناقة إذا عطفت على غير ولدها ونسل فانسل ريش الطائر. ونزف وانزف البئر. وللهمزة كما ذكر الأستاذ الناظم في صيغة افعل عدة معاني وهي: ١) ومن معاني الهمزة في صيغة أفعل التعريض أو الأمر فيكون متعدياً مثل اقتله وأهلكه وأباعه أي عرضه للقتل والهلاك والبيع. واكفره واعدله وأخطأه أي سماه كافراً وعادلاً ومخطئاً.

(١) سورة مريم: الآية ٢٣.

الأوزان	المعاني والتحليل
	٢) ومن معاني الهمزة الصيرورة مثل اغد البعير أي صار ذا غدة وهي مرض يخرج في أباطنها.
	٣) ومن معاني الهمزة الكثرة مثل أذأب المكان أي كثر ذبابه.
	٤) ومن معاني الهمزة الهجوم مثل اطلعت عليهم أي هجمت، قاله ابن عصفور، قال فأما طلعت فمعناه بدت أي ظهرت.
	٥) ومن معاني الهمزة السلب والإزالة وذلك مثل اقذيته واشكيته أي أزلت القذا من عينه وأزلت شكايته.
	٦) ومن معاني الهمزة بلوغ الوقت وذلك مثل أصبحنا وأمسينا وأضحينا أي بلغنا وقت الصباح أو بلوغ المكان وذلك مثل أيمنا وانجدنا واتهمنا أي بلغنا اليمن ونجد وتهامة.
	أو بلوغ العدد وذلك مثل اعشرنا واثلثت من الدنانير أي بلغت عشراً وبلغت ثلاثة كذا أمأت أي بلغت مائة وألفت أي بلغت الفاً.
	٧) ومن معاني الهمزة الوجدان أي وجدان الشيء على معنى ما صيغ منه، ومنه قوله تعالى «فلما رأينه أكبرنه...»(١) أي وجدنه كبيراً مثل أحمد زيداً أي وجده حيداً أو انجل عمراً أي وجده نجيلاً وأكبره أي وجده كبيراً.
	٨) ومن معاني الهمزة الاستحقاق وذلك مثل احصد الزرع أي استحق الحصد.
	٩) ومن معاني الهمزة ما يساعد على الدلالة على اسم الاضداد وذلك مثل انشط يقال انشط العقدة أي حلها ونشطها أي عقدها.
	١٠) ومن معاني الهمزة جعل الشيء متفقاً بصفة أو يوصف غير وصفه الأصلي وذلك مثل اطرده أي صيره طريداً.

(١) سورة.

المعاني والتحليل	الأوزان

١١) ومن معاني الهمزة الدلالة على الملكية وذلك مثل اقبر فلاناً أي جعله صاحب قبر.

١٢) ومن معاني الهمزة كثرة الاتيان بالشيء وذلك مثل أكثر أي أتى بالكثير.

١٣) ومن معاني الهمزة الدلالة على المطاوعة وذلك مثل قطرته فاقطر وشديته فاشتد.

١٤) ومن معاني الهمزة الدلالة على الوصول وذلك مثل اعتلت الشيء أي وصلت إليه غفلته.

١٥) ومن معاني الهمزة الدلالة على الدعاء له أو عليه وذلك مثل: اشفاه الله، أو اخزاه الله.

١٦) ومن معاني الهمزة الدلالة على وفاق الأصل وذلك مثل: اشغل فلاناً أي شغله، لكنه لغة جيدة أو قليلة رديئة ومنه مثل:

أوحى من وحي يحيى أي أسرع.

أصاب من صاب يصوب أي شذ.

اسرى من سرى يسرى أي سار عامة الليل.

ادبر من دبر أي ولى.

اسقي من سقى يسقي.

ادبر من دبر أي ولى.

انار من نار ينور أي أضاء واستنار.

ازرى عليه من زرى عليه أي حقره.

وكل هذه أصولها فعل بفتح العين.

١٧) ومن معاني أفعل موافقة الثلاثي وذلك مثل:

نعظ بكسر العين ذكره وانعظ

ذعن له واذعن.

الأوزان	المعاني والتحليل
	غدر الليل واغدر.
	ظلم واظلم.
	شجن واشجن.
	كل هذه في فعل مكسور العين.
	وكذا رطب وأرطب.
	سرع وأسرع.
	بطؤ وابطأ.
	فظع وأفظع وذلك كثير جداً.
	وكل ذلك في فعل المضموم العين.
	١٨) ومن معاني أفعل الاغناء عن الثلاثي عند عدم وروده وذلك مثل اتاه بسهم أي رماه به.
	أجفأ ماشيته أي اتبعها بالسير ولم يعلفها.
	أرجأ الأمر أي أخره والناقة دنا نتاجها والصائد لم يصب شيئاً.
	أفضاه أي أطعمه.
	اذنب أي فعل الذنب.
	الفى أي وجد ومنه الفينا عليه آباءنا.
	اتقن أي احسن.
	اقسم بالله أي حلف.
	افلح أي فاز.
	أناب أي رجع وقد يقال ناب.
	اشقن الرجل أي قل ماله والعطية أي قللها وشَقُن مثل كرم.
	أقل مثل اقلت الريح سحاباً ثقالا أي حملت.
	اخسن الرجل أي ذل بعد عز.
	اقذن أي اتى بعيوب كثيرة.

الأوزان	المعاني والتحليل
	اقزن ساقه أي كسرها. ادمن الشيء أي ادامه. اعصن الأمر أي اعوج وعسر.

الأوزان	المعاني والتحليل
فاعل	بزيادة الف بين الفاء والعين، وهذه الصيغة للدلالة علي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية نحو ضارب فلان فلاناً ففلان وفلاناً مشتركان في الفاعلية والمفعولية من جهة المعنى وفي اللفظ أحدهما فاعل والآخر مفعول وليس أحدهما أولى من الآخر بالرفع ولا بالنصب ولو اتبع مرفوعهما بمنصوب أو منصوبهما بمرفوع لجاز ومنه قول الشاعر: قد سالم الحيات منه القدما الأفعوان والشجاع الشجعما فلفظ الأفعوان بدل من الحيات وهو مرفوع هكذا قال ابن مالك وقد خالف في هذا المذهب البصريين والكوفيين والأفعوان حية خبيثة، والشجعم الأسد الطويل. ٢) وقد تأتي صيغة فاعل لموافقة افعل ومن ذلك مثل: شارفت أي اشرفت على القرى ــ جمع قرية ــ ومثل تابعت الصوم أي اتبعت بعضه بعضاً. ٣) وقد تأتي صيغة فاعل لموافقة الثلاثي ــ الذي هو أصل الكلمة ــ مثل سافرت بمعنى سفر وهاجرت بمعنى هجرت وجاوزت بمعنى جزت. ٤) صيغة فاعل قد تأتي لتغني عن صيغتي فعل وافعل عند عدم سماعها.

الأوزان	المعاني والتحليل
فعل	بتضعيف العين ولها عدة معان وهي: ١) التكثير وذلك فإن كان الفعل متعدياً فالكثيرة في متعلقة وذلك مثل غلقت الأبواب وقطعت الجبال. أما إن كان الفعل لازماً فالكثرة في فاعله نحو: مؤت المال أو في الفعل مثل طوف الرَجل أي كثر الطواف وجول أي كثر الجولان. ٢) التعدية مثل كرمته وفرحته وعلمته وفضلته وهذا على السماع. ٣) التصيير أو التسمية مثل فسقت فلاناً ومجسته أي صيرته وسميته فاسقاً ومجوسياً. ٤) الدلالة على الدعاء عليه أو له وذلك مثل: جدع أي قطع الأنف ومثل سقا فلاناً أي سقاه الله. ٥) الدلالة على نسبة شيء لآخر وذلك مثل شجعه أي رماه بالشجاعة وجبنه أي رماه بالجبن أي نسبه إليهما. ٦) الدلالة على القيام بشيء وذلك مثل مرض أخاه أي قام عليه في مرضه. ٧) الدلالة على السلب والإزالة وذلك مثل قذيت عينه وقردت البعير أي أزلت عنه القذا والقراد. ٨) الدلالة علي التوجه لاتجاه وذلك مثل: شرق وغرب أي توجه للشرق والغرب. ٩) موافقة فعل لفاعل مثل: بعد بمعنى باعد. ١٠) اختصار حكاية المعنى الذي صيغ منه وذلك مثل كبرت الله وسبحته وحمدته وهللته أي قلت الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله. ١١) موافقة فعل لمعنى تفعل وذلك مثل فكر وتفكر وولى وتولى. ١٢) موافقة فعل لمعنى فعل الثلاثي وذلك مثل خمن أي قدر وخمن

الأوزان	الأمثلة المعاني والتحليل
	وابر النخل وابره أي لقحه. وقطب وجهه وقطب وصفق وصفِق وفتش وفتش تبر وتبر. ١٣) الاغناء عن الثلاثي عند عدم سماعه وذلك مثل ذكيتم أي ذبحتم وشَظَّن الجزور أي سلخها وفرق لحمها، وصلى صلاة وندى الإبل أي أوردها فشربت قليلاً ثم رعاها قليلاً ثم ردها إلى الماء. ١٤) ثم استطرد الأستاذ الناظم ليحدثنا عن أحرف بنية صيغة فعل حيث الأصالة والزيادة وراء علماء التصريف في ذلك وهو على النحو التالي: أ) يرى يونس بن حبيب أن الزائد هو العين الثانية. ب) يرى خليل بن أحمد أن الزائد هو العين الأولى. ج) أما ابن مالك فإنه وافق الخليل وذلك لقوله في التسهيل (وثاني المثلثين أولى بالزيادة في نحو: اقعنسس لوقوعه موقع احرنبى وأولهما أولى بالزيادة في مثل علم لوقوعه موقع ألف فاعل وياء فيعل وواو فوعل). د) قال سيبويه بالرأيين زيادة الأول أو الثاني حيث قال (يجوز أن يكون الزائد الأول أو الثاني ودليل الأول أن الحكم بزيادة الساكن أولى بالقبول من الحكم بزيادة المتحرك). ودليل الثاني أن الزيادة بالأخير أولى. ودليل من جوزهما تكافؤ الدليلين.

الأوزان	المعاني والتحليل
استفعل	بزيادة همزة الوصل والسين والتاء. ولهذه الصيغة عدة معان وهي: ١) الطلب وذلك مثل: استغفر ربه واستعان به أي سأل المغفرة والاعانة. وقد يكون الطلب تقديرياً نحو: ثم استخرجها واستوقد ناراً واستحق قومه واستهوته الشياطين.

الأوزان	المعاني والتحليل
	٢) التحويل وذلك مثل: استنسر البغاث واستتيست العنز أي فالجملة الأولى أن البغاث هو طائر و يقال طائر بغث أي قريب من الأغبر والمعنى أن هذا الطائر تحول إلى نسر مثلث النون ومنه أن البغاث في أرضنا لا يستنسر أما الجملة الثانية ففيها تشبه العنز بالتيس في الركوب على الإباث ولكن بدر الدين بن مالك قال الصواب التعبير بالتشبيه لا بالتحويل وان الطين لم يتحول حجراً حقيقة ولا العنز تيساً ولا البغاث نسراً إنما تشبهن بذلك. كما تقول استحجر الطين.
	٣) الدلالة على وجدان الشيء على معنى ما صيغ منه وذلك مثل: استعظمته أي وجدته عظيماً واستهان فلاناً أي وجده مهاناً.
	واستجاب وأجاب واستيقن وايقن واستيسر وأيسر و يسر.
	٤) مطاوعته لافعل وذلك مثل: أراحه فاستراح واحكمته فاستحكم واقته فاستقام واستعجل فلاناً إذا عجله.
	٥) موافقة صيغة استفعل تَفَعَّل وذلك شل استكبر واستقدم واستأخر بمعنى تكبر وتقدم وتأخر.
	٦) موافقته صيغة استفعل لصيغة افتعل وذلك مثل: استعصم بمعنى اعتصم واستعذر بمعنى اعتذر.
	٧) موافقة صيغة استفعل لصيغة الثلاثي وذلك مثل استعي واستقر ووقر واستحمى وحمي واستغلظ وغلظ.
	٨) الاغناء عن الثلاثي عند عدم سماعه وذلك مثل استحى واستنكف إذ لم يستعملوا المجرد منها.
	٩) اغناء صيغة استفعل عن فعل وذلك مثل استرجع ورجع أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون

الأوزان	المعاني والتحليل
انفعل	بزيادة همزة الوصل والنون. ولهذه الصيغة عدة معان وهي: ١) مطاوعة لفعل وذلك مثل فصلته فانفصل وكسرته فانكسر ومنه (وإذا النجوم انكدرت)(١) أي انتشرت وصرفه فانصرف وقد شذ مطاوعته لافعل نحو أزعجته فانزعج واغلقت الباب فانغلق واقحمته فانقحم. ولهذه المطاوعة شروط ومعتزرات وذلك كما أورده الأستاذ الناظم فجعلت التعدية لمطاوعة انفعل للثلاثي نقلاً عن ابن الحاجب وذلك مثل صرفته فانصرف وقطعت الحبل فانقطع وكسرت العود فانكسر فالملاحظ أن الفعل الثلاثي في هذه الأمثلة متعدٍ. وقد سمع قلت الحديث فانقال لأن القائل تعمد في تحريك لسانه وعالج في ترتيب أجزاء العبارة. كما لا نقول كملته فانكمل لأنه غير ثلاثي. كما لا تقل عرفني فانعرفت لأن مدلول الفعل لا يدل على العلاج أي معالجة شيء. كما لا تكون مطاوعة انفعل للثلاثي اللازم خلافاً لابي علي في قوله هويته فانهوى وغويته فانغوى ومن ذلك قول يزيد الثقفي: وكم من منزل لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قنة النيف منهوى الذي يوهم مطاوعة الفعل اللازم. ويروى البيت كما غوى ومنفوى فهو بمعنى سقط لازم وكذا أغوى: إيجاب بسماع تعديها أو بأن ذلك ضرورة أو مطاوعين لا هويته واغويته فيكونان شاذين وأيضاً فقصده يزيد خارجة عن قواعد العربية، قال المبرد في الكامل لا يحتج بشيء منها.

(١) سورة التكوير الآية: ٢.

الأوزان	المعاني والتحليل
	٢) موافقة صيغة انفعل لصيغة فعل الثلاثية وذلك مثل طفأ وانطفأ وكرش وانكرش وبعث وانبعث. ٣) اغناء صيغة انفعل عن فعل وذلك مثل انطق ونطق وانبسط وبسط واندسج ودسج أي انكب على وجهه وانكلث أي تقدم. مطاوعته انفعل لصيغة افعل كثيرة جداً.

الأوزان	المعاني والتحليل
افتعل	بزيادة همزة الوصل وتاء الافتعال ولهذه الصيغة عدة معان وهي: ١) الاتخاذ مثل اشتويت اللحم أي اتخذت منه شواء واختبزت الدقيق أي اتخذت منه خبزاً. ٢) مطاوعته لصيغة فعل المضعف وذلك مثل عدل الرمح فاعتدل. ٣) موافقة صيغة افتعل لصيغة فعل الثلاثية وذلك مثل كسب واكتسب وكحل واكتحل ورقب وارتقب. ٤) موافقة صيغة افتعل لصيغة تفاعل وذلك مثل اختصم وتخاصم واشتور وتشاور. ٥) موافقة صيغة افتعل لصيغة استفعل وذلك مثل اعتصم واستعصم. ٦) الدلالة على الاختيار وذلك مثل انتقى واصطحب وانتخب. ٧) التسبب مثل اعتمل أي تسبب للعمل. ٨) الدلالة على الاغناء وذلك مثل استلع. ٩) الدلالة على السلب وذلك مثل: استلب.

الأوزان	المعاني والتحليل
افعوعل	بزيادة همزة وصل مع تكرار العين المفصولة بالواو. ولهذه الصيغة معان مختلفة وهي: ١) المبالغة وذلك مثل اعشوشب المكان أي كثر عشبه واخشوشن المكان أي زادت خشونته واغدودن الشعر أي كثر سواده ولينه وطال واغدودن العشب أي اخضر. ٢) الصيرورة وذلك مثل احلولى الشيء أي صار حلواً. واحقوقف الرجل والهلال أي صار أعوج.
تفاعل	بزيادة تاء وألف. ولها معان مختلفة وهي: ١) الاشتراك في الفاعلية لفظاً والمفعولية معنى وذلك نحو تضارب فلان وفلان. ٢) مطاوعته لفاعل الذي بمعنى أفعل وذلك نحو واليت الصوم فتوالى كتابعته فتتابع ومنه باعدته افتباعد أي أبعدته وكذلك ضاعفته فتضاعف أي اضعفته. ٣) اظهار الفاعل خلاف ما هو عليه نحو تجاهل فلان أي اظهر الجهل والغفلة من نفسه وليس كذلك. ٤) موافقة صيغة تفاعل للأصل الثلاثي الذي هو فعل وذلك مثل تعالى من علا وتوانى وتقارب من قرب وتباعد و بعد. ٥) الاغناء عن الثلاثي مثل تمادى به أي شك وتشاءب الخبر أي تجسسه.

الأوزان	المعاني والتحليل
تفعل	بزيادة تاء قبل الفاء وتضعيف العين ولها عدة معان هي: ١) مطاوعتها فعل المضعف وذلك مثل علمته فتعلم وأدبته فتأدب ووليته فتولى.

الأوزان	المعاني والتحليل
	٢) موافقة صيغة تفعل للأصل الثلاثي وذلك تولى بمعنى ولى وتلبس بمعنى لبس.
	٣) الدلالة على الاتخاذ وذلك مثل تبنى الصبي أي اتخذه ابناً وتوخاه أي اتخذه أخاً وكذا توسد ذراعه أي اتخذه وسادة مثلث الواو.
	٤) الدلالة على الطالب وذلك تكبر أي طلب أن يكون كبيراً. وتنجز حوائجه أي طلب انجازها.
	٥) الدلالة على التوقع وذلك مثل تخوف من كذا أي توقع الخوف منه.
	٦) الدلالة على تعاطي الشيء تكلفا نحو تشجع وتصبر.
	٧) الدلالة على مجانبة الشيء وذلك مثل تحرج أي جانب الجرح وتأثم أي جانب الاثم.
	٨) الاغناء عن الأصل وذلك مثل تكلم وتأنى وتعوث وتجرم وتوكل وتعجب.
	٩) الدلالة على التكرار وذلك مثل تجرع أي شربه جرعة بعد جرعة.
افعل	بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعيف اللام.
افعال	بزيادة همزة الوصل قبل الفاء والف بعد العين وتضعيف اللام. ولهما معان عدة هي:
	١) يستعملان للدلالة على الألوان وذلك مثل: احمر واحمار واصفر واصفار إلا أن الفرق بينهما هنا هو ان وزن افعال في الألوان يطلق للون غير ثابت وصيغة أفعل عكس ذلك.
	ومن جانب آخر أن كلاهما لا يكون إلا لازماً.
	وربما أتى الوزنان في غير ما يدل على لون كالعيوب وذلك مثل: اعور واعوار واحول واحوال.

الأوزان	المعاني والتحليل
	وقد يأتي أحدهما في غير الألوان والعيوب وذلك مثل رعوته فارعوى أي وكففته فانكف ومن ذلك قوله تعالى (تزاور)[1] مع (مدهامتان) أما الأولى على قراءة ابن عامر وهذا مما عارض المعنى فيه في أفعل وهي بمعنى تنحرف. أما مدهامتان فهذا مما ثبت فيه المعنى في افعال فيقال حديقة مدهامة أي خضراء تضرب إلى السواد نعمة وريا. وقد يأتيان للعيوب الحسية وذلك مثل اعوار وانقضى البناء أي انهدم. وانهار الليل إذا انتصف أو ظلل وقالوا امهاج اللبن أي خثر واشعار الرجل إذا فرق رأسه. ٢) كلاهما لا يبنى من مضاعف عين ولا معتل اللام فلا يقال اِحْنَنَّ ولا اِحْتَانَّ وارمَيَّ ولا اِرْمَايَّ. ٣) وشذ فيها اعتلال اللام ان وقع وذلك مثل ارعوى أصله ارعوو فقلبت واوه الثانية الفاً.

وبعد هذا الاستعراض الطويل حول الأفعال المزيدة بأنواعها ووسائلها وصيغها ومدلولات تلك الصيغ لا يسعني إلا أن أقدم إليكم أبيات الأستاذ الناظم التي أوردها في هذا الباب:

٤٦٤) وزيد تضعيف لالحاق ولا — عم الحروف ولغيره جلا
٤٦٥) سألتمونيها وللمعان — غالب زيد من أهم الشأن
٤٦٦) جعل الثلاثي أو الرباعي — موازناً ما فوقه يراعي
٤٦٧) بنيته وحكمه والمصدرا — الشائع الالحاق عند من درا
٤٦٨) مطرداً في اللام في سواه قل — لاحكم للالحاق ان معنى حصل
٤٦٩) أوزانه زادت على خمسين — إلى الثلاثي جلها يعزون

---

(١) سورة الكهف.

(١) سورة الرحمن الآية: ٦٤.

٤٧٠) ثلاثها قط للرباعي افعنللا — تفعلل افعلل ثم قد جلا
٤٧١) سوى الأخير أصله مطاوعا — وكاطمأن ذا الأخير طاوعا
٤٧٢) طامن مقلوباً وقيل أصلا — تقدم الميم به الخلف جلا
٤٧٣) مقتضب أو ملحق باحرنجما — زيدت به الهمز ثم ادغما
٤٧٤) مقتضباً ما ليس ملحقاً جلا — عن زائد المعنى كالحاق خلا
٤٧٥) ما للثلاثي للرباعي ملحق — مجرداً أو لا ومالا يلحق
٤٧٦) لأول من قبل فاء عفعلا — يفعل مع تفعل ثم نفعلا
٤٧٧) مفعل مع هفعل ثم سفعلا — وبعد فافيعل ثم فوعلا
٤٧٨) فعل مع فنعل ثم فهعلا — وبعد عين فعمل أو كفعنلا
٤٧٩) فعتل مع فعيل ثم فعولا — وبعد لام ضعفا أو لا فعللا
٤٨٠) فعلم فعلى فعلن أو كفعلسا — الحق باحرنجم ما كاقعنسسا
٤٨١) وافونعل افعيل وافعنلى جلا — همز تدحرج الحقن تفعولا
٤٨٢) تفعلت أو تفعيل أو تفعلا — تفعنل أو تفوعل أو تمفعلا
٤٨٣) ثم تفعلى وكذا تفهعلا — قيل كذا تفعل أو تفاعلا
٤٨٤) وغير ملحق أخو المعانى — افعل مع فعل في أوزان
٤٨٥) ذوات همز الوصل للخماسي — وهكذا فاعل والسداسي
٤٨٦) انفعل افتعل وافعل افعال — وافعال وافوعل ثم افلعل
٤٨٧) واستفعل افعول ثم افعوعلا — افعمل افعلنس ثم افعوللا
٤٨٨) فسبعة هذى تلى خمسين — ثلاثة منهن اقتضين
٤٨٩) ثم التعدي في معاني افعلا — اشهر والعكس ندورا نقلا
٤٩٠) في قشع القوم فاقشعواشنق — فاشنق الوجهان في أكب حق
٤٩١) ظأر فأظأرت نسل فانسلا — نزف فانزف أو بقشع دخلا
٤٩٢) وجاء للتعريض في كاقتله — تسمية اكفره وأعد له
٤٩٣) صيرورة وكثرة نحو غد — اذأب والهجوم والسلب يعد
٤٩٤) بلوغ وقت نحو اصبحنا — أو المكان نحو قد ايمنا
٤٩٥) أو عدد كاعشرت واثلثت — دراهمي أمأت كذا والفت

٤٩٦) وجدان صوغه به كاحمدا وجاء لاستحقاقه كاحصدا

٤٩٧) أو لمضادات الثلاثي عقده انشط جعله بوصف اطرده

٤٩٨) أو جعله صاحب شيء اقبره اتيانه بالشيء نحو اكثره

٤٩٩) والطوع والوصول نحو أغفلا دعى له وفاق أصل اشغلا

٥٠٠) أوحى واوكى وأصاب اسرى ادبر اسق وانار أزرى

٥٠١) يكسر أصل انقط فاذعنت واغدق الليل واظلم أشجنت

٥٠٢) اغنائه اذنب الفى اتقنا اقسم افلحوا أناب أشقنا

٥٠٣) اقل ريح السحاب احسنا اقدن اقرن ادمنوا واعصنا

٥٠٤) فاعل للشركة معنى واقتسام لفظاً بفاعل ومفعول يرام

٥٠٥) وفاقه افعل شارفت القرا أوصاله كسافرا وهاجرا

٥٠٦) وعنها اغنائه كقاسا وبارك الله ووارى باسا

٥٠٧) والزائد الثاني بعين فعلا ليونس الخليل زاد الأولى

٥٠٨) وهو الذي ابن مالك عليه وجوز الأمرين سيبويه

٥٠٩) يجيء للتكسير نحو غلقا تعدية تسمية كفسقا

٥١٠) دعا عليه أوله كجدعا سقا ورميه بشيء سجعا

٥١١) قيامه مرض سلب قردا توجه شرق أو كبعدا

٥١٢) أو لاختصار ما حكى ككبروا وفاقه تفعلوا تفكروا

٥١٣) أو أصله خنه وابَّرا قطب صفق فتشوه تبرا

٥١٤) اغنائه ذكى افاد استفعلا كاستغفر الطلاب أو تحولا

٥١٥) كاستنسر البغاث بدر الدين تشبها صوب ذا تبيين

٥١٦) واستحجر الطين أو الوجدانا بكاستهانوا وجدوا مهاناً

٥١٧) أو اتخاذا طوعه لافعلا بكاستراح وفقه كاستعجلا

٥١٨) وفاقه تفعل استكبراو افتعل استعصم أصله رأوا

٥١٩) اغناءهُ كاستحيى لانفعلا طوع الثلاثي وطوع افعلا

٥٢٠) قيد الثلاثي بالعلاج جاء ولو على المجاز ذا اعتداء

٥٢١) ولا تقل كملته فانكملا ولا انعرفت انعدموا لحن جلا

٥٢٢) هـويـتـه غـويـتـه لمهـوي | أو منغوى إذا التعدي قد روي
٥٢٣) ووفـق أصلـه انـطـفـا اغـنـاء | كـانـطـلـقـوا والطوع جما جاء
٥٢٤) في افتعل اعتدلت وفق للأصل | تفاعل استفعل في كيكتحل
٥٢٥) واقـتـتـلـوا وارتـاح كـالاتخاذ | والاختـيـار كاشتوى اصفى ذي
٥٢٦) و بـالـغـوا وصـبـروا بـافعوعلا | ولاشتـراك الفعل جا تفاعلا
٥٢٧) وطـوع فـاعـل الـذي كـافـعلا | تـبـاعـدوا اظـهـار غير مـا جلا
٥٢٨) وفـاق أصـل كـتـعـالى والقنا | عـنـه بـه نحـو تمـارى يـعـتنى
٥٢٩) وفـق وطـوع في بـنـا تـفـعـلا | لـفـعـلـوا تـفـكـروا تجـمـلا
٥٣٠) ولاتخـاذ كـتـبنى طـلـب | تـوقـع تـكـلـف تجـنـب
٥٣١) تخـوفـوا تـشـجـعـوا تـأثـمـوا | وفـق غنى تـعـجـبـوا تـكـلـموا
٥٣٢) وافـعـل وافـعـال للـون ثـبـتـا | وعـارض سـواه ربمـا اتى
٥٣٣) تـزور مـدهـامـتـان اعـوارا | واعـور وانـقض الـبـناء وابهارا
٥٣٤) كـلاهمـا لم يبن مـن مـضاعـف | عين ولا مـعـتـل لام فـاعـرف
٥٣٥) وشـذ فيها اعـتـلال الـلام | بـكـارعـوى اغنى عـن الادغـام

المبحث الثالث: مضارع الأفعال المزيدة

بعد أن انهى الأستاذ الناظم مناقشاته حول الأفعال المزيدة وصيغها ومعانيها.. الخ. انتقل ليحدثنا عن مضارع الأفعال المزيدة ومميزاتها من حيث الحركات التي تعتري الحرف الذي يأتي قبل آخر المضارع والحركات التي تعتري أحرف المضارعة عند اتصالها بأول الفعل المضارع ثم الحركات التي تعتري عين الفعل إن كان من باب فعل المفتوح العين المكسور العين أو المضموم العين في الماضي، وما اندرج تحته من أحكام.

فبدأ الأستاذ الناظم حديثه بعد أن نظمه على النقاط التالية:

١) كسر ما قبل آخر المضارع فيما كان فعله صحيحاً سالماً ولم يكن ماضيه مبدوءاً بتاء زائدة وذلك مثل أكرم، وقاتل، وانطلق، واستخرج فتقول في مضارعها يكرم

و يقاتل و ينطلق و يستخرج بكسر الحرف الذي قبل الآخر في كل والكسرة فيها ظاهرة.

أما إذا كان الفعل المضارع معتلاً أو مضاعفاً فالكسرة فيما قبل آخره مقدرة أي ليست بظاهرة وذلك في مثل استعاد وأقام فضارعهما يستعيد و يقيم فالكسر فيهما مقدر إذ أصلهما يستعوذ و يقوم وكذا في ينقاد ويختار إذ أصلهما ينقود ويختير وكذلك أيضاً في مثل اعتد واضطر واحمر فتقول في مضارعها يعتد و يضطر ويحمر أصلها يعتدد و يضطرر ويحمرر.

٢) يفتح ما قبل آخر المضارع وذلك فيما زيدت فيه تاء للمطاوعة أو لغيرها لكن بمعنى وذلك مثل: تعلم تمذهب وتمسكن فتقول في مضارعها: يتعلم و يتمذهب و يتمسكن بفتح ما قبل آخر المضارع.

وأما في نحو تَرَمَّس يترَمَّس فما قبل آخر المضارع مكسوراً لأن تاءه زائدة لغير معنى.

٣) أشار الأستاذ الناظم إلى قاعدة في تحويل الماضي إلى مضارع وهي أنك كما تحذف همزة الوصل في الخماسي والسداسي عند تحويلهما إلى المضارع فاحذف همزة الوصل من الرباعي وذلك في مثل اقتدر واستلم واستغفر واشرف.

٤) ثم انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن الحركات التي تلحق أحرف المضارعة (انيت أو نأيت) عند اتصالها بالفعل لتكون معه هيئة الفعل المضارع فذهب إلى:

أ) إذا لحق أحد حروف انيت بالماضي الرباعي سواء كان مجرداً أو مزيداً فحق ذلك الحرف أن يضم وذلك مثل: دحرج فتقول في مضارعه ادحرج أو تدحرج أو يدحرج أو تدحرج حسب المقصود.

ومثل ذلك أشرف فتقول في مضارعه أشرف أو يشرف أو تشرف وفق المراد.

ب) أما إذا اتصل حرف المضارع بغير الرباعي فحقه الفتح ثلاثياً كان الفعل وذلك مثل: افرح نفرح تفرح يفرح أو خماسياً وذلك مثل انطلق تقول في مضارعه: انطلق ننطلق ينطلق.

أو سداسياً وذلك مثل استخرج نستخرج تستخرج يستخرج.

٥) أ) أما الحجازيون وهم قريش وكنانة فيكسرون حرف المضارعة غالباً سواء كان الفعل ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً أو سداسياً وذلك فرقاً بين المضارع والماضي وزيدت هي (أي حروف انيت) دون غيرها واختص كل منها بما اختص به لأن الزيادة مستلزمة لثقل وهم احتاجوا لحرف يزاد بنصب العلامة فوجدوا أن حروف المد واللين هي الأنسب لكثرة دورانها في كلامهم.

ب) أما غير الحجازيين وهم بنو تميم وقيس وربيعة فيكسرون حروف انيت غير الياء في مضارع الخماسي والسداسي الذي صدر بهمزة الوصل وذلك مثل: انطلق ننطلق تنطلق واستخرج ونستخرج ويستخرج.

وكذلك في الفعل المضارع الذي صدر ماضيه بتاء مزيدة وذلك مثل تعلم فتقول في مضارعها: اتعلم ونتعلم وتتعلم.

وكذلك أيضاً يكسرون حروف انيت في مضارع فعل مكسور عين الماضي وذلك مثل فرح: افرح ونفرح وتفرح.

ج) وقد نقل عن غير الحجازيين الفتح في موضعين الأول في كلمة (أبى) فيقولون في مضارعها: يأبى بفتح حرف المضارعة كغيره لاستثقال الكسرة تحت الياء.

وكذلك في كلمة وجل أي فعل مما فاؤه واواً ومضارعه بفتح العين وذلك كما مثلنا بكلمة وجل يقولون في مضارعها أيجل ونيجل وتيجل وييجل ومثلها وجع.

د) وأما ما كان مضارعه مكسور العين مثل يرث فإن حرف المضارع فيه يفتح كما هو واضح وكذلك تحسب.

هـ) وغير تلك المسائل المذكورة يفتح فيه حرف المضارعة.

و) وشذ كسر حرف المضارعة في كلمة تذهب لأنها من فعل مفتوح العين وكذلك شذت قراءة نعبد (بكسر) حرف المضارعة لفقده حرف الحلق في وسطه كما شذت قراءة (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا)[1].

---

(١) سورة هود الآية: ١١٣.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم في ذلك:

٥٣٦) ومـا تـلا الأخير مـنـه يـكسر — وفي سـوى الـسـالم قـد يـقـدر
٥٣٧) وافـتـح لـزيـد تـا بماضي أو لا — واحـذف كـوصـل فيـه همـز أفعـلا
٥٣٨) بعض انيـت زد على الماضي يضم — مـا في الـربـاعـي فتح غيـره الم
٥٣٩) لـدى قـريـش وكـنـانـة اكسـرا — لـغـيـرهـم أو غير تـامـا صـدرا
٥٤٠) بـالـوصـل أو تـا زد أو نحـو علم — وفي أبى في والـيـاء كـغـيرهـا علـم
٥٤١) أو كـوجـلـت لا تـرث وتحسب — أو غـيـره وشـذ كسر تـذهـب

مبحث في بناء الفعل للمجهول

بعد أن ناقش الأستاذ الناظم بعض المسائل المتعلقة بالفعل المضارع المزيد، انتقل ليناقش موضوع كيفية بناء الفعل للمجهول والمسائل المندرجة تحته ومعظمها تنصب على جانب الشكل والمظهر في الأفعال ففصل ذلك على النحو التالي:

١) أولاً بدأ بعرض آراء النحويين في هذا البناء والتي لخصت في:

أ) يرى الكوفيون ومعهم المازني نقلاً عن سيبويه أن البناء للمجهول أصل قائم بذاته أي أن الفعل المبني للمجهول أصل ولا علاقة له بالفعل المبني للمعلوم لاختلاف الدلالات. وبنوا رأيهم هذا استناداً على ما لم يسمع من الأفعال إلا مبنياً للمفعول وذلك مثل: جن وبهت، ولو كان فرعاً للمعلوم لسمع أصله.

ب) يرى البصريون أن المبنى للمجهول فرع عن المبنى للمعلوم وهذا يمكن حدوثه واستدلوا في ذلك بأن العرب قد استغنت بالفرع عن الأصل بدليل ورود جموع لا مفرد لها وذلك مثل: كلمة مذاكير، وهذا رد على مذهب الكوفيين عندهم.

٢) وانطلق بنا الأستاذ الناظم لمناقشة التغييرات التي تطرأ على الفعل عند بنائه للمجهول فقال:

أ) إذا كان الفعل صحيح العين وأسند إلى المفعول به فإنه يضم أوله مطلقاً ثلاثياً كان أو غير ثلاثي ماضياً كان أو مضارعاً.

وذلك مثل: ضرب تقول فيه ضرب يضرب تقول فيه يضرب. واكرم تقول فيه أكرم و يكرم تقول فيه يكرم وانطلق تقول فيه ينطلق و ينطلق تقول فيه ينطلق واستخرج تقول فيه استخرج و يستخرج تقول فيه يستخرج.

ب) أما إذا كان الفعل المراد بناؤه للمجهول مبدوءاً بتاء مزيدة للمطاوعة فإن الأول والثاني يضم وذلك مثل: تدحرج وتقول فيه تدحرج عند البناء للمجهول.

ج) وإذا كان الفعل مبدوءاً بهمزة وصل واريد بناؤه للمجهول فإنه يضم الحرف الأول والثالث وذلك مثل: انطلق فتقول فيه: انطلق واقتدرت قول فيه اقتدر واستخرج تقول فيه استخرج وضم الثالث هنا مطلوب لتفادي الالتباس بفعل الأمر إذا حذفت همزة الوصل في درج الكلام.

د) بعد أن تعرض الأستاذ الناظم للحديث عن حركة الحرف الأول والثاني والثالث انتقل ليحدثنا عن حركة الحرف الذي يليه الحرف الأخير وفي هنا لا يخلو اما أن يكون الفعل ماضياً أو مضارعاً:

فإن كان الفعل ماضياً فإن حركة ما قبل الآخر تكون كسرة وذلك مثل ضرب وأكرم وانطلق واستخرج حيث ان الكسرة فيها ملحوظة وقد تكون كسرة ما قبل الآخر مقدرة وذلك مثل ضرب ان سكن تخفيفاً حكاه قطرب(1) وأما إن كان الفعل المراد بناؤه للمجهول مضارعاً فإن حركة ما قبل الآخر تكون فتحة وذلك مثل يضرب و يكرم و ينطلق ب.

هـ) ثم بدأ الأستاذ يحدثنا عن الفعل المعتل العين الذي يراد بناؤه للمجهول فيكسر أوله وذلك مثل قولك في قال وباع قيل وبيع مما قد اعلت عينه في فعل الفاعل تخفيفاً إذ الأصل قول وبيع فاستثقلوا الكسرة على حرف العلة فحذفوا ضمة الفاء ونقلوا كسرة العين إلى الفاء وبذلك سلمت الياء من بيع وقلبت الواو ياء من قول لسكونها بعد الكسرة فصارت قيل.

---

(1) قطرب: هو أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد البصري الملقب قطربا صاحب سيبويه وتلميذه، اللغوي النحوي، له تصانيف عديدة. توفي سنة ٢٠٦ هـ.

ثم استطرد الأستاذ الناظم ليحدثنا عن نطق ذوات الواو والياء المعتلات العين عند بنائها للمجهول، هذا النطق الذي أورد فيه العلماء آراء منها:

١) اظهار كسر الفاء والاعتماد عليها.

٢) الاشمام وهو الخلط بين الكسر والضم للفاء أي ابتداع حركة وسط بينهما وفي ذلك يُبتدأ بالنطق بالكسرة التي تنتهي إلى الضم أو البدء بالضمة التي تنتهي إلى الكسر.

وذلك مثل: بوع بضم الباء وقيل بكسر القاف وهذا هو الذي عليه ابن مالك.

وقد يقال بوع وقول.

ومنه قول الشاعر:

حـــكـــوت على لـــونين إذ تحـــاك تخـــتـــبـــط الـــشـــوك ولا تـــشـــاك

وقول آخر:

لـيــت وهــل يـنـفـع شيئـاً ليـت لـيـت شـبـابـاً بـوع فـاشـتـريـت

و) إذا كان الفعل ماضياً معتل العين بالواو أو الياء مبدوءاً بهمزة الوصل ففي فائه ثلاث لغات وهي: اما إخلاص الكسر، أو الإشمام وذلك بالبدء بالكسر والانتهاء بالضم أو العكس وهذه القاعدة تنطبق على أفعال مثل:

اختار ــ انقاد ــ اجتاز ــ انماع ــ واستفاد ــ واستقام.

ز) إذا كان الفعل الثلاثي ماضياً مضعفاً وأريد بناؤه للمجهول ففي فائه ثلاث لغات الأولى ضم الفاء وهذا عند الجمهور وذلك مثل: حب ورد في حب ورد.

الثانية كسر الفاء وهي لغة ضبة وبعض بني تميم يقولون حب ورد وقد قميصه، الثالثة لغة الاشمام وهي منقولة عن ابن مالك.

ح) يطرأ تغيير على فاء وعين الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل المعتلة العين أو في كل فعل ثلاثي معتل العين، إذا حول إلى المضارع وذلك مثل: يختار و ينقاد و يقال و يباع.

ط) إذا كان الفعل معتل اللام في الماضي فإنها تقلب ياء عند البناء للمفعول وذلك في مثل دعا ورمى ورضى فتقول فيها دعى ورمى ورضى. وقبيلة طيء يقلبون الكسرة فتحة واللام الفا فيقولون: دعا ورمى ورضى. وكذلك يبدلون الواو همزة في كل فعل مثال بالواو وذلك مثل: قولهم اعد في وعد.

ي) واختلف في الأفعال الناقصة ــ كان وكادــ وأخواتها هل تبنى للمجهول فيقال مثلاً، كين قائم وكيد أم لا.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم في هذا الفصل وهي:

٥٤٢) فرع بنا المجهول ضم الأول	بثان ذي ثالث الذ وصلا
٥٤٣) قبل أخيره افتحن في الآتي	واكسره في الماضي وكسر يأتي
٥٤٤) أول ما كقيل أوضما يشم	أو ضم بعض ذي للبس يلتزم
٥٤٥) تجى في كاختار وانقاد وحب	والفاء في الآتي عينها انقلب
٥٤٦) يا لام منقوص بماض كاعد	اتى وفي الناقص خلفهم يرد

مبحث في بناء صيغة الأمر

بعد أن فرغ الأستاذ الناظم من الحديث عن مبحث بناء الفعل للمجهول شرع يحدثنا عن حقيقة فعل الأمر وعن كيفية بنائه وعن الحركات التي تلحق ببعض أجزائه وعما يعتري بعض الأفعال من زيادة أو حذف لبعض أجزائها وحول كل هذه المسائل أفرد لنا الأستاذ الناظم المناقشة التالية لقواعد صوغ الأمر حيث لنا نصوغه في النقاط التالية:

١) أن فعل الأمر يبنى من أي فعل وهو مخصوص بالمخاطب لطلب فعل أمر من الأمور.

فخرج بهذا التعريف الغائب مثل ليضرب فلان والمتكلم مثل لنضرب نحن.

وصورة الأمر تكون في شكل الفعل المضارع الذي بعد حذف حرف المضارعة مع زيادة همزة وصل أو قطع أو بدون أي زيادة حسب نوعية الفعل.

٢) ثم عرج بنا الأستاذ إلى آراء علماء التصريف في هل أن فعل الأمر نوع قائم بذاته أو هو فرع من نوع مما أفاض وفصل فيه الصرفيون وذلك على ما يلي:

أ) ذهب الكوفيون إلى أن أصول الفعل قسمان، الماضي والمضارع فقط وان الأمر مقتطع من المضارع إذ أصل افعل عندهم هو لتفعل كأمر الغائب ولما كان أمر المخاطب أكثر على ألسنتهم استثقلوا مجيء اللام فيه فحذفوها مع حرف المضارعة طلباً للخفة مع كثرة الاستعمال و بنوا على ذلك أنه معرب.

ب) أما البصريون فيذهبون إلى أن الأمر أصل قائم بنفسه.

٣) أ) ذكر الأستاذ الناظم أن هناك صيغة مقيسة لأمر كل فعل رباعي مزيد بهمزة قطع وهذه الصيغة على وزن افعل بهمزة قطع مع كسر عينه وذلك مثل أكرم علياً وأعلم خالداً وادخل والق.

ب) وهناك أيضاً صيغة مقيسة ثانية لفعل الأمر تختلف عن الأولى وذلك بان يكون الفعل ليس على وزن افعل وان يكون الحرف الذي يلي حرف المضارعة متحركاً وعلى ذلك تأتي صيغة الأمر منه كصيغة المضارع المجزوم الذي اختزل أوله أي حذف منه حرف المضارعة وذلك في مثل: يقوم و يبيع ويخاف و يدحرج و يتعلم تقول فيها: قم ـــ بع ـــ خف ـــ دحرج ـــ تعلم وذلك كما تقول في لم يقم ولم يبع ولم يخف ولم يدحرج ولم يتعلم.

٤) إذا صيغ فعل الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة منه فإن كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة المحذوف ساكناً فصله بهمزة الوصل وليس هذا فقط بل تكون مكسورة وذلك في مثل: يضرب و ينطلق و يستخرج تقول فيها في الأمر اضرب ـــ انطلق ـــ استخرج.

ثم استطرد الأستاذ موضحاً أن هذا الوصل لا يتم إلا بواسطة همزة الوصل وحدها لا غير من الحروف لأنها أقوى الحروف والابتداء بالأقوى أولى. ثم تحدث عن حركتها لماذا كانت الكسرة بالذات فعلل لذلك سيبويه على النحو التالي:

أ) ان الفعل يحتاج إلى متحرك لسكون أوله.

ب) وكانت الحركة كسرة لأنها لو كانت فتحة لالتبس الأمر بالماضي الرباعي حالة الوقف. ولو كانت ضمة لالتبس الأمر بالمضارع المبنى للمفعول وذلك مثل: اضرب واضرب واعلم واعلم.. الخ.

ج) قد يعرض الضم لهمزة الوصل في صياغة فعل الأمر من المضارع و يتحقق هذا في الفعل الذي ثالثه مضموم ضمة أصلية لازمة وذلك في مثل:
يدعو ــ تقول فيه ادع و ينصر تقول فيه انصر ويخرج تقول فيه اخرج.

د) وأما إن كانت الضمة عارضة وذلك مثل يمشي امضوا فالهمزة تكون مكسورة كما ترى لأن الضم هنا عارض حيث ان عين الكلمة مكسورة في الأصل إذ الأصل هو امشيوا فالضمة المرئية منقولة من لامها إلى عينها.

هـ) وأما إن حذف الضم من الهمزة ونقل إليها كسر اللام وذلك كما في أمر المخاطبة من باب دعا ففي الهمزة وجهان أولها الضم الخالص وذلك في مثل أُدْع وأُغزِي يا هند مما فيه كسرة عارضة مراعاة للأصل.
وثانيها الاشمام وهو منزلة بين الكسر والضم.

٥) وردت أفعال أمر شاذة الصياغة عن القياس المعروف في نظائر وذلك مثل: خذ وكل ومر فإن ثاني مضارعها ساكن وبالرغم من ذلك لم يتوصلوا إليه بهمزة وصل بل حذفوا ذلك الثاني الساكن أيضاً فقالوا في أمرها خذ وكل ومر من يأخذ و يأمر و يأكل.

إلا أنه نبهنا إلى مسلك في الاستعمال العربي لأمر يأمر وهو أنهم يتممون تراكيب فعل الأمر من يأمر وذلك إذا سبقها حرف العطف مثل قوله تعالى (وأمر أهلك بالصلاة)(١).

هذا فيما يختص بأمر يأمر وأما أمر يأكل و يأخذ فاتمامها على نظير يأمر فقليل نادر.

---

(١) سورة طه الآية: ١٣٢.

٦) ان اريد بالأمر أمر الغائب ادخل على الفعل المضارع لام الأمر مع بقاء حروف المضارع وصار حينئذ معرباً بالجزم نحو ليضرب وليكرم وليقم ولينطلق... الخ.

وكذلك في الأفعال ليأخذ ليأكل ليأمر فإنها معربة اتفاقاً لأنه مضارع مجزوم بلام الأمر.

٧) الكوفيون يعربون أمر المخاطب مثله مثل أمر الغائب فيكون حيئذ مجزوماً بلام مقدرة واصل قم لتقم فحذفت اللام وحرف المضارعة فصار الفعل مجزوماً بلام الأمر المقدر.

وعليه فإن أمر الغائب شبيه بالمضارع لأنه اعطى حكمه من حذف وغيره.

٨) ثم تعرض الأستاذ الناظم لعلامات الأمر المختلفة ملخصها على النحو التالي:

١) الأفعال الخمسة يبنى الأمر منها على حذف النون وذلك مثل اضربا اضربوا واضربي.

٢) الأفعال الصحيحة يبني الأمر منها على حذف النون وذلك مثل اضربا اضربوا واضربي.

٣) الفعل المعتل يبنى الأمر منه على حذف حرف العلة وذلك مثل: اغز اخش ارم.

٩) البصريون يبنون فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه من سكون أو حذف. إذا أصل الفعل البناء مع أن اضمار الجازم ضعيف.

١٠) إن علة بناء فعل الأمر هي أنه لم يشبه الاسم فيعرب مثله وذلك كشبه المضارع له فاعرب، وأما ما جرى فيه من حذف للنون والحركة وحرف العلة لأن ذلك كله من علامات الرفع ولا رافع به ففقد علامته لذلك.

وهذه هي أبيات الأستاذ الناظم فيما سبق ذكره:

٥٤٧) ما الفعل من مخاطب به طلب ساقط حرف آلات أمر كاقترب

٥٤٨) فرع مضارع لدى الكوفي أصل بنفسه لدى البصري

٥٤٩) افـعـل لافـعـل وكـالآتي بمـا · سـواه دون حـرفـه مـنـجـزما

٥٥٠) صل سـاكـنـاً بهـمـز وصل منكسر ضـم لـضـم ثـالـث أصـلاً اقـر

٥٥١) كادع اضمم أو اشم مر وخذ وكل شـذت فـشـا وأمـر تمام ذيـن قـل

٤٥٢) وأمـر غـائـب بـلام جـزمـا مـا فـيـه حـذف وشـذوذ قـدما

٥٥٣) اعـرب ذاك مـثـل هـذا الـكـوفي قـدر لامـا إذ كـذا في حـذف

٥٥٤) نـون وتحـريـك وحـرف الـعـلـة بـنـاه بـصـري يـراعـي أصـلـه

٥٥٥) ولم يـضـاه الاسـم مـا بـه حـذف فـلافـتـقـاد رافـع بـه عـرف

فائدة

الموضوع الذي عالجه الأستاذ الناظم في أبياته تحت هذا الباب هو موضوع همزة الوصل والتي تعرض لها في الدرس السابق كما رأينا هذه الهمزة هي التي يؤتى بها في أول كل كلمة مبدوءة بحرف ساكن لأنه من الاستحالة بمكان في اللغَة العربية النطق بحرف ساكن في أول الكلمة.

وهمزة الوصل هذه لها مواضع خاصة في كلمات اللغة العربية. وهي تكون حسب ما ذكره الأستاذ الناظم في الكلمات الآتية:

أ) في الماضي الخماسي وأمره ومصدره وذلك مثل: انطلق وانطلق وانطلاقاً.

ب) في الماضي السداسي وأمره ومصدره وذلك مثل استغفر استغفر استغفاراً.

ج) أمر الثلاثي وذلك مثل: اخش واضرب.

د) في عشرة أسماء وهي:

١) ابنم وهو ابن زيد فيه الميم للمبالغة وذلك مثل زيادتها في كلمة زرقم[١] قال الشاعر:

وهـل لي أم غـيـرهـا ان ذكـرتـهـا   أبى الله إلا أن أكـــون لهـــا ابنما

٢) ابن أصله بنو لأن جمعه أبناء والأفعال قياس فعل مفتوح العين وعلى هذا فإن لامه منقلبة عن واو محذوفة اجتلب لها الف الوصل وقال بعضهم ان لامه منقلبة عن الياء لأن بنى يبني أكثر في كلامهم من يبنو والجمع أبناء والأنثى ابنة واعلم أن الأصل أن يكون أول حروف الكلمة متحركاً ولا يكون أولها ساكناً على وجه القياس، إلا في الأفعال وما يتصل بها من المصادر وذلك لكثرة تصرف الأفعال وكونها أصلاً في الاعلال من القلب والحذف ونقل الحركة... فجوز فيها تسكين الحرف الأول ولم يأت ذلك في الاسم الصرف إلا في أسماء معدودة غير قياسية وهي العشرة المذكورة... ولا في الحرف إلا في لام التعريف وميمه، والهمزة في الأسماء

---

(١) قال اللسان: الزرقم الأزرق الشديد الزرق.

العشرة عوض مما أصابها من الوهن، إذ هي ثلاثية فتكون ضعيفة الخلقة، وقد حذف لاماتها أو هي في حكم المحذوف وهو وهن على وهن وليس يجب في جميع الثلاثي المحذوف اللام ابدال الهمزة منها، ألا ترى إلى غد و يد وجر فتقول: لما نهكت هذه الأسماء بالاعلال الذي حقه أن يكون في الفعل شابهت الأفعال، فلحقها همزة الوصل عوضاً عن المحذوف، بدلالة عدم اجتماعهما نحو ابني وبنوي وبنمت والأخيرة على غير بناء مذكرها، ولام ليست واو والتاء بدل منها قال أبو حنيفة أصله بنوة بكسر أوله وسكون ثانيه ووزنها فعل فالحقتها التاء المبدلة من لامها فقالوا: بنت وليس التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن البعض.

٣) وابنة الأصل فيها بنوة لكونه مؤنث ابن ولام ابن واو لقولهم في المؤنث بنت وابدال التاء من الواو أكثر منه من الياء.

٤) اسم الأصل فيها سمو أو سمو كحبر وقفل، وقال الكوفيون أصلها وسم لكون الاسم كالعلامة على المسمى فحذف الفاء وبقي العين ساكناً فجيء بهمزة الوصل ولا نظير له على ما قالوا إذ لا يحذف الفاء يؤتى بهمزة الوصل.

أما البصريون فإنهم يذهبون إلى حذف لام الكلمة ووصلت بعد بهمزة الوصل ودليلهم على ذلك هو قولك في تصغير وتكسير اسم سمي وأسماء ومثل قولك تسميت وسميت بإعادة اللام المحذوفة.

٥) است أصلها ستة كجبل ــ بدليل استاء وفيها ثلاث لغات، است ست سه.

٦-٧) واصل اثنان واثنتان ثنيان وثنيتان تاؤه مبدلة من ياء والدليل على ذلك أنه من ثنيت لأن الاثنين قد ثنى أحدهما إلى صاحبه وأصله ثني كجبل وجمعه اثناء، وليس في الكلام تاء مبدلة من الياء في غير افتعل إلا في ثنتان على قول أبي علي.

٨) ايمن الله: وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون، وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين ولم يجيء في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف، والتقدير لايمن الله قسمي، وربما حذفوا منه النون وقالوا أيم الله وإيم الله بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء وقالوا أم الله.

٩-١٠) امرؤ وامرأة: فهذه هي الأسماء العشرة:

هـ ـــ ال ـــ معرفة كانت أو موصلة أو زائدة.

قال الأستاذ الناظم:

٥٥٦) في ماض أمر مصدر الخماسي	الهمز همز الوصل كالسداسي
٥٥٧) أمر الثلاثي كذا وفي ابنم	وابن امرء اثنين وتأنيث ثم
٥٥٨) وايمن اسم است أل و يبدل	مدا بهمز حذفوا وسهل

مبحث في اسم فاعل المزيد واسم المفعول

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليناقش مسائل خاصة ببناء اسمى الفاعل والمفعول من الفعل المزيد وتفاصيل ذلك على النحو التالي:

١) يبنى اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي رباعياً أو خماسياً أو سداسياً على وزن مضارعه سواء كان أول المضارع مضموماً أو مفتوحاً وذلك بميم مضمومة مجعولة مكان حرف المضارعة مع كما قبل الآخر وذلك مثل أكرم يكرم مكرم ودحرج يدحرج مدحرج وانطلق ينطلق منطلق واستخرج يستخرج مستخرج.

٢) أما اسم المفعول من غير الثلاثي رباعياً أو خماسياً أو سداسياً على وزن مضارعه سواء كان أول المضارع مضموماً أو مفتوحاً، وذلك بميم مضمومة مجعولة مكان حرف المضارعة مع فتح ما قبل الآخر مثل: المنتظر والمدحرج والمكرم.

٣) يستوي لفظ اسم الفاعل واسم المفعول وذلك في معتل العين وفي المضعف اللام فيكون تمييز الصفتين احداهما عن الأخرى متوقفاً على السياق، وبيان ذلك يلاحظ من خلال الآتي:

أ) محمد اختار هذا الكتاب. فمحمد هنا مختار والكتاب في نفس الوقت مختاره، ومثل ذلك قولهم محمد مختار الله والله مختاره.

ب) على اغتر إبراهيم، فعلى هنا مغتر وإبراهيم مغتر به.

وللمزيد من الايضاح نورد التعليل الصرفي التالي:

اسم الفاعل من اختار هو مختير، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت الفاً، فصارت مختار اسم المفعول من اختار وهو مختير، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت أيضاً مختار.

اسم الفاعل من اغتر هو مغترر فاجتمع فيه حرفان متماثلان في آخر الكلمة ونتج عن ذلك ادغام أحدهما في الآخر ولا سبيل إلى ذلك سوى جعل الحرف الأول المماثل ساكناً ولذلك سكن وادغم في الثاني، فصارت الكلمة مغتر.

نفس ما قيل في اسم الفاعل يقال في اسم المفعول ومن هنا نلمس أن الصيغة واحدة لكلا الاسمين والتميز بينهما يكون من السياق الكلامي أو القرينة الخارجية لا أكثر ولا أقل.

٤) أ) أورد الأستاذ الناظم بعض صيغ لأسماء الفاعلين التي وردت شاذة حيث أنها أتت على صور أسماء المفعولين وذلك مثل: محصن في أحصن وهو الرجل الذي عف عن الحرام. بفتح ما قبل الآخر وكذلك مسهب في أسهب في كلامه ومفلج في أفلج إذا أفلس.

ب) كما وردت صيغ لأسماء الفاعلين لغير الثلاثي والتي أتت على صيغ الثلاثي وفي ذلك مخالفة للقياس. وذلك مثل: عاشب من عشب المكان إذا كثر فيه العشب. وارس من أورس المكان إذا كثر فيه الورس وهو اسم لنبات و ياقع من أيقع المكان إذا ارتفع. ووارق من أورق والقياس فيها معشب ومورس وموقع ومورق وقال بعضهم أن هذه الأسماء محمولة على معنى القياس ومن ذلك قول الشاعر:

* كـلـيني لهـم يا أميمة نـاصـب *

فلو أجرى النعت على القياس لقال منصب ولكنه حمله على مضى ناصب.

٥) وردت بعض صيغ لأسماء الفاعلين من الفعل المزيد عن الثلاثي إلا أن هذه الصيغ وردت على أوزان اسم المفعول الثلاثي ولكنها شاذة وهي:

أ) المسلول من أسله الله أي أصابه بالسلة والسلال وهي قرحة تخرج في الرئة.

ب) المحموم ــ من أحمه الله بالحمى.

ج) محروق ــ من أحرقه الله بالنار.

د) الموعود ــ من أوعده.

هـ) المزكوم ــ من أزكمه الله بالزكام بالضم و يقال زكم.

وكذلك المكمود من أكمد والمحزون من أحزن والمجنون من أجن.

٦) قال الأستاذ الناظم ان مصدر الفعل المزيد وظرفه الزماني والمكاني وكذلك مصدره الميمى يكون كوزن اسم المفعول للمزيد فيه، وذلك مثل: قوله تعالى: (... ادخلي مدخل صدق واخرجي مخرج صدق)(١) أي إدخال واخراج. ومنه قوله تعالى (بسم الله مجراها ومرساها)(٢) أي اجراؤها وارساؤها. وقوله تعالى (رب انزلني منزلاً مباركاً...)(٣) الخ. وهذه هي أبيات الأستاذ الناظم في ذلك:

٥٥٩) كوزن آت وصفه مصدرا	بضم ميم قبل الآخر اكسرا
٥٦٠) لفاعل وافتح لمفعول يحق	في اختار واضطر بتقدير فرق
٥٦١) وشذ فتح محصن ومسهب	ومفلج كيافع وعاشب
٥٦٢) ووارس قلت فعنى ذي العشب	محتمل كناصب أي ذي نصب
٥٦٣) وشذ كالمسلول والمحموم	محروق الموعود والمزموم
٥٦٤) كوزن مفعول له مصدره	وظرفه الميمي ذا مصدره

مبحث في أبنية مصادر الفعل المزيد

بعد أن فرغ الأستاذ الناظم من الحديث عن صيغ أسمى الفاعل والمفعول للمزيد من الأفعال ربط ذلك بالبحث الآتي في مصادر تلك الأفعال المزيدة والذي فصله على النحو التالي:

١) مصدر الخماسي والسداسي المبدوء بهمزة الوصل يكون بكسر ثالثه مع مد الحرف الذي يتلوه الأخير وهو اللام. وذلك ككسر الطاء من انطلاق وكسر التاء

---

(١) سورة الاسراء الآية: ٨٠.

(٢) سورة هود الآية: ٤١.

(٣) سورة هود الآية: ٢٩.

من استخراج والمراد بالمد هنا هو اشباع فتحته حتى يتولد منها ألفاً ومثل ذلك: اقتدر اقتداراً واحمر احمراراً وكذا أحرنجم أحرنجم احرنجاماً وأحلولى أحليلالاً.

ولكن هذا لا يتم إلا بمقتضى شرطين:

الأول: أن لا تكون همزة الوصل مجلوبة من أجل الادغام الذي حدث في الفعل المبدوء بالتاء وبعدها حرف يماثلها في المخرج، الأمر الذي يؤدي إلى قلب أحدهما من جنس الآخر ليتأتى الادغام، وينتج عن ذلك الاتيان بهمزة الوصل للتمكن من النطق بالساكن، فالاعتبار هنا يكون بالصيغة الأصلية للفعل. ولبيان ذلك تأمل كلمتي:

تطاير ــ وتثاقل

إن التاء في تطاير تخرج من مخرج الطاء ثم قلبت التاء طاء فأصبحت ططاير فاجتمع حرفان متماثلان فادغم الحرف الأول في الثاني بعد جعله ساكناً، وترتب على ذلك الاتيان بهمزة الوصل للتمكن من النطق بذلك الحرف الساكن، فأصبحت الكلمة اطاير ــ ووزنها تفاعل باعتبار الصيغة الأصلية.

ونفس ما قيل في كلمة تطاير يقال في كلمة تثاقل.

الشرط الثاني: أن تكون عين الفعل المزيد المبدوء بهمزة الوصل صحيحة وذلك مثل استخرج فإن لم تكن صحيحة العين وكانت على وزن استفعال أو افعال كاستقام واعان، فإن التاء تنوب عن عينها أو عن الألف الزائدة ويتضح ذلك بالنظر إلى نحو استقام استقامة، وأعان إعانة والأصل استقواما واعوانا نقلت حركة الواو الساكن الصحيح فتحركت الواو حسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت الواو ألفاً فاجتمع الفان ساكنان فحذفت احداهما لالتقاء الساكنين، واختلف هل المحذوفة الأولى أو الثانية ففي كلتا الحالتين يقال استقامة واعانة.

٢) وردت مصادر غير مقيسة أو شاذة لبعض الأفعال المزيدة وذلك مثل:

أ) صيغة فعليلة وزناً لمصدر افعلل المبدوء بهمزة وصل وذلك مثل: اقشعر جلده فمصدرها قشعريرة وكذلك اطمأن طمأنينة.

إلا أن سيبويه يرى أنها ليست مصادر حقيقية وإنما هي اسم مصدر وضعت موضع المصدر وذلك كما حدث في اغتسل غسلاً وتوضأ وضوءاً فمصادرهما اغتسالاً وتوضأ فشبهت تلك المصادر بهما.

ثم واصل الأستاذ الناظم حديثه عن مصادر الأفعال المزيدة فذكر بعض الصيغ منها:

٣) إذا كان الفعل على وزن أفعل وكان صحيح العين فمصدره يأتي على وزن افعال مثل: أكرم اكراماً وادخل ادخالاً.

٤) إن كان الفعل على وزن فعل المضعف وكان صحيح اللام فإن مصدره يكون على وزن تفعيل وذلك مثل: كلم تكليماً وسلم تسليماً.

ب) وأما إن كان فعل معتل اللام فالزم في مصدره التَفْعِلة وذلك مثل: زكى تزكية وربى تربية وصلى تصلية.

ج) ربما أتى مصدر فعل الصحيح اللام على تفعلة على غير القياس وذلك مثل: بصر تبصرة وذكر تذكرة والقياس بصيراً وتذكيراً.

د) قد تأتي صيغة تفعلة وزناً لمصدر فعل الصحيح وذلك مثل: بصر تبصرة وقد تأتي صيغة تفعل وزناً لمصدر المعتل وذلك مثل قول الشاعر:

باتت تنزي دلوها تنزياً   كما تنزى شهلة صَبياً

والقياس تبصيراً وتنزياً.

هـ) أما إذا كان فعل مهموز اللام فمصدره يأتي على وزن تفعيلاً وتفعلة وذلك مثل: جزأ تجزيئاً وتجزئة وخطأ تخطيئاً وتخطئة.

وورد في التسهيل أن أبي مالك قال ان صيغة تفعلة في مصدر فعل تغني عن صيغة تفعيل فيه غالباً وذلك فيما لامه همزة وفي ذلك قال الأستاذ الناظم:

٥٦٥) وان ترد مصدر ذي الوصل اكسر   ثالثه زد ألفاً قبل آخر

٥٦٦) إن لم يكن في أصله تفاعلا   كمثل اطاير أو تفعلا

٥٦٧) وصح عينه في استفعال | تنوب عنها التاء للاعلال
٥٦٨) شذ فعليلة في افعللا | وسيبويه اسمه كغسلا
٥٦٩) لافعل الأفعال قس لفعلا | تفعيلا أو تفعلة ان عللا
٥٧٠) وربما جاءا به انعكاسا | واشتركا مهموزه قياساً

وتحت أبنية المصادر يواصل الأستاذ الناظم ذكره لها وفي هذه المناسبة أراد أن يذكر لنا بعض المصادرغير القياسية أي السماعية والقليلة النادرة فبدأ:

أ) إذا أريد بمصدر فعل المضعف المبالغة يأتي على وزن تفعال عند سيبويه كما قال أبو حيان وذلك مثل: التهذار للهذر الكثير والتلعاب للعب الكثير.

ب) أما ابن مالك فقد ذهب إلى أن وزن تفعال يغني عن وزن المصدر الأصلي لفعل وهو التفعيل وذلك عند الدلالة على الكثرة وذلك وفق ما ورد في التسهيل مثل الترداد والتضرار والتحوار والتطواف والتسيار.

ج) قال الفراء وغيره من الكوفيين ان ألف التفعال عوض عن ياء التفعيل.

٢) قد يجيء مصدر فعل المضعف على فعال بكسر الفاء وتشديد العين سماعاً وذلك مثل: كذب كذاباً.

٣) إذا كان وزن فعلل من الأفعال مبدوءاً بتاء زائدة وصحيح اللام فإن مصدره يكون على وزن تفعلل بضم الحرف الرابع منه وذلك مثل: تدحرج تقول في مصدره تدحرجاً وتقدم تقدماً.

ب) أما إن كانت لام فعلل المبدوء بتاء زائدة معلة في مصدره بكسر الحرف الرابع منه فتنقلب الضمة كسرة وتصير الكلمة من باب المنقوص وذلك في مثل: تولى تولياً وترامى ترامياً وتسلق تسلقياً. والأصل توالُيٌ وترامٌي وتسلقٌي.

٤) قد يجيء شاذاً مصدر الثلاثي المضعف وغيره على وزن فعيلى بكسر الفاء وتشديد وكسر العين للدلالة على المبالغة وذلك مثل: خصة خصيصى وحثه حثيثى ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لولا الخليفى لأذنت من خلف وأذن.

وكذا في غير الثلاثي وذلك مثل ترامى القوم رِمِّيٌّ.

٥) شذ اتيان مصدر تفعل بتضعيف العين على وزن تفعال وذلك مثل تسير تسيار وتملق تملاق وتجمل تجمال ومنه قول الشاعر:

ثلاثة أحباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل

والشاهد في كلمة تملاق حيث أتت مصدر لتملق وهو شاذ.

٦) شذ اتيان مصادر ملحقات فعلل الرباعي على وزن فعللة وذلك كما في مثل بيطر بيطرة وغلصم غلصمة وحوقل حوقلة وهذه كلها من ملحقات دحرج.

٧) أ) صيغتا الفعال بكسر الفاء والمفاعلة وزنان قياسيان لمصدر الفعل الذي على وزن فاعل وذلك مثل قاتل قتالاً ومقاتلة، وجادل جدالاً ومجادلة و ياسر مياسرة و يامن ميامنة و ياوم مياومة و يأتي يساراً ويماناً و يواما نادراً حكاه ابن سيده.

ب) وكذلك فعلة بكسر الفاء قد تنوب عن الفعال والمفاعلة وذلك مثل قولك ماراه مماراة ومراء ومرية.

ج) ومن المصادر السماعية لصيغة فاعل الفيعال بكسر الفاء وذلك مثل: ضارب ضيراباً.

٨) أ) وقف الأستاذ الناظم عند نوعين من مصادر معتل العين وهما صيغتا افعال واستفعال الأولى مصدر للرباعي المزيد فيه همزة القطع وذلك مثل: أكرم اكرام وأقام إقامة وأقوم اقواماً.

وأما الصيغة الثانية فهي مصدر للسداسي المزيد فيه همزة الوصل وذلك مثل: استخرج استخراجاً واستقام استقامة واستقوم استقواماً.

ب) في كلتا الصيغتين تسقط عين المصدر فيما كانت عينه معتلة وذلك أقام إقامة واستقام استقامة.

ج) واحترز الأستاذ بصيغتي افعال واستفعال عن صيغتي مصدراً لخماسي المبدوء بهمزة الوصل وهما (انفعال وافتعال) وذلك مثل: انطلق انطلاقاً واقتدر اقتداراً فإن مصدرهما من معتل العين على وزن صحيحهما من غير حذف ولا زيادة كانقاد انقياداً واعتاد اعتياداً.

د) وربما حذفوا التاء في نحو الإقامة فقالوا أقام إقاماً وأجاب إجاباً وهذا قليل.

هـ) وربما جاءوا بالمصدر المعتل من صيغتي افعال واستفعال على وزن الصحيح وذلك مثل: أعول واستحوذ واستنوق الجمل يقولون فيها اعوالاً واستحواذاً واستنواقاً والقياس استحاذة وكذا الباقي.

٩) إذا أردت بناء اسم المرة من سائر المصادر المقيسة المذكورة في هذا الفصل مما ليس في آخره تاء ألحقت به التاء في أخره وذلك مثل: استخرج استخراجاً واستخراجة وانطلق انطلاقاً وانطلاقة. وتدحرج دحراجاً ودحراجة وسلم تسليماً وتسليمة وأكرم إكراماً واكرامة وقاتل قتالاً وقتالة.

ب) وإن أردت الدلالة على المرة مما فيه التاء فإنك تصفه بالواحدة وذلك مثل أعان إعانة وإعانة واحدة للمرة. واستعان استعانة للمصدر واستعانة واحدة للمرة ودحرج دحرجة ودحرجة واحدة وقاتل مقاتلة ومقاتلة واحدة وزكى تزكية للمصدر وتزكية واحدة للمرة واقشعر قشعريرة للمصدر وقشعريرة واحدة للمرة.

ج) لا تدخل تاء المرة على الشاذ غير المقيس من تلك المصادر وذلك مثل تملاق وتسيار.

كما أن تاء المرة لا تدخل ما من مصادر الثلاثي التي يأتي بناها على بناء المرة والهيئة وذلك مثل رحمة ونعمة بل الفارق يكون بالقرينة فقط وذلك مثل: كرحمة واحدة أو نوعاً من الرحمة أو رحمة واسعة أو نعمة كريمة.

١٠) بعد أن وضح الأستاذ الناظم كيفية بناء المرة من مصادر ما زاد على الثلاثة أو الثلاثي عاد ليحدثنا عن وزني صيغتي اسمى المرة والهيئة وكان في ذلك تقديم وتأخير فقال:

أ) اسم المرة من الفعل الثلاثي يأتي وزنه على فعلة بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام. وذلك مثل: جلسة وضربة وفرحة.

ب) أما اسم الهيئة من الفعل الثلاثي فإنه يأتي على وزن فعلة بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام. وذلك مثل: مشية الخيلاء وجلسة الأمير وأكلة البهيمة وميتة جاهلية.

قال الأستاذ الناظم في ذلك:

٥٧١) وللـثـلاثي أولـه تـفـعـال	لـكـثـرة وجـابـه فـعـال
٥٧٢) في كـتـدحرج اضممن الرابعا	وأكـسـره لاعـتـلال لام تـابعا
٥٧٣) وشـذ فـعـيلى لـدى تـراما	وهـو لـتـكـثير الـثـلاثي راما
٥٧٤) شـذ تـفـعـال لـدى تـفـعـلا	فـعـللة لملـحـقـات فـعـللا
٥٧٥) لـفـاعـل الـفـعـال والمفاعلة	فيعالة كالفعلة السماع له
٥٧٦) عوض في الأفعال كالاستفعال	تـا كـاقـامـة بـذي الاعـلال
٥٧٧) وقـل حـذفـهما لـتـصـحـيحـهما	وفي إضـافـة يجـم فيهما
٥٧٨) هـل ألـف مـنـقـلـب أو زائـد	لـلـمـد محـذوفـهما تـردد
٥٧٩) لـسـيـبـو يـه والخـلـيل الثاني	لـلأخـفـش الـفـراء أولى تـان
٥٨٠) مـرتهـا في الـتـاء إلا في التي	تـلـزمـهـا واحـدة تـبـدو لتى
٥٨١) لا تـدخـل الشاذ كـهيئة وما	مـن الـثـلاثي على بـنـاهمـا
٥٨٢) ومـرة مـن الـثـلاثي فـعـلـة	هـيـئـتـه تجي بـوزن فـعـلـة

خاتمة في تصريف الأفعال

هذه الخاتمة تبحث في موضوعين الأول:

أ) كيفية بناء صيغة مفعلة من الأسماء للتسمية بها وللدلالة على الكثرة.
والموضوع الثاني:

ب) صيخ بناء اسم الالة.

بدأ الأستاذ الناظم بالموضوع الأول وفيه عدة مسائل:

١) تسمى الأرض وتوصف باسم على وزن مفعلة بفتح الميم وفتح العين هذا الاسم مصاغ من اسم ما كثر في الأرض والغرض من مثل هذه الصياغة الدلالة على الكثرة وشرط ذلك الاسم المصوغ منه أن يكون ثلاثياً أصلاً ولفظاً وذلك في مثل أرضي مأسدة ومسبعة ومذأبة أي كثير الأسود والسباع والذئاب من أسد وسبع وذئب.

ومثله أرضي مضبة ومداكة من ضب وديك.

ب) وإن كان الاسم المصوغ منه زائداً على الثلاثي يجوز في اسمه المصوغ أن يأتي على ثلاثة أوزان وهي: ــ أن يبني منه المفعلة ــ بفتح الميم والعين ــ بعد حذف الزائدة وذلك مثل: أرضي مفعاة ومغثاة ومرنبة ومذبة أي كثيرة الأفاعي من أفعى وكثيرة الأرانب من أرنب وكثيرة الذباب من ذبابة وكثيرة الغثاء.

٢) يبنى وصف على وزن مفعلة بفتح الميم والعين. للدلالة على ما هو سبب لأجله وهو سماع. وذلك مثل: منفقة للسلعة أي سبب لنفاقها ومنجلة أي سبب للنجل ومجبنة أي سبب للجبن ومحقة للبركة أي سببب لمحاقها أي متساقها والسواك مطهرة للفم ومرضاة للرب.

قال الأستاذ الناظم في ذلك:

٥٨٣) مفعلة سمات أرض في اسم ما ... يكثر فيها ذا ثلاث خذما

٥٨٤) زائدة كافعلت ومفعلة ... مرتبة وابطخت ومبغلة

٥٨٥) وشـذ مـن سـواه في مـعـقـربـة ولا تـقـس عـليـه مع مثـغلبـة
٥٨٦) وقـد أتـت في سـبـب كـمـنـفـعـة مـنـجـلـة مجـبـنـة وممـحـقـة

الثاني: صيغ بناء اسم الآلة:

١) أولاً ان اسم الالة اسم مصوغ من الفعل الثلاثي للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته وله ثلاث صيغ ميمية:

أ) صيغة مفعل بكسر الميم وفتح العين مذكراً كان وذلك مثل: مخلب ومقدح ومعلق ومبرد ومحجم ومبضع ومخذم (للسيف) ومفصل ومقصل.

ب) مفعلة للمؤنث وذلك مثل: مسرجة ومسبحة ومسحة ومحبرة ومحجرة ومروحة ومذبة ومخدة ووسادة ومصدغة ومكنسة ـــ ومطهرة.

ج) مفعال بكسر الميم وفتح العين للمذكر فقط وذلك مثل مصباح ومفتاح ومسواك ومسيار أي الحديد الذي يسير به والميزان والميزاب والمكيال الخ.

٢) ان الأوزان الثلاثة التي هي مفعل ومفعلة ومفعال قياسية لا من حيث انه يجوز أن يشتق كل منها من أي فعل انفق وإن لم يسمع عن العرب بل من حيث ان كلا منها إن ورد بالسماع في فعل أمكن أن يطلق هو على كل ما يمكن أن يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فإن كل ما يمكن أن يفتح به الباب يسمى مفتاحاً وإن لم يكن الآلة المعروفة بذلك.

٣) يشترك المفعل والفعال في اسم الالة قال ابن هانىء ما رأيتها أي المفعل إلا مشروكة مع الفعال وأما منفرداً فلا. وذلك مثل: مقنع وقناع ومخيط وخياط وملحق ولحاق ومعطف وعطاف.

٤) سمع شاذاً المدق ومسقط ومكحلة ومدهن ومنصل ومنخل بضم الميم ولا يقاس عليها. حيث ان القياس فيها مدق ومسقط ومنصل.. بكسر الميم وفتح العين.

٥) شذ مجيء منصل ومنخل بفتح الميم والعين.

٦) وردت الأسماء الآتية بالضم شذوذاً أيضاً وهي مسقط ومدهن ومكحل وذلك بضم الميم والعين.

٧) الكلمات التي وردت تحت صيغ اسم الآلة هي أسماء للآلات وإن لم يعمل بها ما اشتقت منه لأن الجاري على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة.

٨) إن قصدت بهذه الكلمات العمل بها جاز لك أن تكسر أوائلها وتفتح ثوالثها قياساً في جميعها فتقول نخلت بالمنخل ودققت بالمدق وذلك رجوعاً إلى الأصل.

فائدة:

أ) سمع التثليث في ميم مغزل وهو آلة ما يغزل به، عن ابن سيده والكسر أشهر منها.

ب) سمع التثليث في ميم مجسد وهو الثوب المصبوغ بالجساد و يكسر الجيم وهو الزعفران و يقال الجسد.

قال طرفة:

نداماى بيض كالنجوم وقينة   تروح علينا بين برد ومجسد

ج) سمع التثليث في ميم المصحف وهو القرآن الكريم وفي القاموس المصحف مثلث الميم من أصحف بالضم أي جعلت فيه الصحف.

وفي ذلك قال الأستاذ الناظم:

٥٨٧) كمفعل مفعلة مفعال	من الثلاثي آلة الأعمال
٥٨٨) تطلق فيما تمكن استعانة	فعلا به إن سمعت إعانة
٥٨٩) يجى شريك المفعل الفتعال في	كمقنع ومخيط وملحق
٥٩٠) ضم مدق بالقياس منصل	شذ بفتح عينه كمنخل
٥٩١) والضم قط في مسقط ومدهن	مكحلة لا مكحل فامعن
٥٩٢) أسماؤها وإن بها لم يعمل	وإن بها علمت فاكسر تكمل

وبحمد الله وعونه انتهى الجزء
الأول من الكتاب و يليه الجزء الثاني
إن شاء الله

القسم الثاني

تصريف الأسماء



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيد المرسلين وآله وصحبه اجمعين.

تصريف الاسماء:

عالج الاستاذ الناظم ــ عبد الله بن فوديو ــ ثمانية مباحث وتحت كل مبحث عدة مسائل، وهي تبلغ ثمانية وتندرج تحت كل مبحث عدة مسائل والمباحث هي:

١) تأنيث الاسماء وتذكيرها.

٢) مد الاسماء وقصرها.

٣) التثنية.

٤) جمعا السلامة.

٥) جمع التكسير وأبنية القلة والكثرة.

٦) التصغير.

٧) النسب.

٨) الاعلال والابدال.

وسنتعرض لكل مبحث منها ومسائله بالشرح والتفصيل ان شاء الله.

المبحث الاول: في تأنيث الاسماء وعلامات التأنيث مطلقا:

يقول الاستاذ الناظم في اول بيت له في هذا المبحث ان الاسم المؤنث من حيث هو فرع من الاسم المذكر، ولعل مرجع ذلك الى الحقيقة التاريخية التي تفيد بان حواء خلقت من ضلع آدم عليه السلام، فنتج عن ذلك الاعتقاد بان الذكر هو

الاصل للانثى وهذه الفكرة تمكنت في النفوس مما ادى الى القول بان الاسم المؤنث فرع من الاسم المذكر كما ان حواء عليها السلام فرع من آدم.

ومهما يكن من امر فان للتأنيث علامات وهي كما ذكرها الاستاذ الناظم على النحو التالي:

١) تاء متحركة بوجوه الإعراب، وتختص بالأسماء فقط وذلك مثل قائمة وهاو ية، وتبدل هذه التاء هاء في الوقف.
٢) تاء ساكنة وتختص بالأفعال الماضية وذلك مثل: قامت ولعبت.
٣) ألف مفردة تلحق آخر الأسماء وذلك مثل: حبلى وسكرى.
٤) الف قبلها الف زائدة فتقلب الالف الثانية همزة وذلك مثل: حمراء وصحراء.

ثم بدأ الأستاذ الناظم يتحدث عن هذه العلامات واحدة بعد أخرى و بدأ:

بالتاء التي ناقش مسائلها واحدة واحدة وذلك على النحو التالي:

١) أشار الى أن العرب قد انثت أسماء كثيرة بتاء مقدرة ويمكن التعرف على ذلك التقدير بالدلالات التالية:
أ) الوصف وذلك مثل عين فلان مكحولة، فعين مؤنثة بدليل وصفها بوصف مؤنث وهي مكحولة.
ب) الإشارة وذلك مثل هذه جهنم فجهنم مؤنثة بدليل الإشارة اليها بإشارة المؤنث وهي هذه.
ج) عود الضمير وذلك مثل النار وعدها الله الذين كفروا. حتى تضع الحرب أوزارها. فان جنحوا للسلم فاجنح لها فالنار والحرب والسلم مؤنثات بدليل عود ضمير المؤنث عليها.
د) سقوط التاء من عدد المعدود وذلك مثل قول حميد الأرقط يصف قوساً عربية:

ارمي عليها وهي فرع أجمع وهي ثلاث أذرع واصبع.
فأذرع جمع ذراع وهي مؤنثة بدليل سقوط التاء من عددها وهو ثلاث.

هـ) بثبوت التاء في تصغير الاسم وذلك مثل نو يرة وعيينة ودو يرة.

و) إن كان جمع قلته على أفعل وذلك مثل أعين.
ز) كونها في فعْله وذلك مثل قد قامت الصلاة.

٢) أ) الغالب في التاء أن تكون لفصل صفة المؤنث من صفة المذكر وذلك مثل قائم وقائمة.
ب) من غير الغالب أن تكون في الأسماء وذلك مثل رجل ورجلة وغلام وغلامةوامرىءوامرأة وإنسان وإنسانة.
ج) وقد تكون التاء لفصل الاسم المفرد عن اسم جنسه وذلك مثل: تمرة وتمر وسدرة وسدر وعينة وعين.

لا عكس ذلك بأن تكون التاء في اسم الجنس للفصل بينه و بين المفرد وذلك مثل: كمأ وكمأة.

٣) أ) لا تلحق التاء بآخر الصفات المختصة بالمؤنث وذلك مثل: حائض وطامث ومرضع بمعنى الأهلية للحيض والطمث والرضاعة وشذ قوله:

لَمَخَضَتِ المَتُونَ له بيوم أتى ولكل حاملة تمام

ب) وأما إن قصد بالوصف معنى الفعل أي الدلالة على الحدوث فإنه تلحقه التاء وذلك مثل: حائضة وطامثة ومرضعة الآن أو غدا.

٤) لا تدخل التاء الفاصلة لصفة المؤنث من صفة المذكر وذلك في خمسة أوزان أو صيغ وهي:

أ) مفعل بكسر الميم وفتح العين وذلك في مثل: رجل وامرأة مغشم أي الذي لا ينتهي عما يريده من الشجاعة وكذلك رجل وامرأة معدس من العدس وهو الطعن.
ب) مفعال بكسر الميم وذلك مثل: منحار يقال رجل منحار وامرأة منحار أي كثير النحر ومذكار ومهذار وشذ ميقانة من اليقين حيث يقال رجل ميقان أي لا يسمع شيئاً إلا أيقنه.
ج) مفعيل وذلك مثل رجل وامرأة معطير وشذت امرأة مسكينة لخروجه عن

القاعدة ومع ذلك فإنه معمول على فقيرة وسمع امرأة مسكين على القياس حكاه سيبويه.

د) فَعول بفتح الفاء بمعنى فاعل وذلك مثل رجل وامرأة صبور بمعنى صابر.

هـ) فعيل بمعنى مفعول وذلك مثل رجل وامرأة جريح بمعنى مجروح.

٥) تأتي تاء التأنيث للمبالغة في الوصف وذلك مثل راوية لكثير الرواية، وانما أنثوا المذكر لأنهم أرادوا أنه غاية في ذلك الوصف والغاية مؤنثة.

٦) قد تأتي تاء التأنيث لتأكيد المبالغة الحاصلة بغير التاء وذلك كما في مثل نَسَّابة لأن فَعَّالا يفيد المبالغة بنفسه فإذا دخلت عليه التاء أفادت تأكيد المبالغة لأن التاء للمبالغة.

٧) تأتي التاء عوضاً عن حرف زائد لمعنى وهو ياء النسب وذلك مثل أشعثي وأشاعثة في الجمع وأزرقي وأزارقة في الجمع ومهلبي ومهالبة وذلك نسبة الى أشعث وأزرق ومهلب فالتاء فيهن عوض عن ياء النسب لأنهما لا يجتمعان.

٨) تأتي التاء عوضاً عن حرف زائد لغير معنى وهو ياء مفاعيل كزناديق تقول فيها زنادقة فالتاء عوض عن ياء زناديق فإذا جيء بالياء لم يجأ بالتاء فالياء والتاء متعاقبان.

٩) تأتي التاء أي تاء التأنيث لتعريب الأسماء الأعجمية وذلك مثل موازجة جمع موازج أي خف والقياس موازج فدخلت التاء في جمعها لتدل على أن هذه الكلمة أعجمية فعربت ومثل ذلك: كيالجة جمع كيلجة لمكيال.

والفرق بين المعرب وغيره أن العرب إذا استعملت الأعجمي فإن خالفت بين ألفاظه فقد عربته وإلا فلا.

١٠) تأتي تاء التأنيثِ عوضاً عن فاء بعض الكلمات وعن عين بعض الكلمات وعن لام بعض كلمات أخرى وذلك كما في مثل:

أ) فاء عدة واصلها وعد بكسر الواو فكرهوا ابتداء الكلمة بواو مكسورة فنقلوا كسرة الواو الى العين ثم حذفوا الواو وعوضوا عنها التاء في غير محل المعوض منه لأن تاء التأنيث لا تقع صدرا.

ب) عين إقامة.

ج) لام سنة ــ وأصلها سنو وسنة بدليل قولهم في الجمع بالألف والتاء سنوات أو سنهات فكرهوا تعاقب حركات الإعراب على الواو لاعتلالها وعوضوا منه التاء في محل المعوض منه على القياس ومثل ذلك تزكية ولغة وعضة.

١) أ) تأتي التاء لازمة في الصفة الخاصة بالمذكر وذلك مثل: رجل بهمة أي شجاع.

والغالب أن لا تلحق الوصف الخاص بالمؤنث وذلك مثل: عانس وضامر وطامث وطالق لعدم الحاجة اليها بأمن اللبس ولأنها في الأصل وصف مذكر.

ب) تأتي التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث وذلك مثل: رجل وامرأة ربعة بمعنى المعتدل والمعتدلة التامة.

١٢) تلحق التاء وزن فعيل التي بمعنى مفعول حال كونه لم يتبع موصوفه وذلك مثل: رايت قتيلة بني فلان لئلا يلتبس بفعيل التي بمعنى فاعل.

وكذا اذا جرد عن الوصفية مثل ذبيحة ونطيحة، وكذا فعيل بمعنى فاعل مثل: مريضة وظريفة وشريفة ورحيمة.

١٣) تلحق التاء فعول التي بمعنى مفعول وذلك مثل: أكولة بمعنى مأكولة ورغوثة بمعنى مرغوثة أي مرضوعة.

أما إن كانت فعول بمعنى فاعل فإنه لا تلحقه التاء وذلك مثل: صبور وشكور بمعنى صابر وشاكر.

١٤) يجيء فعيل بمعنى مفعول تابعاً للموصوف مع تاء وذلك مثل صفة حميمة ويجيء فعيل بمعنى فاعل بلا تاء وذلك مثل: أن رحمة الله قريب.

مسألة لحاق تاء التأنيث بالفعل:

بعد أن انتهى الأستاذ الناظم من حديثه عن تاء التأنيث ولحوقها بالأسماء انتقل ليحدثنا عن تاء التأنيث ولحوقها بالأفعال فقال:

١) تلحق تاء التأنيث آخر الفعل الماضي وجوبا في موضعين:

أ)إن كان الفاعل اسما ظاهراً حقيقي التأنيث وهو ما له فرج من انسان أو حيوان وذلك مثل: قامت هند وخرت النعجة.

ب) اذا أسند الفعل الماضي الى ضمير مؤنث حقيقي التأنيث او مجازيه وذلك مثل: فاطمة قامت والشمس غربت.

ملاحظة: أ) والملاحظ أن تاء التأنيث لا تلحق آخر الفعل المضارع استغناء منه بتاء المضارعة.

كما أنها لا تلحق فعل الأمر استغناء منه بياء المؤنثة المخاطبة.

١) تاء التأنيث حرف ساكن على المشهور قال الجلولي هي اسم وما بعدها بدل منها، أو مبتدأ خبره الجملة قبله.

٢) يرجع لحوق التاء آخر الماضي في موضعين:

أ)اذا كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقي التانيث فصل بينه وبين فعله بفاصل غير إلا نحو قامت اليوم هند. و(إذا جاءكم المؤمنات) (١) ومنه قول الشاعر:

ان امـرأ غـره مـنـكـن واحـدة بـعـدي وبـعـدك في الدنيا لمغرور

على تقدير الجمهور امرأة واحدة وقال المبرد التقدير جملة واحدة ولا دليل حينئذ فيه لأن التأنيث مجازى.

ب) اذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث وذلك مثل: طلعت الشمس. وقد جاءتكم موعظة وقد جاءه بينة وجمع الشمس والقمر فانظر كيف كان عاقبة مكرهم.

٣) يكون حذف التاء راجحاً إن كان الفاعل اسما ظاهراً حقيقي التأنيث مفصولاً عن فعله إلا وذلك مثل: ما قام إلا هند.

٤) يتساوى الحذف والإثبات لتاء التأنيث في:

---

(١) سورة الممتحنة الآية: ٢٠.

أ) جمع المذكر الذي بالألف والتاء مثل: جاءت الطلحات وجاء الطلحات.

ب) جمع التكسير مثل: قالت الرجال وقال الرجال.

جـ) اسم جمع لمؤنث مثل: نسوة وقال نسوة.

د) أسم جمع مذكر مثل: قالت الاعراب وقال الاعراب.

هـ)اسم جنس مثل: كثرت النخل وكثر النخل.

ثم انتقل الأستاذ الناظم لينبهنا الى:

أنه يجب ترك تاء التأنيث مع الفعل إذا كان الفاعل جمع مذكر سالم.

كما يجب الحاقها بالفعل إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالما، لا فرق في هذا بين أن يكون ماضياً أو مضارعاً وحيث انه من المعروف أن التاء تكون في آخر الماضي وتكون في أول المضارع.

وبعد أن انتهى الأستاذ الناظم من معالجة موضوع ومسائل تاء التأنيث انتقل ليعالج أنواع ومسائل ألف التأنيث التي هي من علامات التأنيث، وهي كما يقول قسمان:

أ) مقصورة ب) ممدودة. ولكل منها اوزان مشهورة ذكرها الأستاذ:

أ) ومن أوزان الألف المقصورة المشهورة كما يقول اثنا عشر وزناً وهي:

١) فعلى بفتحات ثلاث اسماً أو وصفاً أو مصدراً وذلك مثل: بردى اسم لنهر، قال حسان:

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

وحيدى صفة للحمار السريع في مشيه وبشكى للناقة السريعة.

٢) فعلى بضم الفاء وسكون العين اسماً أو وصفاً أو مصدراً نحو أنثى صفة وحبلى صفة وبشرى صفة وبهمى لو مصدراً كرجعى.

٣) فعالى بضم الفاء وفتح العين واللام ولم يرد وصفا بل اسماً وذلك مثل: حبارى وسمانى لطائرين معروفين وجمعاً مثل: سكارى.

٤) فعلى بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام وذلك مثل: قتلى وجرحى جمعا وسكرى صفة ودعوى مصدراً وهذا الوزن هو أنثى وزن فعلان.

٥) فعلى بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام وذلك مثل: ذكرى للمصدر وحجلى وظربى للجمع.

فحجلى جمع حجلة بفتحات ثلاث وهو اسم لطائر وظربى جمع ظربان بفتح الفاء وكسر العين وهو اسم لدويبة منتنة الرائحة ولم يوجد من اللغة على هذا الوزن إلا هذان اللفظان.

٦) فعلى بكسر الفاء وفتح العين وتشديد اللام وذلك مثل: سبطرى لنوع من المشي فيه تبختر.

٧) فعلى بضم الفاء وفتح وتشديد العين وفتح اللام وذلك مثل: سمهى للباطل والكذب ومثل: هوى بين السماء والأرض.

٨) فعلى بضم الفاء والعين وتشديد اللام وذلك مثل: كفرى اسم لوعاء الطلع وحذرى من الحذر — وبذرى من التبذير.

٩) فعالى بضم الفاء وفتح وتشديد العين وفتح اللام وذلك مثل: خبازى وشقارى لنبتتين وخضارى اسم لطائر.

١٠) فعيلى بكسر الفاء والعين مع تشديدها وفتح اللام وذلك مثل: خليفى وحثيثى اسم مصدر حث بمعنى حض.

١١) فعيلى بضم الفاء وفتح وتشديد العين وذلك مثل: كغيزى للغزر، وخليطى للاختلاط.

١٢) فعلى بضم الفاء وفتح العين واللام وذلك مثل: جنفى لموضع لعظام النمل واربى للداهية وأربى وشعبى لموضعين.

ب) وأوزان الف التأنيث الممدودة ستة عشر كما ذكر الأستاذ الناظم وهي على النحو التالي:

١) فعلاء بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: صحراء اسماً ورغباء مصدراً وحمراء وهطلاء صفة وظرفاء جمعاً في المعنى.
٢) أفعلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وذلك مثل: أربعاء اليوم المعروف من أيام الأسبوع.
٣) أفعلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين وذلك مثل: أربعاء اليوم المعروف من أيام الأسبوع.
٤) أفْعُلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم العين وذلك مثل: أرْبُعاء لليوم المعروف من الأسبوع.
٥) فعللاء بفتح الفاء وسكون العين وكسر اللام وذلك مثل: عقرباء اسم المكان، وهندباء اسم لبقلة.
٦) فعالاء بكسر الفاء وفتح العين وذلك مثل: قصاصاء اسم للقصاص.
٧) فعللاء بضم الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك مثل: قرفصاء لضرب من القعود، وقاله أبو حيان ولم يشتبه غير ابن مالك — وهو بأن يقعد القاعد على قدميه وأن يلمس الأرض بإليتيه.
وقل في قرفصاء، قرفصا بالقصر.
٨) فاعولاء وذلك مثل: عاشوراء وتاسوعاء للعاشر والتاسع من محرم. وقد حكى أبو عمر الشيباني[1] هذا الوزن بالقصر وقال عاشورا وتاسوعا. وقد قال في هذا الوزن أيضاً (فعولاء) بضمتين للفاء والعين وذلك الذي حكاه أبو حيان، مثل: عشورا وتسوعا وقال بعض الكوفيين فيه القصر مثل عشور وتسوعا.
٩) فعلياء بكسر الفاء وسكون العين و بكسر اللام وذلك مثل: ككبرياء.
١٠) فعالاء بفتح الفاء والعين وذلك مثل: البراساء في قولهم (ما أدرى أي البراساء هو) وهو بمعنى الناس ومثله براكاء للبروك وهو أن يبركوا آبلهم و ينزلوا عن خيلهم للقتال.

---

(١) أبو عمر الشيباني: هو اسحاق بن مراد، اللغوي الكوفي وكان من اعلم الناس باللغة جمع اشعار العرب ودونها ثم الف كتاب الحروف في اللغة وسماه (الجيم) توفي سنة ٢١٠هـ.

١١) مفعولاء بفتح الميم وسكون الفاء وضم العين وذلك مثل: مشيوخاء جمع شيخ ومعلوجاء ومعيوراء وماتوناء للعلوج والأعيار والأتن ومشيوخاء أي اختلاط الأمر.

١٢) فعيلاء بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل قريثاء أي نوع من التمر وكريثاء وقريشاء نوع من البسر وهو أطيب التمر.

١٣) فاعلاء بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل: قاصعاء اسم لأحد جحرى اليربوع نوع من الحيوان. ومن أسماء جحريه أيضاً عابياء ونافقاء.

١٤) فعولاء بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل: سيراء لنوع من ثياب أو الحرير.

١٦) فعلاء بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل: خيلاء للكبر والعجب ونفساء وسوى هذه الأوزان المذكورة للألفين المقصورة والممدودة قليل الإتيان.

وبعد أن ذكر الأستاذ الناظم أوزان الألف المقصورة والممدودة المشهورات بأنواعها، أتى بظاهرة لغوية أخرى تمس الألف المقصورة بوجه خاص، وهذا الظاهرة هي أننا إذا وجدنا اسماً منتهياً بألف مقصورة ولكنه منون أو ألحق به تاء التأنيث فإنه يجب أن تحكم عليه بأنه اسم لحق بغيره وليس مؤنثا ولم لا؟ فالإسم المؤنث لا ينون لأنه ممنوع من الصرف وكذلك كل اسم منته بألف مقصورة، هذه الألف كافية بأن تجعله مؤنثاً وإذن فليس هناك حاجة الى الإتيان بتاء تأنيث أخرى للدلالة على تأنيثه ومن هنا نحكم بإلحاقه الى اسم آخر، وذلك مثل: أرطى وعلقى وتنزى فألفاتها للإلحاق بجعفر ودرهم.

ومثل أرطاة وعلقاة بتاء التأنيث.

هذه هي أبيات الأستاذ الناظم في المبحث الأول:

٥٩٣) فرع من التذكير تأنيث لذا	علامة تمييزه قد احتذا
٥٩٤) تاء حركت أو سكنت أو الألف	وفي أسام قدروا التاء إذ عرف
٥٩٥) بالوصف والإشارة الضمير	وعدها والخبر التصغير
٥٩٦) لفصل وصف ولفرد جما	من جنسه لا عكسه والاسما
٥٩٧) ونحو حائض سوى ان قصدا	به الحدوث فتجيء وافتقدا

٥٩٨) في مفعل مفعال أو مفعيل ... فعول فاعل وكالقتيل
٥٩٩) وبالفت وأكدت وعاقبت ... يا نسبة وغيرها وعربت
٦٠٠) وعوضت ولازمت وصف ذكر ... وماله وضده فيه يذر
٦٠١) تلى فعيلا مفرداً أو فاعلا ... عكس فعول عكست تحاملا
٦٠٢) حتم بقامت هند أو شمس علت ... رجح بفصل غير إلا وجلت
٦٠٣) شمس وذو الفضل بها بالعكس ... وفي الجمع اسمه اسم الجنس
٦٠٤) وامنع بزيدين وفي الهندات ... أوجب كماضي بدء آت آت
٦٠٥) وألف التأنيث ذو قصر ومد ... للكل مشهورة أوزان تعد
٦٠٦) كبردى حبلى سمانى سكرى ... ذكرى سمعى سمعهن كفرى
٦٠٧) ونحو شقارى بكالخليفا ... مد وخليطا ونحو جنفا
٦٠٨) مد كصحراء وأربعاء ... مثلث العين وعقر باء
٦٠٩) او كقصاصاء وقرفصاء ... وأقصر كعاشوراء كبرياء
٦١٠) أو كبراساء ومشيوخاء ... أو ككريثاء وقاصعاء
٦١١) أو كدبوقاء وفي سيراء ... مع خيلا سواه نزرا جاء
٦١٢) وحيثما الوزن بنكر نونا ... أو لحقته تا فلحقا عنا

المبحث الثاني في قصر الاسماء ومدها:

وبعد أن أنهى الأستاذ الناظم شرحه للمبحث الأول المتعلق بالتأنيث وعلاماته الذي اختتمه بألف التأنيث الممدودة والمقصورة مع بيان ما قد يحدث لهما من الإلحاق باسم آخر انتقل بعد ذلك ليذكر لنا القواعد العامة التي تخرج كلتا الألفين الى حيز الوجود في الكلمات العربية.

وإنما ذكر المقصور والممدود من الأسماء عقب التأنيث أي علامات التأنيث لاشتمال الاسم عليها ولمزيد من الإيضاح علينا أن نتلمس التعريف التالي لكليهما.

أ) الاسم المقصور هو اسم معرب آخره ألف لازمة وذلك مثل: الهدى والمصطفى.

ب) الاسم الممدود هو اسم معرب آخره همزة تلي ألفاً زائداً وذلك مثل: صحراء وحمراء.

وكل من المقصور والممدود سماعي وقياسي: فالسماعي هو موضع نظر اللغوي يسرد ألفاظ العرب، ويضع ومعانيها بازائها، وقد اعتنى به اللغويون حتى صنعوا معاجم لغوية رائدة.

أما القياسي فهو موضع نظر الصرفيين والنحويين، وضابط النحويين في هذا الباب هو: أن الاسم المعتل ثلاثة أقسام:

الأول: ماله نظير من الصحيح الآخر وهذا يجب فتح ما قبل آخره قياساً وهذا القسم محصور في المقصور والذي تظهر ألفه غالباً في الظواهر اللغوية الآتية:

١) مصدر الفعل المعتل الآخر وذلك مثل: جوى في جوى وهوى في هوى وعمى في عمى.

فإن نظير هذه الكلمات من الصحيح الآخر هو فرح فرحاً وبطر بطراً حيث ان فتح ما قبل الآخر واجب مطرد لأن فعل بفتح الفاء وكسر العين واللام قياس مصدره فعل بفتح الفاء والعين.

٢) في جمع الفعل الذي فعله معتل وذلك بنى بناء الجمع أبنية وبُنًى وفرى فرية وفرى ومِرى مرية والجمع مِرًى ومُرًى فإن نظير هذه الكلمات من الصحيح الآخر قربة وقرب بكسر الفاء فيها، أو حجة وحجج بضم الفاء.

٣) في جمع الاسم الذي مفرده على وزن فُعْلَة ويأتي الجمع على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين فيها وذلك مثل: دمية ودمى ومدية ومدى فإن نظيرها من الصحيح الآخر هو حجة وحجج بضم الفاء.

٤) أفعل التفضيل للاسم المعتل وذلك مثل: الأقصى ومؤنثه القصوى ونظيره من الاسم الصحيح الأبعد والأعمى لغير تفضيل ومؤنثه العمياء ونظيره من الصحيح الأعمش.

٥) في جمع الاسم الذي وزنه على فعلى بضم الفاء ويأتي الجمع على وزن فعل

بضم الفاء وذلك مثل: دنى جمعاً لدنيا وقصى جمعاً لقصوى ونظيرها من الصحيح الكبر والاخر.

٦) مصدر الاسم المعتل وظرفاه التي على وزن مفعل بفتح الميم والعين، وذلك مثل: ملهى ومسعى فنظيرهما من الصحيح مدخل ومذهب.

٧) اسم مفعول المعتل الزائد على ثلاثة وذلك مثل: معطى ومقتضى ومستدعى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومستخرج.

٨) اسم الآلة المعتل والذي على وزن مفعل بكسر الميم وفتح العين وذلك مثل: مرمى ومهدى وهو وعاء الهدية إذ نظيرهما من الصحيح هو مخف ومغزل ومخلب.

٩) اسم الجنس للمعتل وذلك مثل: حصى ونظيرها في الصحيح شجر ومدر.

القسم الثاني من المعتل بالألف والذي له نظير من الصحيح يجب قبل آخره ألف وهذا القسم محصور في الممدود وهو قياس أيضاً، وتظهر أمثلته في الظواهر اللغوية التالية.

١) مصدر الفعل المبدوء بهمزة الوصل الزائدة وذلك مثل: أعطى إعطاء وأبقى إبقاء واستقصى استقصاء ونظيرها من الصحيح أكرم إكراماً واكتسب اكتساباً.

٢) مصدر الفعل الدال على صوت أو داء وكان الفعل على وزن فعل بفتح الفاء والعين حيث أن المصدر على وزن فعال بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل: الرغاء وهو صوت ذوات الخف كالبعير والثغاء وهو صوت الشاة والضأن والمعز.

فإن نظيرها الصراخ.

وكذلك مثل: مشت بطنه مشاء فإن نظيره في الصحيح الدوار.

٣) مصدر المعتل الذي على وزن فاعل فيأتي المصدر على وزن فعال بكسر الفاء وفتح العين وذلك مثل: والى ولاء ونظيره في الصحيح قاتل قتالاً.

٤) مصدر فعل المضاعف من المعتل المضاعف وذلك مثل: تِعْدَاء وتِرْمَاء ونظيره من الصحيح التذكار والتكرار والتطواف.

٥) صيغة وصف من المعتل والتي على وزن مفعال بكسر الميم وفتح العين وذلك مثل: معطاء ومهذاء ونظيرهما في الصحيح مهذار.

٦) صيغة وصف المبالغة من المعتل والتي على وزن فعال وذلك مثل: عداء وسقاء ونظيرهما من الصحيح ضراب وقتال.

٧) الجمع الذي على وزن أفعال وذلك مثل: أنضاء جمع نضو ونظيره من الصحيح أحزاب وحزب.

٨) المفرد المعتل والذي جمعه على وزن أفعلة وذلك مثل: كساء وأكسية وقباء وأقبية ونظيرهما من الصحيح مثل: خمار وأخمرة وسلاح وأسلحة.

القسم الثالث هو الذي لا نظير له من الصحيح من المقصور والممدود، وإنما يدرك قصره ومده بالسماع ويمكن حصره في الآتي:

١) سمعت كلمات مقصورة وممدودة مع اتفاقهما في المعنى والشكل وذلك بكا وبكاء وروى ورواء وزنى وزناء.

٢) سمعت كلمات مقصورة وممدودة مع اختلافهما في الشكل واتفاقهما في المعنى وذلك مثل: ضحاء بالفتح والمد وضحى بالضم والقصر. ولقاء بكسر اللام والمد ولُقًا بضم وقصر وبَلاء بفتح والمد وبِلى بالكسر والقصر وقرى بكسر القاف وفتح الراء وقراء لما يطعم الضيف وإنَى وإناء للساعة من الليل.... الخ.

وغما بفتح مع القصر وغماء بكسر الفاء مع المد ومنه صلى النار صلاء وقد يفتح الثاني فيهما وذلك مثل: الفدا والفداء.

ثم أشار الأستاذ الناظم الى أن هناك العديد من اللغويين الذين ألفوا كتباً كثيرة في هذه السماعيات منها:

١) مختصر ابن دريد[١].

٢) تحفة المودود لابن مالك[٢].

---

(١) كتاب في اللغة.

(٢) كتاب في اللغة.

ملحوظة:

أ) أجمع العلماء على جواز قصر الممدود للضرورة وذلك كقول الشاعر:

لا بد من صنعاء وإن طال السفر   وأن تحنى كل عود ودبر

بقصر صنعاء للضرورة وجواب الشرط محذوف أي لا بد منه وتحنى من حن ظهره إذا احدودب ظهره والعود بفتح العين وسكون الواو هو المسن من الإبل ودبر بفتح الدال وكسر الباء اي عقر ظهر البعير.

ب) واختلف الكوفيون والبصريون في جواز مد المقصور للضرورة، فمال الكوفيون الى جوازه مستشهدين بقول الشاعر:

سيغنيني الذي أغناك عني   فلا فقر يدوم ولا غناء

فمدوا غنى للضرورة مع أنه مقصور.

ومن قراءة بعضهم (يكاد سناء برقه يذهب بالأبصار) بمد سنا.

ومنعه البصريون وقالوا القراءة شاذة وقدروا الغناء في هذا البيت مصدرا لغانيت لأنه يقال غانيت غناء كقاتلت قتالاً لا مصدرا لِغَنِيتُ غِنًى كرضيت رضىً.

وفي ذلك يقول الأستاذ الناظم:

٦١٣) ضربان نقلي مجال اللغوي   ثم قياسي مجال النحوي

٦١٤) معتل آخره له نظير   يفتح قبل ذيله مقصور

٦١٥) نحو جوى في مصدر فرى بنى   جمعا وكالأقصى وأعمى ودنا

٦١٦) مفعل للمفعول مسعى معطى   وآلة والجنس مرمى وقطى

٦١٧) أو ألف قبل أخيره امدد   كمصدر بزائد الهمز بدى

٦١٨) كالارتياء مع الاستقصاء   ونحو إعطاء مع الإبقاء

٦١٩) فعال أو فعال أو تفعال   أو وصف فعال أو المفعال

٦٢٠) وجمع أفعال فعال مفرد   أفعلة سواه بالنقل رد

٦٢١) ومنه ذو الوجهين والتخالف   شكلا ومعنى عند كل عارف

٦٢٢) وقصر الممدود للاضطرار   جاز كعكسه بخلف جار

المبحث الثالث من مباحث تصريف الأسماء.

التثنية:

بعد أن بسط الأستاذ الناظم شرحه لدرس قصر الأسماء ومدها واصل بحوثه العلمية في خاصية من خصوصيات الأسماء وهي التثنية التي عالجها من حيث الشكل والمعنى وأوضح نوعية الأسماء القابلة للتثنية مع ذكر المسائل العديدة المتعلقة بكل قسم ونوع، وأنسب ما نبدأ به هو تعريف المثنى الذي هو: كل اسم دل على اثنين مطلقا سواء كان بزيادة ألف ونون في حالة الرفع أو ياء ونون في حالتي النصب والخفض وذلك مثل: ولدان وعاملان أو ولدين وعاملين او بالمعنى مثل: زوج وشفع كلا كلتا.

والذي يهمنا و ينحصر البحث فيه هو النوع الأول.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن الأسماء القابلة للتثنية فحصرها في خمسة أنواع:

١) الاسم الصحيح.
٢) الاسم المنزل منزلة الصحيح.
٣) الاسم المعتل والمقصور.
٤) الاسم المعتل والمنقوص.
٥) الاسم الممدود.

ولم يكتف الأستاذ بذكرها مجملة بل بدأ يفصلها نوعاً بعد آخر وذلك تجنباً للخلط والالتباس فقال:

أ) الصحيح هو ما ليس آخره حرف علة كرجل وامرأة.
ب) المنزلة منزلة الصحيح وهو ما كان آخره ياء أو واو قبلها سكون مثل: ظبي ودلو.
جـ) المعتل المنقوص وهو ما كان آخره ياء ساكنة قبلها كسرة لازمة من المعرب وذلك مثل: القاضي والقاضية.

ثم قرر الأستاذ أن هذه الأنواع الثلاثة قابلة للتثنية فإذا ثنيت يجب ألا تغير عن حالها وعلى ذلك تقول في رجل وامرأة ودلو والقاضي والقاضية رجلان وامرأتان وظبيان ودلوان والقاضيان والقاضيتان.

وشذ في ذلك تثنية ألية بفتح الهمزة وخصية بضم الخاء حيث وردتا على أليان وخصيان بحذف التاء والقياس فيهما أليتان وخصيتان.

قال عنترة:

متى مـا تـلقنى فردين ترجف روانـق الـيـتـيـك وتستطارا

والروانق بمعنى أطراف الألية.

وقيل أليان وخصيان ليستا تثنية ألية وخصية لمؤنثين وإنما هي تثنية الي وخصي المذكرين.

ثم انتقل الأستاذ الناظم بحديثه الى المعتل المقصور كوحدة قائمة بذاتها والحقيقة هو نوع من الأنواع القابلة للتثنية كما أشرنا إليه سابقاً فقال فيه:

المعتل المقصور وهو كل اسم معرب آخره ألف لازمة و ينقسم من حيث تثنيته الى قسمين:

أ) ما يجب قلب ألفه ياء في التثنية يتحقق ذلك فيما بعد:

١) تجاوزت ألفه ثلاثة أحرف بأن تكون رابعة أو خامسة أو سادسة وأمثلتها على التوالي مثل: حبلى وملهى تثنيتها على حبليان وملهيان ومعطى على معطيان ومستدعى على مستدعيان.

٢) ما كانت ألفه ثالثة مبدلة من ياء وذلك مثل: فتى التي تثنى على فتيان قال تعالى: ودخل معه السجن فتيان بقلب الألف ياء.

٣) ما لم تكن ألفه مبدلة من شيء وهي المعروفة بالمجهولة الأصل وذلك في مثل: علي وآلي ومتى ولدى لانقلاب ألفاتها ياء مع الضمير فتقول في تثنيتها عليان وأليان ومتيان ولديان مسمى بها.

ثم أشار الأستاذ لبعض أسماء مقصورة شذت في تثنيتها وهي:

مذروان مثنى مذرى وألفه رابعة فحقها أن تقلب ياء.

خوزلان مثنى خوزلى وهو مشي فيه تبختر وشذ بحذف الألف دون قلبها ياء.

ب) ما يجب قلب ألفه واواً وهذا هو القسم الثاني من الاسم المعتل المقصور ويتحقق ذلك في:

١) ما كانت ألفه مبدلة من واو ولم تتجاوز ثلاثة أحرف وذلك في مثل عصا عصوان وقفا قفوان ومنا منوان ـــ وهو لغة في المن الذي يوزن به.

٢) ما لم تكن الفه مبدلة من شيء ولم تعل وذلك مثل إذا ولدا تقول في تثنيتها لدوان واذوان إذا سميت بها.

وشذ قولهم في تثنيته رضى رضيان بالياء لأنه من الرضوان.

ثم انتقل الأستاذ الناظم متحدثا عن النوع الخامس من أنواع الأسماء القابلة للتثنية وهو الاسم الممدود، وهذا النوع من الأسماء من حيث قبوله للتثنية ينقسم الى خمسة أقسام:

١) ما همزته بدل من الف التأنيث فيجب قلبها واواً في التثنية وذلك مثل: حمراء وصحراء في تثنيتها حمراوان وصحراوان وأوجب السير في تصحيح الهمزة في نحو عشواء وجوز الكوفيون فيه وجهين فيقولون عشواءان وعشواوان لمن يبصر نهاراً ولا يبصر ليلاً.

ثم ذكر الأستاذ الناظم بعضاً من الكلمات الممدودة المثناة تثنية شاذة مخالفة للقياس وهي:

حمرايان يقلب الهمزة ياء من حمراء.

عاشوران يحذف الألف والهمزة معاً من عاشوراء العاشر أو التاسع من محرم.

قرفصان بحذف الألف والهمزة معاً من قرفصاء نوع من القعود.

خنفسان بحذف الألف والهمزة معا من خنفساء.

٢) ما همزته أصلية فيجب سلامتها وذلك مثل: قراء ووضاء فتقول في تثنيتها قراءان ووضاءان بتصحيح الهمزة وسلامتها من القلب واواً والقراء هو الناسك والوضاء هو الوضيء الوجه مأخوذان من قرأ ووضوء وشذ قراوان بإبدال همزته واواً.

٣) ما همزته بدل من أصل وهذه يترجح تصحيحها أي إبقاؤها على ما هي عليه من إعلالها أي قلبها واوا وذلك في مثل كساء وحياء أصلهما كساو وحياي قلبت الواو والياء فيهما همزة لتطرفهما اثر الف زائدة وإنما يرجح التصحيح لأن فيه إقراراً للحرف على صورته الأصلية بخلاف الإعلال.

فالأرجح فيهما كساءان وحياءان والمرجوح كساوان وحياوان.

٤) ما همزته بدل من حرف الإلحاق وهذا يترجح فيه الإعلال بقلب الهمزة واواً على تصحيحها وذلك مثل علباء أصله علباي بياء زائدة للالحاق بقرطاس فالارجح علباوان والمرجوح علباءان وهو عصبة صفراء في العنق. ومثله قوباء. داء معروف يتقشر و يتسع، يعالج بالريق.

ثم انتقل الأستاذ ليحدثنا عن بعض متفرقات متعلقة بتثنية بعض الأسماء منها:

أ) شذ تثنية كساء وثناء على كسايان وثنايان بإبدال الواو ياء.

ب) قد ورد المثنى في موضع الجمع وذلك مثل: قوله تعالى (ثم ارجع البصر كرتين) [١] أي كرات.

جـ) قد ورد الجمع في موضع التثنية وذلك مثل قوله تعالى: (قد صغت قلوبكما) [٢].

د) قد ورد كل من المثنى والجمع في موضع المفرد وذلك مثل: (القيا) [٣] أي ألق وقوله تعالى: (رب ارجعون) [٤] أي أرجعني.

هـ) يجوز إضافة الجزء للكل إلا أن الأفضل فيه أن تكون الإضافة للجمع وذلك مثل قلوبكما ثم يليه الاضافة للمفرد مثل قلبكما ثم الاضافة للمثنى وذلك مثل قلباكما.

فإن كانت إضافة الجزء للكل للمثنى فهذا لم يجيء إلا في الشعر وذلك في قول الشاعر:

فتخالطا نفسيها بنوافذ   كنوافذ القبط التي لا ترفع

---

(١) سورة الملك الآية ٤.
(٢) سورة التحريم الآية ٤.
(٣) سورة ق الآية ٢٤.
(٤) سورة المؤمنون الآية ٩٩.

وكقول الشاعر:

وسـهـمـهـن قـد فين مـرتين ظـهـراهمـا مـثـل ظـهـور سين

أما إن كانت الإضافة للمفرد فقد ورد هذا نثراً ونظماً ومن ذلك ما ورد في حديث الوضوء من قوله (ص) (... مسح أذنيه ظاهرهما و باطنهما)

كما يقولون ايتني برأس شاتين.

وإن كانت الاضافة للجمع وهو الافضل والاجود وذلك كقوله تعالى: (قد صغت قلوبكما)[1] وقوله عليه السلام: ازرة المؤمن انصاف ساقيه.

و) يجوز اضافة جزء لكل مع كون الجزء ليس من الكل وذلك إن أمن اللبس مثل اضربا بأسيافكما، وقال النبي (ص) لأبي بكر وعمر ما أخرجكما من بيوتكما.

ومنه قول الشاعر:

أقـامـت على ربـعيهـا جـارتـا صـفـا كـمـيـتـا الأعـالي جـونـتـا مـطلاهـا

أما إذا كان المضاف إليه مفرقا بحرف عطف لزم الإفراد كما في حديث زيد (حتى شرح الله صدر ابي بكر وعمر اليه).

يجوز إضافة الجزء للكل المثنيين بأن يجعل المضاف اليه تمييزا للمضاف وهذا التمييز يكون جمعا مثل هما ضخمان رؤوساً ومنطلقان ألسناً.

ز) أشار الأستاذ الناظم إلى أن خبر المثنى ينبغي أن يطابقه وهو الأصل وذلك مثل عينان مكحولتان ويجوز جعل خبر المثنى مفرداً وذلك في نوع المثنى الذي يؤدي ما يؤديه الواحد وذلك كأخبار الأذنين والعينين... الخ.

ح) إذا كان المبتدأ جمعاً فيجوز الاخبار عنه وفقاً للفظ الجمع فيكون الخبر جمعاً وذلك مثل رؤوس ذين ضخام. ويجوز أن يكون الاخبار عنه وفقاً للمعنى فيكون الخبر مثنى وذلك مثل: رؤوس ذين ضخمين.

ط) أوضح الأستاذ الناظم أنه لا يجوز تثنية المثنى المعرب بالحروف إذا سمى

---

(١) سورة التحريم الآية ٤.

به. وكذلك لا يجوز جمع الجمع المعرب بالحروف إذا سمي به، وهذا الحكم ينسحب الى الملحقات بكل من المثنى والجمع مثل اثنين للمثنى وأرضين والسنين للجمع اعلاماً.

وفي ذلك قال الأستاذ الناظم:

٦٢٣) افتح أخير ما تثنى مسجلا وألف أو يا بنون قد تلا

٦٢٤) فقط بالكالقاضي وقلب دلو اليان خصيان شذوذاً يحوي

٦٢٥) واقلبه في المقصور يا إن عديا ثلاثا أو يائياً أو يصير يا

٦٢٦) أو كمتى ومذروان خوزلان مع حموان شذ ثم قهقران

٦٢٧) سواه بالواو وجار ضيان كمدة الأنثى فحمرايان

٦٢٨) شذ وحمراءان عاشوران وقرفصان ثم خنفسان

٦٢٩) سلم كقراءان وضاءان أصلية وشذ قراوان

٦٣٠) في بدل الأصل كساحياء يرجح همز عكس كالعلباء

٦٣١) شذ كسايان ثنايان ورد موضع جمع واعكس وفى فرد

٦٣٢) والجمع فالإفراد فالمثنى إضافة الجزء لكل عنا

٦٣٣) قلباكما قلبكما قلوب كما مثال هذه المقلوب

٦٣٤) كجمع غير الجزءان ليس عدم أفرد لعطف كف قيس وهرم

٦٣٥) وما لدى إضافة الجزءين يعطاهما أيضاً مميزين

٦٣٦) ثن أو أفرد خبر الزوجين في خبر الجمع أجز اثنين

٦٣٧) للفظ والمعنى رؤوس ذين ضخام أو تخبر بالضخمين

٦٣٨) مثنى أو جمعا وشبها علما فلا تثن ان بحرف علما

هذا المبحث هو المبحث الرابع من المباحث الخاصة بالأسماء ــ

جمعا السلامة:

عالج الأستاذ الناظم في هذا المبحث قضايا ومسائل جمع المذكر والمؤنث السالمين من حيث البناء ونوعية الأسماء القابلة لتجمع جمع مذكر سالماً والأسماء القابلة لأن تجمع جمع مؤنث سالماً. ومن حيث الشروط اللازمة لبناء كل جمع منها وقد فصلها الأستاذ الناظم على النحو التالي:

أ) جمع المذكر السالم.

١) **تعريفه:** هو جمع لمذكر أتى على حد المثنى وهذا يعني أنه يعرب بحرفين كالمثنى والحرفان هما الواو والياء وسلم فيه بناء المفرد، وختم بنون زائدة تحذف عند الاضافة وهو في كل هذه المميزات شبيه بالمثنى فقط والاختلاف بينهما يتمركز في حالة الرفع فيهما وحركة النون.

وفي العادة أن مثل هذا الجمع لا يخلو إما أن يكون في الأعلام أو الأوصاف.

٢) وكل اسم قابل لأن يجمع جمع مذكر سالماً لا بد من أن تتوفر فيه الشروط السبعة التالية:

١) أن يكون العلم أو الصفة لعاقل بخلاف مثل سابق وصفاً ولاحق علماً لفرس فلا يجمعان هذا الجمع.
٢) أن يكون العلم أو الوصف مذكراً بخلاف مثل حائض وصفاً لأنثى وزينب علماً لها فلا يجمعان هذا الجمع.
٣) الا يكون الاسم مركبا مثل سيبويه وأبي بكر وتأبط شراً. فلا يجمع هذا الجمع.
٤) ألا يكون الاسم مختوماً بتاء مثل طلحة وراوية فلا يجمع جمع مذكر سالماً.
٥) ألا يكون الاسم على وزن أفعل مثل: أحمر وأسود.
٦) ألا يكون الاسم على وزن فعلان مثل: سكران وغضبان.
٧) ألا يكون الاسم مما يشترك فيه المذكر والمؤنث مثل عبور وجريح وعانس فكلها لا تجمع جمع مذكر سالما.

٣) انتقل الأستاذ الناظم ليوضح كيف تتم تهيئة بعض الأسماء المفردة القابلة لأن تجمع جمع مذكر سالماً فقال إن كان الاسم مقصورا فإن ألفه تحذف عند جمعه للمذكر السالم وتبقى الفتحة التي قبل الألف للدلالة على الألف المحذوفة وذلك مثل: العلم موسى فجمعه الموسون والأصل الموساون فحذفت الفه لالتقاء الساكنين. وكذلك المصطفون والأعلَون.

٤) أما إذا كان الاسم القابل لأن يجمع جمع مذكر سالماً منقوصاً فإن ياءه

تحذف وكذلك كسرة ما قبلها تحذف وذلك في مثل القاضي مما ياؤه أصلية والداعي مما ياؤه منقلبة عن واو عند جمعها جمع مذكر سالماً تقول فيها القاضون والداعون والأصل فيهما القاضيون والداعيون، وحذفت ضمة الياء للاستثقال ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحذفت الكسرة التي كانت قبل الياء لئلا يلزم قلب الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة ثم عوضت من الكسرة الضمة لمناسبة الواو وإن شئت قلت استثقلت الضمة على الياء فيها فنقلت منها الى ما قبلها بعد أن سلب حركة ما قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين. كما تقول رأيت القاضين ومررت بالداعين.

٥) أما إذا كان الاسم القابل لأن يجمع جمع مذكر سالماً مختوماً بالف ممدودة فإن الاسم في جمعه هذا الجمع يعطى حكمه في التثنية، من وجوب التصحيح فيما همزته أصلية، وذلك مثل: وضاءون وقراءون ومن وجوب القلب الى الواو فيما همزته بدل من ألف الإلحاق أو بدل من أصل منقول، فتقول في جمع وضاء وقراء وصفين لمذكر وضاؤون وقراؤون بالتصحيح بسلامة الهمزة لأصالتها وتقول في جمع حمراء علماً لمذكر عاقل حمراو ون بالواو لأن همزته بدل من الف التأنيث واحترز بقوله علماً لأن حمراء صفة لا تجمع جمع سلامة.

ويجوز التصحيح والإعلال في همزة الممدود التي للإلحاق في مثل علباء علماً لمذكر عاقل ملتحقة بقرطاس تقول في جمعها للمذكر السالم علباؤون بتصحيح الهمزة وعلباو ون بإبدال الهمزة واوا.

ولكن إذا كانت همزة الممدود بدلاً من أصل وذلك في مثل كساء علماً لمذكر عاقل تقول عند جمعها للمذكر السالم كساؤون بالتصحيح وكساوون بالإبدال والأرجح التصحيح في كساء والإبدال في علباء.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن جمع المؤنث السالم بلفت أنظارنا الى الاسم المفرد القابل لأن يجمع مثل هذا الجمع، فصنفه الى: الاسم الممدود والمقصور والمنقوص والصحيح متعرضاً لكل التغييرات التي يمكن حدوثها للمفرد من تلك الأنواع عند جمعه جمع مؤنث سالما فأشار قائلاً:

١) إن كان الاسم المراد جمعه جمع مؤنث سالماً مختوماً بالف مد فإن كانت

الهمزة اصلية صحت الهمزة و بقيت وذلك في مثل قراءة علماً تقول في جمعها قراءات وإن كانت الهمزة بدلاً من ألف التأنيث فإنها تقلب واواً وذلك مثل: صحراء تجمعها على صحراوات وأما إن كانت الهمزة بدلاً من أصل فيجوز أن تصحح وأن تعل وذلك مثل: كساء فيمكن أن تجمع جمع مؤنث سالماً على كساءات بالتصحيح وكساوات بالإعلال. وإن كانت الهمزة للإلحاق كذلك تصحح أو تعل عند الجمع وذلك مثل: علباء تقول فيها علباوات وعلباءات.

٢) أ) إن كان الاسم المراد جمعه جمع مؤنث سالما مختوماً بألف مقصورة فإن كانت ألفه قد تجاوزت الثلاثة أحرف فإنها تقلب ياء وذلك مثل حبلى ومصطفاة جمعها للمؤنث السالم تقول حبليات ومصطفيات وإن كانت ألفه ثالثة مبدلة من ياء فإنها أيضاً تقلب ياء عند جمع الكلمة جمع مؤنث سالماً.

وعلى ذلك تقول في فتى فتيات. وكذلك أيضاً الذي لم تكن ألفه مبدلة من شيء وهي المعروفة بالمجهولة الأصل فإنها أيضاً تقلب يـاء وذلك في مثل آلى ومتى اللتين سمي بهما تقول في جميعهما آليات ومتيات.

ب) وإذا كان ما قبل التاء الدالة على التأنيث حرف علة أجرى عليه ــ حرف العلة ــ بعد حذف التاء مايستحقه من تصحيح أو إعلال كأن لو كان هذا الحرف الأخير المعتل هو الأخير في الكلمة وعلى ذلك تقول في جمع مثل مصطفاة وفتاة مصطفيات وفتيات بقلب الألف ياء فيهما رجوعاً إلى الأصل في فتاة ولزيادة الألف على الثلاثة في مصطفاة لأنها من الصفوة قال تعالى (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء)[١].

كما تقول في قناة قنوات برد الألف إلى واو وهي أصلها ولأنها ثالثة.

٣) أ) إذا كان المجموع بالألف والتاء اسماً ثلاثياً ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها صحيح الفاء واللام أو أحدهما فإن كانت ياؤه مفتوحة لزم فتح عينه اتباعاً

---

(١) سورة النور الآية ٣٣.

لفتح فائه سواء في ذلك العاقل وغير العاقل مؤنثاً بالتاء أو بالمعنى وذلك في مثل سجدة ودعد علم امرأة تقول في جمعهما سجدات ودعدات بفح الفاء والعين قال تعالى (كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم) (١) وتكسر العين اتباعاً لكسر الفاء في مثل سدرات وهندات في جمع سدرة وهند علم امرأة.

وتضم العين اتباعاً لضم الفاء ذلك في مثل غرفات وجملات غرفة وجمل علم امرأة.

ب) إذا كان الاسم القابل لأن يجمع جمع مؤنث سالماً مضموم الفاء نحو خطوة وجمل علم امرأة أو مكسورها مثل هند، جاز لك عند جمعها فتح عينها أو إسكانها بدون قيد، ويجوز تخفيفاً فيقال سدرات وهندات غرفات وجملات. وأما تالي الفتح كسجدات فليس فيه الإتباع.

ج) إن كان الاسم المراد جمعه جمع مؤنث سالماً مضموم الفاء يائي اللام وذلك مثل دمية وهي الصورة من العاج وزبية وهي حفرة الأسد كلاهما مضموم الفاء فيقال في جمعها دميات وزبيات بفتح عينها أو إسكانها ومع هذا الفتح لا تقلب الياء الفا لئلا يلتقي ساكنان.

وعلة منع الإتباع فيما سبق لنقل الياء بعد الضمة.

د) فإن كانت فاء الإسم مكسورة ولامه واواً ثم جمع جمع مؤنث سالماً وذلك مثل ذروة بمعنى أعلى السنام ورشوة، فيقال في جمعها ذروات ورشوات بفتح العين وإسكانها.

والإتباع في مثل هذا الاسم شاذ أي اتباع العين لحركة الفاء وذلك مثل جروة وجروات بكسر العين التي هي الراء اتباعاً لكسرة الفاء، وهي الأنثى من ولد الكلب، وعليه يمكن تلخيص القاعدة على الآتي:

---

(١) سورة البقرة الآية ١٦٧.

متى كان المفرد اسماً ثلاثياً سالم العين ساكنها، مؤنثاً سواء ختم بتاء أم لا جاز في عين جمعه المؤنث الفتح والإسكان واتباع العين حركة الفاء إلا إن كانت الفاء مفتوحة فيتعين الإتباع. أو كانت فاؤه مضمومة ولامه ياء أو فاؤه مكسورة ولامه واو فيمتنع الاتباع.

٤) ثم انتقل الأستاذ الناظم إلى بعض الأسماء القابلة لأن تجمع جمع مؤنث سالماً ولكنها لمن تستوف الشروط الخمسة، فهذه يمتنع تغيير حركة العين فيها وتفاصيلها على النحو التالي: ــ

أ) فاقد الثلاثة مثل زينبات وسعادات لأنها رباعيان فإذا لاحظت ستجد أن حركة العين بعد الجمع لم تتغير عنها في المفرد.

ب) فاقد الاسمية وذلك مثل ضخمات جمع ضخمة وهي الغليظة وعبلات جمع عبلة وهي النامية الخلق لأنها وصفان لا اسمان.

وشذ كهلات بالفتح في الهاء جمع كهلة وهي التي جاوزت الثلاثين سنة وكان حقه الإسكان لأنه وصفه يقال رجل كهل وامرأة كهلة والجمع كهلات بفتح الفاء وسكون العين. وهو القياس لأنه صفة وقد حكي فيه عن ابن حاتم التحريك للهاء ولم يذكره النحويون فيما شذ من هذا الضرب قال بعضهم قلما يقال للمرأة جهلة مفردة حتى يزوجوها بشهلة يقولون شهلة كهلة وقد يفرد، قال ذلك الأصمعي وأبو عبيدة وابن الاعرابي قال الشاعر:

ولا عود بعدها كريا أمارس الكهلة والصبيا

ج) فاقد سكون العين نحو شجيرات بفتح العين وسمرات بضم العين ونمرات بكسر العين لأنهن محركات الوسط ومفردهن شجرة وسمرة ونمرة أنثى النمر ويجوز الإسكان تخفيفاً مما كانت عينه مضمومة أو مكسورة كما جاز ذلك في إفرادها.

د) فاقد صحة العين وذلك مثل الجوازات من الواوي وبيضاوات من اليائي مما قبل حرف العين فيه فتحه فلا تغير لاعتلال العين قال تعالى: (في روضات الجنات)[1] ومفردها جوزة وبيضة.

وهذيل تحرك نحو ذلك بالفتح ولم تستثقل فتحة عين المعتل لعروضها عندهم وعليه: —

ب) اتفق جميع العرب على الفتح في عيرات جمع مير بكسر العين وسكون الياء وهي الإبل التي تحمل الميرة وهو الطعام، وهو شاذ في القياس لأنه مؤنث بدليل (ولما فصلت العير)[2] ومنه قول امرىء القيس:

غشيت ديار الحي بالبكرات فعارمة فبرقة العيرات

بفتح الياء.

وقد يكون العير للحمار لأن أصل القافلة قافلة الحمير ثم أطلق على كل قافلة.

هـ) فاقد عدم الادغام نحو حَجَّات جمع حَجة بفتح الحاء المرة من الحج وحِجَّات جمع حِجة بكسر الحاء وحُجَّات جمع حُجة بضم الحاء للدليل فلا تغير العين عن سكونها لإدغام عينه، فلو حرك انفك إدغامه فيكون ثقيلا فتفوت فائدة الإدغام.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم التي تنتظم القواعد المذكورة آنفاً:

٦٣٩) جمع على حد المثنى سلما مفرده وصفا يرى أو علما

٦٤٠) لعاقل الذكور تركيب وتا افعل فعلان اشتراك ما أتى

٦٤١) واحذف به آخر ما قد عللا دليله فتحة مقصورة تلا

٦٤٢) وضم تلو الواو تلو اليا اكسر في جمع منقوص بحذف الآخر

٦٤٣) لهمزة الممدود لذا الجامع ما لها لدى تثنيته قد علما

٦٤٤) كجمع تاء وألف كذا ألف مقصورة والتا هنا بعد حذف

---

(١) سورة الشورى الآية ٢٢.

(٢) سورة يوسف الآية ٩٤.

٦٤٥) في ساكن العين الثلاثي اسماً أنل ... اتباع عين فاءه بما شكل

٦٤٦) مؤنثاً سالم عين وسكن ... تالي غير الفتح والفتحة عن

٦٤٧) لا تتبعن كزبية وذروة ... وشذ بالاتباع جمع جروة

٦٤٨) كالشجرات سلمن حجات ... أو عبلات شذذن كهلات

٦٤٩) وزينبات والكجوزات ... وعن هذيل فتح هذا يأتي

٦٥٠) وجائز تسكين كالسمرات ... والثمرات إذ بفرد ءات

٦٥١) عن الجميع فتحة العيرات ... شذت لعير أو لعير تاتي

جمع التكسير

هذا هو المبحث الخامس من مباحث تصريف الأسماء و يبدو لي أن هذا المبحث ينطوي على العديد من الموضوعات والوسائل المتفرقة ويمكن إيجازها على النحو التالي:

أ) تعريف جمع التكسير.

ب) أقسام جمع التكسير.

ج) أوزان جموع القلة.

د) أوزان جموع الكثرة.

وما تحت هذه من مسائل وجزئيات نعرض لكل منها بالشرح والتفصيل إن شاء الله.

١) أ)جمع التكسير هو كل اسم دل على أكثر من اثنين بتغيير صيغة المفرد لفظاً أو تقديراً. والتغيير اللفظي يتم:

١) إما بزيادة فقط من غير تبديل أو تغيير شكل مثل ضنوان جمع ضِنو بكسر الفاء وسكون العين فيهما.

٢) وإما بنقص وذلك مثل تخم جمع تخمة بضم التاء وفتح الخاء فيهما.

٣) واما بتبديل شكل من غير زيادة ولا نقص وذلك مثل أسد جمع أسد بضم الهمزة وتسكين السين في الجمع و بفتحها في المفرد.

٤) أو بزيادة وتبديل شكل وذلك مثل رجال جمع رجل بزيادة الألف وكسر الراء في الجمع وضم وفتح الجيم منه.

٥) أو بنقص وتبديل شكل وذلك في مثل رسل جمع رسول.

٦) واما بزيادة والنقص وتبديل الشكل وذلك مثل غلمان وغزلان جمع غلام وغزال.

وأماالتغيير الذي مقدراً فيلاحظ في مثل الكلمات الآتية:

فلك بضم فسكون للمفرد والجمع، فزنته في المفرد كزنة فُعل وفي الجمع كزنة أسد.

همجات لنوع من الإبل في المفرد ككتاب وفي الجمع كرجال.

وهذه التغييرات إذا حدث أحدهـا للاسم فإنه يدخل هذا الاسم اما في زمرة جموع القلة أو جموع الكثرة.

ثم وجه الأستاذ الناظم انتباهنا إلى أن للتغيير اللفظي سبعة وعشرين بناء منها أربعة للقلة والبقية للكثرة.

٢) وحد جموع القلة هو من الثلاثة إلى العشر وأوزان جموع القلة هي كما ذكرها الأستاذ الناظم مجملة:

أ) أفعلة بفتح الهمزة وكسر العين وذلك مثل أحمِرة جمع حمار.

ب) أفعال بفتح الهمزة والعين وذلك مثل أجمال جمع جمل.

ج) أفعل بفتح الهمزة وضم العين وذلك مثل أكلب جمع كلب.

٣) فعلة بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام وذلك مثل صبية جمع صبي وخصت هذه الأوزان الأربعة بالقلة لأنها تصغر على لفظها وذلك مثل أحيمرة وأجيمال وأكيلب وصبية بخلاف غيرها من الجموع فإنها ترد إلى واحدها في التصغير الجمع يدل على التقليل.

ج) جموع القلة التي وردت في بناء جمع التكسير تكون خالية من الألف واللام كجمعي التصحيح مثل مسلمون ومسلمات، وأما إذا اتصلت بها الألف واللام فإنها تدل على الكثرة مثل ان المسلمين والمسلمات ــومن ذلك قول حسان:

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحا وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

الجفنات جمع جفنة وهي القصعة.

٤) ذكر الأستاذ الناظم أنه قد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة وهذا يتم من خلال دائرتين:

١) أولاهما في أصل وضع الصيغ وذلك بأن تكون العرب لم تضع أحد البناءين استغناء عنه بالآخر وذلك مثل أرجل جمع رجل بكسر الفاء وسكون العين ــ وأفئدة جمع فؤاد وأعناق جمع عنق فاستغنى عنها بناء القلة عن بناء الكثرة لأنها لم يستعمل لها بناء الكثرة.

٢) تأنيثها في الاستعمال وذلك بأن تكون العرب وضعتها معاً ولكنها استغنت في بعض المواضع عن أحدهما بالآخر، وذلك في مثل أقلام جمع قلم قال تعالى: (من شجرة أقلام)[1] والمقام مبالغة وتكثير قطعا وقد استعمل فيه وزن القلة مع أنه سمع وزن كثرة لها وهو أقلام.

٥) كما يستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بناء القلة وذلك أيضاً من خلال دائرتين:

أ) أولاهما في أصل وضع الصيغ وذلك بأن تكون العرب لم تضع أحد البناءين استغناء عنه بالأخر، وذلك مثل رجال جمع أرجل وصردان جمع صرد تقول ــ جاء خمسة رجال مع خمسة صردان لهم خمسة قلوب فاستغنى عنها بناء الكثرة عن بناء القلة.

ب) تأنيثها في الاستعمال وذلك بأن تكون العرب وضعتها معاً ولكنها استغنت في بعض المواضع عن أحدهما بالآخر وذلك مثل الصفي بضم الصاد وكسر الفاء وتشديد الياء جمع صفاة أي الصخرة الملساء يقولون فيه ثلاثة صفي مع وجود اصفاء جمعاً للقلة ومنه قوله تعالى: (.. يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)[2] ففسر ثلاثة بجمع الكثرة مع وجود جمع القلة في مثل قوله (ص): (دعي الصلاة أيام اقرائك).

---

(١) سورة لقمان الآية ٢٧.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٨.

٦) ثم شرع الأستاذ الناظم يفصل القول في أوزان جموع القلة التي سبق أن قدمها مجملة وفصلها في هذا المقام على النحو التالي:

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
١) افْعُل	اكلب واظب واجرو وادلو من كلب وظبي وجرو ودلو	بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم العين وهو جمع لنوعين كل منهما لجمعه شروط: النوع الاول ما كان على وزن فَعْل بفتح الفاء وسكون العين، حال كونه اسما لا صفة وكونه صحيح العين لا معتلها سواء صحت لامه ام اعتلت بالياء ام بالواو وليست فاؤه واواً كوعد ووكر ولا لامه مماثلة لعينه كرق وجد. ثم نبه الاستاذ الناظم الى بعض جموع الشاذة الواردة تحت وزن هذا النوع الاول حيث قال شذ قياساً لا سماعا قولهم اعين جمع عين قال تعالى: (واعينهم تفيض من الدمع)[1]. وشذ قياساً وسماعاً قولهم اثوب جمع ثوب واسيف جمع سيف أكف جمع كف لأن لامه مماثلة لعينه وشذ اوجه جمع وجه لأن فاءه واو. النوع الثاني الذي يطرد في جمعه افعل في كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة قبل اخره مدة الف او ياء سواء فتح اوله او كسر او ضم فالمفتوح مثل: عناق انثى الجدي تقول في جمعها اعنق ومثال: المكسور والفاء هو ذراع وجمعها اذرع ومثال: المضموم الفاء هو عقاب اسم طائر معروف جمعه اعقب.

(١) سورة التوبة الآية ٩٢.

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		ومثال ما قبل اخره مدة ياء هو يمين جمعها ايمن. وشذ ورود جموع الكلمات التالية على افعل لانها مذكرة وهي: شهاب ومكان وغراب وجنين على اشهب وامكن واغرب واجنن وخرج بالرباعي نحو دار ونار حيث ان ادور وانور ليس بمطرد عند سيبويه. وخرج بالتأنيث مثل: حمار وعمود ورغيف وخرج بلا علامة مثل: سحابة ورسالة. وخرج بمدة قبل الاخر مثل: زينب. ثم اورد الاستاذ الناظم ثمانية اوزان مختلفة للمفرد تأتي جموعها التي للقلة على وزن (افعل) والاوزان الثمانية هي: ١) فعل بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: ذئب اسما وحِلف صفة. ٢) فعلة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: نعمة السما وشدة صفة. ٣) فعل بكسر الفاء وفتح العين وذلك مثل: ضلع. ٤) فعل بضم اوله وسكون العين وذلك مثل: ٥) فعل بضم الفاء والعين مثل: عُنُق. ٦) فعل بفتح الفاء والعين مثل: جبل. ٧) فعلة بفتح الفاء والعين وذلك مثل: اكمة. ٨) فعل بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل: ضبع. والملاحظ من خلال الامثلة أنها كلها من

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
		الاسماء بخلاف الوزنين الاولين. (فعل وفعلة).
٢) أفْعَال	سيف واسياف ثوب واثواب	بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وهو جمع لاسم ثلاثي إما معتل العين على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين. أو يأتي المفرد على أوزان مختلفة عن وزن فعل بفتح وسكون إلا أن وزن جمع قلتها يأتي على ثمانية وهي على النحو التالي: ١) فعل مثل: جمل تقول في قلتها اجمال. ٢) فعل بفتح وكسر مثل: نمر تقول في قلتها انمار. ٣) فعل بفتح وضم مثل عضد تقول في قلتها اعضاد. ٤) فعل بكسر الفاء وسكون العين مثل حمل تقول في قلتها احمال. ٥) فعل بكسر وفتح مثل: عنب تقول في قلتها اعناب. ٦) فعل بكسر فكسر مثل: إبل تقول في قلتها آبال. ٧) فعل بضم وسكون مثل: قفل تقول في قلتها اقفال. ٨) فعل بضم فضم مثل: عنق تقول في قلتها اعناق. وهذه الاوزان للصيغ المفردة التي تأتي جموع قلتها على افعال فانها كما ذكر الاستاذ الناظم غير ما يطرد فيه افعل.

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		ثم ذكر الاستاذ الناظم شواذ هذه الصيغة الذي يتمثل في مثل: ازناد جمع زند بفتح الاول والثاني وهو العود الذي يقدح به النار والزندة هي السفلى ومنه افراخ جمع فرخ ومن ذلك قول الحطيئة يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سجنه: مـاذا تـقـول لافـراخ بـذى مـرخ زغـب الحـواصـل لا ماء ولا شجر والزغب هي الشعرات وذي مرخ واد باليمامة.
٣) فِعْلان بكسر الفاء وسكون العين ينوب عن أفعال غالباً في كل صيغة مفردها على وزن فعل	صرد وصردان نقر ونقران وخزز وخززان ذكر الارنب الصرد هو طائر ضخم الرأس يصطاد	ومن الشواذ كلمة حمل وأحمال فبالرغم من أنها على وزن المفرد القياسي لما يجمع على أفعال إلا أن عينه ليست بحرف علة ــ قال تعالى (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) ومنه حبر وأحبار. ملحوظة: يقال الحمل بالفتح لما في البطن وبالكسر لما يحمل على الظهر وبالوجهين لحمل النخل. يأتي جمع قلة في المفرد الذي على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين. ثم ذكر الاستاذ الناظم شواذ هذه الصيغة والمتمثل في: أ) رطب وارطاب للقلة. ب) ربع وارباع للقلة. ثم ذكر الاستاذ بعض الصيغ التي تأتي جموع

المعاني والتحليل	الامثلة	الصيغة
قلتها على افعال سماعا وذلك مثل: أ) فعل كشهد واشهاد. ب) فعول حالة كون المفرد معتل اللام بالواو وذلك مثل: عدو وأعداء. ج) فاعل وذلك مثل: جاهل واجهال. د) فعلة مثل: هضبة وأهضاب. هـ) فعل وذلك مثل: نضو وأنضاء. و) فعال وذلك مثل: جبان واجبان. ز) فعلة مثل: بركة وأبراك وهو طائر مائي صغيراً ابيض ـ فعلة مثل: نمرة وانمار. ـ فعل مثل: جلف واجلاف وقط واقاط وهو حبل يشد به الأخصاص وقوائم الشاة للذبح وغيد واغياد. ـ فُعْل وذلك مثل: حر واحرار. ـ فعيلة وذلك مثل: خريدة واخراد أي الخافضة العينين حياء. ـ فعلة وذلك مثل: ذوطة واذواط وهي عنكبوت صفراء الظهر تلسع. ـ فيعل: وذلك مثل: ميت واموات. ـ فعال وذلك مثل: غثاء واغثاء. ـ فاعل وذلك مثل واد وأوداء والمطر فيه أودية.	العصافير وقيل هو اول طائر صام لله تعالى والجمع صردان بكسر الصاد	
ـ يأتي وزن قلة الاسم المذكر الرباعي بمدة ألف أو ياء أو واو قبل الحرف الآخر سواء أكانت الفاء مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة.	قذال ونهار واقذلة وانهرة حمار واحمرة غراب واغربة	٤) أَفْعِلة بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين.

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
	رغيف وارغفة عمود واعمدة القذال: هو جماع مؤخرة الرأس وقد يجمع على قذل. والنهار: هو فرخ القطا أو ذكر البوم أو ولد الكروان أو ذكر الحبارى جمعه انهرة ونهر.	وكذلك يلتزم جعل جموع قلة كل من فعال وفعال بفتح الفاء وكسرها حالة كونها مضاعفة العين على وزن افعلة وذلك مثل: بتات بتائين وابتتة (١). وزمام بكسر الزاي بمعنى الخيط الذي يشد به فتقول فيه أزمة والاصل ابتنة وازممة فالتقى مثلان فنقلت حركة اولاهما الى الساكن قبلها ثم ادغم احد المثلين في الاخر. وكذلك فان كل كلمة على وزن فعال او فعال بالفتح والكسر حالة كونها معتلة اللام فان جمع قلتها يكون على وزن افعلة وذلك مثل قباء واقبية وكساء واكسية وإناء وآنية، ولا يجمع على غير افعلة الا شذوذا. ثم انتقل الاستاذ الناظم ليذكر لنا شواذ هذه الصيغة وذلك مثل سمى في سماء بمعنى المطر وعنن جمع عنان لما تقاد به الفرس و يفتح العين للمطر. وحجج جمع حجاج بكسر الحاء وهو العظم المستدير حول العين وقيل ما يثبت عليه الحاجب. ووطط جمع وطاط بفتح الواو بمعنى ضعفاء ولبج جمع لباج بمعنى الحمق. ثم انتقل الاستاذ الناظم ليذكر لنا بعض جموع القلة المسموعة والتي تتمثل في الكلمات الاتية:

(١) قال الجوهري: هي بعض الزاد والجهاز وقال أبو عبيدة هي بمعنى متاع البيت وفي الحديث. (لا يؤخذ منكم عشر البتات).

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		أ) في الصفات: انجية في نجى واظنة في ظنين واعيية في عيي. ب) اعقبة في اعقاب مع انه مؤنث حيث انه لم يجيء افعلة في المؤنث الا هذه الكلمة. ج) وقالوا أبوبة في باب واسدة في سد وانجدة في نجد واوهية في وهى واقدحة في قدح واقنة في قن واقفية في قفا واجزة في جزة بكسر الجيم وتشديد الزاء وهي صوف شاة مجزورة. واصلبة في صلب واخولة في خال بالرغم من انها كلها ثلاثية. د) وقالوا في عيل اعولة بينما هو رباعي بلا مدة قبل آخره. هـ) وكذلك في رمضان ارمضة وخوان اخونة وللربيع الاول وتضبضه وانضة اي المطر القليل. مع أنها زائدة على اربعة. و) وقالوا انحية في ناحية واودية في واد واجوزة في جائز ــ خشبة كبيرة تجعل وسط البيت اي المعترضة بين الحائطين ــ فيما ثانيه حرف مد.
٥) فِعْلة بكسر الفاء وسكون العين.		والملاحظ أن هذه الصيغة لم تطرد في شيء من الأبنية بل هي محفوظة في ستة اوزان هي: أ) فعل وذلك مثل ولد وفتى تقول في قلتيهما ولدة وفتية. ب) فعل بفتح وسكون وذلك مثل: شيخ وثور وتقول في قلتيهما شيخة وثيرة.

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		ج) فعال بفتح الاول والثاني وذلك كغزال تقول في قلته غزلة. د) فعال بضم الاول وفتح الثاني وذلك مثل: غلام تقول في قلته غلمة. هـ) فعيل بفتح الاول وذلك مثل: صبي وخصي وجليل تقول في قلتها صبية وخصية وجلة. و) فعل بكسر الاول وفتح الثاني وذلك مثل: ثنى بكسر الاول المثلث وفتح النون والقصر وهو الامر الذي يعاد مرتين وفي الحديث (لا ثنى في الصدقة) اي لا تؤخذ مرتين في السنة والثنى ايضاً هو الثاني في السيادة وهو الثنيان بضم المثلثة وهو الذي يكون دون السيد في المرتبة، وذكره ابن مالك.

ملاحظة: إن هذه الصيغة غير مطردة في الأ بنية كما سبق أن ذكرنا ولأجل ذلك يرى أبو بكر بن السراج بأنها اسم جمع لا جمع.

وإليك أبيات الأستاذ الناظم فيما سبق:

٦٥٢) مغير المفرد لو تقديرا — مكسر قلة أو تكثيرا

٦٥٣) لعشرة من الثلاث القلة — أفعلة أفعال أفعل فعلة

٦٥٤) كجمعى التصحيح دون ال ولا — إضافة لما كثيرا شملا

٦٥٥) لكثرة وضعا أو استعمالا — تجى على القرينة اتكالا

٦٥٦) كأرجل أفئدة أعناق — ونحو أقلام بالاتفاق

٦٥٧) كالعكس كالرجال والصردان — قلوب الصق أي في الثاني

٦٥٨) لفعل اسماً صح عينا أفعل — ليس كوكر أو كجد يجعل

٦٥٩) فأعين وأثوب وأسيف — شذت أكف أوجه و يعرف

٦٦٠) في كـالـعـنـاق فـيـه أشـهـب وأمــكــن مــذكــرا وأغــرب
٦٦١) يحـفـظ في فـعـل وفـعـلة فعل فـعـلـة فـعـل فعل فعل فعل
٦٦٢) لـذى ثـلاث غـيـره أفـعـال أزنـــاد والأفـــراح والأحمـــال
٦٦٣) شـــذت وفـعـــلان لـه غـلاب في فـــعـــل وشــاذة أرطـــاب
٦٦٤) يحـفـظ في الـشـهـيد والأعداء وجـاهــل وهـضـبـة انـضـاء
٦٦٥) جـبـان الـبـركـة والأنهـار جـلـف قـاط أغـيـد أحـرار
٦٦٦) خـــريـــدة وذوطـــة غـــثـــاء ومـــيـــت ومـــيـــتـــة أو داء
٦٦٧) لاسـم مـذكـر ربـاع أفـعـلـة قـــبـــل الأخير مـد نحـو أقـذلـة
٦٦٨) في كـــبـــتـــات وزمـام ألـزمـا أو كـــفـــبـــاء وكـــســـاء فـــاعـلما
٦٦٩) شـــذ ســمــى عنن مـع حـجـج ووطـــط أي ضـــعـــفـــاء لـبـج
٦٧٠) يحـفـظ في الصـفـات نحو أنجية أشـــحـــة أظـــنـــة واعـــيـــيـــة
٦٧١) ولـيـس في الإنـاث غير أعـقـبـة وفي ثـــلاثي أتى بـــابـــوبـــة
٦٧٢) أســـدة أنجـــدة وأوهـــيـــة أقـــدحـــة أقـــنـــة وأقـــفـــيـــة
٦٧٣) أجـــزة أصـــلـــبـــة وأخـــولـــة وجـــاء دون مـــدة في أعـــولـــة
٦٧٤) ومـــا عـــلا أربـــعـــة رمـضـــان نـــضـــيـــضـــة أي مـــطـــر خـوان
٦٧٥) ومـــا حـــوى بمـــدة في الـــشـــان نـــاحـــيـــة وجـــائـــز الـبـنـيـان
٦٧٦) في ولـدة والـفـتـيـة أنـقـل فعلة وشـــيـــخـــة وشـــيـــرة وغـــزلـــة
٦٧٧) وغـلـمـة وصـبـيـة وخـصـيـة وجـــلـــة وفي ثنى جـــا ثـــنـــيـــة

جمع الكثرة وأوزانه:

هو مسألة من مسائل المبحث الخامس لتصريف الأسماء والذي سبق أن بدأنا في شرح وتوضيح مسائله.

فبعد أن انتهى الأستاذ الناظم من الحديث عن أبنية القلة فيما سبق ذكره من أبيات انتقل في هذه المسألة يذكر أبنية الكثرة والتي أجملها في ثلاثة وسبعين بيتاً، تناول فيها جميع أبنية الكثرة المشهورة ذاكراً الشواهد التي تتعلق بكل بناء، ومهما يكن من أمر فإنه يلاحظ في أول بيت الأستاذ الناظم في هذا الموضوع أنه يذكر

ـ كعادته ـ عدد هذه الأبنية جملة ثم يشرع بعد ذلك إلى التفصيل، وهذه عادته دائما حيث يفصل بعد الإجمال.

ومما هو جدير بالذكر أن هذه الأبنية التي أثارها في أبياته تلك يبلغ عددها ثلاثة وعشرين بناء وإنه لا يحكم على البناء بالكثرة إلا إذا جاوز عشرة وفيما يلي نذكر هذه الأبنية كما ذكرها متلوة بالشواهد التي أتى بها في هذا الصدد مع ذكر أبيات كل بناء بعده.

الأبنية	الامثلة	المعاني والتحليل
١) فُعْل بضم الفاء وسكون العين	حُمْرِ بيض[(١)]	وتأتي هذه الصيغة جمعا لشيئين: أ) افعل الذي مؤنثه فعلاء وذلك كاحمر حمراء وابيض و بيضاء. وقد يكون وزن افعل إلا أن مؤنثه قد يتخلف عن فعلاء وذلك مثل: أكمر لعظيم الكمرة بفتح الهمزة وهي حشفة الذكر ومثله آدر بفتح الهمزة ومدها لعظيم الادرة وهي الخصية المنتفخة وعدم مجيء مؤنثها على فعلاء يرجع الى الخلقة حيث انه ليس هناك مؤنث ذا ذكر او خصية. ب) فعلاء بفتح الفاء وسكون العين الذي يأتي مذكره على وزن افعل وذلك مثل: حمراء و بيضاء وقد يكون وزن فعلاء المؤنث مذكره على غير وزن افعل لسبب خلقي وذلك مثل رتقا من الرتق وهو انسداد الفرج باللحم. ومنه عفلاء بفتح الاول والثاني من العُفْل وهو شيء يجمع في قبل المرأة يشبه الادرة للرجل ثم شرع الاستاذ الناظم

(١) نقول في جمع ابيض بيض بكسر الاول تصحيحاً للعين لئلا يثقل الجمع ووزنه الاصلي بيض على وزن فعل بضم الاول لا فعل بكسر الاول.

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		ليحدثنا عن بعض مميزات هذه البنية الثانية وذلك بأنه في الاصل أن حركة عينها كانت سكوناً إلا أنه يجوز تحريكها بالضمة في الشعر وذلك بشرط أن تصح عين الكلمة ولامها وأن تكون خالية من التضعيف وذلك مثل قول الشاعر: طوى الجديدان عما كنت انشره وانكرتني ذوات الاعين النجل وهو كثير. واما إن كانت عينه معتلة مثل بيض وسود او كانت لامه معتلة مثل عمى وعشو او كان مضاعفا وذلك مثل عرجع اغر فلا يجوز فيها ضم العين. وذكر الاستاذ الناظم عشرة كلمات وردت جموع كثرتها على وزن هذه الصيغة الثانية (فعل) إلا أنها سماعية والكلمات هي: ١) النمام جمع كثرتها نمم. ٢) نقوق الضفدعة جمع كثرتها نق. ٣) عميم جمع كثرتها عم للنخلة الطويلة. ٤) ثني وثنى الثاني في السيادة. ٥) اظل جمع كثرتها ظلى لباطن القدم. ٦) بدنة جمع كثرتها بدن. ٧) بازل جمع كثرتها بزل. ٨) سقف جمع كثرتها سقف. ٩) اسد جمع كثرتها اسد.

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		١٠) عائذ جمع كثرتها عوذ وذلك للناقة القريبة العهد بالانتاج. ١١) حاج وحج.

وابيات الصيغة الاولى هي:

٦٧٨) وهـي ثـلاثـة تلي عـشـريـنـا — لـمـا يجـوز عـشـرة يـمـاتين

٦٧٩) لـنـحـو حمـراء ونحـو احمـرا — فـعـل ورتـقـاء ونحو اكـمـرا

٦٨٠) وضـم عـيـنـه أجز في الـشـعـر — الا كـبـيـض وكـعـمـى غـر

٦٨١) يـكسر فا كـالبيض النموم قل — نـقـوقـة عـمـيـمـة ثنى اظـل

٦٨٢) بـدنـة وبـازل وسـقـف — واسـد وعـائـذ حـاج قفى

البنية	الامثلة	المعاني والتحليل
٢) فُعُل بضم الأول والثاني	صُبُر من صبور وغفر من غفور ورسل من رسول قذل من قذول واتن من اتان ذرع من ذراع كرع من كراع وحمر من حمار وقرد من قراد وكرع من كراع عمد من عمود وقلص من قلوص وقضب من قضيب وكثب من كثيب سرر من سرير ذُلَلَ من ذلول	تطرد هذه الابنية كصيغة نجمت التكسير الدال على الكثرة في مسألتين: الاولى: فيما اذا كانت الكلمة وصفاً على وزن فعول بفتح الفاء الذي بمعنى فاعل بخلاف فعول الذي بمعنى مفعول. الثانية: فيما اذا كانت الكلمة اسماً رباعياً صحيح اللام قبل لامه مدة بالالف او الواو او الياء او غير مضاعف إن كانت المدة الفا لا غير هذا الرباعي سواء للمذكر والمؤنث ثم بدأ الاستاذ الناظم شرح وتفصيل ما سبق بقوله: وما مدته الف ثلاثة اوزان: أ) مفتوح الاول وذلك مثل قذال للمذكر وهو بمعنى جماع مؤخرة الرأس ومعقد الغدار من الفرس،

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		خلف الناصية وهذا للمذكر واتان للمؤنث من الحمير. ب) مكسور الاول وذلك مثل: ذراع للمؤنث وحمار للمذكر. ج) مضموم الاول وذلك مثل: كراع للمؤنث وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس. وقراء للمذكر وهو للمذكر وهو حلمة الثدي وحلمة احليل الفرس ودويبة كالقرد بالضم. وما مدته واو فمثل عمود للمذكر وقلوص للمؤنث وهي من الإبل الشابة والباقية على السير او اول ما يركب من إناثها الى أن تثنى ثم هو ناقة طويلة القوائم والانثى من النعام وفرخ الحبارى. واما الذي مدته ياء فمثل قضيب للمذكر وهي الناقة لم ترض والذكر والغصن واللطيف من السيوف والقوس عملت من قضيب وغض مشغول والسيف القطاع. واما الذي مدته ياء مع التضعيف فمثل سرير للمذكر وهو مستقر الرأس في العنق والملك والنعمة وخفض العيش والنعش قبل أن يحمل عليه الميت وما على الأكمة من الرمل والمضطجع وشحمة البرد. والذي مدته واو مع التضعيف فمثل ذلول للمؤنث. ثم شرع الاستاذ الناظم في ذكر محترزات تعريف هذه الصيغة فذهب أن ما لامه حرف علة فلا يأتي

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		تكثيره على فعل وذلك في مثل كساء وقبا لانها لو جمعا على فعل لزم قلب الضمة كسرة لتنقلب واو كساء ياء ولتسلم ياء قباء فيصيرا على وزن فعل بضم الفاء وكسر العين وهو بناء قد رفضوه لما فيه من ثقل الخروج من ضم الى كسر والحق أن ذلك غالب لا لازم فقد قال ابن يعيش ما نصه (وقالوا في المعتل ثنى وثن) والاصل ثنى بضم النون فابدلوا من الضمة كسرة لئلا تنقلب الياء واوا. وأما إن كانت اللام مضاعفة والمدة الفا فلا يأتي جمع تكثيرها على وزن فعل وذلك مثل: سنان بمعنى نصل الرمح وهلال فلا يقال فيهما سنن وهلل. ثم شرع الاستاذ الناظم ليذكر لنا شواذ هذه الصيغة صيغة فعل فقال (وشذ فعل في الصناع) فبدأ يعدد الكلمات الشاذة التي منها: ١) كل وصف على فعال للحاذق او الحاذقة وذلك مثل: صناع يقال فيها: صنع فيقال امرأة صناع اليدين كسحاب اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين. ٢) رَهْن يقال في كثرتها رُهُن وسقف (فعل) يقال فيها سقف ومنه قوله تعالى: (لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج)[1].

(١) سورة الزخرف الآية ٣٣.

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		٣) نِضْف يقال في جمع كثرتها نصف للمتوسطة (فَعَل).
		٤) بازل وبزل وشارف وشرف للناقة المسنة الهرمة (فاعل).
		٥) ستر وستر (فعل).
		٦) نذير ونذر (فعيل).
		٧) صحيفة وصحف اسماً ونجيبة ونجب وصفا (فعيلة).
		اشار الاستاذ الناظم الى أنه إن كانت عين صيغة (فعل) بضم الفاء والعين لجمع الكثرة ــ واوا وجب تسكين هذه العين وذلك مثل: سور وسواك جمع سوار وسواك أما إن لم تكن العين واوية فيجوز فيها الضم والتسكين وذلك مثل: قذل بضمتين وقذل بضم وسكون ومنه سُيُل بضمتين وسُيْل بضمة فسكون جمع سيال اسم شجر له شوك أما إن سكنت الياء فيجب كسر ما قبلها وذلك مثل: بيض في جمع ابيض وهذا ينطبق على سيل.
		وأما إن كانت العين مضاعفة فلا تسكن لما يؤدي اليه من الادغام وندر قولهم ذُبَاب وذُبٌّ والاصل ذبب.
	ذلك	استثقل بعض التميميين والكلبيين ضم عين فعل في المضاعف فجعلوا مكان ضمة العين فتحة لاجل التخفيف وذلك مثل: جُدُد يقولون فيه جدد. كما قالوا في ذُلُل ذلل ووافقهم بعض اهل الكوفة.

وهذه هي ابيات الاستاذ الناظم في الصيغة الثانية من صيغ جموع الكثرة:

٦٨٣) وفعل في كصبور اطرد — واسم رباع قبل لامه يمد
٦٨٤) صحيحة ولم يضاعف ذو الالف — كان انثى او مذكر الف
٦٨٥) نحو قذال اتى ذراع — حمارها قرادها كراع
٦٨٦) عمودها قلوصها قضيبٌ — سريرها ذلولها كثيب
٦٨٧) لا ككساء وقباء لاعتلال — او مضعف نحو سنان وهلال
٦٨٨) وشذ في الصناع رهن نصف — وبازل ستر نذير صحف
٦٨٩) تسكين عينه اجز أوجبه في — واو بوسع دعة في المضاعف
٦٩٠) وان تكن ياء كسرت الفاء في — تسكينها كالسيل فاقف ما قفى
٦٩١) بعض تميم يفتح المضاعفا — وبعض اهل الكوفة به اقتفى

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
٣) فُعَل بضم الأول وفتح الثاني	قُرَب من قربة غرف من غرفة برم من برمة مدى من مدية وزبى من زبية حُجَج من حُجَّة مدد من مدة كبر من كبرى صغر من صغرى جُمَل من جملة علم امرأة	هذه الصيغة تأتي وزناً لجموع تكسير كلمات دالة على الكثرة والتي لا تأتي منها قياساً مطردا إلا في: ١) اسم وزنه على فعلة بضم اوله وسكون الثاني و يستوى في ذلك صحيح اللام ومعتلها ومضاعفها فالصحيح مثل: قربة وقرب والمعتل اللام مثل مدية ومدى والمضاعف اللام مثل: حجة وحجج. ٢) كل صفة على زنة فعلى بضم الاول وسكون الثاني انثى افعل وذلك مثل كبرى انثى اكبر تقول فيها كبر والوسطى انثى اوسط تقول فيها وسط والصغرى انثى الاصغر تقول فيها تقول فيها صغر. وعلى ضوء محترزات تعريف هذه الصيغة (فُعَل) خرج الاتى: أ) حبلى فانها لا تجمع للكثرة على فُعَل لانها ليست انثى افعل حيث انها صفة المؤنث لا مذكر لها.

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		ب) بهى اسما فلا يجمع على بهم. ثم شرع الاستاذ الناظم ليعدد لنا شواذ هذه الصيغة التي حصرها في: ١) ما كان على وزن فعله بكسر الاول وسكون الثاني معتلا وذلك مثل: لحية بكسر اللام ـــ اللحى. ٢) ما كان على وزن فَعْلة بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل نوبة وقرية تقول فيهما نوب وقرى. ٣) ما كان على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل: تخمة وتخم. واسباب الشذوذ راجعة الى انتفاء ضم الفاء فيما تحت الرقم الثالث والثاني فتح عين ما تحت الرقم الثالث. اما الفراء فأنه يرى أن فُعَل تأتي قياسا في فعلى مصدرا وذلك مثل: رجعى كما تأتي في فَعْلة التي ثانيها واو ساكنة وذلك مثل: جوزة فتقول في كثرتها رجع وجوز. كما ايضا يرى أن رؤيا ونوبة كثرتها تأتي على وزن فعل بدون تنوين وغيرهما يحفظ فيه فعل ولا يقاس.

وهاك ابيات الاستاذ الناظم في الصيغة الثالثة:

٦٨٢) في نحو كبرى وبرمة جمل فعل ... لا نحو حبلى او كبهمى ودخل

٦٨٣) في نحو رجعى جوزة للفرا ... بجوزة رؤيا نوبة مفترا

٦٨٤) وشذ في اللحى قرى وكالتخم ... لتخمة كبهمة مع البهم

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
٤) فعل بكسر الفاء وفتح كسرة العين	هند من هند وكسرة وكسر حجة وحجج قرية وقرى سدرة وسدر حاجة وخوج قامة وقوم ذكرى وذكر قصعة وقصع جفنة وجفن ذربة وذرب هدم وهدم صورة وصور الذربة: بمعنى السليطة اللسان الهدم: هو الثوب البالي	هذه الصيغة تأتي وزنا لجموع كثرة لبعض الكلمات إلا أنها لا تكون مطردة إلا في: ١) كل علم مؤنث على وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين بلا تاء وذلك مثل هِنْد وهِنَد. ٢) لن يكون الاسم المفرد تاماً على زنة فعلة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: كسرة وكسر. والكسرة بكسر الفاء هي القطعة من الشيء المكسور (القاموس المحيط) ومنه حجة حجج وقرية وقرى. وأما إن كان صفة مثل: صفرة وكبرة وعُجْزَة فتكسير كثرتها لا يأتي على صيغة فعل. وكذلك إن كان الاسم ناقصاً وذلك مثل عدة وزنة. ثم بدأ الاستاذ الناظم في تعداد وتوضيح اراء علماء التصريف في قواعد هذه الصيغة الرابعة فقال: أ) فعلى مصدرا وذلك مثل ذكرى فيقال فيها على رأى الفراء ذكر قياسا. ب) ما كان على وزن فعلة يائي العين وذلك مثل: ضَيْعَة ــ بفتح الفاء وسكون العين ــ تقول فيها ضِيَعٌ. ١) أما غير الفراء من علماء التصريف فيذهب إلى سماع الصيغة في تلك الكلمات وغيرها ولا يقاس عليه وذلك على النحو التالي:

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
وسكون العين	شتى من شتيت قتلى من قتيل صرعى من صريع زمنى من زمن موتى من ميت. هلكى من هالك سكرى من سكران حمقى من احمق نوكى من انوك	امثلتها كما اوردها الاستاذ الناظم على النحو التالي: ١) فما دل على انتقاص في العقل مثل سكرى وحمقى ونوكى وعطشى. ٢) وما دل على الهلاك فمثل قتلى وصرعى وموتى وهلكى. ٣) وما دل على التوجع فمثل جرحى واسرى للمفعول ومرضى للفاعل وزمنى. ٤) وما دل على التشتيت فمثل شتى. ثم استطرد الاستاذ الناظم ليذكر لنا شواذ هذه الصيغة والذي اورده في الكلمات التالية: أ) كيسى جمع كثرة لكيس. ب) جلدى جمع كثرة لجلد. ج) ذربى جمع كثرة لذرب وهو الحديد. ثم أورد الأستاذ كلمتي حجلى وظربى وهما على وزن فعلى بكسر الفاء وسكون العين على احتمال انهما جمعا كثرة لكلمتي حجل وظربان وذهب ابن السراج على انهما اسما جمع.
٩) فعل بضم الفاء وتضعيف العين بالفتح.	صوم من صائم وصائمة وكمل من كامل وكاملة وركع من راكع وراكعة ضرب من ضارب وضاربة.	هذه الصيغة من صيغ جمع الكثرة والتي يطرد اتيانها من كل صيغة مفردها على وزن فاعل وفاعلة وذلك كما في الامثلة السابقة حالة كونهما صحيحي اللام سواء صحت عينها ام اعتلت.

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
١٠) فعال بضم الفاء وتشديد وفتح العين.	صوام من صائم قوام من قائم قراء من قاريء.	وهذه الصيغة كسابقتها من صيغ مع الكثرة والتي يطرد اتيانها من كل صيغة مفردها على وزن فاعل لمذكر بشرط صحة اللام سواء صحت العين او اعتلت وذلك كالامثلة السابقة. وبعد تأمل الصيغتين التاسعة والعاشرة نلاحظ ان هناك اشتراكاً بينهما في معظم الاحوال وعليه اشار الاستاذ الناظم بقوله: (وندرا) اي مجيء فعل وفعال في المعتل اللام وذلك مثل غزى وغزاء في غاز. وعفى عفاء في عاف بمعنى السائل وفنى فناء في فان وشرى وشراء في شار. كما ندر مجيئها في فعيلة فعلاء وذلك مثل: خريدة[1] وخرداء وخرد ونفس ونفساء في نفساء. كما اورد جمع كثرة فعال في فاعلة وذلك كقول الشاعر: ابصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير صداد كما ندر مجيء فعل وفعال في كل من الكلمات التالية: أ) سخل: بمعنى ارذل وضعيف ــ يقال فيها سخل وسخال. ب) سرو اسم فاعل سرت الجرادة اذا باضت وهي سرو. فيقال فيها سرى وسراى. ج) اعزل تقول في كثرتها عزل وعزال اي الاعزل من السلاح وذلك كقول الشاعر:

(١) والخريدة بمعنى ذات الحياء.

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
		أ) فعلة بكسر الفاء وسكون العين واحدة فعل وذلك مثل سدرة وسدر ولثة ولثى وعزة وعزى فيما عوضت لامه المحذوفة بالتاء. ب) فعلة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: ذربة وذرب ـ المرأة الحديدة اللسان). ج) فَعْلة يفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: قَصْعَة وقِصَع وهَضْبَة وهِضَب. د) فعلة بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل: صُورة وصِوَر وقوة وقِوَى.

وهاك ابيات الاستاذ الناظم في الصيغة الرابعة:

٦٩٥) وفي كهند او ككسرة فعل   لا الوصف أو واحد فعل ودخل

٦٩٦) في نحو ذكرى صيغة للفرا   قياسا اذ يقيس ما قد مرا

٦٩٧) يحفظ في كلثة وسدرة   وذربة وهضبة وصورة

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
٥) فُعَلَة بضم الأول وفتح الثاني	قضاة من قاضي رماة من رام وشاة من واش غزاة من غاز والاصل فيها قضية ورمية ووشية وغزوة	هذه الصيغة تأتي وزنا للجمع الدال على الكثرة وذلك في كل وصف لمذكر عاقل معتل اللام بالواو والياء وذلك مثل: الامثلة السابقة ذكرها وهذا الاصل الذي ذكر لتلك الكلمات قلبت فيه الواو والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت كما ذكرنا قضاة ورماة ووشاة وغزاة.
٦) فَعَلَة بفتح الفاء والعين.	كملة في كامل سحرة في ساحر سفرة في سافر بررة في بار	هذه الصيغة يطرد اتيانها وزنا للجمع الدال على الكثرة في كل وصف لمذكر عاقل صحيح اللام وذلك مثل الامثلة السابقة.

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
٧) فِعَلة بكسر الفاء وفتح العين.	قرطة من قرط درجة من درج كوزة من كوز دبة من دب الدرج بالضم بمعنى حفش النساء ومؤنثها درجة والحفش بالكسر بمعنى وعاء المعازل والقرط اسم نبات. والدب سبع ومعروف.	هذه الصيغة يؤتى بها كوزن لجمع الكثرة من كل اسم لا صفة ــ صحيح اللام وان اعتات عينه حالة كونه على وزن فعل ــ بضم الفاء وسكون العين كالامثلة السابقة. و يقل اتيان فعلة كوزن لكثرة فعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون العين فيهما وذلك مثل غردة من غرد وهو نوع من الكمأة. وخِطَرَة من خِطرة وهو الغصن وقرد وقردة. ثم شرع الاستاذ الناظم يذكر لنا شواذ هذه الصيغة الذي فصله على النحو التالي: أ) شذ اتيان صيغة فعلة كوزن لكثرة صفة مفردها على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل كمى وكماة. ب) شذ اتيان صيغة فِعَلة كوزن لكثرة اسم مفرد على وزن فاعل وذلك مثل: باز و بزاة وواد وو داة حدث فيهما اعلال قضاة. ج) شذ اتيان صيغة فعلة كوزن لكثرة اسم مفردة على فاعل صحيح اللام وذلك مثل هادر وهدرة ــ بمعنى الرجل الذي لا يعتد به. د) كذا شذ اتيان صيغة فعلة لكثرة كلمات مثل: خبث وخبثة ووداة من واد وذكرة من ذكر.
٨) فعلى بفتح الفاء	جرحى من جريح اسرى من اسير مرضى من مرض	هذه الصيغة يؤتى بها كوزن لجمع كثرة من كل اسم دل على الافات التي اجملت في الآتي: النقص والهلاك والتوجع وتشتيت وتفاصيل.

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
١١) فِعَال بكسر الفاء وفتح العين.	كلاب من كلب وكلبة صعاب من صعب جمال من جمل رقاب من رقبة قداح من قدح ذئاب من ذئب نهاء من نهى رماح من رمح جباب من جب ظراف من ظريف وظريفة طوال من طويل وطويلة غضاب من غضبان وغضبى عطاش من عطشان وعطشى خماص من خمصان وخمصانة	وابـغـى رجـالا سـادة غير عـزل مـصـاليت امثال الاسود الضراغم وهذه الصيغة ايضاً كمثيلاتها السابقات التي تبنى للدلالة على جموع الكثرة وهذه الصيغة يطرد بناؤها من ثمانية اوزان للمفرد وهذه الاوزان هي: ١-٢: فعلة وفعل بفتح الفاء وسكون العين اسمين او صفتين ليست عينها ولا فاؤهما ياء فالاسمان مثل قصعة وكعب تقول في جمعها للكثرة قصاع وكعاب اما الوصفان فمثل خدلة وصعب تقول فيها خدال وصعاب ـ الخدلة صفة للمرأة الغليظة الساقين ثم اشار الاستاذ الناظم الى أنه يقل اتيان فِعَال من فَعْلة وفَعْل اذا كانتا يائيتي العين والفاء وذلك مثل ضيف وضياف وضيعة وضياع. او يعرة و يعار و يعر و يعار واليعرة واليعر جدي يربط في الزريبة والزريبة للأسد يقع فيها. ٣-٤: فعل وفعلة بفتح الفاء والعين فيهما حال كونهما اسمين صحيحي اللام ليست عينها ولامها من جنس وذلك مثل جمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وهذه الصيغة لا تطرد فيهما إذا كان المفرد معتل اللام وذلك مثل فتى وعصى وهوى كما أنها لا تطرد فيهما إذا كان المفرد مضاعفا وذلك مثل طلل وخلل. وكذا إذا كان المفرد صفة بطل. ولاجل ذلك قل قولهم طلال من طلل حسان من حسن لأن الاول مضاعفا والثاني صفة. ٥-٦: فعل وفعل بكسر الفاء في الاولى وضمها في

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		الثانية وتسكين العين حال كونهما اسمين و ينفرد الوزن الثاني بألا يكون واويّ العين ولا يائيّ اللام. وامثلة الوزن الاول هي قداح من قِدْح وذئاب من ذِئبْ ونهاء من نِهْى. وأمثلة الوزن الثاني هي رماح من رُمح وجباب من جُب ودهان من دهن وخفاف من خف. وأما مثل جلف وحلو فلا يأتي منهما صيغة فعال للكثرة لانهما صفتان وكذلك مدية وحوت فلا يجمعان للكثرة على فعال لان الكلمة الاولى يائية اللام والثانية واو ية اللام فقياس جمعهما هو امداء وحيتان. ٧-٨: فعيل وفعيلة بفتح الفاء وكسر العين فيهما حالة كونهما وصفين من باب كرم صحيحى العين واللام وذلك مثل شريف وشريفة وظريف وظريفة وكريم وكريمة تقول فيهما شراف وظراف وكرام. وكذا يدخل معهما معتل العين صحيح اللام وذلك مثل: طو يل وطو يلة تقول فيها طوال. وبجانب الاوزان الثمانية المذكورة آنفا شاع اتيان صيغة فعال كجمع لكثرة اوصاف اوزانها على النحو التالي: أ) فعلان بفتح الفاء وسكون العين وصفا لمذكر مثل غضبان وعطشان تقول في جمعهما للكثرة غضاب وعطاش. ب) فعلى مؤنث فعلان وذلك مثل: غضبى وعطشى تقول في كثرتها غضاب وعطاش.

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		ج) فعلان بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل: خمصان تقول في جمع كثرتها خماص. د) فعلان بضم الفاء وسكون العين مؤنث فعلان وذلك مثل خُمْصَانة تقول في كثرتها خِمَاص ايضا. وتحت قواعد هذه الصيغة اي صيغة فِعَال الدالة على الكثرة ذكر ابن جنى تنبيها مفاده أنه لم يأت فعيل صفةً واويّ العين صحيح الفاء واللام الا في ثلاث كلمات وهي: طويل وسهم وصويب أي صائب وقويم.

ثم انتقل الاستاذ الناظم يذكر و يفصل لنا بعض الكلمات التي وردت جموع كثرتها على وزن صيغة فعال حيث انه لا تنطبق عليها شروط الصيغة وعلى ذلك كانت جموعها سماعية ولا يقاس عليها وتلك الكلمات هي:

١) قائم: وصف على فاعل فيقال فيها قيام ومن ذلك قوله تعالى: (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً) [(١)] وفي الحديث (صلى رسول الله (ص) جالسا وصلى معه رجال قياما) وكذا مؤنثها قائمة.

٢) راع وصف على فاعل وراعية مؤنثها سمع في كثرتها رعاء ومنه قوله تعالى: (.. حتى يصدر الرعاء..) [(٢)].

٣) ام: بهمزة ممدودة وميم مشددة اسم فاعل من أم بمعنى قصد وكذا مؤنثها آمة، سمع في كثرتها امام ومنه قوله تعالى: (فاجعلنا للمتقين اماما) [(٣)] اي قاصدين لهم واصل ام آمم كضارب فادغم الميم في الميم للتماثل وجمعه امام كقيام.

٤) أعجف: وصف على وزن أفعل سمع كثرتها على عجاف بوزن فعال ومؤنثها عجفاء وهي بمعنى هزيل ومنه قوله تعالى: (يأكلهن سبع عجاف) [(٤)].

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٩١.
(٢) سورة القصص الآية ٢٣.
(٣) سورة الفرقان الآية ٧٤.
(٤) سورة يوسف الآية ٤٣.

٥) برمة: على وزن فعلة بضم الفاء وسكون العين سمع جمع كثرتها على برام ومثلها نطفة ونطاف وهو الماء الصافي قل او كثر.

٦) ما كان وصفاً على وزن فعلاء بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل بطحاء وبطاح.

٧) ما كان وصفا على وزن فعلى بضم الفاء وسكون العين، وذلك مثل ربى ورباب للقريبة العهد بالانتاج وانثى واناث.

٨) ما كان وصفا على وزن فَيْعل وذلك مثل: خير وخيار وجيد وجياد.

٩) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل: رجل ورجال.

١٠) ما كان على وزن فعال بفتح الفاء والعين وذلك مثل: جواد تقول فيها جياد والاصل فيها جواد فقلبت الواو ياء لوقوعها اثر كسرة ومنه (الصافنات الجياد)[1].

١١) ما كان على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل الفصيل والفصال.

١٢) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين وكذلك مثل: رخل ورخال بفتح الراء المهملة وكسر الخاء بمعنى الانثى من ولد الضأن.

١٣) ما كان على وزن فعلة بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل: نمرة ونمار.

١٤) ما كان على وزن فعالة بفتح الفاء والعين معا وذلك مثل: عباءة وعباء.

١٥) ما كان على وزن فعلان بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: ضبعان وضباع والضبعان هو ذكر الضبع والانثى ضبعانة والجمع ضباع.

١٦) ما كان على وزن فعل بضم الفاء والعين معا وذلك مثل: جمد جماد وهو ما ارتفع من الارض.

١٧) ما كان على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل: ربع ورباع.

١٨) ما كان على وزن فعلان بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: سرحان تقول في جمع كثرته سراح والسرحان هو الذئب او الاسد او الكلب واطلق ايضاً على الفرس كفرس عمارة بن حرب البحتري وفرس محرز بن فضلة وقد تطلق كلمة سراح وسرحان على وسط الحوض وذنب السرحان هو الفجر الكاذب.

---

(١) سورة ص الآية ٣١.

وهاك أبيات الاستاذ الناظم التي تنتظم قواعد الصيغ ما بين الصيغة الخامسة الى الصيغة الحادية عشرة:

٦٩٨) في نحو قاض ذو اطراد فعله | وفي ككامل قياسا فعله
٦٩٩) لفعل اسما صح لاما فعله | وقل في فعل وفعل فعلة
٧٠٠) شذ كمأة وبزاة هدرة | خبثة كذا وداة ذكرة
٧٠١) فعلى ما دل على الافات | نقص هلاك وتوجعات
٧٠٢) على فعيل فعل وفيعل | وفاعل فعلان ثم افعل
٧٠٣) شذ به كيسى وجلدى ذربى | فعلى اسم جمع خص حجلى ظربى
٧٠٤) وفعل لفاعل وفاعلة | وصفين نحو صائم وكاملة
٧٠٥) ومثله الفعال في ما ذكرا | ان صح لام فيها وندرا
٧٠٦) في نحو غاز نفساء سخل | كسرو وخرد وعزل
٧٠٧) فعال في كقصعة كعب وقل | ان كان يا عين او الفا وفعل
٧٠٨) اسما ولو بالتاء حيث لم يعل | لاما ولا ضوعف والطلال قل
٧٠٩) والفعل والفعل سمين الثاني | ليس كمدى مفرد الحيتان
٧١٠) في كشريف او طويل ات | غضبان خمصان مؤنثات
٧١١) واسمع كقائم وراع ام | واعجف اناثها برام
٧١٢) بطحاء انثى خير كذا رجل | جواد الفصيل نطفة رخل
٧١٣) نمرة عباءة ضبعان | وجد وربع سرحان

البنية	الامثلة	المعاني والتحليل
١٢) فُعُول بضم الفاء والعين	كبود من كبد وعول من وعل كعوب من كعب جنود من جند ضروس من ضرب	هذه الصيغة احدى صيغ جموع الكثرة والتي يطرد إتيانها من ألفاظ أربعة هي: أ) الاسم الثلاثي مفتوح الفاء ساكن العين، ليست عينه واواً وذلك مثل: كعب وفلس تقول فيهما كعوب وفلوس. ب) الاسم الثلاثي مضموم الفاء ساكن العين،

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		ليست عينه واواً وذلك مثل: جند و برد تقول فيهما جنود و برود. ج) الاسم الثلاثي مكسور الفاء ساكن العين ليست عينه واواً وذلك مثل: حمل وضرس تقول فيهما حمولا وضروساً. د) اسم على فعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل كبد كبود ووعل وعول ونمر نمور. وشروط كل ما سبق الا تكون عين المفتوح والمضموم واوا ولام المضموم ياء ثم استطرد الأستاذ الناظم يذكر مسألة لعلماء التصريف اراء فيها الا وهي مجيء فعول كوزن لجمع كثرة فعل بفتح الفاء والعين حيث آن ابن مالك يرى أن جمع كثرة فعل أيضاً يكون قياسه فعول ما لم يكن وصفاً مضاعفا وذلك مثل أسد وشجن وندب وكذلك تقول فيها اسود وشجون وندوب وذلك في التسهيل. أما ابن الحاجب فقد ذكر في شرح الكافية أنه لا يرى قياسية فعول في فعل إنما ما ورد منه فعلى السماع وذكر هو نفسه نفس الأمثلة التي اعتبرها ابن مالك قاسية، ولكنه أدخل معها الأوصاف والمضاعف. أما ابن مالك ومن ذهب مذهبه فإنهم يرون شذوذ لَبَب وَطَلَل وَنَصَف إذا قيل فيها لُبُوب وطُلول ونُصوف لأن الأولين مضاعفين والثاني وصف.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		والشجن والشجون بمعنى الحاجة أو الحزن وندب وندوب بمعنى أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد. ثم شرع الأستاذ الناظم يعدد بعض محترزات تعريف قواعد هذه الصيغة (صيغة فُعُول) وتوجيه كل محترز بما يلائمه وذلك على النحو التالي: — أ) إن كانت عين فعل واوا فلا يجمع للكثرة على فعول وذلك مثل حوض وشذ قولهم في كثرة فوج فؤوج للجماعة. ب) إن كانت عين فعل واوا فلا يجمع للكثرة على فعول وذلك مثل حوت. ج) إن كانت لام فعل ياء فلا يجمع للكثرة على وذلك مثل مدى. هـ) المضاعف في فعل فإنه لا يجمع للكثرة على فعول وذلك مثل مد بضم الميم وتشديد الدال وهو المكيال فانه يجمع على امداد صيغة فعل. ومن شواذ هذه الصيغة كما ذكر الأستاذ الناظم الكلمات الآتية: أ) قولهم نئى في كثرة نؤى بضم النون وسكون الهمزة وهي بمعنى الحفرة حول الخباء والخيمة تمنع السيل. ب) قولهم خفوف في خف لأنه مضعف. ج) قولهم في خص خصوص لأنه مضعف والخص الورس والزعفران. د) قولهم ضيف وضيوف لأنها صفة.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
١٣)فِعْلان بكسر أوله وسكون ثانيه	غلمان من غلام صردان من صرد حيتان من حوت تيجان من تاج .	هذه الصيغة هي الصيغة الثالثة عشرة من صيغ جموع الكثرة والتي يطرد اتيانها من: ١) لكل اسم ــلا صفةــ على وزن فعال بضم الفاء وفتح العين ــ وذلك مثل غلام وغراب تقول في كثرتها غلمان وغربان. ٢) كل اسم على وزن فعل بضم الفاء وسكون العين واوي العين وذلك مثل حوت وحيتان وكوز وكيزان. ٣) كل اسم على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل صرد وصردان وجرذ وجرذان. ٤) كل اسم على وزن فعل بفتح الفاء والعين سواء صحت عينه أو لامه أو لا وذلك مثل تاج وتيجان وساج وسيجان وخال وخيلان وهي النقطة المخالفة لبقية لون البدن. وجار وجيران ونار ونيران وقاع وقيعان وفتى وفتيان والألف في الجميع منقلبة عن واو إلا في خال فانها منقلبة عن ياء. أما الخال أخو الام فألفه منقلبة عن واو وجمعه اخوال. ثم ذكر لنا الأستاذ الناظم ما ورد سماعا على صيغة فعلان لجمع الكثرة وتفاصيل ذلك على النحو التالي: ١) ما كان على وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين من الأسماء وذلك مثل صنو بمعنى المماثل ــ وقنو بمعنى الكسبة والحشل بمعنى ولد الضب حين

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		يخرج من بيضه ـ والخرص بمعنى سنان الرمح والخشف بمعنى الغزال والخيط بمعنى قطيع النعام والزند أي المثل أو ما لان من الغصن والسغد بمعنى ولد الحرباء والشيخ ـ بمعنى نبت فنقول فيها: صنوان وقنوان وخشلان وخرصان وخشفان وخيطان وزندان وسغدان وشيخان.
		٢) ما كان على وزن فاعل من الأسماء وذلك مثل حائط وحيطان والقياس حوطان.
		٣) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين من الأسماء والأوصاف وذلك مثل صور وضيف فتقول فيهما صوار وضياف وقد حكى صوار بضم الصاد وعبد وعبدان وشيخ وشيخان.
		٣) ما كان على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين من الأسماء وذلك مثل ظليم وسريع تقول في كثرتها ظلمان وسرعان.
		والظليم هو ذكر النعام وقد سمع كثرتها بضم الظاء أيضاً.
		والسريع هو القضيب يسقط من شجر الشمام وقد سمع كثرتها بضم السين أيضا.
		٤) ما كان على وزن فعال بفتح الفاء والعين من الأسماء وذلك مثل غزال تقول فيه غزلان.
		٥) ما كان وصفاً على فعال بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل شجاع وشجعان.
		٦) ما كان على وزن فعلة بضم الفاء وسكون

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		العين وذلك مثل بركة وبركان اسم طير صغير ابيض من طيور الماء. ٧) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء والعين وذلك مثل خرب بمعنى ذكر الحبارى، وسمي بذلك لسكونه في الخراب وجمعه خربان. ٨) ما كان على وزن فعول بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل خروف وخرفان. ٩) ما كان على وزن فعلة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل نسوة ونسوان. ثم اختتم الأستاذ الناظم شواذ هذه الصيغة بقوله (لمن درب) أي لمن له المام واسع في فن التصريف.
١٤) فُعْلان بضم الفاء وسكون العين.	كظهر وظهران وبطن وبطنان وذكر وذكران وحمل وحملان وقضيب وقضبان وغدير وغدران.	هذه الصيغة الرابعة عشرة من صيغ جموع الكثرة المشهورة تكثر هذه الصيغة في ألفاظ ثلاثة. ١) في كل اسم على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل بطن وظهر تقول فيهما: بطنان وظهران كما سبق ذكره في الأمثلة. ٢) في كل اسم على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل قضيب ورغيف وكثيب تقول في جموعها قضبان ورغفان وكثبان.. ٣) في كل اسم على وزن فعل بفتح الفاء والعين صحيح اللام وليست العين ولا اللام من جنس واحد وذلك مثل ذكر وحمل وجذع تقول في جموعها ذكران وحملان وجذعان والملاحظ أن هذه،

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		الكلمات الثلاث ليست أسماء الا أنها استعملت استعمال الأسماء للغلبة. والحمل هو ولد الضأن والجذع ثنى المعز. ثم شرع الأستاذ الناظم يذكر مسموعات هذه الصيغة والتي عددها كالآتي: أ) قل إتيان فعلان وزناً لكثرة فاعل وذلك مثل راكب وراجل حيث ورد فيهما ركبان ورجلان. ب) قل اتيان فعلان وزناً لكثرة افعل بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وذلك مثل أعمى وأسود وأحمر حيث ورد فيها عميان وسودان وحمران. وزعم الفراء أن سودان وحمران جمع الجمع لا جمع المفرد ورد بأن فعلان فعلى صفة لا يجمع على فعلان. ج) قل اتيان فعلان وزناً لكثرة فعال وذلك مثل حوار وزقاق حيث ورد فيهما حوران وزقان وحوار هو ولد الناقة. وزقاق هو بمعنى السكة وورد فيه زقان بادغام عينه في لامه لزوال المانع من التقاء المثلين.
١٥) فُعَلاء بضم الفاء وفتح العين.	كريم وكرماء ظريف وظرفاء بخيل وبخلاء سميع وسمعاء جليس وجلساء قديم وقدماء عاقل وعقلاء صالح وصلحاء شاعر وشعراء.	هذه الصيغة من صيغ جموع الكثرة المشهورة والتي يطرد اتيانها من: ١ــ اكل وصف على وزن فعيل لمذكر عاقل الذي بمعنى فاعل بشرط كونه غير مضاعف ولا معتل اللام ولا واوي العين وذلك مثل كريم وظريف وبخيل وقديم تقول في كثرتها كرماء وظرفاء وبخلاء وقدماء.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		ثم ذكر الأستاذ الناظم بعض مفردات وردت على فعيل وتوفرت فيها كل الشروط لكن كثرتها على خلاف القياس وذلك مثل صغير وصبيح وسمين فإن العرب استغنوا فيهن بفعال بكسر الفاء قال سيبويه: لا يقولون صغراء ولا صبحاء ولا سمناء بل يقولون صغاراً وصباحا وسمانا. ب) كل وصف على وزن فعيل لمذكر عاقل الذي بمعنى مفعل بضم وسكون الفاء وكسر العين وذلك مثل سميع وأليم بمعنى مسمع ومؤلم على التوالي فتقول في كثرتها سُمَعَاء وألمَاء. ج) كل وصف لمذكر عاقل على وزن فعيل بمعنى مفاعل بضم الميم وفتح الفاء وذلك مثل جليس بمعنى مجالس وخليط بمعنى مخالط ومنه قوله تعالى: (.. وإن كثيرا من الخلطاء....)(١) فتقول في كثرتها جلساء وخلطاء. ٢) ما كان صفة لمذكر عاقل على وزن فاعل دالاً على معنى غير مكتسب كالغرائز وذلك مثل عاقل وصالح وشاعر تقول في كثرتها عقلاء وصلحاء وشعراء فإن العقل والصلاح والشعر من الأوصاف الشبيهة بالأوصاف الغريزية كالكرم والبخل من جهة أن كلاً منها غير مكتسب. ثم ذكر الأستاذ الناظم شواذ هذه الصيغة مفصلاً على النحو التالي: ــ

(١) سورة ص الآية: ٢٤.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		أ) شذ اتيان فعلاء جمع كثرة في الكلمات التالية: ١) خليفة وخلفاء قال سيبويه (قولهم خلفاء محمول في المعنى على خليف لأنه لا يقع على مذكر والتاء لا تثبت في تكسيره) مع أن التاء للتأنيث وقال أبو علي جمع خليفة خلائف على حد كرائم أموالهم جمع كريمة ولأنها ليست على فعيل ولا فاعل. وكذلك شذ قولهم جبان وجبناء لأنها أيضاً ليست على فعيل ولا فاعل. وكذلك شذ قولهم أسير وأسراء لأنه بمعنى المأسور على وزن مفعول ومثله دفين ودفناء لأنه بمعنى المدفون الذي على وزن فعول ومنه أيضاً سجين وسجناء لأنه بمعنى المسجون الذي على وزن مفعول وكذلك أيضاً قولهم ستير وستراء لأنه بمعنى المستور الذي على وزن مفعول والملاحظ أن كل هذه الكلمات أو جلها أتت على وزن فعيل الذي بمعنى مفعول ومن هنا أتى الشذوذ اليها أما إن كانت فعيل بمعنى فاعل فهذا هو القياس. ب) شذ اتيان فعلاء جمع كثرة لفعل بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل سمح وسمحاء. ج) شذ اتيان فعلاء جمع كثرة لفعول بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل رسول ورسلاء وودود وودداء.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		د) وشذ اتيان فعلاء جمع كثرة لفعل بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل خلم وخلماء وهو الصديق والصاحب ومرضيء الظبية. هـ) شذ اتيان فعلاء جمع كثرة لفعيل المعتل اللام وذلك مثل سخي وسخواء وتق وتقواء وسرى وسرواء.
١٦)أفعِلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين.	أولياء من ولي اغنياء من غني اتقياء من تقي انبياء من نبي اشداء من شديد اعزاء من عزيز اخلاء من خليل الباء من لبيب.	وهذه الصيغة هي من صيغ جموع الكثرة المشهورة وتستعمل هذه الصيغة لتنوب مناب صيغة فعلاء في المعتل اللام والمضاعف من فعيل الذي بمعنى فاعل وذلك كالأمثلة المذكورة سابقاً. ثم شرع الأستاذ الناظم يذكر لنا شواذ هذه الصيغة وذلك على النحو التالي: ـــ أ) شذ اتيان افعلاء جمع كثرة لغير المعتل أو المضاعف وذلك مثل صديقة وصديق يقال فيهما اصدقاء. ومنه فريق وافرقاء بمعنى أكثر من الفرقة. ب) وأما قولهم ظنين واظناء واعتبار ذلك شاذاً بالرغم من أنه مضاعف فلأن ظنين بمعنى متهم وعلى ذلك فإنه صفة بمعنى مفعول لا بمعنى فاعل. ج) وكذلك شذ قز واقزاء لأن مفرده ليس على وزن فعيل والقز كلمة معربة وهو نوع من الحرير. د) وكذلك شذ اتيان افعلاء في مثل نصيب وانصباء وهين واهوناء ولين واليناء و يوم خميس

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
١٧) فَوَاعِل بفتح الفاء والواو وكسر العين.	جواهر من جوهر صوامع من صومعة كواثر من كوثر زوابع من زوبعة(١) قواصع من قواصعاء رواهط من راهطاء نوافق من نافقاء والثلاثة اسماء لجحر اليربوع. خواتم من خاتم قوالب من قالب طوابع من طابع. كواذب من كاذب خواطىء من خاطئة نواصي من ناصية جوائز من جائزة كواهل من كاهل طوالق من طالق حوائض من حائض.	واخساء. ومرد ذلك أنها ليست معتلة اللام ولا مضاعفة. هذه الصيغة السابعة عشرة من صيغ جمع الكثرة المشهورة والتي تطرد صياغتها من سبعة ألفاظ هي: ١) اسم على وزن فوعلة بفتح فسكون ففتح وذلك مثل صومعة وزوبعة تقول في كثرتها صوامع وزوابع. ٢) اسم على وزن فوعل بفتح فسكون ففتح وذلك مثل جوهر وكوثر تقول فيهما جواهر وكواثر. ٣) أسم على وزن فاعلاء بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل قاصعاء وراهطاء ونافقاء تقول في كثرتها قواصع ورواهط ونوافق. ٤) اسم على وزن فاعل بفتح الفاء والعين وذلك مثل قالب وخاتم وطابع في كثرتها قوالب وخواتم وطوابع. ٥) ما كان على وزن فاعلة بفتح الفاء وكسر العين من اسم أو صفة وذلك مثل ناصية وكاذبة وخاطئة تقول في كثرتها نواصي وكواذب وخواطىء فالناصية اسم والكاذبة والخاطئة صفتان. ٦) ما كان على وزن فاعل بفتح الفاء وكسر العين صفة أو لمذكر غير عاقل لا تدخله تاء الفرق وذلك مثل حائض وطالق تقول في كثرتها حوائض وطوالق. وصاهل وشاهق الأول صفة

(١) اسم رئيس من رؤوس الجن ومنه تسمى الاعصار زوبعة وهو الريح ترتفع الى السماء كانه عمود — في الصحاح.

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
والثاني صفة لمكان - تقول في كثرتها صواهل وشواهق. ٧) اسم لمذكر على فاعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل جائز وكاهل الأول هو الخشبة المعترضة بين الحائطين. والثاني هو مجتمع الكتفين تقول في كثرتها جوائز وكواهل. ثم شرع الأستاذ الناظم يذكر شواذ هذه الصيغة بفروعها وذلك على النحو التالي: أ) شذ اتيان فواعل لكثرة صفة لمذكر على وزن فاعل وذلك مثل قولهم فوارس وهوالك ونواكس في فارس وهالك وناكس مذكرات. ومنه قول الفرزدق: وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار ب) وشذ اتيان فواعل لكثرة ما كان على وزن فعال ــ بضم الفاء وذلك مثل دخان تقول في كثرته دواخن وعثان تقول في كثرته عواثن وهو بمعنى الدخان. ج) كما شذ اتيان فواعل وزناً لكثرة فعلة بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام وذلك مثل حاجة تقول في كثرتها حوائج. د) كما شذ اتيان فواعل وزناً لكثرة فعل بفتح الفاء والعين وذلك مثل شجن وشواجن بمعنى أعلى الأودية.		

وهذه أبيات الأستاذ الناظم التي تضم الصيغ من الحادية عشرة إلى السابعة عشرة:

٧١٤) في فعل اسما مطلق الفا وفعل   فعول في كأسد جما نقل

٧١٥) الا كحوت مدى وخف   وشذ في النوى وحص ضيف

٧١٦) في كغلام أو كحوت أو صرد   ونحو تاج فعلان اطرد

٧١٧) يحفظ في كالصنو والحيطان   صوار الظليم والغزلان

٧١٨) شيخ شجاع بركة عبد خرب   ضيف خروف نسوة لمن درب

٧١٩) وفي كبطن أو قضيب أو ذكر   فعلان في كراكب أعمى ندر

٧٢٠) في ككريم فعلاء والصغير   صبيحها السمين للفعال غير

٧٢١) أو كسميع أو خليط وكثر   في فاعل الطباع في الغير نزر

٧٢٢) خليفة جبان الأسير   دفين السجين والستير

٧٢٣) سمح رسول خلم السخى   ودود التق والسرى

٧٢٤) وناب عنه افعلاء في المعتل   ولا ما مضعف وغير ذاك قل

٧٢٥) صديقة صديق الظنين   قز نصيب هين ذي لين

٧٢٦) فواعل لفوعل وفوعلة   وفاعلاء فاعل وفاعلة

٧٢٧) كحائض وصاهل وكاهل   وشذ في الفاعل وصف العاقل

٧٢٨) دخان العثان حاجة شجن   ....

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
١٨) فَعَائِل بفتح الفاء والعين وكسر الهمزة.	حلائب من حلبة عجائز من عجوز صحائف من صحيفة سعائد من سعيد علم امرأة	هذه الصيغة من صيغ جموع الكثرة المشهورة، ويطرد صياغتها من كل اسم أو صفة رباعي التركيب لمؤنث ثالثه مدة سواء كانت المدة الفا أو ياء أو واو وسواء كان تأنيثه بالتاء أو بالمعنى أو بالألف المقصورة أو الممدودة. تنحصر هذه الشروط في الأوزان التالية:

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
	سحائب من سحابة شمائل من شمال رسائل من رسالة ذوائب من ذؤابة عقائب من عقاب حبائر من حبارى جلائل من جلولاء.	أ) فعولة وفعول بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل حلبة وعجوز تقول في كثرتها حلائب وعجائز. ٢) فعيلة وفعيل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل صحيفة وسعيد ـ علم امرأة ـ تقول في كثرتها صحائف وسعائد. ٣) فعالة وفعال بفتح الفاء والعين وذلك مثل سحابة وشمال وهي الريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي تقول في كثرتها سحائب وشمائل. ومنه قوله تعالى: (عن اليمين والشمائل)[1]. ٤) فعالة وفعال بكسر الفاء وفتح العين وذلك مثل رسالة وشمال تقول في كثرتها رسائل وشمائل. ٥) فعالة وفعال بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل ذؤابة وعقاب تقول في كثرتها ذوائب وعقائب. ب) ما كان تأنيثه بالألف المقصورة وذلك مثل حبارى تقول في كثرتها حبائر. ج) ما كان تأنيثه بالألف الممدودة وذلك مثل جلولاء تقول في كثرتها جلائل ـ اسم قرية في فارس. شرع الأستاذ الناظم كعادته في ذكر شواذ للصيغ والتي تمثلت في الألفاظ التالية لهذه الصيغة.

(١) سورة النمل الآية ٤٨.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		١) ضرة لاخرى الزوجتين أو الاليتين يقال في كثرتها ضرائر. ٢) كنة بفتح الكاف وهي امرأة الابن أو الأخ يقال في كثرتها كنائن. ٣) ظنة بكسر الظاء بمعنى التهمة يقال في كثرتها ظنائن وفي القاموس ورد جمعها على ظنَن كوزن عنب. ٤) حرة وحرائر للمرأة. وهذه الألفاظ الأربعة الملاحظ أنها ثلاثية فمن هنا طرأ عليها الشذوذ.
١٩) فَعَالِي بفتح الفاء والعين وكسر اللام.	موامي من موماة هباري من هبرية سعالي من سعلاة تراقي من ترقوة عراقي من عرقوة حباطي من حنبطى قلاسي من قلنسوة.	هذه الصيغة أيضاً من صيغ جموع الكثرة المشهورة والتي يطرد صياغتها من الأوزان التالية: — ١) ما كان على وزن فعلاة بفتح أوله وسكون ثانيه وذلك مثل موماة وموامي وهي بمعنى الفلاة الواسعة التي لا نبات فيها. ٢) ما كان على وزن فعلية بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل هبرية تقول في كثرتها هباري وهي بمعنى أصول الشعر وقيل ما تطاير من دقاق القطن. ٣) ما كان على وزن فعلاة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل سعلاة تقول في كثرتها سعالي. قال الشاعر: عجائز مثل السعالي خمسا. وهي بمعنى أخت الغيلان.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		السعالي والسعلاء: الغول أو ساحرة من الجن. ٤) ما كان على وزن فعلوة بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك مثل ترقوة وعرقوة تقول فيها تراقى وعراقى والترقوة هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والعرقوة هي الخشبة المعترضة على رأس الدلو. ٥) ما حذف أول زائديه وذلك مثل حنبطى بفتح الأول والثاني وسكون الثالث زيد فيه النون والألف ليلحق بسفرجل فإذا حذف أول زائديه وهو النون عند جمعه لكثرة قيل فيه حباطى وهو بمعنى العظيم البطن. ومثله قلنسوة بفتح الأول والثاني وسكون الثالث، زيد فيه النون الواو ليلحق ب (قمحودة) أي أعلى القذال خلف الأذنين فإذا حذف أول زائديه وهو النون قيل في جمعه للكثرة قلاسي ومثلها عنفرى وعفاري وعدولي وعدالي وقهو يات وقهاوي و بلهنية بلاهي. ثم ذكر الأستاذ الناظم بعض الألفاظ التي ورد جمع كثرتها على فعالى ولكنه ورود غير قياسي حيث وصفه بالندرة والألفاظ هي: أ) كيكة وهي البيضة يقال في كثرتها كياكي. ب) عشرون يقال في كثرتها عشاري. ج) أهل يقال في كثرتها أهالي. د) ليل يقال في كثرتها ليالي.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		٦) ما كان على وزن فعلاء بفتح الفاء وسكون العين. اسما كصحراء أو صفة لا مذكر لها كغدراء فإن جمعتها للكثرة فلك فيه وجهان الأول أن يكون الجمع على وزن فعالي بكسر اللام وذلك مثل: صحاري وعذاري والثاني أن يكون الجمع على وزن فعالى بفتح اللام وذلك مثل صحارى وعذارى. ٧) ما كان على وزن فُعْلى كحُبْلى بالألف المقصورة بتأنيث وذفرى بكسر الأول بالألف المقصورة للإلحاق بدرهم اسم للعظم الشاخص خلف اذن الناقة. وعلقى بفتح الأول بمعنى اسم بنت فتقول في كثرتها حبال وحبالى وذفار وذفارى وعلاقى من علاق ومن ذلك قول الشاعر: — و يوم عقرت للعذارى مطيتي والذي يجدر ذكره هنا هو أن فَعَالِى تنفرد بالأوزان الخمس الأولى وتشترك معها فَعَالَى في الوزنين الأخيرين.
فَعَالَى بفتح الفاء والعين واللام.	عطاشى من عطشان غضابى من غضبان عطاشى وغضابى من عطشى وغضبى.	هذه الصيغة أيضاً هي إحدى صيغ جموع الكثرة المشهورة التي يطرد اتيانها من.— أ) ما كان على وزن فعلان بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل غضبان يقال في كثرتها غَضَابَى. ب) ما كان على وزن فَعْلَى بفتح الفاء وسكون

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		العين وفتح اللام وذلك مثل عطشى يقال في كثرتها عطاشى والملاحظ أنه يترجح في هذين الوزنين وزن فُعَالى بضم الفاء وفتح العين واللام وذلك مثل كسالى وسكارى وعطاشى وغضابى.
		والملاحظ أن هذه الصيغة (فَعَالى) وسابقتها (فَعَالِى) تشتركان في فعلاء اسماً أو صفة لا مذكر لها وفي فعلى بتثليث الفاء وقد سبق أن مثلنا لكل ذلك في صيغة (فَعَالِى) فتأمل ذلك.
		ثم انتقل الأستاذ الناظم يذكر لنا السماعى لهذه الصيغة وذلك على ما يلي: —
		١) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل حبط تقول في كثرته حباطى وهو بمعنى آثار الجرح والسباط بالبدن بعد البرء.
		٢) ما كان على وزن فيعل بفتح الفاء وسكون الياء وكسر العين وذلك مثل أيم تقول في كثرته أيامى ومنه قوله تعالى: (وانكحوا الأ يامى منكم)[1].
		وهي بمعنى المرأة الخالية من الزوج.
		٣) ما كان على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل يتيم تقول في كثرته يتامى ومثل ذلك قولهم (شاة رئيس) ورأسى وذلك إذا أصيب رأسها.
		٤) ما كان على وزن فاعل وذلك مثل طاهر

(١) سورة النور الآية ٣١.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		وقاطن تقول في كثرتها طهارى وقطانى ومنه قول امرىء القيس: ثـيـابُ بَنِـي عَـوْف طَـهَارَى نَقِيَّة وأوجُـهُـهـمْ عـنـد الـمشـاهِـدِ غُرَّان ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك بعض جموع كثرة لألفاظ تقرب أوزان بعضها لصيغة فعالى بضم الفاء وتبعد عنها أخرى وذلك على النحو التالي: — ١) يحفظ فعالى ولا يقاس عليه وذلك في قديم وأسير تقول في كثرتها قدامى وأسارى. ٢) ما فعالى بالضم أرجح فيه من فعالى بالفتح وهو شيئان فعلان وفعلى وصفين. ٣)ما فعالى بالضم فيه ممتنع وهو حبط وأيم و يتيم وطاهر...الخ.
٢١)فَعَاليّ بفتح الفاء والعين وكسر اللام وتشديد اللام.	كراسي من كرسي بخاتي من بختي مهاري من مهري.	هذه الصيغة هي الحادية والعشرون من صيغ جموع الكثرة المشهورة والتي يطرد صياغتها من ثلاثي ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الثلاثة وهي لغير النسب وذلك كالأمثلة السابقة ومنه كركي وكراكي وهو الرهو. والفرق بين هذه الياء و ياء النسب هو أن ياء النسب يدل اللفظ بعد حذفها منه على معنى بخلاف ياء كرسي إذ يختل اللفظ بعد سقوطه ولا يكون له معنى. وشذ قبطى وقباطى لان ياءه للنسب.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		ثم انتقل الأستاذ الناظم ليوضح السماعى من جموع الكثرة التي وردت على وزن صيغة (فعالى) وذلك في كلمتي ظربان وانسان فإن العرب قالوا في جمعها للكثرة أناسي وظرابى وأما أناس فجمع انسان لا جمع أنسي لأن إنْسيّاً آخره ياء النسب. وأناسي أصله اناسين فأبدلوا النون ياء وادغموا الياء في الياء. وكذا ظرابي أصله ظرابين فابدلوا النون ياء وادغموا الياء في الياء. والظربان دويبة منتنة الرائحة تزعم العرب أنها تفسو في ثوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب رائحتها حتى يبلى الثوب.
٢٢) فَعَالِل بفتح الفاء والعين وكسر اللام.	جعافر من جعفر جواهر من جوهر زبارج من زبرج براثن من برثن صيارف من صيرف مساجد من مسجد افاضل من افضل سلالم من سلم خدارق أو خدارن من خدرنق فرازق أو فرازد من فرزدق	هذه الصيغة ضمن صيغ جموع الكثرة المشهورة وهذه الصيغة تصاغ من كل كلمة زادت أصولها على ثلاثة أحرف من رباعي أو خماسي مجرداً أو مزيداً وكذلك من الثلاثي المزيد لشبهه بالرباعي أو الخماسي في الهيئة أما الرباعي المجرد فانه قد يكون مفتوح الفاء واللام الأولى، وقد يكون مكسورهما وقد يكون مضمومهما وكل ذلك مثل: أ) جعفر تقول فيه جعافر وهو النهر الصغير. ب) زبرج تقول فيه زبارج وهو من اسماء الذهب السحاب الرقيق الذي فيه حمرة. ج) برثن تقول فيه براثن وهو مخالب الضبع. أما الخماسي المجرد فمثل سفرجل وجحمرش تقول

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
في كثرتها سفارج وجحامر، الأولى بمعنى ثمر معروف والثانية بمعنى العجوز الكبيرة والمرأة السمجة وذلك بحذف الحرف الخماسي تخفياً لأن الثقل به حصل، هذا في المجرد. وأما إن كان الحرف الرابع من الخماسي مشبها لحروف الزيادة العشرة ـــسألتمونيهاـــ في اللفظ أو في المخرج فأنت بالخيار بين أن تحذف منها الحرف الرابع أو الخامس وذلك مثل خدرنق فالحرف الرابع فيها هو النون وهذه النون في خدرنق حرف أصلي لأنه لا يحكم بزيادتها إلا بشروط وهي غير متوفرة، إلا أنها من لفظ الحروف التي تزاد من أجل ذلك فإنه يجوز لك فيها حذف الرابع فتقول في كثرتها خدارق ويجوز أن تحذف منها الحرف الخامس فتقول في كثرتها خدارن أما في كلمة فرزدق فالحرف الرابع هو الدال وليست الدال بلفظ من حروف الزيادة ولكنها من مخرج التاء وعلى هذا الشبه يجوز لك أن تقول في كثرتها فرازق وفرازد والفرزدق بمعنى القطعة من العجين ومذهب سيبويه، والمبرد فيما لا يحذف إلا الخامس ومحل الخلاف بينهما وغيرهما فيما إذا لم يكن الحرف الخامس يشبه لفظ الزائد فإن أشبهه تعين حذفه اتفاقاً وذلك مثل قذعمل فتقول في كثرتها قذاعم. أما الرباعي المزيد مثل مدحرج ومتدحرج فتقول في كثرتها دحارج حيث يقتصر على حذف زائدها فقط.	سفارج من سفرجل فداكس من فدوكس قباعث من قبعثرى دحارج من مدحرج. قناديل من قنديل قراطب من قرطبوس الاد من الندد يلاد من يلندد.	

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		وأما الخماسي المزيد مثل قرطبوس وخندريس فتقول في كثرتها قراطب وخنادر وذلك بحذف زائدها الخامس. أما إذا كان زائد الرباعي لينا رابعا قبل الاخر فيثبت، ويجمع ما هو فيه على وزن فعاليل بفتح الفاء والعين وذلك مثل قنديل وعصفور وقرطاس تقول في كثرتها قناديل وعصافير وقراطيس، فتصبح الياء في الكلمة الأولى وتقلب الواو والألف في الثانية والثالثة إلى ياء لوقوعها اثر كسرة.
٢٣) شبه فَعَالِل بفتح الفاء والعين وكسر اللام.		هذه الصيغة من صيغ جموع الكثرة المشهورة والمراد بهذه الصيغة ما يماثلها من صيغ أخرى عدداً وهيئة وإن خالفها وزناً وذلك مثل مفاعيل وفعائل وفعالى وأفاعل وفعاعل وفعالم وتفاعل وأشباهها. وهذه الأوزان والصيغ تطرد في الثلاثي المزيد، غير ما تقدم من بعض كلمات تمثل أوزاناً مثل أحمر وسكران وصائم ورام وكبرى وسكرى فإنها بأبوابها تقدمت لها جموع تكسير، وعليه فإنها بأبوابها لا تجمع على فعالل. ثم انتقل الأستاذ الناظم ليوضح لنا بعض الأحكام المتعلقة بالكلمات المشتملة على حروف الزيادة في سبيل بنائها على فعالل وشبهه من الصيغ المشهورة وذلك على النحو التالي: ١) لا يحذف الزائد إن كان واحداً وذلك مثل مسجد وأفضل وأصبع تقول في كثرتها مساجد وأفاضل وأصابع من الذي زيادته لغير الإلحاق.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		ومثلها جوهر وصيرفي وعلق في كثرتها جواهر وصيارف وعلائق مما زيادته للإحاق والملاحظ أنه لا فرق بين أن تكون زيادة الواحد أولا أو وسطاً أو آخراً، سواء أكان حرف علة أو لا. ٢) أما إن كانت الزيادة أكثر من حرف واحد فتحذف زيادة واحدة من نحو منطلق وزيادته من نحو مستخرج ومتذكر، وفي هذه الحالة يبقى من الزوائد ما له مزية على الآخر، هذه المزيدة التي تحدث بواحدة من سبعة أشياء: ١) التقدم. ٢) التحرك. ٣) الدلالة على المعنى. ٤) مقابلة الأصول ـــوهو كونه للإلحاق. ٥) الخروج من حروف سألتمونيها. ٦) أن لا يؤدي حذفه إلى مثال غير موجود. ٧) لا يؤدي حذفه إلى حذف الحرف الآخر الذي ساواه في جواز الحذف. ومثال ذلك الميم مطلقاً سواء كان معها حرف مماثل للأصل أم لا وسواء كان ثاني الزائدين ملحقاً أم لا ولا فرق في ذلك بين الخماسي والسداسي وعليه فإنك تقول مطالق ومخارج في منطلق ومستخرج، بحذف النون وإبقاء الميم لا تطابق الميم تفضل النون بدلالتها على الفاعل والمفعول وتصديرها ووجوب تحريكها واختصاصها بالاسم ومثل ذلك تقول في مستخرج

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		حيث حذفت السين والتاء وأبقيت الميم فلأن لها مزايا عليهما كما رأيت سابقاً فلا تقول سخارج أو تخارج. ثم ذكر الأستاذ الناظم كلمة تشتمل على حروف زوائد منها ما هو للالحاق وغيره وهذه الكلمة وأمثالها اختلف في كيفية صوغ الكثرة منها على فعالل وأشباهه، وذلك في ايها يحذف والكلمة هي مقعنسس فيذهب سيبويه إلى حذف ثاني زائديه الذي استجلب للالحاق وهو السين فيقول في كثرتها بحذف النون والسين وهو الراجح لتصدر الميم وكونه لمعنى يخص الاسم. أما المبرد فيقول في كثرتها قعانسس بحذف الميم والنون وإبقاء السين ترجيحاً للمماثل الأصل لأن السين زيدت للإلحاق باحرنجم وبقاء الملحق أولى من غيره. ثم يواصل الأستاذ الناظم ايراد كلمات تشتمل على زوائد ثم يبني منها صيغة فعائل أو شبهها حاذفاً بعض الزوائد ومبقياً على بعضها مدعماً عمله هذا بأدلة واضحة ومن ذلك كلمات:

١) الندد و يلندد بفتح أولها وثانيها تقول في كثرتها ألاد و يلاد بحذف النون وابقاء الهمزة الأولى والياء في الثانيه وسبب ذلك راجع إلى تصدرها الهمزة والياء ـ وتحركها ولكونها في موضع يقعان فيه دَالَّينِ على معنى. بخلاف النون فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلا والأصل فيها الادد و يلادد فادغم أحد المثلين في

الآخر وهما بمعنى ألَدّ وهو الشديد الخصومة ومنه خصم الد وفي التنزيل (...أَلَدُّ الخصام)[1].

ومنه قول طرفة:

فـرت كـهـاة ذات خـيـف جُلالة   عـقـيـلـة شيخ كـالـوبـيـل يـلـنـدد

٢) وما كان على وزن افتعل كاقتذر واختصر تقول في كثرتها قتادير وختاصير.

٣) حيزبون فيما كان حذف إحدى الزيادتين مغنياً عن حذف الأخرى بدون العكس وذلك مثل ياء حيزبون التي تَعَيَّنَ حذفها وهي أولى زوائد الثلاث الياء، والواو والنون، تقول في كثرتها حزابين بحذف الياء وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وإنما اوثرت الواو بالإبقاء لأن الياء إذا حذفت أغنى حذفها عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الاخر فيفعل بها ما فعل بواو عصفور من قلبها ياء ولا تقل حيازين بحذف الواو لأن حذف الواو لا يغنى عن حذف الياء بل هو محوج إلى أن تحذف الياء فتقول حزابن لصيرورته على مفاعل إذ لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أوسطها ساكن الا وهو حرف معتل كمصابيح وقناديل. والحيزبون بمعنى العجوز.

٤) ما تكافأت فيه الزيادتان فالحاذف حينئذ مخير في حذف أيهما إذ لا مزية لإحداهما على الأخرى، وذلك مثل نون علندى وألفها المقصورة وكذلك سرندى فإن النون فيها رجحت بالتقدم على الألف، والألف رجحت بتقديم الحركة لإلحاقها بسفرجل وعليه تقول في كثرتها علاند وسراند بحذف الألف وعلاد وسراد بحذف النون.

فالأولى بمعنى البعير الضخم، وقيل الغليظ الضخم من كل شيء. والثانية بمعنى الجريء على الأمور وقيل الشديد القوي.

٥) في كلمة العسود وأمثالها فإذا أردت جمع كثرتها حذفت آخرها وهو الدال المدغم فيه مثلها فتقول فيها عساود والعسود بمعنى القوي الشديد.

٦) ما تحذف فيه الحروف الوسائط وذلك عند جمعها للكثرة على وزن فعالل أو

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٤.

شبيهاتها مثل زرحرح بفتح الأول والثاني وفتح الرابع تقول في كثرتها زرارح بحذف الحاء وابقاء الراء لانتفاء الثقل بالتقاء المثلين وهي بمعنى دويبة حمراء منقطة بسواد من السموم ومثلها برهرة وعرمرم تقول في كثرتها برارة وعرارم.

وفي كلمة خطائط فإن كثرتها على خطائط بحذف الألف وإبقاء الهمزة بتحركه وسكون الألف وهي بمعنى الضخم أو الصغير القصير.

٧) في مثل كلمة مرمريس عند جمعها للكثرة تقول فيها مراريس بحذف الميم الثانية إذ لا يجهل معه كون الاسم الثلاثي الأصول بخلاف مراميس بحذف الراء الثانية وإبقاء السين فإنه يوهم أن الاسم رباعي الاصول.

٨) يجوز تناوب مفاعل ومفاعيل وشبهها بحيث إن كل وزن منها ينوب عن الآخر وذلك على وجهه الاختيار. هذا على مذهب الكوفيين وعليه يجوز أن تقول جعافير في جعافر وأن تقول عصافر في عصافير ومن ذلك قوله تعالى: (ولو معاذيره)[1] وقوله: (وعنده مفاتح الغيب)[2].

استثني من هذا الرأي فواعل فلا يقال فيه فواعيل إلا شذوذاً وذلك كقول زهير ابن أبي سلمى:

عليها أسود ضاريات لبوسهم سوابيغ بيض لا يخرقها النبل

أما البصيريون فلا يجيزون زيادة الياء في مفاعل وحذفها في مفاعيل الا في الشعر خاصة.

٩) يجوز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف سواء كان المحذوف أصلا أو زائداً وذلك كما في سفرجل ومنطلق تقول في كثرتها سفاريج ومطاليق.

وهذه هي بقية أبيات الأستاذ الناظم التي نظمها في صيغ جموع الكثرة المشهورة:

٧٢٨) . . . . فعائل ذا ربع انثى حضن

---

(١) سورة القيامة الآية ١٥.

(٢) سورة الانعام الآية ٥٩.

٧٢٩) فعولة فعيلة فعالة ... فعالة لو دون تا فعالة
٧٣٠) أو كحبارى شذ في كضرة ... وكنة وظنة وحرة
٧٣١) وفي كمومات فعالى ماق ... هبرية سعلاة التراقي
٧٣٢) أو كحنبطى نادر في كيكة ... عشرين أهل ليلة قد شركة
٧٣٣) في نحو ذفرى أو كعلق حبلى ... صحراء عذراء فعالى مجلى
٧٣٤) في الحبط أيم يتيم مفرداً ... شاة رئيس طاهر واطردا
٧٣٥) في نحو سكران وسكرى ورجح ... في جمع ذين الضم مفردا وضح
٧٣٦) عند قديم وأسير اطرد ... في نحو كرسي فعالى ورد
٧٣٧) نقلاً ظرابي لذى ظربان ... كذا اناسي لدى انسان
٧٣٨) فعالل وشبهه لكل ما ... علا ثلاثة سوى ما قدما
٧٣٩) كجعفر وجوهر ومحفل ... وسلم خدرنق سفرجل
٧٤٠) واحذف أخيرا وشبيه الزائد ... يليه في ذي الخمس كالفرازد
٧٤١) زائده يحذف الا لينا ... قبل الأخير لفعا ليل بنا
٧٤٢) في القرطبوس الحذف والمدحرج ... وخندريس لا كعصفور يجي
٧٤٣) وابق ما له من الزوائد ... مزية كهمزة الالندد
٧٤٤) وتا كالاستخراج في انفعال ... حذف وترك النون كانفصال
٧٤٥) والياء في يلندد والميم في ... مستخرج تا كالاقتدار و يفي
٧٤٦) خلاف سيبويه والمبرد ... في سين مقعنسس أو ميم بدى
٧٤٧) واليا أزل واو وحيز بونا ... في كعلندى الفاً أو نونا
٧٤٨) وآخر العيسود كالوسائط ... في كذرحرح وكالحبطائط
٧٤٩) في مرمريس اخر الميمين ... وجائز تناوب الوزنين
٧٥٠) وخصه البصرى بالضرائر ... وزيد يا للحذف قبل الاخر

تتمة

بعد أن عالج الأستاذ الناظم معظم مسائل وموضوعات التثنية والجمع شرع يذكر بعض الأحكام المتفرقة التي تعرض لبعض الجموع والتي يجب ملاحظتها

والاهتمام بها وبمعرفتها تتم الفائدة وتتحدد حدود هذه الجموع حصراً، وهذه الأحكام المتفرقة حصرها في الآتي:ـ

١) قد تدعو الحاجة إلى جمع الجمع كما تدعو إلى تثنيته فكما يقال في جماعتين من الجمال أو البيوت جمالات و بيوتات تقول أيضاً في جماعات منها جمالات و بيوتات، ومنه قوله تعالى: (كأنه جمالات صفر)[1].

٢) إذا قصد تكسير مكسر نظر إلى ما يشاكله من الآحاد فيكسر بمثل تكسيره وذلك كقولهم في اعبد اعابد وذلك مثل اصبع وأصابع وأسود وأساود وتقول في أسلحة أسالح لأنه كاجردة وأجارد وتقول في أقوال أقاو يل لأنه كإعصار وأعاصير كما تقول في غربان ومصران غرابين ومصارين لأنه كسرحان وسلطان سراحين وسلاطين.

وفي هذا تشبيه لها بالمفردات في عدد الحروف والحركات والسكنات وإن خالفه في نوع الحركة كضمة اعبد وفتحة أسود.

٣) أما إذا كان الجمع على زنة صيغتي منتهى الجموع ـ مفاعل أو مفاعيل ـ فإنه لا يكسر لأنه لا نظير له في الآحاد، حتى يحمل عليه ولكنه قد يجمع تصحيحاً وذلك مثل نواكس وأيامن تقول في جمعها نواكسون وأيامنون جمع مذكر كما تقول خرائدات وصواحبات في خرائد وصواحب. ومنه (انكن ولأنتن صواحبات يوسف) ومنه قول الشاعر: قد مرت الطير أيامنين. ومنه حدائدات في حديد. فأيامنون جمع أيامن جمع أيمن وكذلك نواكسون جمع نواكس ونواكس جمع ناكس بمعنى المطأطىء رأسه. وهكذا في البقية.

٤) إذا قصد جمع ما مصدره ابن أو ذو من أسماء ما لا يعقل قبل فيه بنات كذا وذوات كذا وذلك مثل قولك في جمع ذي القعدة ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس وابن آوى ابن لبون بنات عرس و بنات آوى و بنات لبون. وابن عرس بمعنى دو ية اشتر اصلم اصك.

---

(١) سورة المرسلات الآية ٣٣.

وابن آوى هو حيوان كريه الرائحة فيه شبه من الذئب والثعلب.

٥) إذا قصد جمع علم منقول من جملة أو تثنيته وكذا جمع وتثنية المركب تركيباً مزجياً وكذا المثنى والجمع في جمعها أو تثنيتها حيث جعل الجميع اعلاما فيؤدي بذو مثناه أو مجموعة بحسب الحاجة فتقول:

أ) في الجملة المنقولة المستعملة علما هم ذو و برق نحره جمعا وفي التثنية هما ذوا برق نحره.

ب) وفي المركب المزجي المستعمل علما تقول فيه جمعاً ذوو بعلبك وفي التثنية ذوا بعلبك.

ج) وفي المركب الإسنادي المستعمل علما تقول فيه جمعا ذوو سيبو يه وفي التثنية ذوا سيبو يه.

د) وفي الجمع المسمى به علما تقول فيه جمعا هؤلاء ذوو زيدين وفي التثنية تقول هذان ذوا زيدين.

هـ) وفي المثنى المسمى به علما تقول فيه جميعا هؤلاء ذوو زيدين وفي التثنية تقول هذان ذوا زيدين وفي المؤنث تستعمل الأدات ذات وذوات مثل ذوات كلبتين لكلبتي الحداد أي ما يؤخذ به الحديد المحمى.

وهذه ابيات الأستاذ الناظم التي تحمل المسائل المتفرقة في بعض الجموع.

٧٥١) قد يجمع الجمع بجمع واحد ... ضاهاه كالاعبد والاعابد

٧٥٢) في منتهى الجمع ايت بالتصحيح ... صواحبات جاء في الصحيح

٧٥٣) قد مرت الطير أيامنين ... حدائدات مع نواكسين

٧٥٤) ماذوأوابن صدره لا يعقل ... ذوات أو بنات جمعاً تجعل

٧٥٥) أضف إلى الجملة والمركب ... مزجاً بجمع ذا كمعدى كرب

٧٥٦) كجمعي التصحيح والمثنى ... في حالة الجمع وإن تثنى

تذنيب

يذكر الأستاذ الناظم تحت هذا العنوان الفروق بين الجمع واسم الجمع واسم جنس الجمع، وهو أي الأستاذ الناظم يقرر أن كل اسم صالح لعطف مثله عليه بحيث يؤدي إلى أكثر من اثنين فهو جمع مثال ذلك كلمة المحمدون أو فاطمات فإنه يصح لغوياً أن تقول: محمد ومحمد ومحمد أو فاطمة وفاطمة وفاطمة أما إذا كان لا يصح ذلك فلا يخلو ذلك من أمرين:

١) اما أن يكون المفرد الخاص بالاسم دالا على أجزاء المسمى فهو في هذه الحالة يسمى إسم جمع وذلك مثل قوم ورهط.

٢) وأما أن يكون المفرد الخاص بالاسم دالا على حقيقة معينة، في هذه الحالة يعتبر الاسم اسم جنس لا غير، وذلك مثل عرب ويهود، فإذا أردت الحصول على مفرد هذين الاسمين فإنك تلحق آخره الياء أو التاء على حسب ما ورد لدى العرب في ذلك فتقول عربي ويهودي وتمر وتمرة وشجر وشجرة وهكذا.

وكذلك كل اسم ورد مفرده بياء أو تاء غير لازمتين فإنه يعد من باب اسم الجمع.

٣) واما أن يكون هذا الجمع موضوعا بجموع الآحاد دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف وهذا هو الجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل أو لا.

وللمزيد من التفصيل والتوضيح تأمل في الآتي للتفريق بين الجمع واسم الجمع و اسم الجنس الجمعي. علينا أن نسلط الضوء على شعبتين هما من جهة اللفظ ومن جهة المعنى.

أما الفرق من جهة المعنى فهو أن الاسم الدال على أكثر من اثنين اما أن يكون موضوعاً بجموع الآحاد دال عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف، واما أن يكون موضوعاً لجموع الاحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماة، واما أن يكون موضوعاً للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية فالأول هو الجمع سواء كان له واحد من

لفظه مستعمل أو لا والثاني اسم جمع سواء كان له واحد أو لا، والثالث اسم الجنس الجمعي.

وعليه فدلالة الاسم على أكثر من اثنين فهو جمع. ودلالة تكرار الإفراد بالعطف فهو جمع. والجمع جمع كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال وأسود لأنه بمنزلة رجل ورجل ورجل، وأسد وأسد وأسد، أو لم يستعمل له مفرد كأبابيل وعبابيد لأن الوضع العربي ذلك.

وإن تكن دلالة الفرد على الاحاد كدلالة المفرد على أجزاء مسماة على جملة فاسم جمع سواء كان له واحد من لفظه وذلك مثل ركب وصحب، أو لم يكن له واحد وذلك مثل قوم ورهط وملأ فهو اسم جمع وما كان موضوعاً للحقيقة ملغى فيه باعتبار الفردية فهو اسم جنس جمعي.

والفرق بين اسم الجنس الجمعي ومفرده قد يكون بوجود التاء في مفرده غالباً، ولم يلتزم تأنيثه وذلك مثل تمرة وتمر وكلمة وكلم وشجرة وشجر، و يقل كون في كون التاء في غير المفرد والمحفوظ من ذلك قولهم جبأة لجنس الجبء وكمأة لجنس الكمء والجبا بمعنى الحمر من الكمء، وبعضهم يقول للواحد كمأة وللجنس كمء على القياس.

وقد يكون الفرق بين اسم الجنس الجمعي ومفرده بوجود الياء في الواحد وذلك مثل هذا الرجل رومي، وهؤلاء روم وهذا زنجي وهؤلاء زنج وكذلك يهودي ويهود وتركي وترك.

واسم الجنس الإفرادي هو ما يصدق على القليل والكثير، وذلك مثل لبن وماء وتراب وضرب فإذا قيل فيه ضربة فالتاء للتنصيص على الواحدة.

وأما الفرق بين اسم الجنس الجمعي ومفرده من جهة اللفظ، فإن كل اسم على أكثر من اثنين فجمع سواء كان له واحد من لفظه أو لم يكن وهو على وزن خاص بالجموع كأبابيل ــ لجماعات العير ــ وعبابيد ــ للفرق من الناس ــ لأنها على وزن صيغة منتهى الجموع التي لا نظير لها في الاحاد أو غالب في الجمع كاعراب جمع

عرب فإنه جمع واحده مقدر لأن العرب يعم الحاضرين والبادين والاعراب خاص بالبادين، وهذا مثلل للوزن الغالب في الجمع لأن افعالا نادر في المفردات وذلك كقولهم برمة اعشار، هذا مذهب بعض النحويين وأكثرهم يخصه بالجمع و يقول برمة اعشار وصف المفرد بالجمع.

وإن كان للجمع واحد من لفظه فأما أن يميز من واحده بياء أو تاء ولم يلتزم تأنيثه فهو اسم جنس جمعي.

فإن التزم تأنيثه بأن عومل معاملة المؤنث فجمع وذلك مثل تخم وتهم في تخمة وتهمة، إذ تقول هي أو هذه تخم وتهم ـ والتخم والتهم ـ حكم سيبويه بجمعيتها ـ لأن العرب التزم تأنيثها والغالب على اسم الجنس المتميز واحده بالتاء، التذكير يقولون هذه تخم وهي تهم بخلاف الرطب فيقولون هو الرطب وهذا الرطب.

وأما اسم الجمع فهو ما لا واحد له من لفظه وليس على وزن خاص بالجموع أو غالب فيها، وذلك مثل قوم ورهط أو له واحد لكنه مخالف لأوزان الجمع وذلك مثل ركب وصحب جمع راكب وصاحب وكغزى على وزن غنى اسم جمع غاز، أو له واحد موافق لأوزان الجمع ولكنه مساو للواحد في النسب إليه وذلك مثل ركاب على وزن رجال اسم جمع ركوبة، تقول في النسب إليه ركابى والجمع لا ينسب إليه على لفظه إلا إذا أجرى مجرى الاعلام أو أهمل واحده، وهذا ليس واحدا منهما فليس بجمع.

ثم أورد الأستاذ الناظم طائفة من الأمثلة لاسم الجمع الذي له مفرد مخالف لأوزان الجمع هي:

جمالة اسم جمع جمل ـ خدم اسم جمع خادم.

قرابة اسم جمع قريب ـ طرفاء اسم جمع لا واحد له من لفظه، وهي بمعنى الإثل، حجيج اسم جمع لحاج لتذكيره، لأن ما كان على فعيل أن أنث فهو كعبيد وحمير، واسم جمع إن ذكر كحجيج وغزى والسراة فاسم جمع لجمعه إن لم يجمع وذلك مثل كفرة وبررة، واسم جمع إن جمع وذلك مثل سراة ومثل سراة مشيوخاء فهو أيضاً اسم جمع للشيخ.

وإن جمع المفرد على جمع غيره فهو شاذ مهملا كان المفرد كأبابيل أو مستعملا وذلك مثل اباطيل وأحاديث وأكارع وأعاريض جموع لباطل وحديث وكراع وعروض، وكذا قطيع وغربان وعراة.

وفي التصغير المستعمل مفرده نحومغيربان للمغرب وعشيان للعشاء.

وإليك ابيات الأستاذ الناظم التي نظمها في هذا التذنيب:

٧٥٧) وهاك فرقاً صاح بين الجمع ... واسم لجمع واسم جنس جمع

٧٥٨) من جهة المعنى فما دل على ... أكثر من اثنين إن كان انجلى

٧٥٩) تكرر الافراد عطفاً جمع ... اعمل فرد أو اباه الوضع

٧٦٠) وإن تكن دلالة الفرد على ... اجزا المسمى فاسم جمع كالملا

٧٦١) ما لحقيقة بلا اعتبار ... فردية فلاسم جنس جار

٧٦٢) والفرق بينه وفرده بتا ... في الفرد والعكس بكمء ثبتا

٧٦٣) وقد يرى باليـاء ذا رومي ... زنجي يهودي والإفرادي

٧٦٤) كلبن والماء لم يكن يدل ... على الكثير بل له ما يقل

٧٦٥) أو جهة اللفظ فما دل على ... جمع فجمع ان عن الفرد خلا

٧٦٦) بوزن جمع خاص أو غلاب ... نحو أبابيل أو الاعراب

٧٦٧) وماله الفرد بيا أو تا ولم ... يلتزموا تأنيثه اسم جنس سم

٧٦٨) ولازم التأنيث جمع كالتخم ... كغيره إن وازن الجموع لم

٧٦٩) يساو في التذكير فردا وانتساب ... أو لاسمه مثل غزى وركاب

٧٧٠) كأن يخالف الجموع الماضية ... كالصحب صحبة جمالة عية

٧٧١) وخدم قرابة ظرفاء ... حجيج السراة مشيوخاء

٧٧٢) وجمع أو تصغير مفرد على ... سواه شاذ مهملا أو معملا

التصغير

بعد أن انهى الأستاذ الناظم شرحه ومعالجته لبعض الأحكام والمسائل المتعلقة بالجموع، انتقل ليعالج موضوعات ومسائل التصغير، هذا التصغير الذي ألحق بالمشتقات لأنه وصف في المعنى، وفي هذا الموضوع عالج عدة مباحث ومسائل تتلخص في مجموعها على ثلاثة عشر مبحثاً ومسألة وهي:

١ - التعريف بالتصغير ودواعيه.
٢ - تصغير ما دل على منتهى الجموع.
٣ - استثناءات كسر ما بعد ياء التصغير فيما زاد عن الثلاثة.
٤ - احكام تصغير الجمع والمثنى والمنسوب والمركب الاضافي والمزجي، وما فيه ألف ونون زائدتان.
٥ - تصغير الاسم الذي ثالثه حرف مد.
٦ - التصغير وأصول الكلمات.
٧ - حكم تصغير الاسم الذي ثانيه حرف لين.
٨ - حكم تصغير الاسم الذي حدث في مفرده أو جمعه قلب مكاني.
٩ - حكم تصغير محذوف اللام.
١٠ - حكم تصغير ما حذف بعض أصوله.
١١ - حكم تصغير الاسم الذي على حرفين فقط.
١٢ - حكم تصغير ما زاد على الثلاثة حالة كونه محذوفا منه.
١٣ - مسائل متفرقة في باب التصغير منها: ثمانية مسائل والترخيم ـــ وجموع الكثرة.

وقبل أن نلتقي بأفكار الأستاذ الناظم أرى من الأنسب أن نقف على تعريف التصغير: فالتصغير لغة: هو التقليل.

واصطلاحاً: تغيير مخصوص يطرأ على الكلمة وفق أسس وشروط تحكم ذلك. وللتصغير شروط وعلامات وفوائد مدعمة بأمثلة إضافية، فشروطه أربعة:

١ ـــ أن يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف، وشذ ما أحيسنه عند البصريين.

ومن الشاذ قول أحد الشعراء الذي يقال أنه على بن حمزة العريني وقيل إنه حضرى لا يدري:

يـا مـا أمـيـلـح غزلانا شـدن لـنـا   من هؤ ليائكُنَّ بين الضال والسمر

٢ ـــ أن يكون الاسم متمكناً فلا يصغر المضمرات وشبهها كالموصولات وأسماء الإشارة.

٣ ــ أن يكون قابلاً للتصغير فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله وأنبيائه وملائكته ولا جمع الكثرة وكل وبعض ولا الشهور والأسبوع على رأي سيبويه، ولا المحكى وسوى والبارحة والغداة والأسماء العاملة عمل الفعل.

٤ ــ أن يكون المراد تصغيره خالياً من صيغ التصغير فلا يصغر نحو كميت ومبيطر لأنهما على صيغة تشبه المصغر على ذلك في غنى عن علاماته.

علامات التصغير:

هي ضم الأول ولو تقديراً وفتح الثاني وزيادة ياء ثالثة ساكنة تعرف بياء التصغير، هذا فيما إذا كان الاسم ثلاثياً وإلا فهو في حاجة الى كسر ما بعد ياء التصغير وذلك في الرباعي، وإن كان الاسم خماسياً اتى بعد المكسور حرف لين.

فوائد التصغير:

للتصغير فوائد عدة هي:

١ ــ تصغير ذات الشيء وذلك مثل جبيل وكليب تصغير جبل وكلب.

٢ ــ تحقير شأن الشيء وذلك مثل: رجيل تصغير رجل وسبيع تصغير سبع ومنه قول الشاعر:

وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفرُّ منها الأنامل

تصغير داهية والمراد بها هنا الموت.

٣ ــ تقليل كمية الشيء وذلك مثل: دريهمات تصغير دراهم.

٤ ــ تقريب زمانه مثل: قبيل العصر وبعيد المغرب.

٥ ــ تقريب مكانه وذلك مثل: فويق المرحلة وتحيت البريد ودوين الفرسخ.

٦ ــ يأتي التصغير للدلالة على التعظيم وذلك عند الكوفيين وذلك مثل: قول سيدنا عمر بن الخطاب في ابن مسعود (كنيف ملىء علما) تصغير كنف بكسر الكاف وسكون النون وهو وعاء اداة الراعي أو وعاء اسقاط التاجر.

ومنه قول أوس بن حجر:

فويق جبيل شامخ الراس لم تكن لتبلغه حتى تكل وتعملا

ومنه قول بعض العرب (انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب) والضمير راجع للنخلة.

أما البصريون فإنهم يعيدون ما يعرف بالتعظيم عند الكوفيين الى التحقير أو التقليل.

وقد يكون التصغير عند البعض دالا على التحبيب والتمليح وذلك مثل: بنية وحبيب و بنت وحبيب وقد يكون التصغير دالا على الشفقة وذلك مثل: يا بني و يا أخي.

أبنية التصغير:

للتصغير ثلاث أبنية هي:

١ ـ فعيل بضم الفاء وفتح العين وسكون الياء وهو لتصغير الثلاثي وذلك مثل: فليس في تصغير فلس.

٢ ـ فعيعل بضم الفاء وفتح العين وسكون الياء وكسر ما قبل الآخر وذلك مثل: دريهم في تصغير درهم.

٣ ـ فعيعيل بضم الفاء وفتح العين وسكون الياء وكسر العين الثانية وسكون الياء الثانية وذلك في مثل: دنينير في تصغير دينار.

والملاحظ ان ما بعد الياء مكسور في الرباعي والخماسي فرده الى ان الياء حقها أن تصير مدة حقيقية لانها ساكنة أبداً، إلا أنه لما فتح ما قبلها كسر ما بعدها طلباً للتعادل ولمناسبة الكسرة للياء، وإنما لم يكسر ما بعدها في الثلاثي لأن ما بعدها في الثلاثي حرف اعراب يتغير بالعوامل فلا يكسر بكسر لازمة.

والملاحظة الثانية وفق ما ذكر الاستاذ الناظم هي:

إن هذه الابنية الثلاثة وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي وعليها بنيت معاملة الناس، والوزن بها اصطلاح خاص بباب التصغير دون غيره وذلك لأجل تقريب المعاني للاذهان، هذه الاوزان ليست قائمة على اسس الميزان الصرفي الا ترى أن نحو أحيمر ومكيرم وسفيرج أوزانها الصرفية هي أفيعل، ومفيعل، وفعيلل، واما أوزانها

التصغيرية فهي فعيعل للجميع، وهذا بقودنا الى القول بانه لا تراعى الاوزان الصرفية في الأسماء المصغرة.

أسس تصغير ما دل على منتهى الجموع:

وهو الذي على فعيعل وفُعَيِّل مما زاد على أربعة أحرف بما يتوصل به في التكسير في باب الجمع المعقود له أي جموع الكثرة والذي أتى على فعالل وفعاليل، وللحاذق هنا كما قال الاستاذ الناظم ــ من وجوب وتخيير ماله في التكسير فيقول في تصغير سفرجل مما يجب فيه حذف خامسه، وفرزدق مما فيه تخيير بين حذف رابعه أو خامسه. ومستخرج مما يحذف منه زيادتان وهما السين والتاء ومنطلق مما فيه ابقاء الفاضل وهو الميم.

وحيزبون مما فيه إبقاء الواو وحذف الياء.

تقول فيها مصغراً سفيرج بحذف خامسه وهو اللام ومنهم من لا يحذفها، قال الأخفش سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم.

وفريزد بحذف خامسه أو فريزق بحذف رابعه. ومخيرج بحذف السين والتاء وابقاء الميم لفضلها عليها ومنطلق بحذف النون وإبقاء الميم لفضلها على النون وحزيبين بحذف الياء وقلب الواو ياء، كما تقول في تصغير سرندى وعلندى مما تكافأت فيه الزيادتان وتخير الحاذق في إحداهما فيمكنه أن يقول فيها سريند وعليند بحذف الالف وإبقاء النون، أو سريد وعليد بحذف النون وقلب الألف ياء لوقوعها بعد كسر ولم تصحح و يفتح ما قبلها لأنها الالحاق لسفرجل كما مرّ والف الالحاق لا تبق في التصغير، ثم اعلت كياء قاضي.

ومن الاسس التي يجب ملاحظتها في ضبط الاسم المصغر الزائد عن الثلاثة هو كسر ما بعد ياء التصغير، إلا أن هذه القاعدة ليست مطلقة بل اعترضتها بعض الاستثناءات التي اقتضت فتح ما بعد ياء التصغير والتي حصرها الأستاذ الناظم في الآتي:

١ ــ ما قبل علامة التأنيث التي قد تتمثل في التاء كشجرة أو الألف كحبلى فتقول في تصغيرها شجيرة وحبيلى.

٢ ـــ الاسم المنزل منزلة تاء التأنيث وهو عجز المركب المزجي وذلك في مثل بعلبك تقول في تصغيره بعيلبك بفتح اللام.

٣ ـــ ما قبل المدة الزائدة قبل ألف التأنيث كحمراء وحميراء.

٤ ـــ ما قبل ألف أفعال كأجمال وافراس فتقول في تصغيرها أجيمال وافيراس.

٥ ـــ ما قبل الف فعلان الذي لا يجمع على فعالين صفة كان أو اسماء مفتوح الفاء أو مكسورها أو مضمومها كسكران وعمران وعثمان، تقول في تصغيرها سكيران وعميران وعثيمان كما تقول في تصغير سرحان بكسر السين وسلطان مما هو على خمسة احرف الف ونون زائدتان وليس له مؤنث على وزن فعلى تقول في تصغيرهما سريحين وسليطين بقلب الالف فيهما ياء لانهم جمعوهما على فعالين فقالوا سراحين وسلاطين، والتصغير والتكسير أخوان، وإنما لم يقولوا سكارين وعمارين وعثامين لأن الالف والنون فيها شابها الفي التأنيث بدليل منع الصرف فإن جمع الاسم على وزن فعالين دون شذوذ صغر على فعيلين وذلك مثل: سرحان وسريحين وسلطان وسليطين، وإن كان جمع الاسم على فعالين شاذا لم يلتفت إليه نحو انسان وغرسان فيقال في تصغيرهما انيسان وغريسان.

وفي غير تلك المسائل الخمسة المتقدمة، بكسر ما بعد ياء التصغير كدريهم ودنينير، اما الاسم المختوم بتاء التأنيث كحنظلة أو المختوم بمدة التأنيث نحو حمراء فإنها ـــ أي التاء والمدة تثبتان في التصغير فلا يحذف أي منها بخلاف التكسير فإنهما يحذفان لانهما في التصغير منزلات منزلة كلمة مستقلة فيصغر ما قبلها.

وهاك ابيات الاستاذ الناظم في كل ما ذكر.

٧٧٣) وصغر اسما متمكنا قبل	عن صيغ التصغير خاليا جعل
٧٧٤) تصغر ما كبر كالجبيل	تحقير ما عظم كالرجيل
٧٧٥) تقليل ما كثر كالدريهمات	تقريب ما بعد في الظروف آت
٧٧٦) وجاء للتعظيم في كنيف	جذيلها عذيقها بالخلف
٧٧٧) فعيل للثلاثي صغ فعيعلا	ثم فعيعيل لماذا قد علا
٧٧٨) لا ترع وزن الصرف فالاحيمر	سفيرج فعيعل مدير

٧٧٩) لمنتهى الجموع في التصغير صل　　بما به الجمع من حذف تصل
٧٨٠) لتلو يا التصغير فتحا أوجب　　مع علم التأنيث أو تركب
٧٨١) أو مدّ افعال وفعلان إذا　　ليس فعالين لجمعه حذا
٧٨٢) في غيرها يكسر تا الانثى كمد　　يثبت في التصغير مفصولاً يعد

احكام تصغير الجمع والمثنى والمنسوب والمركب الاضافي والمزجى وما فيه ألف ونون زائدتين.

هذه الاحكام من المستثناة من احكام التصغير العامة التي تستدعي حذف بعض اجزاء الكلمة المكبرة لتتهيأ للتصغير، والداعي لاستثناء هذه الأنواع من الكلمات بكونها مختومة بشيء قدر انفصاله عن البنية وقدر التصغير واردا على ما قبل ذلك الشيء وكأن ذلك الشيء غير موجود في المكبر لذا قدر انفصاله وذلك المقدر انفصاله هو:

١ ــ علامة جمع التصحيح للذكر وهي الواو والنون أو الياء والنون وذلك مثل: جعفرون وجعفرين علمين تقول في تصغيرهما جعيفرون وجعيفرين، وعلامة جمع التصحيح للمؤنث وذلك مثل: مسلمات علما في تصغيرها مسيلمات.

٢ ــ علامة التثنية وهي الالف والنون والياء والنون وذلك مثل مسلمان ومسلمين علمين تقول تصغيرهما مسيلمان ومسيلمين.

٣ ــ علامة النسب وهي الياء المشددة وذلك مثل: عبقري علماً تقول في تصغيرها عبيقري.

٤ ــ عجز المضاف إليه وذلك في مثل: عبد شمس وهو كلمة شمس فتقول في تصغيرها عبيد شمس.

٥ ــ عجز المركب المزجي وذلك مثل: بعلبك وهو كلمة بك فتقول في تصغيرها بعيلبك.

٦ ــ الف ونون زائدتين وذلك مثل: زعفران وجلجلان علمين، تقول في تصغيرهما زعيفران وجليجلان.

والملاحظ أن هذه المذكورات كلها يخالف تصغيرها ــ الذي لا يقتضى حذف

شيء منها ــ تكسيرها ــ الذي يقتضي حذف ما ليس في مفردها ــ ومرد ذلك انه لالبس في حذف زوائد هذه الأنواع في تكسيرها، بخلاف التصغير لالباسه بتصغير المجرد منها تصغير الاسم الممدود الذي ثالثه حرف مد:

اشار الاستاذ الناظم الى الخلاف الوارد في تصغيره وذلك بين سيبويه والمبرد، وذلك مثل: جلولاء وبراكاء وقريثاء.

أما سيبويه فإنه يذهب الى حذف حروف المد التي هي الواو والالف والياء منها عند التصغير فيقول فيها بعد التصغير جليلاء ــ بريكاء قريثاء.

إما المبرد فإنه يرى الابقاء على حروف المد التي هي الواو والالف والياء عند التصغير فيقول فيها بعد التصغير جليلاء ــ بريكاء قريثاء بابدال الالف والواو ياء وادغامها في ياء التصغير.

وخلافهما هذا لم يقف فيما ذكر فقط بل امتد الى تصغير بعض الاعلام المشتملة على علامات التثنية وجمع التصحيح حالة كون ثوالثها حرف مد وذلك مثل ثلاثين وثلاثون وجداران وظريفون وظريفات.

فذهب سيبويه فيها حذف حروف المد ايضا عند التصغير فيقول فيها بعد التصغير ثليثون وثليثين وجديران وظريفون وظريفات.

ومذهب المبرد فيها هو إبقاء حروف المد، والادغام فيقول فيها ثليثون وجديران وظريفات وظريفون لكنهما اتفقا في تشديد مثل: ظريفين وظريفين وظريفات إذا لم تجعل اعلاما.

أحكام تصغير الاسم المختوم بالف تأنيث مقصورة:

أشار الاستاذ الناظم الى أنه تحذف الف التأنيث الخامسة، إن لم تتقدمها مدة زائدة وذلك مثل: قرقرى ــ اسم موضع ــ تقول في تصغيرها قريقر، يحذف الالف لأن بقاءها خامسة فصاعدا يخرج البناء عن وزني فعيعل وفعيعيل اما ان تقدم هذه الالف مدة زائدة حذفت ايهما شئت لتكافئهما وعدم مزية احداهما على الأخرى وذلك مثل: حبارى وقريثا تقول في تصغيرهما حبيرى بحذف المدة الزائدة قبل الراء أو حبير

بحذف الف التأنيث وقلب المدة ياء لوقوعها في موضع يجب تحريكها فيه بالكسر وادغامها في ياء التصغير.

كما تقول قُرَيْث وقُرَيِّث، أبو عمرو يعوض عن الف التأنيث هاء فيقول في تصغيرهما حبيرة وقريثة.

التصغير واصول الكلمات:

من المتفق عليه عند علماء التصريف أن التصغير يرد الكلمات الى أصولها من الحروف. هذا فمثلاً إن كان ثاني المصغر حرف لين ألفا أو ياء منقلبا عن لين رددته الى اصله الذي انقلب عنه فترد ثاني نحو قيمة وديمة وميزان وماء وباب الى الواو لأنها الأصل المنقلب عنه، وأصلها قومة من القوام ودومة من الدوام وموه من مويه وموزان وبوب قلبت الواو ياء في كل من قومة ودومة وموزان لسكونها وانكسار ما قبلها.

أما في موه وبوب، حذفت الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها، فإذا صغرتها جميعا قلت قويمة ودويمة ومويزين ومويه وبويب.

حكم تصغير الاسم الذي ثانيه حرف لين:

فإذا كان ثاني المصغر لينا واواً أو الفا فإنهما يردان الى أصلهما وذلك مثل: مؤمن وموسر وناب ــ للسن ــ فإنهما يردان الى الياء لانها الأصل المنقلب عنه والاصل ميقن من اليقين وميسر من اليسر ونيب من النيب، قلبت الياء في الاولين واواً لسكونها وانضمام ما قبلها وفي نيب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فإذ صغرتها قلت مييقن ومييسر ونييب برد الياء الى اصلها.

وهذه القاعدة تطبق على ستة امثلة كما اشار إليه الاستاذ الناظم وهي:

١ ــ موقن.

٢ ــ ناب، تقول في تصغيرهما مييقن ونييب كما تقدم توضيح ذلك.

٣ ــ أو كان همزة منقلبة ياء وذلك مثل: ذيب تقول في تصغيرها ذؤيب.

٤ ــ أو كان حرفا صحيحا غير همزة وذلك دينار إذا اصله دنار بتشديد النون فتقول في تصغيره دنينير، ومثل قريريط من قيراط.

٥ ــ أو كان أصل الالف واواً وذلك مثل باب تقول في تصغيره بو يب.

٦ ــ أو كان أصل الياء واواً وذلك مثل: قيمة والأصل قومة من القوام فتقول قويمة في تصغيره.

وقاعدة الرد الى الاصل في التصغير في كل تلك الامثلة السابقة تنطبق عليها أيضاً في حال جمعها جمع تكسير.

ثم على قرار أن التصغير يرد الاشياء الى اصولها استثنيت بعض أنواع من الكلمات عن هذه القاعدة هي:

أ ــ كل اسم ثانيه ليس منقلبا عن لين وذلك مثل آدم، لأن ثانيه منقلب عن همزة تلي همزة والأصل أأدم بهمزتين مفتوحة وساكنة، قلبت الساكنة الفا، فقلبت الالف واوا فتقول في تصغيره أو يدم، ولا ترد الى أصلها ــ الذي هو الهمزة في التصغير وفي التكسير وذلك مثل: أوادم فلا يقال فيها أأيدم تصغيرا ولا أءادم تكسيرا.

ومثلها أيمة إذ أصلها أأمة فقلبت الهمزة الثانية ياء فتصغر على لفظها فتقول أييمة، إلا أنه ورد شذوذا تصغير عيد على عييد حيث أن الياء لم ترد الى أصلها وقياسها عو يد بالواو لأنه من عاد يعود، وعلل البعض لارتياد هذا الشذوذ بانهم كرهوا التباس تصغير هذه الكلمة بمصغر كلمة عود التي تصغر على عو يد وهذا الشذوذ ورد أيضاً في تكسير عيد فيقال فيه اعياد كيلا يلتبس بتكسير عود الذي هو اعواد.

كلمة عيد بمعنى ما اعتادك من هم أو حزن أو مرض.

كل هذه الاستثناءات فيما كان ثانيه حرف لين الفاً أو واواً أو ياء، وعلى هذا ان ما كان ثانيه ليس لينا فبالضرورة عدم رده الى شيء وذلك مثل: متعد فثانيه تاء افتعال فابدلت واوه تاء وادغمت التاء لاجتماع مثلين، هذا على مذهب سيبو يه

وهو المعتمد وعند تصغيرها يقول متعيد، أما الزجاج و يؤيده الفارسي فإنهما يريان رد التاء الى أصلها لزوال موجب قلبها وهو تاء الافتعال فقال في تصغيره مو يعد.

حكم تصغير الاسم الذي حدث في مفرده أو جمعه القلب المكاني:

إذا صغر اسم مقلوب فيصغر على لفظه لا على أصله وذلك مثل جاه فإن أصله وجه فإذا صغر يقال فيه جو يه لا وجيه.

ومثله القسي جمع قوس فيقال في تصغيره قسى لا قو يس.

حكم تصغير محذوف اللام:

إذا صغر محذوف اللام، ترد اللام الى اصلها مطلقا عوض عنها أم لا وذلك مثل: ماء وشاه وأب وأخ تقول في تصغيرها مو يه وشويهة وأبي وأخي.

حكم تصغير المحذوف بعض أصوله:

أ ــ إذا حذف بعض أصول الاسم و بقي على أقل من ثلاثة واريد تصغيره فلا بد من رد المحذوف وذلك مثل كل وخذ وعِد المحذوفات الفاء تقول في تصغيرها بعد أن سميت بها أكيل، وأخيذ ووعيد برد الفاء.

وفي مثل مد وقل و بع وسه اعلاما محذوفات العين تقول في تصغيرها مييد وقو يل و بييع وستيه برد العين.

وفي مثل يد ودم وحِرٍ بكسر الحاء، وهو الفرج ــ من المحذوفات اللام تقول في تصغيرها اعلاما يدية ودمي وحُرَيْحٌ، برد اللام.

وفي مثل قِه وله وشِه من المحذوفات الفاء واللام تقول في تصغيرها اعلاما وُقَيٌّ وَوُلَيٌّ ووُشَيٌّ برد المحذوف.

وفي مثل ره من المحذوفات العين واللام تقول في تصغيرها علماً رُأَيٌّ.

وإنما وجب رد المحذوف في الجميع ليتمكن من ياء فعيل ولأنه لو لم يرد لوقعت ياء التصغير طرفا فيلزم تحريكها بحركات الاعراب، وهي لا تكون إلا ساكنة.

حكم تصغير الاسم الذي على حرفين فقط، إذا سمى بما وضع ثنائياً على حرفين فإن كان ثانيه صحيحاً وذلك مثل: بل وهل فعند تصغيرهما لك فيهما وجهان الأول أن تزيد عليه ياء فتقول فيهما بليٌّ وهلي وهو الأولى.

والوجه الثاني تضعيف الحرف الثاني فتقول فيهما بليل وهليل.

وقيل إن شئت الحقتها بما لامه ياء فقلت في تصغيرهما بُلَيٌّ وهُلَيٌّ أو أن تلحقه بما لامه واو فتقول في تصغيرهما بليو وهليو ثمَّ اعللته اعلال سيد اصلحا سَيْوِد: اجتمعت فيها الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت سَيِّد، ومثله جيد.

أما إذا سمى بما وضع ثنائياً على حرفين وكان ثانيه معتلاً فإنه يجب تضعيف الحرف الثاني قبل التصغير وذلك مثل ما وكى ولو اعلاما تقول فيها لو وكى بتشديد الثاني، وماء بزيادة الف لتضعيف الثاني فقلبت الالف المزيدة همزة اذ لا يمكن تضعيفها بغير ذلك وعند تصغيرها تصغر على قرار تصغير دو وحى وماء فيقال فيها لوى وكيي وموى اصلها لويو وكييو ومويو ، إلا أن كلمة ماء لامها هاء بدليل جمعها على أمواه.

والدو بمعنى البادية والحى بمعنى القبيلة والماء للماء المشروب.

حكم تصغير ما زاد على الثلاثة حالة كونه محذوفا منه:

فإن كان للمحذوف منه ثالث غير الياء لم يرد إليه المحذوف عند تصغيره لأنه في غنى عنه لأن بنية فعيل تأتى بدونه وذلك مثل: هار وشاك وقاض ويرى ويضع حال كونها اعلاما فتقول في تصغيرها هوير وشويك وقويض ويري ويضيع، هذا على مذهب سيبويه.

أما مذهب أبي عمرو والمازني يقولان برد المحذوف فيقولان في تصغير الكلمات السابق ذكرها حالة كونها اعلاما:
هويئر وشويكي وقويضي ويريئي ويويضع برد المحذوف.

ومن المسائل المتفرقة الواردة تحت باب التصغير ما يلي:

١ ــ إذا كانت الواو لاما للكلمة المراد تصغيرها ووقعت هذه الواو بعد ياء التصغير فإنها ترد ياء وذلك مثل: جرو وعروة وعشواء فتقول في تصغيرها اعلاما جري وعرية وعشياء.

وإن لم تكن الواو لاما ووقعت بعد ياء التصغير فإنها ترد الى ياء بشرط كونها ساكنة مثل: عجول فتقول في تصغيرها عجيل.

٢ ــ إذا وقعت الالف بعد ياء التصغير التي بعدها ياءان أولاهما زائدة فإن الالف ترد ياء وذلك مثل: غزال وأتى وكساء وسماء فيقال فيها عند التصغير اعلاما غزيل واتي وكسي وسمي بحذف الياء الثانية فتكون على وزن قصي.

٣ ــ إذا كانت الواو ثالثة في الرباعي فلك في الواو عند التصغير الرباعي وجهان الأول تصحيحها والثاني قلبها وذلك مثل: جدول وخروع علمان تقول في تصغيرهما جديول وخريوع أو جديل وخريع، الجدول بمعنى، مسيل الماء والخروع هو نبت لا يرعى.

٤ ــ إن كان الاسم المصغر الذي بعد ياء تصغيره ياءان أولاهما أصلية فإن أبا عمرو يرى فيه تقدير الياءات الثلاثة وذلك كأن تكون الأصلية منقلبة عن واو وذلك مثل احوى فيقول فيها عند التصغير هذا احيبى ورأيت أَحَيِّياً، وغيره من العلماء لا يرى ذلك فسيبويه مثلاً يحذف الياء الزائدة في هذه الحالة فيقول في تصغيرها أَحَيٌّ وأَحَيْوٌ.

أما المازني فيقول بالقلب فيها وذلك نحو أَحَيِّي بثلاث ياءات وحُيَيَّةٍ بحذف الهمزة استغناء عنها بحركة الأول وهي بمعنى سمرة الشفة.

٥ ــ وأما أن كان مما بعد ياء تصغيره ياءان أولاهما زائدة وذلك كأتى وكساء كما مثلنا سابقا فإنهم يحذفون الياء الزائدة باتفاق.

٦ ــ إذا صغر الاسم المبدوء بهمزة الوصل، تحذف الهمزة فيبقى على حرفين لا ثالث لهما، ثم يرد المحذوف مما هي فيه وذلك مثل: اسم وابن يقال في تصغيرهما سُمَيٌّ وبُنَيٌّ بحذف الهمزة استغناء عنها بتحريك الاول ورد المحذوف.

٧ ــ وفي تصغير مثل: أيوب وثمانية علمين تقول في الأول ايبوب. وفي الثانية تقول ثمينية بحذف الياء المنقلبة من الالف أو تقول ثمينة بحذف الياء الاخيرة وفي ما تقدم من مسائل التصغير يقول الاستاذ الناظم:

٧٨٣) سمات جمع ومثنى نسب — ثاني المضافين مع المركب
٧٨٤) وزائدا كزعفران واختلف — في كجلولا ومدها حذف
٧٨٥) لسيبويه لا مبرد وفي — نحو ثلاثين جدارين قفى
٧٨٦) الف انثى بعد اربع حذف — في كحبارى مدها أو الالف
٧٨٧) واردد لأصل ثانيا لينا قلب — من غيره وذا لجمعه يجب
٧٨٨) بفتح أول فقل بويب — ميقن ذويبة نييب
٧٨٩) كذا دنينير مع القويمة — لا نحو ادم مع الايمة
٧٩٠) وشذ في عبد عبيد مثل ما — قد شذ اعياد للبس علما
٧٩١) وابق غير اللين قل متيعد — وقال زجاج به مويعد
٧٩٢) وسلم المقلوب كالقسى — والجاه في الجويه والقسى
٧٩٣) واللام للاصل يرد مسجلا — وفي ثلاثي به ما عزلا
٧٩٤) زد يا وجوباً في كبل وضعف — وفي كما وكى ولو قبل يفى
٧٩٥) تصير كالدو وحى ماء — لكن لام الماء ذا من هاء
٧٩٦) في كيرى اسما يضع وهار — لا رد والبعض لرد جار
٧٩٧) ورد واواً إثر يا التصغيريا — ان كان لاما أو سكونا اعطيا
٧٩٨) كألف وجهان في كجدول — احوى بنقص صرفا أولا كمل
٧٩٩) للمازني قلبا كحية اتى — في كأتى نح وصلا قل سمى
٨٠٠) وفر كايوب وقل ثمينية — أو قل ثمينة في ثمانية

نواصل بحثنا حول المسائل المتفرقة الواردة تحت باب التصغير وذلك وفق خطة وتنظيم الاستاذ الناظم وذلك على النحو التالي.

٨ ــ حكم تصغير الاسم المؤنث الثلاثي:

إذا صغر المؤنث الخالي من علامة التأنيث ــ التاء حالة كونه ثلاثيا اصلا

وحالا وذلك مثل: دار واذن وسن وعين فعند تصغيره فإنك تلحق به التاء وعليه فإنك تقول في تصغير الكلمات السابقة دو يرة واذينة وسنية وعيينة. وكذا إن كان الاسم ثلاثيا مؤنثا في الأصل وذلك مثل يد فإنك تقول في تصغيره يدية بالحاق التاء به.

وكذلك أيضاً يكونَ الحال مع الاسم المؤنث الثلاثي مآلا، وهذا نوعان:

أ ــ ما كان رباعياً بمدة قبل لام معتلة وذلك مثل: سماء فإنه إذا صغر لحقته التاء فتقول في تصغيرها سُمَيَّة، وذلك لأن الأصل فيه سميي بثلاث ياءات، الاولى للتصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل لام الكلمة فحذفت الياء الثالثة لتوالي الامثال لأنها من سما يسمو، فبقي الاسم ثلاثياً فلحقته التاء كما تلحق الثلاثي المجرد.

ب ــ الاسم المصغر تصغير ترخيم الذي اصله ثلاثي وذلك مثل: حبلى فإنك تقول في تصغيره مرخما حبيلة بالحاق التاء به.

وشذ حذف التاء من تصغير الثلاثي المؤنث دون لبس وذلك في الفاظ مخصوصة لا يقابس عليها وهي:

ذود وشوك وناب ــ للمسن من الابل ــ وحرب وفرس وقوس ودرع ــ للحديد وعرس وضحى ونعل وعرب ونصيف ــ المرأة المتوسطة بين الصغر والكبر. فتقول في تصغيرها.

ذو يد وشو يك ونو يب وحريب وفريس وقو يس ودريع وعريس وضحي ونعيل وعريبة ونصيف.

واما إن كان الحاق التاء في الاسم الثلاثي المصغر يؤدي الى لبس فلا تلحق وذلك مثل: شجر وبقر وخمس اسماء اجناس فإنه يقال في تصغيرها شجير وبقير وخميس بغير تاء، فلا يقال فيها شجيرة و بقيرة وخميسة بالتاء، لأن ذلك يلتبس بتصغير شجرة و بقرة وخمسة، ومثل خمس بضع وعشر فيقال فيها عند التصغير بضيع وعشير، ولا يقال بضيعة وعشيرة لئلا يلتبس بعدد المذكر.

ثم عاد الاستاذ الناظم ليؤكد ما قرره قبل قليل من جواز الحاق تاء التأنيث آخر

مصغر المؤنث الثلاثي مآلا والذي قبل اخره مدة وأكد رأيه بمثال سبق ذكره وهو كلمة سماء التي تقول في تصغيرها سمية بالحاق التاء بها، وأصلها سميّ بثلاث ياءات فحذفت الياء الاخيرة لتوالي الامثال كما سبق أن ذكرنا فيبقى ثلاثياً ومثل هذا التأنيث قليل كما أشار إليه الاستاذ الناظم.

٩ ــ حكم إلحاق تاء التأنيث لما زاد على الثلاثة من الأسماء:

شذ لحاق التاء في تصغير ما زاد على الثلاثة من الأسماء وذلك مثل: تصغير وراء وأمام وقُدّام اعلاما فيقال في تصغيرها وريِّئة وأميمة وقد يديمة فالأولان بياءين مدغمتين أولاهما للتصغير والثانية بدل المدة، وأما الثالثة فهي أيضاً بياءين بينهما دال، الأولى للتصغير والثانية بدل المد أيضاً.

١٠ ــ إذا كان المصغر أكثر من ثلاثة أحرف ولكنه مختوم بألف التأنيث فإنه يجوز الاتيان بتاء عوضاً عن الالف المصغرة المحذوفة وذلك مثل: حبارى ولغيزى فيقال في تصغيرهما اعلاماً حبيرة ولغيغيزة، هذا على رأي أبي عمرو ووافقه على ذلك ما ورد في التسهيل حيث قال: (ولا تلحق التاء دون شذوذ غير ما ذكر، إلا ما حذفت منه الف التأنيث خامسة أو سادسة) ومراده المقصورة، لقوله بعد ذلك (ولا تحذف الممدودة فيعوض عنها) خلافاً لابن الانباري.

أي يجيز في نحو باقلاء و برنساء بويقلة و برينسة، والصحيح بويقلاء و برينساء.

حكم تصغير الجموع:

١ ــ يصغر الاسم الجمع لشبهه بالمفرد وذلك مثل: ركب وسراة وخدم تقول في تصغيرها ركيب وسرية وخديم.

٢ ــ كذلك يصغر على لفظه الجمع الذي اتى وزنه على وزن من أوزان جمع القلة وذلك مثل: فتية واجمال وافلس وانجدة واعبد، تقول في تصغيرها فتية واجيمال وافليس وانيجدة واعيبد.

٣ ــ تصغير الجمع وجمع الكثرة:

من قصد تصغير جمعى التصحيح ردهما الى الواحد ثم بعد تصغير واحدهما يجمع ذلك الجمع وذلك مثل: غلمان وجوار ودراهم، وشواهد فإذا اردت تصغيرها رددتها

الى المفرد وهو غلام وجارية وشاهد ودرهم فإن اردت تصغير كل واحد منها على جمع التصحيح الموافق له صغرت المفرد ثم جمعته جمع التصحيح فتقول في جموع تصحيحها غليمون أوغليمين بالواو والنون أو بالياء والنون إن كان لمذكر عاقل. وجويريات ودريهمات بالالف والتاء إن كان لمؤنث أو لمذكر غير عاقل وكذا تقول شويهدات وشويهدون.

إما في تصغير جمع من جموع الكثرة ففيه وجهان الاول مفرده و يصغر المفرد وذلك مثل: فتيان مفرده فتى ثم يصغر هذا المفرد فيقال فتي.

والوجه الثاني ان يرد جمع الكثرة الى جمع قلته ثم يصغر وذلك مثل: فتيان قلته فتية ثم يصغر جمع القلة فيه فيقال فتية.

وعلى ضوء ما ذكر ندرك أنه لا يصغر جمع من جموع الكثرة، وذلك لمنافاة التصغير للكثرة.

وأجاز الكوفيون تصغير ماله نظير في الاحاد وذلك مثل: رغفان، فإنه نظير عثمان فيقال في تصغيره رغيفان.

٤ ــ تصغير الملحقات بجمع المذكر السالم:

أ ــ يقال في تصغير أرضين أريضات لأن إعراب جمع أرض بالواو والياء إنما كان تعويضاً من التاء، فإن حق المؤنث الثلاثي أن يكون بعلامة، ومعلوم أن تصغير الثلاثي المؤنث يرده ذا علامة، فلو أعرب حينئذ بالواو والياء يلزم اجتماع العوض والمعوض منه.

ب ــ يقال في تصغير سنين سنيات وذلك على لغة من رفعها بالواو ونصبها بالياء، ولا يقال سنيون لأن اعرابها بالواو والياء، إنما كان عوضاً من اللام وإذا صغرت ردت اللام فلو ابقى اعرابها بالواو والياء مع التصغير للزم العوض والمعوض منه.

وإما من جعل إعراب سنين على النون قال في تصغيره سنين.

ويجوز كذلك أن يكون تصغر سنين سنين على مذهب من يرى أن أصله سَنَيَ

بياءين أولاهما زائدة والثانية بدل من واو هي لام الكلمة، ثم ابدلت نوناً، فكما انه لو صغر سنينا لحذف الياء الزائدة وابقى الكائنة موضع اللام، كذا إذا صغر سنينا معتقداً كون النون بدلاً من الياء الاخيرة، فعامل الكلمة بما كان يعاملها لو لم تكن بدلا، وإن جعل سنون علماً وصغر فلا يقال إلا سنيون رفعا وسنيين نصبا وجرا برد اللام، ومن جعل لامها هاء قال سيهون.

٥ ــ قلب ياء التصغير الفا:

أوضح الاستاذ الناظم على رأي بعض النحويين أنه تبدل ياء التصغير الفا في مثل كلمة هدهد حيث قالوا في تصغيرها هداهد. والهدهد هو الطائر المعروف، إلا أن الاستاذ يذهب الى أن هداهد ما هي الالغة في هدهد وليست تصغيراً.

ومن تلك الكلمات كلمة دابة فيقولون في تصغيرها دوابة بدل دو يبة وذلك فيما وليها أي الياء حرف مشدد.

وفي كل ما سبق ذكره يقول الاستاذ الناظم:

٨٠١) تم بـتـا عـار ثـلاثي انـشـا	وشـذ تـرك دون لـبـس لـبـثـا
٨٠٢) وقـل سـمـيـة بـكـالـسماء	شـذ لحـاقـهـا بـكـالـوزاء
٨٠٣) في كـجـبـيرة تـنـوب عـن الـف	وصغر اسم الجمع أو جمعا الف
٨٠٤) لـقـلـة كـفـتـيـة واعـبـد	لا كـثـرة فـقـللـن أو افـرد
٨٠٥) وبـعـد صحح كـالشويهدات في	شـواهـد شـويهـدون قـد قفى
٨٠٦) وقـل أريـضـات سـنـيـات وإن	قـلـت سـنين فـبـسـنيناً أبـن
٨٠٧) أو قـل سـنين وسـنـون عـلـما	لـه سـنـيـون بـه قـبـد انـتـمـى
٨٠٨) عـن يـاء تـصغير أنـابـوا بـالألـف	في هـدهـد ودابـة لـكـي يخـف

تصغير الترخيم:

ثم انتقل الاستاذ الناظم ليشرح لنا نوعا من أنواع التصغير الذي يعرف بتصغير الترخيم وقد سمى بهذه التسمية لما فيه من الحذف المؤدي الى الضعف ولاجل ذلك نجدهم يقولون صوتا رخيما إذا لم يكن قو يا.

ثم إن ترخيم الاسم يتم بتجريده من الزوائد فإن كانت اصوله ثلاثة صغر على وزن فعيل، وإن كانت أصوله اربعة صغر على وزن فعيعيل.

فالرباعي مثل: قرطاس وعصفور يقال في تصغيرهما حال ترخيمهما قريطس وعصيفر بحذف الزائد من كل منهما وهو الالف في قرطاس والواو في عصفور.

اما الثلاثي مثل حامد ومحمود محمد وأحمد حماد حمدان وحمود فيقال في تصغيرها جميعا مع الترخيم حميد.

مسائل تصغير الترخيم:

١ ــ إذا كان المصغر تصغير ترخيم الثلاثي الاصول ومسماه مؤنثا لحقته التاء وذلك مثل: سوداء وحبلى وسعاد وغلاب اصلها سود وحبل وسعد وغلب تقول في تصغيرها: سويدة وحبيلة وسعيدة وغليبة، أعلاما.

أما إذا كان هذا الثلاثي الاصول وصفا خاصا بالنساء في الاصل وذلك مثل: طالق وحائض فلا تلحقه التاء فيقال في تصغيرهما للترخيم طليق وحييض لكونهما في الأصل وصف مذكر أي شخص حائض أو طالق فإن صغرتها بغير ترخيم قلت طويلق وحويض بتشديد الياء في الثاني وقلب الفهما واواً لأنها ثانية زائدة.

٢ ــ إن تصغير الترخيم لا يختص بالاعلام خلافا للكوفيين وثعلب والفراء. واستدل غيرهم بقول العرب (يجري بليق و يذم) مصغر أبلق و بليق هذا هو فرس سباق، وهذا المثل يضرب في المحسن يذم ومن كلامهم (جاء بأم الربيق على أريق) قال الاصمعي: تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أورق، فقلبت الواو في التصغير همزة، أم الربيق هي الداهية.

ملاحظة:

إن الزوائد التي تحذف لأجل تصغير الترخيم لا فرق فيها بين ما يكون للالحاق أو لغيره وذلك مثل: خفندد ومقعنس وضفندد مما فيها زوائد للالحاق تقول في تصغير ترخيمها خفيد وقعيس وضفيد بحذف الزوائد، والخفيدد هو الظليم السريع والضفندد هو الضخم الاحمق.

٣ ــ قد يحذف لتصغير الترخيم أصل يشبه الزائد، وذلك كما في تصغير ابراهيم واسماعيل فلعلماء التصريف في تصغير ترخيمهما آراء:

أ ــ حكى سيبويه في تصغيرهما مرخمين لقوله بريه وسميع، وقيل انه شاذ لا يقاس عليه، لأن فيه حذف اصلين وزائد، فالهمزة والميم واللام. أصول، أما الميم واللام فباتفاق، وأما الهمزة ففيها خلاف.

ب ــ يرى الميرد أن الهمزة أصلية.

جـ ــ يرى سيبويه والخليل أن الهمزة زائدة ويتضح خلافهما أكثر عند تصغير كلمتي ابراهيم واسماعيل بدون ترخيم فيقول سيبويه فيهما بريهيم وسميعيل أما المبرد فيقول فيهما ابيريه واسيميع.

ويتضح هذا الخلاف بينهما أيضاً في جمع الاسمين فيجمعهما سيبويه والخليل على براهيم وسماعيل أما المبرد فيجمعهما على اباريه واساميع والكوفيون يجمعونهما على براهيم وسماعيل بغير الياء كما قالوا براهمة وسماعلة بهاء بدلاً من الياء.

وقال بعض العرب اباره واسامع.

د ــ أما ثعلب فإنه أجاز في جمعهما براه وسماع كما يقال في تصغيرهما بريه وسميع.

والصحيح أن يجمعا جمع سلامة فيقال فيهما ابراهيمون واسماعيلون.

٤ ــ أيجوز كسر فاء ما كان على وزن فعيل في التصغير إذا كان المصغر اسماً يائي العين وذلك مثل: سيل وسيف وبيت يقال في تصغيرهما سييل وسييل وسويف وسييف وبييت وبييت.

ب ــ كذلك يجوز كسر فاء ما كان على وزن فعول للجمع اليائي العين، وذلك مثل: السيوف والبيوت والسيول بضم الفاء ويمكن أن تقول فيها السيوف البيوت والسيول، بكسر الفاء.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليناقش معنا مسألة متعلقة بشرط من شروط التصغير الأساسية وهو لا بد من أن يكون الاسم المصغر متمكناً في الاسمية، وهذا التمكن أخرج عديداً من الأسماء غير المتمكنة إلا أنهم أي علماء التصريف استثنوا بعضاً من الأسماء غير المتمكنة لتصغر وذلك اعتماداً على مبرر ساقوه بذلك، وهو أنه لما كان

في ذا والذي وفروعها شبه بالأسماء المتمكنة بكونها توصف و يوصف بها استبيح تصغيرها، لكن على وجه يخالف تصغير الاسم المتمكن و يتلخص ذلك في (ترك أول المصغر منها على ما كان عليه قبل التصغير من حركة، و يعوض عن ضمة التصغير ألفاً مزيدة في الآخر وهذا التصغير مسموع من الإشارة في خمس كلمات ذا وتا وذان وتان وأولى ومن الموصول في خمس أيضاً هي: الذي والتي واللذان واللتان والذين.

فتقول في تصغيرها: — ذيا وتيا وذيان وتيان وأوليا.

واللذيا واللتيا واللذيان واللتيان بفتح الياء المشددة واللَّذَيِّين بكسر الياء المشددة.

وانه من الملاحظ أن تصغير المتمكن يوافق تصغير المسموع من غير المتمكن في ثلاثة أمور:

أ) اجتلاب الياء الساكنة.
ب) التزام كون ما قبلها مفتوحاً.
جـ) لزوم تكميل ما نقص منها عن ثلاثة أحرف.

كما أنه يخالفها في ثلاثة أمور:

أ — بقاء أول غير المتمكن — على حركته الأصلية.
ب — زيادة ألف في الآخر عوضاً عن ضم الأول، وذلك في غير المختوم بزيادة تثنية أو جمع.
جـ — ان الياء قد تقع ثانية. والأمثلة أمامك فتأمل.

والأصل ذييا وتييا بثلاث ياءات أولاها عين للكلمة وثانيها ياء للتصغير وثالثها لام الكلمة- فاستثقلوا ذلك مع زيادة الألف آخره فحذفت الياء الأولى على مذهب البصريين لأن ذا ثلاثي الوضع وإن ألفه منقلبة ياء وعينه ياء محذوفة.

وأما عند الكوفيين فإن الألف زائدة وهو موضوع على حرف واحد وتقول في ذين وتين ذيان وتيان.

أما في المسموع من الموصول فإنه يقال مثلاً في الذي والتي مصغرين اللذيا واللتيا كما ذكرنا سالفاً وفي تثنيتهما حال كونهما مصغرين يقال اللذَيّان واللتيان وتقول في جمعهما مصغرين اللذيون رفعا واللذيين نصباً وجرا عند سيبويه.

ومنشأ الخلاف يظهر في التثنية:

أ ــ فسيبويه يقول حذفت ألف اللذيا في التثنية تخفيفاً وفرقاً بين المتمكن وغيره.

ب ــ أما الأخفش فإنه يعلل حذف الألف في اللذيا لالتقاء الساكنين ويقولون اللتيات في جمع اللتيا تصغير التي ولم يذكر سيبويه من الموصولات التي صغرت غير اللذيا واللتيا وتثنيتهما وجمعهما.

وقال في التسهيل: ــ واللتيات واللويتا في اللاتي واللويا واللويون في اللائي واللائين وبذلك نجده أي صاحب التسهيل قد زاد تصغير اللاتي واللائي واللائين، وظاهر قوله أن اللتيا واللويتا كلاهما تصغير اللاتي.

وسيبويه يرى أن اللاتي لا يصغر استغناء بجمع اللتيا، وأجاز الأخفش اللويا في اللاي غير مهموز.

ثم استطرد الأستاذ الناظم ذاكراً بعض المميزات التي ينبغي ملاحظتها عند تصغير أسماء الإشارة المسموع تصغيرها وأجمل ذلك فيما يلي:

أ ــ لأسماء الإشارة في التصغير مالها قبله من التثنية والخطاب ذكر هذا في التسهيل وذلك مثل كاف الخطاب في ذياك وذياكم وهذياك وهذياكما.

ب ــ لا تصغر ذي اتفاقاً.

جـ ــ لا تصغر تي للاستغناء بتصغير تا خلافاً لابن مالك في الخلاصة حيث قال:

(وصغروا شذوذاً الذي والتي   وذا مع الفروع منها تا وتي)

وفيما سبق قال الأستاذ الناظم:

٨٠٩) تصغير ترخيم بحذف الزائد   نحو قريطس حميد يرتدي
٨١٠) تاء كسوداء فقل سويدة   حبيلة غليبة سعيدة
٨١١) لكوفة وثعلب والفرا   يخص اعلاماً وجروا جرا
٨١٢) بما أتى في ابلق بليق   أم الربيق جا على اريق
٨١٣) وقد يزال فيه شبه الزائد   نحو بريه وسميع واردد
٨١٤) همزهما لسيبويه زائد   لسقطه ورده المبرد
٨١٥) فقل سميعيل بلا ترخيم   كذا بريهيم لابراهيم
٨١٦) لسيبويه وابيريه اسند   مع اسيميع إلى مبرد
٨١٧) كذا أباريه أساميع برا   هيم سماعيل براه قد عرا
٨١٨) عن ثعلب لكوفة براهم   سماعل والوجه جمع سالم
٨١٩) وكسر فا فعيل أو فعول   اجز بكالسيل والسيول
٨٢٠) وشذ في المبنى نحو ذيا   تيا لذا وتا مع اللذيا
٨٢١) لا لذي ولتي واللتيا   كذا أو ليا مده اللويا
٨٢٢) كذا اللويون اللذيين آت   نحو اللويتا في شبيه اللات
٨٢٤) ما للمشار قبل من خطاب   له وها التنبيه ذو انتساب

المبحث السابع من مباحث تصريف الأسماء النسب.

هذا المبحث كما ناقشه الأستاذ الناظم يحتويه واحد وأربعون بيتاً من أبيات الناظم فصل خلالها القول في عدة مسائل التي مجموعها تكون هذا المبحث ومنها على سبيل المثال:

أ ــ مناقشة التغيرات التي تطرأ على الاسم المنسوب.
ب ــ بعض الأجزاء التي تحذف من المنسوب توطئة للنسب.
جـ ــ النسب إلى الاسم الممدود.
د ــ النسب إلى المركب الاسنادي والإضافي.
هـ ــ النسب إلى ما حذفت فاؤه أو عينه أو لامه.
و ــ النسب إلى ما هو ثنائي الوضع.

ز ــ النسب إلى الجمع واسم الجمع واسم الجنس وغير ما ذكر من المسائل التي سنفصل القول فيها إن شاء الله حتى تتضح كل المعالم المميزة لتصوير باب النسب، كل ذلك وفق ما أورده الناظم.

١ ــ تعريف النسب:

هذا الباب يسمى بباب الإضافة عند سيبويه وبباب النسبة بكسر النون أو ضمها عند ابن الحاجب والغرض المستهدف من النسبة، هو جعل المنسوب من آل المنسوب إليه مثل أن يقصد نسبة شيء إلى أب أو قبيلة أو بلد أو صنعة.

٢ ــ ومن مقتضيات النسبة العلامة، وهي حرف من حروف اللين لخفتها ولكثرة زيادتها، ثم ان هذه العلامة تلحق آخر المنسوب لأنها بمنزلة الإعراب من حيث الغروض.

وهذه العلامة لم تكن الفاء لئلا يصير الإعراب تقديراً. ولم تكن واواً لثقلها وعللوا كونها مشددة، لتدل على نسبة إلى المجرد عنها.

كما يكسر الحرف الذي يأتي قبل الياء لمناسبة الياء، وذلك مثل زيد إذا نسبت إليه قلت زيدي.

ما يحذف من المنسوب توطئة للنسبة:

تحذف لياء النسب أمور بالآخر، وأمور متصلة بالآخر.

فالأمور التي في الآخر ستة:

١ ــ الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً، سواء كانتا زائدتين أو احداهما زائدة والأخرى أصلية مثال الأول كرسي وشافعي ومثال الثاني مرمى.

وبذلك يتحد لفظ المنسوب والمنسوب إليه ويختلف التقدير حيث يقدر حذف الياء الأولى وجعل ياء النسب في موضعها وذلك كراهة اجتماع أربع ياءات ويقدر حينئذ أن المنسوب والمنسوب إليه مع الياء المجددة للنسب، غيرهما بدونها، ولهذا التقدير ثمرة تظهر في مثل بخاتي وكراسي إذا سمى بها مذكر، ثم نسب إليه، فإن

قبل النسب ممنوع من الصرف لوجود صيغة منتهى الجموع، نظراً لما قبل التسمية، فإن الياء من بنية الكلمة، وبعد النسب يصير مصروفاً لزوال صيغة منتهى الجموع بياء النسب.

أما إذا كانت الكلمة مما إحدى يائيها زائدة والأخرى أصلية، بعد النسب إليها، حذفت الياء المشددة وجعلت مكانها ياء النسب أو قلبت الألف الرابعة المنقلبة عن الأصل، وتفاصيل ذلك على النحو التالي:

مثال ما سبق هو كلمة مرمى اسم مفعول من رمى وأصلها مرموى على وزن مفعول، اجتمعت فيه الواو والياء وسيقت أحداهما بالسكون ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة لتسلم الياء من قلبها واواً، وادنست الياء المنظمة عن الواو الزائدة في الياء الأصلية لاجتماع المثلين فإذا نسبت إليه حذفت الياء المشددة وجعلت مكانها ياء النسب وظلت مرمى، وهذا هو مذهب ابن هشام وهو الأفصح، أما ابن مالك فقد ذهب إلى أن الألف الرابعة إذا كانت منقلبة عن أصل فإنها ترد إليه بعد قلبها ألفاً وذلك مثل مرموى.

ويتضح من ذلك أن ابن هشام يحذف الياءين وابن مالك يحذف الأولى ويعيد الثانية إلى أصلها وهو الواو.

أما السيرافي فإنه ينهج منهج ابن مالك إلا أنه يفصل بالألف ويقول مرماوى.

٢ ــ ومما يحذف لياء النسب تاء التأنيث مطلقاً وذلك مثل مكة وفاطمة إذا نسبت إليها قلت مكي وفاطمي بحذف التاء لأن بقاءها يوقع في إثبات التأنيث في نسبة المذكر، ومن جانب آخر فإنه يوقع أيضاً في اجتماع تأنيثين في نسبة مؤنث لمؤنث مثل هذه امرأة مكتِيَّة وفيه أيضاً، إيقاع تاء التأنيث حشواً.

٣ ــ ومما يحذف لياء النسب علامة التثنية وذلك مثل زيدان علماً فإذا نسبت إليه قلت زيدي بحذف علامة التثنية لئلا يجتمع على الاسم الواحد أعرابان أحدهما بالحروف وثانيها بالحركات في ياء النسب.

٤ ــ ومما يحذف لياء النسب علامة الجمع وذلك مثل زيدون علماً فإذا نسبت

إليه قلت زيدي بحذف علامة الجمع لئلا يجتمع على الاسم الواحد اعرابان بالحروف تارة وبالحركات على ياء النسب تارة أخرى.

فأما قبل التسمية بأحدهما فإنه ينسب إلى مفردهما لا إليهما.

كما استطرد الأستاذ الناظم يلقي ضوءاً على بعض المسائل السابق ذكرها في هذا الباب ــ النسب ــ فبدأ بـ:

أ ــ إنه سبق أن ذكرنا بأن تاء التأنيث تحذف عند النسب إلى المتصل بها، وأما قول المتكلمين المناطقة في النسب إلى (ذات) ذاتي. كما تقول العامة في النسب إلى (الخليفة) خليفتي. بإثبات تاء التأنيث فيهما، كل ذلك لحن أي خطأ لخروجه عن القاعدة، وصواب النسبة إليهما ذووي وخليفي، أما استعمال المناطقة النسبة إلى ذات، ذاتي فهو حسب رأيهم أن النسبة إليها ليست بلغوية حتى يلزم التقيد بكل تلك التغيرات، بل إنما هي عندهم اصطلاحية، ودليلهم هو أن استعمال ذات مراد بها الحقيقة لا أصل له في اللغة كما قال ابن الخشاب(١). وابن برهان(٢).

وإنما المعروف فيها ذات بمعنى صاحبة، وحيث نسب إليها فلا بد من حذف تائها، ثم رد لامها المحذوفة وإذا ردت اللام عادت العين إلى الصحة فتصير على تقدير ذو ثم تقلب الألف واواً ذووي.

ب ــ ومن أجرى زيدان علما مجرى سلمان في لزوم الألف والإعراب على النون إعراب مالا ينصرف للعلمية وزيادة الألف والنون قال في النسب إليها زيداني كما تقول سلماني ومنه قول تميم بن أبي مقيل:

ألا يا ديار الحي بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان

---

(١) ابن الخشاب: هو عبد الله بن احمد بن احمد بن الخشاب أبو محمد النحوي البغدادي كان اديباً فاضلاً عالماً. له معرفة جيدة بالنحو واللغة العربية والشعر.
شرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني توفي سنة ٥٦٧هـ.

(٢) أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان توفي سنة ٤٥٠هـ.

والسبعان تثنية سبع وهو اسم موضع، والملوان هو الليل والنهار.

جـ ـــ ومن أجرى زيدين علما مجرى غسلين في لزوم الياء والإعراب على النون منونة قال في النسب إليه زيديني بإثبات الياء والنون كما تقول في غسليني.

د ـــ ومن أجرى زيدون مجرى هارون في لزوم الواو وجعل الإعراب على النون منونة، أو ألزمه الواو وفتح النون كالماطرون، ورد في النسب على اللغات الثلاث زيدوني بإثبات الواو والنون، كما تقول هاروني وعربوني وماطروني.

هـ ـــ وأما جمع تصحيح المؤنث فني النسب إليه التفصيل الآتي:

فمثلاً كلمة تمرات، مما كان جمع تصحيح مؤنث لمفرد مفتوح العين، فإن أبقيته على جمعيته ولم تنقله إلى العلمية واردت النسب إليه فإنه يكون في مفرده فإنك تقول فيه تمرى بالإسكان في الميم لأن مفرده ساكن العين قبل الجمع.

أما إذا نقل هذا الجمع إلى العلمية فمن حكى اعرابه حالة الجمع حذف الألف والتاء ونسب إليه على لفظه المفتوح العين حالة الجمع فتقول فيه تمرى.

ومن منع صرفها للعلمية والتأنيث أنزل تاءه منزلة تاء مكة وانزلت ألفه منزلة ألف جمزى لكون ثاني ما هي فيه متحركاً، وبعد حذفهما يقال في النسب إلى من اسمه تمرات تمرى بفتح العين أيضاً في حكاية الإعراب ومنع الصرف.

وإنما سكنت العين في حالة بقائه على الجمعية، وفتحت في حال نقله إلى العلمية للفرق بين النسب إليه جمعا والنسب إليه علماً لأن علامة الجمع تحذف في كلا الحالين.

و ـــ وأما في نحو ضخمات، مما هو جمع صفة ففي ألفه وجهان عند النسب إليهما:

١ ـــ قلب الألف واواً ضخموي.

٢ ـــ حذف الألف فتقول ضخمى.

والملاحظة هنا أن التاء محذوفة وأن الحرف الثاني في ضخمات ساكن.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليناقش معنا علاقة النسب بالمركبات المزجي والإسنادي والإضافي وذلك على النحو التالي:

في النسب إلى المركب المزجي خمسة وجوه تفاصيلها على النحو التالي:

أ) ينسب إلى صدر العلم المركب ويحذف عجزه لاستثقال النسبة إلى الكلمتين معاً فحذفوا الثانية، وذلك سواء كان صدره صحيحاً أو معتلاً وذلك مثل بعلبك معدي كرب فتقول في النسب إليها بعلى ومعدي، ولك في ياء المنقوص بين إبقائها على حالها وقلبها واواً لإنك إذا حذفت الجزء الثاني، صار الجزء الأول منقوصاً و ياء المنقوص إذا كانت رابعة جاز فيها التصحيح والقلب واواً وعلى ذلك تقول فيه معدي ومعدوي والأرجح التصحيح وهو المقيس.

ب) النسب إلى عجزه فتقول بكى وكربى واختاره الجرمى[1].

جـ) أن ينسب إليها معاً مزالاً تركيبها فيقال فيها عند النسب بعلى بكى ومعدي كربي واختاره أبو حاتم[2] وآخرون ومنه ما انشده السيرافي:

تزوجتها رامية هرمزية[3] بفضلة ما اعطى الأمير من الرزق

وفي نسخة ب ـ من الحصن وردت الكلمة الأولى في الشاهد على ـ تروجتها.

د ـ أن ينسب إلى جمع المركب فتقول بعلبكي ومعد يكربي.

هـ ـ أن يبنى من جر أي المركب اسماً على فعلل و ينسب إليه، فقالوا في النسب إلى حضرموت حضرمي.

٢ ـ إذا كان النسب إلى المركب الإسنادي فإنه ينسب إلى المصدر فيقال في برق نحر وتأبط شراً برقى وتابطى بحذف عجزه. ويجوز أن تنسب إلى العجز فتقول بحري وشري وذلك على مذهب الجرمي.

٣ ـ إذا كان المنسوب إليه مركباً إضافياً فإنه ينسب إلى عجزه في ثلاثة مواضع وما سوى هذه المواضع الثلاثة فإنه ينسب إلى صدره وتفاصيل ذلك على النحو التالي:

---

(١) الجرمى: هو ابو عمر صالح بن اسحاق الجرمي اخذ العربية عن أبي عبيدة وأبي زيد والاصمعي والاخفش توفي سنة ٢٢٥هـ.

(٢) أبو حاتم: هو سهل بن محمد السجستاني توفي سنة ٢٥٠هـ.

(٣) رام هرمز بلدة من نواحي خوزستان.

أ ــ ما يخاف اللبس من حذف عجزه وذلك مثل عبد الأشهل وعبد مناف فعند النسب إليهما تقول اشهلي ومنافي بحذف صدرهما إذ لو عكسوا وحذفوا العجز لقالوا عبدي ولو فعلوا ذلك لوقعوا في لبس بين النسب إلى كلمة عبد غير مضافة.

والأشهل صفة لرجل، ومناف اسم صنم.

ب ــ ما تعرف صدره بعجزه وذلك مثل ابن الزبير وابن عمر فعند النسب إليهما تقول زبيري وعمري بحذف صدرهما، لأن المقصود بمدلولهما هو العجز.

جـ ــ ما كان كنية وذلك مثل أبي بكر وأم كلثوم فعند النسب إليهما تقول بكري وكلثومي بحذف صدرهما، على أساس أن المقصود بمدلولهما هو عجزهما وأما فيما عدا ذلك فالنسب إلى المركب الإضافي يكون في الصدر وذلك مثل امرىء القيس فإذا نسبت إليه قلت امرئي بكسر الراء تبعاً لكسر الهمزة كما يجوز أن تقول فيه مرئي بحذف الهمزة الأولى وفتح الميم والراء.

يرى سيبويه أن امرئي شاذ، والمطرد عنده مرئي كذا تكلمت به العرب، قال ذو الرّمة(١):

إذا المرئي شب له بنات ... عقدن برأسه أبة وعاراً

والابة بمعنى الخزى.

واستثنى محمد بن حبيب(٢) امرأ القيس الكندي، فإنه ينسب إليه على مرئي.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى شواذ مسألة المركب الإضافي عند النسب وذلك في الآتي:

أ ــ شذ بناء فعلل من جزاى المضاف ثم النسب إليه والمحفوظ من ذلك قول العرب تيملي وعبدري ومرقسي وعبقسي وعبشمي في النسب إلى تيم اللات وعبد الدار وأمرىء القيس بن حجر الكندي وعبد القيس وعبد شمس.

---

(١) ذو الرمة: غيلان بن عقبة شاعر اموي.
(٢) محمد بن حبيب: عالم بالنسب واخبار العرب مكثر في رواية اللغة توفي سنة ٢٤٥هـ.

ومنه قول عبد يغوث الحارثي(١):

وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترَى قبلي أسيراً يمانياً

ب ـ شذ قولهم في الشيخ الكبير كنتي، ومنه قوله:

فأصبحت كنتيا واصبحت عاجناً وشر خصال المرء كنت وعاجن

والقياس كونى كما تقدم في تأبطيّ.

ثم ذكر الأستاذ الناظم مسألة غاية في الأهمية وسماها بالتتمة لتمام الفائدة وهذه المسألة تتلخص في حكم لولا وحيثما إذا سمى بهما ونسب إليهما فيعطيان نفس حكم المركب الإسنادي في النسب وعليه تقول فيهما لَوِيّ وحَيْثيّ.

وأما حكم خمسة عشر أي العدد المركب عند النسب إليه فكحكم المركب المزجي فتقول فيه خمسي.

٥ ـ ٦ ـ ومما يحذف لياء النسب في الآخر ياء المنقوص أو ألف المقصور سواء كانتا خامستين فصاعداً أو رابعتين وفي هذا الموضع تفصيل موجه محدود بحدود فاصلة لكل مسألة وذلك فيما يلي:

أ ـ تحذف الياء الخامسة والسادسة وذلك مثل المعتدي والمستعلي تقول عند النسب إليهما معتدي ومستعلي.

ب ـ تحذف ألف المقصور خامسة أو سادسة عند النسب إلى ما هي فيه وذلك مثل مصطفى ومستدعي فتقول فيهما بعد النسب إليهما مصطفي ومستعلي وهذه فيما كانت منقلبة عن أصل لأن مصطفى من الصفو ومستدعى من الدعو. وكذلك تحذف الألف ان كانت للتأنيث وذلك مثل حبارى أو للالحاق مثل صبركى ملحق بسفرجل فتقول فيهما حباري وصبركي عند النسب.

جـ ـ وكذلك تحذف الألف الرابعة المتحرك ثاني كلمتها وهي ألف التأنيث خاصة وذلك مثل جمزى تقول فيها جمزي للحمار السريع.

---

(١) عبد يغوث الحارش شاعر جاهل توفي سنة ٥٨٠م.

د ـ أما إن كانت الألف الرابعة الساكن ثاني كلمتها سواء كانت الألف للتأنيث مثل حبلى أو للالحاق مثل علقى ـ اسم بنت ملحق بجعفر ـ أو منقلبة عن أصل مثل ملهى من اللهو، جاز حذفها وقلبها واواً فتقول بعد النسب حبلي وعلقي وملهي كما تقول حبلوي وعلقوي وملهوي، والقلب أحسن من الحذف لأن في ذلك محافظة على حرف الالحاق والرد إلى الأصل، ويجوز زيادة الألف بين اللام والواو فتقول فيها حبلاوي وعلقاوي وملهاوي.

هـ ـ ألف المقصور الثالثة تقلب واواً عند النسب إلى ما هي فيه وذلك مثل فتى وعصى تقول في النسب إليها فتوي وعصوي.

و ـ إذا كانت ياء المنقوص رابعة فيما كان ثانيه ساكناً وذلك مثل القاضي فإنه يجوز حذفها أو قلبها واواً عند النسب إليها فتقول فيها بعد النسب القاضي والقاضوي والحذف هنا أرجح من القلب، كما ذكره الحملاوي[1].

ز ـ إذا كانت ياء المنقوص ثالثة تقلب عند النسب إلى ما هي فيه وذلك مثل شجي وشذي تقول في النسب إليها شجوي وشذوي، ولا تقلب الياء واواً إلا بعد قلبها ألفاً وذلك بفتح ما قبلها.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليوضح لنا بعض التغيرات التي تطرأ على حركات بعض حروف الكلمات عند النسب إليها وكان تفصيل ذلك على ما يلي:

أ ـ إذا كان الاسم ثلاثياً مكسور العين وأريد النسب إليه فإنه يجب قلب الكسرة فتحة وذلك سواء كانت الكلمة مفتوحة الفاء مثل نمر أو مكسورتها مثل إبل أو مضمومتها مثل دؤل فتقول في النسب إليها نمري وابلي ودؤلي بفتح العين فيهن وذلك كراهة توالي الياءين والكسرتين.

وذهب البعض إلى كسر العين فيما فاؤه مكسورة كإبلي بكسرتين كسرة الاتباع والكسرة الأصلية.

---

(١) الحملاوي في كتابه شذا العرف ص ١٢٧.

وذهب البعض إلى كسر العين فيها وشذ قولهم في صعيق بعد النسب إليها صعقي بكسر الفاء والعين.

ب ــ إذا كان الاسم مما قبل آخره كسرة ومن جانب آخر كان أكثر من ثلاثة أحرف وأريد النسب إليه فإنه لا يغير سواء كان خماسياً مثل جحمرش أو رباعياً محركاً أحرفه جميعاً مثل جندل وعلبط أو كان هذا الرباعي ساكن الثاني مثل تغلب ويحصب فتقول فيها بعد النسب جحمرشي وجندلي وعلبطي أما الرباعي الساكن الثاني ففيه قولان:

أولهما أنه لا يغير عند النسب إليه كسابقاته فتقول تغلبي ويحصبي مثلث الصاد وهذا القول لسيبويه.

ثانيهما: أن تفتح ما قبل آخره قياساً فتقول في النسب تغلبي ويحصبي أو تكسره فتقول تغلبي ويحصبي. فالأول نسبة إلى تغلب وهو ابن وائل بن قاسط، وقولهم تغلب بنت وائل ذهاب إلى معنى الغيبة وذلك لقولهم تميم بنت مرّ. والثاني يحصب مثلث الصاد وهو حي بحصيب كزبير وهو موضع باليمن فاقت نساؤه حسناً، والنسبة إليه أيضاً مثلث الصاد لا بالفتح فقط كما زعمه الجوهري قاله في القاموس.

ومثل كلمتي تغلب ويحصب كلمة يثرب فتقول في النسب إليها يثربى بفتح الراء ويثربى بكسرها.

هذه الكلمة وأمثالها كالمغرب والمشرق مما زاد على الثلاثة وثانيه ساكن فإن سيبويه والخليل يريان ان فتح ما قبل آخرها شاذ وغيرمطرد وموقوف على السماع وذلك مثل قولهم في النسب إلى مغرب مغربي بفتح الراء وفي مشرق مشرقي أما المبرد وابن السراج والرماني ومن وافقهم يرون أن فتح ما قبل الآخر في النسب إلى مثل يثرب ومشرق ومغرب مطرد.

وفي كل ما سبق من باب النسب قال الأستاذ الناظم:

٨٢٤) لـنـسـبـة زد يـا مـشـدداً كسر	مـتـلوها وحذف مثـلـها سطر
٨٢٥) كـشـافـعـي وكـيـا مـرمـى	والـقـلـب قـل نحـو مـرمـوى

٨٢٦) وتـاء انثى وسـمـات الـتـثـنـيـة وجمعى التـصحيح ألزم تـنحية

٨٢٧) لحـن أو اصـطـلاح الـذاتي لـقـائـل زيـدان زيـداني

٨٢٨) زيـديـن زيـديني زيـدوني في نحـو هـارون وقـل تمـري

٨٢٩) في تمـرات تمـري في عـلـم والقـلـب والحذف بكالضخمات نم

٨٣٠) ثـاني مـزج حملـة مضـافـنـا لالـبـس أو عـرفـا بـه ولا كـنـا

٨٣١) فـاولا أزل كـحـضـرمـي من جزءى المزجى شذ عبشمي

٨٣٢) وعـبـدري مـرقسى تـيـملى وعـبـقسى وكـكـنتى جلى

٨٣٣) وخـامـسـاً ورابـعـاً يـا أو ألف قـلبها في رابـع واواً ألـف

٨٣٤) لا جمـزى وجـاز حـبـلاوي لملـحـق والأعـمـل ذا المـرضى

٨٣٥) أو جب بـثـالـث تلافـتـحاً فعل وفـعـل عـينها افـتـح وفـعـل

٨٣٦) لامـاً عـلا ثـلاثـة في تـغـلـبـي فـتـح أتى ويحـصبى و يـشـربى

٨٣٧) شـاذ لـسـيـبـويـه لا يـطـرد في مـثـلـهـا وقـاسـه المـبـرد

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن بعض أحكام النسب مع نوعية معينة من الكلمات، وصنف ذلك على ما يلي:

١ ــ ما آخره ياء مشددة قبل النسب فيا قبلها حرفان وذلك مثل أمية ومحيي الأول اسم قبيلة معروفة بين قريش والثاني اسم فاعل من حيا يحيى تحية وأصله محيي فاعل اعلال قاضي، ورد في النسب إليها ثلاثة لغات:

أ ــ أموي ومحويّ.

ب ــ أُمَيِّيٌّ ومُحَيِّيٌّ بأربع ياءات، إذ لبس قبلها كسره.

جـ ــ مُحَيِيٌّ وأُميٌّ اختاره المبرد بحذف الياء الأولى لاجتماع ثلاث ياءات وكانت أولى بالحذف لأنها ساكنة تشبه ياء زائدة فتلى الفتحة الياء التي كانت الياء المحذوفة مدغمة فيها، فتقلب ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وبعد تلك الياء المنقلبة ألفاً ياء هي لام الكلمة، ساكنة فتسقط عند دخول ياء النسب وتنقلب الألف واواً فتصير محوى.

٢ ــ ما آخره ياء مشددة قبل النسب مما قبلها حرف واحد مثل حي وطي تقول بعد النسب إليها حَيَوِيّ وَطَوَوِيّ.

أما الأول فبفتح أولى الياءين وقلب الياء الأخيرة ألفاً مثل حياى لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت واواً لأجل ياء النسب.

وشذ فيه حَيَيِيٌّ بقلب الواو ياء.

أما الثانية فيقال فيها طَوَوِيّ بفتح أولى الياءين وردها إلى الواو إن كانت الواو أصلها وقلب الثانية واواً.

ثم شرع الأستاذ الناظم مشيراً للأشياء التي تحذف من الاسم المنسوب إليه وهي متصلة بالآخر ومجموعها ستة أيضاً وذلك على النحو التالي:

١ ــ الياء المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى سواء كان ما هي فيه يائي العين مثل طيب فيقال في النسب إليها طيبي بحذف الياء الثانية المدغمة فيها وابقاء الياء الأولى الساكنة كراهة اجتماع كسرتين وأربع ياءات، ولم يحذفوا الأولى لئلا يرجع إلى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبله، فيلزم الثقل لو لم تقلب ألفاً، ويلزم أيضاً زيادة التغيير مع اللبس ان انقلبت ومثل طيب ميت وميتى وهين وهينى.

وأما إن كان بعد الياء المشددة المكسورة ياء ساكنة وذلك مثل مهيم فتقول في النسب إليهمهييمي بإثبات الياء المكسورة المشددة وهي تصغير لكلمة مهيام على وزن مفعال من هام على وجهه إذا ذهب من العشق، أو من هام إذا عطش، أو مهوم آسم فاعل من هوم الرجل بمعنى هز رأسه من النعاس فتحذف الواو الأولى، ثم توضع ياء التصغير، فيصير مهيوم، فيعل على مهيم وفقاً لقاعدة اجتماع الواو والياء وسبق أحداهما بالسكون، فيشتبه حينئذ باسم الفاعل المكبر من هيمة الحب، فإذا نسب إلى المصغر زيدت ياء لمنع الاشتباه.

وأما إن كانت الياء المشددة المتصلة بالآخر مفتوحة فإنها أيضاً لا تحذف في النسب، وذلك مثل هبينح للغلام الممتلىء فتقول فيه عند النسب هبينحى. وكذلك فيا كانت فيه الياء مفردة وذلك مثل مغيل فعند النسب إليها تثبت الياء ولا تحذف فيقال مغيلى.

٢ ـ ومما يحذف للنسب ياء فعيلة بضم الفاء وفتح العين حالة كون الياء غير مضعفة وذلك مثل جهينة وقريظة وعيينة وقويمة وتقول في النسب إليها جهنى وقرظي وعـيني وقومي.

وشذ قولهم رديني في ردينة.

٣ ـ مما يحذف للنسب ياء فعيلة بفتح وكسر بشرط صحة العين وانتفاء تضعيفها وذلك مثل حنيفة وصحيفة فتقول بعد النسب إليها حنفى وصحفي بحذف التاء ثم الياء ثم قلب كسرة العين فتحة.

وشذ قولهم سليقي في سليقة وعميري في عميرة كلب وسليمي في سليمة الازد.

٤ ـ ومما يحذف لياء النسب واو فعولة بفتح الفاء بشرط صحة عينها، وعدم تضعيفها وذلك مثل شنوءة اسم حي من أحياء اليمن فإذا نسبت إليه فعليك بحذف تاء التأنيث أولاً ثم حذف الواو ثانياً وعللوا ذلك بقولهم إنهم لما حذفوا تاء التأنيث وهي حرف صحيح دال على معنى استقبحوا أن يبقوا بعد ذلك حرفاً معتلاً زائداً لغير معنى، ثم تقلب الضمة فتحة فتقول شنئى، وهذا هو مذهب سيبو يه والجمهور.

وأما قولهم شنوى فعلى لغة من قال أزد شنوة بتضعيف الواو، أما الأخفش والجرمي والمبرد فإنهم ذهبوا إلى حذف التاء فقط من شنوءة عند النسب إليها فيقولون شنوئي.

وذهب البعض إلى حذف الواو مع التاء فقط فقالوا شنيئيّ.

وذهب ابن الطراوة إلى وجوب حذف الواو فقط وكما قيل في شنوءة على وفق المذاهب المذكورة يقال في فروقة وعدوة عند النسب إليها فرقى وعدوي. أما على مذهب المبرد والجرمى والأخفش تقول فيها فروقي وعدووي وعلى رأي ابن الطراوة[1] فإنك تقول عدوي وفرقي بوجوب حذف الواو و بقاء الضمة لتدل عليها.

---

(١) ابن الطراوة: يحيى بن محمد الاستاذ أبو الحسن السبائي المعروف بابن الطراوة النحوي واحد ائمة الادب.
وشيوخ النحاة القوام على كتاب سيبو يه.

٥ ــ ومما يحذف لياء النسب ياء فعيل بفتح الفاء وكسر العين يائي اللام أو واويها وذلك مثل عدى غنى وعلى تقول فيها بعد النسب إليها عدوى وغنوي وعلوي، بحذف الياء الأولى ثم قلب الكسرة فتحة ثم قلب الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلب الألف واواً كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين.

٦ ــ ومما يحذف لياء النسب ياء فعيل بضم الفاء وفتح العين ــ المعتل اللام وذلك مثل قصى تقول عند النسب إليها قصوى بحذف الياء الأولى ثم قلب الكسرة فتحة ثم قلب الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلب الألف واواً كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين.

وأما إن صحت لام فعيل بالفتح أو فعيل بالضم فالعلماء في النسب إليها مذهبان الأول مذهب سيبويه الذي لا يحذف منها شيئاً فتقول فيها على ذلك عقيلي وعقيلي في عقيل وعقيل.

والمذهب الثاني للمبرد الذي يرى فيها وجهين:

الأول عدم الحذف مثل مذهب سيبويه فيقول عقيلي وعقيلي.

والثاني حذف الياء فيقول عقلي وعقلي.

ومما يقاس على ما سمع بالحذف ــ حذف ياء الكلمة ــ ذلك وفق الرأي الثاني للمبرد بعض الكلمات وهي:

ثقفي في ثقيف وهو أبو قبيلة من هوازن.

وفقمي في فقيم دارم.

وقرشي في قريش.

وهذلي في هذيل.

وسلمي في سليم.

ووافق السيرافي المبرد، وقال: الحذف في هذا خارج عن الشذوذ وهو كثير جداً في لغة أهل الحجاز.

وقيل ان تسوية المبرد بين فعيل وفعيل غير جيدة، إذ سمع الحذف في فعيل

كثيراً ولم يسمع في فعيل إلا في ثقيف، فلو فرق بينهما لكان أسعد بالنظر. ثم انتقل الأستاذ الناظم ليثبت بعض المفردات التي خرجت عن قاعدة حذف ياء فعيلة بالفتح وفعيلة بالضم عند النسب إليها ومثل لذلك بالكلمات طويلة ونويرة وقد يدة وجليلة فإنك تقول فيها عند النسب إليها طويلي ونويري وقديدي وجليلي بدون حذف ومرد ذلك إلى اعتلال العين في طويلة وعليه يلزم قلبها ألفاً لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها فيكثر التغيير مع اللبس، ولولم يقلبوا للزم الاستثقال قالها الجاربردي[1]، ومثل طويلة نويرة في اعتلال العين كما لا يجوز الحذف في جليلة لأن عينه مضاعفة ولأن في الحذف التقاء مثلين فيثقل ومثل جليلة قديدة.

أما إذا نسب إلى كلمة أرمينية قلت فيها أرميني بحذف الياءين والتاء، وهي كورة بالروم، وهي أربعة أقاليم أو أربع كور متعمل بعضها ببعض يقال لكل كورة منها أرمينية، وقد تشدد فيها الياء الأخيرة فتقول فيها أرمينية. ثم انتقل الأستاذ الناظم ليشرح لنا حكم همزة الممدود عند النسب إلى ما هي فيه وهوان حكمها في النسب كحكمها في التثنية وذلك وفق التفاصيل التالية:

أ ــ الهمزة اما أن تكون للتأنيث.
ب ــ الهمزة اما أن تكون أصلية.
جـ ــ أو أن تكون الهمزة منقلبة عن حرف أصلي.
د ــ أو أن تكون الهمزة للالحاق.

فإن كانت الهمزة للتأنيث قلبت واواً عند النسب إلى كلمتها وذلك مثل كلمة صحراء تقول في النسب إليها صحراوي لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة.

وقد ورد شاذاً نحو صنعاني في النسب إلى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة إلى بهراء أسم قبيلة من قضاعة فابدلوا من الهمزة النون لأن الألف والنون يشابهان ألفي التأنيث، ومن العرب من يقول صنعاوي وبهراوي على القياس.

---

(١) الجار بردى: هو أحمد بن الحسن فخر الدين.

فإن كانت الهمزة أصلية سلمت من القلب غالباً لقوتها بأصالتها، وذلك مثل قراء فعند النسب إليه تقول قرائي ــبمعنى الناسكــ ومنهم من يقلبها واواً استثقالاً فيقول قراوي والأجود التصحيح ورد ذلك في التسهيل أما إن كانت الهمزة منقلبة عن حرف أصلي أو زائدة للالحاق وذلك مثل كساء وعلباء الأول للمنقلبة والثانية للالحاق، واصل كساء هو كساو فقلبت الواو همزة لوقوعها طرفاً اثر ألف زائدة فعند النسب إليها يجوز وجهان: ــ الأول السلامة وبدون حذف فتقول فيها كسائي وعلبائي وصححت الهمزة في علبائي تشبيها لها بالأصلية والوجه الثاني قلب الهمزة واواً فتقول فيها كساوي وعلباوي.

والعلباء هو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق بقرطس. وفي مثل ماء وشاء ومسمى بها فإنه يقال في النسب إليها مائي وشائي بالابقاء على الهمزة أما إذا نسب إليها من غير تسمية فتقلب الهمزة واواً فتقول ماوى وشاوى سماعاً ومن ذلك قول الشاعر:

لا ينفع الشاويُّ فيها شاتُهُ ولا حمارُهُ ولا أداتُه

ولك وجهان أبقاء الهمزة أو قلبها واواً عند النسب إلى الكلمات الآتية:

حراء وقباء وسباء فتقول فيها حرائي وقبائي وسمائي أو حراوي وقباوي وسماوي إذا أردت بها البقعة، والابقاء أجود فيها للتفريق بينها وبين صحراء إن جعلت حراء وقباء مذكرين كرداء وكساء.

وإذا نسبت إلى اسم مشتمل على ياء مفردة غير ثالثة بان كانت فيا زاد على ثلاثة أحرف وذلك مثل سقاية ودرحاية وحولايا فلك في هذه الياء وجهان:

الأول: قلب الياء همزة فتقول فيها سقائي ودرحائي وحولائي.

الثاني: ــ قلب الياء واواً فتقول فيها سقاوى ودرحاوى وحولاوى حيث إنك عاملتها معاملة همزة كساء ومعنى درحاية رجل بطين سمين أو رجل مولع بالشيء أو العجوز والشيخ الهرم أو المرأة التي طولها وعرضها سواء كما ورد في القاموس، وجمعه دراح.

ومعنى حولايا من الإبل التي أكلت أسنانها ولحقت حنكها كبرا.

وأما إذا نسبت إلى اسم مشتمل على ياء مفردة ثالثة فيها وذلك مثل غاية وآية وراية، فلك في هذه الياء ثلاثة أوجه:

الأول: ــ ابقاء الياء على حالها فتقول فيها غايي وآيي ورايي.

الثاني: ــ قلب الياء همزة فتقول فيها غائي وآئي ورائي.

الثالث: ــ قلب الياء واواً فتقول فيها غاوي وآوي وراوي.

وأما إذا نسبت إلى اسم آخره واو سالمة في المفرد واقعة بعد ألف زائدة وذلك مثل طلاوة وشقاوة وعلاوة فإن الواو تسلم فتقول فيها طلاوي وشقاوي وعلاوي.

وإن كان المنسوب إليه اسماً ثلاثياً ساكن العين معتل اللام بالواو مثل مرو أو بالياء وذلك مثل ظبي، يقال في النسب إليهما مروي وظبيي بدون تغيير فيهما.

وأما إن كان المنسوب إليه اسماً ثلاثياً ساكن العين معتل اللام واواً أو ياء وكان مقروناً بالياء وذلك مثل فروة ومروة وقرية ودمية فيقال فيها بعد النسب قروي ومروي وقروي ودموي وذلك بفتح ثانيه وقلب آخره واواً يائياً كان أو واو ياً وهذه القاعدة المقرونة بالتاء مروية على يونس[1].

حكم النسب إلى ما لامه محذوفة من الأسماء الناقصة:

١) إذا نسبت إلى ما حذفت لامه من الأسماء الناقصة فإنه لا يخلو اما أن تعاد اللام في جمع التصحيح والتثنية أم لا، فإن عاد اللام فيهما فإنها تعود عند النسب إليه أيضاً وذلك مثل عضة وسنة وأب وأخ تقول في جمع التصحيح عضوات وسنوات أو عضهات وسنهات برد اللام المحذوفة وعليه تقول فيها عند النسب عضوي وسنوي أو عضهي وسنهي.

كما تقول في التثنية أبوان وأخوان تقول في النسب أبوي وأخوي.

---

(١) يونس: هو يونس بن حبيب الضبي، فارسي الأصل من اقدم نحاة البصرة، تعلم اللغة على ابي عمرو بن العلاء والاخفش الأكبر. له القياس في النحو وكتاب اللغات وكتاب الامثال وكتابان في النوادر سنة ٧١٠م ٧٩٨.

أما إن كانت اللام لا ترد في جمع التصحيح وفي التثنية وذلك مثل غد وحر وشفة وثبة فإذا نسبت إليها فلك فيها وجهان:

أ ـ رد المحذوف فتقول غدوي وحروي وشفوي وثبوي.

ب ـ عدم الرد فتقول غدى وحرى وشفى وثبى.

٢) وإذا كان الاسم المنسوب إليه محذوف اللام وعينه معتلة فيجب جبره وذلك مثل ذو وذات بمعنى صاحب وصاحبة تقول في النسب إليها ذووي ومثله شاة تقول في النسب إليه شاهي أو شوهي وشاة أصلها شوهة ـ واختلف في عينها هل تبقى على فتحتها العارضة فتستمر ألفاً أو ترد إلى سكونها الأصلي فتسلم من القلب ألفاً الأول هو رأي سيبويه والثاني للأخفش.

٣) كما يجوز الأمران في يد ودم عند من لا يرد لامها في التثنية فتقول عند النسب إليها يدي أو يدوي ودمى أو دموي وعلى الوجه الثاني تقول يدوي ودموي فقط.

٤) إذا نسب إلى ما حذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل وذلك مثل ابن وامرىء واسم واست فلك فيه وجهان:

الأول: ـ أن تعاد اللام وتحذف الهمزة ويقال: ـ بنوى ومرئي وسموى وستهى.

الثاني: ـ أن لا تعاد اللام ولا تحذف الهمزة فيقال ابنى وامرئي واسمى واستى.

٥) إذا نسبت إلى ما حذفت لامه وعوض عنها تاء تأنيث لا تنقلب هاء في الوقف، وذلك مثل بنت وأخت تقول فيها بعد النسب بنوى وأخوى بحذف التاء. هذا على رأي سيبويه والخليل.

أما يونس وابن حبيب فإنهما يقولان فيها عند النسب بنتى وأختى ببقاء التاء محتجان بأن التاء هنا لغير التأنيث، لأن قبلها ساكن صحيح، حيث لا يسكن ما قبل تاء التأنيث إلا ان كان معتلاً كفتاة، وبأن تاءها لا تبدل هاء في الوقف،

وكل ذلك مردود بصيغة الجمع، إذ تقول فيها بنات وأخوات بزيادة ألف وتاء، وحذف التاء الأصلية.

٦) إذا نسب إلى ذي حرفين لا ثالث لهما، ولم يكن الثاني حرف لين جاز فيه التضعيف وعدمه وذلك مثل كم تقول فيها بعد النسب كَمِيّ وكَمِّيّ، علما وهو اسم مبنى على السكون أو مؤلف من كاف التشبيه وما، ثم قُصِرَت واسكنت، وهي للاستفهام.

٧) إذا نسب إلى ذي حرفين لا ثالث لهما، وكان الثاني حرف لين ألفاً وذلك مثل لا فلك وجهان:

الأول: ــ تضعيف الألف وابدال الثانية همزة ثم ايلاء الهمزة ياء النسب فتقول لائي، علماً.

الثاني: ــ ان تقلب الهمزة واواً فيقال لاوي علماً وكذا تفعل في كي ولو علمان بعد النسب إليهما تقول كَيْوِيّ ولَوِّيّ بالتضعيف مما كان ثنائي الوضع معتل الثاني.

٨) إذا نسب إلى اسم محذوف الفاء، صحيح اللام مثل عدة وصفة قلت فيهما بعد النسب عدي وصفي بعدم رد المحذوف.

وأما إن كانت لامه معتلة مثل شية ودية تقول عند النسب إليهما وِشَوِيّ و وِشيين وَوِدَيِيٌّ وَوِدْيِيٌّ.

فالأول بكسر الواو وفتح الشين على قول سيبويه وعلل ذلك بأنه لما رَدَدْتَ الواو الأولى المحذوفة ــ فاء الكلمة ــ وحذفت التاء صارت الكلمة وشى بكسرتين متجاورين، كسرة الواو وكسرة السين فقلبت الكسرة الثانية فتحة كراهية توالي الكسرتين والياءين فانقلبت الياء في وشى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الألف واواً، لأن الألف المقصورة الثالثة يجب قلبها واواً، فصارت الكلمة وشَوى، كل هذا على مذهب سيبويه أما الأخفش فإنه يقول في النسب إلى شية وِشْيٌّ بكسر الواو والياء الأولى وسكون الشين بينهما لأنه يرد العين إلى سكونها الأصلي وحيث عاد السكون الأصلي امتنع قلب الياء ألفاً إذ لا مقتضى له.

٩) إذا نسب إلى ما حذفت عينه حال كونه صحيح اللام وذلك مثل سه التي بمعنى الدبر ــ واصلها سته، فإذا نسبت إليها فإنك تقول سهى بدون رد العين المحذوفة، وإنما لم يرد المحذوف منها فرقاً بين النسبة إلى ما حذف منه اللام وما حذف منه العين أو الفاء، ولم يعكس لأن اللام محل التغيير فهو أولى بالرد.

١٠) إذا نسب إلى مضاعف العين المحذوف أحدهما للتخفيف وذلك مثل رب مخفف رب قلت فيه ربي علماً برد المحذوف.

١١) إذا نسب إلى كل اسم مسمى به محذوف العين معتل اللام وذلك مثل يرى تقول فيه بعد النسب يرئى بفتحتين على الياء والراء هذا على رأي سيبويه في إبقاء الحركة بعد الرد للمحذوف، وذلك لأنه يصير بعد الرد يراى بفتح الياء والراء والهمزة بوزن جمزى فيجب حينئذ حذف الألف لأنها رابعة متحرك ثاني كلمتها.

أما الأخفش فإنها عنده يرئي بسكون الراء وكسر الهمزة وحذف الألف أو يرأوى بقلب الألف واواً لأنه إذا رد المحذوف يرد الساكن إلى أصله فإذا رد المحذوف وهو الهمزة رجعت الفاء إلى سكونها الأصلي فيصير يرأى بوزن جرحى. والمقصور إذا كانت ألفة رابعة ثاني ما هي فيه ساكن كحبلى يجوز في ألفه وجهان حذفها وقلبها واواً.

واصل يرى يرأى نقلت حركة الهمزة إلى الراء لشبهها بحروف العلة، ثم حذفت الهمزة وهي عين الكلمة.

١٢) إذا نسب إلى جمع سالماً أو مكسراً فإنه يرد إلى مفرده إن كان له مفرد ثم ينسب إليه وذلك مثل حمر جمع حمار وحمر جمع أحمر أحمراء تقول فيها بعد النسب حماري وأحمري وحمراوي وكذا يقال في كتب كتابي، وإنما لم ينسب إلى الجمع على حاله ليحصل الفرق بين النسب على حاله والنسب إليه مسمى به. هذا هو تعليل سيبويه.

أما تعليل غيره فهو أن المطلوب من النسب إلى الجمع الدلالة على أن بينه وبين ذلك الجنس ملابسة، وهذا المعنى يحصل بالمفرد مع حصول الفرق بين النسب إليه جمعاً وبينه ما هو مسمى به.

١٣) إذا نسب إلى جمع لا مفرد له من لفظه كأبابيل أو أهمل مفرده كعباديد أو له واحد لكنه شاذ كملاميح جمع لمحة أو كان مسمى به ككلاب وأنّمار أو حال كنون الجمع جاري مجرى العلم كمدائني أو ما غلب فجرى مجرى العلم كالأنصار لاختصاصه بطائفة بأعينهم فعند النسب إليها ينسب إلى لفظ الجمع فيقال فيها على التوالي أبابيلي وعبابيدي وملاميحي وكلابي وأنماري ومدائني وانصاري.

وكذا النسب إلى اسم الجمع الدال على جماعة بلفظها وذلك مثل قوم ورهط وأنام وملأ أو اسم الجنس وذلك مثل تمر وثمر و بقر وشجر فكلها ينسب إلى لفظها يقال قومي ورهطي وأنامي وملئي وتمري وثمري و بقري وشجري أما اسم الجنس ان صير علماً مثل تمرات وأرضين ونسب إليها قيل فيهما تمراتي وأرضيني بفتح العين إذا روعي أفراده، وإن روعي فيه الجمعية قيل فيه تمري وأرضي بسكون العين.

وأما في نحو سنين (اسم جنس) فعند النسب إليه تكسر فاؤه سواء أكان علماً أم لا، فتقول سنهي أو سنوي برد اللام المحذوفة.

١٤ ــ قد ينسب إلى الكلمات لارَادة المبالغة وذلك مثل أحمري وأشعري لشديد الحمرة والشقرة كقولهم راو ية ونسابة.

١٥ ــ قد تحذف ياء النسب و يعوض عنها بالألف وذلك مثل قولهم اليمان في يمني والشآم في شامي والتهام في تهامي نسبة إلى تهامة والشام واليمن ومنه قول امرىء القيس:

وما ملك العراق على المعلى بمقتدر ولا ملك الشآم

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه قد يستغنى عن ياء النسب غالباً بصوغ صيغ معينة هي:

أ ــ صيغة فاعل مقصود بها صاحب الشيء وذلك مثل قول الحطيئة:

وغررتني وزعمت أنك لابن في الصيف تامر

أي ذو لبن وتمر.

وقالوا فلان طاعم وكاس أي ذو طعام وذو كسوة ومنه قول الحطيئة يهجو الزبرقان بن بدر:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها   واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

أي ذوي طعام وكسوة.

ومنه قول النابغة:

كليني لهم يا أميمة ناصب   وليل أقاسيه بطيء الكواكب

أي ذي نصب، قال الخليل ومنه عيشة راضية أي ذات رضى. ومنه طالق وحائض وحامل أي ذات طلق وحيض وحمل.

ب ــ صيغة فَعَّال بفتح الفاء وتضعيف العين مقصود بها الاحتراف وذلك مثل قولهم براز وعطار، وقد يقوم أحدهما مقام الآخر ــ يعني فاعل وفعال فمن قيام فاعل مقام فعال قولهم حائك في حواك لأنه من الحرف وعكسه قول امرىء القيس:

وليس بذي رمح فيطعنني به   وليس بذي سيف وليس بنبال

أيد بذي نبل، وعليه حمل المحققون قوله تعالى:

(وما ربك بظلام للعبيد) (١) بذي ظلم.

جـ ــ صيغة فعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل قولهم رجل طعم ولبس وعمل أي ذو طعام ولباس وعمل، وأنشد سيبويه في كتابه:

لست بليلي ولكني نهر   لا أدلج الليل ولكن ابتكر

أي عامل بالنهار.

د ــ صيغة مفعيل بكسر الميم وسكون الفاء وكسر العين وذلك مثل ناقة محضير أي ذات حضر وهو نادر وهو الجري.

---

(١) سورة فصلت: الآية ٤٦.

هـ ــ صيغة مفعال بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين وهو نادر وذلك مثل إمرأة معطار أي ذات عطر.

ثم انتقل الأستاذ الناظم يذكر لنا شواذ باب النسب، الذي أجمله في الأقسام التالية:

١ ــ ما حدث فيه تغيير بالتحريف بين حركة الحرف الأول في المنسوب إليه عنه قبل النسب وذلك مثل أموى بفتح الهمزة نسبة إلى أمية بضمها، وبصري بكسر الباء نسبة إلى البصرة بفتح الباء، ودهرى للشيخ الكبير بضم الدال نسبة إلى الدهري بفتحها.

٢ ــ ما حدث فيه نقص عند النسب وذلك في مثل بدوي بحذف الألف نسبة إلى البادية وخراسي بحذف الألف والنون نسبة إلى خراسان.

٣ ــ ما حدث في حروفه زيادة عند النسب إليه وذلك مثل مروزي بزيادة الزي نسبة إلى مرو ورباني وفوقاني وسفلاني وتحتاني نسبة إلى الرب وفوق وأسفل وتحت قاله طاهر بن أحمد القزويني ومثله الرواسي لعظم الراس والحياني للحية العظيمة والشعراني لكثير الشعر وعضاوي لعظيم العفو.

٤ ــ ما حدث فيه زيادة وحذف عند النسب إليه وذلك مثل رازي نسبة إلى الري.

٥ ــ ما حدث فيه حذف وتحريف وذلك مثل عالية وعلوي وشتاء وشتوي وخريف وخرفي بفتحتين وثوب حاري نسبة إلى الحيرة.

٦ ــ ما حدث فيه قلب فقط وذلك مثل صنعاني وبهراني وطائي وروحاني نسبة إلى صنعاء وبهراء وطيء وروحاء.

٧ ــ توفير ما يستحق التغيير ــ بعدم حذفه ــ وذلك مثل النسبة إلى أمية وبحرين تقول فيهما أميتي وبحراتي.

٨ ــ حذف ما لا يستحق الحذف وذلك مثل النسبة إلى جلولاء وحروراء تقول

فيهما حلولي وحروري بحذف الألف والهمزة، الأولى قرية بفارس والثانية قرية بالكوفة.

وفي كل ما تقدم قال الأستاذ الناظم:

٨٣٨) وفي أمية محي أموي أو ... قل أميي محيي محوي
٨٣٩) في نحو حي فتح ثانية اطرد ... وشذ حيي وللأصل يرد
٨٤٠) طيبي في كطيب مهيما ... مد هبيخاً مقيلاً تما
٨٤١) وفي فعيلة التزم فعليا ... وفي فعيلة الزمن فعليا
٨٤٢) كذي فعولة لسيبويه ... قال المبرد فعولي فيه
٨٤٣) شذ الرديني على التتميم ... كذا السليقي مع السليم
٨٤٤) في كعدي وقصى ذان ... تم سواه أوله وجهان
٨٤٥) قيسا على كالثقفي والفقمي ... والقرشي والهذلي والسلمي
٨٤٦) وتمموا ما كان كالطويلة ... نويرة قديدة جليلة
٨٤٧) وأرمني جاء في أرمينية ... وهمز ذي المد هنا كتثنية
٨٤٨) والقلب والإبقاء في كماء ... أو كحراء وقبا سماء
٨٤٩) والهمز والواو بكالسقاية ... ومعها الياء لنحو غاية
٨٥٠) صح طلاوة ونحو مرو ... ولو بتا في كشيخ ذا مروى
٨٥١) ورد حتما لام ناقص جبر ... تصحيحاً وتثنية أولا فخر
٨٥٢) إلا كشاة ذووي شاهي ... حتم بكابن بنوى وابني
٨٥٣) كابنة أختي أخوي في أخت ... كذاك بنتي بنوى في بنت
٨٥٤) وفي ككم كمى أو كمي ... وفي كلا لائي أو لاوي
٨٥٥) كعدة عدى في نحو شيه ... وشيي أو قل وشوى راوية
٨٥٦) في كسه سهى قل ربي ... في رب في نحو يرى يرئى
٨٥٧) جمع له فرد قياسي نسب ... لفرده كحمر حمر كتب
٨٥٨) وغيره باللفظ كاسم الجمع ... والجنس فتح عين فرد مرع
٨٥٩) في تمرات أرضين علما ... وكسر فا نحو سنين الزما

٨٦٠) وبالغوا بالياء كما حمري وكاليمان جاء في يمني

٨٦١) وناب عنها فاعل فعال وفعل مفعيل أو مفعال

٨٦٢) شاذا كبصري ودهري بدوي ومر وزي مع رازي شتوى

٨٦٣) خرفي وبحراني الصنعاني حاري اللحيان والشعراني

٨٦٤) مثل عضادي مع الرواسي كلها على الشذوذ راسي

مبحث في الإبدال والإعلال.

بعد أن أنهى الأستاذ الناظم تفاصيل حديثه عن مبحث النسب انتقل ليعرض لنا بحثاً ضافياً عن الابدال والاعلال من خلال مائة واثني عشر بيتاً في مقدمتها وضع الأستاذ الناظم الخطوط العامة لهذا المبحث والتي هي عبارة عن التعريفات الخاصة بالإبدال والإعلال وما بينهما من عموم وخصوص ثم ثنى ذلك بموضوعات تبلغ اثني عشر فصلاً، كل ذلك مفصل تفصيلاً دقيقاً والموضوعات التي تشكل أجزاء هذا الباب هي على النحو التالي:

١ ــ إبدال الواو والياء من الهمزة.
٢ ــ إبدال الياء من الألف والواو.
٣ ــ إبدال الواو من الألف والياء.
٤ ــ إبدال الألف من الواو والياء.
٥ ــ إبدال التاء من الواو والياء.
٦ ــ إبدال الطاء والدال من التاء.
٧ ــ إبدال الميم من الواو والنون.
٨ ــ إبدال الهاء من التاء وغيره.
٩ ــ تخفيف الهمزة.
١٠ ــ اعلال بالنقل.
١١ ــ اعلال بالحذف.
١٢ ــ نوادر الاعلال.

فبدأ بحثه بتعريف الإبدال اصطلاحاً وهو جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً وذكر محترزات التعريف وذلك على النحو التالي:

أ ــ خرج بقيد المكان العوض، فإنه قد يكون في غير مكان المعوض منه وذلك كتاء عدة وهمزة ابن.

ب ــ خرج بقيد الاطلاق القلب فإنه مختص بحروف العلة، والهمزة. وان القلب والنقل والحذف كل هذه الثلاثة تندرج تحت معنى الإبدال إلا أن القلب كما أشرنا سابقاً انه مختص بحروف العلة والهمزة وهو في هذه الحالة احالة لأن الهمزة تقارب حروف العلة بكثرة التغيير وذلك مثل قام فالفه منقلبة عن واو في الأصل، وموسى الفه منقلبة عن ياء وراس الفه منقلبة عن الهمزة، والإحالة لا تكون إلا بين الأشياء المتماثلة لذلك اختص بحروف العلة والهمزة.

أما البدل فهو عام في الهمزة وحروف العلة وسواها وهو إزالة ليس إحالة وهذا الذي سقناه يسوغ القول بأن كل اعلال فهو إبدال ولا عكس إذ يجتمعان في مثل قال ورمى و ينفرد الإبدال في مثل اصطبر واذكر. ثم شرع الأستاذ الناظم ليقارن بين العوض والبدل، فذهب إلى أن العوض يخالف البدل إذ انه قد لا يكون في مكان المعوض وذلك مثل تاء عدة وهمزة ابن و ياء سفيريج، و يكون في حرف كما ذكر أو عن حركة كسين اسطاع وهاء اهراق.

ثم شرع الأستاذ الناظم ليحصر الأحرف التي تبدل من غيرها وقسمها إلى أربعة أقسام:

١ ــ ما يبدل إبدالاً شائعاً للادغام، وهو جميع الحروف ما عدا الألف وهذا الإبدال لا ينظر إليه في حروف الزيادة للتضعيف أو لغيره.

٢ ــ ما يبدل إبدالاً نادراً وشاذا وهو ستة أحرف هي:

أ ــ الحاء من عين وذلك مثل قولهم في ربع ربح.
ب ــ العين من خاء كقولهم عطر في خطر بمعنى مشى وهو يرفع يديه و يصعهما.
جـ ــ القاف من كاف كقولهم وقنة الطائر في وكنه وهو بمعنى موضع الطائر.
د ــ الضاد من لام كقولهم جَضْد في جلد.
هـ ــ الذال من تاء كقولهم تلعذم في تلعثم.
و ــ خاء من غين كقولهم أَغَذَ في أَخَذَ.

٢ ــ ما يبدل إبدالاً شائعاً لغير إدغام وهو غير ضروري في التصريف و يكون في اثنين وعشرين حرفاً، يجمعها هجاء قولك (لَجِدَّ صَرْفُ شَكِسي ُآمِنٍ عَلَى ثوبِ

عِزَّتِهِ) وقول الناظم (حَيْزَتْ) أي حُصِرت الاثنان والعشرون حرفاً في حروف هذا القول المشار إليه.

ثم انتقل الأستاذ الناظم يتحدث عن بعض اللغات الشائعة في كتب اللغة وكان الأجدر أن تذكر في القواميس وغيرها من كتب اللغة، لا في كتب التصريف لو لا أن لاحظنا أن هذا الكتاب معجمي الاتجاه.

أ ـ من تلك اللغات ما يسمى بعجعجة قضاعة قال الجوهري وعجعجة في قضاعة يحولون الياء جيماً مع العين وذلك مثل قولهم (هذا راعج خرج معج) أي (هذا راعي خرج معي) وقد يحولون الياء جيماً، وإن لم تجمع مع العين، قال أبو عمرو (قلت لرجل من بني حنظلة ممن أنت؟ فقال: فقيمج، فقلت: من أيهم فقال من مرج) يريد فقيمي ومري.

قد تبدل الجيم من الياء المشددة في الوقف كقول أعرابي من البادية:

خـــالي عـــويـــف وأبـــو عـــلـــج المـطـعـمـان اللـحـم بـالـعـشـج

يريد (أبو علي) و (العشي)، وهذا من أجزاء الوصل مجرى الوقف قاله السيد في شرح الشافية وربما أبدل دون تشديد كقول بعض أهل اليمن:

لَاهُـمَّ إن كـنـت قـبلت حجتجْ فـلا يـزال شـاحِـجٌ يـأتـيـك بِـجْ
أقْـــمَـــرُ نَـــهَّـــاتٌ يُـــنَـــزِّي وَفْـــرَتِـــجْ أي حـــجتي وبي ووفـــرتي

والمعنى هو لاهُمَّ إن كنت قبلت حجتي فلا يزال يأتي بي شاحج هذه صفته، والشاحج من شحج البغل أي صوت، والأقمر الأ بيض والنهات والنهاق و ينزي يحرك ووفرتج أي وفرتي وهي الشعر إلى شحمة الأذن.

ب ـ لغة تميم ومنهجهم في الإبدال وهي المعروفة بعنعنة تميم أي إبدالهم العين من الهمزة، يقولون (عن) موضع (أن) ومنه قولهم ظننت عنك ذاهب أي (انك)

جـ ـ لغة بني أسد وربيعة الذين يذهبون إلى إبدال الشين من كاف الخطاب للمؤنث. وهي لغة تميم أيضاً، يقولون (عليش) في (عليك) ومن قراءة بعضهم (قد جعل ربش تحتش سرياً) أو زيادة شين بعد الكاف المجرورة تقول عليكش بكسر الكاف ولا تقول عليكش بفتح الكاف.

وقد حكى عن أعرابية نادت جارية وقالت (تعالي إلى مولاشي ينا ديش). والكشكشة لغة ربيعة لا بكر وهي إلحاقهم بكاف المؤنث شيناً عند الوقف ذلك مثل اكرمتكش وبكش في أكرمتك وبك.

د ــ بكر بن وائل يبدلون تاء الخطاب كافاً وذلك مثل قولهم:

يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما غنيتنا اليكا

أي عصيت.

٤ ــ ما يبدل إبدالاً ضرورياً في التصريف وهو تسعة أحرف يجمعها قول الناظم: ــ (وطاء مبتدى).

وبعد هذه المقدمة الوافية شرع الأستاذ الناظم عارضاً فصول هذا الباب فصلاً بعد آخر موضحاً لكل مسائله فبدأ بـ :

فصل في إبدال الهمزة من الواو والياء.

تبدل الهمزة من الواو والياء وجوباً في أربع مسائل، تفاصيلها على النحو التالي:

١ ــ إذا وقعت احداهما بعد ألف زائدة بشرط أن تكون في الأصل لاماً للكلمة أو زائدة للالحاق وذلك مثل كساء وسماء ودعاء وبناء وقضاء والأصل كساو وسماو ودعاو وبناى وقضاى، وفي نحو حمراء والأصل حمراوُ أبدلت الواو همزة.

وأما نحو الياء وقوباء فالهمز فيهما مبدلة من ياء زائدة للالحاق بغرطاس وفرناس بخلاف نحو قاول وبايع واداوة وهداية لأن الواو والياء لم يتطرفا فيها أما الأولان فلوقوعها عيناً وأما الأخيران فلان بعدهما تاء التأنيث.

٢ ــ أن تقع احداهما عيناً لاسم فاعل أعلت فيه وذلك مثل قائل وبائع ذا أصلها قاول وبايع فقلبوا عندهما ألفاً، لذلك قلبوا عين اسم فاعلهما ألفاً لوقوعها متحركة بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حسي، ثم قلبوا الألف همزة على حد القلب في كساء. هذا قول الأكثرين وقال المبرد دخلت ألف فاعل على ألف قال وباع ونحوهما فالتقى الفان ولا يمكن الحذف للالباس فوجب تحريك أحدهما وكانت العين لأن

أصلها الحركة والألف إذا تحركت صارت همزة وتكتب ياء على حكم التخفيف قاله المرادي [١].

بخلاف نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين لأن العين لما صحت في الفعل خوف الالتباس بعان وعار صحت في اسم الفاعل.

وما ذكر من اسم الفاعل فرع الفعل في الاعلال والتصحيح مشكل من وجهين: أحدهما أن اسم الفاعل قد يدخله الإعلال ولم يكن له فعل أصلاً وذلك كجائز وهو البستان وجائزة مؤنثه وهي الخشبة في وسط سقف فإن ادَّعو أنهما نقلا من اسماء الفاعلين فقد آثروا النقل في اسماء الأجناس وهو قليل ممنوع، والوجه الثاني أن الصحيح هو أن الوصف فرع من المصدر لا عن الفعل.

ثم عاد الأستاذ الناظم بعد أن ناقش المسألة الثانية من هذا الفصل، ليناقش بعض الموضوعات التي ترتبط بالمسألة الأولى من هذا الفصل وكان الأجدر أن لو ناقشها في ذيل المسألة الأولى، فذهب إلى أنه إذا أتت الواو أو الياء بعد ألف زائدة اتصلت بها هاء التأنيث العارضة وذلك مثل بناية أو زيادتي التثنية امتنع الإبدال وذلك مثل (عقلته ثنايين) وهما طرفي العقال.

أما إن كانت الهاء أصلية غير عارضة امتنع الإبدال في مثل هداية وسقاية وعداوة وإن الكلمة بنيت على التاء أي لأنها لم تبن على مذكر.

وفي مثل صلاء بإبدال الياء همزة مع الياء اللازمة شاذ أي من قبيل الشاذ والقياس صلاية.

أما سقاية فتصحح الياء مع الهاء العارضة في قولهم (اسق رقاش فانها سقاية) لأنه لما كان مثلاً والأمثال لا تغير أشبه ما بنى على هاء التأنيث ومنهم من يقول فإنها سقاءة بالهمزة كحالة في غير المثل.

٣ ــ أن تقع الواو أو الياء بعد ألف مفاعل ــ وتلحق بها الألف ــ هي مرة زائدة في الواحد وذلك مثل صحائف في صحيفة وعجائز في عجوز. وقلائد في قلادة،

---

(١) المرادي: هو احمد بن محمد بن اسماعيل أبو جعفر النحاس النحوي المصري من أهل العلم بالفقه والقرآن والنحو توفي سنة ٣٣٨هـ.

بخلاف قسور وقساور وهو الأسد ــ لأن الواو فيه ليست بمدة ومعيشة وعايش لأن المدة في الواحد أصلية فلا تبدل لأن أصلها الحركة لكونها عين الكلمة، فإذا وقعت بعد ألف فاعل تحركت بحركتها فتعاصت عن الا بدال. وشذ قولهم مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر بالا بدال مع أن المدة في الواحد أصلية لأنها عين الكلمة، والذي سهل إبدالها همزة تشبيه الأصلي بالزائد.

ثم أجرى الأستاذ الناظم تفصيلاً لقلب الألف همزة وذلك في مثل رسالة ورسائل وقلادة وقلائد وذلك بوقوع ألف الجمع ثالثة ووقع بعدها ألف رسالة وقلادة فاجتمع ألفان فلم يكن بد من حذف أحداهما أو تحريكها فلو حذفوا الأولى فاتت الدلالة على الجمع ولو حذفوا الثانية لتغير بناء الجمع لأن هذا الجمع لا بد أن يكون بعد ألفه حرف مكسور بينها وبين حرف الإعراب لتكون كعين مفاعل، فلما حركت انقلبت همزة ثم شبهت واو عجوز وياء صحيفة بألف قلادة ورسالة لأن قبلهما حركة من جنسهما وهما ساكنان فجريا مجرى الألف، هذا تعليل ابن جنى، وقال الخليل وإنما همز الألف والياء والواو في رسائل وصحائف وعجائز لأن حروف اللين فيهن ليس أصلهن الحركة وإنما هي حروف مبنية لا تدخلها الحركات، فلما وقعن بعد الألف همزن ولم يظهرن إذ كن لا أصل لهن في الحركة.

٤ ــ أن تقع أحداهما ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء كان اللينان ياءين كنيائف جمع نيف وهو الزيادة على العقد وهو من ناف ينيف، وقول الشاطي[1] وأصله من ناف ينوف أو واوين كاوائل جمع أول، أو مختلفين بأن تكون احداهما ياء والأخرى واوا كسيائد جمع سيد إذ أصله سيود، اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء، وصوائد جمع صائد فابدل ما بعد ألف الجمع همزة في الأمثلة الأربعة استثقالاً لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف ومثل ذلك خير وخيائر وجيد وجيائد.

ثم استطرد الاستاذ الناظم ليحدثنا عن ما خرج عن قاعدة المسألة الرابعة من مسائل ابدال الواو والياء والالف همزة ومن ذلك معيشة ومعايش لأن المدة في المفرد أصلية كما سبق ذكره وكذلك في مفازة ومفاوز ومثوبة ومثاوب لعدم زيادتها، وشذ

---

(١) الشاطي: هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن سعادة النحوي اللغوي توفي سنة ٦١٤.

مصائب ومنائر كما سبق ذكره اذ الاصل مصاوب ومناور وسهل ذلك فيه شبه الاصلي بالزائد كما سبق ذكره أيضاً.

ومن ذلك الطاووس، لأنه فصل بمدة ظاهرة الجمع طواويس فلا تبدل الواو الثانية همزة لعدم وجود الشرط، ومثله ما فعل بمدة مقدرة وذلك مثل: عواور جمع عوار، بمعنى الرمد بحذف الياء لضرورة الشعر.

أما الفصل بمدة غير شائعة فلا أثر له بل يجب الابدال كقول الشاعر:

فيها عيائل اسود وتمر

الأصل عيائل جمع عيل فاشبعت الهمزة اضطراراً.

وبعد أن أثبت الاستاذ الناظم المسائل الاربعة التي يحتوها هذا الفصل شرع في توضيح بعض القضايا التي لها مساس بمسائل هذا الفصل وهو عبارة عن متفرقات وشواذ ومحترزات نثبتها وفق ما فعل هو في منظومته على النحو التالي:

أ ـ شذ ابدال الياء همزة في مثل مصائب ومنائر جمع مصيبة ومنار اذ اصلها مصاوب ومناور اذ مدته أصلية، إلا أن العرب أوردوا كلمة من هذا القبيل ولكنهم نطقوا بجمعها الصحيح دون ابدال وذلك في كلمة ضياون جمع ضيون بمعنى ذكر النسور، لشذوذ مفرده بالتصحيح اذ القياس ضين، ولما صح مفرده صح الجمع.

ب ـ ان كل كلمة اجتمع في أولها واوان فإن أولاهما يجب ابدالها همزة بشرطين:

الأول: أن تكون الاولى بدء كلمة، والثاني: أن لا تكون الثانية منها مدة غير أصلية بأن تكون غير مدة أو مدة أصلية لاَ كَهَوَوِيَ ونَوَوِيّ في المنسوب الى هوى ونوى ان كان أصلا ومثال ما كانت ثانية مدة أصلية أولى انثى الاول وأصلها وولى بواوين أولاهما فاء مضمومة والثانية عين ساكنة والأول جمع الاولى انثى الاول، مثال لما كانت الثانية فيه غير مدة اذ اطه وول وكذا في أواق واو أصل جمع واقية وواصلة والأصل وواق وواصل بواوين أولاهما فاء الكلمة والثانية بدل من الف فاعلة، فواصل و وواق كضاربة وضوارب، فابدلت الواو الاولى همزة، واعل أواق اعلال قاضي فإذا ادخلت عليه أل ـ ثبتت ياؤه وذلك مثل قول الشاعر:

ضَـرَبَـتْ صَـدْرَهَـا إلَـيَّ فَـقَـالَـتْ   يَـا عَـديـاً لـقـد وقـتـك الاواقي

جـ ــ تناول الاستاذ الناظم أربعة صور لا يجب فيها الابدال بل يجوز:

الاولى: أن تكون الثانية مدة عارضة وذلك كأن تبني من الوعد مثال فاعل ثم ترده الى ما لم يسم فاعله فتقول فيه وَاعد ثم وُوْعد وَأوْعِد.

الثانية: أن يعرض إتصال الثاني بالأول، وذلك كأن تبني افعوعل من (وأي) فتقول (إيْأوْى) ثم رددته بالنقل الى (ووى) أو (أوى) وكيفية النقل أنك تنقل حركة الهمزة الأولى الى الياء الساكنة قبلها فتسقط هي وتحذف همزة الوصل للاستغناء عنها ورجعت الياء الى الأصل وهو الواو لزوال موجب قلبها، وتنقل حركة الهمزة الثانية كذلك الى الاولى الساكنة قبلها فتصير الكلمة الى (ووى).

الثالثة: أن تكون المدة بدلا من الف فاعل وذلك مثل: ووفي الاشد ووورى العيب، ففيها وجهان: الابدال، والتصحيح وقول الناظم (ل) يعني اتبع ايهما أردت.

الرابعة: فيما إذا كانت الواو مفردة مكسورة في أول الكلمة وذلك مثل وعاء فتقول فيه اعاء، وقد ورد في القرآن الكريم أن أبي وابن حبيب قرآ (من اعاء اخيه) فذهب أبو عثمان بعد تتبع منه الى جواز الابدال وعدمه في مثل هذه الصورة الرابعة مطرد مقيس وقصره غيره من علماء النحو على السماع.

ومثل وعاء وشاح واشاح ووسادة واسادة ووفادة وافادة.

د ــ مما يجوز فيه ابدال الواو همزة هو أن تكون الواو مضمومة لازمة غير مشددة ولا موصوفة بموجب الابدال السابق وذلك مثل: (أدْوُر) جمع دار وأدْؤُر تقول فيه (أدْؤر) ومثله وُجُوه وَأجوُه جمع وجه، ومثله سُوُوْق وسُؤُوق جمع ساق، ومثله أنور وانؤر جمع نار.

هـ ــ أما إذا كانت الواو مفتوحة فلا تقلب همزة لخفة الفتحة، وأما ما ورد فيه الابدال وذلك مثل قولهم امرأة أناة والأصل فيه امرأة وناة فهو شاذ لا يقاس عليه، والوناة لأنه من الونية وهو البطؤ، وكذا شاذ قولهم اسماء اسم امرأة قال ابن السراج أصله وسماء لأنه من الوسامة أي الحسن.

و ــ ومن الابدال الشاذ قولهم في كلمة يديه من قولهم قطع الله (اديه) أي يديه بابدال الياء همزة.

ثم انتهز الاستاذ الناظم فرصة ذكر فيها بعض الابدالات الشاذة، من ذلك ابدال الهمزة من العين وذلك مثل: قولهم (أبابُ بَحْرٍ) والأصل من (عباب بحر). ومن ذلك أيضاً ابدال الهمزة من الهاء وذلك مثل (ماء) أصله (موه).

وفي كل ذلك قال الاستاذ الناظم:

٨٦٥) في الهمزة والعلة ذا احالة — عم سوى ذا بدل آزالة

٨٦٦) وعوض ما حل في سوى محل — معوضه مر وذا باب البدل

٨٦٧) فمنه شائع لإدغام الف — كالزيد للتضعيف في سوى الالف

٨٦٨) ونادر شاذ بست جاء — عين وقاف ضاد ذال خاء

٨٦٩) وشائع لغيره لا ضروري — في اثنين مع عشرين حرفا فأدر

٨٧٠) وفي لجد صرف آمن شكس — طية ثوب عزة حيزت فقس

٨٧١) ومنه في اللغات لا وعجعجة — قضاعة وعن تميم منهجه

٨٧٢) عنعنة كشكشة ككسكسة — ابدال تاء الخطاب كاف دكيسة

٨٧٣) والضروري منه وطاء مهتدي — فن أخير اللين همزة اردد

٨٧٤) وعين فاعل المعل أو جلا — جامداً أن الفا زئد تلا

٨٧٥) ولو بهاء لم تكن أصلية — صلاءة سقاية شاذية

٨٧٦) ومطلق المد بكالصحائف — وثان لينين بكا لنيائف

٨٧٧) لا كمعيشة أو الطاووس — عوار التصحيح من مقيس

٨٧٨) شذ مصائب مع المنائر — كذا ضياون لفرد نادر

٨٧٩) وأول الواوين بدءا أن أصل — ثان إذا مدّ كالأولى والأول

٨٨٠) لا عارض ونحو انثى الاول — أو وورى العيب بذي الوجهين

٨٨١) كالفرد ذي الكسر وعاء وشاح — وسادة وفادة يا صاح

٨٨٢) واطردا في الضم نحو ادور — أو كوجوه وسوق أنور

٨٨٣) لا الفتح فالاناة مع اسماء — شذ أديه مع أباب ماء

الفصل الأول

فصل في إبدال الواو والياء من الهمز

تناول الاستاذ الناظم هذا الفصل معالجا مسائله وفق الشروط والدواعي التي وضعها الصرفيون والتي تشير الى أن هذا النوع من الابدال أو القلب لا يتم إلا في مسألتين فقط:

المسألة الاولى: في باب الجمع الذي على وزن (مفاعل) إذا وقعت فيه الهمزة بعد الف وكانت الهمزة عارضة فيه، بشرط كون لامه همزة أو واواً أو ياء لم تسلم في الواحد:

فالنوع الاول أي ما كانت لامه همزة مثل خطيئة وخطايا.

والنوع الثاني أي ما كانت لامه ياء مثل: هدية وهدايا.

والنوع الثالث أي ما كانت لامه واوا مثل: مطية ومطايا.

وإليك تفاصيل المراحل التي مرت بها هذه الكلمات وأمثالها الى أن خرجت في صورتها النهائية:

خطايا:

أصلها خطايىء بياء مكسورة وهي ياء خطيئة وهمزة بعدها وهي لامها ثم أبدلت الياء همزة لأنها وقعت بعد ألف مفاعل وهي مدة زائدة في المفرد فصارت خطائىء بهمزتين، ثم أبدلت الثانية ياء لأنها تطرفت اثر همزة فتقلب ياء مطلقاً، وخاصة ان هذه الهمزة مكسورة، ثم قلبت كسرة الهمزة الاولى فتحة للتخفيف، ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت خطاءا بألفين بينهما همزة والهمزة تشبه الالف فاجتمع شبه ثلاث الفات، وذلك مستكره، فابدلت الهمزة ياء فصارت خطايا بعد خمسة أعمال.

هدايا:

أصلها هدايي بيائين الاولى ياء فعيلة والثانية لام الكلمة، فأبدلت الاولى همزة لأنها وقعت بعد الف مفاعل ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة، وبذلك تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا، ثم قلبت الهمزة ياء فصارت هدايا بعد أربعة أعمال.

فكانت على الترتيب التالي: هدايي ــ هدائي ــ هدائى ــ هداءا ــ هدايا.

مطايا:

مفردها مطيَّة وهي الراحلة فأصل المفرد مطيوة على وزن فعيلة فابدلت فيها الواو ياء ثم ادغمت الياء في الياء، أما الجمع فأصله مطايو بياء مكسورة قبل الواو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسر فصارت مطايِيُ بياءين ثم قلبت الياء الأولى همزة فصارت مطائِيُ ثم ابدلت الكسرة فتحة فصارت مطاءَيُ ثم أبدلت الياء ألفاً فاجتمع شبه ثلاث ألفات ثم ابدلت الهمزة المتوسطة بين الألفين ياء فصارت مطايا بعد خمسة أعمال.

ثم حاول الاستاذ الناظم ضم السطر الثاني من المسألة لتتضح لدى العيان وتستقيم المسألة وذلك بأن تحدث عن الجموع التي وردت على وزن مفاعل وكانت لامها واواً لم تعل في المفرد، بل سلمت فيه وذلك مثل: هراوي فإعلالها على النحو التالي:

هراوي:

مفردها هراوة بمعنى العصا، أصل جمعها هرائو، ثم ابدلت الواو ياء لتطرفها أثر كسرة، فصارت هرائي ثم فتحت الهمزة فصارت هرائى.

ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت هراءا بهمزة بين الفين ثم قلبت الهمزة واواً، ليتشاكل الجمع مع المفرد فصارت هراوى بعد خمسة أعمال.

ثم ذكر الاستاذ الناظم محترزاً من محترزات القاعدة وهي بأن لم تكن الهمزة عارضة فيه بأن كانت أصلية وذلك مثل: المرائي في جمع مرآة، تسلم فيه الهمزة لأنها موجودة في المفرد، لأن المرآة على وزن مفعلة، من الرؤية فلا تغير في الجمع.

ثم بعد ذلك ذكر الاستاذ الناظم شواذ هذا الفصل ولخصه في النقاط التالية:

١) سلوك الاصلي مسلك العرض وذلك مثل: مرايا.

٢) جعل الهمزة واوا فيا لامه ياء مثل: هداوا جمع هدية.

٣) تصحيح الهمزة العارضة اجراء للعارض مجرى الاصلي وذلك كما في قول عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب في غزوة بدر:

فـا بـرحـت اقـدامنا في مكـاننـا ثـلاثـتـنـا حتى أزِيـروُا المـنـائـيـا

وقول بعض العرب:

(اللهم اغفر لي خطاءءى) بهمزتين

٤) جعـل الهـمزة واواً فيا لامه واو لم تـسـلـم في الواحد وذلك مثل: مطاوا إذ القياس مطايا.

فصل الاستاذ الناظم آراء الصرفيين في وزن الجموع التي ذكرت في هذا الفصل ونحن ننقلها كما أوردها في نظمه على الوجه التالي:

أ ــ يرى الكوفيون أن وزن تلك الجموع على فعالى صحة واعلالا وادغاما فعلى مذهبهم صحت الواو في هراوى لصحتها في هراوة.

واعتلت في المطايا كما اعتلت في المطية.

وهدايا على وزن الاصل.

وخطايا فقد جاءت على خطية بالإبدال والإدغام.

ب ــ يرى الخليل من أن خطائيا وزنها فعالى إذ الالف عنده بدل من المدة المؤخرة، وذلك لأنه يقول أن مدة الواحدة لا تبدل في هذا همزة لئلا يلزم اجتماع همزتين، بل تقلب بتقديم الهمزة على الياء فيصير خطاءا كما مر.

جـ ــ يرى البصريون أن وزن هذه الجموع هو فعائل حملا للمعتل على الصحيح ويدل على صحة مذهبهم قول عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب السابق... أزيرو المنائيا.

المسألة الثانية في فصل إبدال الواو والياء من الهمزة تنحصر فيا يعرف بباب الهمزتين الملتقيتين في كلمة واحدة.

والتي تعل في هذه الحالة هي الثانية لأن قل لا يحصل إلا بها. وهاتان الهمزتان لا تخلوان من ثلاثة أحوال:

أ ــ أن تكون الاولى متحركة والثانية ساكنة مثل أأمِنُ ــ أؤمن.

ب ــ أن تكون الاولى ساكنة والثانية متحركة مثل: صَحْراء ــ تقلب الثانية واواً في التثنية وجمع المؤنث والنسب.

جـ ــ أن تكونا متحركتين مثل هَرَاءَوُ ــ هَرَاءا ــ هَرَاوى.

المسألة السادسة من مسائل إبدال الواو ياء:

أن تكون الواو لاما لصيغة (فعلى) بضم الفاء وسكون العين حالة كونها صفة لا علماً وذلك مثل قوله تعالى: (انا زينا السماء الدنيا)(١) وكقولك للمتقين الدرجة العليا، وأصلها الدنوى والعلوى لأنهما من الدنو والعلو قلبت الواو فيهما ياء لاستثقال الواو والضمة وعلامة التأنيث في الصفة فخففت لامها بقلبها ياء.

ثم أشار الاستاذ الناظم الى أنه إن كانت فعلى الواو يةاللام اسماً فلا تتغير لامها بإبدالها ياء بل تقر الواو على أصلها وذلك للتفريق بين الاسم والصفة دون العكس، وذلك لأن الاسم اخف من الصفة ومثال ذلك قول ذي الرمة:

انـاراً بِـحَـزوَى هِجْتِ للعين عَبْرَةً ... فَـمَـاءُ الـهَـوَى يَرْفَضُّ أو يـترقرق

بإقرار الواو على حالها في حزوى وهي بمعنى اسم موضع.

وأما قول الحجازيين (المسافة القصوى) بالتصحيح فشاذ قياساً وفصيح استعمالاً، وهذا شبيه بقولهم اسْتَحْوَذَ والقَوَدُ بالتصحيح فيهما، والقياس استحاذ وانقاد بالاعلال لكنهم تركوا ذلك تنبيها للاصل بنو تميم يقولون القضيا بالاعلال على القياس.

المسألة السابعة من مسائل قلب الواو ياء:

في اجتماع الواو والياء في كلمة واحدة، والسابقة منها متأصل ذاتا وسكونا فإذا توفرت هذه الشروط يجب قلب الواو ياء، تقدمت الواو على الياء أو تأخرت وذلك مثل: سيد وميت فيا تقدمت فيه الياء على الواو، إذ أصلها سيود وميوت لأنها من ساد يسودِ ومات يموت، ومثال ما تقدمت فيه الواو على الياء هوطي ولي مصدرا طويت ولويت، وأصلها طَوْيٌ ولَوْيٌ.

(١) سورة الصافات الآية ٦.

فإن كانت الأولى متحركة، والثانية ساكنة ابدلت الثانية من جنس حركة الأولى وذلك مثل آمنت أومن إيمانا، ففي المثال أبدلت الثانية ألفا لأن حركة الأولى الفتحة.

وفي المثال الثاني أبدلت الثانية واواً لأن حركة الاولى الضمة.
وفي المثال الثالث أبدلت الثانية ياء لأن حركة الاولى الكسرة.

ومن هذا القبيل قولنا آثِر أؤثر.

فاصل الاولى أأثِر واصل الثانية أأثِر فحدث الابدال فيهما.

ومن هذا القبيل قول عائشة رضي الله عنها: (وكان يأمرني أن آتزر) وإنما وجب الإبدال لعسر النطق بهما، وخص بالثانية لأن افراد الثقل حصل بها وشذت قراءة بعضهم (االافهم رحلة الشتاء والصيف) بتخفيف الهمزتين، واجازه الكسائي ونقله عنه ابن الانباري[1] في كتابه الوقف والابتداء[2] وقال انه قبيح.

وإن كانت الاولى ساكنة والثانية متحركة فإن كانتا في موضع اللام، ابدلت الثانية ياء مطلقا سواء وقعت الهمزة اثر ضم أو فتح أو كسر أو سكون.
وأمثلة ذلك على النحو التالي:

أ ــ ان تبنى من قرأ مثل: جعفر فتقول فيه قرأى والأصل قرأأ فابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم قلبت الياء الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، هذا فيا وقعت فيه الهمزة أثر فتحة.

ب ــ أن تقع الهمزة الثانية اثر كسرة وذلك كان تبنى من قرأ مثل: زبرج تقول فيه قرىء على وزن فعل وأصلها قرءء، فوقعت الهمزة الثانية أثر كسرة بما ادى الى ابدالها ياء فصارت قرئى، ثم اعتلت اعلال قاضي بحذف الياء.

---

(١) ابن الانباري: هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار العلامة المحدث الحافظ اللغوي النحوي المفسر البغدادي صاحب التصانيف كان من أعلم الناس بالنحو والأدب ولد سنة ٢٧١هـ وتوفي سنة ٣٢٨هـ.

(٢) كتاب الوقف والابتداء: في اللغة.

جـ ـــ أن تقع الهمزة الثانية اثر ضمة كأن تبني من قرأ على وزن برثن تقول فيه قرء على وزن فعل، وأصلها قرءء فابدلت الهمزة ياء لوقوعها اثر ضمة ثم اعلت اعلال قاضي بحذف الياء.

د ـــ أن تقع الهمزة الثانية اثر سكون كأن تبني من قرأ مادة على وزن قمطر تقول فيه قراى وزن فطحل وأصلها قرءء فابدلت الهمزة الثانية ياء لوقوعها اثر سكون فصارت قرأى.

أما إن لم تكن الهمزة متطرفة، وكانت مكسورة أبدلت ياء، وذلك مثل أن تبني من أمَّ بفتح الهمزة وشد الميم وزنا على أصبع بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها، والياء فيهن مكسورة فتقول في الوزن الاول أي المفتوح الهمزة أأْمَّ بهمزة مفتوحة واخرى ساكنة فتنقل حركة الميم الى همزة الثانية ثم تدغم الميم الاولى في الميم الثانية، ثم تبدل الهمزة ياء فتقول ايَمّ.

أما في الوزن المكسور الهمزة مثل إأمَّ بهمزة مكسورة وأخرى ساكنة تنقل حركة الميم الى الهمزة الثانية ثم تدغم الميم الاولى في الثانية ثم تقلب الهمزة ياء فتقول إيَمّ.

أما في الوزن المضموم الهمزة مثل أُأْمَّ بهمزة مضمومة وأخرى ساكنة تنقل حركة الميم الى الهمزة الثانية ثم تدغم الاولى في الثانية ثم تقلب الهمزة ياء فتقول أيمَّ.

أما إن كانت الهمزة غير المتطرفة مفتوحة فإن انفتح ما قبلها أو انضم ابدلت واواً، وذلك مثل أوَيْدِم تصغير آدم وأوادم جمع آدم، والاصل أأيْدَم وأآدم.

الكلمة الاولى بهمزتين فالواو بدل من الهمزة وليست من الفه كما في ضارب وضويرب وضوارب، لأن السبب المقتضي لابـدال الهمزة الفا زال في التصغير والجمع. وذهب المازني الى إبدال المفتوحة اثر فتح ياء فتقول في افعل التفضيل من (أنَّ زيد) يئن (هو آينُ من عمر). و يقول إن الواو في أوادم بدل من الالف المبدلة من الهمزة لأنه صار مثل خاتم والجمهور يقولون (هو آوَنُ من عمر).

ثم شرع الاستاذ الناظم يعدد بعض أحكام تخص الهمزة من الابدال وعدمه فذهب الى:

١ ــ أنه إذا كانت الهمزتان في موقع العين حالة كون الاولى ساكنة والثانية متحركة، ففي مثل هذا الوضع تدغم الاولى في الثانية وذلك مثل: سآل مبالغة في السؤال، ولآل ورآ اس في النسب لبائع اللؤلؤ والرؤوس.

٢ ــ وأما ان كانت أولى همزتي الكلمة للمضاربة فلك فيها وجهان:

الأول إبدال الهمزة الثانية من جنس حركتها وذلك مثل: أأم مضارع أم أي قصد تقول فيها أوُم. ومثله قولك أين في أإنُّ.

الوجه الثاني عدم الإبدال ــ التحقيق ــ فتكون فقط أأم ــ ومن قبيل ذلك قولك أإنُّ مضارع أنَّ ــ وعلل لقاعدة عدم الإبدال بتشبيه همزة المتكلم بهمزة الاستفهام وذلك مثل أأنذرتهم.

٣ ــ وإذا توالت أكثر من همزتين في كلمة واحدة فحكمها حكم الهمزتين المتقدمتين من حيث الإبدال أو عدمه. وذلك مثل أن تبنى مادة مكونة من مجموعة همزات فقط على وزن (أتْرُجَّة) فتقول فيه (أ أ أ أ ء ةٌ) على الأصل الذي يعلل إلى (أوْ أوْ ءة) وعلى ذلك يتم تحقيق الأولى والثالثة والخامسة أي عدم إبدالها، ومن جانب آخر يتم إبدال الثانية والرابعة، وفي القاموس الأترج والأترجة والترنجة حامضه مسكن غلمة النساء والغلمة الانقياد إلى الشهوة، ويجلو اللون وقشره في الثياب يمنع السوس وفي كل ذلك قال الأستاذ الناظم:

٨٨٤) في بابي الصحائف السائد	معتل اللام همزه افتح واردد
٨٨٥) يا في الهراوى الواو للتشاكل	وفي المراء الهمز ذو تأصيل
٨٨٦) شذ مرايا وكذا هدوا	منائيا خطاءى مطاوا
٨٨٧) وذي الجموع وزنها فعالى	لكوفة والجمع فردا والى
٨٨٨) من ثان همزي كلمة يسكن مد	جانس كالإيمان آثر و يرد
٨٨٩) ياء إذا حرك لاما أو كسر	أو بعد كسر غير ذي واوا يقر

٨٩٠) ضعفه عينا نحو سئال وأم　　وجهين في أول أت كـأ أم
٨٩١) وهمزت تابعت كتين　　كاترجة ملهمز في الحكمين

الفصل الثاني:
ابدال الياء من الألف والواو:

تناول الأستاذ الناظم هذا الفصل بتفاصيل مسائله مسألة بعد أخرى مدعما اياها بالأمثلة المناسبة لتأكيد وتوضيح كل قاعدة من القواعد الكلية أو الجزئية ولم يكتف بهذا فقط بل ذكر شواذ مسائل هذا الفصل كل مسألة على حدة مع ذكر مذاهب علماء التصريف في بعض القضايا والمسائل، وإليك تفاصيل كل ذلك كما أورده الأستاذ الناظم:

أ ـ قلب الألف ياء:

تقلب الألف في مسألتين:

المسألة الأولة: أن ينكسر ما قبل الألف وذلك مثل قولك في مصباح عند جمعه جمع تكسير مصابيح بإبدال الف المفرد لوقوعها اثر كسرة.

المسألة الثانية: أن تقع الالف تالية لياء التصغير وذلك مثل قولك في تصغير غلام غليم ومفتاح مفيتيح.

ب ـ قلب الواو ياء:

تبدل الواو ياء في عشرة مسائل هي:

المسألة الأولى: ـ ان تقع الواو متطرفة بعد حرف مكسور وذلك مثل: رضي وقوي والغازي والداعي.

واصل الجميع قبل القلب هو:

رضو/ قوو/ غازو/ داعو.

بخلاف الواقعة وسطاً بعد حرف مكسور وذلك مثل عوض.

ب ـ أن تقع الواو في كلمة قبل تاء التأنيث وذلك مثل شجية ـ واكسية وغازية أصلها قبل القلب هو:

شجوة واكسوة وغازوة.

ج ــ أن تقع الواو قبل الألف والنون الزائدتين الشبيهتين بألفي التأنيث لأنهما في حكم الانفصال وذلك ان تبنى من غزا صيغة على وزن قطران بفتح الفاء وكسر العين حيث تقول غزوان ثم قلب الواو ياء لوقوعها قبل الألف والنون الزائدتين للإلحاق فتقول بعد القلب غزيان.

وشذ عن هذه القاعدة كلمة سواسوة بمعنى المستوين جمع سواء، يقال الناس في هذا الأمر سواسوة أي مستوون، وسمع سواسية على القياس.

قال الشاعر:

سواسية سود الوجوه كأنهم ظرابي غربان بمجرودة النخل

وفيه شذوذ من عدة وجوه فمثلا تكررت الفاء في الجمع مع عدمه في المفرد جمع فعال على فعافلة والقياس على أفعلة أن قياس الفاء إذا تكررت زائدة أن تكون العين معها مكررة وذلك مثل مرمريس.

وإذا تكررت وحدها فقياسها أن تكون أصلا وذلك مثل قرقف، وسندس. أما الجوهري فقد جعل سواء كلمة وسية كلمة أخرى ووزن كل كلمة بوزن يخصها.

وكذلك شذ عن هذه القاعدة كلمة المقاتوة بمعنى خدام جمع مقتو اسم فاعل من القتو وهو الخدمة ــ أصلها مقتووي قلبت الواو الثانية ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم أعلّ اعلال قاضي وفي معنى مقتو قال الشاعر:

متى كنا لأهلك مقتوينا

أي خداما.

وقال آخر:

انى امرؤ من بني خذيمة لا أحسن قتو الملوك والحفد

أي خدمة الملوك.

وكان حق الجمع أو قياسه أن يكون مقاتية ولا ثالث لكلمتي سواسوة ومقاتوة في هذا الشذوذ.

المسألة الثانية من قلب الواو ياء:

أن تقع الواو عينا لمصدر فعل اعلت فيه وقبلها كسرة، وبعدها ألف، وذلك مثل صيام وقيام وانقياد واعتياد، من مصدر الثلاثي المجرد والثاني المزيد، فإذا تأملت تجد نفسك أمام أربعة شروط لحدوث ذلك القلب، والأصل فيهن: صوام وقوام، وانقواد واعتواد فقلبت الواو فيهن ياء لأنها لما أعلت في أفعالها بقلبها ألفا واستثقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء في المد اعلت في المصدر بقلبها ياء حملا للمصدر على فعله في الإعلال ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد.

ثم بدأ الأستاذ الناظم يذكر محترزات قاعدة هذه المسألة فقال: بخلاف نحو سوار وسواك بكسر أولها اسمي جنس، فلا تقلب الواو فيهما ياء لانتفاء المصدرية.

وبخلاف مثل لاوذ لواذا وجاوز جوازا، فان لواذا وجوازا وإن كانا مصدرين فلا تقلب فيهما ياء لصحة عين الفعل فيهما وهو لاوز وجاوذ

وبخلاف راج رواجا لعدم الكسر قبلها.

وبخلاف حال حولا وعاد المريض عودا فانهما وان كانا مصدرين اعل فعلهما وهو حال وعاد بقلب عينهما ألفا، لا تقلب الواو فيهما ياء لعدم الألف بعدهما.

وقل الإعلال فيما عدم الألف مثل قوله تعالى: (ولا تؤتوا السفهاء أموالهم التي جعل الله لكم قيماً وارزقوهم)[1] وقوله تعالى: (جعل الله الكعبة البيت الحرام قيماً للناس)[2] في قراءة نافع وابن عامر في سورة النساء وقراءة ابن عامر في المائدة، وأصلها قوما قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم (نارت الظبية) تَنر نِوارا بمعنى نفرت والقياس نيارا ولكنه جاء بالتصحيح قال العجاج:

ويخلطني بالتانس النوارا

ولا نظير له في هذا الحكم.

المسألة الثالثة من قلب الواو ياء:

أن تقع الواو عينا لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة وهي في مفردها:

---

(١) سورة النساء الآية ٥.

(٢) سورة المائدة الآية ٩٧.

أ ـــ اما معلة أي منقلبة وذلك مثل دار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة وقيم. والأصل دِوَار وحِوَل ودِوَم وقوم لكن لما انكسر ما قبل الواو في الجمع وكانت في المفرد معلة بقلبها ألفا في الأول والأخير فضعفت فتسلطت الكسرة عليها، واستفدنا من تكثير الأمثلة أنه إذا كانت الواو معلة في الواحد لا يشترط وقوع الألف بعدها كما في ديار وقيم.

ب ـــ وأما أن تكون الواو شبيهة بالمعلة في المفرد وهي الساكنة بشرط أن يليها في الجمع ألف، وذلك مثل سوط وسياط، وحوض وحياض، وروض ورياض، والأصل سِواط وحِواض ورواض، ولكن لما انكسر ما قبل الواو في الجمع، وكانت الواو في الواحد ساكنة ضعفت وتسلطت الكسرة عليها وقوي تسلطها وجود الألف.

وأما إن فقدت الألف صحت أو صححت الواو وذلك مثل كُوْز وكوزَة وعود وعودة، يطلق على المسن من الإبل الذي جاوز السبع سنوات والسبب أنه لما فقدت الألف قل عمل اللسان فخف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت، ولم يجز إعلالها لأنه انضم إلى عدم الإعلال تحصين الواو ببعدها من الطرف بسبب وجود هاء التأنيث.

وشذ عن قاعدة هذه المسألة الكلمات التالية:

١ ـــ صار في صوار لأنه مفرد لا جمع له، ومثله صيان في صوان بالنون.

٢ ـــ حاجة وحوج القياس حيج لأن قبلها كسرة والواو اعلت في الواحد.

٣ ـــ ثيرة جمع ثور بإبدال الواو ياء والقياس ثورة بالتصحيح، وقيل الأصل ثورة بسكون الواو فَأعِلَّ بقلب الواو ياء ثم فتحت الياء وزعم المبرد أنه مقصور من فعالة، والأصل ثيارة لذلك أعل في قصر بعد ذلك.

٤ ـــ طيال شاذة قياسا واستعمالا، لأن القاعدة تنص على تصحيح الواو إن تحركت كما في طويل وطوال ومنه قول الشاعر:

تبين لي أن القماءة ذلة　　　وان اعزاء الرجال طيالها

بإبدال الواو ياء، والقياس طوالها كما رواه الغالي وفي شرح الكافية.

وأما طيـال جمع طويل فيمكن أن يحمل من باب جواد وجياد كأنه جمع طائل من طاله إذا فاقه في الطول والقماءة بمعنى القصر.

المسألة الرابعة من مسائل قلب الواو ياء:

إذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا، لأن ما هي فيه إذ ذاك لا يعدم نظيراً يستحق الإعلال، فيحمل هو عليه سواء كانت في فعل أو اسم فمثلا تقول في الفعل عطوت وزكوت بمعنى أخذت ونميت على التوالي، وذلك بإقرار الواو لأنها ثالثة إذ هي من عطا وزكا فإذا جئت بالهمزة أو التضعيف قلت أعطيت وزكيت بإبدال الواو ياء أصبحت رابعة وذلك حملا للماضي على مضارعه. ولتوضيح هذه المسألة نظرة إلى اسم المفعول من أعطى فهو معطى، وإذا ثنيته تقول معطيان بإبدال الواو ياء كما تفعل ذلك في الفعل المضارع المبني للمجهول من رضى عند اسناده لعلامة التثنية تقول فيه يرضيان وإنما أبدلت الواو ياء في الماضي المزيد مثل اعطيت وفي اسم المفعول مثل معطيان، من عدم سبق الياء بالكسرة، لأنهم حملوا الماضي على المضارع وهو يعطي و يزكي وحملوا اسم المفعول وهو معطيان ومزكيان بكسر الطاء والكاف فإن كلا من المضارع واسم الفاعل قبل آخره كسرة، وهم يحملون الفرع على الأصل كما يحملون الأصل على فرعه.

ثم تعرض الأستاذ الناظم لقضية تقع تحت قاعدة هذه المسألة الرابعة، مفادها أن سيبو يه استفسر فيها أستاذه الخليل وهي (ما هو وجه إعلال نحو تَغَازينَا وَتَدَاعَيْنَا بينما أن الأصل هو تغازونا وتداعونا، فابدلت الواو ياء مع أن مضارعها هو تتغازى وتتداعى، ثم تلاحظ عدم وجود كسرة قبل آخره فكيف اذن حمل الماضي عليه).

فأجاب الخليل بأن الإعلال وهو قلب الواو ياء ثبت في تغازى وتداعى، قبل مجيء التاء في أوله، وذلك مثل غازيا وداعينا حملا على تغازي وتداعي بكسر ما قبل الآخر قبل مجيء الياء ثم استصحب الإعلال مع التاء.

المسألة الخامسة من مسائل إبدال الواو ياء:

أن تقع الواو متوسط اثر كسرة حالة كونها ساكنة غير مشدودة وذلك مثل ميزان

وميقات إذ أصلها مِوْزان وموقات من الوزن والوقت قلبت الواو فيها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

فخرج بذلك كل فعل في الواو مشددة وذلك مثل إجْلَوَّذ وإعْلَوَّط بمعنى السير السريع والتعلق بعنق البعير على التوالي تقول فيهما إجلواذا واعلواطا بالتصحيح، وأما قولهم اجْلِياذاً فهو شاذ لا يقاس عليه.

المسألة السادسة من مسائل ابدال الواو ياء:

أن تكون الواو لاما لصيغة (فعلى) بضم الفاء وسكون العين حالة كونها صفة لا علما وذلك مثل قوله تعالى: (أنا زينا السماء الدنيا)[1] وكقولك للمتقين الدرجة العليا، وأصلها الدنوى والعلوى لأنهما من الدنو والعلو قلبت الواو فيهما ياء لاستثقال الواو والضمة وعلامة التأنيث في الصفة فخففت لامها بقلبها ياء.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه إن كانت فعلى الواو ية اللام اسما فلا تتغير لامها بابدالها ياء بل تقر الواو على أصلها وذلك للتصريف بين الاسم والصفة دون العكس، وذلك لأن الاسم أخف من الصفة ومثال ذلك قول ذي الرمة:

أدارا بحزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض أو يترقرق

بإقرار حالها في حزوى وهي بمعنى اسم موضع.

وأما قول الحجازيين (المسافة القصوى) بالتصحيح فشاذ قياسا وفصيح استعمالا، وهذا شبيه بقولهم استحوذ والقود بالتصحيح فيهما، والقياس استحاذ وانقاد بالإعلال لكنهم تركوا ذلك شبيها للاصل وبنوتميم يقولون القضيا بالإعلال على القياس.

المسألة السابعة من مسائل قلب الواو ياء:

في اجتماع الواو والياء في كلمة واحدة، والسابقة منهما متأصل ذاتا وسكونا فإذا توفرت هذه الشروط يجب قلب الواو ياء، تقدمت الواو على الياء أو تأخرت وذلك

---

(١) سورة الصافات الآية ٦.

مثل سيد وميت فيما تقدمت فيه الياء على الواو، إذا أصلها سيود وميوت لأنهما من ساد يسود مات يموت (ومثال ما تقدمت فيه الواو على الياء هو طي ولي مصدرا طويت ولويت، وأصلهما طوى ولوى بفتح الأول وسكون الثاني فقلبت فيهما الواو ياء، وادغمت الياء في الياء ومسوغ ذلك هو أن الواو أثقل من الياء. والإدغام ثم لاجتماع المثلين المتتالين.

وأما إذا اجتمتا أي الواو والياء في كلمة فيجب تصحيحهما، وذلك مثل يدعو وياسر ويرمي وكذلك إن كان السابق منهما متحركاً مثل طويل بتحريك الواو بالكسر وغيور بتحريك الياء بالضم أو كان السابق ليس أصلا بل عارضاً كالواو المبدلة عن ألف مثل سوير، والواو المبدلة عن ياء وذلك كأن تبنى من باع صيغة موازنة لصيغة بيطر حيث تقول بَيَّعَ ثم تبنى هذه الصيغة للمجهول فتقول بويع، أو تكون الواو مبدلة عن همزة وذلك مثل رُوْيَة بضم الراء وفتح الياء مخفف رؤية بالهمزة فجميع ذلك لا ابدال فيه وبالتالي لا ادغام.

والذي يجب أن انبه اليه هو أن عروض الحرف فيما تقدم ذكره جائز لا واجب، فإن كان عروضه واجباً، يبدل فيه وذلك مثل أويم مخفف أُأيم من الأيمة ابدلت فيه الهمزة الثانية واوا لانضمام ما قبلها فصارت أويم فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصارت أُيِّم.

أو كان السابق منهما عارض السكون وذلك مثل قَوْيَ أو دَيْوَان إذ أصله دِوَّان بتشديد الواو. فهو مخفف أيضاً.

ثم استطرد الأستاذ الناظم ليوضح بأن هناك ثلاثة أنواع من الكلمات وردت شاذة عن قاعدة المسألة السابعة هذه وهي كما يلي:

أ ــ ما أعل ولم يستوف الشروط وذلك مثل قراءة بعضهم (إن كنتم للرُّيا تعبرون) بالإبدال والإدغام مع أن الواو عارضة الذات لأنها مخففة من الهمزة من رو ية.

ب ــ ما هو صحيح مستوف للشروط مثل ضيبوت للسنور الذكر، وانما لم يدغم لأنه اسم موضع ولي على وجه الفعل ومثل ذلك ايوم على وزن افعل ليوم حدث لهم فيه

الشدة، ومثل ذلك عوى بفتح الواو، يقال عوى الذئب عوية بمعنى نبح، ومنه (رجاء بن حيوة) بفتح الحاء وسكون الياء، وإنما لم يدغم حيوة لأنه اسم رجل ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

ج ــ ما أبدل فيه الياء واوا وادغمت الواو فيها على عكس القاعدة وذلك مثل عوى الكلب عوة، والقياس عية، ومنه نُهُوٌّ بضم النون والهاء وتشديد الواو والقياس نهى، لأنه أصله نَهُّى، لأنه فعول.

ثم أشار الأستاذ الناظم لقاعدة ما وهي اطراد الإعلال والتصحيح في تصغير بعض الكلمات التي يأتي جمع تكسيرها على وزن مفاعل حالة كون ما قبل آخر مفردها واوا، وذلك مثل جدول وأسود تقول في تصغيرهما جُديول وأسيود بالتصحيح، وجُديل وأسيد بإعلال، والاعلال هو الأرجح.

المسألة الثامنة من مسائل قلب الواو ياء:

هي أن تكون الواو لام مفعول، ماضيه على وزن فعل بكسر العين، سواء في ذلك اللازم والمتعدي وذلك مثل رضية فهو مرضي، وقوي عليه فهو مقوى والأصل فيهما مرضوو ومقوو بواو ين بعد العين، فقلبت لام كل منهما ياء، فاجتمع فيهما الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم أبدلت الضمة كسرة لتسلم الياء من القلب واوا ثم ذكر الأستاذ الناظم شواذ هذه المسألة المتمثلة في قراءة بعضهم (راضية مرضوة) بالتصحيح وجعل ذلك ابن مالك مرجوحا في التسهيل.

وأما إن كانت عين الفعل الماضي مفتوحة حالة كون لامها واوا فيجب تصحيح الواو وذلك مثل مغزو ومدعو والأصل مغزوو ومدعوو بواو ين أولاهما واو مفعول وثانيتها لام الكلمة فادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين.

والإعلال في مثلها شاذ كما في قول عبد يغوث الحارثي (١):

---

(١) عبد يغوث الحارثي: شاعر جاهلي من عرب اليمن توفي سنة ٥٨٠م.

وقد علمت عرسي مليكة ــ أنني أنا الليث معديا علي وعاديا

فاعل معديا، وأصله معدوو، وعرس الرجل أي زوجته، مليكة بالتصغير اسم زوجته، أما المازني فقد أنشده معدوا بالتصحيح.

المسألة التاسعة من مسائل قلب الواو ياء:

وهي أن تكون الواو لام مفعول بضم الفاء والعين جميعا، وذلك مثل عصا وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي، والأصل عصوو وقُفُو، ودلوو، فاستثقلوا اجتماع واو ين في الجمع فقلبوا الأخيرة ياء، ثم أعلت الأولى بالقلب ياء وادغمت الياء وكسر ما قبل الياء، ويجوز كسر الفاء اتباعاً للعين فيقال عِصِي ودِلِي. وأصلها: عُصُوى وقُفُوى ودُلُو وعُصِى وقُفِي ودُلِي.

ثم نبه الأستاذ الناظم إلى بعض الكلمات التي تندرج تحت قاعدة المسألة التاسعة لكنها تجاوزتها ومن ذلك مثلا، إذا كان الاسم على وزن فعول بضم الفاء وكانت لامه واوا، إلا أنه مفرد فالأكثر فيه التصحيح، وقل فيه الإعلال وذلك مثل عُلُو وعُتُو، فيهما الإعلال مثل: عتا الشيخ عتياً إذا كبر وقسا قلبه قسيا، ومن ذلك نما نموا وسما سموا فالأصل فيهما علوو وعتوو سموو نُمُوو، بواو ين ادغمت أولاهما في الثانية كما قل التصحيح في مثل جمع أب وأخ حيث قالوا أُبُوٌّ وأُخُوٌّ وَنُحُوٌّ جمع نحو وهو الجهة.

كما شذ التصحيح في مثل نجو جمع النجو وهو السحاب الذي هراق ماؤه، وكذلك بُهُوٌّ جمع بَهْو الصدر، حكاه أبو حاتم[1] عن ابن أبي زيد والأصل في كل تلك الجموع أبوو وأخوو ونجوو وبهوو بواو ين ادغمت أولاهما في الثانية.

كما أن الواو تصح في مثل المفردات التالية وهي عَدُو وعَفُو والاحجوة لما يمتحن به الذكاء من حجا بمعنى ظن، هذا إن كانت الواو فيها لاما وأما إن كانت الواو عينا للمفرد فاعلالها واجب وذلك مثل باب قوي بالإبدال.

---

(١) أبو حاتم: هو سهل بن محمد السجستاني توفي سنة ٢٥٠هـ.

المسألة العاشرة من المسائل التي تقلب فيها الواو ياء:

هي أن تكون الواو عينا لفعل بضم الفاء وتشديد العين حال كونها جمعاً صحيح اللام وذلك مثل صيَّم، جمع صائم ونُيَّم جمع نائم عينها واو وأصلها صُوَّم ونُوَّم، فاجتمع في الجمع واوان وضمة.

فكأنما في كل منها ثلاث واوات مع ثقل الجمع فعدل إلى التخفيف بقلب الواو ين ياءين لأن الياءين أخف من الواو ين، والأكثر فيه التصحيح على الأصل فتقول صوم ونوم، والكثير الشائع الإعلال وذلك مثل صِيَّم ونيَّم بكسر الفاء.

وأما إن اعتلت اللام فيجب التصحيح لئلا يتوالى الإعلالان، إعلال العين وإعلال اللام، وذلك مثل غُوَّى وشوَّى بضم الفاء وتشديد العين جمعا شاو وغاو اسمى فاعل شوى وغوى ومضارعها يشوي و يغوي، والأصل في الجمع شَوِيٌّ وغَوِيٌّ فأعلت اللام بقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفها لالتقاء الساكنين، فلو أعلت العين بقلبها ياء لتوالى على الكلمة إعلالان، وذلك مستكره عندهم ومن ذلك قولهم جِيَّع جمع جائع ومنه قول الشاعر:

ومعرضٌ تُغلى المراجل تحته   عجلتْ طبيخته لقوم جِيَّع

وأما ان فصلت العين عن اللام بألف فيجب التصحيح، وذلك مثل صُوَّام ونُوَّام وذلك لبعد العين عن الطرف ومن ذلك قول امرىء القيس:

وأنا المنية بعدما قد نُوَّموا   وأنا المعالي صفحة النُّوام

وشذ عن القاعدة قول أبي النجم الكلابي:

الا طرقتنا مية ابنة منذر   فما أرّق النُّيام إلا كلامُها

والقياس النوام لمجانسة الضمة.

وفي هذا الفصل قال الأستاذ الناظم:

٨٩٢) و ياء اقلب الفاً كسراً تلا   أو ياء تصغير كواو ان جلا

٨٩٣) لاما ولو كغزوان شجوة   شذ السواسوة والمقاتوة

٨٩٤) أو عين مصدر المعل مع ألف وفيا قل نوار قد ألف
٨٩٥) أو جمع ذي عين أعل أو سكن ان صح لام مد ثان صححن
٨٩٦) فعلة شذ صيار وحوج وثيرة كذا الطيال أو خرج
٨٩٧) أو طرفا رابعه فصاعدا فحملة على نظيره بدا
٨٩٨) أعطيت باليا المعطيات يرضيان حملا ليعطي المعطيان يرضيان
٨٩٩) بمعطيات معطيات غازيا ذويا مضارع به تغازيا
٩٠٠) أو ساكناً افرد كالميزان لا أصل كاجلوذ مع صوان
٩٠١) أو لام فعلى صفة لا حزوى لموضع شذ قياسا قصوى
٩٠٢) أو التقت بالياء وسابق سكن في كلمة بلا عروض ادغمت
٩٠٣) شذ كربا ونهو عوة وأيوم وعوية حيوة
٩٠٤) أسيد لحية جديول أجازه اساود جداول
٩٠٥) أو لام مفعول الذي على فعل مرضوة شذ وصح من فعل
٩٠٦) أو الفعول الجمع كالعصى وقل في الفرد بكالقسى
٩٠٧) أبو والأخوة والنحو شذ نحو وكذا بهو
٩٠٨) تصح في الفعول والأفعولة إن لم تكن في عينها مقولة
٩٠٩) أو عين فعل وذاكنيم والأكثر التصحيح كسر الفانمي
٩١٠) تصحيح كالغوى معل اللام قر ونحو صوام ونيام ندر

الفصل الثالث في إبدال الألف والياء واوا:

يواصل الأستاذ الناظم مناقشة مسائل وقضايا الإبدال التي من بينها ابدال الألف والياء واوا:

١ ــ ولتوضيح ذلك فاعلم أن الألف تبدل واوا في مسألة واحدة وضابطها ان ينضم ما قبل الألف سواء ذلك كان في اسم أو فعل فثال الاسم ضويرب تصغير ضارب ومثال الفعل بويع وضورب مبنيين للمفعول وأصلهما بايع وضارب للفاعل.

٢ ــ تبدل الياء واوا في أربعة مسائل:

المسألة الأولى: ــ أن تكون الياء فاء للكلمة ساكنة مفرده في غير جمع وسواء

ذلك في اسم أو فعل فمثال الاسم موقن وموسر أصلهما ميقن وميسر اسمي فاعل من اليقين واليسير أبدلت الياء فيهما واو لوقوعها بعد ضمة ، ومثال الفعل يوقن و يوسر من أيقن وأيسر.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك كلمات شبيهة بكلمات هذا المبحث من جانب إلا أنها خارجة عن قاعدة هذا الدرس ويمكن بذلك أن نضعها تحت ما يعرف أو يسمى بمحترزات التعريف وهي:

بأن أتت الياء متحركة وذلك مثل هيام فتصح. وبأن تكون الياء مشددة وذلك مثل حيض جمع حائض فتصح. وبأن تكون ما قبلها مفتوحا أو مكسوراً أو ساكناً. وبأن يكون الاسم جمعاً وذلك مثل بيض وهيم جمع أبيض وبيضاء وأهيم وهيماء فعدل عن إبدال عينه حرفاً ثقيلا وهو الواو إلى إبدال الضمة كسرة.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك كلمات شذت وذلك مثل عوط جمع عائط بإقرار الضمة وقلب الياء واوا ، وسمع عيط على القياس.

ثم قال إنك إذا صغت من مادةالبياض كلمة بوزن برد وذلك مثل بيض فللعلماء رايان في تصحيح هذه الياء وإعلالها وذلك على النحو التالي:

أ ــ قلب الياء واوا وإقرار الضمة وذلك مثل بوض وهو مذهب الأخفش.

ب ــ تصحيح الياء مع إبدال الضمة كسرة وذلك مثل بيض وهو مذهب سيبويه والخليل.

وبمقتضى هذين الرأيين ناقش الأستاذ الناظم بنية بعض الكلمات ومن ذلك إذا بنيت مثلا صيغة على وزن مفعلة من كلمة العيش قلت على مذهب الأول مَعُوشة على وزن مفعلة بضم العين بينما تقول معيشة على أساس أنها محتملة أن تكون مفعلة بكسر العين أو مفعلة بضم العين يتضح الخلاف أكثر إذا تأملت فاء كلمة الديك وعين كلمة معيشة بمنظار كلا الرأيين فعلى المذهب الثاني فالفاء تكون بالضم وبالكسر فيمكن أن تقول فيها ديك وديك أما على المذهب الأول فبالكسر فقط تقول ديك وكذلك في عيش معيشة بنفس الطريقة والاتجاه ولكلا الرأيين أدلة سوغت له ذلك.

فمثلا سيبويه والخليل يقولان ان العرب تقول بعير أعيش بين العيشة ولم يقولوا العوشة وهو من باب أحمر بين الحمرة.

وكذلك يقولان في مبيع اسم المفعول إذ أصله مبيوع نقلت الضمة الى الياء ثم كسرت لتصح الياء، أما الاخفش فقد استدل لرأيه بقول الشاعر:

وكنت إذا جاري دعا لمضوفة أشمر حتى يبلغ الساق مئزري

والمضوفة ما يحذر فيه من ضاف يضيف إذا شفق وحذر ولكن الاستاذ الناظم نبهنا الى أن لفظة مضوف هذه شاذة لا تبنى عليها القواعد، وإن أبا بكر[1] الزبيدي ذكرها في مختصر العين من ذوات الواو، وذكر (أضاف) إذا شفق رباعياً، وأما ضاف يضيف فهو قليل.

المسألة الثانية من مسائل إبدال الياء واواً:

إن تقع الياء بعد ضمة وذلك في حالتين الاولى حالة كونها لام فعل بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل نهو الرجل وقضو ورمو إذا تعجبت من عقله وقضائه ورميه ولا يستعمل هذا في غير تعجب لوقوع الياء بعد ضمة والأصل نهى وقضى ورمى فابدلت الياء فيها واواً لوقوعها بعد ضمة.

والحالة الثانية أن تكون الياء لام اسم مختوم بتاء التأنيث بنيت الكلمة عليها من أول الامر ولم يسبق لها حذف وذلك كأن تبني لك صيغة على وزن مقدرة بفتح الميم وسكون العين وضم الدال من مادة فإنك تقول مرموة بالواو والأصل مرمية فابدلت الياء واواً لوقوعها بعد ضمة وكذلك تعل الواو ياء فيما إذا بنيت من الرمى اسماً على وزن سبعان بفتح السين وضم الباء بألف ونون زائدتين اسم موضع قلت رموان والأصل رميان فابدلت الياء واواً لوقوعها بعد ضمة، بخلاف ما إذا دخلت التاء بعد بناء الكلمة فيجب حينئذ قلب الضمة كسرة لتسلم الياء وذلك مثل تواني

---

(١) أبو بكر الزبيدي: هو محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج الاندلسي النحوي شيخ اللغة والعربية بالاندلس، وصاحب التصانيف، ألف كتاباً في النحو سماه الواضح، واختصر كتاب العين للخليل، قيل أنه توفي سنة ٣٨٠هـ.

توانية فإن أصله قبل دخول التاء توانيا بالضم للنون لأنه من باب التفاعل لأنها مثل تكاسل تكاسلا فابدلت ضمة النون كسرة لتسلم الياء من القلب واواً، ثم طرأت التاء لافادة الوحدة و بقي الاعلال.

المسألة الثالثة من مسائل إبدال الياء واواً:

أن تكون الياء لاما لفعلى بفتح الفاء حالة كون هذه الصيغة اسماً لا وصفا وذلك مثل تقوى وفتوى وشروى بمعنى المثل يقال لك شرواء وشروء أي مثله والأصل فيها تقيا وشريا وفتيا لأنها من تقيت وشريت وفتيت ابدلت الياء فيهن واواً وذلك فرقا بين الاسم والصفة لصيغة فعلى فخص الاسم بالإعلال لأنه أخف من الصفة.

ثم أشار الاستاذ الناظم بذكر بعض كلمات شذت عن قاعدة المسألة الثالثة هذه وذلك مثل: سعيا اسم مكان وريا اسم رائحة وطغيا اسم لولد البقر الوحشية فكلها وردت بالتصحيح.

المسألة الرابعة من مسائل إبدال الياء واواً:

أن تكون الياء عينا لفعلى بضم الفاء مؤنث أفعل مضموم ما قبلها بأن تكون الصيغة اسماً وذلك مثل: طوبى بمعنى طيبا مصدراً لطاب يطيب أو اسماً للجنة أو أن تكون الصيغة جارية مجرى الأسماء وذلك كوسى وطوبى وخوري مؤنثات أكيس وأطيب واخير اسماء تفضيل جارية مجرى الأسماء الجامدة والأصل فيها الكيسى والطيبى والخيرى بضم أولها فأبدلت الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها.

وإن كانت فعلى بالضم صفة محضة وجب قلب ضمها كسرة لتسلم الياء من القلب واواً وذلك فرقا بين الصفة والاسم ولم يسمع من ذلك إلا كلمتان أولاهما قسمة ضيزى أي جائرة من قولهم ضازه حقه يضيزه إذا بخسه، والثانية هي مشية حيكى بكسر الميم أي التي يحرك فيها منكبيه، وأصلها ضيزى وحيكى بضم أولها فابدلت الضمة كسرة لتصح الياء وهذا هو الذي عليه النحويون أما بدر الدين وابن مالك فقد ذهبا الى أنه يجوز في عين فعلى صفة أن تسلم الضمة فتقلب الياء واواً

ويجوز أن تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء من القلب وعليه فتقول إلطويسى الطوبى والكوسي والكيسى والضوفى والضيقى وهاك ابيات الناظم في هذا الفصل:

٩١١) في كضويرب وبويعنا ألف — إبدال واو بعد ضم من ألف

٩١٢) وفي كموقن من الياء قلب — وكسر مضموم لدى جمع يجب

٩١٣) وشذ عوط في كبرد اختلف — من البياض قلب أو كسر ألف

٩١٤) لاخفش فسيبويه والخليل — عليها الديك معيشة حميل

٩١٥) فالضم كالسر لديها احتمل — وعنده الكسر فقط والحل دل

٩١٦) ذان بعيشة مبيع دلا — ذا بمضوفة ولكن قلا

٩١٧) أو كان لام فعلى أو كمرميه — أو رميان لا كاتوانيه

٩١٨) أو لام فعلى اسما كتقوى أو يرا — عينا لفعلى افعل أو مصدرا

٩١٩) اجاز بدر الدين وابن مالك — وجهين فيها هونا لسالك

الفصل الرابع
فصل في إبدال الواو والياء الفاً في الأسماء والأفعال

تقلب كل من الواو والياء الفا بعد أن يتحقق في كل منها إثنا عشر شرطا يمكن ملاحظتها من الآتي:

١ ــ تقلب إحداهما ألفاً إذا وليتا حركة الفتح أي إذا كان ما قبلها مفتوحاً وذلك مثل: قال وباع أصلها قول وبيع بخلاف حيل وعوض.

٢ ــ أن تكون الفتحة متصلة في كلمة واحدة وخرج بذلك قولهم ضرب واقد وكتب ياسر.

٣ ــ أن تكون كلاهما متحركتين بخلاف نحو قول وبيع.

٤ ــ أت يحرك الحرف الذي يليها وذلك مثل: قول وبيع بخلاف مثل بيان وطويل والا تقع بعدهما ألف أو ياء مشددة إن كانتا لامين مثل: فتيان وعصوان وعلوى وفتوى.

٥ ــ أن تكون حركة كل منها أصلية فتخرج بذلك مثل: جيل وتوم بفتح الأول والثاني فيها حيث إنهما مخففا جَيْأل وتوأم بفتح فسكون ففتح.

٦ ــ أن لا تكون احداهما عينا لفعل بكسر العين الذي وصفه على أفعل نحو الهيف بفتحتين وهو ضمور البطن والعور بفتحتين، وإنما صحيح حملا على أفعل لموافقته له في المعنى في اختصاص كل منها بالخلق والالوان.

٧ ــ أن تكون أحداهما عينا لفعل بكسر العين الذي وصفه على أفعل مثل هيف فهو أهيف وعور فهو أعور.

٨ ــ أن لا تكون الواو عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل أي التشارك في الفاعلية والمفعولية نحو اجتوروا من المجاورة واشتوروا من المشاورة لأن حركة التاء في حكم السكون فإنهما في حكم أو معنى تجاوروا وتشاوروا محملا عليهما ــ فإن لم يدل على التفاعل وجب اعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خان واختار بمعنى خار.

أما الياء فلا يشترط في الذي هي فيه أن يدل على المفاعلة لتعل والسبب هو قربها من الألف في المخرج، ولهذا أعلت في استافوا بمعنى تسايفوا أي تضاربوا بالسيوف لأن الياء أشبه بالألف من الواو فكانت أحق بالاعلال من الواو.

٩ ــ أن لا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال أي القلب الفا فإن كان كذلك صحَّ الأول وأعل الثاني وذلك مثل: الحَوَى والحيا والهوى والحوى مصدر حوى أي إذا اسوَدَّ والاصل فيهن الحوو بفتح الواو الأولى وضم الثانية لأنه من الحوة وهي سمرة الشفتين فاجتمعت واوان وكل منهما تستحق الاعلال فأعلت الثانية ويصدق هذا على الحيي بمعنى الخصب والمطر والهَوَى ثم أشار الاستاذ الناظم الى انهم قد يعكسون هذه القاعدة شذوذا وذلك مثل غاية اصلها غيه فاعلت الياء الاولى وصحت الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا ومنه كلمة ثاية بمعنى حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوى أي يقيم عندها وكذلك طاية وهي للسطح والدكان ومربد التمر وصخرة عظيمة في أرض ذات رمل وكذلك كلمة آية للعلامة والشخص والعين والإمارة ومن القرآن الكريم كلام متصل الى انقطاعه، أصلها عند الخليل أييه فأعلت العين شذوذا وهذا اسهل الوجوه، أما من قال أصلها

أَيْيَةٌ بسكون الأول فيلزمه إعلال الساكنة ومن قال آيية على وزن فاعلة يلزمه حذف العين لغير موجب، ومن قال أَيِيَةٌ كَنِيقَة يلزمه تقديم الإعلال على الإدغام والمعروف العكس بدليل إبدال همزة أئمة ياء لا أَلِفاً.

١٠ ــ أن لا تكون إحداهما عينا لما آخره فيه زيادة مختصة بالأسماء، كالالف والنون والف التأنيث وذلك مثل الجولان بفتح الأول والثاني والثالث وكذلك الهيمان وسيلان على القول الصحيح خرج بذلك ما زيدت فيه تاء التأنيث فإن زيادتها غير معتبرة، لأنها تلحق الماضي في مثل قالت وباعت، وأما تصحيح مثل حوكة وخولة فشاذه بالاتفاق.

وصح تصحيح نحو جولان وسيلان وكذلك طوفان مصدر طاف وجال، وما جاء من هذا النوع معلا فهو شاذ وشذ إعلال هامان مصدر هام وداران مصدر دار والقياس هيمان ودوران.

ثم بدأ الاستاذ الناظم يفصل آراء النحويين والصرفيين في شذوذ إعلال هامان وأمثاله فقال سيبويه إنه شاذ. وزعم المبرد أن القياس فيما كان مختوماً بألف ونون الإعلال وإن هامان وداران لا شذوذ فيهما وإن تصحيح الجولان والهيمان شاذ لأن الالف والنون لا يخرجان الاسم عن مشابهة الفعل لكونهما في تقدير الانفصال. وذهب الاخفش الى أن تصحيح ما فيه ألف التأنيث المقصورة كصورى شاذ لا يقاس عليه لأن هذه الالف في آخر الاسم لفظا وقال اخرون أن هذه الألف لا تمنع الكلمة من الإعلال لأنها لا تخرجه من شبه الفعل لكونها في اللفظ بمنزلة فَعَل.

وقال سيبويه والمازني واتباعه ان تصحيح هذا النوع قياس لأن الف التأنيث مختصة بالاسم فهي كالألف والنون في الطوفان ويترتب على وزن القولين ما إذا بنيت من القول أو البيع اسما على وزن جَمَزَى تقول فيها على رأى الاخفش قَالَى وَباعَى وعلى رأى سيبويه والمازني تقول قولى وبيعى، لأن تصحيح نحو صُوَرَى عنده قياس.

وهنا أشار الاستاذ الناظم الى أن مذهب ابن مالك مضطرب في هذه المسألة

لأنه اختار في كتابه التسهيل مذهب الاخفش وفي بعض كتبه اختار مذهب المازني وسيبو يه.

١١ ـــ أن لا ينوب أحدهما عن حرف صحيح أو يحل محله فإن كان كذلك فلا يعل وذلك مثل أيس والشيرات فاحتلت الياء موضع الهمزة والأصل يئس وأبدلت الجيم بالياء والأصل الشجرات ومنه قول الشاعر:

إذا لم يكن فيكن ظلا ولا جنى فأبعدكن الله من شيرات

أي شجرات.

١٢ ـــ أن لا تكون الواو أو الياء صححت لتشير الى أصل مرفوضي وهذا الأصل هو الاعلال، ولتوضيح هذا الشرط تقول ان هناك بعض الكلمات استوفت جميع الشروط التي تجعل واواتها و ياءاتها تعل الى الالف لكن مع ذلك وردت مصححات الواوات والياءات ولكن ذلك شذوذا مثل: قود بمعنى القصاص وحيد بمعنى الطعام وجيد بمعنى طول العنق وصيد لداء يصيب الابل بانوفها فتسيل أنوفها وروح جمع رائح وحوكة جمع حائك وعفوة جمع عفو مثلث الميم وهو ولد الحمار أي الجحش واوو وغيب والقروة جموع أوة وهي الداهية من الرجال وغائب وقروة وهي ميلقة الكلب.

ثم استرسل الاستاذ الناظم ليوضح لغات العرب في استعمالاتهم لبعض الكلمات وقبل أن يفعل ذلك ذكر أحد محترزات التعريف المتعلقة بالشرط الثالث وهو كون كليهما متحركين فإن كان أحدهما ساكناً فيصح وذلك في مثل: قول وبيع، وبعد أن أكد هذا الشرط بدأ يفصل في اللغات فقال ان بعض الحجازيين يقلبون الواو الساكنة الفا وذلك في مثل يَاْتَصِف والأصل يَوْتَصِف وَ يْاتَسِر والأصل ييتسر.

ومن ذلك قول التيميين في كلمة اولاد جمع ولد أالاد وفي جمع وصف أاصاف وفي جمع ورد أاراد.

وعند طيء أن كل كلمة آخرها ياء من اسم أو فعل هذه الياء تلي كسرة فإنهم يجعلون الكسرة فتحة والياء الفاً وذلك نحو راضي بفتح الضاد وقلب الياء الفاً

والأصل راضي بكسر الضاد التي تليها الياء ومنه قولهم رضي في رضى كما نجدهم أي طىء يحذفون بعض الحروف في الكلمات ومن ذلك قول شاعرهم:

نستوقد النار بالحضيض ونصطا دنفوسا بنت على الكرم

أي بنيت.

وكذلك إن طىء تبدل الواو الساكن الفاً وذلك مثل يأجل في يوجل لأنها أخف من الواو، وبنفس القدر يقلبون نفس الواو الساكنة الى الياء فيقولون ييجل لأنها أي الياء اخف من الواو.

والعرب تقلب ياء التصغير الفاً وذلك في مثل: دابة ودويبة فيقولون فيها دواية وكذلك تحذف الواو الساكنة كما في مثل صومتي تقول فيها صامتى وهي مصدر صائم لا جمع. ومثله في قالتي وتابتي أصلهما قولتي وتوبتي فقلبت الواو الفاً وهما مصدران أيضاً.

ثم اشار الاستاذ الناظم الى أن في مضارع وجل أربع لغات هي:

١ ــ يَوْجَل وهي الأصل.

٢ ــ يَيْجَل.

٣ ــ يَأجَل.

٤ ــ يِيْجَل بكسر حرف المضارعة.

وهاك أبيات الاستاذ الناظم فيما سبق:

٩٢٠) من واو أو يا بعد فتح موصل	الفا أبدل حركا وما يلي
٩٢١) حركة أصلية بلا ألف	بعدهما لامين لو يامن اضف
٩٢٢) ليسا بعيني فعل وفعلا	ذا افعل وليس عين افتعلا
٩٢٣) واو جلا تفاعلا كاجتوروا	لا غير كارتاد و يا فغيروا
٩٢٤) ولم يكن أحدهما متلوما	حق له ذا صحيح المقدما
٩٢٥) حوى حيي هوى وشذ غاية	وثاية وطاية وآية
٩٢٦) ولم يكن أحدهما عيناً لما	آخره زيد بما خص سما
٩٢٧) كألف والنون في الصحيح	لا التاء لا تفيد بالتصحيح

٩٢٨) كجولان قس كذا سيلان وشذ هامان كذا داران
٩٢٩) لسيبويه عكس المبرد في الف كالصورى تردد
٩٣٠) تصحيحه القياس عند المازني شذوذه الاخفش ولو بنى
٩٣١) مثالها من قولنا لقولى يقول والاخفش قال قالى
٩٣٢) ولم ينب عن الصحيح كأيس والشيرات الشجرات مع يئس
٩٣٣) ولم يكن تنبيه أصل كالقود وحيد لا جيد بلى صيد
٩٣٤) فيا مضى غني عن الثلاث اذ هى مما شذ للبحاث
٩٣٥) وروح حوكة والصفوة وأو و وغيب والقروة
٩٣٦) ان سكنا صحا وجا كيا تصف وعن تميم في كأولاد ألف
٩٣٧) ونحو راضي وبنت موصل لطيء ياجل جا و ييجل
٩٣٨) دوابة مصغر كصامتي وقالتي في مفرد وتابتي

الفصل الخامس
إبدال التاء من الواو والياء

إذا كانت فاء الافتعال واواً أو ياء أصلية، أبدلت تاء، وأدغمت التاء في تاء الافتعال، كذا ما تصرف منه وذلك مثل: اتعد واتسر واتصل عل صيغة الأمر وجوباً لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة في المخرج ومنه قول الاعشى:

فإن تتعدني اتعدك بمثلها وسوف أزيد الباقيات القوارضا

جمع قارضة وهي الكلمة المؤذية. وما تصرف منها مثل متسر واتعاد واتسار، والأصل اوتعد فهو موتعد اوتعد اوتعادا وايتسر ييتسر فهو ميتسر وايتسر ايتسارا. واوتصل فهو متصل اوتصل اوتصالا كلها من الوعد واليسر والوصل.

وإن كانت الياء أو الواو بدلا من همزة فيقل إبدالها تاء وإدغامها في تاء الافتعال وذلك في مثل ايتزر من الازار لأن الياء ليست أصلية واوتمن من الأمن، لأن الواو ليست أصلية أن يقال فيهما اتزر واتمن واتكل من الأكل.

وذكر الاستاذ الناظم أن قوما من أهل الحجاز يتركون هذا الإبدال، ويجعلون

فاء الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتصل ياتصل فهو موتصل وايتسر ياتسر فهو موتسر ومنه قول الشاعر:

أقـام بهـا ينـسـد كـل مـنـشـد   ايـتـصـلـت بمـثـل ضـوء الـفـرقـد

وحكى الجرمي[1] أن من العرب من يقول ائتصل وأئتسر بالهمزة وهوغريب وفي ذلك قال الاستاذ الناظم:

٩٣٩) تـافـا افـتـعـال واواً أو يـا ابـدلا   كـاتـعـد اتسر بهـمـزة قـلـلا

٩٤٠) مـن الحـجـاز متبع كـيـاتـصـل   كما مضى وقـل همـزة كـائـتـصـل

الفصل السادس
وهو إبدال الطاء والدال من التاء

أ ـــ و يكون ذلك فيما إذا كانت فاء الكلمة واحداً من أحرف الاطباق الأربعة التي هي الصاد والضاد والطاء والظاء التي جمعت في رمز (صَضْطَظ) وجب إبدال تائه طاء في جميع التصاريف، فتقول في (افتعل) من الصبر (اصتبر) اصطبر، ولا يجوز في الفصيح الادغام. ومن الضرب (اضترب) اضطرب بلا ادغام، وجاء قليلاً اصَّلَح واضَّرب، بقلب الثاني الى الأول ثم الادغام كما تقول من الطهر اطهر وفي هذه الحالة يجب الادغام لاجتماع المثلين وسكون أولهما وكذلك تقول في الظلم على وزن افتعل اظطلم.

ويجوز ذلك في هذه الكلمة ثلاثة أوجه: الأول اظهار كل منهما على الأصل اظطلم وإبدال الظاء طاء مهملة مع ادغام فتقول اطلم هذا هو الثاني أما الوجه الثالث فهو إبدال الطاء ظاء ثم الإدغام فتقول اظلم.

ب ـــ فيما كانت فاؤه دالا أو ذالا أو زايا التي رمز إليها بـ(درذ) وكانت الكلمة على وزن (افتعل) قلبت أو ابدلت تاؤه دالا وذلك مثل قولك في دات (أدتان) فبعد الإبدال والإدغام تقول فيه ادان لوجود المثلين وسكون أولهما من زجر تقول ازتجر ثم ازدجر بدون ادغام.

---

(١) الجرمي: هو أبو عمر صالح بن اسحاق الجرمي أخذ العربية عن أبي عبيدة وأبي زيد والاصمعي والاخفش توفي سنة ٢٢٥هـ.

ومن ذكر تقول اذتكر واذدكر ثم اذكر وادكر بالذال المعجمة وقلب المهملة إليها قال الشاعر:

تـنجي على المشوك حـرازا مـغطيـا   والهـرم تـدربـه ادراء عـجـبـا

وفي التنزيل (وادكر بعد امة)[1].

قال التفتازاني[2] (واعلم أن الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الإدغام لأن حروف الصفير وهي الزاي والسين والصاد لا تدغم في غيرها) وأما قلب تاء الافتعال بعد الجيم دالا فلا يقاس عليه ذلك مثل: اجدمعوا والأصل اجتمعوا ومثله قول الشاعر:

فـقـلـت لـصـاحبي لا تحـبـسـنـا   بـنـزع أصـولـه واجـدَزَّ شـيـحـا

الشيح بكسر السين نبت مشهور، والشاهد في اجدر فإن أصله اجتز من جززت الصوف فقلبت التاء دالا ...

ومن القليل الذي لا يقاس قلب أو إبدال تاء الافتعال تاء بعد التاء وذلك مثلِ أَتَّرَدُوا والأصل اثْتَرَدُوا فقلبت تاء الافتعال ثَاء وادغمت في التاء، هذا وذلك شاذ لا يقاس عليه غيره.

الفصل السابع
هو إبدال الميم من الواو والنون

أ ــ تبدل الميم من الواو وجوبا في كلمة (فم) إذا لم تضف الى اسم ظاهر أو مضمر، ودليل أن أصل تلك الميم هي الواو، جمع الكلمة تكسير وهو افواه لأن التكسير يرد الأشياء الى أصولها، وكذا الاضافة ترد الأشياء الى أصلها لأنك تقول فو محمد وفوه.

---

(١) سورة يوسف الآية ٤٥.

(٢) التفتازاني: هو مسعود بن عمر سعد الدين سنة ١٣١٢ سنة ١٣٨١م ولد في تفتازان بخراسان له المطول في البلاغة وشرح التصريف العشرى في الصرف وارشاد الصادي في النحو.

وندر عدم الإبدال مع الإضافة وذلك كقوله (ص) لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك).

ومنه قول رؤبة [1].

يصبح ظمآن وفي البحر فه وصدره كالحوت لا يأتيه شيء يلقمه

ب ــ كذلك تبدل الميم من النون قياساً بشرط سكونها ووقوعها قبل باء من كلمتها مثل قوله تعالى: (اذ انبعث اشقاها)[2] ومثل انبذن أو في كلمتين مثل قوله تعالى (من بعثنا من مرقدنا)[3] ومثل من بت أي قطع، لأن الميم من مخرج الباء ولما في النطق بالنون الساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف مخرجها مع مباينة النون وغنتها لشدة الباء فإذا ابدلت اظهرت الغنة، وقد يسمع بعض الغنة فيظن أنه يغلب وان ذلك مختار على القارىء عن القلب، وليس كذلك.

وشذ إبدال الميم من النون بلا باء وذلك مثل قولهم حمظل في حنظل ومنه قول رؤبة:

يا هال ذات المنطق التمتام في كفك المخضب البنام

وأصله البنان.

٩٤١) كما شذ إبدال النون من الميم وذلك مثل قولهم (أسود قاتن) أي قاتم صفة للشعر الأسود أصله قاتم من القتام.

وفي هذا الفصل وسابقه قال الاستاذ الناظم:

٩٤١) طاتا افتعال أثر صضطظ يرد واثر دزذ والا وادغام ورد
٩٤٢) في كاظلم وواجب في كاطهر وكاجدمعوا واثردوا هنا ندر
٩٤٣) وفي فم إبدال من واو حذف إضافة بقاؤه نزرا الف
٩٤٤) في كانبذن من بت من نون اتت وحمظل في الفاتن العكس ثبت

(١) رؤبة: هو رؤبة بن العجاج سنة ٦٨٥ سنة ٧٦٢هـ، أخذ عنه أهل اللغة واحتجوا بشعره.
(٢) سورة الشمس الآية ١٢.
(٣) سورة يس الآية ٥٢.

الفصل الثامن
إبدال الهاء من التاء وغيره

أشار الاستاذ الناظم الى أن ابدال الهاء من التاء كثير ومن غير التاء قليل وذلك في:

أ ـ إذا كانت التاء تاء تأنيث في اسم متحرك ما قبلها فإنها تقلب هاء في الوقف وذلك مثل فاطمة وحمزة وقائمة فتقول فيها عند الوقف فاطمه وحمزه وقائمه إذا كان ما قبل التاء ساكنا فإنها لا تبدل هاء بل يوقف عليها وهي تاء وذلك مثل أخت و بنت لأن التاء فيها لما سكن ما قبلها صارت كأنها ليست لتأنيث وإنما هي لإلحاق الثنائي بالثلاثي.

وقل الوقف على تاء التأنيث في المفرد حالة كونها ساكنة كمسلمة ورحمة ووقف غير أبي عمرو وابن كثير والكسائي على رحمة وشجرة من قوله تعالى: (ان رحمة الله قريب من المحسنين)[1] (وان شجرة الزقوم طعام الأثيم)[2]

أما في جمع المؤنث السالم وشبهه فإن الوقف بالتاء هو القياس والإبدال الى الهاء قليل وذلك مثل: مسلمات ومؤمنات ومكرمات بالتاء ومثل قول بعضهم دفن البناه من المكرماه وهيهاه واولاه.

وقل إبدال الهاء من تاء التأنيث وذلك مثل تاء تابوت وهي لغة الأنصار وأصله تَأبُوه كأرقُوه سكنت الواو فانقلبت هاء التأنيث تاء.

وكذلك قل إبدال الهاء من الياء وذلك كما في لغة تميم في هذي هذه وكذلك قل إبدال الهاء من الحاء وذلك مثل مَدَه في مَدَحَ.

كما قل إبدال الهاء من الألف وذلك مثل أَنَه من أَنَا.

---

(١) سورة الاعراف الآية ٥٦.

(٢) سورة الدخان الآية ٤٣.

كما قل إبدال الهاء من الهمزة وذلك مثل: هياك في إياك ولهَنَّك في لأنَّك وهِن فعلت في إنْ فعلت وذلك في لغة طيء. ومن ذلك قولهم هراق في أراق.

وفي هذا الفصل قال الاستاذ الناظم:

٩٤٥) من تاء تأنيث سما الهاء بدل — في الوقف ان لم يك كالاخت وقل

٩٤٦) في فرده التاء وعكسه علم — في جمعه وشبهه الذ سلم

٩٤٧) وقل من تاء كتابوه و يا — ما ألف همزة هراق رو يا

الفصل التاسع
تخفيف الهمزة

يتم تخفيف الهمزة المتحركة بنقل حركتها الى الحرف الساكن الصحيح قبلها ثم تحذف الهمزة وذلك مثل قولك سل واسئل حيث نقلت حركة الهمزة الى الساكن قلبه وحذفت الهمزة، واستغنى عن همزة الوصل ومثله رداء تقول فيه بعد التخفيف ردآ، وهذا القلب جائز.

وفي قراءة السبعة سأل سائل بالالف فقيل هو أجوف واوي مثل خاف يخاف وقيل هو أجوف يائي مثل هاب يهاب.

وأما إن كان الساكن قبل الهمزة الفامبدلة من أصل مثل جاء وشاء، أو كان الساكن نون (انفعل) وذلك مثل انأكل فلا يتم النقل و بالتالي لا تحذف الهمزة للتخفيف.

وأما إن كان الساكن قبل الهمزة المتحركة واواً أو ياء مزيدتان للمد وذلك مثل وضوء ونسيء فتخفيفها أي الهمزة يكون بإبدالها واواً بعد الواو و ياء بعد الياء ثم ادغام المثلين فتقول فيهما:

وضؤ ونسيء بالتحقيق، ومنه قراءة نافع (إنما النسيءُ زيادة في الكفر)[1] ومثله النبي فتقول فيها النبي عند التخفيف.

---

(١) سورة التوبة الآية ٣٧.

وأما إذا كان قبل الهمزة ياء تصغير فإنها أي الهمزة تبدل ياء وتدغم في ياء التصغير وذلك مثل رشى في تصغير رشاء ولد الغزال.

إذا وقعت الهمزة المتحركة بعد حرف ساكن في المضارع فإنها تخفف بنقل حركتها الى الساكن قبلها وحذفها وذلك مثل يرأى فتقول فيها يرى وهذا النقل والحذف واجب عند جميع العرب إلا عند اللات فإنهم ينطقون بها على الأصل بالتصحيح فيقولون يرأى، وعلى لغتهم قال الشاعر

ألم تر ما لاقيت والدهر أعصر ومن يتمل العيش يرأى و يسمع

وقال آخر:

أرى عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات

وإذا تلت الهمزة المتحركة ألفاً فتخفيفها يكون بين التسهيل بين الهمزة ومجانس حركتها فإن كانت فتحة مثل جاءكم فبين الهمزة والألف.

وإن كانت ضمة مثل جاء نساؤكم فبين الهمزة والواو.

وإن كانت كسرة مثل من نسائكم فبين الهمزة والياء.

وإذا كانت الهمزة المفردة مفتوحة بعد كسرة قلبت ياء وإذا كانت ضمة قلبت واواً وذلك مثل قولهم (لا تستهزيَنَّ فَتَرْدُو) والأصل لا تستهزءن فترداً. كذلك تخفف الهمزة الساكنة بعد متحرك وذلك مثل فاس و بيرٌ و يوم وذلك بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها والأصل فأس و بئر و يؤم ومثل ذلك ما سبق ذكره من تخفيف الهمزة والحرف المجانس لحركتها أيضاً وهو اما مفتوح نحو سال أو مكسور بعد فتح نحو يئس أو مكسور بعد مكسور مثل بارئكم أو مكسور بعد مضموم نحو سئل أو مضموم بعد مفتوح نحو تقرأ أو مضموم بعد مكسور نحو سنقرئك أو مضموم بعد مضموم مثل: يَوْضُؤ، وهذا كله بالتسهيل عند سيبويه وخالف الاخفش في مثل سئل وسنقرئك فابدل.

وفي ذلك يقول الاستاذ الناظم:

٩٤٨) تخفيف ما حرك نقل شكله لساكن صحيح بعد عزله

٩٤٩) كسل ردا لا جاء أو كانأكل في كالوضوء والنبيء بالبدل

٩٥٠) مــدعما في كسر شيء ذا عــلــم والـنـقـل فيا قد مضى لم ينـحتم
٩٥١) الا يــرى فــفــيــه حتما ءات وجــاء يـرى عـنـد تميم الـلات
٩٥٢) مـا ألـفـا مـنـه تـلا فـسـهـلا جـاء نـسـاء مـن نـسـاء ابـدلا
٩٥٣) ذا الـفـتـح مـدا كـسرا أو ضما تلا كـســاكـن وغير هـذا سـهـلا

الفصل العاشر
الإعلال بالنقل

وهو أن تنقل حركة المعتل الى الساكن الصحيح قبله، مع بقائه ان جانس الحركة، وإلا يقلب حرفا مجانسها و ينحصر الإعلال بالنقل في أربعة مسائل:

المسألة الاولى:

أن يكون الحرف المعتل عينا للفعل وذلك مثل يقول و يبيع تقول فيها بعد الإعلال بالنقل يقول و يبيع لاستثقال الحركة على حرف العلة بشرط الا يكون الحرف الساكن قبله معتلاً مثل بايع وطاوع.

والا تكون لامه معتلة مثل أهوى لئلا يتولى اعلالان العين واللام. وإلا يكون الفعل مضاعفا وذلك مثل أبيض وأسود لئلا يلتبس مثال بمثال لأن أبيض لو نقلت حركة عينه الى الياء قبلها لانقلبت الياء الفاً فتصير أباض ثم تحذف همزته لأنها وصل لعدم السبب والجانب فتصير باض، فيظن أنه اسم فاعل من البضاضة وهي نعومة البشرة وذلك غير مراد. وفي أسود يلتبس بساد من السيد.

كذلك يمتنع النقل إن كان الفعل فعل تعجب وذلك مثل ما أبينه وأقومه وأقوم به، حملا على نظيره من الأسماء في الوزن في الدلالة على المزية وهو افعل التفضيل مثل هذا أبين من غيره وأقوم منه.

المسألة الثانية:

أن يكون الاسم الذي يحدث فيه الاعلال بالنقل مشبها للفعل المضارع في الوزن

فقط دون الزيادة بشرط أن تكون فيه زيادة يمتاز بها عن الفعل وذلك مثل: مقيم ومقام اذ أصلها مُقْوِم ومُقْوَم فنقلت الحركة من المعتل الى الساكن قبله واعل المعتل.

قال سيبو يه في كتابه ان الأفعال لا تكون زيادتها التي في أوائلها ميا فمن ثم لم يحتاجوا الى التفرقة.

أو شابه المضارع في الزيادة دون الوزن وذلك كأن تبنى صيغة من قال و باع على وزن (تِحْلِىء) كسمسم بكسرتين بينهما ساكن وآخر همزة وهو أسم للقشر الذي على الاديم مما يلي منبت الشعر تقول فيهما تْقيل وتْبيع اسمان إن ما شابه المضارع من الاسماء أو باينه فتصحيحه واجب فالاول كرجل أبيض وأسود، اذلو على لتوهم فعلبته، وأما نحو يزيد علماً فنقول بعد الإعلال فلا يقاس عليه، والثاني مثل: مخيط ومزمار لمباينتها الفعل وزنا وزيادة، وقد قال الاشموني وقس غير ذلك مطلقاً أي المكمل الشروط منها معل فلا تقس مخالفه كيزيد فتأمل.

وفي التصحيح للمشابهة في المعنى ومباينة الفعل نحو محيط ومحياط ومقول ومقوال، فصحيح المفعال لأنه غير موازن للفعل لأجل الألف التي قبل لامه كالمسواك، وهذا المفعل وإن كان حقه أن يعل لوجود الميم في أوله لكن صحيحة حملا على المفعال نشبه به لفظاً ومعنى كالمحيط.

المسألة الثالثة:

هي المصدر الموازن للافعال والاستفعال وذلك مثل إِقْوَام واسِتِقْوَام، حيث يجب حذف إحدى الألفين بعد القلب، لالتقاء الساكنين، وهل المحذوف هو الاولى أو الثانية؟ خلاف والصحيح انها الثانية لقربها من الآخر، و يؤتى بالتاء عوضاً عنها، فيقال بعد الاعلال بالنقل والقلب إقامة واستقامة، وقد تحذف كأجاب إيجاباً وخصوصاً عند الاضافة مثل (واقام الصلاة)[1] و يقتصر فيه على السماع.

---

(١) سورة الأنبياء الآية ٧٣.

وقد ورد تصحيح افعال واستفعال وفروعها نحو أعول اعوالا، واستحوذ استحواذ وهو سماعي أيضاً.

المسألة الرابعة:

هي أن يكون الاسم على وزن صيغة مفعول وذلك مثل مقوول ومبيوع تقول فيها بعد الإعلال بالنقل والحذف مَقُول ومَبِيع بحذف أحد المدين فيهما مع قلب الضمة كسرة في الثاني لئلا تنقلب الياء واواً فيلتبس الواوي باليائي. وبنو تميم تصحح اليائي فيقولون مبيوع ومديون ومحيوط. وصحح بعض العرب شيئاً من ذوات الواو فقد سمع (ثوب مَصْوُوُن) و(وفرس مقوود).

وفي ذلك قال الاستاذ الناظم:

٩٥٤) وشكل لين عين فعل انقل	لساكن صحح لم يعلل
٩٥٥) لاما ولا ضعف لا فيه العجب	وذاك الاسم كمضارع وجب
٩٥٦) في وزنه لا زيده أو عكسه سواه	مطلقا خلاف قيسه
٩٥٧) فالحق المفعل بالمفعال	ومدا لاستفعال والافعال
٩٥٨) أزل ومفعول لذا وما ندر	تصحيحه من ذا مضى وما اشتهر

الفصل الحادي عشر
الإعلال بالحذف

الحذف قسمان قياسي وهو ما كان لعلة تصريفية سوى التخفيف كالاستثقال والتقاء الساكنين.

وحذف غير قياسي و يعرف بالحذف اعتباطا.

أما الحذف القياسي ففيه ثلاث مسائل:

المسألة الاولى هي التي تتعلق بفاء الفعل المثال في المضارع والأمر والمصدر من الثلاثي وذلك مثل وعد واوي الفاء مفتوح العين فإن صغت منه المضارع فلا بد فيه من الإعلال بالحذف وهو حذف العلة، لوقوعه بين الياء والكسرة الأمر الذي ادى

الى ثقله فتقول فيه بعد والأصل يوعد وأما الأمر أنك تحذف فيه الواو أيضاً وتقول فيه عده لأن الأمر فرع من المضارع أو لأن الأمر ليست فيه واو فيحذف لأن المضارع هو تعد بلا واو فحذفت حرف المضارع فاسكنت آخره فقيل عد.

وأما المصدر من هذا المثال وهو عدة بحذف الواو وتعويضه بتاء التأنيث وأصله وِعْد فحذفت فاؤه حملا على المضارع، وحركت عينه بحركة الفاء وهي الكسر ليكون دليلا عليها وعوضوا منها تاء التأنيث ولذا لا يجتمعان وتعويض الهاء هنا لازم.

واجاز الفراء حذفها، وقيل الأصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليها مع اعتلال فعلها فحذفت الواو فقيل عدة على وزن علة.

ثم ذكر الاستاذ الناظم بعض المفردات المبدوءة بالواو إلا أنها لم تحذف فيها الواو، و بعض المفردات المبدوءة بالواو إلا أنها لم تقع موقعا يؤدي الى الثقل بوجودها مع ذلك حذفت، فثال الأول قوله ورقة ووحشة الأول بمعنى الفضة والثانية للأرض الموحشة، وعللوا عدم الحذف فيها كونها من الأسماء لا المصادر، اذ إنك تتذكر أن المسألة الأولى للمثال تكون في المضارع والأمر والمصدر لا غيرها.

ومثلها لدة بمعنى ترب لأنه من الصفات وثرة بمعنى المرمى بالاتمام.

ومثال الثاني هو قوله يدع و يزر إذ أصلها يُوْدَع و يُوْذر فوقعت الواو هنا بين فتحتين و بالتالي أتى الثقل، مع ذلك نجدهم حذفوا الواو فصارتا يدع و يذر فهو شاذ ومثله يطأ وضع و يقع.

ومن الكلمات النادرة المبدوءة بالواو ولم تحذف منها الواو كلمة وجهة التي لعلماء التصريف في أصلها آراء تبرر وجود الواو فيها وذلك على النحو التالي:

أ ــ يرى سيبويه والمازني أنه مصدر غير جار على فعله إذ لا يحفظ وجه يجه بمعنى توجه.

ب ــ أما الفارسي فيرى أن الوجه ليس باسم مصدر بل هو من اسماء الامكنة فهو اسم المكان المتوجه إليه وعليه فلا شذوذ.

ومن شواذ هذه المسألة أيضاً:

كلمتي يئس و يبس حيث جرى فيهما الإعلال بالحذف مع أن فاءهما ياء لا واواً، وأصلهما ييئس و ييبس.

ومن حيث الضبط فإنه يقل فتح أول المصدر المثال بالواو وذلك مثل قولهم سعة في سعة وضعة في ضعة.

وكذلك نذر ضم أول المصدر المثال بالواو وذلك مثل قولهم صُلَة في صلة.

كما أشار الاستاذ الناظم الى أنه أعل اعلال بالحذف على مصادر كلمات هي مثالية الوضع مضمومة العين وهو قليل وذلك مثل وقح ووفر ووضع وورع وودع ووسع فيقال في مصادرها قحة وفرة وضعة ورعة ودعة وسعة بكسر الأول بعد الإعلال والملاحظ أن مصادر هذه الكلمات يأتي على وزن فعل بالفتح والضم.

المسألة الثانية في هذا الفصل:

تتعلق بالحرف الزائد في الفعل واسم الفاعل واسم المفعول من وزن (افعل) الرباعي وذلك مثل أكرم والأصل أأكرم فحذفت همزة أكرم لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي همزة أخواته مثل: يكرم وتكرم ونكرم من المضارع واسمى الفاعل والمفعول مثل مكرم ومكرم في حذف الهمزة.

ثم أشار الاستاذ الناظم الى أنه لو قلبت همزة أفعل (هاء) كقولهم في أراق هراق أو قلبت الهمزة (عينا) في أنهل الابل عنهل فلا يحذف المنقلب إليه لعدم مقتضى الحذف فتقول هراق يهريق فهو مهريق ومهراق، وعنهل الابل يعنهلها فهو معنهل وهي معنهلة وتفتح الياء والعين في تصاريفها ومن الشاذ النادر كما ذكره الاستاذ الناظم إنما مهم لذى الهمزة من (افعل) وذلك لقول حسان بن الفقعس[1] في وصف جبل:

---

(١) حسان بن الفقعس: شاعر.

يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخاً على كرسيه معمما
فانه أهل لان يؤكرما

بإثبات الهمزة:

ومن الكلمات النادرة أيضاً قولهم أرض مؤرنبة أي كثيرة الارانب، وقولهم كساء مؤرنب، إذا خلط صوفه بوبر الارانب.

المسألة الثالثة من مسائل الفصل العاشر:

وهي المتعلقة بعين الفعل وذلك فيا إذا كان الفعل الماضي ثلاثياً مكسور العين، وكانت العين ولامه من جنس واحد، ويجوز فيه عند اسناده للضمير المتحرك ثلاثة أوجه:

أ ـ الإتمام بدون أي حذف وذلك مثل: ظللت.
ب ـ حذف العين بدون نقل حركتها وذلك مثل ظلت.
جـ ـ حذفالعين وهي اللام الاولى ونقل حركتها لما قبلهاوهي الفاء وذلك مثل ظلت.

ومنه قوله تعالى: (فظلتم تفكهون)[1].

وأما إن كان الفعل المكسور العين مضارعاً أو أمراً واتصلت به نون النسوة جاز فيه وجهان:

أ ـ الإتمام وذلك مثل قولك في قر إذا أسندته الى نون النسوة في حالة المضارع يقررن واقررن.

ب ـ حذف العين بدون نقل وذلك مثل يقرن وقرن بالكسر.

وإن كان أول المثلين مفتوحاً للتخفيف كما في قررت واقر بالكسر في الماضي والفتح في المضارع، قل النقل وذلك كما ورد في قراءة نافع وعاصم في قوله تعالى: (وقرن في بيوتكن) في لغة من قال قررت بالمكان بالكسر أقر بالفتح وقرأ الباقون

---

(١) سورة الواقعة الآية ٦٥.

الآية بالكسر، وقيل لأن الأول من قار يقار بمعنى اجتمع وعليه فلا شذوذ إلا أن الاستاذ الناظم قال: (وقلت ولكن لم أره في القاموس) أما إن كان الفعل المكسور العين زائدا على ثلاثة أحرف فإنه يتعين فيه الإتمام وذلك مثل أقررت في أقر.

وعليه فإن قولهم احست فإنه شاذ والمطرد القياس احسست ومن ذلك قول ابي زيد:

خـلا الـعـتـاق مـن الـمطـايـا أَحَـسْـنَ بـه فـهـي إلـيـه شُوسُ

وكذا يتعين الإتمام فيما لو كان الفعل ثلاثياً مفتوح العين وذلك مثل هممت وحللت وقولهم همت فهو من الشواذ.

ثم أورد الاستاذ الناظم رأيا لبعض علماء التصريف وهو أن الحذف في ظللت شاذ مطرد لا يقاس عليه ومثله مسست فعندهم يقل ظلت ومست وهؤلاء هم سيبويه وابن عصفور.

وقال ابن مالك في التسهيل ان الحذف في ظللت وهسست لغة سليم بن منصور ابن مكرمة قبيلة من قيس عيلان كما الحق ابن مالك مضموم العين في المضار لمكسورها في الحذف، فأجاز في أغْضُضَنْ أن تقول غُضْنَ قياساً على قرن، وقال في الكافية:

ولا تـقـس مـفـتـوح عين وارى مـن قـاس ذا الـضـم حَرٍ ان يـعـذرا

ثم أنتقل الاستاذ الناظم متطرفا لبعض الكلمات التي يجب حذف بعض اجزائها في بعض تصريفاتها ومن تلك الكلمات:

١ ـــ حذف الهمزة من كلمة يجيء فيقال فيها يجي.
٢ ـــ حذف الياء الثانية من كلمة يستحيي فيقال فيها يستحي.
٣ ـــ حذف عين الكلمة إذا كان حرف لين في كلمة على وزن فيعولة وذلك مثل كنونة وصِرورة وطرورة، أصلها كينونة وصيرورة و بينونة وطيرورة، فحذفت عين الكلمة فصار وزنها (فيلولة) عند سيبويه.

وكذلك ورد السماع بحذف الياء في كلمتي هين وريحان إذا بنيت الاولى على

مثال وزن فيعل والثاني على مثال وزن فيعلان فيأتي الأول على هين والثاني على رَيْوِحان ثم رَيَّحان ولا يقاس على هذين جَيِّد وتَيَّجان.

وإذا بنيت من صيغة غَيْبُوَبة وزنا على فَيْعَلُولَة قلت فيها غَيَّبُوَبة فَحُذفت العين وتركت الياء الزائدة.

ثم أشار الاستاذ الناظم الى لغتين وردتا في مثل استحى يستحي التي سبق ذكرها فذكر أن التميميين يحذفون الياء الاولى وأما الحجازيون فلا يحذفونها وهذا هو الأصل الشائع قال تعالى: (ان الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً..)[1] وقال يستحيون نساءكم)[2].

وفي هذا الفصل قال الاستاذ الناظم:

٩٥٩) فـا أمـر أو مـضـارع من كـوعـد	أزل وفي كـعـدة قـد اطـرد
٩٦٠) ورقـة وحـشـة يـدع يـذر	ولـدة ووتـرة عنهـم نـدر
٩٦١) كـوجـهـة لـسيـبـويـه المازني	والـفـارسي مـن سمـات امكـن
٩٦٢) يئس ييـس مضـارعـا والفتح قل	والـضـم نـادر وجـاء من فعل
٩٦٣) والحـذف في وصـف وفي مضـارع	أفـعـل أن لا قـلـبـه بـواقـع
٩٦٤) اتمـآم أن يـكـرم مـن ضـرورة	نحـو مـؤرنـب أخـو نـدورة
٩٦٥) في كـظـللـت ظـلـت قـرن	بـالـكسر في اقـررن وقـل قـرن
٩٦٦) شـذ احـسـت همـت سيبـويـه	كظلـت مست لا تـقس عليـه
٩٦٧) وقـيـل يـنـتـمـي الى سـليـم	والحـق ابـن مـالـك ذا ضـم
٩٦٨) أتى يجي يستحي احذف عينا	لـفـيـعـلـولـة وجـوبـاً لـينـا
٩٦٩) في فـيـعـل وفـيـعـلان هين	ريحـان الـغـيـبـوبـة اسمـع واعتن

(١) سورة البقرة الآية ٢٦.

(٢) سورة البقرة الآية ٤٩.

الفصل الثاني عشر
هو نوادر الإعلال

والمراد بالنوادر هنا هو الشواذ حيث ذكر لنا الاستاذ الناظم مجموعة من الكلمات التي جرى فيها الإعلال الشاذ مع ذكر الوضع القياسي لها وذلك على النحو التالي:

١ ــ ندر أن يؤتى بمياثيق كجمع لميثاق المراد به العهد، والأشهر المطرد فيه هو مواثيق وذلك للإعلال الذي في مفرده لفظاً وقصداً لأن واوه في الإفراد قلبت ياء لسكونها بعد كسره، وقد زال ذلك في الجمع لفظاً ونية.

٢ ــ أمّا إذا نوى وجود السبب فيبقى الإعلال وذلك كما في قول الشاعر:

بين اليرامكة الذين من الندى خلقوا وأن دعيو إليه أجابوا

فيقولون في دعى بقصد الكسره.

٣ ــ ندر قولهم بلي اسفار أي بلاه السفر الهم والتجارب بمعنى بلو، بابدال الواو ياء.

٤ ــ كقولهم ناقة عِلْيان من العلو وهي المشرفة أو الضخم والطويل. بإبدال الواو ياء.

٥ ــ وشذ قولهم لا حيل ولا قوة في لا حول بإبدال الواو ياء للتخفيف ومنه قولهم هذا أحول من هذا وأحيل أي أكثر حيلة.

٦ ــ كما شذ قولهم صبوت صبيا أي لعبت كالصبي والقياس أن يقال صبوت صبواً، فابدلوا الوَاو ياء للتخفيف فقط لا لمقتضى موجب تصريف.

٧ ــ وشذ قولهم (ريح الغدير ريحا) إذا حركت الريح ماءه، والقياس روحا لأن الريح من ذوات الواو.

٨ ــ كما شذ قولهم قفاه قفيا بالياء إذا ضرب قفاه والقياس قفوا بالواو.

٩ ــ وشذ قولهم رغاية بضم الراء وإبدال الواو ياء، مصدر رغوت اللبن أي اخذت رغوته.

١٠ ــ شذ قولهم ديم السماء أي امطرت الديمة من الدوام وهو مطر يدوم بلا رعد ولا برق، أو يدوم خمسة أو ستة أو سبعة أيام. وقال الاستاذ الناظم ان هذه الكلمة وردت في القاموس واو ية تارة و يائية أخرى.

١١ ــ شذ قولهم عليا للمنزلة الرفيعة من العلو.

١٢ ــ كما شذ قولهم عشيا في عشيته عشيا أي أطعمته عشاء.

١٣ ــ وشذ قولهم حلوت الجارية حلواً بإبدال الياء واواً والقياس حليت الجارية حلياً بالياء.

١٤ ــ وشذ قولهم حشأت فلاناً حشئاً بإبدال الياء همزة والقياس حشيته أي ضربت حشاه.

١٥ ــ كما شذ قولهم رثئت فلانة زوجها بإبدال الياء همزة والقياس رثيت.

١٦ ــ كما شذ قولهم حَلأتُ والقياس حليت حلاء.

١٧ ــ كما شذ قولهم رقأت والقياس رقيت.

ومن الشواذ أيضاً إبدال الهاء ياء وذلك في:

١ ــ قولهم دهديته والقياس دهدهته بمعنى دحرجته.

٢ ــ وقولهم صبصيته والقياس صهصهته بمعنى زجرته من قولهم صه صه. ومن الشواذ إبدال النون ياء وذلك في ثالث الأمثال كأن تقول في مصدر تظنني وهو كثير إلا أنه لا يقاس عليه.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ذاكراً بعض الروايات اللغوية المستحسنة عند بعض العرب، حيث ان بعضهم يؤثر حذف حرف اللين والتعويض عنه بتضعيف ما قبله وذلك لقولهم في أبٌ وأخٌ أبٌّ وأبٌّ وَجَلٌّ في جَلاً.

كما يميلون إلى القول بأن كل ما أمكن أن يجعل من مادتين فهو أولى من ادعائه البدلية وذلك كأن تقول أمللت الكتاب وأمليته يقال ملة قاله فكتب ونم الحديث ونماه وحظ وأحظى.

ومن الشواذ في فصل الاعلال، تقديم حرف وتأخير آخر، ولا يسلم ادعاؤه إلا إذا فاق أحد المثالين الآخر باستعمال فيه بوجه من وجوه التصريف وذلك في مثل كلمة النزب مقلوب النبز بمعنى اللقب لقول العرب (تنابزوا) وامتناعهم من تنازبوا وفي قولهم وجاه مقلوب وجه فهم يقولون وجه وجاهة فهو وجيه ولم يبنوا من لفظ الجاه فعلاً.

وكذلك قولهم أيس وهو مقلوب يئس لقولهم يئوس ولم يقولوا أيوس.

ومن ذلك قولهم عاث وراء وناء في عثى ورأى ونأى ولا يقاس عليه:

وفي ذلك قول الأستاذ الناظم:

٩٧٠) قل ميـاثيق لأن زال السبب	لا إن نوى دعيوا به الياء وجب
٩٧١) في بلى أسفـار وعليـان أثـر	كسر بدا مع ساكن لكن ندر
٩٧٢) لا حيل للتخفيف جا واحيلا	صبوت صبياً لا لموجل جلا
٩٧٣) وريح ريحا وقفاه قفيا	رعاية ديم عليا عشيا
٩٧٤) حلوتها حلواً حشات رثئت	رقئت مع حلئت كل همزت
٩٧٥) دهديت صهصيت تظنى ساديا	وثاليا والأب فارو واعيا
٩٧٦) كالقلب في النزب وجاه وايس	ولغة عاث وراء لا تقس

حروف الزيادة

بالرغم من أن الأستاذ الناظم قد تناول حروف الزيادة من خلال مناقشته لمسائل وقضايا باب أبنية المزيد فيه من الأسماء والأفعال، إلا أنه في هذا الفصل يعالج بعض المسائل المتعلقة بمواضعها وأدلتها فبدأ بذكر الرموز الاصطلاحية التي تضم جميع أحرف الزيادة وهي:

أ ــ سألتمونيها.
ب ــ أو هناء وتسلم.
جـ ــ أو تلا يوم أنسه.
د ــ أو نهاية مسؤول.
و ــ أو أمان وتسهيل.

والملاحظ أن مجموع هذه الحروف هو عشرة وهي السين والهمزة واللام والتاء والميم والواو والنون والياء والهاء والألف.

ثم تطرق الأستاذ الناظم لنوعي الزيادة اللذين هما:

أ ــ تكرار حرف أصلي.
ب ــ أو زيادة حرف أو أكثر من الحروف العشرة السابق ذكرها.

فبدأ بالنوع الأول وهو تكرار حرف أصلي من حروف الكلمة وهذا التكرار يصدق على أحد الحروف الأصلية للكلمة التي هي الفاء والعين واللام، وهنا أيضاً بدأ بتكرار الفاء والعين مع مباينة اللام في كلمة واحدة وذلك مثل مرمريس بفتح فسكون ففتح فكسر للداهية ومثلها مرمريت ولا ثالث لهما وهذا يدل على قلة مثل هذا النوع من التكرار.

ثم ذكر الأستاذ الناظم ثلاثة أمثلة من نوع تكرار أحد حروف الكلمة الأصلية أولها يمثل تكرار الفاء وذلك مثل قرقف للخمر التي ترعد شاربها.

ومثله سندس. والمثال الثاني هو عبارة عن تكرار العين وذلك مثل حدرد اسم

ملحق بجعفر وهو اسم رجل، الذي هو حدرد الأسلمي الصحابي الجليل قال في القاموس (ولم يجيء فعلع بتكرار العين غيره) أما المثال الثالث فإنه مثل تكرار الفاء والعين وذلك مثل سمسم، فحروف هذه الأمثلة المكررة صارت أصلية كأصالة حروف كلمة رباعية بنيت من حرفين لم يصح إسقاط ثالثه لأن اصالة أحد المكررين واجبة تكميلاً لأقل الأصول، وعلى هذا فليس أحدهما بأولى من الآخر ولهذا حكم بأصالتها معاً.

ومثل كلمة سمسم كلمتي وعوع بمعنى صوت و يؤيؤ اسم لطائر.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه إذا كانت الكلمة المكرر فيها الفاء والعين يمكن إسقاط أحد المكررين مع تمام المعنى فإنه يجوز فعل ذلك مثل لملم أمر من لملم فيمكن أن تقول فيه لم ومثله كفكف فإنه يصح أن يقال كف.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى بعض المسائل المتعلقة بوجود بعض الحروف ضمن كلمات معينة ومن ذلك، أن وجود الألف في أي كلمة من الكلمات لا يخلو من أحد أمرين، الأول كون الألف حرفاً زائداً أي ليس أصلاً وذلك مثل ضارب وتَضَارَب وضَارَب. والثاني أن الألف مبدلة من عين أو لام معل وذلك مثل قال وباع ورمى ودعا.

ثم أشار الأستاذ الناظم أن زيادة الألف في الكلمات تكون مألوفة فيما زادت حروفه عن أصلين ومثلها في ذلك الياء والواو وذلك مثل:

أ ــ ضارب وكتاب وحبلى وانطلاق وقبعثرى وسلقى وحبارى وعرندى.

ب ــ يلمع ويشبه به الكذاب وضيغم للأسد وقضيب وحدرية وسلحفية ومغناطيس الحجر يجذب الحديد ومعرب وخنزوانية للكبر ويضرب ويبطر ورهياً.

جـ ــ كوثر وعجوز وعرقوب وقلنسوة وحوقل وجهور واغدودن.

ومن خلال هذه المجموعة من الأمثلة نتلمس عملياً المواقع المتعددة لوقوع هذه الحروف الثلاثة المزيدة إلا أنه من الملاحظ أنها لا تزاد في الأول ذلك ما عليه الجمهور.

ثم واصل الأستاذ الناظم حديثه عن المواضع التي يحكم فيها بزيادة بعض الحروف، ومن ذلك أنه يحكم بزيادة الميم والهمزة متى ماسبقتا بأكثر من أصلين وذلك مثل مسجد واصبع ومخلب ومحلب واحفظ وافضل وإذا كانت الهمزة متأخرة فلا بد من أن تكون مسبوقة بألف مسبوقة بأكثر من أصلين وذلك مثل صحراء وحمراء وعلياء وقرفصاء فخرج بذلك الهمزة الواقعة في الحشو والواقعة آخر وليست بعد الألف فإنه لا يقضي بزيادة هاتين إلا بدليل كما سبق في حائط واحبنطى و وخرج مثل ماء وشاء وكساء ورداء فالهمزة فيها أصلية لأنها مبدلة من أصل لا زائد.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه يحكم بزيادة النون إذا وقعت في المواضع التالية:

أ ــ إذا تطرفت بعد ألف مسبوقة بأكثر من أصلين وذلك مثل عثمان وسكران وغضبان.

بخلاف مثل زمان ومكان.

ب ــ إذا وقعت متوسطة بين أربعة أحرف أصول وكانت ساكنة غير مضعفة وذلك مثل غضنفر للأسد والغليظ الجثة وعقنقل للوادي المعظم المتسع والكثيب المتراكم.

ج ــ إن كانت من باب الانفعال وفروعه وذلك مثل انطلاق ومنطلق.

د ــ إن كانت النونّ للمضارع وذلك مثل نضرب ونأكل ونسرى.

أما إذا كانت النون في مفرد بعد ياء أو واو فإنها لا تعتبر زائدة وذلك مثل يمين وسحنون.

وأما إذا كانت النون في التثنية أو الجمع فإنها تعتبر زائدة وذلك مثل زيدين وزيدين وزيدون ثم تعرض الأستاذ الناظم لنون مثل حسان هل هي أصلية أو زائدة وذلك وفق مذاهب علماء التصريف في ذلك حيث قال بعضهم أنها من حسن وعليه فالنون أصلية.

ومثله كلمة (رمان) فإن الأخفش ذهب إلى أن نونها أصلية فهي مثل قراص

لأن فُعَّالا أكثر من فعلان في النبات ولثبوتها في الاشتقاق حيث قالوا أرض مرمنة، وقال سيبو يه والخليل انها زائدة فإن جعل علماً لا ينصرف، والأ ول الصحيح.

ثم ذكر الأستاذ الناظم المواضع التي تزاد فيها التاء وهي ستة:

أ ــ باب الاستفعال وذلك مثل الاستخراج والاستغراب والاستقبال وفروعه.

ب ــ باب المطاوعة وذلك مثل تعلم وتدحرج.

جـ ــ باب التفعيل وتفعال وتفعال وافتعال وفروعها وذلك مثل ترديد وترداد وتملاق واقتدار.

د ــ في باب التفاعل وذلك مثل التعاون.

هـ ــ إذا كانت للتأنيث وذلك مثل قائمة شاة وشية وسنة.

و ــ إذا كانت للمضارع وذلك مثل تسافر وتطبخ.

ثم انتقل ليذكر المواضع التي تزاد فيها السين اطرادا وغيره ولخص ذلك في أن السين تزاد اطراداً في موضعين:

أ ــ في باب الاستفعال وذلك مثل الاستغفار والاستخراج وفروعه.

ب ــ بعد كاف المونثة في الوقف وهي لغة الكسكسة وذلك مثل أكرمتكس في أكرمتك وقد زيدت السين سماعاً في مثل قدموس بمعنى القديم، جمعه قداميس والقدموسة من الصخور والنساء الضخمة العَظْم والملك الضخم والعظيم من الإبل.

هذا بلا شكر استطراد يوضح اهتمام الأستاذ الناظم بالناحية المعجمية في اللغة العر بية.

وسمع زيادة السين في مثل استطاع يستطيع.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليعدد المواضع التي تزاد فيها اللام والهاء فذكر أن اللام تزاد اطرادا في أسماء الإشارة وذلك مثل ذلك وتلك وهنالك وأولئك، والقياس يقتضي أن لا تزاد لبعدها من حروف المد.

وما سوى الإشارة في زيادة اللام فبابه السماع وذلك وفق ما أورده الأستاذ الناظم مثل قولهم عبدل وطيسل وزيدل في عبد وطيس بمعنى الكثير وزيد. وأما

الهاء فإنها تزاد في حالة الوقف وذلك مثل الوقف على ما الاستفهامية مجرورة مثل لمه، والوقف على الفعل المحذوف اللام جزماً، ووقفاً وذلك مثل لم تره.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن زيادة تلك الحروف قد يعرف بغير المواضع التي ذكرت وذلك من خلال أدلة أخرى منها:

١ ـــ سقوطه في بعض تصاريف الكلمة بغير علة صرفية وذلك مثل قولهم حظلت الإبل أي تَأَذَّت الإبل من أكل الحنظل فسقوط النون فيه دليل على زيادتها ومثل ذلك قولهم شمال الريح أي هبت ناحية الشمال حيث تقول شملت الريح بسقوط الهمزة لزيادتها.

٢ ـــ لزوم عدم النظير في اصالة وذلك مثل نونى نرجس وجندب فيما عرف بالغلبة، وذلك لو جعلت نونه أصلية لكان وزنه فعلل بكسر الثالث وهو مفقود فيعدم النظير.

وجُنْدَب بضم الدال وفتحها من ضم الأول فيهما فلو قدر إصالة نونها حالة ضم الأول وفتح الثالث لكان وزنه فُعْلَل وهو قليل.

وفي هذا الباب يقول الأستاذ الناظم:

٩٧٧) سألتمونيها مضى تكريرفا	والعين قل أصل كل يقتفا
٩٧٨) في قرقف وحدرد كسمسم	وعوع يؤيؤ وفي كلملم
٩٧٩) خلف مضى وليس أصلا الألف	بل زيد أو ابدل زيده ألف
٩٨٠) كالياء والواو إذا أكثر من	أصلين صاحبت والميم قن
٩٨١) والهمزة أولا ثلاثها سبق	كالهمزة بعد ألف بها التحق
٩٨٢) والنون كالهمزة آخرا وفي	نحو غضنفر ونسرى ينتفي
٩٨٣) في الفرد عن ياء الخلف في حسان	من حسّ أو حسن وفي الرمان
٩٨٤) وتاء الاستفعال والمطاوعة	تفعيل أو كالشاة والمضارعة
٩٨٥) والسين في استفعاله واللام في	إشارة والهاء وقفا فاعرف
٩٨٦) في غير ذا بالسقط نحو حظلت	في حنظل وشمأل مع شملت
٩٨٧) أو عدم النظير أو تغلب	ما قل نحو نرجس وجندب

باب في التقاء الساكنين

تحدث الأستاذ الناظم كعادة حديثه ومناقشته لكل الأبواب والفصول الصرفية، عن ما يسمى بالتقاء الساكنين وهو عموماً ممتنع لكن قد يحدث لتوفر دواعي ومسببات له فبدأ الأستاذ الناظم بذكر الأمكنة التي يغتفر فيها، التقاء الساكنين هي:

١ ـ في الوقف أي ما وقف عليه من الكلمات وذلك مثل (رب العالمين)[١] سواء كان الأول حرف علة أم لا. ومنه قال وَزَيْدْ وبَكْرْ وإنما جاز في الوقف لأنه محل التخفيف.

٢ ـ إذا كان أول الساكنين حرف لين، وثانيهما مدغماً في مثله وهما في كلمة واحدة، وذلك مثل (ولا الضالين)[٢].

ومثله دابة لأن اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير ظلفة، والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتخفف التقاء الساكنين الخالص للسكون.

٣ ـ في الأسم المعرف (بأل) المسبوقة بهمزة الاستفهام وذلك مثل الله لأن سكون الألف واللام أو المسبوق بالقسم مثل الله وها لله وذكر الأستاذ بأن ذلك شاذ.

وأما ان تم التقاء الساكنين في كلمتين فإنه لا يخلو من أن يكون:

١ ـ الأول مدة وذلك مثل قوله تعالى: (وقيل ادخلا النار)[٣] وقوله (أفي الله شك)[٤] يقر والجيش و يرمي الرجل والحذف هنا يكون لفظاً لا خطاً.

---

(١) سورة الفاتحة الآية ٢.

(٢) سورة الفاتحة الآية ٧.

(٣) سورة التحريم الآية ١٠.

(٤) سورة ابراهيم الآية ١٠

٢ ـ نون التوكيد الخفيفة وذلك مثل اضرب الرجل يريد اضربن فحذفت النون لفظاً وخطاً.

وإن كان ثاني الساكنين غير مد ولا نون توكيد، فيجب تحريك الساكن الأول بالكسر على أصل التقاء الساكنين وذلك مثل (لم يكن الذين كفروا)[1] (وقل اللهم)[2] واضرب الرجل.

وأما إن كان التقاء الساكنين في غير الآخر وهو متمثل في كلمتين فالغالب أن يحرك الساكن الأول بالفتح للخفة مثل (من الكتاب) وقد يحرك بغير الفتح اتباعاً لحركة الحرف التالي مثل قوله تعالى: (قل ادعو الله)[3].

وفي ذلك قال الأستاذ الناظم:

٩٨٨) في الوقف والمدغم عن لين وال	بالهمزة واليمين جاء، وأزل
٩٨٩) مدا وتوكيدا وحرك أو لا	غيرهما بالكسر ان ثان جلا
٩٩٠) في غير آخر بلا استثقال	ومتبع أولا فيرعى التالي

(٣) سورة البينة الآية ١.

(٤) سورة آل عمران الآية ٢٦.

(٥) سورة الاسراء الآية ١١٠.

باب الادغام

في هذا الباب تناول الأستاذ الناظم ظاهرة الادغام في اللغة العربية باحثاً ومناقشاً لكل المسائل المتعلقة به فبدأ ذلك بتعريف الأدغام ثم ثنى ذلك بأنواعه وشروط كل نوع ثم تعرض لادغام المتقاربين في المخارج.

وبدأ حديثه بقول أبي حيان (١) أن الادغام (هو آخر ما يتكلم فيه من علم التصريف).

فهو أي الادغام بالتخفيف من أدغم للكوفيين وبالتشديد للبصريين (الادغام) وهو لغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام في فم الفرس، إذا جعلته فيه وادغمت الثوب في الوعاء. واصطلاحا أن تأتي بحرفين متجانسين فتسكن الأول منها وتدرجه في الثاني ويسمى الأول مدغماً فيه، وإنما أسكن الأول ليتصل بالثاني إذ لو حرك لم يتصل به لحصول الفاصلة وهي الحركة والثاني لا يكون إلا متحركاً لأن الساكن كالميت وهو لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن الادغام يكون في المثلين والمتقاربين، وهذا الأدغام بابه واسع يتسع لجميع الحروف ماعدا الألف اللينة.

ويجب ادغام المثلين بشروط معينة هي:

١ ـــ إذا تحركا معاً في كلمة واحدة اسماً أو فعلاً مثل شدَّ وملَّ وحبَّ أصلها شدد بفتح المثلين وملل بكسر الأول وفتح الثاني وحبب بضم أول المثلين وفتح الثاني. وهذا الادغام يتم بعد تسكين الأول منها تخفيفاً لأن التلفظ بالمثلين في غاية الثقل. وأما إن كان المثلان المتحركان في كلمتين فالإدغام جائز لا واجب وذلك مثل جعل لك.

---

(١) أبو حيان: هو الشيخ الامام العلامة اثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف البربري الاندلسي الجياني الغرناطي المحدث والنحوي المفسر فريد دهره وشيخ النحاة في زمانه وامام المفسرين وصاحب التصانيف المشهورة في النحو والتفسير، شرح كتاب التسهيل لابن مالك توفي سنة ٧٤٥هـ.

٢ ــ ألا يتصل بأول المثلين مدغم فيه وذلك مثل جسس بضم فتشديد جمع جاس وهو من يفحص عن الخبر إذ لو ادغم فيه المدغم لالتقى ساكنان.

٣ ــ ألا يكون المثلان فيما شذت العرب بفكه اختياراً وهي ألفاظ محفوظة وذلك مثل:

قولهم سكك الفرس أي اصطكت عرقاباه.
وقولهم ذبب الإنسان أي نبت الشعر في جبينه.
وقولهم مطط الشعر أي اشتدت جعودته.
وقولهم لححت العين ولخخت أي التصقت.
وقولهم مشش الدابة إذا شخص في وظيفها لحم دون صلابة العظم.
وقولهم شاذاً عززت الناقة أي ضاق أحليلها.
وقولهم ضبب المكان أي كثر ضبابه.

٤ ــ ألا يتصدر أحدهما وذلك مثل ددن أو دد بمعنى اللهو لأن الادغام يستدعي سكون أول المثلين والابتداء بالسكون متعذر.

٥ ــ ألا تكون حركة ثاني المثلين عارضة وذلك مثل واخصصن أي واكفف الشر.

٦ ــ ألا يكون ما هما فيه ملحقاً بغيره وذلك مثل هيلل إذا قال لا إله إلا الله، وجلبب فإنه ملحق بدحرج لأنه يؤدي إلى ذهاب مثال الملحق به.

٧ ــ ألا يكونا في اسم على وزن فعل بكسر وفتح وذلك مثل كلل جمع كلة بمعنى السترة لواقية من البعوض ولمم جمع لمة وهي الشعر المجاوز شحمة الأذن.

٨ ــ ألا يكونا في كلمة على وزن فعل بفتحتين وذلك مثل طلل ولبب وهو ما يشد على صدر الدابة.

٩ ــ ألا يكونا في كلمة على وزن فعل بضمتين وذلك مثل ذلل وجدد جمع ذلول وجديد.

١٠ ــ ألا يكونا في كلمة على وزن فعل بضمة ففتحة وذلك مثل قلل جمع قلة ودرر جمع درة.

وذكر الأستاذ الناظم أن علة منع الادغام في هذه الأربعة الأخيرة غير الوزن الثاني، مخالفة الأفعال في الوزن، والادغام فرع على الاظهار، فخص بالفعل الفرعية وتبع الفعل فيه ما وازنه من الأسماء، أما الثاني فإنما يدغم لخفته.

ثم انتقل الأستاذ الناظم بمناقشة المواضع التي يجب فيها فك الادغام وهي على النحو التالي:

١ ــ يجب فك ادغام المثلين فيما إذا اتصل المدغم بضمير رفع متحرك وذلك مثل حللت وحللت وحللنا.

٢ ــ يجب فك ادغام المثلين فيما إذا اتصل المدغم بنون النسوة وذلك مثل الهندات حللن.

والادغام في هذين الموضعين لغة ناس من بكر ضعيفة يقولون ردن ومرن وردت ومرت ثم قال الأستاذ الناظم انه متى جزمت الفعل المضارع ومثله أمره، وذلك مثل قوله تعالى (... من يرتد منكم)(١) (ومن يحلل عليه غضبي)(٢) (ولا تمنن)(٣) (واغضض من صوتك)(٤) ومنه قول زهير ابن أبي سلمى:

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله   على قومه يُسْتَغْنَ عنه ويُذْمَمِ

وفك الادغام هنا هو على لغة أهل الحجاز، كما أن الادغام هو لغة تميم ومن ذلك قوله تعالى (ومن يشاق الله)(٥) وفك الادغام أقرب إلى القياس.

ثم تحدث الأستاذ الناظم عن ضبط الحرف الثاني من المثماثلين الذي يدور في الآتي:

---

(١) سورة البقرة الآية ٢١٧.
(٢) سورة طه الآية ٨١.
(٣) سورة المدثر الآية ٦.
(٤) سورة لقمان الآية ١٩.
(٥) سورة الحشر: الآية ٤.

أ ــ كسر الثاني في حالة الادغام وذلك مثل رُدِّ وفِرِّ وعَضِّ وهي لغة كعب.

ب ــ فتح الثاني في حالة الادغام مثل رُدَّ وفِرَّ وعَضَّ وهي لغة أسد.

ج ــ الاتباع لحركة الفاء حالة الادغام وذلك مثل رُدُّ وفِرِّ وعَضَّ.

وقد رويت الحركات الثلاث في قول جرير:

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام

والفصيح المطرد الكسر في مثل هذه الصورة أي عند التقاء الساكنين.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه إذا اجتمع مثلان متحركان في كلمة واردنا إدغامهما فإننا ننقل حركة الحرف الأول إلى الساكن الصحيح قبله ثم ندغم الأول في الثاني وذلك مثل يَبَرُّ و يَقَرُّ و يَسِرُّ والأصل فيها يَبْرَرُ و يَقْرَرُ و يَسْرِرُ.

ثم نبه الأستاذ الناظم إلى أنه إن كان المثلان ياءين لازماً تحريك ثانيهما وذلك مثل حيي وعيي فيجوز فيها الادغام والفك تقول فيها حي وعي.

وكذلك إن كان المثلان تاءين في وزن (افتعل) فإنه يجوز فيها الفك والادغام وذلك مثل استتر واقتتل وافتتن تقول فيها سَتَّر وقَتَّل وفَتَّنَ وفي المضارع يَسَتِّر بفتح أوله وفي المصدر ستاراً إذ الأصل استتاراً، ويجوز في ستر كسر فائه وتائه.

ومن المواضع التي يجوز فيها ادغام المثلين هي:

أ ــ في كل ماض افتتح بتاءين جاز فيه الادغام واجتلاب همزة الوصل وذلك مثل تتابع وتقول اتابع واتبع.

ب ــ أولى التاءين الزائدتين في أول المضارع وذلك مثل تتجلى فيجوز فيه الادغام وصلا أي حالة وصله بما قبله فقط متحركاً أو ساكناً مثل (تكاد تميز)(١) (ولا تيمموا)(٢).

وإذا أردت فيه التخفيف في الابتداء حذفت إحدى الياءين وهي الثانية

---

(١) سورة الملك الآية ٥٨.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٧.

وخصتْ بالحذف لدلالة الأولى على معنى وهي المضارعة دونها، خلافاً للكوفيين في أن المحذوفة هي الأولى لأن الثانية لمعنى كالمطاوعة وحذفها مخل لذلك المعنى.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى بعض ما التزمته العرب في هذا الباب منها:

أ ـ انهم التزموا فك افعل بكسر العين من صيغتي التعجب وذلك محافظة على صيغته المعهودة من الحروف وذلك مثل أحبب الينا أن يكون المقدما، واشدد ببياض وجه المتقين.

ب ـ انهم التزموا ادغام هلم لثقلها في التركيب ومن أجل ذلك التزموا في آخرها الفتح، ولم يجيزوا فيها ما أجازوه في نحو رد وشد، ومن الضم للاتباع والكسر على أصيل التخلص من التقاء الساكنين، ومثله قوله تعالى: (هلم إلينا)(١) (هلم شهداءكم)(٢).

ثم شرع الأستاذ الناظم ليناقش مسألة ادغام المتقاربين، وهذا النوع من الادغام يتطلب معرفة تامة بمخارج الحروف التي تمكن الطالب من ادراك التقارب في المخرج والتقارب في الصفة بالنسبة للحروف والتي يمكن وصفها بالجهر والهمس والرخاوة والشدة وتوسط بين الرخاوة والشدة والاطباق والانفتاح والاستعلاء والاستفال والذلاقة والاصمات والصفير واللين.

والقياس في ادغام ما يدغم من هذه الحروف، هو قلب الحرف الأول إلى الثاني لا العكس إلا إذا دعا الحال ذلك وذلك مثل ادكر واذكر. ومن الذي يدغم فيه المتقاربان بلا لبس في كلمتين قولهم اقطع حُبَّك، واسلخ غنمك وامسك قطناً ويجعل لكم قصوراً.

وأما مع اللبس فلا ادغام وذلك مثل انملة لأنها لو ادغمت لأوهم أنها من المضعف أي مما ضعف فاؤه وعينه لأنه لا يدري هل الأصل انملة أو امملة لأن كلا منهما وزنه على أفعلة.

---

(١) سورة الانعام الآية ١٥٠.
(٢) سورة الانعام الآية ١٥٠.

وكذلك لا ادغام إن كان أول المدغمين مدا مثل قول تعالى: (الذي يوسوس)[1].

وكذلك لا ادغام إن كانا همزتين مثل قراء آية.

ولا ادغام إذا كان الحرفان راء في كلمتين وذلك مثل (شهر رمضان)[2] وأشار الأستاذ الناظم إلى أنه تدغم النون الساكنة في اللام بلاغنة وذلك مثل قولهم (من لدنه) وكذلك تدغم في الراء بلاغنة مثل (من ربهم). وكذلك تدغم النون الساكنة مع غنة في أحد حروف (ينمو) وهي الياء والنون والميم والواو في كلمتين وذلك مثل قولهم من يؤمن ولن نومن ومن مال ومن وراء.

والغنة بالضم هي جريان الكلام في اللهاة واستعملها يزيد بن الأعور.

وأشار الأستاذ الناظم إلى أن الكلمات التالية وردت بالفك وهي الدنيا وصنوان وانمار وكذلك إذا وقعت النون قبل حروف الحلق فإنها تظهر بدون ادغام وحروف الحلق هي العين والغين والحاء والخاء والهمزة والهاء وأما إذا وقعت النون قبل الباء فإنها تقلب ميماً في اللفظ دون الخط سواء في كلمة مثل انبئهم أو في كلمتين مثل أن بورك.

وفي ذلك قال الأستاذ الناظم:

٩٩١) أول مثلي كلمة تحركا — يدغم لا كجسس أو صلكا

٩٩٢) ذبب قطط لحج مشش مما ورد — شاذاً عز نصيب واو لا كدد

٩٩٣) واخصص أبي هيلل أو ككلل — أو لبب أو ذلل أو قلل

٩٩٤) فك بفعل مسند لمضمر — وان جزمت أو أمرت خير

٩٩٥) وكسر ثان جاز في الادغام — والفتح والاتباع في الكلام

٩٩٦) للساكن انقل صح شكل مدغم — في حيى أو كاستتر افكك وادغم

٩٩٧) ستر في تتابع اتابع في — كتتجلى وصلا أو تاقط تنى

(١) سورة الناس الآية ٥.

(٢) سورة البقرة الآية ١٨١.

٩٩٨) وفك افعل عجباً ادغم هلم وفي تقارب بلا لبس علم
٩٩٩) جواره ككلمتين لا بمد والهمزة أو عن ساكن صح ورد
١٠٠٠) والنون لاغنة في لام ورا في حرف ينمو مع غنة جرا
١٠٠١) في كلمة فك وفي الحلق ظهر والقلب ميماً قبل ياء قبل مر

خاتمة في بناء مثال من مثال.

وهذا النوع من مسائل التمرين التي وضعها الصرفيون كما ذكر الأستاذ الناظم والغاية منها تدريب المتعلمين على المقدرة على استغلال القواعد الصرفية عملياً في التراكيب اللغوية، وهذه العادة دأب عليها النحويون أيضاً لتدريب طلابهم على القواعد النحوية.

ومثال ذلك أن يقال لك: ابن من ضرب صيغة على وزن دحرج فتقول ضربب وعلى ذلك فإن دحرج أصل وضربب فرع، وإنما صار أصلاً احترازاً من أن يكون في الأصل حرف قد أبدل من حرف لسبب مفقود في الفرع نحو أن يقال ابن من علم صيغة بوزن مصطفى فإنك تقول معتلم اعتباراً بالأصل لأن أصل مصطفى هو مصتفى.

كما إذا قيل لك ابن من جيال صيغة على وزن غضنفر فتقول جأنلل فتجرد الفرع من الياء لأنها زيادة عرى منها الأصل ثم زد النون فيه بازاء النون في الأصل ثم تضاعف اللام بأزاء الراء.

أما إن كانت الزيادة في الفرع فلا بد من تجريده منها كما سبق ذكره في المثال السابق.

أما إذا كان الأصل يشتمل على حرف زائد عن الفرع فإننا نأتي بهذا الزائد لفظاً ومحلاً وذلك كقولهم:

أن تبنى صيغة من علم على وزن جوهر تقول عولم وأن تبني صيغة من صرف على وزن ضيغم تقول صيرف وإن تبنى صيغة من علم على وزن جعفر فتقول علمم وذهب تقول فيه ذهبب بتكرير اللام.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن كل حرف في النوع يأخذ حكمه الذي يستحقه

وفق ما يقتضيه القياس، من القلب أو الحذف أو الادغام أو البدل. وذلك مثل أومُر وإيمُر، والأصل أأمُر وإأمُر فابدلت الهمزة الثانية واواً في الأول و ياء في الثاني والصيغتان السابقتان مبنيتان من الأمر.

الصيغة الأولى على وزن ابلم بضم الأول والثالث والصيغة الثانية على وزن اصبع بكسر الأول وضم الثالث. فوزن أبلم افعل ووزن اصبع افعل فهما مبدوءان بهمزة زائدة قبل الفاء فجيء في الأمر بمثلها لفظاً ومحلاً، فلزم تقديمها على الهمزة التي هي فاء الأمر ولزم تسكينها لتساوي باء اُبْلُم وصاد إِصْبُع فوجب الابدال المذكور.

ومن ذلك أيضاً أن تبنى صيغة من (روم) على وزن حِذَيْم وهو اسم رجل واسم مكان فتقول رِيَّم فالراء من روم بازاء جاء حذيم والواو بازاء الذال والميم بازاء الميم والياء في حذيم زائدة بين العين واللام فجيء بها بين الواو والميم من روم بعد رائه بازاء كسر حاء حذيم، فاجتمعت الواو وسبق إحداهما بالسكون ففعل بهما ما سبق للتنبيه عليه من إبدال أو إدغام.

ومن ذلك أيضاً أن تبنى صيغة من (رمى) على وزن جعفر فتقول رَمْيا والأصل رَمْيَيُ، فتحرك حرف العلة بعد الفتح فانقلبت ألفاً فصار رَمْيَى كعَلْقَى ومن ذلك ان تبنى صيغة من (أعور) على وزن صيرف فتقول عَيِّر بكسر الياء المشددة والأصل عَيْوَر فاجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء، ثم كسرت الياء وجوباً لأن العرب التزمت كسر عين فيعل من المعتل كما التزمت فتحها من الصحيح، لذلك شذ قولهم عين بفتح العين وهي الياء وهو عيب في القربة، كما شذ قولهم صَيقِل بكسر القاف وهو اسم امرأة.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه لا اعتبار للحرف الزائد في الفرع وضرب مثالاً لذلك في قوله كأن تبنى من صيغة (أغيد) صيغاً على وزن ذهب ونمر وعضد فإنك تقول فيها (عاد) فالهمزة من اغيد زائدة فلا اعتداد بها وعينه بازاء ذال ذهب ونون نمر وعين عضد و ياؤه بازاء الهاء في ذهب والميم في نمر والضاد في عضد فتفتح بازاء المفتوح وتكسر بازاء المكسور وتضم بازاء المضموم، ويجب قلب ياء الأغيد ألفاً

لتحركها وانفتاح ما قبلها و يتحد اللفظ مع اختلاف الوزن وذلك مثل التماثل اللفظي الحاصل في قال وخاف وطال وأصلها قول وخوف وطول.

ومن ذلك أن تبنى من صيغة (دعا) صيغة على وزن فضل فتقول دع، وأخرى على وزن رجل فتقول دع.

والأصل في الأولى دعو لكنه أصل مرفوض، إذ ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره حرف علة يلي ضمة، فكل اسم اقتضى التصريف وقوعه كذلك وجب إبدال ضمته كسرة، فإن كان حرف العلة ياء لم يزد على ذلك كظبي واظب وإن كان واوا كمثال فضل ودعو عمل به عملان، الأول إبدال الضمة كسرة والثاني إبدال الواو ياء كما قيل في جمع دَلْوٍ أدْل وجمع عُرْقُوَة عَرْق والأصل أدْلُوٌ وعَرْقُوٌ. فالفضل هي المرأة المتبذلة.

والأصل في المثال الثاني دَعُوٌ فحدث ما حدث في سابقه ورجل بمعنى ذهب..

وإذا بنيت من مادة (مَزَنَ) صيغة على وزن سفرجل قلت مزنَّن فأما الميم والزاي والنون الأولى تقابل بها السين والفاء والراء من سفرجل، ثم تضاعف نونه مرتين بازاء الجيم واللام، والأصل هو مَزَنْنن، ويجوز أن تبدل النون الثانية ياء فراراً من استثقال ثلاثة أمثال وذلك مثل ما قالوا في تظننت تظنيت.

وكذلك إذا بنيت من جن مادة على وزن سفرجل قلت فيه جننن قوبل بالجيم والنونين الأصلين السين والفاء والراء من سفرجل ثم ضوعفت النون الثانية مرتين بازاء الجيم واللام، فاجتمعت أربع نونات، فابدلت الرابعة ياء فصار المثال جننيا.

وإذا بنيت من الواي صيغة على وزن أجدر فتقول أيي والأصل أو أيي فابدلت الواو ياء لسكونها بعد كسرة فصارت أيئى فأعلت ياؤه إعلال قاض والأجرد بالكسر نبت يدل على الكماة.

وإذا بنيت من (أحمد) صيغة على وزن عنسل قلت حنمد ومن (يعمل) قلت فيه عنمل من غير ادغام لما تقدم أن النون الساكنة يترك ادغامها إذا كانت مع ما يدغم فيه في كلمة واحدة كزنماء وهي العنزالتي في أذنها شبه القرط، تسمى زنمة.

وإذا بنيت من (غنا) صيغة على وزن حمصيص قلت فيه غنوى، والأصل غنييى فادغمت الياء الثانية في الثالثة فصارت غنييا فابدلت الياء المكسورة واوا كما يفعل بفتى ينسب إليه إذ أصله فتيى ثم يصير فتويا، والحمصيص هو بقلة — رملية حامضة.

وإذا بنيت من (رمى) صيغة على وزن عنكبوت تقول رميوت بأن تقابل برائه وميمه و يائه العين والنون والكاف و يضاعف ياؤه بازاء الياء ثم يزاد واوا أو تاء بازاء الواو والتاء فيصير في الأصل رمييوت فقلبت الياء الثانية ألفا لتحركها بعد فتحة ولا يمنع عن ذلك سكون الواو بعدها كما لم يمنع عن مصطفين ونحوه لأن اللام أمكن في الاعلال من غيرها؛ فلما قلبت ألفاً فعل بها ما فعل بألف مصطفى حين قيل مصطفون فصار المثال المذكور رميوتاً.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن قاعدة عامة حول بناء صيغة على وزن صيغة أخرى بالضوابط المتعلقة بذلك فأشار إلى أن اللفظين اللذين يقصد أحدهما كالآخر في الزنة فلا يخلو اما أن يتساويا في عدد الحروف، واما أن تفوق حروف أحدهما عن حروف الآخر بحرف أو حرفين، فالحاق المساوي بالمساوي والمفوق بالفائق جائز وفاقا وأما الحاق الفائق بالمفوق فقد أجازه الأخفش وابن مالك ومنعه بعضهم. ثم مثل لذلك بأن تبنى من (لِييٍّ)، صيغة على وزن (قُلَة) وأخرى على وزن (سَهٍ) أما مثال الصيغة الأولى هو (لُوْه) لأن لام قلة محذوفة فيحذف لام لي أيضاً، ولما كانت عين لي واوا قلبت ياء لسكونها قبل الياء، ولما حذفت الياء عادت إلى أصلها الذي هو الواو وزيدت الياء بازاء تاء قلة.

أما مثال الصيغة الثانية فهو (لاء) بحذف الواو لأنها نظيره عين سه المحذوفة إذا حذفت الواو وبقي حرفان ثانيها حرف لين منون محرك بحركة الإعراب فتقلب ألفاً لتحركه بعد فتحة، ويحذر حذفه لسكونه وسكون التنوين فيضاعف فيلتقي ألفان فتحرك ثانيها فتقلب همزة، ويجوز أن تضاعف الياء مع الإدغام فيصير المثال ليا.

ثم استطرد الأستاذ الناظم ليحدثنا عن الهدف الأساسي من كتابة هذا الباب الذي يعرف بباب بناء مثال من آخر أو بباب الحاق لفظ بلفظ آخر فأشار إلى أن ليس

الغرض منه ابتداء فكرة جديدة أو قاعدة لم تنكشف بعد، بل أن المراد به هو تدريب طلاب العلم والمعرفة خاصة في مجال التصريف على الاقتدار الكافي من بناء مثال على مثال بمعرفة ما يلزمهم وضعه لو أرادوا وضع هذه الصيغة لتكون مثل تلك في الوزن بالضبط بالاحكام المخصوصة، فيؤتى به على ما كان يحق به من موافقة النظائر.

ولم يكتف أستاذنا الناظم فقط بهذه الإشارة بل وضع أمامنا مرآة وقبسا يكشف لنا السبيل في دراسة وتحصيل علم التصريف بأن لفت نظرنا إلى أن كل الذي ذكره في كل باب وفصل وفي كل مسألة في هذا الكتاب ما هو إلا نموذج يقاس عليه واللبيب تكفيه الإشارة.

وفي نهاية هذا الباب بل وفي نهاية نظمه أفرد الأستاذ الناظم أربعة أبيات وشطر بيت يختتم بها عمله اللغوي الكبير الذي استاق فيه العلماء والطلاب ووصل به إلى نهايته من خلال غيب وجبال ووهاد ووديان وأدغال ومحيطات كل ذلك من خلال متعرجات ومنعطفات لا تخلو من الصعوبة حيث قال: (ونظمنا آذن بالنهاية).
بعد أن يسر الله له أن يتم مقصوده بالسلامة.
ثم أردف على ذلك قوله (الحمد لله على التكميل) أي لنظمه وعلى تصحيحه لذلك النظم. وبعد الحمدلة، دون الأستاذ الناظم تاريخ إتمامه لنظم منظومته الحصن الرصين الذي كان في اليوم الأخير من شهر ربيع الأول عام ستة وعشرين ومائتين بعد الألف هجرية.

وبعد نهاية النظم للقواعد الصرفية أتى بالصلصلة على النبي وآله وقرن ذلك ببركات القرآن الكريم على الأرض ما دام يتلى وفي ذلك براعة التمام.

وفي ذلك قال الأستاذ الناظم:

١٠٠٢ إن قيل مثل ذا ابن من ذا فالتزم	في الفرع ما للأصل قد علم
١٠٠٣ وزائدا في الأصل|جا في الفرع	وزائدا للفرع غير مرع
١٠٠٤ إن فاق بالأصلي أصل حتم	تكرير لام الفرع مثل علم
١٠٠٥ كجعفر من علم كصيرف	يجى مثال ضيغم من صرف

١٠٠٦ وكل حرف أعطه الذي استحق | من بدل أو غيره مما سبق
١٠٠٧ اومر ايمر مثال أبلم | واصبع ملأمر مثل حذيم
١٠٠٨ رم من روم مثال جعفر | رميا من الرمي ومن أعور
١٠٠٩ بنى كصيرف فعير جلا | لحتم كسرعين ذا معللا
١٠١٠ لمن بنى من أغيد مثل ذهب | أو نمر أو عضد غاد وجب
١٠١١ دُع دَع قل من دعا كفضل | ورجل ومن بنا سفرجل
١٠١٢ من مزن مزني مزنى | وحتم إعلال كجن عنا
١٠١٣ أييء من الوأي مثال أجود | حنمد مثل عنسل من أحمد
١٠١٤ كالحمصيص من غنا قل غنوى | رميوت من رمى يقال ان نوى
١٠١٥ كعنكبوت جاز عند سالك | مذهب أخفش مع ابن مالك
١٠١٦ الحاق فائق مفوقا كقلة | سه من اللي فلاء ولوه
١٠١٧ إذ ليس قصد الباب وضعا مبدعا | بل علم ما يلزم أن لو وضعا
١٠١٨ فقس ففيما قلته كفاية | ونظمنا آذن بالنهاية
١٠١٩ الحمد لله على التكميل | سلخ الربيع الأول الفضيل
١٠٢٠ في عام ست بعد عشر التي | عن مائتين بعد ألف الهجرة
١٠٢١ ثم الصلاة والسلام سرمدا | على ختام الأنبياء أحمدا
١٠٢٢ وآله وصحبه ومن تلا | ما نور القرآن قارئا تلا

وبالله التوفيق والسداد

الخاتمة

مما سبق عرضه من نصوص منظومة الحصن الرصين يتضح لنا أن الأستاذ عبدالله باحث لغوي مقتدر وليس هذا فحسب بل حمل على عاتقهمسؤولية رعاية هذه اللغة وحفظها ونشرها إن لم نقل في كل مكان على الأقل في بلاد السودان الغربي وآمن بذلك بلا تردد لإيمانه بأن نصوص مصادر التشريع الإسلامي لا يتم فهمها إلا من خلال اللغة العربية واللغة لا تكون بمنأى عن أصولها وقواعدها وهذا التلازم مستمر منذ فجر الإسلام وإلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

ثم انني انتهز هذه الفرصة لأعرض لكم المنهج العام الذي سلكه الأستاذ عبد الله في تأليف مؤلفاته بصفة عامة، ولعل مرجع ذلك اشتراكها في منهج عام تخضع له مع ملاحظة الفروق الخاصة التي تنشأ بين مادة وأخرى. ويمكن تلخيص ذلك فيما يلي:

أ منهج الأستاذ عبد الله في التأليف.

بعد مقارنة التواريخ يتضح لنا أن الأستاذ عبد الله عاش في أواخر ما يعرف بعصر الانحطاط ــ مع اختلاف المؤرخين في تفسير هذه العبارة وقبل ذلك الوقت نجد أن تحديد حدود كل فرع من فروع العلوم الإسلامية والعربية قد تحدد بل واستقرت أصوله مدعمة بالعديد من المؤلفات في كل فن وفرع، مما جعل علماء عصر الانحطاط يدينون بقول مأثور في سبيل التأليف والتصنيف بأنه ليس في الإمكان أحسن مما كان، وبهذا الرأي حاولوا الفصل بين التفكير وبين الاجتهاد.

وهذا الموقف أدى إلى تثبيط همم الكثير من العلماء بحجة اكتمال العلوم مما جعل معظمهم يعكف على إنتاج المتقدمين شارحين أو مختصرين له بغية الاستيعاب ولكن السؤال الذي لا يزال قائماً هل يمكن حدّ الطموح الإنساني؟؟.

فالرد على هذا السؤال في نظري يكون إيجابياً يؤيده العديد من المؤلفات التي

تخلو من التجديد وفق روح العصر، بالرغم من أنها تعتمد في الغالب الاعم على آراء القدامى، لكن بعد فحص وتقويم وفق مناهج بحث دقيقة غاية في الموضوعية وخير نموذج لمثل هذه المؤلفات والمصنفات تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الذي يعتبر وحيد زمانه حيث ان جميع مؤلفاته تخضع لمنهج غاية في الدقة والإفادة إذ ان كل كتاب في فرع ألفه يفتتحه بما يسمى بالمقدمة، هذه المقدمة هي عبارة عن عرض موجز لمحتويات بحثه ثم الأبواب أو الفصول التي يشتمل عليها البحث ثم المصادر التي اعتمد عليها في تأليف بحثه.

ولما كانت كتب الإمام السيوطي كثيرة الانتشار في بلاد غرب أفريقيا وبلاد هوسا على وجه الخصوص فقد ترك منهجه بصمات واضحة على مناهج البحث والتأليف عند علماء بلاد (هوسا) ومن بينهم الأستاذ الناظم الذي يشير إلى السيوطي ومؤلفاته في كثير من أعماله العلمية.

وهذا المنهج الذي سيطر على مؤلفات السيوطي وغيره من معاصريه هو نفس المنهج الذي احتضنه الأستاذ الناظم إلا أننا نراه ذهب أبعد مما ذهب إليه السيوطي خاصة إذا تأملنا مقدمة منظومته الحصن الرصين حيث نجد أنه افتتحها بالمقدمة المقسمة إلى قسمين القسم الأول منها عن تقديم المنظومة للطلاب بتوضيح أهمية الدراسة اللغوية ومادة التصريف بصفة خاصة ثم الأسباب والدوافع التي حملته على تصنيف هذه المنظومة والمصادر التي اعتمد عليها في ذلك.

والقسم الثاني من المقدمة عبارة عن المباحث والموضوعات والمسائل التي ناقشها في الكتاب وهذا المنهج يمكن ملاحظته في معظم مؤلفات الأستاذ العلمية بجلاء ووضوح ومثل هذا المنهج لعمري جدير بالاهتمام والإشادة كيف لا وإن الأبحاث العلمية لسائر العلوم في العصر الحديث تعنى وأكثر ما تعنى به هو التقديم والمقدمة وهذا دليل واضح على أصالة هذا المنهج ونجاحه الباهر.

أما المنهج الخاص الذي سلكه في تأليف منظومة الحصن الرصين فينحصر في أنه حاول ربط التصريف بمنهج البحث في اللغة وذلك بأنه يورد القاعدة التصريفية ثم

يلتمس لها الأمثلة من القرآن والحديث والشعر المتفق على الاستشهاد به ثم ينصرف إلى المعاجم اللغوية يستقصي منها كل الكلمات التي وردت فيها مطابقة لقاعدة من القواعد التصريفية وهكذا فعل في كل القواعد.

فهذا المنهج يظهر بجلاء في تصريف الأفعال، وبهذا المنهج يظهر كتاب الحصن وكأنه معجم لغوي مختصر جمع بين الحسنيين هما القواعد والمفردات المعجمية مما يساعد على تنمية حصيلة الطلاب اللغوية خاصة في بلاد (هوسا) الذين هم في حاجة ماسة لمثل هذا المنهج الفريد ومثل هذا المنهج في اعتقادي لقمين بأن يرى النور.

وبعد عرض لمنهج الأستاذ أرى أنه لزام علي أن اضع بين أيديكم بعض الملاحظات التي رأيت أنه من واجبي لفت أنظاركم إليها من خلال هذه المنظومة الكبيرة إذ أن بعض هذه الملاحظات قد يكون مردها إلى الجانب التنسيقي للموضوعات والبعض الآخر مرده إلى اختيار الأستاذ رأياً راجحاً لخلافات العلماء، وتارة مردها إلى مرور الأستاذ على بعض المشكلات مروراً سريعاً دون تفصيل.

ويمكن ملاحظة ذلك بالقاء نظرة حول الملاحظات التالية:

ملاحظاتنا العامة حول المنظومة:

١ ــ في المبحث الخاص بالفعل الصحيح والمعتل، ذكر الأستاذ الناظم قسمين من الصحيح واغفل الثالث الذي هو المهموز ويمكن ملاحظة ذلك على الصفحة رقم (١٤٩) من الجزء الأول.

٢ ــ حسم الأستاذ الناظم خلافاً نشأ بين الصرفيين في موضوع مصادر صيغة فعل بضم العين إذ أتى برأي ترجيحي يراه هو الأنسب، ويمكن الوقوف على ذلك في الصفحة رقم (١٧٠) من الجزء الأول.

٣ ــ أدلى الأستاذ الناظم برأيه في مسألة مصدر فعل بضم العين ويمكن ملاحظة ذلك على الصفحة رقم (١٧١) من الجزء الأول.

٤ ــ في معرض حديث الأستاذ عن اسم فاعل (فعل) بكسر العين في المبحث

الخاص بها تعرض للحديث على اسم فاعل (فعل) بفتح العين المضاعف حيث حملها على غيرهما، إلا أننا نعتقد أنه لو حصر نقاشه حول صيغة فعل بكسر العين مالها وما عليها لكان أسهل للطلاب وايسر ثم بعد ذلك ينتقل إلى صيغة أخرى، لاحظ ذلك على الصفحة رقم (١٩٥) من الجزء الأول.

٥ ــ رأى الأستاذ الناظم بين آراء الصرفيين في مسألة تداخل اللغات حيث وضع رأياً ترجيحياً في حسم الموضوع يمكنك الاطلاع على ذلك في الصفحة رقم (٢٤٢) جـ١.

٦ ــ أورد الأستاذ الناظم قائمتين مختلفتي المكان متحدتي القاعدة وذلك في معرض حديثه عن مضارع فعل بفتح العين وثم ذلك في الأفعال التي تحت رقم (٧) من الصفحة (٢٥٤) والأفعال التي تحت (١٣) من الصفحة رقم (٢٦٠) ونحن نرى أنه يمكن جمعها في قائمة موحدة لاتفاقها في أبواب الماضي والمضارع.

٧ ــ أهمل الأستاذ الناظم ذكر أسم فاعل فعل بضم العين.

٨ ــ أهمل الأستاذ الناظم ذكر أسماء الفاعلين لما زاد عن الثلاثة.

٩ ــ اهتم الأستاذ الناظم باسم المفعول وصيغه وفصل فيه الحديث تفصيلاً وذلك عكس صيغة في اسم الفاعل حيث انه اكتفى منه بمجرد إشارات عابرة.

١٠ ــ لم يغالج الأستاذ الناظم حروف الزيادة في موضع واحد بل فعل ذلك في موضعين:

الأول: حيث تناول فيه الكلمات المزيدة لمختلف الصيغ الثلاثية والرباعية والخماسية ــ بحروف سألتمونيها قبل معالجتها هي كحروف للزيادة وذلك تحت مبحث أبنية المزيد فيه في الصفحة رقم (٣٨٥) وما بعدها من جـ١.

الموضع الثاني: في مبحث خاص سماه بحروف الزيادة في الصفحة رقم (٢٠٩) وما بعدها من جـ٢.

وكنا نفضل لو عالج حروف الزيادة كحروف ثم عقب ذلك بإدخالها في الصيغ المختلفة لاداء وظيفتها الطبيعية في الكلمات.

١١ ــ من الملاحظ أن الأستاذ الناظم لا يكتفي بذكر الكلمات المعجمية تدعيماً لقاعدة من قواعد التصريف بل يجنح إلى شرحها وايراد آراء اللغويين حول ذلك الشرح تماماً كما فعل المعجميون في معاجمهم اللغوية.

١٢ ــ وعلى الرغم من أن الأستاذ ذكر قسمين من التصريف هما: تصريف الأفعال وتصريف الأسماء، وقد حدد ذلك بنفسه حيث أنه في القسم الثاني من منظومته وضع عنواناً هو (تصريف الأسماء) وهذا بالضرورة يعني أن كل ما يتعلق بالأسماء من حيث التصريف ينبغي أن يناقش تحت مظلة هذا العنوان، وبالتالي يمثل القسم الأول من المنظومة جانب تصريف الأفعال.

هذا هو حقيقة الوضع إلا أننا نجد أن الأستاذ قد ناقش من ضمن ما ناقشه في القسم الأول باباً بعنوان (أبنية الاسم المجرد) وكذلك ناقش أسماء الفاعلين والمفعولين للصيغ المختلفة ومصادرها، إلا أننا نعتقد أن هذا يمكن أن يعالج تحت ما يعرف بقسم تصريف الأسماء.

وبعد فإن هذا المجهود الجبار والدقة والأمانة العلمية التي يتسم بها الأستاذ المؤلف تدفعني لأن أهمس في آذان طلاب هذا العلم اليوم، بأن حياة اللغة العربية مهما اعتراها من علامات ودواعي التجديد وفقاً لقانون التطور الزمني فإنها من جانب آخر بنت أصولها القديمة، وعلى ذلك فإن قواعد بنيتها في كل الظروف والأحوال قائمة على وجه العموم، وهذا هو الذي يجعل من هذا العلم لازمة من لوازم اللغة العربية لا تنفك عنه مما جعل باحثي اللغة المحدثين يعنون بالتصريف ويجتهدون في ربطه بعلم الأصوات ودلالات الألفاظ والنمو اللغوي... الخ.

هذا وفي الختام لا يسعني إلا أن أقول: اللهم هب لي من لدنك قوة إحساس وصدق شعور مما يجعلني اتمثل بقولك الكريم: (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي انعمت عَلَيَّ وعلى والدَيَّ وان اعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين).

آمين

تم الجزء الثاني من كتاب

الحصن الرصين